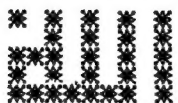


563

CV63
51A

﴿الجزء الثاني﴾
من شرح المقامات الحسرية للإمام
أبي العباس أحمد بن عبد المؤمن
القبسي الشريفي
رحمه الله تعالى
آمين

﴿وهو الشرح الكبير من شروح ثلاثة﴾



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(شرح المقامة الرابعة والعشرين القصوية)

(ماشرون) صاحب (قطيعة الريح) بلد معروف والريح حجاب المنصور ومولاه وهو الفضل بن الريح بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي غرزة وكان أقطمه المنصور بلدا بالعراق قريبا من الناس معه حتى صار فيه عمارات كثيرة وهي بحجة قريية من كرخ بغداد في أعلى قرية بغداد فثبت إلى الريح (ابن) وقت (الريح) فصل التوار (أبلغ) أحسن لونا وأتم (أفواره) أزهاره ونور النبات وأفواره التور (أجمع) أحسن لونا وألجمية حسن اللون و (نسيم) السحر عة المينة الباردة وفي حديث من النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ليلة كل يوم طيب لا هلك قطرة زاد طيبا فذلك البرد الذي تجده الناس بعد ذلك اليوم وقال ابن حصار في نسيم السحر على الرياض فأحسن

ويوم لنا بالسديين معاطف * من التهر تنساب أنساب الاراقم
حيث اتقدنا الروض جارا يزورنا * هداياه في أيدي الرياح التواسم
يلفنا أفضاه غير ذها * باعطر أنفاس وأذكي ناسم
نسير علينا ثم عنا كأنا * حواسد غشي يبقا بالناسم
(اجتليت) ظنرت (يزرى) يقصر وتقول زويت عليه اذا عبت عليه ما فعل وأزريت به فصرت
(الزاهر) الناعم (رنات) أصوات (الزاهر) ميدان الغناء (نقامنا) نقاشنا (خطر) منع
(الاستبداد) الانفراد بالشيء (يشتأ) يخص (رذاذ) أقل المطراى انفقوا أن لا ينفردوا بحدشي
دون أمجابه (أجمنا) عزمتا (مجادنه) ارتفع مصابه (نما) زاد (الاصطباح) شرب الخمر بالصحر
(مزنه) مطرؤه وفي مثل بكورهم يقول عبد الجبار العلقلي

باند إلى الذات وأركب لها * سوابق اللهو ذوات السراح
من قبل أن ترشف شمس النضى * ريق القوادى من شغور الألاح

(المقامة الرابعة)
والعشرون القصوية
(حكى الحارث بن هشام)
قال عاشرت بقطيعة
الريح في إبان الريح
قبة وجوههم أبلغ من
أفواره وأخلاقهم أجمع
من أزهاره وألفاظهم
أرق من نسيم أمصاره
فاجتليت منهم ما يري على
الريح الزاهر ويغنى
عن رنات المزاهر وكأ
تقامد على حفظ الوداد
وظهر الاستبداد وأن
لا ينفرد أحدنا بالتداذ
ولا يستأثر ولو يرداذ
فاجعنا في يوم مجادينه
وغما حنه وحكم
بالاصطباح مزنه على أن

(نقيس) تنسلي وتفرج و (الروح) المواضع المتفضة الشخصية واحدة هارموج ومعنى حر جالان
البهايم تخرج فيه أى تنسب (نسر) نسيب (النواظر) العيون وبالاضدقواعم الأذهار
و (النواظر) الأذهان (نسيم) النواظر تظلم الصب (برزنا) تخرج جعل خروجهم في الصبر لان
أول النهار أحمد أوقات الشرب فقال أول النهار لا ترى الدواء يكره والمساير يدلع لمجايشه لان
العقول أول النهار أدنى والظن أحسن وقال القطوي

فبح الله أول الناس سن اشرب ظهر ماذا أتى من خسار
مجلس موقوف وكأس وعندما * تروأخسيرة هالي الاظهار
نكتة في السرور بادية الشيب ن لاهل العقول والبصار
ان شرب النبيذ يسير الى الله وخير المسير صدق النهار
مارأينا لثوة الصبح شكلا * نندم مساعد وعفار
وغناء يفت في عهد الحليم ويزرى على النهى والوفار
وأما حديث في خلال الأعلى * كافتتاح الرياض غيب النهار

وبعضهم يمدح العيون ويذم الصبوح وابن المعتز من يذهب الى ذلك (قوله كد ماني جذية) أى
ساحبيه على الجروا صهه مالمك وعقيل وجذبة ابن مالا من تيم الازدى وكان ملك أيام الطوائف
بشاطى الفرات وماوالى ذلك لى السوداء ستين سنة قال ابن الكابي جذية أول من ملأ قساعة
بالسيرة وأول من هذا التعال وأدلى من الملوك ورفع له الشتم وكان من أفضل ملوك العرب برأيا
وأظهرهم حرما وهو أول من استجمع الملك له بأرض العراق وغزا بالجيوش وكان به رضى * كنت
العرب عن البرص اعظاما فقتله جذية الوضاح وجذية الارش وكان غزا طعما وجذية سافى
منازله من قصادى حسان بن تبع قد أغار عليه ما قامه من ف جذية وسادفت خيول نبع سرية له
فقتلوه فبلغ الطبر جذية فقال

ربما أوقيت في علم * رخص نوبى شمالان
في فتون أنت كانوا هم * من بلایا غزوة ماؤا
لبت شعري ما ماتهم * نحن أمرينا وهم ماؤا

وكان جذية قد نأ وتكهن واتخذ صنفين وسماهما الضيرتين ومكانهما بالحيرة معروف وغزا ابادا
بين اباغ فبعثوا قومهم سرقوا منهم الضيرتين وأصبوا اباها فى ابادا فأسلوا اليه ان سميكت أصعبا
عند نازدها فيلن ورغبة قدنا فاعطنا هذا الاتفر وناور ذها اليه فضل وكان بلفه أن غلاما من نلم
يسمى عدى بن نصر مقيم فى أشواله من ابادوله ظرف ولبوا نه لمسن أن يتادهم الملك ويقوم بمجلسه
هاشطر على ابادان يعيشوا مع الضيرين عدى بن نصر وكان له جبال وظرف قد فقهوا اليه معهم أقصوه
الى نفسه وكان بنادمه وسقيه قعشقه وفاش أخت جذية قعشت اليه اذا سقت أى واستغشى
فاطنت لك وأشهد عليه فضل فلما طرب جذية تطام فأنعم عليه وأشهد عليه فقال له عرس هاهن
ففضل فلما أصبح غد على جذية مضى جبالا لبيب فقال له ما هذا النار فقال آثار العرس قال رأى
عرس قال عرس رفاش فأكب جذية على الارض وفرعدى وطله جذية فلم يدركه وقيل ظفر به وقال
لرفاش جذية رفاش لا تكذبى * أبجرت زيت أم حنين
أم بعد فأت أهل لبيد * أم بدون فأت أهل لدون
فقال له أنت زوتنى وما كنت أدري * فأتانى النساء بالترمين
ذال من شربك المدامه صرنا * وتعاديل فى الصبا والمجون
غسبهافى قصرها فاشتقت على جل فأت بسلام ومنه عمارودته حتى تعرض لجملة وهطرت

نقيس بالخروج الى
الروح لتسرح التوا
فى الرياض التوا
وأنقل النواظر
المواطر فبرزنا
كالشهر وعده وكند
جذية مودة

قوله جعل خروجهم
لا يناسب نسخة المتن
بأيدنا اه معصه

(ترجمة جذية وندها)

والبسته كسوة مثله ثم أزارته خاله فأحبب هو وأقبت عليه محبته ونخرج جذعته في سنة قدأ كانت
وبسطه في دوشة وعمره مع غلة يجتنون الكفا ففكافوا إذا أسابوا كات طيبة آكلوها وإذا أسابها
عمر وخباها ثم أقبلوا يتأدون وعمرهم يقدمهم يقول

هذا جنائ وبخياره فيه * اذ كل جان يده الى فيه

فالتزمه جذعته رجل منه بكان ثم ان الجن استمونه فطلب زمانا وأرسل فيه في الا فاق فلم يجد له شيئا
ثم ان عمرا أوفى على مالك وعقيل ابني فارح بن مالك بن كعب بن القيس بن جبير بن قضاعة وقد نزلوا
منزلا وهما مترجها ان خاله جذعته ومعهما قبنة يقال لها أم عمرو وهي ثنية أو قسمها فأت عمرا
وقد تلبد شعره ومالت أنظفاره وسامت حاله فاحتقرت فمرت اليه بكر أع من طعاه هما وناولتهما
وأو كات فقاما ولم تناول عمرا شيئا فقال لها عمرو

سددت الكاس عن أم عمرو * وكان الكاس ممرها الهينا
وماتمير الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذي لا تصعبنا
فما شرب الشراب كمثل عمرو * وما نال المكارم فاصعبنا
فلا تنكري عمرا فاني * أنا ابن عدى حقا فاعرفينا
ونال لا أبالك ذو المعالي * جذعته كيف ويحلم تشكرنا

فقالا له من أنت يا فتى قال أنا عمرو بن عدى قضبة الهما وفسلا رسه وأخذ من شعره وقلنا أنظفاره
وألبسناه بعض الثياب التي كانت معهما وقالاما كان هدي جذعته أنفس من ابن أخته ثم وردا به على
جذعته فحس به ممر ورأشديدا وقال لهما غنا فسلأه أن يكونا دعيه ما عاش وعاشا فناداهما أربعين
سنة ما أعاد عليهما حديثا فغضب بهما المثل في تأكيدا لالفة وقال مالك بن قورة في مالك

وكأ كدما في جذعته حقبة * من الدهر حتى قيل لن تصدعا
فلما تفرقا كافي وما لكما * الطول اجتماع لن ثبت ليله معا

(ترجمة الزباء)

وقتلتهما عاتنه رضى الله عنها عند قبر أخيها عبد الرحمن وقال أبو نراش الهذلي برقي أخاه
تقول أراء بعد صرورة لأهبا * وذات رزء لوعلت جليل
فلا قصصى أن قد تناسيت عهد * ولكن صبرى يا أمم جليل
أم تعلقى أن قد تفرق قبلما * خليلنا صفاء مالك وعقيل

وغزا جذعته عمرو بن القلوب بن حسان بن أذينة السبيذع المعلق من الصالحين ومهم قوم من جبر
وكان ملكا الجزيرة وملك الحضر وهي مدينة قديمة بين دجلة والفرات فهمر جذعته جيوش عمرو
وقته وقرى جوعه وقال في ذلك شاعرهم

كان عمرو بن بقال يكن ملكا * ولم تكن حوله الرايات تحتفت
لأق جذعته في شعراء مشعلة * فيها حراشف بالخير ان ترشفت

فلكت بعده الزباء ابنته وأمهها نائلة قال ابن الكلبي ولم يكن في عصر الزباء أجل منها جالا وأكل
منها كالا وكان لها شعرا ذامت بتدلى وراها وإذا نثرتم حلقها فسميت الزباء لكثرة شعرها فجمعت
خيل أبيها وغزت بالجيوش من حوالها من الملوك فذلقتهم فغضب بهما المثل فقيل أعز من الزباء
واشتهر عنها علو الهمة وسعوا القسوة وقوة المنعة ومضاء العزم وبذل الاموال فلما استحكم
ملكها أرادت أن تغزو جذعته لتدرك فيه نارا أبيها فتمتها أخنها زبيبة عن ذلك وقالت لا طاعة لك به
ولكن ابني أمرك فيه على المكر والحيل فبعثت الى جذعته تحطيه على نفسها ليتصل ملكه بملكها
فصبر اذ ملك أعز الملوك وكان بلغه من جلالها ما أطعمه في الظفر بها فأخبر أرباب دولته بمخاطبتها
أياد فكلهم أشار عليه أن يترجها الا قصير بن سعيد بن عمرو وكان لبيبا أقله عزم وعزم وكان

خازنه ومحمد دولته وانما قاله هذا رأى فاطر لان الزيادة قلت آباءه او العلم لا ينال ولا في نبات الملوكة
الا كفاءه منسج فقال له الملك ان النفس الى ما تحب فواقه وان كان القدر قد جرى بشئ فلامر عنه
وكتبت اليه الزيادة فطلب منه قدمه عليها بالسكاك وقالت له لولا ان السعي في مثل هذا للرجال اجل
والهمم اكرم لمرت الملك واهدت مع كتابها من العبد والسلاح والاموال والذهب هدية سعة فلما
وصلت ابيته وحسب ان ذلك القدر غلبتها فيه فشاور قومه وابي اخذته عمرافته جمعوه على المسير
انها واستخلف عمرافته على ملكه وسار في خواصه حتى رلوا بالفرصة فشاور وشواصه وقصيرافى الجلة
فاشاروا عليه بالمسير الاقصير افاته قال ايها الملك ككل عزم لا يؤيد بحزم فاستمر الى فساد ولولا ان
الامور تجري على المقدور لعزمت على الملك ان لا يفعل فقال بجذبة الرأى مع الجماعة فقال قصير
أرى ان قد رتبنا في الحظ ولا يطاع لقصير رأى فلما قرب من ديارها أرسل اليها لمساء وضعه فأنظرت
السرو به وانخرجت له هدايا وأقوا من الاطعمة والاشربة فقال لقصير كيف ترى فقال لقصير
من لم تر في العواقب لم يامن المصائب فاستدرك الامر قبل فونه وارجع فان في يدك بقية تستدرك
بها الصواب وان كنت لا بد فاعلا فان القوم ان تقولوا غدا يجي قوم ويذهب قوم فالامر في يدك
وان تقولوا صفين فاذنوا فسطهم وأحد قوا بل فقد ملكوك وهذه العصا وهي فرس لجذبة تستبق
الطير فسا عرضها لك فاركبها لتعلم على اذنه لا يسبق غداها فأرسلها مثلا فلما كان غدا لقوم صفين فلما
توسطهم انقضوا عليه فقال لقصير سددت فمالرأى فقال له قد تركت الرأى وهذه العصا ركبها
فشغلها الامر عنها فالحار رأى قصير الجيوش تسير بجذبة أعطى العصا عنها ففوت به هوى الرج
قطا ولله جذبة ينظره فقال ويل له جذبة فخرت به الى غروب الشمس قال اء صعبى رحمه الله تعالى
لم تقف حتى برحت ثلاثين ميلا ثم رقت فبالت فبني على الموضوع مرج سعى برج العصا وأسرقت الزياء
من قصرها تنظر الى جذبة وهو يساق فقال ما أحسن من عروس رقى الى قد قدوا به الى اها وحواها
ألف وصيفة لا تشبه واحدة صاحبها في خلق ولا روى بينهن كالقصر حقت به التجوم فأمرت
بالانطاع فبسطت وقالت الوصاف خذني بيدك دكن وبعل مولاتكن فأجلسنه على الانطاع ففعلن
به ذلك ثم كشفت له عن شعرها فقرأ شعرها قد طال حتى عقدت من وراء ظهرها فقالت له يا جذبة
أشواذات عروس قال بل شواذ فظفراء تنسلت وأمر غدر قد بلغ المدى فقالت والله ما ذك من عدم
المواصبي ولكنك شعبة أنا من ثم أمرت به فسقى النجر حتى أخذت فيه وكانت الملوكة ان تضرب الاعناق
الافى الحرب ثم أمرت ان تقطع رءاهه وقالت تحفظ بسدمه لانه ان قاربت من دمه قطرة في غير
الثلث طلب بدمه بجرى دمه في مثلث ذهب فلما نسعت يدها سقطت فطارت على النطع من دمه
قطرات فقالت لا تضيق وادم الملوكة فقال لها لا يحزنك دم ضيعه أهله فذهبت مثلا فقالت ان دما
الملوك شفاء من الكلب والله ما وفي دمل ولا شئ فتلك ثم أمرت به فرفس وكان عمرو بن عدى يهجر كل
يوم لبعض الحيرة يستطلع أمر خاله فظن يوما الى فارس قد أقبل فأمر به عليهم قصير فقال له ما وراءك
فقال له سعى المقدور الملك الى حفرة فاطلب بأرؤه فقل عمرو بن روى ثار طلب من الزياء وهي أمتع من
حقاب الجوق فقال قصير بالله لا أنا من طلب دمه مالا يحجم فاجدع أنى وأضرب ظهري ردهنى
واياها فقال عمرو ما أنت لذلكت بأهل وقد علت نصلك لئالى فقال خل عني اذا جدد أنفه فلعنى بالزباء
فقالت ما جاء بك فاشاير ظهري وأنته فقالت العرب لامر ما جددع قصير أنه فقالت يا قصير وبيننا
دم خطير فقال يا ابنة الملوكة العظام لا تأرو ولا قود ولقد آتيت فيه على ما باتى مثلك في مثله وقد جئتك
مستجير منك من عمرو فانه علم أنى أمرت على خاله بالحمى الملك فجدع أنى وأذن وأرجع ظهري وحال
يبنى وبين مالى وولدى فاستجرت بك لعلنى أنى لا أكون مع أحد أنقل عليه منك فقالت له أهلا وسهلا
وكان يبلغها من رأيه وشره فاخترت به وأزلته واصدقته فلما وقعت به أخذت تستشير في أمورها

الاهراي نظما مراقة في رياض ياتمه والشمس طالعة وقيل لا تحرف لنا الى سبع وأربع فقال هو
سيديق النفس بريحانه ومثل الطرف بريحانه مع أنه أشكل بالشيبة وباعث الشهوة البعيدة
وقال ابراهيم السدي ترحب أبرد نهر الابله بما يلي كاطمة تميم وقصر معبد حتى قوت في مبنى
أخيل الرياض وأجبل ناظري في ساط الفيت حتى دقت الى اهراي هندروسة غداء عيم بنها زهر
فورها يطبق بها فقلت يا اهراي أحسن عندك ما ترى فقال كذا والله مما معلقة وارض مقسمة
تصل هذه عن بكاء هذه فاشئت من درة بيضاء وباقوت حرا موزمة خضراء قد طلتها أيدي
المرت في شعور الصعيد * وقال يزيد بن ماهان الاوصى أيت أرض السلاوة في أنف من الريح وقد
اكتمل التبت فلما حلت ساحة الحلى دقت الى جوارك أن دى الحاج عشرين كغضب الباتوبين
أيدج من روضة مشرفة وهن طفس يهاويين الولوج فيها فقلت ما لك سكن لا تلبس الروضة فهي أوطأ
لا قد امكن وأقرب لاثارة أريجها من أوفككي قتالت احدا من أحرار عندك أن يطأ بعضنا شدد
بعض قلت بلى والله قالت فوجه الأرض أحق بالقرع أن يحصد أو يتوسد ويبتع الجراح الى عبد
الملك جبار تير وكتب اليه هما عندى بغلة قرونتين من رياض السماوة جاد الريح أزهرا خرو
عليهما فاعتم بنهما ونور زهرهما وحسن منظرهما وقد بعث الى أمير المؤمنين بهما مباركاه فيهما
وقد ذكرت السمراء الفيت والياض بالفاظ مستحسنة وهما من مستطرفة وتقبل رائع وتشيده
رائق يبعث السرور في روعة الهزور ويحجب أريج القنوة والشباب فندكرهما من محاسن
أشعارها ولطائف مذاهاها في ذلك ما ترجوه أن يني بالفرض الذي قصدت وضعته الحريرى صدر هذه
المقامة وواقفه وتشرح مترعها الشريف في ذلك ولحقه ان شاء الله تعالى أنشد السيرا في الخياط
وجه الله تعالى بصغروسة

فصاحه قتل العيسين يهبتها * قبا صفت بأواع الياحين
في ظل آس وجريرو زجسة * وسوس زان ورد ابن سرين
وكرمة ذات أعصاب مذلة * من كل أقطارها فتع الاقاصي
شبهت فيها العنايد التي بقيت * أولاد زنجية طفس العرايين
فتارة من بواقيت منصدة * وكالزرج في بعض الاحيين
فحينها غلق وماؤها عبق * ووربعها ربح مسك الهندو الصين
فيها وراي قد تبث ملحسة * يحضن من دهر أفاع البساتين

فعارضه حسن الكوفي فقال

كأها كاهب حسنا أوزها * عبيد فلم تأل في طبوب وزين
تربحت لتروق الناس يهبتها * فالتاس ما بين مهوت ومفتون
والايل مائلة الاغصان زائدة * قد كسيت زخرا جحر الاقاصين
اذا الزاخرت في فورها فقلت * قراضة من حرر الرزي والصين
كأها ألبست أكاسها حللا * من وصى اسكندر أو من نصيين

(قال علي بن الجهم)

لمضن الروض الاحين أعجبه * حسن التبات وصوت الطائر الفرد
بدافأبدى لناديا محاسنها * وراحت الراح في أوقاها الجدد
ما قابلت غضب الرمان طلعت * الا تلبت فيه ذلة الحسد
بين التذمين والتلحين سرعة * وسيرت يمد موصولة يمد
فبادرته بدالمشاق فسنده * الى التراب والاحشاء والكبد

لا عذب الله الامن بمسذه * جميع بارد أو صاحب نكد
وقال البصري سقى القيث أكاف الحى من محله الى الحقف من رمل الروى المتقارب

ولا زال مخضرا من اللون بائع * عليه مجمر من التورع حاشد
بذكر نار ويا الاجبة كفا * تنفس في جنح من الليل بارد
شعائى يهمل الندى فكاه * دموع التصابي في خدود الخراشد

ومن لؤلؤ كالاقصوان منظم * على نكت مصفرة كالفراند
وكان الخواشد والاقصوان المنخفض قضبان لؤلؤ وفريد

قطرات من السحاب وروض * نثر وردها عليه الخلدود
وقد نبه النسر من في خلق البحر * أوائل ورد كن بالاس نوما

ومن شجر ورد الريح لباسه * عليه ككاشرت بردا متخما
(وقال الحسن بن وهب)

طلعت أوائل للريبع فشرت * فورا رياض جيمدة وشباب
وقد السحاب وكاد يصب في الثرى * أنبال أمصم حالك الجلباب

يصفى فيضله نورهن فياله * فكم كاقصر من بكاء معاب
وترى السماء اذا اجتد ركابها * فكأنما الصفحت جناح غراب

وترى النصوص اذا الريح تارحت * ملتفة ككتائق الاجاب
(ولاي زروعة الدمشق)

وقد أخذت زهر الياض حلها * وألبست الارض القضاء الزخارف
لحين وعقبان بروق وجوهر * تؤلفه أيدى الربيع الطائف

تم ادى التلاح النور مسكا وعترا * تؤدبه أنفاس الياض الواسف
ككائنات أباريق المدامة بينها * من المنظر الاعلى ظلماء روافف

وليكبرن حماد فسقيا لا يمانا اذا هبات * لقد فارقتنا بصقوا الهوى
وهذا الريح ورياحه * يحدقني عهدا لها قدمى

يد كرفى الورد حمر الحدود * ولعن الشفاء اذا ما بدا
وسوسنه همن عند القناه * اذا برزت لهجب آنى

ونثر الرياح رياح الحبيب * تباعد موعده أودنا
يجود بها الطل وشي البسات * وينظمه بلاى الندى

وروضة صنف التوارج وهرها * فيها ككشت من حسن ومن طيب
كان ما تفتنيه من زخارفها * وأخلاق مستحسن الاخلاق محبوب

ما نفلت العين فيها أعين ذرف * نكي بدمع من الافواء مسحوب
حتى كان أنفاس النيات بها * على الميادين ألوان اليعاسيب

كان غدرانها بالروض محذقة * فحيرت عين الموشى مخضوب
الى الروض الذى قد زينت * شآبيب السحاب بالبكا

يكين عليه فانتهست براه * تباهى في زخارف نمج ما
كان الاقصوان يجانيسه * عذارى يتشم من الحياة
(وقال ابن الرائق)

وحداثى خضر المعاطف ألبست * من حسن مجتهات ثياب زبرجد

جوت عليه الشمس فضل رداثها * فري زبرجدهن تحت السجد

وقال أيضا

وروشة طاهر نفسها * عطرها وشيها وسندسها

لما غدت العاصير دنتها * من فوق خوداتم اوزجها

خلق عليه القيام حادثة * فسل سيف التروق بجرها

نشر الورد في القصد بروقتد زحبه بالهبوب نشر الرياح

مثل درع الكس من قها الطعشن فالتدملؤه بيجراح

وقرازة زرقا مرق صفاؤها * قد ضم زهر الجلتار دواؤها

فاجبر لراح كاسها من فضة * مالا نيل وقد بسل اناؤها

ومن ملح الادب ما نصر فوا به في الاوار ما كتب به او لفتالي ابن طاهر عاتبه

اخاؤكم ككالورد ليس بدائم * ولا خير فيمن لا يدوم له عهد

وهو يهدي لكم كالاس حسنا وبهجة * له ورق خضر اذا غشى الورد

(فأجاب ابن طاهر)

اشبهت عهد الورد فيما دمه * وهل زهرة الاوسيدها الورد

اخاؤكم كالاس مر مذاقه * وليس له في الرب قبل ولا بعد

ولم يأت احدا بنبت من تشبه ابن الروي في ذم الورد

كله سرم يفل حين أبرزه * بسل الخراف في الاودا في وسطه

(وقال أبو النخيل)

يا من تجلي برحمان بنادمه * من بين ورد وخيري وفسرين

ويا مهيمن وعود ما ينيره * ما كان احسن ذلوا لم يكن دوني

(وقال أبو المثل الطائي)

كأن عيون التوريز بن بالدي * صيون راسل الدموع على عدني

تري قلندي فيه مجالا كأنما * تترن عليه اولوا قبيدا

وقال أيضا

(قوله حديقه) أي بستان (زخرفها) أي زيتها (تنوعت أزاهيرها) انتقلت أنواع أزهارها وهذه

الحديقة التي ذكر من حسنات البستان الذي دخله عروة بن الزبير مع عبد الملك بن مروان وكان

عروة مع رضاهن الدنيا حين رأى في البستان الوصف الذي ذكره الطبري قال ما أحسن هذا

البستان فقال لعبد الملك أنت والله أحسن منه لانه يوقى أكله كل عام وان تروق أكل كل يوم وكان

عبد الملك يحب عروة فوقفه على ما بين الزبيره والمروانية من التباغض وقال لابن شهاب حين وفد

عليه عنده من طلعت قال عنك عبد بن المسيب وسليمان بن يسار وقبيصة بن ذؤيب فقال لعبد الملك

فأين أنت من عروة بن الزبير فانه بجر لا تكذره الا فقال ابن شهاب فظأبارح عروة بصحى مات قال

ابن وكيع في وصف مذكرة الطبري

أنت تری وشي الريح تنمها * وما صنع الرمي فيه وتعلما

وقد سكنت الاوض السماء بنورها * فلم أرقى التشبه أهما هما

نخضرتا كليلتي حسن لونه * وأقارها تحكي ليعيق أنصبا

فمن زجس لما رأى حسن نفسه * تداسه هب به قبيصا

وأبدى على الورد الجنى قلاولا * وأظهر غبط الورد في خده دما

وزهر شقيق نازع الورد فضله * فزاد عليه الورد فضلا رقدما

فقل لقرط المزن بلطم خده * فأظهر فيه اللطم جرا مضرا

وتنوعت أزاهيرها ونحوه

ومن سوسن لما رأى الصبح دونه • على كل أنواع الرياض تقيما
تجلبعن زرق البواقي حة • فأعرب في الملبوس فيها أوسكا
وأفاز منشور عاتف شكلها • فصارها شكل الربيع منما
جواهر لوقد طال فيها حيلها • وأيت بها كل المسالك عتقا
وقال أبو بكر البلخي

وروضة بان طال القيث يسحبها • حتى اذا التفت أخفى يديها
يكنى عليها بكاء الصب فارقه • الفايضتها طورا ويهبطها
اذ انقض فيها ربيع سوسنها • ونفخ مثل خرأماها بنفسيها
أفصول فيها الساقينا وفي يده • كس كشعة ناراذو هيها
لاخرجه باضير الرق منلثان • تفل بذا لقدمي سوف عزجها
أقل ما لي من هيلك أن يدي • اذا دنت لمخو قلبي كاذنفيها
وقال الوزير الملهي الورد بين مضجع ومضجع • والزهر بين مكلل ومنسوج
طلع التمار وطلع فوشقات • وبدت سطور الورد بين بنفسج
والثلج يهبط كالنثار رقم بنا • نصبك بانه كرمه لم تخرج
مكافؤ يملك في غلالة فضة • والتبت من ذهب على فيروزج
وقال السري وحديقة يسيل رشي رودها • حتى تشبه سباب عبرى
قبري التسم خلا لها فكافأ • تحت فضول رداها في الغبر
طارق قلب المجل تحف فينا • بمخوق وايات السحاب المطر
طارق عقيقه برقه فكافأ • سبقت بسلفيه جامعصر
(وقال السلي)

ومعنا الكيميت الثموس
والساقاة الثموس

نسب الرياض الى الغمام شريف • ومهلها عند التسم لطيف
أوما ترى طرزا البرق فوطط • أنفا كان المزن فيه شتوف
واليوم من خيل الشقيق مضرج • خيل ومن مرض التسم ضعيف
والأرض طرس والرياض سطوره • والزهر شكل بينا وحروف
فأدوس حيت الرى جاسلانه • يوم على كبدا زمان خفيف

(قوله الكيميت) يعنى النهر (الثموس) التى فيها حدة (والثموس) السقاء الذين وجوههم كالشمس
والساقاة فى ذلك

ونظية من نبات الانس في يدها • ووجهها الصبا والحسن خاتام
فصلحت لؤلؤ الازرار عن درو • لهن في ثغرها القصى اقوام
وزارت الأرض منامضلتان لها • وحتبتان وهذب الرق بام
والكاس السكر التبرى صانه • والماء السب الدرئ نظام
بتانك فكشف بالكاسات آدمنا • كاتنا في جهود الروض أيتام
وهذا شعار غريبة عجيبة ولا ينسكرة في ذلك

اشرب في اليوم فضل لو علمت به • بادرت بالهوى واستعجلت بالطرب
وردا للحدود وورد الروض قدجا • والقيم مقدم والشمس فى الحب
لا تحبس الكاس واتر بها مشعته • حتى غوت بها موتا بلا سب
وقال سيف الدولة كرقوم قرح

وساق صبح الصبح دعوته • مقام في أفضاء سنة القمص
بطوف بكاسات الصغار كقيم • فمن بين منفض عليه او منفض
وقد ثرت أيدي الجنوب عطار على الخرد كالأحوالي على الأرض
طرزها قوس السماء صفر • على أخضر في أحرقوس مبض
كذال خرد أقبلت في غلال • مصفة والبعض أنصبر من بعض
هذه من التشبيهات الملوكة التي لا تقصر السوفة مثلها وقال ابن الرائق

وشاد طاف بالكوس نص • خنما والصبح قد وضا
والروض يدي لنا شفاقة • وآسه الصبر قد نغما
قلنا وإن الاتح قال لنا • أودعه نغم من حق القدا
ظل ساق العار يحجز • عنا قلا تيم اتضا
نبتة ويحرم الليل زاهرة • والغبر من صدع الصبح قد لا
والليل من زبولت عاكه • والروض من سم الزهر قد لا
مقام مع عنبه راحته • نغسه في ظلام الليل مصبا
وقوله الشاذي المعنى (طوبه) يشغله وزيل همه (خرى) صلي ورجدي (مع) أذنو لبعضهم
في ظلام من وأجاد قد نلتنا أعم الناس ظرفا • وأصلهم لقص حيا
فوجلت زهرة الأصار سناهم وسوت أمتع الأصوات طيا
وسائلة نائل مثل قلنا • لها في وسقنا الذهب الهيا
رنا طيا ونقى هنديا • ولاح شقا قفاوشى قضيا
وقال ابن الرائق يذكر في فحن شدو ضناؤه • على الأيل فحن الحليم المزد
له فحن ألحمت كل صاوح • وسوت نشيد قد شجا كل مفند
قدع كل ما حنت من سوت معبده هو طارح نشيد أعن نشيد ابن معبد

(قوله الطمان) أي استقر وسكن (وقل) دخل والواغل الله اخل على الشرب ولهدح اليه (قمر)
شجاع والنمر أيضا النخيت ذوالدها سره مخف من ذمر وهو الشجاع والجمع أذمار وانه فلاح
الذمار معناه يحس ما يلزمه أن يحبه وسى ذملوا لأن الإنسان يذمر نفسه أي يهرضها ويذمرت
الرجل أذمره إذا حرضته (طمر) خلق (فجهناه) عيسناه والجهامة الهبوس وقال فجهمني فلان
بكذا فجهمني معناه (القيس) النساء الحسنات اللواتي لا تنافق (الشيب) الشيوخ الواحد شيب
(شيب) كدور ونقص وأقول من نطق بهذا المعنى امره والقيس قوله

أراهن لا يجهن من قل ماله • ولا من رأين الشيب خيه رقوم
وعلمته في قوله إذا شاب رأس المرء أو قل ماله • قليس لمسن وقهن نصيب
وقال حبيب في هذا المعنى فأحسن

لشد الشيب في المفارق بل جد فأبكي غماضنا ولعوبا
ياتيب الثغام ذنبك أبق • حسنا في عند الحسان ذنوبا
والن حين ملو أن قد أنكرن مستكر او من معيا
لو رأى الله أن للشيب فضلا • جاورنا الأبرار في الخلاشيا
وقال علي بن الجهم أنكرت عار أتبرأ مني وقالت • أمشب أم لؤلؤ منظوم
قلت أولاها برأى فأت • أنه يستبرها المسموم
حسرت في القضاء ظلام • قسوت ودعها مسموم

واتسدى الذي يعرب
السامع ويطويه وجرأ
كل معما يشبه قد
اطباق بنا الحلو
ودارت علينا الكسور
وعلى علينا ذمر عليه طمر
تجهناه فجهنم القيد
الشيب ووجدنا سقو
قد شيب

وقال عمرو والوراق

لا تطلبن أربعين * فالشيب احدى المبتقين
أبدى مقام كل شين * ومحا محاسن كل زين
فقد أرايت القانيا * تترأين منك غراب بين
ولربما ناقس فيك كفن طوما للبدن
أيام همتك الشبا * بدأنت مهمل العاشرين

الفتجدى من أحسن ما سمعت في هذا المعنى قول ابن الياض رحمه الله تعالى
مرض المشيب بمرضى فأعرضوا * وتقودت غيم الشيب فقوضوا
فكأن في الليل البهيم قوساوا * حفر اوى الصبح المنير قضيوا
ولقد رأيت وما رأيت بعشله * يثاغراب البين فيه أبيض

وقال حبيب وزاد في الشيب تمام الخلد

راحت فوافى الحى عند غوانيا * بلسن نأيا تارة * وسدودا
من كل سافرة الشيب اذا بدت * تركت هودا القريتين هودا
أربين بالمرد الطارف بدنا * غيدا ألقتهم لانا جيدا
أحلى الرجال من النساء موقعا * من كان أشبه بهم بهن خديدا
حتى اذا ما الشعر سود وجهه * عاد المسود ينهن مسودا

هذا من قول الاعشى

وأرى الغواني لا يواسن امرأ * فقد الشيب وقد يصلن الامردا

وحبيب وروى لابي دلف

تقلرت الى عين من لم يعدل * لما نكس طرفها من مقتل
لمارات وضع المشيب بليقي * صنت سدودا مقارق مقعدل
بغيت أطلب وصلها بلطف * والشيب يضرها بان لا تضل

وقال محمد بن أمة

وأين الغواني الشيب لاح صارضى * فأعرض عنى بالخدود التواضر
وكن اذا أبصرتنى أودعتنى * دفون غير من الكوى بالمحاجر

ولشريف الرضى رحمه الله

قالوا المشيب فم صباحا بالنهى * واغفر من احلك للطروق الزائر
لودامى وقال الكوا عبد أبل * بطاوع شيب وايضاض غدائر
لكن شيب الرأس ان يلى طالعا * هدى فوصل اليشى أؤل حابر
ان أهرضت عنه الخلد وغلما * صطقت له بسوائف ومحاجر
وتهدى كوى وماله من ماذل * واليوم عاد وماله من فادر
كان السواد صا صين حيه * فعدا الياس يياض عين الناظر
لولى ككن في الشيب الا أنه * غدر المساك ومحنة الفقير

وقال أيضا

لجام الشيب تنلى جيا دى * ود باقى لصداى وواضا
لوى عنى الخلد ومن الغواني * وغضض عنى الخلق المراسا
وصار يسانه عندى سوادا * وكان سواده عندى يابضا

ودخل أبو دلف على المأمون وقد ترك الخشب فغمز جارية عنده أن تميت به فقال شبت يا أبا دلف
ان الله وان الله راجعون فكنت منها فقال له المأمون أيها فأطرق برأسه ثم رفعه فقال

تهزأت اذ رأته شيبي فقلت لها * لا تهزئي من بطل عمر به شب
 شب الرجال لهم زين ومكرمة * وشيبيكن لكن الويل لنا كئيبي
 فينا لكن وان شب بعد ارب * وليس فيكن بعد الشيب من ارب
 (قوله يقض) بكسر (طائري) اوعبه الطبيب وجعلها كالدم مجازاً (نقوى) تقبض (وتنقري) نياذر
 (طلي بساطه) لقطع كلامه (المغرب) الحسن الغناء الا في القريب فيه (والشادي والمغزى)
 واحمد هو المغني (المغرب) الا في القريب وهو الاحتراز بالسرو وقد يكون من شدة الحزن وقال
 ابن وشيبي في مغني غني يا محمود الخلق عندي * حتى يجحدوا من يا كافي يجحد
 غني يا محمود الخلق عندي * حتى يجحدوا من يا كافي يجحد
 واسقى ما يصير ذوالجل منها * حلقوا الجبان هموم من معدى
 في زمان الشباب طاعني الشيب فخذوا ائبل الحق ودودي
 * (وقال الجبل في معنية) *

الا ايسلم تسليم اولي القه
 وجلس يقض لطائم التمه
 والظلم ونهى نقزوي
 من انبساطه ونهري طلي
 بساطه الى ان غني شادين
 المغرب ومغزى المطرب
 الاسم عاذا لا صلح حبلي
 ولا تاوون في جمالاتي
 سبوت عليل غني جبل سيرا
 وكانت تلبغ الروح التراف
 وها انا قد هزمت على
 انتصاف

اساق في غني ما باق
 فان وسلا اذ به فوصل
 وان صر ما قصر كالطلا

ولا عبه الوشاغ فصن بان * لها ارب بتطبيع القلوب
 اذا استولت طريق العود تقرا * وغنت في محب اوجيب
 ففناها بغيتها فؤادي * وبسرها ففتم ذؤوي
 (قوله تاوون) أي تشفقين (عبد) غلبوا أنت الروح لا مذهب بهال النفس قال ابن ظفر الروح
 الذي يكون به الحياة اذا طارق الجسد كان الموت والنفس التي بها العقل وهي المقبوضة عند النوم
 ولا معنى لذلك تارة في هذا الا ان الشارع ليس به فيه قول يعزل عليه ولا التماس على ادراك كحول
 قتهندي اليه (الترافي) العظماء المعوجان أهل المصدر (خلى) صاحبي (صرم) قطيعه ويستقيم
 عندهم مجازاة الحبيب على اسائه كيت امرئ القيس * فسلني ثيابي من ثيابك تسفل * وقول طرفه
 واذا تسلسل انني * لست عمره هو قمر
 ونقول الا عرابي ان كان اهل غنوة رقيقة * حتى فاهلي آمن وأرغب
 * (والنصب عندهم قول ابن أبي ربيعة) *
 الا يا من أحب بكل نفس * ومن هو من جميع الناس حسي
 ومن ظلم فأغضه جميعا * ومن هو لا يم شفر ذنبي
 جنان نيتي ذكرن بغير * وزعم أنني رجل خبيث
 وأن مودق كذب ومين * وأني الذي بطوى شوث
 وما صدقت ولا رد عليها * ولكن الملول هو التكوث
 وفي قلب تنازعني اليها * وشوق بين اضلاي حيث
 رأيت كلني ما دوام هدي * فقلني كذا كان الحديث
 * (وقال ابن شهيد) *

كلت بالحبيبي لودنا أجل * لما وجدت لطم الموت من أليم
 وفاق كرمي عن ولدت به * ويل من الحب أو يلى من الكرم
 وأطرب من شعر المقامة للفنا ما حكى أن القاضي أباعه الله محمد بن عيسى من بني يحيى خرج
 الى حضرة جنازة وكان رجل من اخوانه يزل قربة مقبرة قريش فزم عليه باليل اليه فزل وأخضر
 لعلما وقت بجارته

طابت بطلب ذاك الاقداح * وزها بجمرة وجهك التفاح
 واذا ال بيع تسعت ارواحه * غمت يعرف تسك الارواح

وإذا كان هذا هو الحق فليكن له ما يشاء من العباد
فكتمها القاضى طريقها على ظهرها فخرج على الرى فقدر الله بكرة على جنازة والى الجاهل
ظاهره هو قال ابراهيم بن المهدي دخلت يوحنا الى شيدون فوجدته فضاخا و بين يديه المفقون
فقال يا ابراهيم بحق عليك حتى فاختت العود ففتنه من اشعارهم

أسرى نالده الخيال ولا أرى • شيا أقدس الخيال الطارق
ان البلية من قبل حديثه • فأتبع حديثه من حديث الوامق
أهو الفوق هوى النفوس ولمزل • مدت قلبى كالخناج المفاق
شوقا البسك ولم يحمار مودتى • ليس المكذب كالطيب الصادق

وقال ابراهيم الموسى لابن جامع لو هذا اطلب الغناء كان عليه ما كان عليه الخبز فقال ابن جامع صدقت
وجاءتكم فى هذا الخط ويبنى به قول الآخر

قال الوشا لهند عن تصاروا • ولست أنسى هوى هند وتساوى
فدقت حين بدالى جعل يبدنى • وفقد تتبع فى نى وأحرانى
هل طلين ورواى الحفزة • دنى البسك كان اطلب أنصافى
والحريرى لم تعرض لشعره فى هذا الا به بنى البيت على المسألة لكن فبعد كراه زائدة يابى وانتهى
أن يحترق الملقى ما يلقى للعنا من كل جهات بالاحسان (قوله العايب بالثاني) أى القاصب بل هو عود
الغناء • (ومما تضمن فى وصف العود قول ابن القاضى) •

جاءت بعود تنافيه ويسعدا • فأتذر بدائع ملصقت به الشجر
ضمت على عودها الاطيار منقصة • غضا قلبا دوى غنى به البشر
فلا يزال عليه أوجه طرب • بهبه الايمان الطير والوزر
• (وقال ابن خرف) •

سقى الله أرضا أنبتت عودك الفنى • ذكمته أنصاف وطابت مغارس
فغنى عليه الطير والعود أنضر • وغنى عليه الفسك والعود يابس
• (ومما قيل فى ذم مغن) •

لو أبصرت عيناك بشرا جالسا • والعود فى يده يبتسولوا
لأبت منه فنى فحب بان نرى • فى الرأس منه مساورا وطانفا
فذا تربع لا تربع مسددا • وبدا يجرى عوده متنافسا
فكانت حردان المدينة كلها • فى عوده تفرض خبز اياها

المثاني أو تار العود معروف على سائر أوتاره (بقره أبويه) يريد عظامها التى تصير رباقي القبر وذلك
أقسام القبر • وأما (سيويه) فقارى مولى لبنى الحرث بن كعب واسمه حمرون عثمان بن قنبر وقصير
سيويه بالقارسية وزع التفاح وهو قصبة لانه كان من أطيب الناس رائحة وأجملهم وجهًا وقد
أشهر الى ذلك فى العاشرة وقيل مصفى من ثلاثين ويوه رائحة التفاح فكان معناه الذى ضمت
طيب رائحته ثلاثين مرة وقيل ان أمه كانت ترقصه بذلك وهو صغير فلزمته ووالد البسك هو فى قرية
بشمر ازم من على قانس ونشأ بها وقدم البصرة فى أول أيامه ليكتب الحديث فلزم حلقته جلود بن سلمة
طسلى عليه يوم يقول التجر صلى الله عليه وسلم ليس من أصحابي الا من لو شئت لأخذت عنه ليس
أبا الدرداء فقال سيويه ليس أبو الدرداء بالرق وطسه اعم ليس فقال جلود طسلى سيويه ليس هذا
حيث ذهبت انما ليس هنا استثناء قال سيويه سأطلب هلا ليس يلحق قيسه احد فزعم ان طسلى
فلحق فى علم النوا العاية وضرب فى ذلك المشل وهو أول من بسط طريقه وشعر شعره وكابه

قال فاستفهمنا العايب
بالمثاني لم نصب الوصل
الاولى ودفع الثاني فقصم
بقرة أبويه لقد نطق بها
أشاره سيويه

(ترجمة سيويه)

الامام في القصة التي لم يصنع قبله ولا بعده منهم غاية الاجتهاد فيه واخذ الاخفش عنه وقيل لم يوتى
 انفسه سيو به كذا هو من آت وورق في علم الخليل قال متى مع سيو بهذا كله فأتى بكاتبه فذكر
 فيه فقال يجب ان يكون صدق عن الخليل كما صدق في الجاهل حتى وانظر الاصحى سيو بقلب
 الاصحى لسانه فقال فليس الحق مع سيو يكون في لسانه وفيه ابلغ من لسانه قال فورد
 كان سيو يختلف الي وهو ضال له ذوا بشان واذا قال كتابه حدثني من اتق به فاعلمني قال
 الاخفش كان سيو بهذا واضع شيا من كتابه حرص على وهو يرى اني اعلم منه وكان اعلم مني
 والاخفش هذا هو سعيد بن مسعدة مولد بني جملش يكنى ابا الحسن وهو الذي اخذ الكلب عن
 سيو وهو اكبر من سيو وهو صاحب الخليل واما الاخفش الكبير شيخ سيو فهو عبد الحميد بن
 عبد الحميد يكنى ابا الخطاب وهو الاخفش الكبير مولد بن هرا بن حبيب يكنى ابا عبد الرحمن مولد بن
 ضبة اخذ القصة من جاد بن سلة وعن ابي عمر بن الصامقيل انه لما في سنة وطلعت سيو به
 في علم القصة اهل عصره ورفيقه على نظرائه من اهل دهره جمع ان الكوفيين ظهر وايقظ ادعند
 الرشيد بطل القصة وهم الكسائي واهل به فقصدهم بعد ادوناظرهم بضرورة الرشيد بضرورة يحيى
 ابن برمك وادوناظره الكسائي فاقيل القصة الكسائي في المسئلة الزنبورية الشهيرة وقد ذكرناها
 في الرابعة والثلاثين وكان غيلا كرا ظهوره لسيو يوزاواينهم شهادة الارباب الحاضرين باب
 الخليفة فقدم الكوفيين بجانبهم عند الخليفة فلا عراب من اعلمهم ان يحيى واهل واقفه قول الكوفيين
 فاجابوا بذلك فخرج سيو ينجلا وكاد يكون خائفا من انهم شعروا الرشيد فخرج من قبله خائفا
 فاهله بضرورة الاق درهم فاجاب الى الاواز وخرج على البصرة فاطم هالك مدة مسعدة الى
 ارمات وحكى انما انصرف عنهم مغموما في الاخفش سعيد بن مسعدة فاجره شاكهم عليه
 فدخل الاخفش فقال الكسائي عن مائة مسئلة نقلها في كل ما فقال له انت سعيد بن مسعدة فقال له
 نعم فله ان يودب اولاده فاجابه وقرأ عليه الكسائي كتاب سيو به واطعاه سبعين دينار وروى
 انما بلغ الكسائي موته قال الرشيد يا امير المؤمنين اذنني دينه فأتى اخاف ان اكون شاكرا في
 موته وقيل انه ملكت من ذنب المدة وقيل انما خرج عنهم سأل من رغب من الملوك في القصة فقبل له
 طلحة بن طاهر فخر اسان قصده فلما انتهى الى سارة مرض ومات ولما انصرف وضع رأسه في حجر اخيه
 ففطرت دمه من دمعه على خده فرغ عينيه اليه وقال

أخين كن فاروق الدهر يسا * الى الامد الاصحى ومن يأمن الدهر

ثم قال عند موته

تؤمسل دنيا لتبقى بها * ونأى النية دون الامل

حينئذ يرى أسول القليل * فعاش القليل ومات الرجل

وفيه مات بشير از قهر به اسنة ثمانين وقيل سنة أربع وتسعين ومائة قال ابو سعيد الصولي وايت
 على قبره مكتوب بالسليمان بن زيد

ذهب الاجبة بسد طول تاراد * ونأى المزار فأسلوك وأصرعوا

زكوك أو حش ما يكون بقفرة * لم يؤنسوك وكرهتكم بدعوا

قضى القضاء ومرت صاحب حفرته * عند الاجبة أعرضوا وتصعدوا

(قوله نشبت) تفرقت نشبت التي فرقته وجهته وهو من الاشداد ورجل شباب يضم ويضم
 (آراء) جمع رأي (واسمهم) استطلق (استعمر) اتهم (الاصطحاب) اختلاط الاصوات وقد ذهب
 حيا (بنت شقة) كلمة ومثل اختلاف هذه الجماعة على المعاني في رفع وصل ونقصه اختلاف اصحاب
 الواقف على جارية غنت بضرورة

نشبت حيث آوا ما بلغ
 في قهر انصب والرفع
 فضلت فرقة رقصها
 الصواب وقالت طائفة
 لا يجوز فيهما الا الاتصال
 واستمر بينهم الاصطحاب
 وذلك الواظ وبدي اقسام
 ذي معرفته وان لم يه بيت
 شقة

[illegible]

حتى اذا سكنت الزمان وحنن المنهج وروى الزمان قال يقوم يا ابنكم بنا وبه وأمر جميع القول من عليه أهل يورثع الزمان
 ونسبهما والمفارقة في الأمر بينهما وذلك بسبب اختلاف الأفعال وتقدر الاختلاف في هذا الفصل قال فطر من الجاهة
 الفراف في عباراته وانظر الى عباراته فقال اما اذا دعوتكم زوال وتليت لصال (١٧) فما كلمة هي ان شئتم سوف يحوي

أوامر لما فيه حرف حلوب
 وأى اسم يتردد بين غرد
 حازم ويرجع ملازم وأية جاء
 اذا التفت أما طلت انقل
 وأطلقت المعتقل وأى
 تدخل السبب فيتمزل
 الطامل من غير أن
 فطامل وبمعنوص أدا
 على الطرف لا يخفضه
 سوى حرف وأى مضاف
 أشعل من حري الاضافة
 بعرة واختلق كحه
 بين مساء وغدة وما العالم
 الذى ينصل آخر بآوله
 وعمل معكوسه مثل همه
 وأى طمل ناله أوجب
 منه وكرا وأظم مكررا
 وأكثره تعالى ذكرا
 وفى أى موطن تلبس
 الذكران واقع النسوان
 وتبرز ذوات الجبال بعام
 الرجل وأين يجب حفظ
 المراتب على المصروب
 والمضارب وما لم يعرف
 الا باستضافة ككتين أو
 الاقتصاد منه على حرفين
 وفى وضعه الأول التزام
 وفى الثانى الزام وما وصف
 اذا أردت بالتون تخص
 صاحبه فى العيون وتقوم
 بالذوق وتخرج من الزبون
 وتعرض لهون فخذ

وأنا خدع بما به فقال الكسائي يا أيوسف عدل لك في مسئلة فقال في نحو أوفى فقه فقال بل في فقه
 فضل حروي حتى غص برجليه فقال تلقى على أي يوسف الفقه فقلت ثم قال يا أيوسف فما تقول
 في رجل قال زوجته أنت طالق أن دخلت الدار قال أنت دخلت الدار طلق قال استطأت يا أيوسف
 فضل الرشيد ثم قال فكيف لصواب قال إذا قال أن وجبا الفعل دخلت الدار ولم يدخل وإذا قال أن
 بالكسر لم يجب ولم يقع الطلاق ودخل القراء على الرشيد فتكلم فعلن مرات فقال له جعفر بن أمير
 المؤمنين أنفد فعلن فقال الرشيد للقراء ما نحن يا يحيى فقال أن طبع أهل البدو والأعراب وطباع
 أهل الحضرة فمن هذا حفظت وأكتبتم ما نحن وأدأرجعت إلى الطبع طفت فخصن الرشيد
 كلامه وصله أنه الحق وهذا القدوم من المناظرة القصوى كاف (قوله الزمان) أى الأصوات من
 الجوف كصوت الأسد الواحدة وزجره زعت - سككت (الزجر) المنس (والزجر) التماس
 وزجره اتجرته (أبنيكم بنا وبه) أخبركم بتفسيره (المفارقة) المرافقة وهي من لفظ غير (المضمار)
 الموضع صير فيه جرى أنيل (فرط) سبق (أفراط) تجاوز الحد (مباراته) مخاصمته (أفراط)
 اندفاع وانفلاق ونحو عبده أطلقه على إذابة الناس والمرأة نكسها والشجرة تروو نكسها
 (مباراته) معارضته (ززال) أى أنزلوا العرب وذلك نيت على الكسر لانتهى معنى فعل الأمر
 وهي كلة قال في الحرب ولها مقامان الأول أن ينزلوا من ظهور الابل إلى ناهور الخيل والثاني أن
 ينزلوا من ظهور الخيل إلى الأرض وذلك أشد ما يكون للعرب (تلبيت) تهمز من الضل (المراعاة
 بالنسب) (حرف) ناقصة (حلوب) لهالين (حازم) مشعرا غنبا شقة (أطلت) أزالته (المعتقل)
 المعبوس (تجامل) أى تلقى المزعول جصيل (أشعل) نقص (معكوسه) معقوب (نائبه) القائم
 مقامه (أوجب منه وكرا) أوسع موضعا (مكررا) تصرفا (الجبال) جمع هلة وهي السرا (التراب)
 المواضع (استضافه) أضافه (أودى) جعل دفعه أى خلفه (قوى) قدرته غنم (لهون) الحفيد
 (الزبون) الكريم (الكبر) دفع العطاء أى أخرج من هذه الصفة (والهون) الهوان (وفى) موافقة
 (الهدم) نضامكم (هدم) رجمتم النضام ومن ملح ابن زريق في ملح غوى
 أن زارني وما على خلقه * أوردته في موضع خال
 كنت لموضاعلى الأندلس وكان على نصاعلى الحال

قال الميكائى أقدى الغزال الذى فى الصركلى * مجد لا يجتنب الشئ من شفته
 وأورد الحج المقبول شاهده * ماظر إليه بنى فضل مرقه
 ثم اتفصلى وأى وضيت به هو الرض من سقى وانفص من سفته
 (أحاجيه) الفنازه (هالت) عظمت فى النفوس (أنهات) انصبت وانهازل المرسل انصب أعلاه الى
 أسفله (الافتكار) الإذهان (حالت) ضيرت (استسلت) اتقادت (هاتما) معاذنا وهي الأحرار
 (عدلنا) ملنا (الروية) الفكرة (استزال) طلبه بطلب (بني) ظلم (ابناء) طلب (التعريم) الاستعمال
 وبرهيا الأمر بما خفى والبرم البضيل الذى لا يدخل فى اليسر والبصيرة (اليقين) وللعقد ووجهها صائر
 (واللغنام) الأرواد وأزال الناس (أنلكم) أصليكم (مراما) مراد (أخوتلى) غلكلى ونطلىنى

(٣ - ثرى ثنى ثانى) تسع عشرة مسئلة وفق عددكم وزنه لهدمكم ولوردكم زنا وان عدتم هذا (قال
 المنبر بهذه الحكاية) فرد علينا من أحبيبه الذى هالت لملأ أنهات ما عارت له الأفكار وحالت فلما أجزأ العوم بنى بجره
 واستسلت غنا ثلنا لمره عدلنا من استقال الروية الى استزال الرواية عنه ومن فى الترميم الى ابتداء التعلم منه فقال
 الذى زل الصوفى الكلام منزلة الخلق الطعام وجهه صائر الطعام لأنكتم مراما ولا شفت لكم فراما وأخوتلى كل يد

(يصحني) يبروني (يد) أي نعمة (أذن) انقاد ذل (تبد) أي شبة (كه) ما نبي قيسه (بدائع)
 شراب (الجهاز) ما يجز به (جلا) كشف (صدأ) دمع (جلى) أوضع (البرهان) الجلة (هنا) قهيرا
 لحس ما معناه (الرجل ذهب في غير طريق) فهمنا من الفهم أي عرفت (تد) سبق وخرج يريد
 الخصام الذي يهويه وورثوا كلامه ونذا صله شرب البعر (قوله الا كياس) الحدائق الصقلاء
 (ارضاع) شرب (مأرب) جلسة قال يعقوب قال الاموي ومن الامثال مأرب لا حفاوة يضرب
 للرجل اذا كان يلقك أي اغناك جلسة إلى لا حفاوة قال ابن سيده مأرب يبتنا يكون واحدا وهو
 السابق ويكون جمع مأرب من الجمع الذي يغاوزه واحده بالهاء (حفاوة) همهم وقد حفيت يأت أي
 هممت واعتنت (ومشرب لم يبق له حنفي حلاوة) قال الشاعر في معناه

ولم أجتنب شرب المدام لصحة • ولم الحق الصبياء فمعلوا عذلا
 تناغرى أن صرت غدا لشكلها • فليست لنا أهلا ولست لها أهلا

• (وقال ابن رشيقي)

قرعت سني على ما فاتني يوما • من الشنبا ومن باللهو والشيب
 فقد رددت كؤوس الراح - ترعه • على السقاوة كانت جل مشروبي
 أنه السبع والعينين في نسجم • ومظربايت بالحسن والطيب
 من ككل لاطفة بالترجمة • منه عملة نوع منه متقوب
 أيام حصني الغزلان آتية • هذا لي أني أهدى من الذيب

والسابق لرد الكاس لعنة الكبير أي بن خريم بن قاطلة الاسدي في قوله

وصبياء جرجانية لم طف بها • خيف ولم يسر بها ساعة قدر
 ولم يحضر القيس الهم بتارها • طروقا ولم شهد على طيفها حبر
 ألقى بها يحيى وقد غت قومة • وقد غابت الشعرى وقد جف العسر
 فقلت اغتبقها أولعري فاسقها • فما أنا بعد الشيب ويحذر الخمر
 تصفت منها في السنين التي خلعت • فكيف التصابي بعدما كلف العمر
 اذا المرء واقى الاربعين ولم يكن • لحدوق ما أتى قياما ولا ستر
 فدعه ولا تنفس عليه الذي ربا • وان جروا سلب الحياة له الدهر

قال المهيم بن عدي كان يقول بالكوفة من لم يرو هذه الايات فلامر واة أشد هال أو على في نواده

وأنشد أيضا • رأيت التيس نذل العزير • ويكسو السقي السقي اتساخا
 فهني عذرت الفتى جاهلا • فما العذرة فيه اذا المرشا

وأنشد ايضا في نواده من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية مرواة جهة أشعار شعرته في الكلب اغتت
 من ذكره اربن شرف وأتلف في جاهليتهم على أن الخمر مباحة لهم من يجوز جماعة من الاسلاميين
 على تحريمها عليهم كل الزمادى في قوله

أتى الخمر لا مخلق مستهاها • كسرت بكاهي ان أطعت ملاها
 لمحو لقي الغلات في جنبه المسقى • قد اوصى نوح غرسها وضماها
 فغادعه ابليس منها طلبة • بها فرأى كتابها واغتنامها
 فدار بثلاثا وفوح بثلاثا • ولولا مضى عنه لم يكن راحها
 له حظ أتى وهو حظ مسدك • قليل ليعني ان اطل انصباها
 واخالوزان وقد مات جدنا • صينا وانما لا يغير اقسامها

أخذ هذا من خبر يروي أن نوح عليه الصلاة والسلام لمازل من السفينة تازمه ابليس أصل

ويخصني كل منكم بيد
 فلم يبق في الجماعة الا من
 أذن ملكه ونذاله
 نبأ: كه فلا حلت
 تحت وكانه أشرم شعة
 ذكاته فكشف حيقنا
 عن أمر ارافاهه وبدائع
 اجهازه بلحلابه مسدا
 الاذهان وجلي مطلع
 نور البرهان (قال الراوي)
 فهمنا حين فهمنا وهما
 اذا جينا ونحنا على
 ماتدنا وأخذنا نعتدنا به
 اعتدنا والا كياس
 ونعسر عليه اوضاع
 الكسكس فقال مأرب
 لا حفاوة ومشرب لم يبق له
 حنفي حلاوة فألمنا
 حراوته وواينا معاونه

الطيب فاصطفا أن تنوح الثلث ولا يلبس الثلثين ولما قبل الحسن رتحت عن الهوى التي توب قال
فلما ارتعت ولما طعلوا وطرى * في وصال أعيد ساجي الطرف ميام
كيف الفروع وقلبي قد تقسمه * لحظ الصيون ولوح الراح في الكاس
إذا ارتعت على رشدي تكتفى * وأبأن قد شغل بسرى وإخلاصى
فألبسنى القصف والذات أغلسها هو العبرى وصل من أهوى من الناس
لا خير للعيش إلا في الهوى مع الأصدقاء والنجر والتسرين والآس
ومع تنفى والصككوس لها * حث علينا باخماس وأسداس

بأمورى النادر قد أعبت فراحه * أقبس إذا شئت من قلبي بقباس
(قوله شمع) أى تكبر ورفع أخفه (صلقا) خمسة وسلا يقربه وفي قلات صلب أى قلة أنطباع ومراقبة
إذا أردت منه شيئا توارى بطن الصليفيان ناحيتا العنق كأنه إذا كلفته شئ أمرض ضلوعى عنقه
صليفيه والصلب مجاوزة قدر الطرف وفي الشهاب آفة الطرف الصلف (باء) من ويرى أى يبعد
(أنفا) غضبا وأنف من كذا انتزع عنه وزعت وأصله من رفع الأنف فكأنه رفع أخفه تباعا عليهم
وتكبرا عن منادتهم لاحترافهم له أولا قبل اختياره ثم تبدلهم آخر بعد اختياره واعتذر لذلك
بالشيب ونذكر هنا فصلا أدبيا يأتى على جميع أغراض هذه الآيات قال بعض الظرفاء يذم الخمر
الشراب أول الخراب ومفتاح كل باب يحق الاموال ويذهب الجلال وهدم المروءة وجوهن القوة
ويضع الشريف ويدل العزيز ويبيع الحرار ويخلص القبار ويقتل الاستار ويورث الشارب وقال
بضمهم لانه كثرة الشراب تكسد القلب وتقل المكسب وتغير القلب واعلم أن القضا الذائع خبر
من الرى الفاضح وقال يزيد بن محمد المهلب يذمه

لعمرك لما يصحى على الناس شرها * وإن كان فيها لغة ورنه
مرار تزيل السقى رشدا وتارة * تقبل أن المهشين أسا
وإن الصديق المخلص لو قد مضى * وإن مدح المخسرين جهاء
وجرت اخوان التيد فقلبا * يدور لافخاخ التيد اخاء
وقال ابن الرومي مودة اخوان التيد سلافة * يبولونها عند انقضائها الجالس
فينتارهم أهل الفدا وتارة * وينتارهم بينهم حرب داحس
فأما إذا ناديتهم للملة * فنادا التصاوير التي في الكائن

ولهذا كتب الحسن إلى صديقه يستدعى منه مشروبا

لما رأيت ألبنتا للقاعد * والناس من واش ومن حلد
خافوت في بيتي وحدى ولا * أقل في الأعداد من واحد
فأبعث بها تشغلى وأكفى * رؤية هذا العالم القاسد
(وقال أيضا) خسلوت يا نجر أناحيها * أشرب منها وأطعها
نادمها أظلم أجعد صاحبها * أرضاء أن يشركني فيها
شربتها صرفا على وجهها * فكنت ساقها وجاتنها

قبل لبعضهم لا تضللك دعيها قال لانه مأخوذ من التدم واختلاف في اختيار استعمال التدم فهم
من اختار دعيها واحد منهم من انتهى إلى الاختيار إلى سة بالاق وصاحب البيت وما زاد على ذلك
فخدمهم باجاع منهم قالوا أندوا في ذلك

وخير التداى سة من ذوى الحصى * نخسة اخوان وآخر عنع
ويحمد في الاخوان من كان محسنا * بصوت يفتيه ولا ينع

فشمع باخه صفحا ونا
يجانبه أنفا

(قوله نهائي الشيب) جعله القاهي من اللغات لانه الله اعلم في القاصد والحمد لله رب العالمين

الاستكلف حذر كقول اعرابي ويروي لاراهيم بن المهدي
قد جيل قدوا الشيب ان كان كلما * بدت شبة يعمرى من المهور مركب
لا شبي ظلت امرح فيه * مرح الطرف في الجوامع على
وقلى الشباب فادودت ركضا * في مبادين باطل اذقوى
ان من ساءه الزمان بشيب * لاسحق امره بان يسلى
آرائى أسوء نفسي لما * ساقى الله هرا لا لعمري كالا
(وقال البصري يستدونه)

وقال المفضل

صيرتني بالشيب وهي رمتني * في هذا رى بالصدوا الاجتناب
لازم عارا نأما هو بالشيب يولكته جلا الشباب
ويباض البازي اسدق حنا * ان تأملت من سواد الفراب
(أخذ ابن وشيق فقال)

واقلم تصبى بيباض شعر * فلا تسترقى بلى الفراب
تعاين المشيب وليس هذا * ولكن هذه شبة الشباب
(وقال حبيب بن شهاب)

أصبحت روضة الشباب هشا * وغدت برصه الليل موما
شعل في المفاقر استودعتني * في صميم القواد ككلا صميا
غرة غيرة الا انما كنت * أغرا أيام كنت بهما
رفقه في الحياة ندى جلالا * مثل ما سعى الدغ سلبا
(وقال سلم بن الوليد)

الشيب كره وكره أن يمارقني * أجهب بشئ على البضاء موود
غضى المشيب خلايا في الخلف * والشيب يذهب بمفقود
أخذ سلم بن وهب بن نظر الى المرأة فقال حبيب لا عدمنه وقال أبو الفتح البستي
يا شيبتي دوى ولا تترحلى * وتخصني اني بوجك مولع
قد كنت أخرج من حالك مدة * والآن من خوف ارحمك أخرج

وزاد أبو الطيب على هذا فقال وقد كراهه بقى الشيب في زمن الشباب
متى كان لي ان اليباض خضاب * فيض بيبض القرون شباب
لبالي عند اليبض فودى قته * وغرودك الفخر عندى طاب
فكيف أتم اليوم ما كنت أشتهى * وأدعوا أشكوه حين أجب
كان أبو الطيب نفسا في الشيب في الزمان الذي زعم أنه كان يشتهيه ورفقاه

ابعد بدت يابضا لا يباخره * لانت أسود في عيني من الظلم
من كان يبكى الشباب من أسف * فلست أبكى عليه من أسف
كيف وشرخ الشباب أوقفني * يوم حبابي موافق اتف

وقال ربي

لاصبحت شرة الشباب ولا * عدمت ما في المشيب من خلف
أراك الشيب ذا الكتاب * فأين غضى من الصواب
ان كنت ترى الرفاء حقا * فالشيب أوفى من الشباب

وقال ابن رشيق

وأشد

نهائي الشيب مما به أفرى

وقد حقه الامر امتاز الناس بذكرهم من الشيب ويزمونه تروا تلك الملقية من دليل الضنا
والهجنة عند النساء وقطع اللذات بالرقية والحياء ويصورون الشباب ويحسونه من عنده
الجاهل واتبان العاجل وحسن الثمائل الا ان لطف الحذاق من التمرار في تحسين ما كانوا
يكرهون وتقيم ما كانوا يكرهون رابضة للفنوس في حرف الفول كالقالب احدثهم

فقد ربح شيب في العذار لواعج * وما حسن ليل ليس فيه نجوم
وقالوا في الشيب استعكام الوافر وتناهي الحلال وميم القبرية وشاهد الحلية وهذه مقاصدهم
ففض عليها (قوله افراسي) جمع فرح (الراح) الخمر والثاني جمع راحة وهي الكف (منته) خر
قد حقه شديدة الحرارة (الامر) يقصر (اسباسي) احمر او شمرى والصبح حرة الشر وضحه موضع السواد
لان كليهما من حلية الشباب وجهه هل هذا ما ضمن الشيب من القصين فيقول مستفهما هل يجوز
شمرى في الكور من خر صافسة في حال تغير الكبر شباي ونيد به حلية الشباب بحلة الشيوخ
(خامر تي) خاطفتني (افصاحي) تبييض (السلاف) الخمر (اجلت) صرقت (قداسي) سهام اليس
(افداح) جمع قدح وهو الكأس (صرفت) رددت (صرفت) خر (مشعشة) رقيقة المزاج (همي)
هني وارادني (رحت) مثبت بالشي (مرثا) مهتر من الطرب وارتاح وجدوا حلة الطلب وخفة
الكرم (قلمت) جعت (مشولة) خروى الشول سميت بذلك لانها اهل عقل صاحبها وقيل
لانها تهل القوم، يحيا أي تعبه وقيل لها صفة كصفة الرج الشمال (شعل) مجموع امرى
و (السلطان) هو التديم (الصاحي) المقيم من سكره (عجا) ازال (مراسي) طري (خط) كتب
(ابض به) أي ما أبضه الى (الاح) ظهور (يلقى) يلوم ويغفل القول (جزى العنان) أي انهما كى
في الملاهي (ملهى) لهو (معقا) بعد (الاح) ظاهر في الرأس (لاح) شامر وطاب يريد أن يشبه لاح
راسه فلهذا عن الهم والعباس (فردى) جات برأسى (ثائب) فيه الشيب (خبا) طفى وسكن ضوءه
(خسان) قبيحة وأحسن ما سمعت في شيب القود وفي وسط الشيب الذي ذكر قول عبد الرحمن بن

هرون رأيت الشيب مبتعا بغودى * ففاضت أدمى بدم القود
وعمرى كل يوم في انتقام * وذلك القص قصبا لزيادى
* ولخط ولا يامن خط * وبينها عناقلة للداد
فأكتبه سوادا في بياض * وتكتبه بياضا في سواد
أنشد لها القصبي و قال عند انشاده ولعبا لجيدا بيان كأنها روضات جنات (قوله معياهم)
أي طبايعهم (يا صاح) أراد يا صاحب فرغم لكثرة الاستعمال ولم يحصل غناء من عادتهم فغير
الضيف والضيف شيب وجب عليه توقيفه ومراعاة مثل هذا العموم قد تقدم في ذم الزناج الذي
جرت عليه سيرة وأخذ هذا من قول دجبل

أحب الشيب لقليل ضيف * لحبي للضيف التازلنا
وقال المتنبي في ذم هذا الضيف

ضيف أكرأمرى غير محترم * والسيف أحسن فلامنه بالقم
ابعدت يا خال لا يباشره * لانت اسود في عيني من الظلم
وقال محمود الواثق

الضيف أن يقرى ويعرف حقه * والشيب ضيف فاقروم مضطرب
واقى بأصدق شاهد لوعا * واقى للشيب بشاهد كذاب
فاضم شهادته حيلة بخضبة * حتى القنوق بها عن المرتب
فإذا ناوقت الرجس فحسه * والشيب يذهب به كل ذهاب

كفيع أجمع بين الراح
والراح

وهل يجوز اسطباسي من
معتة

وقد أثار شيب الى اس
اسباسي

أيت لا خمر تي الخمر
ما علفت

روى يحمى والفاتني
بافصاحي

ولا اكسني بكسان
السلاف

ولا اجلت قداسي بين افداح
ولا صرفت الى صرف

مشعشة
همي ولا رحتمر تا حالي

راج
ولا طمت على مشوة أبدا

شملي ولا اخترت شماسي
الصاحي

هنا الشيب امراسي حين خط
على

راسي فاض به من كاتب
ملهي

ولا حطى على جري العنان
الى

ملهي فصعقه من لائح لاسي
ولو لهون وفودي شائب

نلبا
بين المصابيح من خسان

مصباحي
قوم معياهم فغير ضيفهم

يجتاب البروج وكان مستورا لا يتصرف فيه والحق من بعده في تفسير ما أورد هذه المغامرة من التفسير الجريء في الألفاظ
 القوية في أماسد البلية في خبر من الغنية الذي هو (فان توسل الله في توسل) فانه نظير قولهم المرحوم في بعضه ان خبر
 وان شرا فخر وهذه المسئلة أوردتها سيدي بكاء وجرى في امرها أربعة أوجه أحدها هو أجودها ان تنصب خبر الأول وترفع
 الثاني وتنصب خبر الأول وترفع الثاني ويكون تقديره ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان عمله شرا فجزاؤه شر فتصعب الأول
 على ان خبر كان وترفع الثاني على ان خبر مبتدأ المحذوف وقد سلت في هذا الوجه كان واسمه ان لا يتصرف الشرط الذي هو ان على
 تقديرهما وحذفت أيضا المبتدأ لانه الفاء التي هي جواب الشرط عليه لانه كثيرا ما يقع بعدها والوجه الثاني ان تنصب ما جيا
 ويكون تقدير الكلام ان كان عمله خيرا فهو يميز خبرا وان كان عمله شرا فهو يميز شرا مبتدأ الأول على ان خبر كان وتنصب
 الثاني ان تصاب المفعول به والوجه الثالث ان ترفعها ما جيا ويكون تقدير الكلام ان كان في عمله خير فجزاؤه خير غير خبر الأول
 على انه امم كان وترفع خبر الثاني على ما بين في شرح الوجه الأول وقد يجوز ان ترفع خبر الأول على ان يحصل كان ويحصل كان
 المقدرة ههنا هي التامة اني تأتي بمعنى حدثت ووقع فلا يحتاج الى خبر كقولهم تعالى وان كان ذو صرة فتعصر الى مسرة يكون
 التقدير في المسئلة ان كان خبر فجزاؤه خبر اي ان حدث خبر فجزاؤه خبر والوجه الرابع وهو ان تضعه ان ترفع الأول على ما تقدم
 شرحه في الوجه الثالث وتنصب الثاني على ما بين ذكره في الوجه الثاني ويكون التقدير ان كان في عمله خيرا فهو يميز خبرا وعلى
 حسب هذا التقدير والمقدورات المحذورات فيه يجري امر اب البيت الذي فني به وما يقتل في هذا السلك قولهم المرحوم بقتل
 به ان سيفا قسيه وان خيرا ان يغير (وأما الكلمة التي هي حرف مجبوبة وامم لم يفتح حرف حلق في نعم ان أردت ما تصديق
 الاخبار أو العدة عند السؤال فهي حرف وان صنتها الابل فهي اسم والتمم ذكره وتوثق على الابل وعلى كل ماشية فيها
 ابل وفي الابل الحرف وهي الناقة الضاهرة سميت حرفا تشبها بها بحرف السين في قولنا انما الضميمة تشبها بالبحر في الجبل (وأما
 الامم المتردد بين فرد حازم وجمع ملازم) فهو مراد بل قال بعضهم هو واحد وجمعه سراو بلان فصول ٢٢ هذا القول هو فرد
 وكفى عن ضمه انصر بأنه حازم قال آخرون بل هو جمع واحد مراد مثل شمال وشمالين

(وقوله والشيب ضيفه
 التوقير) قام وكيع لسفيان

وسمى بالوسم بل هو على هذا القول جمع ومعنى قوله ملازم أي لا ينصرف وانما ينصرف هذا
 النوع من الجمع وهو كل جمع نالته ألفوه بعد حلق في عدد أو حرف أو ثلاثة أو سطره كما سكت
 لثقله وقدره دون غيره من الجمع بان لا يغير في الالمام الا حاد وقد كفي في هذه الالامية
 مما لا ينصرف بالملازم كما كفي في التي قبلها مما ينصرف باللازم (وأما الهاء التي اذا التقت أمحلت التصل وأطلقت المشتل) فهي
 الهاء الاخيرة بالجمع المقدم ذكره كقولك سبارقة وسبارقة فينصرف هذا الجمع عند التعلق الهاء لا ما قد اصابته الى أمثال
 الاحاد صور ظاهية وكما حصة تخفى بهذا السبب وعرف لهذه العلة وقد كفي في هذه الالامية مما لا ينصرف بالملتصلا كما كفي
 في التي قبلها مما لا ينصرف بالملازم (وأما السين التي تعزل العامل من غير أن قبائل) فهي التي تدخل على الفعل المستقبل وتوصل
 بينه وبين التي كانت قبل دخولها من أدوات التنصيص فتحجب حيد الفعل وتقتل أن من كونها الناصبة للفعل اني أن تصبر
 المتففة من التقيسة وذلك كقوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى وتقديره علم أنه سيكون (وأما المنصوب على الظرف الذي
 لا يحفضه سوى حرف) فهو عند ادلا بغيره غير من خمسة وقول العامة ذهبت الى هذه طس (وأما المضاف الذي أدخل من هرا
 الاضافه بحروية واختلاف حكمه بين مسامعة ودون (فهي وان بدلت من الاعمال الملازمة للاضافة وكل ما يأتي بعدها مجرورها الاخوة
 فان العرب بنتها بلدن لكثرة استعمالهم اياها في الكلام ثم وثقتها ايضا لئلا يبين ذلك أنها منصوبة لانها من نوع المجرورات التي
 لا تنصرف وعند بعض القويين أن ادبت بمعنى عند والصحيح أن بينهما فرقا ظاهريا وهو أن عند يشتمل معناها على ما هو في ملكك
 وممكنك محاذ ما تملك وبعد عند لا يدب يخص معاها اية أحسن كقرب منك (وأما العامل الذي يصل آخره بوله ويعمل معكوسه
 مثل عمله) فهو ياومعكوسها أي وكناهما من حروف اذادوا عملهما في الاسم المادي سيات وان كانتا بحول في الكلام وأ كفي
 الاستعمال وقد اختار بعضهم أن ينادى بأى القرب فيض كالمهزلة (وأما العامل الذي نالته أربع منه وكرا أو عظم مكررا أو كثر
 لله تعالى ذكره) فهو يا والقسم وهذه الباهي أصل حروف القسم دلالة استعمالها مع ظهور فعل القسم في قولك أقسم بالله وادخلوها
 أيضا على المضمر فتقولن بالله فاعلم واعلمت الواو منها في القسم لانها جميعا من حروف انشقة ثم تتقارب معنيها لان الواو اقيد
 الجمع والباء تقيس الاضاق وكلاهما متفق والمعنيتان متقاربان ثم صارت الواو الباء لتقارب الباء ادور في الكلام وعلى باقي الاقسام
 ولهذا المعنى ما أكرهه تعالى ذكره ان الواو أكثر من طامس الباء لان الباء لا تدخل الاعلى الامم ولا تعمل غير الجرو والواو تدخل

فسكر

على الاسم والفعل والحرف وغير ذلك بالقسم وثلاثة بالمشروط وتسلم أيضا مع فواصب الفعل وأدوات العطف فلهذا وصفها برب
 الوكرو عظم المكر (وأما الموطن الذي يلبس فيه الكرجان براقع النسوان وتبريقه ربات الجبال بصمامات الجبال) فهو أول
 مراتب العدد المضاف وذلك ما بين اثني عشر إلى العشرة فانه يكون في المذكر كمالها ومع المؤنث يحذف كقول تعالى عن جبريل عليه
 سبع ليل وثمانية أيام وأما في غير هذا الموطن من خصائص المؤنث كقولها فامر فاعلة ٢٣ وعالم وعالمه فقد رأيت كيف يمكن
 في هذا الموطن حكم المذكر

والمؤنث حتى اضطر كل منهما
 في نفسه قاله ويرزق
 صاحبه (وأما الموضع الذي
 يجب فيه حفظ المراتب
 على للضرب والضارب)
 فهو حيث يتقيد القائل
 بالمفعول لتحذف ظهور
 علامته الأعراب فيها أو
 في أحدها وذلك إذا كانا
 متصويين مثل موسى
 وعيسى أو من أهما الإشارة
 نحو زائدة وهذا فيجب حيث
 لا إلتفات ليس أقرأ كل منهما
 في رتبة يعرف الفاعل
 منهما بتقدمه والمفعول
 بتأخره (وأما الاسم الذي
 لا يهم بالاستصاغة ككثيرين
 أو الاتصاف منه على حرفين)
 فهو موصوفها وفيها قولان
 أحدهما أنها مركبة
 من مه التي هي بمعنى
 اكشف ومن ما والقول
 الثاني وهو الصحيح أن الأصل
 فيها ما فريدت عليها أما أخرى
 كآراء ما على أن ضمها لفظها
 لما عطف عليها في كلين
 بلفظ واحد فأبدلوا من ألف
 ما الأولى فاصفها وتامها
 ومهما من أدوات الشرط
 والجزاء متى لفظت به الم

فذكر قيامه إليه فقال أنكر في قبلي اليسأت حدثني عن عمرو بن دينار عن أنس بن مالك
 رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من أجل الله عز وجل أجل لأذى الشيعة
 المسلم قال فما حدثتني به فأنقذه لي جاءه وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما أكرم شاب رجلا السنة الا قبض الله تعالى له من بكره عند كبره وقال صلى الله
 عليه وسلم أوصي التي ربي يقول الشيخ يعلى بن أبي المؤنث فور من فوري وأنا أكرم من أن أرق
 فوري بناري وحدث محمد بن مسلم الخواص الرجل الصالح قال رأيت يحيى بن أكرم القاضى
 في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال يا شيخ السوطي لا شيء بيننا لا حركت لنا نار
 فأخذني ما يأخذ العبد بين يدي مولاه فقلت قالها ثانية وثالثة فلما أفت قلبه بار ما هكذا
 حدثت عنك فقال تعالى وما حدثتني قلت حدثني عبد الرزاق قال حدثني معمر بن راشد عن ابن
 شهاب الزهري عن أنس بن مالك عن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عظيم الله
 قلت ما شأني عيسى في الإسلام شيعة الا أصبحت منه أن أعذبنا لنار فقال الله عز وجل صدق
 عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق أنس وصدق نبي وصدق جبريل ما قلت ذلك
 انظر قوله الى الجنة

(شرح المقامة الخامسة والعشرين وتعرف بالكريمة)

(شئون) أفت في الشام (الكرج) مدينة معروفة وبشدة الجود موصوفة وهي بين أصهان
 وهذه ان وقد تقدم وردها في الألو من هذان الى هنا ودمر حلتان ومن الكرج الى مدينة
 أصهان سنون فرحنا وهي منازل عيسى بن ادريس بن معقل العسلي ولم تكن في أيام الهم مدينة
 مشهورة وإنما كانت في صدقات القرى العظام من رساتين كورة أصهان فمرها الجليوي فبنوا بها
 الحصون والقصور وجعلها أودف مدينة طليعة وقال أبو دلف دخلت على الرشيد فقال لي يا قاسم
 ما خبر أولئك قلت شراب يباب شرها الا كرادوا لأعراب فقال قائل هذا آفة الجبل وهو أفسده فقلت
 فأنا أصله قال الرشيد وكيف ذلك قلت أفسدته وأنت على رأسه وأنت معي ففعل ذلك وجر
 الكرج حتى صار دار أجاد وجر وفود وقصاده وقال علي بن جسيمة زرت في الجبل فلما حلت بالكرج
 أظهر من يرى الكرجي أمر امفرط حتى تأخرت عنه تأخرا كبيرا فوسل الى معقل بن عيسى فقال
 يقول الامير اطعني عني واسبلت استقلت عري فلا مضى بذلك فآز يد فيه حتى رضى فقلت
 والله ما طعني عنه الا فرأته بالبر قال وكبنا به في ذلك

جبريل لم أعبر لمن كفر نعمة * وهل يرقى نيل الزيادة بالكفر
 ولا يكتفي لما أتيتك زارا * فخرطت في يرى عجزت عن الشكر
 فآيت لا آتيتك لا مسلا * أزول في الشهرين يوما أو الشهر
 فان زدني راترا بخره * ولم تلق طول الحياة الى الحشر
 فلما سلمت اليه قال فانه الله ما أشعر وأدق معانيه فأجبت لوقته وكان حسن البديعة

ثم الكلام ولا عقل المعنى الا بآراء كثرين بهذا كقولك مهما فعل أفضل وتكون حيث شئت لمزما لآله مل وان أتمت من منها على حرفين
 وهما المعنى اكشف ففهم المعنى وكنت ملزما من خاطبه أن يكف (وأما الوصف الذي اذا أودف بالتون تخص صاحبه في
 الصون وقوم بالدون وخرج من الزبون وتعرض للهون) فهو ضيف اذا لفته التون استحال الى ضيفين وهو الذي يبيع الضيف
 ويتنزل في التقدمة في الف في المقامة الخامسة والعشرين الكريمة (حتى الحرف بن همام) قال شتوت بالكرج بن

الأرب خيف طارق قد بسطته • وأسنه قبل المضايقة بالبشر
 الثاني ربي حتى فاحل دونه • ودون القرى والعرف من يله سترى
 وبسطة قسلا على بقمده • التي توب إذا نفيه على يرى
 قزودته مالا قبل بقاؤه • وزودني مدحا يدوم مع الدهر
 وبث إلى الجوارب ألف دينار مع وسيفة ضللت جيتد

أما الدنيا أودلف • بين مبداه ومخضره
 فذا ولي أودلف • ولت الدنيا على أثره
 مؤت تندی أمانه • كأنبلاج التؤم مطره
 مستهل من مراهبه • كأنبام الزهر من زهره
 جبل عزت مناكبه • أمنت عذنان في قعره
 كل من في الأرض من عرب • بين يديه ومخضره
 مستعبر منه مكرمة • يتكسبها يوم مقضره

والبيت الثاني أحظ المأمون على ابن جيسة حتى سئل لسانه من فاه (قوله أقتضيه) أي أجمعه
 (أرب) جماعة (بارت) تأسيت (الكلم) الشديركلم كل ما أدى أسنانه عند العيوس والبرد الشدي
 يلدى الإنسان من دمه (صرها) بردها الشدي (التافح) المعرك بالريح الباردة (جهد البلاء)
 مشقة الضر و يقال بلغ جهده أي أقصى قوته فأراد يجهد البلاء المشقة التي رقى الإنسان عندها
 الموت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي دمه أو هو رضى الله تعالى عنه على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء اللهم اني أعوذ بك من سوء القضاء وجهد البلاء ودرك الشقاء
 وقسمائة الأعداء وروى في جهد البلاء أنه القتل سيرا أو رضى الله تعالى عنه رقه قال قتل
 الصبر جهد البلاء وقال صلى الله عليه وسلم جهد البلاء أن تحتاج إلى ما في أيدي الناس فينموتك
 • مجاهد قال كتب إلى أسد جده الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بالكوفة أن يبرل أن يضرب
 عنقه فقلت هذا والله جهد البلاء فقال والله ما هذا إلا كشرطه فقام عشارا ولكن جهد البلاء مقرر
 مدفع مدغني موع • الاحتف جهد البلاء حجة خادم مذموم وطلب طبوب بيت يصف وخوان
 يتنظر رجا على الباب ينف (عكف في على الأسطاة) أرمى السخن بالنار وعكف على الشيء مكروفا
 لزمه (أزاد و يجرى) أثارق يرق والوجار هو الضبع (أمامة جماعة) أي حضور الصلاة مع
 الجماعة وروى شكير بفرطلة كان أسد على ابن صارة حيث منعه الصلاة من برد الكرج على ابن
 همام حيث يقول ابن صارة

أهل نثارك الصلاة بأوشكم • وشرب الجيا وهو شئ محرم
 فرارا إلى نار الجحيم فانها • أرق علينا من شكير وأرحم
 لئن كان يدي مدغلي في جهنم • فتي مثل هذا اليوم طابت جهنم

(جوه من مور) هواؤه بارد والزمهرير البرد (دجته مكفه) مصابه منكم (كلقي) يني (مهم)
 أمر لا يؤخر (عناق) عرض لي وقصد في (الجردة) الجلدة التي تجرد عنها ثوبها وعلان حسن الجردة
 والجردة أي حسن العري و قيل الجردة الثوب المتجرد إلى البياض (الريطة) عند العرب شئ رقيق
 شبه الخلفه وإن كان معي بالمرأة ولا معنى لهذه الصفة لأنه قد وصفه بالعري وإنما أراد به هنا شبه
 الكرازة وهو لفظ مغير عن أصله كالفرطة عندنا ضرب مما يسم به وهي خيرة من أسهلها وإنما أصل
 الفرطة توب يجلب من الهند غليظ وتصغيرها فرطة يلبس أهل مصر وأهل المشرق كرا يلبس
 أهل المغرب وأهل الأندلس الأحرام والمقدّر (واستغفر) بالتوب إذا ألواه على غفده ثم أخرجه

أقتضيه وأرب اقتضيه
 فإل من شأنها الكالج
 وصرها التافح ما عرق
 جهد البلاء وعكف على
 الأسطاة فلم يكن أنابل
 وجرى ولا مستوفد ناري
 الأضرورة أذبح إليها أو
 أمامة جماعة أحفظ عليها
 فاضطربت في يوم جوه من مور
 وجهه مكفهز إلى أن برزت
 من كافي لمهم عناني فذا
 شيخ ماري الجلدة يادي
 الجردة وقد اهتم برطة
 واستغفر فرطلة

من بينهما فشد في هزتها واستقر الكلب بذيته حوله بين ثغديه فقبل صورة السروجي هنا التي هي
نهاية في القبح على ما ينصفه أجاد أولقوى على رأسه قطعة من حياصة بالسيف واستقر على ما
قبله مثلا الأماقل أو دامة في نفسه

أذا لبس الحياصة كان قد رواه وخبرنا الأثرع الحياصة

وإن هذا من قول ابن رشيقي في غلام منتهى بسلامة جراه

يا من عسروا لغزوه القلوب من الحرق

بسلامة من خدته * أو خدته مناسق

فكانت موكاتله قد راحلها بشفق

شغل الجوارح والجواهر فخر الخواطر والحادق

وقال السلافي في حياصة

حياصة بياض ساقية * هكذا يرونها في صارد ذكر

برين أسرارها طرز كل وقت * على الحيرة طرز الأغميم الزهر

(كثيف) خشن منضم بعض حواشيه إلى بعض من الكثرة (بهاشي) يستقي (ينقي) يحضر (أوان

القر) وقت البرد (حاذروا) خافوا (سلم) سلم (بنيه القدر) ويقع المقلق (أوى) أجمع (وفر) مال

كثير (يفرى) يقطع (قيده) تأتي بالقوائد (صفرى) دنانيري (تيد) تنف (مفرى) رماني

(كوى) أبلى والكوماء الناقصة العظيمة السنام (أقرى) ألهم الأضياف أى تشكى أبلى من كثرة

ما أغرها للضيافات (شن) فزق (الزبايا المصائب) الأسيبة في الزمان الحسل (يصنق)

يستأصل مالي (يرى) يقطع لحي (صفت دوست) ضامن ذهب وحب (درى) ابن أبى (بار) كد

وشاع (سعرى) سوقى (ضو) هزىل (فاته) حاجته وقصر (عسر) شيق حال (الطال) الظهور (قشرى)

ثيابى (الفه) ذهب البرد وقد فنى يدق أى ضن وذهب برده (الصن) والصنبر (يومان) من أيام

الجهري وهي سبعة أشهر من آخرها يروى ثلاثة من أول مارس وقال الشاعر بقيةها

كسح الشتاء بسبعة صفر * بالصن والصنبر والور

وبأمر وأخيه مؤخر * ومعلل ومعلق والجبر

(التضي) الجلولس الشمس (نضم) كرم شبه بالبر وهو الخضم (ذودوا) جمر) ذو عطا كثير

(مطرف) توبى يحرق طرفه علم الفراء قبل مطرف لانه أطرف أى جعل في طرفه العلمان

(طمر) توب خلق (أرباب الثراء) أصحاب المال (الرافقين) المشايخ بقبلاهم بقصر (الفراء) جمع

فروه (أوقى) أصلى (غيرا) مالا (يرفق) بين وأرفقه أعطيه ما يرفع به (غرو) كثير الخداع

(عشور) واقع بأهله (المكته) الفنى (طيف) ما يرى فى النوم * ابن الأتبارى فى طيف الخيال قولان

قبل أسله طيف تنفق وقال الأحمري رحمه الله تعالى هو مصدر طاف فيه أخذنا السهل رحمه الله تعالى

فقال هو مصدر طاف الخيال طيف طيفا ولا يقال منه طاف على فاصل لانه لاحقة الخيال إنما

هو توهم وتخييل فإن كان شئ له حقيقة قلت فيه طاف فهو قوله تعالى طاف عليها طاف فمن ريد

لأن الذى طاف عليها حقيقة وقال أسيروا بل عليه الصلاة والسلام أو ما قوله تعالى إذا سمع

طيف من الشيطان ذكر أو قد قرئ طاف أيضا فالتلف لانه حقيقة وطيف لانه قروا الشيطان

وأما به تشبه بالخيال وما لا حقيقة له فقص من هذا ثلاث أمرب الخيال ولا حقيقة له فغير

بالطيف هو قال فى وسوسة الشيطان طاف وطيف وما هذا من فهو باسم الفاعل ولا يبرعنه

بطيف تنفق عليه (القرصة) ما تلوأ التوتير لك من مطالب التل (من نه صيف) أى حماية لا دوام لها

وأراد قول جمران سلطان

وحواليه مع كيف الطوائى

وهو يشد ولا يحاشى

يا قوم لا يفتشكم من قفري

أسدق من صدى أو أن القز

فأعبروا بعباد من قفري

باطن كل وشقى أعمرى

وحاذروا انقلاب بسم الدهر

فائق كنت فيه القدر

آوى إلى وفرو حذق فرى

قيده صفوى ونيد صفوى

وتشكى كوى غدا أقرى

بجزر الدهر سيوف القدر

وشن غارات الزبايا القبر

ولم ير بسحق ويرى

حتى عفت دارى وبطن دوى

وبأسعوى فى الورى وشعوى

وصرت بضموظقة وحسب

عارى المطايجر دامن قشرى

كانى المغزل فى القشرى

لادق على فى الصن والصنبر

غيرا التضي واسطلا الجبر

فهل خضم ذودوا عجر

بستقى عطف أو طمر

طلاب وجه الله لا لشكرى

شمطى بأرباب الثراء الأقرين

فى القراء من أوق غيرا

فلينفق ومن استطاع أن

يرفق فليرق فان الدنيا

قروا الدهر عشروا المكته

زودة طيف والقرصة

من تصيف وانى والله المالم

أرى أشتيا ما للناس لا يسمونها • صلى الله عليه وسلم فيها أعراب يجرع

أراها وإن كانت تحب ظاهرا • مما يصبغ من قير تفتح

ولما ولي بلال بن رباح البصرة كان إذا استأجر في مواليه بها دين صفوان يقول

مما به سيف من قير تفتح • فبلغ قوله لا لا قال والله لا تفتح حتى يصبغ منها شوب فردة

ثم ضرب به مائة سوط (كأنت) جمع كاذب وأراد بها آتته وما يستعملها وهي الأهاب التي أراد

(موافقة) بحبته وحضوره (ساعدي) ذراعي (ردق) ثوب (الحقة) ملبلا (الكف) (الحقنة) النصفه

(فليتخط) أي يصير ويصلي عبرة (صرف) قلب (استعد) أعد (السراة) مشاء وقال الألبيري في

هذا المعنى وذي غنى أو همة هبته • أن الغنى عنه غير منفصل

بجز آذيال عجب بطرا • وانتال الكبرياء في حلل

رته أي أذى الطلوع بره • فاعتاض هذا الجدي بالسل

فلا تلتق بالغنى فاقته • الفخر وصر في الزمان ذردول

كفي بديل الكفاف منه فني • عنه فكن فيه غير مختل

هو من مقامات السيد جندب جيسي بن هشام قال ألقى جامع حاروبا وقد انتظمت مع رفقة في

سكة التراب وحين اختل الجامع بأهله طلع السباد وطمر من قد أرسل صوانا واستقل طفلان حاروبا

بضيق بالضر وسعه وأخذوه القربى معه لا يملك غير القشرة بردة ولا يكتفي بمداية وعدة

فوقها الرجل وقال لا ينظر لهذا الطفل إلا من رحم الله طفله ولا يرق لهذا العسر إلا من لا بأس

مثله بأصحاب الخلد والمفرقة والأردية المظروقة والفرور المتبدة والقصور المشيدة أنكم لن

تأمنوا أحادا ولن تصدوا دارا فبادروا الخمر ما أمكن وأحسنوا مع الدهر ما أحسن فقد والله

طعمنا السكاج وركبنا الهملاج ولينا الدباج وأقرشنا الحشايا بأعشاي غارها الأهابوب

الدهر يقدروا واختلاب الجن لظهور فعاد الهملاج ظلوا والدباج سوط ظلم جوال اليماء شادون

من حل ومن شاهدون في زى فها نحن نرضع من الدهر ثدي ضخم وركب من الفقر ظهر جهم

فلارقوا الأبين البينيم ولا تغدوا الأبد الغريم فهل من كريم يصاوي ضباب هذه البؤس وهل أسباد

هذه العروس ثم قد سمر فحما وقال للطفل أنت وشأنك فقال ما أكلد أقول وهذا الكلام لولقي

الشعر لحظه أو الضفر فلقه وإن قلنا لم ينضج لي وقد سمر يا قوم ما لم تسعوا قبل اليوم

فليتخل كل منكم بالجو ديد • وليذ كره داء وافيأوله وامضوني أشكركم واذكروني أذكركم

ونماها في العشرين (قوله صلات) أظهرت وكشفت (أجل) أكتشف بين منه (بما) خسرا (نا) (صر)

بال (المتنق) المختار (تجلى) تبدى وظهر (الرميم) البالي (يضي) يطلب وقوله نيا المقدر بظلم

كانت العرب تتفاخروا بالأحساب وتماثلهم بكرم الآباء قول القرآن العظيم ترك ذلك قوله تعالى

إنما المؤمنون إخوة وإن أكرمكم عند الله أتقاكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جهة الوداع

أيها الناس إنما الناس أخوة وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى أيها الناس إن ربكم واحد

وإن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من ترابوا أكرمكم عند الله أتقاكم فذلك قال إنما الغنم بالثقي

وقال علي كرم الله وجهه وروى عنه

الناس من جهة التثليل أكفأ • أو هم آدم والآن حوا

فإن يكن لهم من قبل ذاتيب • يخافون بها الطين والماء

(وقال طاهر بن سفيان) • وفي السر منها والصريح المذهب

تقيت اشتاء بكافته

وأعددت الألهة قبل

موافقه وما أنا اليوم

بإسدي ساعدي وسادتي

وجلسني ردق وخنتي

بفتني فليخط العاقل

سلي وليباد صرف البالي

فإن السعيد من انظ

بسواه واستعد لسراه

فقبل له قلبه فقلت علينا أدب

فأجل لنا سب فقال بما

لنقتصر بظلم فخرنا الغنم

بالتق.

فأسودتني طهر من ولادة * أبي الله ان أمه وأب
ولكنني أحيى جهاها وأنتى * أذاها وأرى من رماها عنكب
فهذا مع أمكانه الخمر بالإمام خضر الانفسه وأخذ عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر
ابن أبي طالب قتال

لسنا وان احسبنا كرمتم * يوم على الاحساب تسكل
بنيتي كما كانت أوائلنا * تبني وتعمل مثل ما فعلنا

وهذا مثل قول الحسن رضي الله تعالى عنه وقد أجزل سيرة فليم في ذلك فقال أتراني خفت أن
يقول اني لست ابن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
ولكنني خفت أن يقول لست كذلك ما فيصدق ويحصل منه ويوقى عظماء في الكلب محفوظا على
أسنة الروايات فقال الشاعرات والله ابن رسول الله أعرف بالمدح والثناء مني (قوله والادب المنتقى)
سعدتني يحيى بن أكرم قال يفتأ أنا جالس مع المأمون إذ دخل الدار فأتى أجدع الناس زيا وجمية ووقارا
وهو لا يلتفت إلها بانفسه فظفر إليه المأمون فقال يا يحيى ان هذا الفتى لا يهلوا أن يكون هاشميا
أو نحو ياتم شتمنا من يعرف ذلك منه فعاد الرسول فأخبراهم صري فقال المأمون يا يحيى أهلت ان تعلم
الصورة بلغناهم من عزة النفس وعلو الهمة مرة بي هاشم في شرفهم يا يحيى من قد به نسبة قائم به
أدبه قال وأشد الشاهر

كن ابن من شئت واتخذ أديا * يغيبك ما فوره من القتب
ان الفتى من يقول ما أذا * ليس الفتى من يقول كذا أبي
على عقل وحمى حسبي * ما أنا مولى ولا أنا صري
ان اتقى منتم الى احد * فأتى منتم الى أدنى

وتكلم رجل عند عبد الملك بكلام مذهب فحبه كل مذهب فقال له وقد أهجه ابن من أنت يا غلام فقال
ابن نفسي يا أمير المؤمنين التي قلت ما هذا المقصد منك قال صدقت أخذت ان ديد فقال
كن ابن من شئت وكن مؤدبا * فاقب المرء بفضل حسه
وليس من تكرمه لصبره * مثل الذي تكرمه لنفسه

وقالت عائشة رضي الله عنها كل كرم دون ملوم فالأوم أولى بوجك لئوم دونه كرم فلكرم أولى به يعني
ان افعال الانسان اذا كرمت لم يضره لئوم آياته واذا التؤمت لم تنفعه كرم آياته وقال المعري

لو يعلم الانسان مقداره * لم يضر المولى على عبده
لولا سجاياه وأخلاقه * لكان كل علوم وقوده
ومحمده أقصاه لا الذي * من قبله كان ولا بعده

(قوله على ما قبل يومه) أي على ما ظهر وانكشف يومه من أفعاله المجددة والمذمومة (محفوظا)
مضمنا (ابن رنم) انقبض (محققا) مر تصدأ ويقال تف شعروا اذا ارتفع من ذعر آسائه وقف
جلدى من هذا الحديث اذا اقشعر من استنماع ما مع فلذا ضعف الفعل فرد على فضل زاد
معناه مبالغته (غمر نواله) أي غطى بطلاياه (وأمر سؤاله) يريد قوله تعالى واستلما الله من فضله
(آله) أهله (أهواله) شدائد ومحاولاته (أفح) قدر (يؤثر) بفضل غيره على نفسه (خصامه) جوع
وهذا امتزج من القرآن والعصامة) منسوبة الى عصام بن شهر بن الحارث الجرمي حبيب
التعبان بن المنذر الذي يقول له التابفة

فلى لا لأم على دخول * ولكن ملورا ك يا عصام

والادب المنتقى ثم أنشد
لعمرك ما الإنسان الابن جرمه
على ما قبل يومه لا ابن أمه
وما الخمر المظلم الرميم واقفا
نغار الذي بيني الخمار بنفسه
ثم انه جلس محسوتا
وأجرتهم مققفا وقال
الهم يا من غمر نواله وأمر
سؤاله سل على محمد وآله
واصني على المبدؤ أهواله
وأفح حرا يؤثر من خصامه
ويواسي ولو خصامه
(قال الراوي) فلما جلى
عن النفس العصامية
والملمح الاصمية جعلت

ولكن عصام شر غلو لا تثنى قومه ولكن صحتكاف من أشد الناس بأشأ وأنهم يسأنا
وأخبرهم رأيا أو آخر جسم إلى النعمان وقاله رجل وما كيف بلغت هذا المدة من الملت وأنت
دنى الأصل فقال

نفس عصام سؤدت عصاما • وعلمه الذكر والاقداما • وصبر سيداهيما
وقال كن عصاميا ولا تكن عظاميا أي اخضر بنفسك لا يا بائنا الذين ماؤوا بقيت عظامهم فكل
من ليس له شرف قديم وشرف بنفسه يقال له عصامي وكانت لرجل عند الحاج حاجة فوسف بالجل
والحق فأراد أن يختبره فقال أعصامي أنت أم عظامي فقال له الرجل عصامي عظامي عظم أم يرد
افتقاره بنفسه فضله وبأثمه لشرفهم فقال الحاج هذا من أفضل الناس ونقصي لحبته ثم جره
بصد ذلك فوجد أنه أجل الناس فقال له صدقتي والاعتدك كيف أجبتي عصامي وعظامي فقال له
الرجل لم أعلم معناه فقلت أن أقول أحدهما فأخطئ فقلت في نفسي أقولهما معا لأن خرتي
أحدهما نفسي الآخر فقال الحاج المعاذير تصير النبي خطيبا فذهب مثلا ومع المأمون رجلا
يفخر بنفسه وهو ناقص فقال أنت عظامي لا عصامي ولهذا أشار بما تقدم من قوله نيا بالمغفر عظم
تقرير يدان عصاما سؤد بنفسه لا يا بائنه وكذلك السرجي لم يفخر إلا بنفسه (الاصمعية) التي
حكاهما الاصمعي وقدم من ملح الاصمعي في هذا الكلب جلة كفيه بعد الله تعالى والاصمعي عصامي
لأنهم ياحله وهي أمين قيسلة في العرب والأماويز كرام بدقي كامله جلة أخيل في أمثالها
قال فيها الشاعر

ولو قيل الكلب يا باهل • عروى الكلب من لؤم ذاك السب
وهو مع ذلك حامل المشا وقد كرت في الأربعين خول أياه إلا ساء الناس بنفسه أديا وعلادينا
ومن ملحه أنه قال يغشاها في طرق البصرة إذا ناكحها بكس كسفا وإذا هو يقول
فيا لك والسكنى يا ريش ملة • تعدس يا فيه ان كنت عصما
ففسلنا كرمها وان شاق مسكن • حليلها ما طلبت نفسك مكا
قال فوفقت عليه فقلت والله سابق طيل من الهون في الأروء اهنتها بقا الذي قلت من كرامتها
قال والله لكس الف كسفا حسن من القيام على باب ملك ساعة والاصمعي كان امرأيا من
متواخيين بالبادية ثم إن أحدهما استوطن الريف واختفى إلى باب الحاج فولاه أصبا من فسيم
أخوه خبره فغضب إليه فأنام بيا بهجنا لا يصل إليه ثم أذن له بالدخول فأخذه الحليج فقتل به
وهو يقول

قلت مسلما دمت حيا • على زيد بسلام الأمير
فقال زيد لا بألي فقال الأحرابي

أذكر كراذل طائف جلدشاة • وأذ نعلك من جلد البعير

فقال نعم فقال الأحرابي
فسمان الذي أعطاك ملكا • وعلمنا القعود على السرير
(نعمه) تحبته (أحرابي) حلتى تطرات عني وسهام تطري واحد المرابي حمة ملة وهي السهم
(ترجمه) زيمه وتقع عليه (أحولة) شكة (حكة) يكشفه (السر) ظل القمر ثم من حديث الليل
ممراب (الزهر) القيوم (نخيه) طبعه (أشرب) حتى (المرواة) الفعل الجبل (أدبعه) وجهه وقال
أشرب غلان حب فلان إذا خلط حبه قلبه (ملعناه) ما أراد به أنه لما قال لن يستفي فيسار أولون
يستر على هذه الحيلة التي أريد بها خداع الناس بهما عرفها الامن هو كيويف وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من رأى حودة أخيه فسترها كان كمن أحيما مؤدة من قبرها (سافى) شق على (صانية)
بقا (الشعران) اقتباس وأوتعاد (عملت) قصدت (رياشي) لباسي (ضوتها) جودتها (افترها)

ملاع عيني نعمه ومراي
ملطى ترجمتي استبنت
أنا جودان نوره أحولة
صيد ولحم هوان عرفاني
قد أدركه وليد آمن ان
حينك فقال اقم بالسمر
والقمر والزهر والزهر
ان يسترفي الامن طالب
نخيه وأشرب ماء المروءة
أدبعه فقلت ما عنامان لم
يدرا هوم معناه وسافى
ما صانته من الرعدة
واقشعراوا جلدة فصلت
لفروه في النهار رياشي
وفي الليل فراشي فنضوتهم
حتى وقلت له اقبلها مني
فما كذب أن افترها
وصبي زاهما ثم أئند
لله من البسق فروة
أفضم من الرعدة في جنه

المطبخا (جنة) ستر او تايه (والقبا) ساتا (مهيبي) قنسي (وق) كني (الجنة) الجن (سندس) شيلي
 خضر (اقتنائه) تنوعه (البراعة) الجودتوا انصاحه (المشاة) المغطاة بغيره من الثياب (الموشاة)
 المزينة بالرقم (آده) انقهر (خه) رفعه (مستقبا) داعيا بان يسبقها الله تعالى (التقية) الخشعة
 (قوله بعت السماء تقية) مثل ضرب خلط الموضع من الناس وظهوره فيه وحده (ويل) أي عجبك
 (المدل) القوم (خف) تبع قال قفوت أثره أقفوه قفوا اذا تبعت ومنه قفانان خلافا لانا انهم
 بكلام قميم ويحال فقامه لتقبيته أو عبيد قرحه الله تعالى أسل القفوا والتقيا الهان روى به
 الرجل صاحبه واخرج محمد بن حبان بن عطية من قضا مؤنعا ليس فيه حبسه الله تعالى في روضة
 الخيال حتى يأتي بالخرج قال القرا مرجعه الله تعالى انه غوما خروزم انقيا فوهو تبع الامر قال
 قف القاف يثوب في قافه فهو قاف بتقديم القاف على الواو كالقوافي جذب جندو قرئ ولا تخف مثل
 نقل (نور) يبيض (طبيه) مدينة التي صلى الله عليه وسلم وطيب الله تربتها بان سيرها موطن ليدبه
 صلى الله عليه وسلم في حياته ومستقره بعد ما تود كرضنا ابن جبر المدينه فقال ليدبه المكرمة
 أربعة أبواب وهي تحت سور دين كل سور باب يجاهه آخر باب الحنيد وباب الشريعة وباب القبة
 وباب البقيع وبين سورها الفري وتخلق التي صلى الله عليه وسلم مقدر او غافر بين السور
 والحنيد من التي صلى الله عليه وسلم عليه خلق حليم مستدير ومنبع العين وسطه كما في الحوض
 المستطيل ونحت العين سقايات بينهما سدا ولطهر الناس وغسل أرواحهم والعين للاستقاء والعين
 قد السقايتين وتهدب اليها على خمس وعشرين درجة وماؤها يعم أهل الأرض فضلا عن أهل المدينة
 ويجتر به من الحوض مما يلي الحوض هرا لث يقال ان الزئبوع لثي صلى الله عليه وسلم من
 ذلك الجحر صرته الحروف بالقرب منه بئر ضاعق وباراها من الجهة اليسار جبل الشيطان حيث
 صرته يوم أحد قتل نيكوم على شقير اخذ من حسن اقربا وهو خرب كان محروصا الله عنه بناء
 لغراب المدينة وأمامه الجهة الغرب على بعد بئر ومما اتى انشراحا عثان ورضي الله عنه عشرين
 افتاد داخل باب الحنيد سقايتهدب اليها على أدراج وهي بقر به من الحرم المكرم وقيل الحرم
 دار الملك أنس رضي الله عنه وطيف بالحرم شارع مبلط بالجر المنصوت وفي جوف المدينة جبل
 أحد على ثلاثة أميال منها وقبليه مسجد حرة وقبر برجبة يحرق المسجد وازاته قبور الشهداء
 وحوله ربه جراه أنزل فيها سورة الفتح الشريفة وشرقي المدينة ضيق القرقه واذا خرجت على باب
 البقيع تلقى على يسارك قبر صفية عمه التي صلى الله عليه وسلم وأم الزبير وأمامها بقعة مقصورة البناء
 على قبر الملك أنس وأمامه قبر السلالة الطاهرة ابراهيم التي صلى الله عليه وسلم عليه بقعة بيضاء
 وعلى يمينها قبر عبد الرحمن بن هرا الذي جلده أو ما لحقت وازاته قبر عقيل بن أبي طالب وعبد الله
 ابن جعفر وازاته روضة صغيرة فيها ثلاثة من أبنائه صلى الله عليه وسلم ولها روضة الباس
 والحسن رضي الله عنهما وعليها بقعة ترضع في الهوا ويراهما نفعان على الأرض مفتان
 بألواح ملصقة أبداع التصاق من صفة بالصفاق الصفير مكوكتا مبر على أبداع صفة وعلى هذا
 الشكل قبر ابراهيم عليه السلام ابن التي صلى الله عليه وسلم وفي آخر البقيع قبر عثمان بن عفان
 الشهيد عليه بقعة مقصورة البناء ويحجر به من قبر فاطمة بنت أسد أم علي كرم الله وجهه ومما حد
 البقيع أكر من أن قصي لأنها من الصابرة رضي الله عنهم وقيل المدينة على نحو الملبين قباء
 وكانت مدينه كبيرة متصلة بالمدينة المكرمة وما المسجد الذي أسس على التقوى وهو مريع
 مستوى الطول والعرض فها هو واحد من جهة الغرب وهو سبع بلاطات في الطول ومثلها في العرض
 وفيه سبعة طوبى بيضاء تلهو على البعد وفي وسطه مبرك الناقة التي صلى الله عليه وسلم عليه

ألبسها واقيامهسي
 وفي شرالاس والجنة
 سيكنس اليوم ثنائى
 غد سيكنس سندس الجنة
 قال فالحق قلوب الجماعة
 باقتنائه في البراعة ألقوا
 عليه من القرا المشاة
 والحياب الموشاة ما آده
 قمله ولم يحسك بقوله
 فاطلق منبشرا بالفرج
 مستقبا للكرج وتبعه
 الريح ارتفعت التقيه
 وبيت السماء تقيه تقلت
 لحنشتمقر سنا البرد فلا
 تحزن بعد فقال ويل
 ليس من العدل سرعة
 العدل فلا تجعل بغيره
 ظلم ولا تقسما ليس لك به
 علم فوالذى نقدا الشية
 وطيب ربة طيبة لوم
 أقرحت بالحية

قد كطية الشرفة على
 صاحبها أفضل الصلاة
 والسلام

صغار العبيد ثم ترجع الى القمار
وتبرقع بالاكفهرار وقال
أما علم أن شئتني الانتقال
من سيد الى سيد
والانطاف من همداني زيد
وأرا قد عشتني وعقتني
وأنتني أضغافاً ألدتني
فأعفتني هذا الله من لفرق
واسدد دفتي باب جدك
ولهوك فبجبتة جبذ
التعابيه وججت به
للتعابيه وقلت له والله لو لم
أوارك وأطلى صلي
هواك لما وصلت الى
صلى ولا تخليت أكسى
من بصله جفاني من
احاسي البسك رستري
للتوعليل بأن نسملي
رد القروة أو صرقتي
كلت الشوة فظراتي
قطر المتجب وأزهري
أزهرار المتجب ثم
قال أمارد القروة فأبعد
من رد أس الدار والميت
القار وأما مكات
الشوة فبسان من طبع
على ذهنك وأوهي دما
خونك حتى أنتيت
ما أنتدك بالسكره
لابن سكره
جاء الشواء وصدي من
سواجه

خلق قصير شبه الزرع يتركها
وهو أول موضع يكتم فيه النبي صلى الله عليه وسلم في قبليته دار بني أبي
الانصارى ويلهادرما تشه رضى الله تعالى عنها وأزاهادار هو دار فاطمة ودار أبي بكر رضى
الله عنهم أجمعين ورضي عناهم وأزاهادار من حيث قل فيه النبي صلى الله عليه وسلم فعاد هذا
بعد أن كان أجلا عليه وقع خلقه من يد عثمان رضى الله عنه وحديثه مشهور في آثره تل
مشرف يعرف يعرف لانه كان موقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفه ومنه زيت الارض
فأبصر الناس معرفات ويدخل من السبل على دار الصفوة بها كان عمار وسمان وأصحابها
والطريق من قبل قباه الى المدينة بين مدائن القل المتصلة والقليل تحقن بالمدينة من جهاتها
وأعظمها جهة القبلة والشرق وأقلها جهة الغرب وأزاهادار من قبله لأقصى فخاص الله تعالى
تربة طيبة بصغرة عباده أقسم الحريري من طيبها (صغار العبيد) خلوا لها (زغ) حال ومن تبرقع
وستروجه (الاكفهرار) المبروس (شئتني) طبعني (الانطاف) الرسوخ (عقتني) جنتني
(عقتني) قلعني (أنتني) حرمتي (ألدتني) أكسبتني فائدة (اعفتني) أرحمتني وطعني (الفرق)
باطن (التعابيه) كثرة الصبر يدل على تعابيه حسن الصبر جاح في الجاهية
هو الظفر المبرون ان يلدوا غدي * بهال كبرياو التعابيه المتعب
(ججت) صحت ودعوت بها لجمعية زه الأبل (الدعابة) المزاح (أوارك) أستررك (هوارك) عيبك
(سلة) صلبة (مستريك) أي ثوبي وأراد (حليك) سكوني عثلتين قلت لن يستري الامن طاب
أخيه (أزهر) توقلت عينا غصبا (المتعجب) المستعمل الغضب (الدار) المأوى (القار)
الذاهب وقوله (سبان من طبع) معناه ترجع اليك بارسانا من الواو والصاحب والشرط أي ترهناك
من ذلكوا تصابه على المصدركا قلت جبت الله نسيما جلت سحان في موضع التسليم ومعنى
طبع على قلبك أي غشا بالصدوا الدنس والموضع قال الله تعالى طبع على قلوبهم وقال كذلك طبع
الله على قلوب الذين لا يؤمنون وفي الحديث نودى الله من طبع على قلبى طبع وقال الشاعر
لا طعن من طبع على قلبى طبع * ان الطامع فقروا لى باس

وأنتد بصبوب
لا خير في طبع يدنى الى طبع * وعفة من قوام العيش تكفى
و (الذهن) قوة ذكاء العقل (أوهي) أضعف (توقلت) تنقية سلبو حرك (المسكرة) هنا قربة
معروفة بينها وبين بغداد على طريق خراسان سنة عشر فرس خا (ابن مسكرة) من شعراء البتعة قال
صاحبها ابن مسكرة قالها تسمى هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد شاعر متبع الباع في أنواع الابداع
فاتق في قوله الظرف والمخ صاحب القبول والافراد وجاتني ميدان الجور والضعف بما أراد وكان
يخال يفسد اذ ان وما نابج اذ ابن مسكرة وابن الجاج لى جذا وما أشبههما الايجر والفرزدق في
صعرهما وقال ان دوي ان ابن مسكرة روى على خمسين ألف بيت ومن شعره في غلام يده غصن فواد
غصن بان دوا في البتعة * غصن فيه لؤلؤ منظوم
قصيرت بين خمسين في ذا * قسر طالع وفي هذا نجوم
وله في غلام يعرف بلين برغوث
ليست ولا أقول من لائق * اذا تأملت من هو تعرفوه
حيث غدتني حتى ركدى * كان غصنت أخطى أبوه

وله في غلام أخرج
قالوا ليت بأخرج فأجبتهم * العيب يحدث في غصون البان

ماذا علي اذا استجدت بها كلاله • وروادفاني من الكسبان
لقد احب جسدك واورده • لنوم لا يهرى في الميدان
في كل ضمن منه حسن كامل • ما شرفا تيزلت القلجان

وله في غلام محبه

اذا يا صبي دعي شمتك شوقا • وذكري عالجها حيي
قلبت كالتفتان في الاساس • والفتها اتفتان في القلوب
بنفس عذار بد املعا • على ناضر الورود املعا
كفت هواه زمان الصبا • وروحت بالحبلى الصبا
وقالوا عجا الشعر لاجدا • محاسن منه فاستجدا
فقلت لها محاسن • ولكن صبري منه عجا
وغزال ولا نغمة شعر • ذكرت فقلت بعض الجوارى
شارب اشرب الصبا بقلبي • ويحذر نلت فيه عذارى

وله ايضا

وله في مثله

وله في مثله ايضا • من عذيري من شادي لا يراني • وهو روي اهلنا ردا السلام
أنا من خدمي عيني والثغر • ومن ريقه البعد المرام
بين ورد وزجرجس • والاسل • أقصوان وباسلي مدام

وله في مثله ايضا

وله في مثله ايضا • في وجه انثائه كفت بها • أربعة ما اجتمعت في أحد
الخنور ورد الصدغ خالبة • والريق خرو الثغر من برد
لقد أمسكت من عمرو بن يحيى • بجبل ما خلفه انبثا
جاني في الحيلة وروم جاني • وأوصي بي أيا حسن وما
فككت بجوار البصر منه • غلاما تباروت القرا

وله في وزير الملهي

لا عذب الله ميتا كان بشقى • فقد لقيت بصرى مثل ما لقي
طواه موت طوى حتى مكارمه • قد قت من بعده بالضر ما ذاقا
وقال فيه ايضا • مضى ملكهم البر بجموده • رؤف ورائع الاسود شقيق
سكرت بنعماء وجود وزيره • قصالت لي الايام سوف تذوق

وقال رحمه الله ايضا

لقد كان الشباب فكان ضنا • له قمر وأوراق قلبي
وكان البعض منك فلت تعلم • متى مامات بضللت كان
وباعد ما بين حاله • وقت قوله جال السمام البين وبين حاله وقت موت الملهي • وقد أدركت فاقه قسلا
عما أهلكته فقال

قبل ما أعددت لبر • دقت له بثلثه • فاندرا عفرى • نعمت اجمعه
(قوله اذا انظر من حاجتنا حبا) في معنى ذلك أن الحسن بن وهب تأخر عن ابن الزيات وهو
يكتبه فاستبطا فكتب الحسن اليه

أوجع العنق في تراخي القلاء • ما ترى في من هذه الافواء
لست أدري ماذا أقول وأشكو • من معاء تعوقني عن معاء
غير أني أدعو على كتابك كسل • وأدعو لهذه بالقلاء

سبح اذا انظر من حاجتنا
حبا

فسلام الاله الحمدي من * ان قلنا يا سيد الزوراء
كان لابن عبد ربني جوده فاعله اني ارحل غدا فلما سمعوا عنه عن السفر كثرت المطر بالمجلى من
ابن جدره منه وكتب اليه

هلا بتكرت ليلين أنت مبتكر * هيات يأتي حليلا الله واقدر
ملازمت ابني هذا ليلين ملتبا * حتى رزقي فليس الريح والمطر
يلوده من جلعزني على كبد * نيرانها بطل الشوق تستعر
آليت أن لا أرى شمسا ولا قمر * حتى أراك فانت الشمس والقمر
وعذابن رشيق محبوه الصانع أن يكون منده يوم عيد فليس وارجه فلذا بالسماء قد أرحلت
وأرقت فكتب اليه

فجهم العبد وانزلت مدامه * وكنت أهد منه البشر والفضا
كأنما يطوى الارض من يده * شوقا ليل غلظت يحد بك
وكتب السلاي الى أصحابها المطر قد قطعه عنهم

فليتكم رغب المجلد هرا * أشد على من شهر الحرام
وكيف أزورك والمزني تبكي * على داري بأرضه منجما
وسكانت منزلا طلق الحيا * فصارن واديا صعب المرام
تخافت زعم الجدران فيها * مجودا للرهود بسلام
أنادي كلما رقت معاب * فاجكيت اليواق يا بنسلا
حوالنا كذا ولا علينا * كفا الله شرنا من حرام

(كن) أي بيت (كيس) وعاذراهم (كافون) حيث يجعل النار فيه (ملا) آخر (كتاب) علم
يشرح ويشرح وكتبته فخلت ذلك به وقيل الكتاب قطع الكروش نوى عليها المصارين وأراد بها
هنا شواء السم (الكس) اسم فرج المرأة وليس يعرف حال القبط حتى وجه الله تعالى سمعت بعض
الفضلاء يقول كتب ابن سكرة في يوم مطر الى سديقه

يوم مطر وعندي من خواطره * سبع اذا انظر من حاجتنا لاجبا
حروف كافتها فمقسومة * اذا تسلاها القني ذوالب أو دسا
كن وكيس وكافون وكأمن ملا * مع الكتاب وكس ناهم وكسا
فلو مطرت البهار الدهر لم ترفي * أقول أحسن هذا اليوم هو أما
وإذا بن مسعود عليه كافتا مائة فقال

وكم ليلة في شهر كافون بها * أهاق من حبها الدهن والنصنا
سمعت من الكافات فيها غائلا * فاشتت من مرأي أبقى حوى الحسننا
كبابا وكيزا وكيسا وكابا * كساء وكوبا والكوانين والكافنا
كأقصه الامر غمير من المعز السابعة فقال

أذهب سلطان المرعى ضاحكا * صبرا وحل القرب كل نقاب
ودد على الارض القمام ثبابه * قم والقه في عدة وجراب
بمكن وكافون وكأمن مدامه * وكيس وكس واقصر وكباب

نقلت أبا بن مسعود من شرح شجنا ابن الليان قال رلجنا في أيام الشتاء جنتنا من الكافات
قلت في ضلها من الحرمتين جنت فيهما من الرا أن غابة وهي

كن وكيس وكافون وكأمن
ملا
بعد الكتاب وكس ناهم
وكسا

فوالله ما أجزأك ولا أفلأشني والله لا تقتلن قبل أن أكلي هذه الحبة من العنب والله لو رأيت حلكما
يريد قبض روحك لسبقته اليها وأقيمت الصلاة فوضع حبة العنب بين يديه وقدم فطلى بهم وكان أهل
أقر يقبه اجتمعوا على قتل زيد فلما رآهم ضرب به رجل سمود جدي قتلته وقال الحمد اذهب حيث شئت
• وقال حاد الراوية كنت منقطعا إلى يزيد بن عبد الملك كان أخوه هشام يتخوفني في أيامه لذلك
فلما مات يزيد أفضت انطلاقة إلى هشام فغته فمكثت في بيتي سنة لا أخرج إلا لمن أمر إليه
من انخوافي من الغلظ لم أسمع أسدا إذ صكر في السنة أمنت فخرجت وصليت الجمعة في الرصافة
فاذا شربان قد وثقا علي وقالوا يا حاد أجب الأمير يوسف بن عمر فقلت في نفسي من هذا كنت
أخاف ثم قلت للشربان هل تكأ أن تطحن حتى آقي لأخلى فأودعهم وداع من لا يرجع إليهم أبدا ثم أسير
معكاليه فقالا مالي ذلك من سبيل فاستسلمتني أبديهما وسرت إلى يوسف بن عمر وهو في الأبرار
الأحر فسلمت عليه فرد علي السلام وروى إلى كنيافيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام
أمير المؤمنين إلى يوسف بن عمر أما بعد فذا قرأت كتابي هذا فابعت إلى حاد الراوية من يأتيني من
غير روق ولا تتعمر وأدفع اليه خمسمائة دينار وجلا مهيأ سير عليه اتفق حشرة ليلة في دمشق
فأخذت الله ناير وجعلت رجل في فريز رجل أهدى ووافيت دمشق لا تقي عشرة ليلة واستأذنت
علي هشام فأذن لي فدخلت عليه فورا في دار مفروشة بالرخم بين كل رختين قضيب من ذهب وهو
جالس على طبقه جراه وعليه ثياب حرمن الخرز قد توضع بالسلك والحرير فسلمت عليه فرد علي
السلام واستدنا في خدمته حتى قلت رجلاه فاذا جاورنا لم أر مثلهما قطي أذني على واحدة منهما
حلقان فيهما ألوانا وقد ان فقال كيف أنت يا حاد وكيف حالك فقلت بخيرا أمير المؤمنين قال
أندري فيم عنت اليك قلت لا قال في بيت خطر بيالي لم أدر من فاته قلت وما هو قال

ودعوا بالصبح يوم الجاهات • قينة في عينها البرق

فقلت هو أهدى برزدي في قصيدة له قال أنشدنيها فأنشدته

بكر العاقول في وضع السبب شعقولوني أما تستفيق

وبلومون قبلنا يا ابنه عبد الله ما قلب عندكم موقوف

لست أدري إذا أكر العذل فيها أهدق بلومني أم صديق

حتى انتهت إلى قوله • ودعوا بالصبح يوم البيت

قدمته على سلاف كمين الله يلدنني سلاقتها الراوي

مره قبل من بها فاذما • من جنت لأطعمها من ينوق

فطافوها فتافع كاليا • قوت حرز زنها التصفيق

ثم كان المزاج ما حصاب • لا أخرى آسن ولا مطروق

قال فطرب ثم قال أحسن والله يا حاد ثم قال لأحدى الجاريتين أسقيه ففقتني ثم ردت فقلت

عقل ثم قال أسعد فأعنته عليه فاستقته الطرب حتى زل عن فرشه ثم قال للأخرى أسقيه ففقتني

ثم ردت فقلت أنت من عقل ثم قال سل جارتك فقلت لأحدى الجاريتين فقال لهما جميعا لك ثم قال

للأولى أسقيه ففقتني ثم ردت فقلت منها فم ألق الأوجار يتان عند رأسي وحشرة من أظلم مع كل

واحدة ردة فقيل لي بقولك أمير المؤمنين اتفق بهذا في سفرنا فأخذتها والجاريتين وصاوت أهل

وذكر أبو محمد هذه الحكاية في الدرر وقال هذه حكاية تنشر ما تراها أحواد ورغب للتأديب في الإردباد

وهذه السبعة دالة على أخبار القرع بعد السدة فلنقتصر عليها (قوله ما أطول طبعك) أي ما أكثر

حيلتك يقال ذلك لكثير المهابو التصريف والليل الحسل (أهول) أخوف وأقرب (وقبر)

اتباع لقبه وفائدة اتباع المبالغة في معنى الأولى وذلك أنك تقول فلان قدير فيكون له الشيء اليسير

فما أطول طبعك وأهول
حله فقال أهول إن الدهر
السبوس ألقى إلى
طوس وأنيومند قدير

لاقتبل الى ولا تقير فالجاني
 صفر البدين الى التطوق
 بالدين فادنت لسوء
 الاتفاق من هو صسر
 الاخلاق وتوهمت نفس
 التفاني قدوسعت في
 الاتفاق فما آفتحت حتى
 بهطلى دين زمني خفه
 ولا زمني مسخفه غمرت
 في امرى وأطلعت غمرى
 على صبرى فلم يصدنى
 اسلافى ولا زرع حسن
 ارفاقى بل جسدنى
 التفانى وبلغنى اقبيادى
 الى القاضى وكلما خضعت
 له فى الكلام واستغزلت
 منه رفق الكرام ودفعت
 فى أن ينظرى عيامة أو
 ينظرنى الى ميسرة قال
 لا طمع فى الاظهار واحب ان
 التضاراف وحسبى ما ترى
 مسالك الخلاص أو ترى
 سبائك الخلاص فلما
 رأيت احدا دللته وان
 لامنى من يده شافته
 ثم واثبت ليرافنى الى والى
 الجرائم الى الخا كفى
 المظالم لما كان بلفسى
 من افضال والى رفضه
 وتشدد القاضى ومنته فلما
 حضر ناياب أمير طوس
 كنت أن لا بأس ولا وس
 فاستدعت دواة ويضاء
 وأنشأت رسالة

من المال فاذا اقلنت وقير فليس له شئ البتة وقيل معنى وقير مشق بالدين مؤثر بعد الاتباع فصد لانه
 ضره بقوله لاقتبل الى ولا تقير كان اسما لقومهم أن لا يشأ فذكر وقير التقية ثم زاد به ناعا بعده وولاه
 ذ كراستدافى الذين بهذا ذلك ويكون الوقير ايضا من الوقير في الظاهر وهو الكسر كله مكسورا العلم كما
 ان التقير اسله المكسور الفقاو (القتيل) الخطب الذي في شق النواة مثل الغنيسة والتقير الفرض
 الصغير الذى يظهر عاوبه كالنقطة ومنه تنبت الضيل والقطير القافاة التى عليها وهى القشرة
 الطليقة (سفر البدين) فمراغه حمان المال (التطوق) لبس الطوق أو ادائه لبس من الدين طوعا
 (اذنت) أخذت الدين و (الاتفاق) ضد الاختلاف (صبر) سبب (توهمت) حبت (نفسى) نفس
 (التفاني) ضد الكساد (توسعت) كثرت (هطلى) غلبنى وقسل على (خفه) راجبه أس رضى الله
 عنه من النبي صلى الله عليه وسلم أن أبواب الرزق مفتوحة الى باب العرش فيزل الله تعالى الى عبادته
 أرزاقهم على قدر تقاضاتهم قل فلهم من كثرة عمله (مسخفه) مساحبه (غرحت فى امرى) أى
 فى هم الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل دعا فى الدين وهوان يعلى اذا زالت الشمس
 أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بأم القرآن راية الكرمى وقل هو الله أحد فذا سلم فقرأ قل اللهم
 مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وترفع الملك من تشاء وتمرن من تشاء ويؤتى من تشاء بيدك الخير انك على
 كل شئ قدير تولى البسل فى النهار وتولى البهار وتولى الليل وتخرج الى من البيت وتخرج من البيت الى
 وترى من تشاء بغير حساب ثم يقول يا مارج اللهم يا كريم يا مجيد دعوت المضطرب يا رحيم الدنيا
 والآخره ارحمنى وجه تغنيى بها عن سواها وقضى دينى فان الله تعالى يقضى دينه عنه وفيها اسم الله
 الاعظم (عمرى) صاحب دينى سمى عمرى بالادامته القاضى والملاحه وملازمته من حله الدين
 ويكون القريم أيضا المطلوب بالدين لان الدين لارمله كمال الشلخ

فلما غلب الشرفى منها * كالآثار العرم من التبع

(عمرى) فقرى ومشه (املاقى) وأملق ذهب ماله مشتق من الملقاق وهو الضور والمسل كانه
 افقر حتى لم يبق له ما يلبس الاجلده الاملس (زرع) كف (ارفاقى) تكليفى مالا أطيعنى وأرقتى
 كلفته مشقة والرقع الطلم (جد) هزموا جند (القاضى) طلب المال (لج) هزموا كبير رأسه
 (استمرت) طلبت (رقع الكرام) اطفئهم وحانهم على التقير (ميسرة) لين ومساولة (ينظرنى)
 يؤخرنى ولا يظار الامهال وفى حديث ثابى هريرة رضى الله عنه مر فوطا من أنظر مصر أم الله الله
 فى ظله يوم لا ظل الا ظله (ميسرة) غنى (احب ان) اختزان واحببت الشئ فحبهته بالهين وهو
 هو مدخلف (النضار) الذهب (مسالك الخلاص) طرق القباة (سبائك) فقر وقطع (الخلاص)
 بالهكسر الذهب الخالص (احتداد) اشتداد ودق واحتد (لند) خصامه والخاصه (مناس)
 مخلص ومفرونا من قرينه فوسا ومناسا اذا فرغ وغروما أسكن ما قال البصلى فى محمد بن
 ابراهيم يشكو عمرى بالارز

اقضى حتى وابن عم المصطفى * أنا فانه من الدين ولى
 من ضرير طحش قد عرتى * أسود الوجه لعرضى منته
 أنا والطل وهو ثائنا * أنا فانه من الارض سلك

(شاعبه) شاردة أى أوقت بينى وبينه الشخاب (واثبتته) خاربته ووثبت اليه ووثب الى (والى)
 الجرائم) حاكم الجنائيات و (الحاكم فى المظالم) هو القاضى (افضال) انعام (فضله) جود وكرمه
 (وتشدد) جمل وجعل شدد ومشداد أى جعل قال الله تعالى وانصت لتعليمك شديد أى ليعضيل
 من أجل حبه الطير وهو المال أو تشدد شدته على من تعين قبله حتى (أنست) علمت وأحسنت
 (بأس) ضر (ووس) شدة (بيضاء) ورقة يكتب فيها والابن الرافق فيها

وراضحه كمثل الصل تجرى * مع الابصار كالما اقترح
 ترى جلت المبدأد الجسم نور * كمنظر القرد على الصفاح
 كلق سواده في صفحتها * بقايا الليل في وجه الصباح
 (رطاه) فيها حرف منقوط وآخر غير منقوط والرطاه عندهم الدجاجة المرقشة وهي المنقطة بسواد
 وياض ومنه قبل النهر أرقط لانه فيه تنقيطاً خلاف لونه ولو شكر لمعطيه الدواء لانشده هذه الايات
 وهي لابن سكرة

أخضر جت وروحي روجه وسرى * منه بكري دى في الجسم أفديه
 أهدي الى دواقلو كتبت بها * دهرى آياديه لم تنفد آياديه
 وهذه الرسالة التي أنشأها أبو محمد أجمع فيها بما أراد وأغرب بها وأجلد ونشد من الشعر النقيس
 في مدح الرسائل ما يجري لها كالوصف ويسرى بكرها طيب العرف فمن ذلك القول أبي قام
 مداد مثل خافيه الغراب * وقرطاس كقرقاز السراب
 وأنفاظ كالفضا المائي * ونمط مثل وشم يد الكهاب
 كتبت ولو قدرت هوى وشوقا * لكنت أيلس طرافى العكباب
 وفيه في كتاب جامن الحسن موهب

رطاه وهي

لقد جلى كتابك كل بيت * بجوى وأصابك كلمة الريح
 وكان أخضر في عيني وأدى * على كبدى من الزهر الجنى
 وأحسن مرقعاً منى وعندي * من البشرى أنت بعد السقى
 فكأن فيه من معنى خبير * وكان فيه من لفظ بهى
 فبأنعم الشؤاد وكان روضا * وباشجى بروقه وروى
 من آيات كلها صحت وفما ذكرا دليل على ما ذكرنا قال أبو فواس في كتاب ورد عليه من صديق
 وورد ورد إنشاء يؤكده * صدوره من سليم الورد والصدور
 شدت بيجاته منسه على تره * تقسم الحسن بين السمع والبصر
 صدوبة صدوت من منطق ينح * كلما ينحصر جيبسوعان المطر
 وروضة من رياض الفكر ديجها * صوب القرائح لاصوب من المطر
 كفا نشرت أيدى الزيسع بها * بردان الوثى أوفى بامن الحبر
 (ولابن طاهر في ابن زوايه)

في كل يوم صدور الكتب سادرة * عن رأي وندى كفيه من مثل
 من خط أفلامه خط القضاء على الاعداء الموت بين البيض والاسل
 لعابا عسل في الصدر تبعه * ووجا كان فيه التفع للطل
 كان أسطارها في بطن مهرقة * فو روضا حط دمع الواكف الخضل

وقال بعضهم

كتاب فيه من غرر المعاني * قلنا لا تنظمها اليدان
 اذا نشرت بها نغمه تجلت * بروشتها أو أهير المعاني
 ترود العين منها في مراد * مريبع جاده فيض البنان
 كان مجال عين الفكر فيه * مجال اللط في غرر الحنان
 يدري على القرطاس أسهر من هفا * اذا دارم تلقى بالبيض والبحر
 كان المعاني روضة وهو غيثها * مهماسنى أخصانها غيث الزهر

وقال الرمادى

قلم الوزير وكفه * هذا يصول وذاب طول

أنهى كليلت خفيه • ودواته كليلت خيسل

(قوله أخلاق سيدنا نقيب • حسن أخلاق الإنسان من كمال صفاته • وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم كما حسنت خلقي لحسن خلق مع الله عز وجل يقول فيه والله لعل خلق عظيم (قوله • مقروء بلب) أي بمنزلة مقام حماية المدرج من بلاهوا كرامته (وقر به نقف) أي من قريب منه أنقصه وهذا مومن بدمته فقلنا لا من فوقنا (والنأي) البعد ولما كان القرب سبباً للنف • والنأي سبباً للنف • جعل نفس القرب بالبعد عما الحياة والموت (خلته) صداقته (نسب) أي هو الصديق بمنزلة الصديق قبل ليزجرهم من أحب اليك أخوك أم صدقتك فقال لأحب أخي إلا إذا كان صديق • وقال أكرم من صيني القربة فتنجناج إلى مودة والمودة لا تحتاج إلى قرابة • وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما القربة قد تنقطع والمعروف قد يكفر وما أبت كقارب القلوب أخذ ابن ماذن قال

قد تنقطع الرحما القرب وتكفر التمسى ولا كقارب القلوبين

يدنى الهوى هذا ويدنى ذاهوى • فإذا ما نفس ترى نفسين

أخذ أبو قحافة الحسنه فقال

فان المسمى في كل حال مناسب • تناسب روحانية من يشاكل

ولن ينظم العقد الكمايل بنه • كأنظم الشمل الأشمل الشامل

وقد تقدم حديث الأرواح خلود مجتدة ونظم الحسن به وقال الشاعر

لا خير في غربي بغير مودة • ولرب منتفع برب أباعد

وأذا وجدت من البعد مودة • فامدده لك القبول مساعد

(قوله وقطيعته نصب) أي عدواً لهم وقطع وقطع أبو قحافة

والأفاعيل بالمتناسب • ودعه فان الخوف لا شغل فانه

(غريب) أي حده (ذلق) أي حاد (شبهه) بقومه بني أخلاقه ومكارمه (تألق) تضيء (وظلقه)

منعوكفه وظلقه نفس من التي منتهانسه (زان) يز ين يقول ان قومه من تجاوز قدره ومنعه

من سأل العال لا يهبط زين بالمنوع وشرف بالمقصوع فتأديب المفلح لا عار • وانما العار ان يهبط

كقولك ومن لا حكمة عليه قال المتنبي

ومن شرف الاقدام المقيم • على القتل مومق كائن شاكد

وان قدما جرحه بلنظرو • وان غدا داره من كاشد

وقال حبيب • خسر المروءة التي هي عندهم • كلون باق بليس فيه عار

وقال آخر • وان أمير المؤمنين وصيه • لك الدهر لا عار به فضل الدهر

وأذا ترن جنة • فخلت بطلانه على أن اليد القاطبة الجديوى • اليد السفلى لا تنفخ من حشمة

أوفدة • وقد اعتدروا هذا المعنى قال أبو قحافة

رأيت رجلاً فيلنوح حكمة • ولكنه في سائر الناس مطمع

وقال أيضاً • تدعى عطالاه وفراوى • كانت غفارا المنعوه مؤتلفا

ما زالت منتظرا أهوية زمتا • حتى رأيت فوالا يقتضى شرفا

وقال إبراهيم بن العباس

إذا طمع يوما عرافي مضته • كآب بأس كزها وطرا دها

سوى طمع يدنى اليك فانه • يبلغ أسباب العال من أرادها

وقال الجرجي • عطاؤك زين لأمري ان أسنته • بحبر وما كل العطاء يزين

وليس صار لأمري هذا وجهه * اليك كل بعض السؤالين
وقال أبو الطيب وفيض فواله شرف وزين * وفيض فوال بعض الناس ثم
وقال ابن أبي خلك شرف الشرف من قول * رب نيل صفاته الاحرار
فزاد بقوله للشرف على من سبق (قوله غويم تهيه) أي مستقيم طريقه (بان) تين (قلب)
بحث (شرق وغرب) أي مشرق وصفه الملاحون شرقا وغربا أو أشد التفتين برأيه معنى
سقبائل السمار الملاح كوكبه * وقطوبك السمار ماثر شارق
فقل من الدنيا ينسى فمناخلت * مفارجه من ذكره والمشارق
(قلب) دروب الامور وفلان سؤل قلبك في مكان منصرف في أموره فقلنا اولياته ضرارا
لاعدائه كما صرح به بالامور قد حول الامور وقلها (مير) أي غالب لاعدائه (فطن) ذكي
(مغرب) يأتي القرائب (مغرب) تزيه النفس بسيد من العرب (صوف) كاره للدينايا (والمتقلب)
عند العرب الذي يتقلب بالجرود (المتقلب) الذي يتقلب بالاعارة على الاعداء أو أخذ
أموالهم بسفه بالشجاعة والكرم وقال البصري

بأروع من طلي كان قصه * برز صلي الشيعين زيدو حاتم
مما حاروا ما كالصواقي والحياء * اذا اجتمع في العارض المتراكم
وقال ابن الرومي لم تخطي قط من سنا طعن الشجر ولا من حروب الفرس
نصر في القس في صرافه * وتارة في مصاله اليس
وقال البصري ضحك الى ابطال هر قريهم * واليس قد تحين بسطو وروني
جيا قوموت واحد متهاها * كذلك غمر الماء بروي يفرق
وقال ديلان الجن هر طارض زحل فخر شاد الحيا * ارضي ومن شاد الصواقي اغضبا
وقال أبو مسهر فحيا الانام به في الجلب ان فطوا * جودا وثقي بغيرم الروي لاهام
كالزق يجمع الحلاق فيه معا * ما نورا واراهم وانصرام *
وقال ابن الرومي والناس طسراين مرتب * سطواته ومؤمل نفعه
كالعارض التبت صرافه * وسق البلاد فليدع فقهه

(قوله آخر) مشهور (فريد) ليس له نظير (ناه) وقع الذكر (ذكي) متوقد الفطنة ويروي ذكي وهو
الظاهر الغفيف وقيل هو المتزدي في الخير والازكيا لافاوا الزيادة (أوف) كثيرا الحجة والنفس بلما
يسترا به نه (مفلق) فصيح وقليل يبالغ في القوي الداهية كانباء من الفصاحة بما لا يطاق
(أبان) بين كلامه (طبة) حلق حسن التدبير (ناجيا) حدث شروا اختلاف (جل خطب) ظلم
أمر (مناظم) جمع منظوم (تألف) تجميع يريد أن ما ينظم في شرقه من الملاحج تألف بلا تكلف
على الشعراء لكثرة صفات الفضل والسود كقول حبيب

فغار الشعر فيه انصهرت له * حتى ظننت خوافه ستقل

وقال أبو الطيب لك الحلقى انك انك الى قلته * قلن مطيه واني ناظم
وقال آخر ما لقينا من فضل جود ابن يحيى * صبرا اتاس كلهم شمرا

(شؤب جباهه) دفع عاتنه والشؤب دفع المطر (يكف) يخطر ويسقط (نايل) طاء (طاش) سال
وخرج على الارض (طاش) ناب وبخ (والطيف) حلة الضرع الذي يلبس منه الذين هو ايضا اسم
للضرع (مضانه) جوده (عياه) جمع عيبة (مضرب) يستل أي لكثرة جوده كان ماله يسلبه
القاسد وقلته (من لف نفسه) أي من التف به ودخل في جاعته والتف بغيره اتاس ولف القوم
اجتمعوا واتف بعضهم بعض وأخذ هذا اللفظ من قول الاعشى

زان وغويم تهيه به بان
ودهنه قلب غروب بونعه
شرق وغرب
سيد قلب سبور حير
فطن مغرب عزوف صيروف
مختلف متلف أغر فريد
نايه فطش ذكي أوف
مفلق ان أبان طيب اذانا
بجياج وجل خطب مخوف
مناظم شرقه تألف وشؤب
جياه يكف ونايل يديه
فطش وشع قلبه طاش
وخلف مضائه يمتلج
وذهب عياه بصيرت من
لفقه

وقد ملأ بكرو من لفة لفة نيا كانا حاضرا بالانواع

بكر قيلة ومن لفة لفة أي من اللفة بها (فلج) أي ظفر بها أحب (جلب) ساق أي التبر الذي يقصد به ما جلب إليه من الفواقد يجاز به في ذات العطاء الكثير فكثرة ما أخذ فكانه قد خدعه والمثل الفضل يوصف بأنه يحدح بكثرة ما يتوقل لمرأته سمعت قوله المثل قال المحدث لهم في ملى (همس) فمن أراد أن لا يحم ولا يظلم من لم يذب إليه (قوى) ضال بنفسه (لباه) أي ابن خلقه (بمز) جمع وبسمل والعزة في اللغة الشدة والمنعة والعزاز الأرض الصلبة يريد أن الأمير إذا انبسط لم يمسودا اشتد سطوعه لم يوفى لفة لفة هذا المملوح بين العزة واللين وقال أبو تمام

الجذب شيمته وفيه فكاكة * سمح ولا حذلسن لم يربح
شرس وينسج ذاك لينة خليقة * لا خير في الصهايم مالم يقطب

(نكب) عدل ومال (مذهب) طريق (كر) بجعل قليل الخير (وثاب) بجعل كثير الوثوب (خزرة) فرصة وغنمة (صف) يكف نفسه (بر) مطيع لله أراد أنه دقيق عن الهارم (قوله شفا) أي جبا يطلب الغاية وشفاق القلب أعلاه يريد أن صفاته بصفة غاية الحب من القلب وقلان مشعوف بقلان إذا ذهب به بسببه كل مذهب القرامهر من الشف وهي رؤس الجبال واحدة هاشعة فكان معنى شف بقلان أن رفعه إلى أعلى موضع فيه (لباه) خالصة (خلاب) أخذ لنفسه غالب عليها (ضر) حسان (ترف) تبالا وتشرق والرفيق برين اللون (ورقة) سهمه (والفوق) طرف المسم الذي بل الورق (ناضته) راميته يقول سهمه (غلاب) لمن راماه (مجم) سهل الملق (عش) حيث تظربا (تلاف) تدارك (هفا) رل وسقط والهقرة الزلة (خل) صاحب (رتاب) يشك (نرق) كرم جواد يفر في العطاء (بمز) يقصد (رز) ظاهر فيه يحبب قال النبطي رجل برز أي عفيف حافل كرم (لا يلبه باب) أي لا ينجس بياهدون فصادمه مقبل في الحجاب

شاد المولود تصوره وهم وقصصوا * من كل طالب حابة أو راغب
غلوا بأوباب الحديد لعرها * وتناقوا في قعر وجه الحجاب
فذا تطلق للدخول عليهم * راج تلقوه بمنزرك كاذب
فأطلب إلى مكن المولود ولا تكن * بادئ الضراعة طالبان من طالب
هي لعمود الوداد وقال أبو سهر أبيت أباب فر محمد بن عبد الكافي الخبيث فكنت إليه
اني أتيتك للتسليم أمس قلم * نأذت عيني إلى الاستار والجب
وقصدت عيني باني لم أزد ولا * والله ما رذا السلم والادب

فأجابني بهذا القول

لو كنت كفاف بالحسن قلت كل * قال ابن أوس وفيما له أدب
ليس الجلب يقص عنك أملا * ان الصها تري من قصص
وقال حبيب سأترك هذا الباب مادام أنه * على ما أرى حتى يلبن قليلا
فأنا من لم يأنه متصمدا * ولا طزين قد نال منه وصولا
ولا جلت أروا قنايسد امرئ * حتى يابهم أن ينال دخولا
إذا لم أجد لاذن عندك موضعا * وجدتني ترك الحبي سديلا
وحبب أبو الصاهية عن بعض المهاجرين وقاله تكون لك عودة فقال

لئن حدثت بعد اليوم في نظام * سأعترف قدس حيث تنفي المكارم
متي يظفر القلبي بالبحاجة * ونسقتك محبوب ونسقتك نام
أصبحت تأمر بالطلب لخلق * هيئت لست على الجلب بقادر

قال المتنبي

فج وقلب وتاجر يا يجلب
وقلب كفف من خصم
بري وبري من دنس
قوى وقرن لبانه بصر
ونكب عن مذهب كرم
ليس بوثاب عند خيرة
شربل يصف عفة بر
فلذا يصحب ويستحق صفاته
شعفا بطلابه غلاب
أشلاقه فترزف وفوقه
قوى إذا ناضته غلاب
معج حش وفوق تلافى ان هذا
خل فليس بمحفة يرتاب
لا يخل بل يذل خرقا إذا
يعتر برز لا يلبه باب

من كان شرباً جينته وفاته * له عجباً يعجب عن ناله
 فلذا اخصيت فانت غير عجب * واذا طنت فانت من اقله
 قوم اذا حضر المولد وفودهم * تنفت شواربهم على الابواب
 نيت جميع الناس من كل خطه * يدبر حافى راجع ابن هشام
 فلورد نال البلب اخنتنا * على اقدو السلطان غير كرام
 وكل خفيف الشاي يدعى مشرا * اذا فتح البواب بالباب اصعبا
 ومن الجفوس الماكثون فورا * حيا على ان يفتح الباب اجبا
 (قوله من اول) اى اشتد زمان والازل خفي العيش من الجلب والقط وعرض خفي باسنانه (فلن)
 كسر (حرب) حد (جناه) بكفايه (المحت) انكسر (ناب) من قول ان مضت الشدايد الناس
 واخبرت بهم ففهموا كسر آياهم اموالهم وغيره لمن افقرته ومن ملج ما قبل في هذا المعنى قول المتنبي
 انظمى الدنيا فلما جئت * مستقيماً مطرعت على معانيها
 حال متى علم ابن منصورها * جاء الزمان الى منها نائبها
 قل المتنبي اللفظ والمعنى من قول ابي تمام
 كثرت خطايا الدهر في وقديرى * لذلك وهو الى منها نائب

وام به الحصنى ايضا في قوله

ان من اول فل غريب
 معناه
 جناحه طافت منه ناب
 وجدير بمن لب وطن
 وقرب وشطن ان اذعن
 اقرب من زمن وجابر زمن
 مذرعه تدي بلانه حصن

وقد تحسن الايام سداسه * ويدب صرف الدهر ثم يتوب
 وقال ابن المعتز * وصوتني الدهر من قربه * زما فاقصد ناب من مله
 قال ابن الرومي * اسامت لي الايام بالبن عهد * ومن الى اليوم مستذرات
 وابن مطاني حول عفوكم فائدا * فهو لنا يصبره حذرات
 وقال ابو تمام * اذا لميس لاقت في ابدان فدا * قطع ما بيني وبين التواب
 وقال ابو فراس * اشدت بعيل من حبال عهد * امنت به من طارق الحدان
 فلو تسأل الايام متى عدت * فبني ترى دهرى وليس رافى
 قال في ذمة الخصب عقيم * حيث لا تهدي صرف الزمان
 قد مر فنامن الخصب خللا * امنتنا طوارق الحدان
 كيف اخشى من الهالي اقبالا * ومكان من الخصب مكان

(قوله يدبر) اى خفي (لب) كان ليبي او قلنا (شطن) يد (اذعن) ذلوا (اقاد) اقرع (السيد)
 يدق ضر الزمن ويقرعه (جابر زمن) اى متى تقبر والزمن التقبر الذى لازمه الفقر والمريض
 الذى لازمه المرض وبه زمان فواصل ذلك من الزمن (لبانه) اى بلن امه وقال في القدره وقوله
 الرضيع الانسان ارضع لبنه سواه بلانه لان اللبن هو المشروب والبان هو مصدر لانه اى
 شاربه في شرب اللبن هذا معنى كلامهم الذى هو ايه ولفظوا به (التنان) سبلان المطر
 (وافاضه) سبه واراد في لبن امه ارضع الحود فداوم عليه كقول المتنبي
 هو المعالي وهم سبيه * وسادوا قدا واهم في المهود

وقد غلط المتنبي في هذا ونسب فيه الى الكذب والهمال الفاضح لان سيادة الاطفال في المهود وقدر
 الجيوش من اهل الحال وهذا وان كان ظاهراً كذلك فقد انتعت العرب واهل الادب في هذا القدر
 واقاموا اقبال التباية في المولود في مهده مقام وجوده في كبره ثم اذا وجدوا سفة الكمال في الرجل
 التام حكموا بانكاه لان وضعها في ثدى امه او غذى بها في بطن امه الا ترى قوله تفلت العلم قبل ان

يقطع حركه وصركه وقبل ان يقطع ذلك كان في بطن أمه وهذا لم ينكره أحد من شيوخ الجماعة في
الذي رأى المذهب في مهده قال

خلفوني به ان لم يدبرواهم • ويبرح حتى لا يصابه مثل

وفيها أيضا لنفرحتي بمقل عند شقيق • لقد فرحت بي بين أيدي القوابل

وذلك لتقبل الثباة فيه في ذلك الوقت الذي ما ثبت نساء العرب من بلوغ المياده لا يثابتن عند

ترقيصهن وانظر الى ذلك ان شئت في فصل ظمنا في كتابنا الموضوع لا يختصار فواد رأي على قصد

سقط من المتنبي والحري بهذا ما صيب عليه ما وقال سوا من أبي شراعه

تصرف السودي في مولودهم • وترا سيدا ان أيضا

(نمش) وقع الضعيف بصبره (فرج) أزال همه (منافر) فخر (أجسي) أدخل السرور على أحبابه اذا

كان له القلب (ناقر) ما كتم في القنب وكافوا في الجاهلية اذا تنازع الرجال الشرف تناقروا الى

حكامهم فيفضلون الاشرف وسعيت منافرة لانهم كانوا يقولون عند المفاخرة اينا اضر فزا أو أشهر

منافرة في الجاهلية منافرة عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب مع علقمة بن علاثة بن

صوف بن الاحوص بن جعفر حين قاله علقمة الياسة جلدي الاحوص واعمارا الى حمل أبي

براسم ابوه وقد أسن حملن وقد صنها فاما أوليها حملن ان شئت فاقول قال عامر قد شئت والله

لانا أكرم منك حسبا وأثبت نسبا وأطول نسبنا فقال علقمة انا فركوا في لبر وانك فخر

وا في لولود وانك لعافر وا في لطف وانك لعاهر وا في لوف وانك لعادر فقال عامر انا فركوا أنا

أسنى من نسبتك وأطول قبة وأحسن لجة وأجندجة وأهدمة فقال علقمة أنت جسيم

وانا ضيف وانك جيل وانك فيج ولكن انا فركوا أنا ولى بالخيار منك فخرجت أم عامر فقالت

نافروا يكما أولي بالخيار ففعلوا على ان حلوا مائة من الابل يطاها الحكم الذي ينفر عليه صاحب

فخرج علقمة بنى خلفه من الاسفرو بنى الاحوص ومعهما القباب والجزور والقدر ويحرون في كل

منزل يطعمون وخرج عامر بنى مالك وقال انها المقارعة عن احسابكم فامضوا بئس ما خص به

وقال لعمري أي راء أصنى فقال سبني فقال لا أسبلكوا أنت عى فقال والانا أسب الاحوص وهو عى

ولكن دونك فعلى فاني رعت فيها أربعين سنة ولم ينض معه فجعل منافرة بها الى أبي صفيان بن حرب

ابن أمية ثم الى أبي جهل بن هشام فلم يزلوا بينهما شيئا ثم رجعا آخر الى هرم بن ثعلبة بن سيار بن عمرو

الفرزاري فقال لعمري لا سكنين ينكحان فاصليا في موثقا أطمئن اليه أن ترضيا بجمكي ونسلي

ما قضيت بينكما فعلا فاما وعنده اياما فوسل الى عامر فأتاه سرا فقال قد كنت أحسب انك رايا

وان فلتخير او ما حبستك هذه المدة لا تنصرف عن صاحبك أنا فخرج لاجلا فقتل أنت وقومك

الابا بانه فما الذي أنت بغيره منه فقال عامر نشدك الله والرحم أن لا تغضلى على علقمة فوالله لن

ضلت لا أظلم بعد هاهنا ناصبي فليزها واختمك في مالي فان كنت ولا بد فاعلا فوسل بنى وبينه فقال

هرم انصرف فسوف أرى وا في انصرف عامر وهو لا يشك انه ينفره عليه ثم أرسل الى علقمة سرا

فقال له ما قال لعامر فقال له أنت خير رجلا هو ابن عمك في النسب وأبوه أبوك وهو من ذلك أعظم منك

ضنا وأحد لقاء وأصح حماما فما الذي أنت بغيره منه فرد عليه علقمة ما رد عامر وانصرف

وهو لا يشك انه ينفره عليه فأرسل هرم الى بنه وبن أخيه وقال لهم اني قاتل عدائينهما

مقاتلا فافترقت فليطرد بعضكم عشر مرات فليضرها عن علقمة وليطرد بعضكم مثلهما فليضرها عن

عامر وفرقوا بين الناس لا يكون بينهم جماعة ثم أصبح هرم بغلس مجلسه وأقبل عامر وعلقمة حتى

جلسا فقال هرم انك يا بني جعفر قد قحنا كتماننا الى رأتنا كركبتي البعير الا ادم الفصل فبعثنا على

الارض وليس فيكما واحد الا وفيه ما ليس في صاحبك وكلا كاسيد كريم ولم يغضلى واحدا منهما على

بالخضه تهنانه نمش وفرج
وشافر فاجع وناقر فارجع

صاحبه ثلاثا يجلب ذلك ثم اربعين الحمين ونهرت الحزرو فرق على الناس وشهرهم حتى أدركت خلافة عمر رضي الله عنه فقال يا هرهم أي الرحامين كنت مفضلا لو قطعت فقال لو قطعت ذلك اليوم جادت بدعة وليلفت شحفات جبر فقال عمر نعم مستودع السر أنت يا هرهم متك فليستودع العشرة سراهرهم والحكاية طويلة وقال فيه الاشعي

حكمته ففقي ينسكم * أبلغ مثل القمر الباهر

لا يقبل الرشوة في حكمه * ولا يبال صغيرة الخاسر

(قوله فاه) أي رجع (أبلغ) بين ظاهر (أنصب من سبيل) يقول ان الامير الذي يأتي بعده في نصب لانه يوم أن يفعل مثل ما فعل فيجزي عنه واوله هذا المعنى منظوما في السابعة والثلاثين حين قال

صاحبه ازرى من قبله * وعده أنصب من بعده

أخذ من قول وجب قال لاحدا الامرا وقد عزل عن عمله أصبحت والله فاضحا متعبا اما انضاحا فكل وال قبات بحسن سيرته * وأما متعبا فكل وال بسدك أن يلقك (قرط) (مدح) (هر) سرك بالثنا عليه (بلى) (جرب) (توج) سقامته (أزى) زيا وشرفها (عفاة) قصاده (بهية) سرور وكى بنصبه من ماله ودعاه بالبركة والكثرة لأنه جعله محمدا للكل (بر) مكرم (آنس) أبصر (شبهه) نيرانا سامعة واحد هاشهاب وأصل هائه التثنية لغفت وكانت العرب تقول تيران فيقصدها الاضياف بالليل أراد أنه كثير الاكرام لمن يقصد ناوه وأخذ اللفظ من قوله تعالى آنس من جانب الطور نارا (مزاي) فضائل (ظرفه) حسن هيئته وعذوبة لسانه وهو مصدر نظرف نظرف فهو نظرف فن قال

الظريف البليغ وقصره على اللسان لم يحصره أن يقول ما أطرف زيد على الاستفهام ومن جعل الظرف حسن الوجه والهيئة جازاه ذلك وكذلك من جعل الظرف عابا فيكون معناه أي شئ فيه الظرف أوجهه أم هيئته أم ذكره وبلاغته (بلس) اختسلا أو أدائه يخطئ الهزل بالجد والمزاح ونخه الطرب بالانتفاض والجمعة وقد تقدم في صفحة التوضيح مثل هذا (المازيا) جمع مزية وهي التمام والكمال أسلفها من الزى (فوزه) ظفوه (تألفت) تقدمت واتصلت (جلبت) ضلعت (فوته) سبقه (صانع) أفعال جليلة (غمت) استمرت (بلاثم) وافق (خضرته) موضع الذي يحضر فيه والقرب جمع قرية وهي ما يتقرب به من أعمال البر الى الله تعالى ومن الهدى الى الملوكة (غوث) أفاعله وكشف ضر (رقه) هبده (خط) نصيب (خطونه) مكانته ورفقته (تليدندب) تقول نعت القوم وهو تسمير يد أنه عبد الدعوة التي دعاه بها خصمه الى الوالى والتليد من العبد ما ولد عند غيرك ثم اشترىه صغيرا فبكر عندك وجعل نفسه عبد الدعوة لما تعبد بها أو يزيدا بالتليد القديم فان التليد التالى المال القديم والندب الهم من ندب البيت فداير يد أنه مقدم هم ورجل ندب أي خفي في قضاها لم يراع لها ما يفر به على هذا بالتليد ندب أي خفي من هذه صفته فقد وجبت سمته (وشر يد جلب) طريقه قهوجوع والجلب ضد النصب (فوب) واول (أزرت) أجت به أو أروا أو أخذها مما لى حتى ماد فقيرا فمن نظره رأى أثر التواضع عليه (ناظم) قلاند قصائد ووسائل (تسيرت) مشى في الناس والبلاذ (جاش خطبة) فخر كسده الكلام بما يريد أنه ادا

أراد قول خطبة أزدحم الكلام في سدد مواضع كالجيش القذو أي يغنى وتسلم هذا الكلام (فوس) فصيح العرب ويأتى ذكره في الاربعين (ثم) معناه هناك (ياقل) تقدم يريد أن قسالى فصاحته لو خضرع الموسوف لنظم أو تترجم في عيياقل والمادة انما يذكر مع صاحب الزوم الرسالة قول جيب وذك ثلاثة من أصحاب عبد الله بن طاهر

أول حازوا خلاقي قد نبقت العلاء * كل التيقن انهن نجومها

ثان لو أن باقلا المفهت يسبرى * في مدحها سملت عليه شرومها

وقد جنى أبلغ أنصب من
سبيل وقرط اذ هو روى
وتوج سقامته يجب صفاته
فلا خلاذ بهية

تندخل نصبه
فانه بر من
آنس خواشيه
زان من اياظرفه

بلس خوف ربه
فلبين سيدنا فوزه بفخاخر
تألفت وجلبت وقسوته
بصانع وقت وقت وبلاثم
قرب خضرته غوث رقه
بخط من خطونه فانه تليد
ندب وشرد حسب
وجرح فوب أزرت وناظم
قلاند تسيرت اذا جاش
خطبة فلا يرد قائل ثم قهر
شماقل

ثالث ولوان مصابا بسبب قربة * في ذمها بدرجته كيف يذبحها
(جبر) قال شعر الأورسالة وأسل جردتي وذير (جبر) ثياب موشاة (نحت) زينة ووقت (نحت)
تحركت بالروح الطرة وقال المصافي في المهلب وكان به وصف هذا الكلام
وان اسطق الا تامل جلت * بيان كالمظهر المضود
في سطور كفتا نشرته * ناه منها عصا ثياب من رود
قصر لم ير قبرا اليها * كل مبدى بلاغة ومعيد
يتحدى البارع المفضل لها * لاحقا بالمقصر المستفيد
بيان شاق ولقط مصيب * واختصار كل معنى سديد
وله في مثله أيضا * وكمن يديضاء حارت جالها * يدك لانسوة الامن النفس
اذا رقت بعض الحماض خلتها * تظفر بالظلمة اودية الشمس
(وقال السري رحمه الله تعالى)

فان جردت جردت وقت خلقت
ويضا قدفت هذا ثم سريه
برض وقوة فرض وقلته
غسق وجلبا بخلق وقد
قلق توغر غريم قائم
يسقته حتى لازم فان
من سيدنا بكفه بهيات
كفه فوتم عجلان وباه
بأجر فكي من وثاق
لاخلت معايا خلقه زفد
شام برقه بمن رب ازل
سعي ابدى

شغلنا من حسن الشام مدائح * حسنت لما تنقظ تطرب سامعا
زهرا اذا ما نحن مع معاقد * خضض الكلام وخضض طرفا خلعا
جاء قل مثل دائع الومي الذي * مارا في صنفاء بتب سامعا
أو كال ربيع ريل أخضر يابسا * مشردا زرقا وأصفر فاقعا
وله أيضا في مثله سأبتا لدموشيا سائنه * الى الامير صر بها غير مؤتب
ان المدائح لا تهدي لما قدما * الا وانفاظها أسنى من الذهب
كم رشت بالفكر منها روضة انفا * تقفع الزهر فيها من جنى الادب
لغظ يروح الزمان مطرعا * اذا جلدنا ربحانا صلى القلب
(قوله شربه) أي خلطه من الماء (رض) قليل (فرض) سلف والفرض ما أخذ ليعوض منه (وقلته)
شرو صمه (غسق) غلام يريد أن حاله متغيرة (جلبا به) ثوبه (خلق) بال (فقر) وقد واشتد غضبه
والتوضير التوقد لشدة الغبط والوضر شدة الحر (قائم) ظالم جاف (يسقته) يستجفه (لازم) واجب
(من) أنهم واحسن (بكفه) برده عن (هيات) عطايا (فوتم) تخزن وتزين وفوتم الرجل شوبه جعله
موضوع الوشاح وقصم (فاق) فخلل هذا الهد كل أحد (باء) رجوع (فكي) انقاذ (وثاق) شديدا
(مجايا) طبائع (ترقد) تسلم وتعين والرفد المعونة (شام برقه) راجي خيره وناله أمره ونزل البريق
منزلة الجود لانه يأتي المطر والمطر يشبهه الجود (عجن) باحسان وانعام (أزل) قديم (أبدى) باق مع
الابد وهو الدهر * واذا قد فرغنا من شرح هذه الرسالة على سحرها فانا ننتقل الى من وقف على شرحنا
لها من سحره بهذا المقام فان هذه الرسالة امثالها انما يوقى بها على جهة الخلق والاعتدال ولا على
أنها من تقيس الكلام القصص الا ترى المريرى كيف اعتد في مثلها حيث قال اجل الايات
العرائس وان لم يكن فرائس ولا شلائ ان الشارح لمثل هذه الرسالة يغار به منشئها في انه
يفوس على تلك الاستعارات البعيدة فريد أن يمرز المعنى في غاية البيان واللفظ في أغلبها موضوع
على غاية الاجام فوقع الصانع فلا يصل الى عبارة متوسطة تتعلق بالمعنى ولا تبعد من اللفظ الا بعد جهد
فهذا حدونا في هذه الرسالة الرقعة والتهقيرة والخيفة المتقدمة وما علمت احدا شرحها شرحنا
ولا بلغ منها مبلغنا والله منشئها من عابها راع فما اتفق لها نشأها الا هذا التبر في علوم اللغات حتى كان
أبا حنيفة بن برد يصالح به هذه الايات

أبا العلاء اسلمت عرض ذي عقة * أهدى لك الود بعضا غير مقطوع
أنت الذي لم تأمر منه رجلا * في العلم والطرف والآداب والطيب

الطويل المضطرب (واعتقلت) الرمح جعلته ما بين مرحط ومرك (أجوب البيداء) أقطع القطر
وقسر (جبل) بأنه قول المؤذن على الصلاة على الفلاح وشاهده

الأربط طيف بات منكم معاتي * إلى أن دعا داهي الصلاة فجعلنا

وقال آخر أقول لها ورد مع العين جار * ألم تحزن لثجعة المنادي

ومعنى على حلم وأقبل والفلاح القوز أو أظلم الرجل إذا طار وأصاب شديدا والمطعون القاتلون وقيل
الفلاح البقاء أي أبقوا على بيت البقاء في الجنة والمطعون الباقون (الصلاة) العاومة والصلاة
الرحمة كقوله تعالى أو ثلث عليهم صلوات من ربهم ورحمة وكثر له عليه الصلاة والسلام اللهم صل
على آل أبي أوفى والصلاة بمعنى الهدى كالصلاة على الميت وكقوله صلى الله عليه وسلم إذا داهي أحدكم
إلى طعام فليجب فإن كان مفطرا فليأكل ومن كان صائغا فليصم (اداءه) قضاء (حلت في سهوها)
ركبت ظهرها ووجعت عليها (فروت) كشفت (قوتوه) اتبعته (تشر) امر قضا (استطعنه) استقره
وسأله (جدي) عزى واجتهادى (هدرا) باطلا (ورده صدرا) أي سؤله حبرا والورد آيات الماء
والصدور الرجوع عنه (لفح) تحرك (هجير) سر (يدخل) يشغل (غيلان) اسم ذى الرمة وهو غيلان
ابن عقبة بن يمين بن سعد بن حارثة عداة في الرياب والرباب عدى بن عبد مناة وتير بن عبد مناة
وهكل وهو عوف بن عبد مناة وقور بن عبد مناة وشبهه بن أد وهو عهم وأذن طابحة بن الياس بن
مضر ومعنى ذا الرمة بقوله يصفوا

وغير موضوع القفا موقود * أشعث فاق رمة التقليد

نم فأت اليوم للحمود * من الهوى وأشبه المورود

جى ذات البسم المبرود * والمقتل بنو يافض الجيد

وقيل معنى به لا تمسح عليه من المس فأتى به رجل من الحى فكسبه معاذة فقلت في عنقه وشدت
جبل وقيل سمته بذلك خرقاء التي يدكرها في شعره وذلك أنه راحا وهي جوار على سنها فأخبطته
وأدام الالتفات إليها ثم قال لها يا جارية أخرجى لى هذه القرية فقلت مراده فقلت له في أرقا فلو ترى
يد قطعة جبل بال فنادى يا ذا الرمة ان كنت خرقاء فإجارى حتى سناخ فذهب إليها فأنقى عليه ذوالرمة
ومعها في شعره شروفا فقصت عليها وهي سمى بنت عامر بن طلب بن قيس بن عامر بن نسيك أم قور
وغلبت عليه حتى عرف بها فقبل غيلان في كفا قبل كثير عزة وأول أمره معى ففاحش الاصباحى
عن أمه لا تمى قالت كئنا نازلين بأسافل الله هنا ورهط ذى الرمة فجاء ورون لنا فجلست مبه تفصل
ثيابا لها ولا مهابى بيت رث فيه خروق وهي قتاة أحسن من رأته حين بدت باها فالتفت رثت لبست
ثيابا وجلست عند أمها وأقبل ذوالرمة ينشد خالقه فدخل ولبس ساعة ثم خرج فقلت مبه أنى
لا ترى أن هذا العذرى قد رأتى منكشفة وأطلع على من حيث لا أشعر فان بنى عذرة أخبت فومنى
الأرض فذهبي قصصى أثره قالت قصصت أثره فوجدته قد رددت أكثر من ثلاثين مرة بكل ذلك فدفن

في قطع عليها ثم رجع على عقبه ثم جود فأت بها بذات ثم لبس ثيابا ناهره فمها من وجهه وكان
وسدت أيضا بسده عن محاربه بن حنيف أن ذا الرمة حدثه أن أول أمره معها أن خرج مع أخيه وابن
عمه في بضابيل لهم فودوا على ماء وقد جدهم الطش قال فأيمتت بقاء عليها أن سئسى لهما ما نطقا
بحر زبالسة في رواقه فالتفت وراهها قالت ماى اسق الغلام فدخلت عليها وهي تنسج شقة
فحالتى فقد كلفك أهك السفر على ما أرى من حداثتك ثم قامت تصبغ في ركوى ماء وعليها
شروخ فلما انحطت على القبر فقرأت مرأى لم أر أحسن منه فلو أن النظر إليها وهي تصب الماء
فيذهب عيننا وشمالا قالت البوزيا بنى الهلثى عما يشبهه أهك أمارى الماء يذهب عيننا
وشمالا قالت أما والله ليطولن هابى هائم أتيت الماء أخى وابن عمى فلفقت وأمى وانثبذت ناحية

واعتقلت لنا خطاوا
ومعرت ليلتي جعاه أجوب
البيداء واقتري كل شعيراء
ومرداه إلى أن تشر الصبح
رأياته وجعل الله إلهي إلى
سلاته فقلت من من
الركوبة لاداء المكتوبة
ثم حلت في سهوها وفرويت
حسن شعوتها ومريت
لا أرى أثر الاقفونه
ولاشتر الاكلونه ولاداء
الاحزته ولارا كالا
استطعنه وجدي معك
يذهب هدرا ولا يصدره
صدرا إلى أن حانت مكة
عمى ولفح هجير يدخل
غيلان عنى

(أخبار غيلان معى)

وقلت

قد حضرت اخت بنى لبند * متى ومن سلم ومن وليد

ورأت غللى سفر جريد * بذكران الليل ذا الصلبد

مثل الفزاع البلى الحديد

وهى أول قصيدة قلت ثم مكثت أهيم بها في ديارها عشرين سنة وأما ابن قتيبة فقال مكثت في تسمع شعري الرمة ولا تراه فجلت لله أن تصرجه فتعوم زراه وكانت من أجل الناس فلما رأته دمعا أسود صاحت واسوأ ناء واضيعة بدت ناء فقال

على وجهه مى مصحة من ملاحه * ونحت الثياب الشين لو كان بإديا

فكشفت هن جسدها وقالت أشتا ترى لأمك فقال

ألم تر أن الماء ينجث طعمه * وإن كان يلوث الماء أبيض صافيا

فقالته قد رأيت ما نجت الثياب فلم يبق إلا أن أقول لك هلم فقلق ما وراءه فوالله لأذمت ذك أبدأ ثم صلح الأمر بينهما فعدا الماء كانا من جهما وهو شاعر مجيد مكث وصافى اللطال والديار والصبر على قطع القفراء * أبو الفرج كان سليمان بن أبي شجر راوية لشعري الرمة فأشدد يوميا قصيدته وأعرابي من بني هدي يسمه فقال أشهد أنك قتيبة قصن ما تلوته وكان يحسبه قراؤا وكان أهل البادية يهيم شعره وكان جرير والفردق يصدانه وقال حماد الراوية ما أخر القوم ذكره إلا لدائنه سنة وأنهم حسدوه وقال أبو المطرف لم يكن أحد منهم في زمانه أبلغ منه ولا أحسن جوابا وكان كلامه أحسن من شعره وقال مولى لبني هاشم وأبنته يسوق المرید وقد عارضه رجل فقال يا أعرابي جزأ به أشهد بما لم تر قال نعم قال بما قال أشهد أن أباك ناك أملك الأصمى ما أعلم أحدا من العشاق شكك أحسن من شكوى ذي الرمة مع صفة وعقل * أبو عبيدة بن جرد وال رمة قصن الطير ثم رد على نفسه فيصن الردهم بخنار فيصن القنصل مع حسن انصاف في الحكم وعفاف وقال ذو الرمة من شعري ما ساعدني فيه القول ومنه ما أجهلت نفسي فيه ومنه ما جئت فيه جنونا فلهذا الذي طأضني فيه القول فقولنى شلى عوجا في صدور الرواح * مجهم ورزوى فابك في المنازل لعل الخدار الدمع يقب راحة * من الوجد أو يثنى غنى البلائل

(وأمما أجهلت نفسي فيه فقولنى)

أن توهمت من شرفاء منزلة * ماء الصبا بمن صبتك مسجوم

كلأنها بعد أحوال مضين لها * بالاشجين يمان فيه تسهم

(وأمما الذي جئت فيه جنونا فقولنى)

ما بال عينك منها الماء مفكب * كله من كلام قمرية سرب

براقة الجسد واللبات واخفة * كلأنها ظلية أفضى باليب

فزين الثياب وان أوجها سلبت * فوق الحشية يومازانها السلب

إنا أخوانة الدنيا بطنها * والبيت فوقهما بالستر محجب

سائق مطيية العرنيين ملونها * بالسلب والعنبر الهندي عتضب

لمياه في شفتيها قد صحت لصا * وفي اللثا وفي أنيابها شنب

كسلا في برج يضاني دعي * كلأنها فضة قد زانها ذهب

وهذه القصيدة من الطولات التي تبغت على المائة وربعها وتصرف فيها ما شاء من أوصاف الاطلاع والديار والثور والحمار والكلاب والطير وغير ذلك وفي خلاف ذلك يأتي تشبيهات بديعات وهو أشعر الشعراء الاسلاميين في التشبيه وكان يقول إذا قلت كان فلم أجد مخرجا فقطع الله لسانى واحتذى في ذلك حذوه من المولدين ابن المعتز وقصده الطبري في هذا الموضع لعنيين أحدهما لانه

كان سادقاً في حبيبه كان لا يشغل عنها شيء لا مثل كبر عترة وغيره من لا يصلح في جنبه والثاني أنه
يكتر في شعره صبره على قطع الهواويلية مثل قوله

وهاجرة من دون مبدع قل * قلوصي بها والجندب الجوتيرع
إذا جعل الحري بما أصابه * من الحر يساوي رأسه ويرع
لئن كانت الدنيا على كما أرى * تبارج مني فطمحت أروح
ولم تكن كالحب كما تثنيني * يودي قالت إنما أنت تمزع
فذكر الحار يرى أن هذه الهامة شغلت من ذكرى حتى طلب ظلا يلوذ به (أستكن) أسترو وأطلب
كتا (الوقدة) شدة الحر (أستقيم) أستريح فأتقوى (أذنني) أمر ضيق (الغروب) التصب وهو ذكر
طول اليوم وأنشد عليه في الشرح ويوم كطل الرخ وذكر أن اليوم القصير يوصف بإتمام القطاة ولم
ينشده عليه شيئا وقال جرير

ويوم كإتمام القطاة محبب * إلى مياه غالب لي باطله
رؤقنا به الصبد الغزير فلم يكن * كن نبه محرومة وسبائه
فيألت يوم خيرة قبل شره * تغيبوا وشبه وأتمر ماله
قال الأصمى قال لي خلف الأحمر صفة ما ينفع من يؤل إلى الشر قلت فكيف يجب أن يقول قال
خبره دون شره قلت والله لا أرويه بعدها إلا هكذا (بغت) ملت (سرحة) مشيرة (كثيفة) متففة
(الأخصان وريقه) كثيرة الريق (الأفان) الأخصان أو ما تخرج منها وما أحسن ما نظم في
القرار من الحار إلى الظل المازي كاتبه وار صاحب ما يارقين حين قال

وقا وأوقدة الرضاء روض * وقا حضايف الظل العميم
قصدا شوقا لحناطينا * حنوا والحنان على الظلم
راعي الشمس أي قاتلنا * فحبها وبأذن للشمس
وهذا ما يتعلق بالفرض وزاد فيه معنى بما قوله

وبسقيناصلى ظما لا لا * أفنمن المدام مع الكرم
زروع حياء طاية القواني * قبلس جانب القعد التلم
تأمل هذه الصفة فجعلها غاية في بابها وتجميل هذه الجارية كيف تطرت بياض الحصى في الماء
فأرتاحت وحسب عقدها تارة فالتفت يدها وقال السري فأحسن

أدركنا فقد اليوم إحدى النائم * ولا تقص أعمالك فيها باثم
ولا عيش الأفي اعتصام قهوة * يروح الفتي منها خضيب المعاصم
ولا ظل الأطل كرم معرش * تنسب لمن تطرير ورق الحامم
مما خصصت فحجب الشمس أن ترى * على الأرض إلا مثل تروا درهم
وقال ابن ليال في منزله بشرى رضى إياها

أبجيد البانة كعبه اقتدت * زمان يربيع أوزمان عصب
مذا نسمة كالعين على حصى * ككدر بلا تقب أغر نثر
وومل إذا ما تبل بالماء صلفه * غنينا به عن صبر وفود
وتبين كقامت على حلماتها * نهود هذا رى الزنج فوق صدور
كأن القباب الخرق فيها هوائس * على مرور مغر وشبه ببحر
(وله أيضا عفا الله تعالى عنه)

كان بنى القوطى في روتق الضمى * وقد جلته راحة الورقات

وكان يوما أطول من نل
القناة وأحر من دمع
المخلاة فأجنت أي انلم
أستكر من الوقدة وأصبح
بالوقدة أدننى الغروب
وهلقتى شوب ففت
إلى سرحة ككثيفة
الأخصان وريقة الأفان
لاخو رتتها إلى الغيران

نموده اری زحمتش مفرها • فقامت علی الاطراف والحلقات

(قوله استروح نفسي) أي استنقذت الریح فتنقذت فيه من التعب أي ما كنت في انقاس التعب واستروحيت التي وجدت ریحہ (سائح) خاطرو (سائح) كما يرسم في الأرض أي يمشي في جهاتها ويقال للكدی سائح لأنه يسبح في الكذبۃ (يقع بجي) أي يقصد قصدی في طلب الراحة والاتباع طلب المرعى (شد) يجرى (شقي) موسى (انبياحه) انطافه (معالي) مكاني الذي بحث اليه (مفاجي) أتت على ففلة (يتصدى) يتعمر (مشدا) دالاهل التليعة تقول نثلت الضال فطلبتا وأشدت ما طلبنا طالبا (مرشدا) هاديا للطريق (سائح) موسى الذي أنابته (الغبية) وجدته (متصا يبراه) أي جعل جرابه موضع الوشاح (أهبة قجوابه) أي حدة جولاہ (ورد) وصل (ماشرد) خرمي الضال (استروحته) سألته أن يوضح لي أمره (ديما) مر تجلا من غير فكرة (المستطلع) الذي يجب أن يطلع على الأمر (ذخية أمری) باطنه (عرازه) حزة ورفعة (جوب) قطع (مری) مشي الليل (مفازة) قال الأصمعي المهلكة سميت بذلك تفاولا لساكنها بالفرز يحمي الدخيل مسلحا تفاولا بالسلامة • ابن الاعراب في قطع مأخوذة من فوز الرجل إذا هلك والعرب تسمي النمل مطية بجواز حيث يستعان بها على قطع المفازة وأنشد أبو علي الفارسي رحمه الله

رواحناست ونحن ثلاثة • نخبين الماء في كل مشرب

(وقال أبو نواس)

البلاء باللباس ياخير من مشي • عليا انطيا الحضرى المسلسنا

قلنا لم نعرف خديا على طلا • فلم ندر ما قرع العقيق ولا الفنى

(وأخذ أبو الطيب فقال)

لا ألقى قبيل الرديف ولا • بالسروط يوم الزمان أجدها

شرا كما كورها ومشفرها • زمامها والنسوع مقودها

أشد حصف الرياح نسبته • تقى من خطوها نأجدا

وكان السروجي أكثر هذه من أبي الشنقي في قوله

كلما كنت في جوع فقالوا • قربوا الرجل قرت نعل

أرى أنى من الدهر يوم • لي فيه مطية فقير رجلى

حيثما كنت لا أخفر خلا • من رأى فقد رأى ورجلى

(ومن أبيات المعاني في نمل)

وسودا المتاسب عظميا • أنوا الحاجات ليس له تكبر

فصلمها وقصمه وفها • متافع حيث يتندر السفير

على أن السفار نال منها • فبرقها إذا جاز المسير

السفير ورق الشجر والمسفرة المكتسة (والجهاز) ما يحتاج اليه المسافر من العدة (والسكارة) الصا (مصر) بلاد (الثان) الفتندق (والنديم) الصاحب على الشراب و (جرازه) قيل أنه خيل مشهور عندهم وهذا لا يبعدوا يخبرني الأستاذ أبو ذؤيبه أنهم القراطيس الصغار يكتب الناس فيها صفه حاله فيسجد لهم بها فيريد أن تدبجه إذا دخل بلدة قطع من قرطاس يميزها ورقه كبيرة يكتب فيها ما يجب مما يؤكل وشرب والجرازه ما سقط من الشيء تجزءه كاتصاصة ما سقط مما يقص والقاعة والقلاعة وغير ذلك فلما كانت القطعة الصغيرة تسقط من الورقة معها جرازه ثم اشتهر عندهم ما سافر من القراطيس بهذا الاسم قال الغبيلي جرازه أي قطعة كاتصاع عليها

فوالله ما استروح نفسي
ولا استراح فرسي حتى
تطرت الى سائح في هيئة
سائح وهو يتبع شبعي
ويشد الى بقعي فكرهت
انبياحه الى معالي
فاستعدت باقه من شركل
مفاسي ثم تربعت أن يتصدى
مشدا أو يندى مرشدا
فلما اقترب من مرجى وكاد
يصل بسائح ألقته شيئا
السروجي متصا يبراه
ومضطغا أهبة قجوابه
فاكسى اذودى وأسانى
ماشرد ثم استروحته من
أبي أوره وكيف يجره ويصره
فأنشد دجيا ولم يقل اياها
قل المستطلع وذخية أمرى
لأن عدى كرامه وهرازه
أفاما بين جوب أرض فأرض
وسرى في مفازة فخطوه
زادى المصد والمطية تعل
وجهازى الجراب والعكازه
فلما ما حطت مصرافيقى
غرفة الخان والنديم جرازه
ليس ليها أسان فأت أراءه
زى أن حلول الزمان ابترازه

غير اني ايت خلوا من الهم
ونفسي من الالهي متوازه
أوقد الليل مل بجفوني وقلي
بارد من حر اوقد حرازه
لا آلي من أي كاس تغوة
ت ولا محلا من حرازه
لا ولا استخيران أجل القل
لي مجاز الى نفسي اجازة
واذا مطلب كساحة العا
وفيعد الم ن روم بخاره
ومنى اهت الداهة تكس
ما فطبي طباعه اهتاره
فلنسا يا لاله نايا وشير
من ركوب الخي ركوب
الجزاه
ثم رفع الى طرفه وقال لاه
ما جدع قصير انفه فآخبرته
خبرنا في السارحة وما
ما ينه في برجي والبرحة
فقال دع الالتفات الى ما فات
والطساح الى ما طاح ولا
تأس على ما ذهب ولوا أسود
من ذهب ولا تستقل من مال
ص ربحك وأضرمت نار
تباريحك ولو كان
اب وحنك أو شقيق
ورحلت ثم قال هل لك في
ان تقبل وتضامى اقال
والقيل فان الاديان
أضياء تعب والهاجرتان
لهب ولن يصقل الخاطر
وينشط الفاتر كفاثة
الهواجر وخصوصا في
شهر ذي الحجة فقلت ذلك
الك وما أريد ان أشتق
عليك فافترش القرب
واضطجع وأظهر ان قد

شيء مكتوب والجزاة ما يقطع من الشيء قال وأنشد بعضهم
وقلوا كيف حالك قلت طلي • قضى حاجي وغوت حاجي
دمي هزني وسهر أنسي • فها تيري ومشتوقى مرابي
(أسماء) أماب يخيه بسوس (أعزى) عليه (حارل) طلب (ابتزاه) تجرده وازاته (شلو) فارغ
البال (الالهي) الحزن (مضازة) منجية ومنعزة منقبضة واما ازاعزل (مل بجفوني) أي أوقد
هنا لفظة هي فتتلى معنى بالتوم وهو من قول المتنبي • أنا مل بجفوني عن شراردها • (الجزاة)
في القلب تأثير الهم كانه يصرفه أي يقطع وقال الشاعر
إذا ملكت أولاد الرجال حرازة • فانت الحلال الخلو والبارد العذب
والحرارة هنا الولد السوي لا شيء أنكى للقلب من همه والحرارة أيضا الحقد والغيظ وفي قلبي
منه حرازة أي حرقه وحزن (تغوت) أي شربت فواقها وهو أشد ما فيها شيا فاشيا غايين
صبوة صبوة قوا وأصلها ما بين حلبة من المربع وحلبة (حرازة) بين الجوضة والحلاوة (بجازا)
طريقا بجاز عليه (نسي) تيسر (الجزاة) عطية وصلة (روم) يطلب (بجازه) قضاءه وقامه
وليعض هم في هذا المعنى
أشد من صلة وجوع • اغضاض على المنضوع
فلتقم من الدهر قوت يوم • وأنت بالمسئل الربيع
• ولا زرد زو ببال • ينال بالقلوب المنشوع
وارحل إذا أجدت بلاد • منها الى النصب والربيع
(الداهة) الفعل القبيح (تكس) دق (عاف) كره (اهتاره) طرب وخفته ولبعضهم في هذا المعنى
ويجئ باليبس وروما • إذا كان الكلاب يلغ فيه
كاسط الغلاب على طعام • فتركه وقسك تفتيه
وقال أبو محمد المصري يصاطب المحقد وقد فترته
رحلتوى القلب جهر الغضى • وجبري لك بدوت شل صراب
كما تهمير النفس حر الطعام • إذا ما نسا قط فيه الغياب
(المتايلو الدنايا) أي اتيان النية ولا فعل الدنية قال أوس بن حازمة يامك المية ولا الدنية في
وصية طويلة والنية منهاها القدورة المحكوم بها وهي مفعولة من المي وهو المقدور والقدر
بحال مناك الله بما يسرك وأصلها بمنوذة فصرفت مفعولة فعبلة كطيوخ وطيوخ وأدعت الباء
في الياء (الخي) الفساد (الجزاة) النقص (قوله لاه ما جدع قصير انفه) أي ما جدع قصير انفه
الالهي وكذلك أنت ما خرجت في هذا الوقت لشدة حرقه الى هذه اشقار الخوفة الالهي فأخبرني
بذلك قال (فأخبرني عناتي) وأيضا ان أول الكلام يدل عليه لاه ما جدع قصير انفه من أين
أثره فأخبرني السروجي في الشعر قصته فلما كلفها سأل ابن همام عن قصته فأخبره بالقصة
الصائغة (السارحة) التي مرحت أي مشتت شتات عابثة شاهدته هو أبنته (الالتفات)
النظر الى جهة (الطساح) ارتضاع العين بالنظر (طاح) ذهب وناف (الأناس) لا تهمز
(تسقل) تستدع حبه وأن يعمل اليه بوقه (مال) الغرق (عن ربحك) عن طريقك وهو الك
(أضرمت) أوقد (تباريحك) أحرالك (تقبل) تنامي فإثارة (تضامى) تنابذتها (أضياء) جمع أضواء
وهو المهنزل أي قد أهزل التعب أجاسنا (الهاجرة) القائلة بميت حاضرة لاهما تهمير البرد أو لاهما
أكبر حراسا سارها رقال فلان أجهز من فلان إذا كان أغضض منه (لهب) نار (شهرى)
نابج فوبه ويوليه وهما أشد الحر قال الأزهرى هما سيران وغوز النيران العطشان • ابن سيده

ظن قوم اسمازيان وتوزوهذا غلط وانما هما وقت طلوع نجمين من نجم القبط * البيت كل
 شهر في صميم الخمر طامعه ناهي لان الابل تعبر فيه اى تشبذ عطشا حتى يبيس جلودها فلا تنكدر زوى
 من الماء (جمع) وقيل (واو تفتت) فوكا ت على مرقى (السنة) النجوم القليل (زمت) ربطت
 ومنعت (فولج) ادخل (تبليج) انما وظهر (المسرج) الفرس عليه مسرجه (اساور) اوثاب
 (الوجوم) السمكوت على قبط والمضى ان القبط اذا اشتد عليه عالج كلمه ودفعه عن نفسه فكانه
 يوبئه (اساهر) اساهر وانتهر امتناع النجوم (الرجلة) بصم الزا والقوة على المشى ورجل ورجل
 رجلا ورجلة اذا مضى في السفر وحده بلادا (وضع) تبين (اقترا) انكشافوا القتر كشف أسنانه
 عند الضلع (مخد) مسرج (الحق) الصراو (الراكب) من ركب البعير (الجوى) فواحى السماء
 (يعرج الى صوب) عيل الى جوفى وقصدى (صبا) يبال (المالى) اشارى وهو مصدر الملت اليك
 اى اشرت اليك فاذا بعد عند الرجل فمر بسهم فلو شئت واثرت اليه والاشارة بالثوب
 هى الامناع (اوى) اشفق (التباى) تفرق وتفرج (هسته) سكبته (امعاني) امس مقل
 (اهاتيه) احتقار (أوفضت) امرعت (استردفه) اطلب اليه ان يردفنى (تظفره) تكبره
 والظفر السيد العظيم (الابن) الفتور (أجلت) صرفت (مسرح) موضع تسرحها وجولاها
 بانتظرو (القلعة) ما يحده الا ان قد سقط لغيره فآخذوه ويلقطه (أذرنه) رمية به
 عنها (مضها) اى الذى ضلته ونفقت (رسلها) لبنا (أشعب) الطماع رجل مدي صاحب فواد
 وملاؤه صنعت في الفناء وكان أهل التماسوا كثرهم طمعا ويقال في المشل اطمع من أشعب ولهذا
 قال الحريري فلا تل كاشعب اى لا تطمع في أخذ الناقه فتكون مثله في طمعه في مال غيره
 (قتعب) من تعلق بشئ (وتعب) أنت مصه في المصاحمة (ومن كبايات أشعب) قال سائر
 عبد الله بن عمر لا شعب ما بلغ من طمعه فقال لم أظن الى اثنين بنسازان في جازاة الا قدرت أن الملت
 أروى لى بشئ وقاله ابن ابي الزناد ما بلغ من طمعه قال ما زفت بالدينه امر انا لا كنت يفرج
 أن يظلم بها لى وكانا فاشعة بنت هجنان فقلت مع ابن اى الزناد فقال أشعبت بيت معه في مكان
 واحد وكنت أسفل ويعلمونى بطعاما ترون وقيل لعائشه هل أنت من أشعب وشدا فقلت أسلته
 منسنة في البرفسا لته بالاس ابن بلغت في الصناعة فقال يا أمه قد فعلت نصف العمل وبقي نصفه
 فعلت النصفى منه وبقي على تعلم الطي ومعته اليوم يحاطب رجلا وقد ساومه قوس بندى فقال
 بدى ما فقال أشعب والله لى كنت اذا ربيت عليها طاروق فى هجرى وشويامع رضيعين ما اشترى بها
 بدى ما فإى رشب يؤنس منه وتظن الى رجل يعمل طبعا فقال له أسألك بالله الامازد في سبعة طوفا
 أو طوفين فقال له الرجل ما معنى ذلك قال له أسألك الى يوم اقبى فبقي وقيل له رأيت أطمع منك
 قال نعم خرجت الى الشام مع رفيقى في قتالنا عند دريسه واهب فقلت لها كائى منابر الراهب
 استه قول الراهب من صومعه وقد أنظ فقال أياك الكاذب ثم قال دعوا هذا امر اى أطمع منى
 ومن الراهب فقبل هو كيف ذلك فقال انها قالت ما يحط على قلبك منى يكون بين الشلو واليقين الا
 وأنا أتقنه ودها واشاقى أطمع منى ومنها قبل وكيف قال سعدت على سطح فظنرت الى قوس
 قرص ظنته جبل فتهاوت اليه فسقط فاندقت عنقه وقبل له هل رأيت أطمع منك قال كلبه
 آل فلان رأيت ولا يخفى عليك قسبته فرمى ظن انه يأكل شيئا وقبل له ما بلغ من طمعه قال انجرفى
 الصبيان يوما فآردت أن أشغلهم حتى قتلهم ان بوضع كذا امرامضوا انقرو فلما ذهبوا خلفت
 ان ثم عرسا قبحهم وقال ابن شريف

وما يلوغ الامانى في مواضعها * الا كاشعب رجوا بعد هرقوب
 وقد خائف مكتوب القضاء به * فكيف فى قضاء غير مكتوب

جمع وارفتقت على ان
 أسرس ولا أنش فأخذتى
 السنة ازوتت الالسة
 فلم أنق الا واليسل فقلج
 والقسم قد تبليج ولا السروجى
 ولا المسرج فبت بلسلة
 نابغة وأحزان يعقوبية
 أساور الوجوم وأساو
 القجوم أفكر نارة في رطلقى
 وأخرى في رجعتى الى ان
 وضعنى عند افترافى
 الضو في وجه الحق راك
 يخذلى القدر فالت اليه
 يشوى ورجوت ان يفرج
 الى صوبى فلم يصبا بالمأى
 ولاوى لالتاى بل سار
 على ميته وأصغى بهم
 اهاتيه فأوفضت اليه
 لا سرفده وأحفل تطرفه
 فلما أدركه بعد الا من
 وأجلت فيه مسرح العين
 وجدت ناقتى مطنه وضائى
 نقطته فمأكذبت أن
 أذرىته عن سنامها
 وجاذته طرف زمامها
 وقتله انا صاحبها ومضها
 ولى رسلها ولسها فلا تكن
 كاشعب قتعب وتعب
 فأخذ يلدغ ويصى ويتفح
 (تدنه من كبايات
 أشعب)

وقال ابن حجاج قد يتنفس نفس من كذا نفثته والحق لا يضرب

فقلت يا عروب أطلعني فقال لم تنفس يا انسحب

(قوله يتنفس) أي يبدئ الوطأة (يقرب) (يستأسد) يشبه بالأسد فتقوى (يستكين) يبدئ
يريد أنه كان مرة يتقوى مرة يبدئ (تسبنا) جاء بناقاة (لا يسجد الغر) أي ربما تسبعا (هاجبا)
أي تبا على خلفة (الهمس) الكثير التصايد وقسم آخر حين يمدح (الامسية) المقسومة إلى أمس
والغدا (جاشي) رأيت بخط الحريري النسبة إلى أمس أمس وهو من شاذ القلب (ناشدته) حلفته
(أواني) أي أواني (التلاقي) التدارك قبل فوته (عاذله) أي استعير بالله مما ذكر (أجز)
أتم عليه (مكوي) محروبي وفي أخبار علي رضي الله عنه أنما أجهز على مكوم قط (أخبر) أعلم
(كه) حقيقة (جاشي) نفس قال ابن سيده وقبل الجاش القلب قبل له وابطنه وشذبه عند الشئ
يسمه ما يدرى ما هو وقبل جاشي روع قلبي واضطرابه عند الفزع و (استوحش) من الشئ لم يأمن
به (انجاب) انقشع وزال (أطلته طلها) أخبرته سرها وصوت طلع الكفة أي كما يطلع منه على
ما حولها ويشرف عليه و (القمه) سلاية الوجه كما جعل مهابر قناعا على وجهه (العريسة) مأوى
الاسد (العريسة) الصيد يقتسه أي يكسر حقه وهي كبة الاسد (أشجع) سؤب (أبار) فرد
(ينج مني) يخلص مني وشبهه خلوصه بخلوص الغياب لا يقع على الجسد أو الطعام فيقتدر
الإنسان بقره فيشرده وهو واحد عليه فينبو الغياب سالما بعد أدايته وأخذ من قول إبراهيم بن
العباس الصولي لمجد بن الزيات

فلن كيف شئت وقل ماتنا * وأرق عنا وأردع ثمالا

لجبال قوم لم ينج الغياب * حشه مفاديرته أن ينالا

وأخذ إبراهيم بن قول الآخر

أمنى عبد بن مسمع * وحضنته النفس والعرضا

ولم أجه لا حقاري * ومن مضى الكلب ان مضى

ومن قول الآخر قوم إذا ملح جانيتمو أمنا * قوم أحسابهم أن يقتلوا قودا

وهو كثير وأما اخترع إبراهيم لفظ الغياب بعرض أي بعض الأدباء على صاحب بعض جماعة

شعر الجمل بعرض من محاسن الشعر ويتبع مواضع القصد فقال له صاحب الشعر أراك

كل الغياب تعرض عن المواضع السليمة وتبيع فروج الجسد وتذنيه وقال ابن الروي

تأمل السبب هيب * ما بالذي قلت ريب

والشعر كالشرقية * مع الشيبة شيب

فليصفح الناس عنه * فطمعهم فيسه هيب

ومسكين الغياب لأن آدم كثيرة منها تزول على الوجه عند النوم فيلق منه بلاء أوفى الصلاة فيصير
أحر من الجلس للتأغل وأما إذا ناسط في الطعام فتخفيه وتغيره الطباخ اضرار لا يحق وقد
قدمت آخاف ذلك من الشعر شيئا وذلك تضرب بالعرب المثل فتقول أسرا من ذباب لا يزل على
الاسد والأمير وقد كرهنا ما هو أشد إذا يمه منه وهو العوض ولولا أن أياحه قلائل لأخى البلاد قائل

ابن وشيق بنشكاه يارب لا أقوى على دفع الأذى * وبلى استغنت على الضعيف المودى

مالي بشت إلى ألق بوسة * وبشت واحدة إلى القروذ

وقال ابن شرف لتعمل كلت سنانه لنا * فهو لكن تحت ذاك حديث

ففي الغياب وطل برحمته * فيه العوض ويرقص البرقوث

وقال آخر ليل البراغيث والبعض * ليل طويل بلا غموض

ولا يستحي ويثا هو يزو
ورلين ويستأسد ويستكين
أفحينا أوزيد لا يسجد
الغر وهاجبا هم السيل
الهمس نغخت والله أن
يكون يومه كأمه وبدوه
مثل شمه فالحق يا عارفين
وأصغر يا بعد حين فلم أر
الآن أذكره الهوى والمنسية
والمنعة الامسية وما شدته
الله أواني لتساق أملا
فيه اتلاقي فقال معاذ
الله أن أجهز على مكوي
أنا مسل حوردي سموي
بل وافيتك لا أخبرك
حالك وأكون عيال شمائل
فسكن عند ذلك جاشي
وانجاب استجاشي وأطلته
طلع القمه وتبرقع صاحبي
بالقمه فظن إليه ظر
لبث العريسة إلى العريسة
ثم أسرع قبله الرمح وأقسم
له من أنار الصبح لن ينج
من الغياب

وربض من الغنمة الاياب ليو رذق سنامه وريده وليخمن به وليدم ووديه فيلزم الناقة وحاس واقت وبه حسان
 لي يوزيد نسلها وتسفها فانها احدي الحسينين وويل اهورن ويلين (قال الخريث بن همام) غرت بين يوم ابي زيد وشكره
 وزنة فقه بضره فكانه فوجي ذات سدري او تكن من اخر سرى فحاطق بوجه طليق وانشد بلسان ذليق
 يا اخي الحامل ضبي * دون اخواني وقوي ان يكن ساءك اوسي * (٥٣) فقد سر لي في فاخته ذاك لهذا *

والطرح شكرى ولوى
 ثم قال انا تقى وانتم حق
 فكيف تنفق وولى فخرى
 اديم الارض وبركض
 طارقه ايماء ركض فما
 هدوت ان اقتعدت مطي
 وعلت لطيق حتى وصلت
 الى حلقى بهذا القيا واتى
 (تفسير ما اوردع هذه
 المقامة من الالفاظ العنوية
 والامثال العربية)
 (قوله ربي زياتي) وراقة
 يعني اوله وقد يخفف فيقال
 ريق وقوله (أخذ أخذ
 نفوسهم الابه) يعني
 اقتدى بهم يقال منه أخذ
 أخذوا واخذ بكسر الهمزة
 وقتها (والهجمة) شق
 المائة من الابل (والنقة)
 القطيع من الغنم
 و (الراغبة) الابل
 و (التأفبه) الشاة ومنه
 قولهم ماله راقبة ولا
 تأفبه أى لا ناقة ولا
 شاة وقوله (أرداق اقبال)
 أى يخلفون الملوك اذا عاوا
 وقوله (أبناء اقوال) أى
 قصاص يقال لمنطق انه
 ابن اقوال وقوله قد ثرت
 فرسا محضارا) التدرث
 الووب على ظهر الفرس

فذلك يترى في رقص * وذاعنى بلا صروص
 (وقوله وربض من الغنمة بالاياب) منقول من قول امرئ القيس وقد طقت البيت وهو مشهور
 (يو رذق) يد خلق (ووديه) صبغة عتقه والوردان العرقان يجري فيهما النفس وهما في مقدم
 العنق وبغضه المصيبة بها أوجسته فهو ينجس ومفجع وموت فاجع والغنمة الرزبة الموجهة
 (ويخمن) يهزئ (وليد) ابنه (ووديه) صاحب (تدري) حاس (حاس) مال الى الهريوى يقال حاس
 يهيم حيصا اذا صل ومنه ما لهم من يهيم أى من ملبا وعيد (نسلها) نسلها (نسها) اركب
 سنامها (احدي الحسينين) أى الميرتين ولورجعه الفرس لكملته فالناقة احداهما (ذات
 سدري) صلب باهجة تدعى وبصيفة ما أخرت تدعى سدري (تكنهن) علم (حاس) خالط (طليق)
 مستبشر (ذليق) حديد (ضبي) ذلى وضري (سالك) أسرك (الطرح) اترك وقد اطله ذات
 السابعة والثلاثين فقال وجهها لخطا ولا مابته وسأل الحليطة عنيسة التماس البعل فردته فقال له
 قومه عزمتنا ونفسك لشهدا الحليطة وهو حاجتنا أغث حيا فقال رذقه فردته فقال كتمنا
 نفسك ولقد نأما سرك ثم قال له من أشعر الناس فقال الهنى يقول
 ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفزه ومن لا يتق الشتر شتم
 فقال له وهذه من مقدمات أماعين ثم قال لو كسبه اذهب الى السوق فاشترى لكل ما أحب فعرض
 عليه الخنزير وريق الثياب فعرض حوالى الكسبة الفلاط فاشترى بها أراد فعرض الى حبيته فقال
 له اسمع سئلت فلم يقبل ولم تعط طالا * فسيان لآدم عليك واحد
 وأنت امرؤ ولا جلود من حبيبة * تعلى وقد يمدى على التائل الوحيد
 وامتنح ابراهيم بن المهدي فوجده عيلا قبل منه المدحة وآتاهما بصله وقال له عسى أن
 أقوم من مرضى فأكفك فأقام شهران ثم كتبه
 ان امرأ مقبول منحتنا * ووزك ما ترقى من الصغد
 كاله تانير والبراهم في الشيع حوام الابد
 فقال طابجه أعطه ثلاثين ألفا وبنى بدوا فكتب اليه
 حاجتنا فأناك * حاجيل برنا * فقلوا مهلتنا ثم تغفل
 نخذ الغليل ولكن كأنك تغفل * وتكون نفس كأمالم تغفل
 وقال الخوارزمي ولما ان رأيت ابني وليد * وبينهما اختلاف في القفال
 وهيت فجع ذا الجبل هذا * وأسلت العراف البالي
 اذا البد أحسنت منها عين * تسوغنا لها ذنب الشمال
 (قوله بخرى) أى يقطع (أديم الارض) وجهها (ركض طرفه) يجرى فرسه (ايما) حصة المصدر
 محذوف وفيه معنى التغب من كثرة جريه بقدره يركض وكذا أى ركض (اقطعت) وكبت
 القعود وتقدمت في الاولى (ماعدت) ما جاوزت أى ما علمت شيئا قبل القعود على الناقة (حلق)

والمضار والمضير الشديد العلوم أخذ من المضرو هو الصدد وقوله (أقرى كل شعير ابراهيم) الاقراء تنبع الارض والشعيراء
 ذات الشعير والرداء الخالية من النبات ومنه اشتقاق الامر دلتل وجهه من الشعر وقوله (جبل الداعي الى صلاته) يعنى به قول
 المؤذن سى على الصلاة سى على الفلاح المصدر منه الحيلة ومثله من المصادر اهللة والاحسنتوا الحوطة والحوطة والبصلة والحسبة
 والبصلة الجلفطة فالهيلة حكاية قول لاله الا الله والجلفة حكاية قول الجلفة والحوطة حكاية قول لاول ولا لاول الا الله
 والبصلة حكاية قول بسم الله والبصلة حكاية قول سبحان الله والبصلة حكاية قول سبحان الله والبصلة حكاية قول سبحان الله

وقوله (فقلت من منى الى مكة) يعنى المزمع به وقال بالهركوب وهو كعب بن جحيم وسلاطمة بن قيس بن كعب بن لؤي بن (المشيرة)
 مقعد القارص (الشحوة) النطوة (والجرح) قطع الوادى مرضا وقوله (سكتمى) يعنى جثم الظفر وقد اختلف فى أصله
 فقبل كان يعنى رجلا غوارا فغارا فمأخذ قائم الظهيرة وسكتمى سكسلة تصار مشلا لكل من جاء ذلك الوقت وقيل المراد به
 الظبي لا يسد فى الهواجر ويذهب بصره فيضطر لذلك الحيلة واسطكالا الظبي بما يستقبله كاسطكالا الاعشى ثم صغر
 الاعشى تصغيرا للترحم فقبل يعنى كاسفروا سوداؤه فقالوا سوداؤه حير وقوله (وكان يوما أطول من ظل اذنة) بوصف اليوم
 الطويل ظل القناة كما يوصف اليوم القصير بأيام القنات والعرب ترمع أن ظل الرمح أطول ظل ومنه قول شبرمة بن الطفيل ويوم
 ككفل الرمح قصر طولوه دم الزنى غنا واسطفا المزاشر (وقوله أحرمن ومع القلادة) القلادة هى المرأة التى لا يصح لها ولده
 قدمها أبدا حارظته لأنه يقال إن دمعة الحزن حارة ودمعة السرور باردة ولهذا قيل للمدعوه أقر الله عينه مأخوذ من القر
 وهو البرد وقيل للمدعوه عليه أمعن الله عينه مأخوذ من الضنة وهى الحرارة وقيل إن أقرار العين مأخوذ من القرار فكانت
 دعائه أن يرقى ما قرصته حتى لا تطعم إلى ما لغيره وكانت الحاحية ترمع أن القلادة اذا وطئت على قيسيل شرب ما شرب به وادى
 هذا أشار شمر بن أى خان بنى قومه قتل مقاتل السدائط به يعنى الألبان على المرمدة وقوله (علقى شى شعوب) يعنى المنية
 ولا يدخل هذا الاسم أداة التعريف مثل دجعة وعرفة وقوله (لا تغزى نحتا إلى المغربان) التغزير القول للقاتلة كأن التعريف
 القول آخر الليل التوهم أو الاستراحة والمغربان تصغير المغرب وكان قياس تصغير المغرب إلا أن العرب ألحقت آخره أهو فوئا
 على طريق التشذوذ وقوله (مضطضا أهية تجوابة) الاضطغان أن يحصل التثنية تحت حشنة والاضطبان أن يحصل تحت خبثه
 والضين ما بين الإبط والكشح وكلاهما متقارب ويقال أول حر اتب الحل الإبط الضين وهو أسفل الإبط ثم الحشن وهو عند
 الجنبين القواب مصدر جاب وجميع المصادر التى جابن على فعال يعنى بفتح التاء لا قولهم تيان وتلقا لا فيقولون بعضهم يتصل
 وقوله (يجرى ويجرى) يريد به جميع أمرى الظاهر والباطن وأصل الجبر العقد التائى فى العصب البير العقد التائى فى البطن وقوله
 (ولم يقل إيا) أى لم يأمر بالثبث يقال المسترادى لم يستكشف إياها وقوله (لامر ما دعه قصير أخفه) (٥٤) قصير هذا هو مولى

موسى الذى هوسكى وزولى
 من حلزل

جذعة الأرض وكان جده أخفه يده حين قتل أبيه ولاه ثم أتاه وأرهما أتى حمرون عدى
 ابن أنس جذعة هو الذى جده أخفه أتاه له بأهش خله جذعة اذا أشار عليه بقصد ما خطى
 بهذا القول ضدها حتى جهزتمى إلى العراق فكان بأبائها بالمغرب منه إلى أن استعص في آخر
 قوة الرجال الصناديق وقوسل إلى قتلها والاذن شارمولاهم وأقصته مشهورة وقوله (ولو كان بن بوحان) يعنى (شرح
 ولد الصلب إشارة إلى أنموذ فى باحة القادروى حر سته لوجها وحوقل إن البوح من أسماء الذكر وقوله (فى شهرى ناجر) هما
 شهر الحروقيل أنما حرى ران وقوزوا أكرأ بوبكون يدور هذا القول وقال حماطوم فقيهن وقوله (بت بليلة ناصية) أو ما به إلى
 قول النابغة فبت كاتى ما ورتى خيلة من الرقى فى أنيابها السم نافع وقوله (ظلت إليه بشرى) يعنى أنشئت إليه قال
 منه ألع ولم يعنى وقوله (ويلدغ ويصى) هذا مثل يضرب لمن ظلم وبشكوى قال صانت العقر نصاى صا يؤمنا بفتح الصاد
 وكسرهما أصوت وكذلك الفرغ وما أحسن قول ابن الرومى فى هذا المعنى تشكى الحب وتشكوى هو ظلمه كاشوس تعبى
 الروميا هو حران وقوله (يزو يلين) هذا المثل يضرب لمن يتعز ثم يذل وقال أن أسه أن الجدى يزو هو صغير هذا كبرلان
 وقوله (لا بساحل الفرس) هذا المثل يضرب العتق الحرى لأن الثمر أجرا أسبع وأقنه احتمالا للضم ومن هذا اشتقاق قولهم تقرأى صار
 مثل القروى وقوله (أحلقى بالقارظين) الأصل فى القارظان الذى يعنى القارظ وهو الثبات المدغ به والقارظان المشار إليهما أحدهما
 من صفة ولا آخر من القرن فاسد وكانا يربحان القارظ فربحا ولا عرف لهما خبر ف ضرب بهما المثل لكل غائب لا يربح إيايه
 وإليهما أشار أبو ذؤيب فى قوله وحتى يوب القارظان كلاهما وينشرى اقتلى كليب لرائل وقوله (حروى يسعوى) الحروور
 الرمح الحانة ليل والاسعوم الرمح الحارة نارا وقد فقام أحدهما مقام الأخرى مجازا وقال بعضهم الحروور يكون ليل ونارا والاسعوم
 يخص بنهار وقوله (لبت القرية) يعنى ما رى السبع ويقال فيه هريس وعز سفياء انتالها هو حلقها كما قال غلب ونافه
 وهر بن رعىة فاما الغيل والخيس فلم يلقوا بها لها وقوله (أفلفت لهصاص) هذا المثل يضرب لمن يخاص هكذا أشقى عليها بعد
 ما كاد جوى فيها والخصاص المدو وقيل أنها الصراط وقوله (ويل أهون من ويلين) هذا المثل يضرب تسليق ناله بعض المكروه
 ومثله قول الراعى أمانذر أقيبت فاحتنى بعضنا خناك بعض الشراهم من بعض وقوله (أنا تقيت وأنت حق فكيف
 تنفق) هذا المثل يضرب للمتناقين فى الخلق فان التقي هو المتقى غدا مأخوذ من قولهم أنا تقيت أنا ذاملا له والمتقى هو الباسى
 فكان التقي يترقى إلى الشرف لبطه والمتقى يضيق ذروعا بحاله ومثله قول بعضهم أنا كلف وأنت سلف فكيف أنا تقيت وقوله (لطيق)
 يعنى قصدى يبعثى وقد يقال فيها طية بالتحفيف وقوله (بعد النيا والى) النيا تصغير النى وهو على غير قياس التصغير المراد لسان

(شرح المقامة الثامنة والعشرين وهي المرقدية)

(استبضعت) اتخذت بضاعة (الهند) أصل السكر (مرقند) بلد عظيم من بلاد خراسان غزاها ملك من ملوك الهند اسمه شهر فلكتها وهدمها فصيرت مرقند ليعني خرابة ثم خرجت قتييل مرقندوا أهل السغد ورواية أهلنا انتهى إلى السغد فالتهم أباها فحولوا إلى مدينتهم فحاصروهم حولاً حتى اقتحمها عنوة فقتل منهم وسبي وهدمها ثم ثاب لها رأي فأمر ببنائها فبنت خراباً كانت ثم أخرجت فبنت عند بابها وكتب عليها هذا بناء ملك العرب لا العلم ثم المان الاسم ووجد في سورها لوح من نحاس فيه كتاب وهو هذا ما خرج ببنائه شعروا قد تقدم أن عرفنا من أهلها التي هي آخر خراسان وبين مرقند وبغداد سنة أشهر وتقدم أن مدينة مرقند من أحسن بلاد الله تعالى ولما أشرى قتييل بن مسلم عليها فرأى ما أدهشه لأفراط حسناً قال كانت السما في الخضر وكان قصورها النجوم والزهرة وكان أنهارها الحمرة (قوله قويم الشطاط) أي معتدل القامة (جورم الشطاط) أي كثير القوة والخفة (المراح) الشطاط (الأفراج) جمع فرج (ماء النسباب) تضارة الفتوة ونعمة العسا (ملاعج السراب) مواضع يلعب السراب فيها أي يلعب ويظهر فأراد أنه استعان بقوة قوته على قطع الصخر (وافيتها) أنيتها (عروبة) اسم يوم الجمعة سمي بذلك لسنه حيث كان معاً وهو من قولهم جارية عروبة أي حسنة وكانت العرب تسمي أيام الأسبوع بأسماء يجمعها بينان وهما

أول من أبعش وأن يومى * بأول أو ياهون أو جبار

أو تالي ديار فان أقسه * غزنى أو عروبة أو شيار

وعروبة من الأسماء التي دخلها الألف واللام ثم توسقط منها أخرى قال الشاعر

* يوم كيوم عروبة كالأطول * وقال آخر * يوم العروبة أو رواد أو رواد

وحكموا أن سيوبه كان في حلقه بالبصرة فقد أكرأ شيئاً من حديث قتادة قد كرميو سيوبه يشارفياً وقال لم يرو هذا إلا سيدين في العروبة فقال له بعض الفضلاء ما هاتان الزبائنان في الألف واللام في العروبة فقال سيوبه هكذا ينبغي أن يقال لأن العروبة هي يوم الجمعة فمن قال عروبة فقد أخطأ قال محمد بن سلام قد كرت ذلك ليو نفس بن حبيب فقال أصاب سيوبه يله دهره وسمى يوم الجمعة لما جاء في حديث سلمان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدري لم سمي يوم الجمعة قلت الله ورسوله أعلم قال لأن فيه جمع أول آدم وقال بعضهم قد كره عروبة

في العيد أرو وكان يوم عروبة * يافرخي ثلاثة الأعياد

وكان المتوكل صاحب بطليوس ينتظر وفود أنيسه عليه من شتيرين يوم الجمعة فأناه يوم السبت فلما تلقاه ضاعه وأند

تغيرت اليهود السبت عبدا * وقتنا في العروبة يوم عيد

فلما ان طلعت السبت فبنا * أطلت لسان محجج اليهود

(وقال ابن الروي)

وحبب يوم السبت عندى اتى * ينادنى فيه الهى أنا حديث

ومن حباب الأشياء إلى مسلم * حنيف ولكن خير أياي السبت

(قوله كابت) أي قاسيت (سبعت وماونيت) حرمات وماقرت وقال العوفي بنى أي ضعف والوفى الضعف والقصور والإعياء (ملكك قول هندى) يريد أن المسافر في الطريق لا يحصل له ملكا له حتى يدخل المدينة لأنه معرض للهلاك في الطريق فإذا دخل المدينة وحصل في بيته ملكه فصار ملكك قول هندى عبارة عن سلامته ما خلاسه من حوادث الأسفار وهو السرى والتهب والغرق والغصب أو يكون عبارة عن الحصول في البيت يقول هندى كذا أى في بيتي (نعت) أى ملئت على

القباس أن يضم أول الاسم إذا سغرو وقد أقر هذا الاسم على قصته الأصلية عند نصيبه إلا أن العرب عوضته عن ضم أوله بأن زادت ألفاً في آخره وأجرت أسماء الإشارة عند نصيبها على حكمه فقالت في نصيب النى والنى والذبا والذبا وفى نصيب ذى والذبا وذبا وقد اختص في معنى قولهم بعد التياراتى قبل هيام من أسماء الدابة وقيل المراد بهما بعد سفير المسكرو وكبيره

(المقامة الثامنة والعشرون المرقدية)

(أخبار الحارث بن همام) قال استبضعت في بعض أسفار القند وقصدت به مرقند وكنت يومئذ قويم الشطاط جورم الشطاط أرى من قوس المراح إلى فرض الأفراح واستعين بماء الشباب على ملاعج السراب فوافيتها بكثرة عروبة بعدان كابت الصعوبة فصيرت وما وثبت إلى ان حصل البيت فلما قلت إليه قسدى وملكت قول مندى بهت إلى الجمال على الأثر

الأثر أي في الحين ورجع على الأثر أي مستجلا كأنه مثنى على أثره في طريقه قبل شهره لمضى بهت
إلى الحمام على الأثر أي دخلته على الفور في الحال وقد ذكرنا بابا أو بابا من الشر في الحمام في الرابعة
ونذكر هنا به فذا آخر من الأدب قال صديق الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
ستغص عليكم أرض الألعاب ويعدون فيها يوتيا قال لها الحمامات فلا يدخلها الرجل إلا بازوا ومنعوا
النساء أن يدخلنها الأمر ينسه أو تصا وروى أن عبيد بن قرط الأسد ي دخل مع صاحبه به بلدا
فيها حمام فأجاب صاحباه خروفا فيها فنهاهما صيدا فبأيا الأذولة فلهما غلابة وأيا فيه ولا يتوزأ
يستعمل التوراة فالأه هنا فأخبرهما بأذهابها الشعر فاستعملا هاهنا فمسا فأسر قتهما وأمرن بهما
فقال عبيد لعمرى قد حذرت قرطوا جاره • ولا تنفع التحذير من ليس يحضر

نيتهما من فورة أفرقهما • وحلم سورة ناره تفسر

فأمنهما إلا أناني صوقها • به أثر من مسها يتقشر •

أجدكم لم تطعان جازنا • أبا الحسل بالبيداء لا يتوزر

ولم تملحنا في بلادنا • إذا جعل الحرا في الجذب يحضر

ورداه في البصرة فقل على ابن عمه فلما رأى البصري شعث الأهرابي أراد أن ينطقه فقال له
يوم جمعة إن الناس يطهرون البسمة وينطقون ويأبسون أحسن الملابس فقال أدخل الحمام
لتتنظف من شعث الفرو البادية وتطهر للصلاة فدخل معه الحمام فشد على طي الأهرابي فخرش
أول بيت في الحمام لم يحسن المشي عليها الشدة فلا سفل فزق وسقط لوحه وسادت جبهة صرف
مدخل البيت فشبهه شجرة منكروتنفج رعوها وهو يشد ودماءه تسيل

وقالوا طهرناه يوم جمعة • فأبت من الحمام غير مطهر

ترددت منه شجرة فوق حاجبي • فبغيره باد بشما كان مخبري

يقول لي الأعراب حين وأنت • به لا تظني بالصريمة أخفر

وما تعرف الأعراب مشاييرها • فكيف بيت ذي خنم ومرمر

وقال ابن سكرة دخلت حماما فخرجت وقد مرر من دامي فهدت على داوي حافرا أنا أقول

الملك أدم حمام ابن موسى • قال فلق المني طيبا وسرا

تكاثر العوص عليه حتى • ليصق من يطيف به ويرى

ولم أقصد بهن بولكن • دخلت محمدا وخرجت بشرا

يريد بشر الخلق وكان من كبار الزهاد ولم يمشي حافيا قلبه به (وقوله أظمت) أي أزلت (وهنا
السفر) شدة نومته وفي الحديث اللهم أني أعوذ بك من رضاء الفروكا بنة المنقلب وأصحه من
الوعث وهو المحس أي الرمل الحقيقي وقيل الوعث الرمل تليق فيه القوائم وقيل هو الطريق
الخشن الصعب (بالأثر) أي بالحديث المروي في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم من اغتسل يوم جمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكن ما قرب به نعو من راح
في الثانية فكن ما قرب بقرة ومن راح في الثالثة فكن ما قرب كبتا ومن راح في الرابعة فكن ما
قرب دجاجة ومن راح في الخامسة فكن ما قرب بيضة فكن ما خرج الأمام حضرت الملائكة يستمعون
الذكر وال (الانعام) هي الأبل والبقرة والغنم وقال في القصة فرقت العرب بين النعم والانعام فجعلت
النعم اسم الأبل خاصة وقوله أشبه التي فيها الأبل وقد ذكرنا وتوزت وجعلت الانعام اسم الأفاع
الرواشي مثل الأبل والبقرة والغنم (حظيت) سعلت (جلت) بسقت و (الحلبة) جاعة الخيل وأراد
بها الناس المبادرين للصلاة وأنصفهم (المركز) الموضع تنظر فيه الصلاة (دين) طاعة (أفواجا)
جاعات (يردون) يأتون الجامع (استنظ) امتلا وشاق بأهله (حفه) اجتماع الناس فيه (أظلم)

فأظمت حتى وهما السفر
وأخذت في غسل الجمعة
بالأثر ثم بادرت في حبة
الطعام إلى مسجد الجامع
لا لحق من يقرب من الأمان
ويقرب أفضل الانعام
لخطيت ما نجلت في الحلبة
وتغيرت المركز لاستماع
الخطبة ولم ير الناس
يدخلون في دين الله أفواجا
ويردون فرادى وأزواجا
حتى إذا كنت الجائع يحضره
وأظلم

دنا وقرب (تساوى الشخص وظله) يرد حديث عمرو بن لحي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم "الظهور إذا صار ظلك مثلك (وز) خرج (أهبطه) هذه الصلاة (متأديا) متايلا لقوله (عصيته) جماعة المؤذنين (أوتى) طلع (مثل بالذرة) جلس بأعلى المنبر وأظهر بأعلاه (والسائل) الألقى بالارض أو اقام المنتصب وهو من الأضداد وسمى المنبر من ارتفاعه وعلاؤه من التبر وهو ارتفاع الصوت تبر الرجل تبرة تكلم بكلمة فيها علو وأشد أو الحسن بن البراء

أف لا مع تبرة من قولها • فأ كاد أن يشي على عمرو

(مشير بالعين) مذهب الشافعي رضى الله عنه أن الخطيب إذا جلس على المنبر أشار إلى الناس بيده مسلما من غير كلام قال ابن عمر رضى الله عنهما انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى مسجد قباء فصلى فيه فخرج على صوب بقلت يا صوب كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد على من يسلم عليه قال يشير بيده (قوله جلس) قال الخليل يقال لمن كان قائما فقلوا من كان قائما أو ساعد المجلس وهذا صحيح لأن القعود هو الانتقال من حال إلى سفل ولهذا يقال لمن أصيب برجله مقعد والجالس هو الانتقال من سفل إلى علو ورجل جالس أتت تجدد أو هو المكان المرتفع وذكره الحريري في المدة (ختم) أكل (قوله الآ) لا أي التمس الواسعة الكثيرة (أحسم الآ) قطع الشدة (الرم) الخزامى البالية (مصوفا) منقوش صورته أو أراد قوله تعالى قل يصيبنا الذي أنشأها أول مرة (ماد وارم) أمثنا قد عيان بقيل ارم قبيصة من ملافها مملكة فادوقيل ارم اسم لقبائل كثيرة كالعماليق وطسم وجديس هلكت ارمهم من وفد ارم بسلام من فرحهم من لم يصر فاد ارم بسلام أصلا لقبيلة وقال سابق البربري في ذهاب الام

تساوى الشخص وظله
يرى الخطيب في أهنته متأديا
خلف عصيته طروق في مشير
الدعوة إلى أن مثل بالذرة
فسلم مشير بالعين ثم جلس
حتى ختم نظم التأذين ثم قام
وقال الحمد لله الممدوح
الاسماء المجدد الآلا
الواسع العطاء المدد
لحم الآلا وأماك الآلام

ومصو الزم وأهل السماح
والكرم ومهلك طافوارم
درك كل صرعه ووسع كل
مصرعه وصم كل عالم طوله
وهذ كل مارد حوله أحده
حدم جدم سلم وأدهوه
دعاهم ممل مسلم وهو الله
لا اله الا هو الواحد الاحد
العدل الصد لا وله
ولا وله ولا رد معه ولا
مساعدة أرسل محمد الاسلام

وكيف بأمن رب الدهر من • بعدوة الدهر ان الدهر عدا

ألقى على الجبل من ماذ كلاكه • وقرم هردهم هام وأصدا

وقال أيضا • ابن المولى التي عن خطبها فقلت • حتى سقاها كاس الموت ساقيا

قشرت زما ناعك لادوام • جهلا كاشر قسا من عتيا

وسبغت قروم علق ديارهم • بمقطع يوم عادتهم عوادها

وتبعوا غنود الجبر عداهم • ريب المنون رميا في مغافيا

فكيف يبقى على الأحداث غارنا • ككنا قد أظلتنا دواها

وقال الألبيري • ابن الملوك وابن ماجعوا • دخروهم ذهب المتاع الخلاب

ومن السواغ والصراوم والقنا • ومن الصواهل بدق وشوارب

كانت سواجها تحمل منهم • أقرار أندية وأسد كائب

كافوا بالبوث خبيصة لكنهم • سكتوا غياض أسنة وقواشب

فصفتهم ربح الردى وورثتهم • كفت المنون بكل سهم صائب

(قوله مصر) أي مقيم على التنبؤ (العالم) كل مخلوق وأراد بها الحيوان (طوقه) فضله (هد) أذل

وأهلك وهذا البناء كسر موهدهم و (المارد) العاني وهو الميانق في الطبقات والقصاد والكثير الشر

(حوله) قوته (مؤمل) راجع (مسلم) مفوض (العدل) من أسماء الله تعالى والسيد المطامر والعدل

الذى لا يؤيد بقيل العدل الذى لا جوف له قال ابن الأنباري أجمع أهل اللغة لا خلاف على أن

العدل الذى ليس فوقه أحد الذى يعهد إليه الناس فى أمورهم وأنشد لورقة بن نوفل

سجان ذى العرش سجان يدوم • ذب البرية فترد واحد حدم

وأنشد لعمرو بن مسعود • والسيد العدل • وأنشد • ولا رهينة إلا سيد محمد • وأنشد

• نذنا حذيف فانت السيد العدل • (قوله رده) معين وأراد أنى على الأمر أعتلنا (مساعدة)

موافق لمراده (مهذا) باسطوا (الملة) الدين (الاجر) أراد به الأبيض وأراد لكل الناس وليس
الاجر الجهم مثل الروم والقرص لأنهم يرضونهم جرة والأسود العرب لأنهم اسكنهم الصحارى
تطلب الجرة على ألوانهم (الارحام) في الأصل القروح ثم يكتسبها من القربان الذين يرضونهم
(وسم) بين وجعل له علامة والسعة العلامة (وسم) كتب وبين وأصل الرسم الاثني عشر أثرت
به أثر (الاحلال) القحول في الحسل (الاحرام) القحول في الحرم وأراد أن يعلم موضع الحسل والحرم
(آله) أهله (همز كالم) أصعب حجاب (هدر) صوت (ومرج) تفرق في المرحى (سوام) الراحية
(سوطا) اهتز ليقطع (اكدحوا) اكلوا وانكدح حمل انسان من غير وشروا كتابه للذي ماوا الاثني
(المعاد كم) أي ليوم يحكم والمعاد المرجع (الاصهار) جمع صهيح (اردعوا) كفوا (ادرعوا) لبسوا
الظفوف (أود) اصبوا (وساوس الامل) أحاديث الطمع والرجاء (أوهامكم) نفوسكم (حؤل) تغير
(حلول) نزول (الاهوال) المخاوف (مساورة) مساوية (الاعلال) الاصابة بعل (مصارعة) مقاطعة
(الآل) الاهل والقرابة (اذكروا الحما) اذكروا الموت (الرمس) تراب القبر (حول مطلع) خوف ما يراه الانسان فيه (الجدد) الحفيرة في جانب القبر (مودعه) المحصول فيه كما هو مودعه فيه
(المثق) متكون من كثير الذين يقتل الناس في قبورهم (روضة) تريح وتغفر (المطلع) المائي
قال الطوسي رحمه الله تعالى قال أين مطلع هذا الأمر أي ما تأمروهم موضع الاطلاع من انشراح
الى انضداد ورجاء حول مطلع في الحديث حدث واقعة بن الاستيعام وغيره قالوا خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس اذكروا الموت ويحول مطلع وما تقدمت عليه من أعمالكم فاعلموا
أنتم ما ير وسيد الى دار الخلود اذهبوا في دنيا ناقصة غير زائدة مفارقة غير جمعة واردة واني دار
لا تغرب قصورها ولا يلبى سرورها ولا يوت ساعها أهل أهل الجنة أنا ثلاث وثلاثين سنة
مكسوفين يا كلون وبشر بون لا يخرج من أجوافهم شيء الا يقرقروا عرقهم ذلك مستلغف أو مثل
الجنة نام طالبا ولم ير مثل البارئ لما رماها وقال ابن مسكوة

مهذا أعددت للقرب والبلب • والمكئين الواقفين على القبر
وأنت مصر لا تراجع قوة • ولا تروى حمايم من الامر
سيأتينهم لا تحاول دفعه • فقلهم زاد الى البعث والحشر
وتقدم الباب موفى حقه في الحادية عشرة وقد ذكرها بعض ما قيل في الامل والطمع المائنين للناس
من أعمال النبال أبو العنابية

تصلفت بآمال • طوال أي آمال
فأقبلت على الدهر • لما أي اقبال
أي هذا قصير لشغفراق الامل والمال
فلا بد من الموت • على حال من الحال

قال أبو تمام
ألهجر في الدنيا فليجهر • وأنت غدا فليغتر وتغير
تلقى آمالاً وترجو نتائجها • وعمر كما قد ترجيه أقصر
وهذا صباح اليوم بعثك شوبه • ولبنة تسال لو كنت تشر
تقوم على ادراك ما قد كفيته • وتقبل بالآمال غير ان تدبر
وربك لا يصدوك لما عجل • على حال يوم ما مسخر

وقال محمود الوراق
علام بسى المحرق في طلب الرزق طول الزواح والدمع
يا طالع الباب رب عتيد • قد أدمن القصر ثم لم يلج
فاطوعى الله كم مصطبر • فأتوا لهم أول القصر

مهذا وللملة موطدا
ولادة الرسل مؤكدا
والأسود والاحمر مددا
وصل الارحام وحلم
الاحكام ووسم الاحلال
والطرام ووسم الاحلال
والاحرام كرم الله محله
وكل الصلوة والسلام
لهو رسم الله الكرم ما واهه
الرجاء ملهم ركام
وهو حجاب ومن سوام
وساطحام اعملوا راحكم
الله على الصلوات اكدحوا
لمصادكم كدح الاصهار
وارد هو أهواء كودع
الاهداء وأعدوا للرحلة
اهداء السعداء وادعوا
حل الورع ودوا واهل
الطمع وسوا وأرد العبل
وطاسوا وساوس الامل
وصوروا الاوهامكم حؤل
الاحوال وحلول الاحوال
ومساورة الاعلال
ومصارعة المال والآن
واذكروا الحما وسكرة
مصرعه والرمس وحول
مطلعه والبد ووحدة
مودعه والمثق وروضة
سؤاله مطلع

وقال عبد الصمد بن المعدل

وأصل ما نزلت الرجا * تحمل العزير تحمل الدليل
وأليس مستعيا بالكثير * ومن ليس مستعيا بالقليل

(قوله الهوا) انظر لها (كثرة) رجوته (محالة) شدته ومعاداةه ونحوه (طمس) محاراة ذهب (معلم) موضع علم تقعا تعلم به الجهة التي هو فيها (طمس) هلك وفرق (هرما) جثا كبيرا (دحر) أهك والله ما زال الهلاك * وقد كرر بعض من ذم الدهر من مولد الاسلام من ذلك أن سليمان بن عبد الملك ليس في يوم الجمعة لباسا شهريا ودعا بقتل فيه هارم ويدهم آة ظريرت يسمي واحدة بعد أخرى وأرضى سدة ولها وأخذ بيده منصرفا على منبره ناظرا في حطفيه وجمع شبهه وقال يا الملك الشاب السيد الحجاب الكريم الوهاب قتلته احدى جواريه فقال كيف ترين أمير المؤمنين قتلت أواه مني النفس وغرة العين لو لا ما قال الشاعر

أنت نعم المتاع لو كنت تنقي * غير أن لا يقاء للإنسان

أنت خبون العيوب وبما * يكره الناس غير أنك طاق

فدعت عيناه ونزع على الداس باكي فلما فرغ من سلاته رجع ودعا بالجارية وقال لها ما حلفت على ما قلت قالت والله ما رأيتك ولا دخلت عليك فأكره ذلك ودعا بقتله - وأرسله فسدقها على ذلك فراه ذلك ولم يبق إلا المدينة حتى مات والفضل بن الربيع قال كنت مع المنصور في السفر فقلت يمتن فيه فزلبا بعض المنازل فدعا به و هو في قبته إلى حائط وقال ألم أنبئكم أن تدعوا العامة تدخل هذه المنازل فيكتبون فيها ما لا يخبر فيه قلت وما هو قال ألا ترى ما على الحائط مكتوبا

أبا جعفر حاتم فالتى وانقضت * سنوك وأمر الله لا بد نازل

أبا جعفر حمل كاهن أو منجم * روقضاء الله أم أنت جاحل

قلت والله ما على الحائط شيء وأنه لقي أبيض قال الله قلت الله قال أها والله نفسي نعتت إلى الرجل بادري إلى حرم الله وأمنه هاربا من ذنوبي وإسرا في على نفسي فرائدنا وتصل حتى بلغ سدر مجنون قلت له قد دخلت الحرم قال الحمد لله ونقص من يومه وليلنا - ضربه الوفاة قال هذا السلطان لا سلطان من عيون على بن يقطين قال لنا كأمم المهدي عباس هذا قال لي أصبحت جاحلا حتى بارفغة وطم باردا فكلر نام في البهو فاستيقظنا لا لينا كانه فبادرنا فقال أملوا أيتمار أيستوقف على رسل لو كان في ألف ساكني على فقال

كأنني بهذا القصر قلبا دأهله * وأوحش منه دبره ومأزله

وصار عييد الملك من بعد بهجة * إلى قبره فحق عليه جنازة

فلم يبق إلا ذكره وحديثه * ينادى عليه معولات خللته

فما أنت عليه عشرة أيام حتى توفي قال الأصم دخلت على الرشيد وما هو نظري كلب ودروعه تصد على خدته فالتفت وقال اجلس أو أربما كان مني قلت نعم قال أما لم لو كان من أمر الدنيا ما رأيت هذا ثم روى إلى بن خاذقيه مكتوب لا في العتاهية

يا مؤثر الدنيا بلدتها * والمستعد لمن يخافه

فلماذا لك أن تال من الدنيا * فان الموت آخره

هل أنت معتبر من خربت * منه فداة قضى صاكره

ويعن خلعت منه أمرته * ويعن خلعت منه مناره

أين المولود وأين غيرهم * صاروا صبرا أنت ساره

ثم قال كأنني خاطبهم سادرون كل الناس فلم يلبث إلا قليلا حتى مات ولما رجع المأمون من غزوته

والهوا الدهر وأحوم كثره
وسوء محله وتكره كم
طمس محلا وأمر طمعا
وطمس هرما ودم
ملككم مكرما

التي اقتضت فيها أربعة عشر حصنا تزل على عين تعرف بالشريعة بتطرو وجوع وسه من الحصون
فأفجبه برما تم وسافه وحسن بياضه وكثرة الخضرة والخصب والموضع وجلس على خشب بطله
على الماء بطرح فيه ورما قرا تكتنه في قرار الماء صفاته ولم يقدر أحد على دخول الماء لشدة برده
فلاحت ممكة فخر الفراع كأنها سبيكة فضة قنزل بعض القراشين فأخذها فأنظر بت فيه وقطلت
ووقعت في الماء فقتض منه على صدر الملبون ثم أخذها ووضعها بين يديني مندبل تضطرب فأمر
بأن تمل الساعه فأخذته ورده من ساعته ولم يصد بقره قطبي بالبحر هو يرتعد ويصبح البرد
فأتى بالسكة فلم يقدر عليها وسال على جسمه عرق كازيل يعرفه الأطباء فلما نقل قال آخر جوتي
أظن أني عسكري أو أنظر إلى مالي وملكي وذلك لافلا تشرق على الجيش وانتشاره ونيرانه فقال يا من
لا يزال ملكه أرحم من قنزال ملكه فلما نقل رنا بطر فخر السهام وقد امتلأت حينما هو واقف
يا من لا يموت تارحم من يموت وقضى عليه من ساعته وكان كثيرا ما ينشد
ومن لم يرل غرضا الموت • ندر كذات يوم عبيدا
وان أخطأت مرة نفسه • فيوشك غفلتها أن يعودا
فينا بجسد غفلته • قصدت فأجهلته أن يجيدا
• وكذا أبو الموارث فاضى نصيبين أنما رأى في المنام ليله قال يقول
يا نايم الليل في جثمان يظان • ما بال عبيد لا يكتفي بثمان
ان الليالي لم تقسن إلى أحد • الأمانات إليه بعد احسان
• فلا رأيت معروف الله مرافقتي • بالها تسمى وبالفتح من خافان
يعني المتوكلين وزره الفتح من خافان قال فأتى العبد فقتلهما في تلك الليلة وقال سابق البربري
• ورب أفيديا سبي الطرف معصية • بالتاج نيرانه العريب تسحر
• بظل مقترش الديقاح مضيا • إليه تنفي قباب الملك والجر
• قد فادته النابا فهو مستلب • مجندل ربنا تلذ من خضر
(هيه) مراده (ملك المسامع) قطع الأذان وقطعت أذننا الاستأسلها بالقطع والمقطوع الأذن
يقال له أسن وسكتت الشئ أسن أي سدت فأسن (مع) سب (أكدا) قطع ومنع (الرداء) أهلا
(الرماع) سقط الناس (السود) من ليس بسيد (المطاع) الذي يقول ما أراد بقطاع ولا يصح
(الاسود) السليان (والاساد) جمع أسد (مؤل) أعطى مالا (مال) انصرف وخرج عن طريقه
(مكس) قلب (الآمال) جمع أمل وهو الرجاء من قال مسلم بن الوليد
• الدهر أختنا أعطى مكديا • أمسى ومضد ما أهدي هيد
• فلا يفرل من دهر صيته • فليس يترك ما أعطى على أحد
وقال أبو تمام
• أقول نفسي حين ماتت لصقوها • التي خطوات قد تنجب أمانيا
• فخبني من الدنيا ظفرت بكلها • غنيت أو أعطيت فوق حنايا
• أليس البالي فاصباقي مهجتي • كلفصبت قبل القرون الخوالي
(قوله صال) صاحب حرد (كلم) جرح (الارصال) المفاصل وهو موصل عظم عضو في عضو (لؤيم)
صار لئيا (دفع الأوداء) فرغ الأحياب (السو) القلط (الاصرار) الإقامة على الغيب (الاصار)
الافتقال مراد انقال الدفوب (الطرايح) ترك وري (مسلككم) طريقكم (الساهرة) وجهه الأرض
وقيل الأرض البيضاء (المورد) موضع الماء الذي يرده الناس والبهائم ولا غنى لاحد من قصد
الماء بفعل الساهرة مورد على هذا المعنى (أهوال الطامة) مخاوف القيامة وما فيها من أهول
والخوف وأصاب الناس طامة أي ذاهية وأمر عظيم وقد علم الأمر إذا عظم وجلا وحدث (مرسدة)

هيه مسك المسامع ومع
للدماغ واكدا المطامع
واردا المسجع والسامع
هم سكة الملق والرماع
والسود والمطامع والاصود
والاصول والاصود والاصاد
ماقول الامال وعكس
الاصال وماوصل الاوصال
وكلم الاوصال ولاسر
الاصاء ولؤيم وأساء ولا
أصم الاوداء ووقع
الارقاء الله الله رما كماله
الام مداومة الهوى ومواصلة
النسو وطول الاسرار
وجل الاصاد وطراح كلام
الحكاه ومعاصاة الله الساء
أما الهوى محصادكم والمندو
مهادكم أما الحام مدرككم
والصراط مسلككم أما
الساعة مودكم والساهرة
موردكم أما أهوال الطامة
لكم مرسدة أمداد الصاة

معدة ينتظرون بها و (الطبعة) التي قطع الناس أي تكبيرهم يعني جهنم أعادنا الله منها وهو لم
علم من أمما بهم دخلته اللام لهذا بالصفة (المؤسدة) المنقطة (رواؤهم) منظرهم الحسن (حالت)
أسود (الموم) جمع موم (الموم) الزرع الحار (آم) قصد (أحكم) أنقن (كح) حمل (روح
مأواه) راحة مسكنه (موادنا) مباركو صا لما قال ابن جرير رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لرجل يغله اقتنم خسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك
قبل شغفك وضلك قبل فراقك وحياتك قبل موتك (دهمه) خشيته وأناه فأودعه يدهمه نفسه
(المرام) المطلب (حصص) حصص (المسام) نزول (الآلام) الآسقام (جوم) الجوام (دفو الموت) (هدو)
سكون (الحواس) الأدرا كانت وهي التي يحسن بها الإنسان الأشياء ويذكرها وهي خمسة العين
يذكر بها النظر والالتهب والاذن يترك بها السمع واللسان واليد يترك بها الفرق والشم
فيريذ أن هذه الجوارح تسكن بالموت ولا تحرك وتشد هذا أيا تالها بالوضع بعض تعلق وبذ كرفها
الاطباء الذين لاجية لهم في الموت قال عدى بن زيد

أين أهل الديار من قوم قوح • ثم نادى من بعدهم وشود
يففهم على الاسرة والاضطراب أضفت إلى التراب الجلود
والاطباء بعدهم لحقوهم • ضل منهم عوطهم والدود
ومعهم أغشى يسودم بض • وهو أدنى الموت ممن يعود
• (وقال الخليل بن أحمد)

فصحن مستند إلى القناء • فان الذي هوأت قريب
وقبلت دأوى المرض الطيب • ففاس المرض ومات الطيب
ولابن الرومي وقصده بعض الأطباء فرغم أن القصيدة في حلقه فقال
غلط الطيب على غلطة مود • هزئت بحالته من الاصدار
والناس يطون الطيب راغما • غلط الطيب أصابه المقدار
قد قلت لما قال لي قائل • قد صار نصيب إلى ربه
فأين ما يد كرم طبه • وحلقه بالماسع به
هيأت لا يدفع من غيره • من كان لا يدفع من نفسه
(ومنه قول الأسير)

أقول لتعنان وقسما قلبه • نفوسا خفيات إلى باطن الأرض
أبا منذر أفتيت فلتنق بضنا • حنايك بض الشراوى من بعض
(ويحكى) أن القاضي ابن منظور بلغه أن أبا العلاء زهر مرش فضحك وقال فأين طبه فبلغت
أبا العلاء فقال • قالوا ابن منظور تبسم هازنا • لمحرش فقلت بتر من مشي
فدكان بالينوس بمعرض داغله • فمن الامام المرتضى قبل الزنا
(وقال المتني)
لا بد للإنسان من خيبة • لا تطلب الإنسان عن خيبة
يفس بها ما من عيبة • وما أذاق الموت من كربة
فحسن نوا الموت قبلنا • نفاقه لا بد من شربة
تفضل أدينا بأرواحنا • على زمان من كسبه
فهذه الأرواح من جزوه • وهن الأبدان من تربه
يموتوا في الضأن في جهه • كوت بالينوس في طبه
(أصيب الجري في عينه قال)

الطبعة للمؤسدة حارسهم
مكتروا بهم طاب وطعامهم
السوم وهو أؤهم السوم
لامال آسدهم ولا ولد ولا
عدهم ولا عددا لا
رحم الله أمرأ مثل هواه
وأم مسالك هداه وأحكم
طاعة مولاه وكبح لروح
مأواه وعمل مادام العمر
مطاولا والبحر موادنا
والصحة كاملة والسلامة
حاصلة والأدهم عدم
المرام وحصر الكلام
والمام الآلام وجوم
الحمام وهذا الحواس

ويحرس الارامل اطفالها
 حصرة لها موكدا
 وامندها سرمد وجارها
 مكمل ما يراه حاسم ولا
 لسد مه راسم ولا يهما
 هو اعاصم المحكم الله
 احد الانعام وقد اك
 رياء الاكرام واطمك
 داو السلام واسأله الرحمة
 لكم ولاهل ملة الاسلام
 وهو اسمع الكوام والسلم
 والسلام (قال الحرث
 ابن همام) فلما رأيت
 الخطبة فقبضت بلاسقط
 وعروسا بغير خطبائي
 الاجاب بظلم الجيب الى
 استقلاده وجه الخطيب
 فاحضنت أنفوسه دناوا قلب
 الطرف فيه مجددا الى أن
 رفعني بصدق العلامات
 اه شينا ذوا المقلمات ولم
 كن بمن الصمت في ذلك
 الوقت فامسكت حتى تحلل
 من الغرض وحل الانتشار
 في الارض ثم واجهت
 القامه وابندرت قامه فلما
 طلقني خفي القيام وأخفى
 الاكرام ثم استعصني
 داره وأودعني خاص
 سرا ووجني انتشر جناح
 الظلام ورحا ميقان المنام
 خسر اباريق المسلام
 كومة بالقدم قتلت
 حوها امام التوم وأنت
 ام التوم

بِغِنَى الطَّيِّبِ شِفَاهِي • وَمَا خَيْرَ إِلَهِ لَهَا طَيِّبِ

(قوله من اس) أسلمه ما جلة الشيء التشديد على الشيء التصديق والاحتياط فقد مر به وحسنت الدواعي بالما ذلكم (والاوامر) انقبوا واحدا من غيري بها ما يقاوم الانفاق في قبره من الدواعي قد تمت في الحادية عشرة وروى الامر اس جمع من وهو جيل من ليف يقتل على ثلاثة عشر اسه ورواهه ابن النكتة فذكره تأمل قوله كل يوم قطعه كما اتا الامام تأمل قوله ابن آدم قطعه فذامات اكل بدنه القبر (اما) كلمة قوس (حسرة) لبيعة والها قد لها كناية عن الحسرة أضمرها بشرطة التفسير أي ما اضلمها من حسرة آخا أي تأوها (المهاو كد) أي وجهها شديد متتابع (سرمه) دائم (محلومها) محلها محلها (محكمه) مهموم محزون (وليه) سزته (حاسم) من يزل قاطع (سدمه) حسرة (عراه) قصده (حاسم) مانع (الهكم) ذكر كرم ونهيك (الحكم) أن ذكره (داو السلام) الجنة من دخلها سلم من العذاب يوفق في سلامة (معه) دين (اسمع) أكرم (السلام) الذي هو من أمعا الله سبحانه وتعالى ومناه المسلم لبعده أو هو على حذف المضارع ومنا ذو السلام أي صاحب السلام ويحتمل أن يريد به القطة التي قطع بها الكلام كما تقول لمن قطع كلامه والسلام أي لاز يادة عندي هل هذا أو أروا والسلام عليكم فحذف استعارة وافي تأويل السلام عليكم وجهان أحدهما أنه اسم الله يعني الله تعالى عليكم أي على خلقكم أو يعني السلامة عليكم والسلام جمع سلامة قال ابن الأثير في السلم في كلام العرب على أو سمع أقسام السلام التسليم تقول سلمت سلاما والسلام لله تعالى والسلام جمع سلامة والسلام شجر عظام واحدها سلامة قال الأختل ورواية السكران قفر فاجها ● اللهم شمع الاسلام وسمول

من قفرها • اهدى الى الاسلام وحمل

[illegible]

وما يجمع الحرمان من كف حارم • كل ما يجمع الحرمان من كف رازق

(وقال المخرومي)

والعيب في الجاهل المغمور مغمور * وعيب ذي الشرف المذكوور مذكوور
كفوفة الطفر تخفى من حقارتها * ومثلها في سواد العين مشهور

﴿وقال ابراهيم المهدى﴾

لولا الحيام ابقى مشهور • والصيب بالرجل الكبير كبير
ملفت منزلة الذي صيته • ولكان منزلتها هو المصهور

(مه) اسكتو معنى قوله (انا بانها رخطيب وبالليل اليب) مما وقع في كتاب مفتاح السرور والافراح
حكاية عن بعضهم انه قال رايت فلانا يخص غداة يوم ثرايته بالمشي في حاتقو القدر في هذه قلت
ما هذا فقال انا بالغد اقامس والعشي طمس ومن ذلك ما كتب به يحيى بن خالد لانه الفضل حين
بعت فيه اهل خراسان كتابا الى الرشيد انه مشغل بالصيد وادمان اللذات فرى به الي يحيى وقال يا ابي
اكتب اليه بما رده فكتب على ظهر الكتاب حفظك الله يا يحيى واسمع بك فقد انتهى الى امير المؤمنين
ما انت عليه من التشاغل بالصيد وادمان اللذات فلو رد ما هو اليك بل وازين لك ما نحن عاجدان
ما رزقته وترك ما يشينه لم يعرفه اهل دهره الا به وقد قلت آياتا فاقترعها وان جاوزتها رزقك من
حفظ ولم اكلك حولا وكتب اليه

انصب خناراق طلاب العلا • واسبر على قفلقا الحبيب
حتى اذا البسل اتي مقبلا • واستررت فيه صبرن الرقيب
فباشر البسل بما انتهى • فانما البسل خنار الاديب
كم من قتي تحسبه ناسكا • فدلني البسل بأمر يجب
التي عليه البسل اتوا به • فبات في لهو وبعث نصيب
ولذة الاحق مشورة • برصد هاكل حسود رقيب

فامثل ما فيها حتى رزل منها وقال الخواقي في حقه

انت الذي قسم الزمان لنفسه • فحين بين روضة ومنتاب
اعطى لمريسة الصلابة • منها ويخرج البيل المصرايب

وقال الفقيه في قوله (انا بانها رخطيب وبالليل اليب) معناه انا صالح بالنظر فسد النظر اظن
في مرآة المرأة واسر سواة المساءت واديم المناجاة خلوة واقم المداخلة خلوة امر الناس
بالرشاد وانا قد وسادة الفساد وقال ابن جرير رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احسن الصلوة حين يراه الناس ثم اساء حين يهاولك استهانة يستمن بها به (قوله تسليك عن
اناسك) أي اشتغالك عن اهلك وبلدك وهو مستطار رأسه أي الموضع الذي سطر فيه رأسه هند
ولادته (خطايتك) فصاحتك في خطيتك (ادناسك) حيلت وتلطيع حركتك (مدار) دورانه في أيدي
النار بين (اشاح) غشي معرشا واشاح في الامر مع عليه (الفا) صاحب (تاي) بسد يقول له جوابا
للموه لا تبلس صاحب بسدك ولا تمزلا تغربت عنه وتقلب مع الدهر كما يتقلب مع اهله (ودر) من
البدوات (سكا) اهلا والفا تسكن اليه (ومثل الارض كلها دارا) أي بلدوا والدار البلد في قوله تعالى
فأصبحوا في دارهم جاثقين وقد غفوا في داركم (داره) لانيه وسابسه (الليب) العاقل (داري) احسن
مخالطة الناس واسهل الخداع تقول العرب درت الصيد ادر يدور وادارته اداره يدور وادارته اداره يدور
والمرية يعبر بقدره الصائد يستتر به فيعي الصيد فأنس باليعرفه من قرب وكان الحسن
يقول المداراة تسجل مودة القلوب فتدفعهم في عقولهم وفي الحديث أحب الناس أحب الناس حبيا الى الله
أكثرهم حبيا الى الناس وفيه اذا أحب الله صديقه الى الناس

﴿وقال ابن عبد رب﴾

وجه عليه من الحياء مهابة • ومجبة تجرى مع الانفاس
واذا أحب الله وما عبده • أنى عليه محبة الناس

فقال مه انا بانها رخطيب
وبالليل اليب فقلت والله
ما أدري أأحب من تسليك
عن أناسك ومسطر اسك
أم من خطايتك مع ادناسك
ومداركك فاشاح بوجهه
حتى ثم قال امع معني
لا تبلس الفا تاي ولادارا
ودر مع الدهر كيمادارا
واخذ الناس كلهم سكا
ومثل الارض كلها دارا
واسبر على خلق من قاتمه
وداره فالليب من داري

كتب محمد بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى سعد بن أبي وقاص ان الله اذا أحب عبدا حببه الى الناس واعتبر من تلتزم من الناس واعلم ان ما لك من الله عز وجل الناس عندك وقال بعضهم آيت الخليل فوجده على طنفسة صغيرة فوسع في فكره ثم أن أضيقت عليه فأنشأت فأخذ بضدي وقتضني الى نفسه وقال لا يضيق سم الخياط بمعاين ولا تمسح الارض بمباغضين أخذته ابن عبد ربه فقال

صل من هو يتوان أجدى مباغضة • فأطيب العيش وصل بين القين
واقطع حبال غسدت لا تلتامه • فقلنا نسمع الدنيا يا بغيضين

ولاي محمد بن أبي الوليد الملقب

سير فؤادك للمسبوب منزلة • سم الخياط بحال الحسين

ولا تسامح بضيافي معانرة • فقلنا نسمع الدنيا يا بغيضين

والابن الرقاق الا اذن وان ضاق التدي • فانه • رجب عود منته الا ضاع

يضيق القضا من صاحبين باغضا • وسم خياط الحيين واسع

بين الحسين مجلس واسع • والودع حال قرب الناس

والبيت ان ضاق من غمائه • متسع بالوداد التاسع

(قرصة) خزيمة وغنيمة (دارا) دهر وقال السري

فم فأتصف من صرف الدهر والنوب • واجمع بك سدي بين الهوى والطوب

واخلع حذارك واشرب قهوة عزيت • بقهوة الغيل المعقول والشب

توج بك ملتقى الحاديات يدى • فالكا من تاج يد المثرى من الادب

(جائلة) دائرة (كسرى) اسم ملك الفرس وكسرى ملك الملوك أوشمروا بن قباذ بن فيروز بن

يزجبر بن بهرام الملك العادل ملك العرب والهم كان موسوقا بالعدل معروفًا بمحسن الى مايقوا الفضل

وشهرته في كتب الاداب • مضمية في ذكره من الاطبا قيل كان مولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

لاثنين وأربعين سنة مضت من ملكه • وملك تسع وأربعين سنة • وكسرى أرو بن هرغزين

أوشمروا بن كان ملكا سيد البطش نافذ ال اي قد بلغ من الظفر وساله الدهر حذال البيطه ملك من

الملوك كان ملكه ثمان وثلاثين سنة وفي سنة ثلاثين من ملكه بعث نيناصل الله عليه وسلم وحديث

خالد بن ربيعة وكان رأسا في الجوس فأسلم قال كان كسرى اذا ركب وكب معه رجلا فيقول ان له

ساعتين أنت عبد ولست برب فخير رأسه أن تم فركب يوما فلما لاذ ذلك فخل بشر برأسه فشكلوا

الى صاحب الشرطة فتركب لبعائه وكان كسرى قد نام فلما وقع صوت حوافر الدواب في أذنه استيقظ

فدخل عليه صاحب الشرطة فقال أيقظوني اني رأيت كاسم في فوق سبع معونات فوقف بين

يدى الله تعالى وبأذنه جل بين يديه عليه أزار وروا فقال صلى الله عليه وسلم معانهم خزائن الارض الى هذا ألت

الأمور بكذا فظ فخل واتى أردت أن أقولها فأتردها منه فأيقظوني وصاحب الأزار والرداهو

نينا محمد صلى الله عليه وسلم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس

وكسبه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع

الهدي وآمن بآقهورسوله • وشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أدهوك

بدعاه الله عز وجل فاقى رسول الله الى الناس كافة لا ضمير من كان حيا ويحق القول على الكافرين

فأسلم نسلم فان آيت فان اثم الهوس حليل فلقوا الكتاب شقه وقال يكتب الى محمد او هو عبدى

فبلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حزقه مرق الله ملكه أوقال اللهم من قهلم بك عرق ثم

كتب كسرى الى باذان وهو على العين ان ابعت الى هذا الرجل الذي بالجزر رجلين جلدين يا ثانيا به

ولا تضع فرصة السرى ورضا

تدري أروما عيش أم دارا

واعلم بأن المنون جائلة

وقد أدارت على الورى دارا

واقسمت لا تزال فأنصة

ما كره حكر الهيا وعلدارا

فكيف ترجى النجاة من شرك

لم يبع منه كسرى ولا دارا

فبحث باذان فخرماه وكان كاتباً حاسباً وهو يابو فلة وبعث معه رجلاً من القرس وكتب معه ما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره أن يصرفه معها إلى كسرى وقال بلعومة وبك انظر من الرجل وكلمه وانتهى خبره فخرى حتى قدما الطائف فبالا عنه فقالوا هو بالبدنة واستشر أهل الطائف وقالوا نصبه كسرى كغيتم الرجل فخرى حتى قدما البدنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه باؤمة وقال ان شاهنا شاه ملك الملوك كسرى كتب الي باذان يأمره أن يبحث اليك من يأتيه بك وقد بعث اليك لتطلق معي فان فعلت كتبت قبلك الي ملك الملوك بطلب ينقطع ويكف عنك به وان آيت فهو من قد فعلت وهو مهلكك ومهلك قومك وعزيب بلادك فقال لهما ارجعا حتى تأتيا في هذا أو أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ان الله تعالى قسبط على كسرى ابنه شير ويقتله في ليلة كذا في شهر كذا بعد ما مضى من الليل كذا اسلم الله عليه انه يقتله فقال اهل عدى ما تقول فان قد خضنا منك ما هو أب من هذا أفكتب به هنا وخبر الملك قال نعم أخبراه ذلك حتى وقولاه ان ديني وسلطاني سيبلغ ملكك كسرى وقالاه ان أسلمت أعطيتك الناس تحت يدك وملكتك على قومك من الابناء فخرى حامن صند حتى قدما على باذان فأخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك وان لا ترى الرجل نيا فان كان ما قال خافهوني من سبل فان لم يكن فاسرى فيه راياً فلم يلبث ان قدم عليه ككب شيرويه وفيه أما بعد فاني قد قتلت كسرى ولم أقتله الا قضيا قارس مما كان استعمل من قتل اشراهم فاذا جئت كافي في هذا فخذل الطاعة ممن قبلك وانظر الى الرجل الذي كتب لك فيه فلا تنهيه حتى يأتيك امرى فيه فقال باذان ار هذا الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وأسلمت الابناء من فارس وكسرى أوفى شرار هو الذي بي - ودار الابواب وهو من بهائاب الدنيا لما عاهدته الملك وكاتبته وهو الذي اقتحم كثير من بلاد الشام الرومية وقتل مم الرخام الى العراق وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد لثنتين وعشرين سنة من ملكه وقبل انه ولد في آخر ملكه كما قد منا من قبل من بعده ابنه هرمز وكان مضطراً فخرته الملك وطعمته في ثم خلطته القرس ومجنت عينيه وهذا الملك لابنه ابرو بنى حياطة فبعده وبشديدة اجتمع لابرور امره وكان وزيره روجهر أكثر القرس حكماً ومواظف في ملكه كانت وقعة ذي قاربين بكر بن وائل والهامر صاحب ابرور بعين سنة لولد النبي صلى الله عليه وسلم وقبل انها كانت في قزوة بدو وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا يوم انتصفت فيه العرب من النعم وبني نصرت وكان على مرط ابرور بنحسوق انفسا ديتوا ففجبل نفور في أحد اعياده وقد سفت له الجيوش وأحدثت بمائة ألف فارس دون الرحلة وصفت له الفيلة فلما بهرت به مبدته فلما رقت رؤسها حتى رقت خراطيمها بالناس فاعلم بذلك وقال ودون أنها فوسية ولم تكن هندية انظر والى ادبها من بين سائر ادواب ثم هدم الله تعالى هذا الملك العظيم بالاسلام قال الالبيري

(وذكر دارا)

فلف البلاد لكي ترى آثارهم * فذكران بعمرهم من الاقبال
صفت بهم ربح الردي فذرتهم * ذروا رايح الموهج خفف رمال
تقطعت أسباجهم ونمزت * ولما كلفوا كنظم لا نرى

قبل لابرور وكان حكيماً مشهوراً ساعه قال الجماع قيل فاشتهر قوم قال دخول الحمام قيل فما شه ورجعة قال غسل الثياب قيل فاشتهر شهر قال تجديد الثياب قيل فاشتهر سنة قال تزوج الابكار قيل فاشتهر الابد قال اما في الدنيا فاشتهر لاخوان وأما في الآخرة فمعم الجنة وقطر الى قذاة في طعام قدما الطباخ فقال ما هذا فقال حاولته بالليل في وقت لم يكن فيه ماسعين فأمر بضرب عنقه فقتل الطباخ وقال يا ابن الاشتور بان قصيره يا ابن سائس الدواب فخاعه وقال انما عشر

الملوك فاقب في الصغير ونظر في الكبير * وأما دارا بن دارا بن من وهو ترويس ملك الفرس
 الاول فانه كان ضمن الملك ذاقوه ومكانه هو الذي بنى بأرض الجزيرة مدينة دارا ويردوا كانت عنده
 ستائة ألف وبقية الاسكندر بالجزيرة فدارت بينهم الحرب وأرعبين يوما وخذق دارا على حركه
 خمس خنادق وجعل على كل خندق اثني عشر ألف رجل وكانت التوبة لا تصيب الرجل الا يوماني على
 خمسة أيام فوجد الاسكندر من ذلك ما وجد أشد اشد اشد الى دارا انكادنا فاقى دارا بغير اياقيه
 البقاء اولئك ذلك ان خرج على فارق سفلة خرقا الى جانب بلادك وأرجع الى بلادى فانا لا يرى
 الفراع من الزحف وهو لا يفضل فاجابه دارا لاسيل الى ذلك فلما رأى الاسكندر ذلك وضع العرس
 وحس من رأسه وقال يا معشر الروم هذا هو الهز والكل عن الانتصار هل فيكم من يحل الى في هذا
 الامر له نصف مال الروم والعجم ونصف ما في بيوت الاموال فقد أدركتني الحجة فبلغ الخبر الى
 صاحب فارس دارا فقال أنا أفضل ذلك وأخضنا لأعطيها لتمام القتال جل على دارا فطعن بحربة
 في ظهره فوقع على الأرض وانهم عسكر دارا انكادوا ووضع رأس دارا في حجره ووضع
 التراب على وجهه وقبلة وبكى وقال الخليفة الذي لم يصل قتله على يدي ولا على يد أحد من جندي
 فسل جاهد الملك أقضه فقال له دارا من حاجتي عندك أن لا تحرق بيوت النيران وأن نصف من
 قاتلي قبل موتى فانه ان بنى عندك سيكر معروفا كما كفر معروفا فقال له الاسكندر هل جيتي عندك
 أن تزوجني بفتلة وشك فقال دارا على أن تجعل الملك من بعدك لوليك منها فاجابه الى ذلك تزوجه
 ابنته وأخذ الاسكندر وقائه وقلعه أربع قطع واستولى على جميع مملكته وذلك أربع عشرة سنة
 وقبل ستينين وقسم الاسكندر ضام عسكره في ثلاثين يوما وشاور الاسكندر عليه أرسطاطاليس
 في أن يقتل من بقي من الفرس فقال له لا تفعل ولكن ول على كل جهة شرخا من أهلها فابتاعوا
 فلا يبيعهم ملك أبدا ففعل بهم ملوك الطوائف حتى انتزع ارض شير منهم الملك وقال أن كلمة فرقتنا
 خمسائة سنة وتسع عشرة سنة يعني كلمة أرسطاطاليس لكلمة بالعه ملوك الفرس الاول سنة
 عشر ملكا ملوك الفرس الثواني اثنتان وثلاثون منهم امرأتان وقتل بعدا وشير ساور وهو من
 عظمائهم فقم الحصون بعد المدن بنى الاخوان وهو الجانب الشرقي من المدائن وهو من الجانب
 البنيان وبجانب الفرس كثيرة وفي هذه التبعة ضربة فوافق ما شرطاه (قوله استورتنا) أي قصدتنا
 ودارت علينا (القموس) الشديدة وهي في الجاهلية التي تسمى صاحبها في العار وفي الاسلام تسمى
 صاحبها في الأوزار والقموس ارتباط الشيء في الشيء أو صبغ شيء القمعة في الخل والقموس قيل
 انها العين التي يخطمها الرجل حق غيره فصنف كاذبا * والسرحة الله هي العين التي لا استقامت
 وفي الحديث العين القموس تدع الديار لا تقع أي قفرا فخرج من كل يردو (القاموس) اظهار فعل
 الخبير وتامس الرجل اذا ظهر بما لا يستقد وأصل النفس السر وكل شيء سترت بشيء فهو تاموس له
 وناموس الرجل صاحب سره وقال لصاحب السر الخبير تاموس وله صاحب السر الشرحاوس قال
 أبو عبيد قيسا يعني * غيره الناموس صاحب السر الملقب قد غس نفس غسا ونامسته مناسبة
 (مرامه) مطلبه وماراه (رعبت خماره) حفظت خفه وما بيني وبينه مما يجب ان يراى (الملام)
 الجماعة (الفضيل) هو ابن عباس القيسى كنيته أبو علي وهو من شهر بالزهد والخير وهو من رجال
 رسالة القسيري قال صاحبها أبو علي خراساني من ناحية مرو وله بهر قد ومات في الحرم سنة سبع
 وثمانين ومائتين وكان شاعرا عظم الطريق وسيف قوسه أنه مشق جارية فيفها هزأت بنى برقي
 الجدار اليها فجمع نالها نالوا أرباب الذين آمنوا أن تصح قلوبهم لمذكر الله وما تزل من الحق فقال
 يارب قد أفرج حقاوى الى خربة فاذقها رقة فقال بعضهم زحل وقال بعضهم حر نصبح فان
 فضيلاق الطريق فيقطع علينا أمنهم وسار معهم حتى بلغوا دوار الحرم وقال الفضيل اذا أحب الله

قال فلما استورتنا الكوس
 وطربت القوس جرحى
 العين القموس على أن
 أسخط عليه التاموس
 فاجبت حرامه وعبت
 ذماره وترتبه بين الملا
 معة الفضيل

صدا أكثره وإذا أفضى جسدا وسع عليه دنياه وقال الكامل المروءة من بر والديه وأسمع ماله
وأفق من فضله وأكرم أخوانه وحسن خلقه ولزم بينه وقال إذا رأيت القيل مقبلا فرحت وقلت
أخا برى وإذا أبصرت الصبح استرحت كراهه أن يحيى بمن يشغلي وأطلع عليه بعض أخوانه من
كورة وليته قطردموا فقال يا هؤلاء ليس هذا من حديث أنما هو من أحفظ لسانك وما لي قلدك
وأخف مكانك وشعنا تعرفودح ما تتركرو قال لو أن الدنيا بعد أفر ما عرفت على ألا أحاسبها
لكنك أنت ذوها كما يتقذر أحدكم الحقيقة إذا مر بها أن تصيب ثيابها وقال ترك العمل لأجل الناس رياء
والعمل لأجل الناس هو الشرك وقال أبو علي سليمان الداراني هببت الفضيل ثلاثين سنة ما رأيت
شاحكا ولا متبسما إلا يوم مات ابنه على قتلته في ذلك فقال إن الله تعالى أحب أمرأته حبيته وقال
أبي لاصحى الله فأصرف ذلك في خلق جاري وأخبره كثيرة وهذه الجملة من التحليل (قوله سددت)
أي أرنيت (بخازي) قاطع وما يخفى عليها فاعلموا أني أطلع على غلظه (دأبه ودأبي) عادته وعادتي
(أباي) رجوعي (مصر) مقب (التدليس) تليس الأمر وكتمان السبب وشبهه على ابن ممام
السروجي في شرب الخمر ثم ساعدته ثيابا بعد لومه وشربه معه قولا بن أبي ربيعة وهو أحسن
مقابل في المساعدة

وخل كنت عين النعم منه * إذا قلت ومستمعها
أطأ بقية فبنت عنها * وقلت له أرى أمر أشدنا
أردت وشاده جردى فلما * أرى عصى أيننا حاجبا
وكت إذ اعلقت بحال قوم * هببتهم وشجني الواء
فأحسن حين يصن محسنهم * وأجنب الأساءة أن أساوا
أناء سوى مشيتهم فاق * مشيتهم وأزل ما أناء
(شرح المقامة التاسعة والعشرون وهي الواسطة)

(أباي) اضطرني (قاسط) جأر (أقص) أقصى طلب الرزق (واسط) بلد معروف ببناء الحاج واسط
المسافة التي بين البصرة والكوفة منها إلى كل واحد منهما خسون فرسا وسكة ومناخيه وقال
اليعقوبي واسط مدينة على حلقى دجلة فالمدنية القديمة التي هي منازل الدهاقين هي الشرقية
من دجلة وهي مدينة كسروا وبقى الحاج مدينة في الجانب الغربي وبجل بينهما جسر من السفن
وهي بها قصره والقبة الخضراء التي يقال لها خضراء واسط والمسيح الجامع وعليها أسرو وزنتها
الولاية بعد الحاج وهي بين البصرة والكوفة والأهواز متوسطة فسميت واسط بذلك قال الطبري
خرج الحاج برناد منزلا لاهل الشام فأمن حتى نزل أطراى كسرك فيفأهوا كذلك أن ذهروا به قد
أقبل على أنان له فبعد دجلة فلما كان بموضع واسط فلقبت الأتان فالتفتل الراهب فاحفر ذلك
البول وجهه حتى رمى بعد دجلة وذلك بين الحاج فقال على يه فلما أتاه قال ما جئت على ما صنعت فقال
أنا جئت في كتبنا الله يرضى في هذا الموضع مسجد يبداه فيه ما دام أحد في الأرض يوجد فأنشط الحاج
مدينة واسط وبني المسجد في ذلك الموضع وذلك سنة ثلاث وعشرين (قوله سكا) أي صاحبها يسكن
اليه ويؤنس هو (المسكن) المنزل الذي يسكن فيه (البداء) الخضراء أراد أنه قري بيلس له صاحب
ولا منزل كالخوت في الخضراء (اللمة) الجملة من الشعر تلم بالمتك (كادني) ساقني (الخط) التصيب
و (الجد) السد (النكس) الرابع إلى خلقه يريد أن سعد بعثني إلى جهة خلق وتكس تكس
وجع القهقري (خان) فلق و (الشذاذ) الغريب الذين شذروا عن أوطانهم أي هروا منها وبعثوا
والشذاذ التفرق وكله شاذة مفترقة من جنسها وشذا الرجل انفرده عن أصحابه (الآفاق) الترابي
(أخلاق الرفاق) من لا يخصص منهم ولا يتبعين (إطانه) سكا (هوى أوطانه) حب بلاده

وسددت الغليل على بخازي
الليل ولم يزل ذلك دأبه
ودأبي إلى أن تهايايا غود
عنه وهو مصر على
التدليس ومصرحو
التدريس
(المقامة التاسعة)

والعشرون الواسطة
حكى الحرث بن همام قال
أباي حكم دهر قاسط إلى
أن أتبع أرض واسط
فقصدها وألا لأعرف بها
سكا ولا أمل فيها مسكا
ولما حلقتها حول الحوت
باليداء والشجرة البيضاء
في القبة السوداء قاذق
الخط الناقص والجسد
السكس إلى شان ينزله
شذاذ الآفاق وأخلاق
الرفاق وهو لظافة مكانه
وظلوا مسكاه يربح
الغريب في إيطانه وبغبه

(ذكر مدينة واسط)

هوى أو طانه فاستفردت
منه بصيرة ولم أنافس في
أسرة فما كان الا كمنح
طرف أو خط حرف حتى
سعت جارى بيت بيت
يقول تزييه في البيت قم
يا بيتي لا تعبدك ولا قام
شدك واستعبد الورقة
البدري والون المدي
والاسل الذي والجسم
الشيء الذى قبض ونشر
ومعبر وشهر

(استفردت) سكتهم استفردوا (الجرة) البيت (أنافس) أكل من قوتهم فاستفردت طانه بالشيء اذا
ضمنت به ولم يحب أن يصير اليه (لمح الطرف) نظر العين (بيت بيت) أى بينه ولا مق بيتي وهما
امعان جلا كلام واحد ويأعلى القم (تزييه) التازل معه (جسدك) سداك (شدك) شدك
الحنافسك (البدري) الايض المستبرك لا بدريد الرغيف شبهه باليد وفي ياضه واستدارته وقال
ابن الرومي مررت بمضاز يسط الرق كاسرع من رجوع الطرف ما بين أن ترى العين في يده كالكرة
حتى يندحى فيصير كالقمة والا مقدار طانه فثبتت سره انبساطها بسرعه الدائرة في الماء يقذف فيه
بالجر فقلت ما أنس لأمس خباز امرت به • يدحو الرق كوشك العجم بالبحر
ما بين رؤيته ياتي حكه كره • وبين رؤيتها فورا كأنهم
الاجتهدوا من انداح دائرة • في صفحة الماء يرى فيه بالجر

ويتعلق بهذا ما قبل من الشعر فمن ليس له نساغته من الخيل كان ابن وضاح جالس مع جلة من
الادباء فمرهم غلام تليف بسم الخيزنم فيه لاحديه في الاذن وضاح فانه قل
خيزنم خيزنم • هذبت فيه الحشوف
خائل الانساب لكن • هو في الحسن شريف
نصره أهيف نعت • وكذا الغزلان هيف
من خصامه مقلته • حكمت فيه السيوف

تقراد ريس بن الهادي الى غلام وسم بالحمام عليه اسمال فقال
قوسم بالظلماء • وهو صباح • وامر عن الاخوان وهي هجاج
ونظا فؤادي طائر من جواهي • وليس الا انفسرام جناح
تضيق صباح في وضاح جنة • الا لتي تحت الوشاح وشاح
ولا هب أن أفسد قتي جفونه • فكل غاد في هواه صلاح
وقال الرصافي يقولون لي يمولو قدامي • بعوله ضرب المروجم بالقيط
تعلما سفارا فقلت استعارها • غدا زامن مسبعة العاشق الصب
يعود النحاس الاجر انجر عبيدا • بكفيه عند السبل والمفتوا الضرب
لغيره مشتقة من جبانته • وصفرته مما يحسب من العتب

(قوله البدري) الايض الذي يشبه الدرق في لونه يقال كوكب دري منسوب الى الدرق مشبه بالصفائه
وحسنه بضم الدال والون تشديد الياء دري بالضم والهمز ودرى بكسر الدال مع الياء ومع الهمزة
و درى ما القمض والهمز فن كسر وهمز فهو فعل من در الكوكب اذ ادرى في أفق السماء ومن كسر
يلا همز فلاجل الياء بعد الراء من ضم وهمز نطاء القراء قال فعل ليس في أبنية العرب وأثنته
سيويه قال أبو عبيدة أسله دروي مثل سبيوح فجعلوا الواو يارب جعلوا النصة قبلها كسرة ومثله
عتووهق (قوله الاصل التقي) يعني الضم الذي صنع منه كان تضام الزيل وغيره و (شقا بسبه)
قد صغر في التاسعة عشرة وهو الاثنى بين بعض شقائه (قبض ونشر) وقت العين أو وقت الخيزلانه
يقطع قبضه ثم يسط الخيز (معبر) خزن قصه في الخازن (وشهر) أرونها السوق وشهر على الناس
أو يكون معبره القرن وشهرته السبع في السوق أو عندما طاف به على الاسواق وقال المعري لطرفي

لضمح • ومهراني يض الحسن شربها • يحقر من العين الشبهة بالشمس
وقد قيلت في الخلد صراصونه • محببة من أعين الجن والانس
فلابدت منه بدت سبه النوى • عليه ولم يقبزع طادته الامس
فأهسلا يأتي لمزبد لأمس • بسوء ولا بدت غار من الشمس

وسق وطم وأدخل النار

بعد ما لم تم أركض إلى
السوق ركض المشوق
فقايس به اللذيق الملقح
المقصد المصلح المكبد
المفرح المعنى المروق ذا
الزفير المحرق والجذنين
المشرق والقطر المقنع
والتبل المنع الذي إذا
طرق رعد ويرق وباح
بالحرق ونفث في الحرق
قال غلغلت ششقة الهاد
ولم يبق إلا صدور الصادر
برزق عيس وماعة أنيس
فرا بها عضلة لتعب العقول
وتفسر في النحول في
الفضول فأطلقت في أثر
الغلام لا خبر غوى الكلا
فيلرب يسى سى المقاربت
وشققنا نضاد الحوانيت
حتى انتهى عند الزواجر إلى
هجرة الصداح قنول
بأشعار ريفيا وتناول منه
جبر الطيقا فعبت من
ظفانة الموسر والمرسل
وعلت أناس روية وان
لم أسأل وما كذبت أن
بادرت إلى الخان منطلق
الغان لا تتركه فهمي
وعلى قرطس في التكن
سهمي فإذا أنفى الفراسة
فارس وأوزيد وسيد الخان
جالس قنودنا بشرى
الاتقاء وتقارنا تحبة
الاصداة ثم قال ما لذى
نابل حتى زابت جنابك
قتلت دهرها وسجود
فأس قال والذي أزل المطر
من القمام وأخرج الثمر

(سقى) جعل الماء عليه ليهين (ظمي) قطع عنه الماء (ظم) سقى بالكف وما متنا تشدد المطاء (أركض) أسرع (المشوق) الكثير الشوق وشاقلة التي يشوقها إذا هاجل (قايس) عاوض وقابض الرجل
فصلت معه ما فعل معك (الاذيق) في الأصل الذائقه ما عوذا الفعل ففصل منه ولتحت حلت والمقحم
الفصل ما عوذا عند السفاد وقد بين أن يريد هجر الزند جعله لا لعله لا حامل بالار وما لعله إلا به فخرج
الدار من الزند فكانه القصة بالانار أي جعلها فيه والزند أيضا لقمح لمقحم لان اسار لا فوجد في واحد
منهما على انفراد النار تصطب في موضع وتصد في آخر فذلك وسقه بها (المعنى) المنصب لمرافقه
(المروح) المدخل الراحة بأصلحه وان جعله الزند فمن إذا خرج مروح إذا أوردى وهو (المكبد)
أي المعز (المفرح) ضده (الزفير) التنفس وزفرا طهرى النار وهي تحرق كل ما تعلقت به وهو
(الجذنين) أي المستورق الجبرقذا ظهر أشرق وأخامر (القطر) صوت الجبرق في الزند فذا أذى النار
أقمتلوا كنفيت به وهو (نيله) أي صاؤه (المنع) الكثير وقيل التاكثير وقيل الامرا في ان
السطح يحرق الدوحة أراد ما يسقط من الزند من النار انفسه فحرق الشجر الكثير المنكف (طرق)
ضرب (رعد) صوت (يرق) لمعت ناره (باح) أظهر ما يبرقه (الحرق) التهاب القلب بالهم فكفى به
محامى الجرم النار (نفث) بذر (الحرق) التي تسقط فيها نار الزند وهذه الألفاظ كلها مقاربة بعضها
يغسر بعضا لانها من ملج الكلام (عرت) سكنت (الهادر) القمل (وششقة) ما يصرح من لهاته
وتقدمت في الأولى ويرحمون انها لا توجد عند لهر القمل وكذلك يعضه لا يوجد قمل وأنشد بشري

المقعد نصيبه تبطل من طمحه * عند حدوث الذبح والنصر

ما تبرى الزاؤون من بعدها * ششقة مائة الهادر

وأراد به سكت المتكلم (صدور الصادر) خروج النار من الماء بعد شرب (برز) خرج (عيس) يثبتر
ويشقى (عضلة) داهية وأمر سحب (عوى) تقرض وتعلق (غوى) معنى (يسى) يجري
(الغاريق) ثمر الشايطين وأدهاها (صائد) ما جعل شيئا على ثوى (الروح) العشى (الصداح) جهر
الزند فمدح التاومنه (ناول) أعطى (الطيقا) دقيقا (ظفانة) ذكاه (وما كذبت) أي ما شئت
(منطلق العنان) مسبب حيث شاء (كنه) حقيقة (قرطس) أصاب الغرض مرة بعد أخرى
والقرطاس يجعل غرضنا فإذا نال ضربه قيل قرطس و (التكن) الحديث بما يكون (والقراصة)
التظن بالظن (وسيد الخان) فناء القندق وقيل بابه من أو سدت الباب أغلقته وقيل ضيقه بابه
(تهادينا) أهديته وأهداني (البشرى) السرور رأى فرح كل واحد منا بصاحبه قنودنا البشرى
(تقارضا) اندفعنا بالسلام ويحالة الصديقين إذا التقيا بغير قبالة كل واحد منهما في سلام
صاحبه ويتابعه (القيصة) السلام ومنه القيصة قدومه قوله تعالى وإذا حجت فعبه فقبوا بأحسن
منها أي سلم عليكم وقيل القيصة الملتصكان الملتصبا ما نعم صبا حوايت اللعن وقيل معناه البقاء
قد وقال زهير بن خباب

من كل ما نال الفتى قد نلت * إلا القصة من الهادر

أي البقاء (نابل) نزل جنابك * بلدك وناحيتك والجناب جاءه (ار) كسر (فأس) كسر
(القمام) السباب (والنار) النار (أكلها) ما يكون بها فخرها وكل ما أوارى شيئا فهو كالمهوك (عمر)
عمل (الهدوان) القصاد (المعوان) ما يستعان به قول الشاعر

قد دوايسك أي زمان * أصبحت فيه وأى أهل زمان

كل يد أنك الحصة جاهلا * على وأخذ منك ثابلي زمان

فأدأرى دهران حبة نردله * مالت مودته مع الرهان

(وقال ابن لسانك)

من الأكام لقد قد الزمان وعم الطوان وعدم المعوان والله المستعان

فمن مع الدهر في أعاجيب * فقال الله سبحانه وتعالى

أفترت الأرض من محاسنها * طالع عليها بكاء يعقوب

(وصفيك) حاليك من الحيرة والشروعي حالك السفر (أجلت) هربت مسرعا للاجفال
الهروب ثم قال حيث في ظلام الليل صار لي حكا القميص (أدبجت) مثبت في الصدر (خيصا)
جائعا (أطرق) أمارأه أسكنا (ينكت) يخطو الأرض (أرتاد) طلب (القرض) من العطية
ما قرضت على نفسك طاء على أن لا تجازي عليه و (القرض) ما أعطى من غير قرض قال
الحري يرى القرض بالثاق ما يستعاد عوضه والقرض بالثاق ما لا عوض فيه وأنشد في الدرة لأبي عبد
الله الغنيري يرفي أبا عبد الله الأزدي

مضى الأزدي والغنيري مضى * وبعض الشكل مقرون ببعض

أخي والمختص غرات ودی * وان لم يجر في قرض وفرس

وكانت بيننا أبا هنات * ففرع حرسه فيها ورضي

وماها تنسجبال الأزدي بسدي * هو ان لم يكن أرضهم من أرضي

الهنات كتابه عن المسكرات فأراد أنه أمارأه إلى الأرض مفكرا وجهه يخط فيها يسده أو يعود
وهو فعل المهموم الكثير التفكير كقال امرؤ القيس

ظلمت داني ورق رأسي فاعدا * أعدا لحصى ما تنقص عباتي

ظلم رداءه بعدها يعلم كم فيها وحاله من البكاء والحيرة تنفي الثبات على العبد وانما أراد أنه كان يصبت
فيها يديه اشتغالا في قلبه من المهم ما غلب على الصبر قلبه انذروا في بيان هذا المعنى قوله

عشبة على همه ضرا أتي * بلغنا الحصى والطنق في الدار مولع

أنطرا أمحونا رداء عبده * بكني والغرابان في الدار توسع

(وقال ابن جيل في ذلك)

لا يتكئون الأرض سندسوا لهم * لتطلب العسلات بالعبس دان

بل يسلطون بوجوههم قنرى لهم * عند السؤال كآسن الألوان

(وقال الشريف الرضي فأحسن)

تقرى آنامله التراب فعلا * وأما في نسي المقروع

(قوله اكتبه) أي دنامه (قنص) سيد (قرص) جمع فرصة وهي كالفتنة (باسو) طلب (يرش)
يحمل عليه الرش (الفل) الزوجة هنا وقالت ما شرفني الله منها اغشا النساء أغلال غل ظر أحدكم

فلا يحمل في عنقه وتقول العرب للمرء أنه السبيته أن خلق غل قل وعوتب الكسائي في ترك التزوج فقال
وجدت معاناة العفة أسير من معاناة العيال (الفل) العلة (وشل بن شل) مجهول لا يعرف وفلان

شل اذا كان مجهولا متمكنا في الضلال (المشير بن الويل) يقال أشاره اذا رافقه وأشارا لما رواه أشار
بها وتصورها أي رافقها فني أناالمشير بن أي أرفع قدرك وأعظم منزلتك أي أتي عليك بخير في غيبك

عند أسهارك والمشير بن الويل ان تزوج فيهم اذا رأيتهم كفاك (والوكيل
لك) عليهم حتى يزجوا (والوكيل عليك قتل ما أهلك به من الزواج فيهم حسبنا الله ونعم الوكيل

قبل فيه الكسائي هو قال الفراء يكون المعنى كافينا الله ونعم الكسائي كقولك رازقنا الله ونعم الرازي ابن
الانباري وهو أحسن في اللفظ من قولك كافينا الله ونعم الوكيل (دينهم) عادتهم (حبر) اصلاح (فل)

حل (احقرام) اعزاز وتقريب وهو افتعال من الحرمة أي يخاصون في حرمهم (العشير) الصاحب
(استصاح المشير) أي من أشار عليهم بشي رآه ناصحا (أراهم بن آدم) هو من شيوخ الصوفية

وهو من رجال رسالة القشيري قال صاحبها فاتهم أو اصحق ابراهيم بن آدم من منصور بن اصحق البلخي

فكيف أفلت وحلي أي

وصفيك أخذت قتل

انقضت الليل قيصا

وأدبجت فيه خيصا

فأطرق ينكت في الأرض

ويفكر في ارتياذ القرض

والقرض ثم اعترفت من

أسكبه قص أو بعته

فرس وقال قد علمت غلي

أن تصاهر من بأسو

براسك وبرش جناحك

فقلت وكيف أجمع بين غل

وقل ومن الذي رغبني

شل بن شل فقال أناالمشير

بن الويل والوكيل لك

وعليكم مع أن دين القوم

جبر الكسبر وقد الأسير

واحقرام العشير واستصاح

المشير إلا أنهم لو غلب

اليهم ابراهيم بن آدم

(ترجمة ابراهيم بن آدم)

من كورة بلع من أبناء الملوك وحدث ابراهيم بن يشار قال سمعت ابراهيم بن آدم بن منصور بن اسحق
الجبلي بالشام قتلته يا ابا اسحق خبرني عن يد امرئ كيف كان قتال كان أي من ملوك خراسان
وكنيت شابا فركبت ووصل على دابة وهي كلب ونحوها الى العسدي فارتدت عليا فبينا أنا في طلبه اذ هتف
في هاتف اهل هذا خلقت أم هذا امرئ فتفرغت وقت ثم عدت فركضت الثانية ففعل مثل ذلك ثلاث
مرات ثم هتف بي من قبريوس السرج لا والله هذا خلقت ولا هذا امرئ قال فقلت وصادق ما رايها
لاي فأتيت منتهى جبل من صوف فلبسها وأعطيت القوس وما كان هي ثم دخلت البادية فمتوجهة
الى مكة فبينا أنا في مضي سبيري اذ ارجل يسير وليس معه أنا ولا زاد فلبس املسى وولى المغرب حرك
شفتيه بكلام ألقاهه وإذا أنا بالناقيه طعاما والناقيه شرابا فاكلت وشربت وكنيت على ذلك معه
أياما على اسم الله الاظم ثم غلب حتى وقفت وحدي فبينا أنا ذات يوم مستوحش من الوحدة
دعوت الله فذا أنا بأشخاص أخذت يخرجون فيقال لي هل تطع فراعني صوتهم قال لا روعة علي ولا بأس أنا
أخوك الخضران أمي داود علي اسم الله الاظم فلا دخل على أحد يئنونينه فمنا منكم له ولكن
ادع الله بان تهرى ضغلتو بنوس وحشلتو فجدد به في كل يوم ينشلتو وغسلت ثم تركني وانصرف
ومعه سبعان الثوري والفضل بن عباس ودخل الشام ومكث بها وكان يأكل من عمل يده مثل
الحصاد وحفظ البساتين وكان كبير الشأن في الزرع وقال أطلب مطعمك ولا عليك أن لا تحرمي البسمل
ولا اصوم بالناهار وكان عامة دعائه اللهم انقلني من ذل مصيئتك الى عز مطاعتك وقال الرجل في
الطواف ما علم انك لا سال درجة الصالحين حتى تجوزت عقبات وهي أن تعلق باب التوبة وتفتح باب
الشدق وتعلق باب العز وتفتح باب الغل وتعلق باب الراحة وتفتح باب اليتم وتعلق باب التوم وتفتح
باب السهر وتعلق باب التقى وتفتح باب الفقر وتعلق باب الامن وتفتح باب الاستعداد والبروت وقال
يحمدن المبارك الصوري كنت مع ابراهيم بن آدم في طريق بيت المقدس فزلنا وقت الصلاة
فحدثت خيرة زمان فصيلنا ركعت سوامنا من أصل الامان يا ابا اسحق أكرمتنا بأن تأكل مناشيا
فأطأ رأسه فقال ذلك ثلاث مرات ثم قال يا محمد ك شفيقا اليه ليتناول مناشيا فقلت يا ابا اسحق لقد
سمعت فقاموا أخذوا من اثنين فأكلوا واحدة وناولوا الأخرى فأكلها وهي حاضرو كانت خيرة فلما
رجعنا همزناها وهي خيرة عالية قروماها حلوهي تفرق لكل عام من بين سبعوها راحة العادين
ويكرب ابراهيم في مركب فاجتاز مع شديدة فأن ابراهيم وأسه بعبادة وطرح نفسه مع الناس
فسمعوا سوامنا البحر يقول لا تخافوا فتيكم ابراهيم بن آدم وصاح الناس في المركب ابن ابراهيم
بن آدم ثم سكت الريح فخرج رجلا ومعه روه وقال الرجل من أين كسبت قتال
فردنا نا بغير دننا • فلا بدنا يني ولا ترقم

أوجبة بن الأيهم لمقربوه
الأصل خمائة درهم

• (ذكر حبة بن الاعمى) •

وأخباره في كتب الصوفى كثيرة فطول (وأما جليل بن الأيهم) بن جليل بن الحرث الأوسط بن ثعلبة
بن الحرث الأكبر بن عمرو بن جندب ففى نسبه اختلاف وهو آخر ملوك غسان وكان طوله اثنى عشر
شبراً فاذا كبسح الأرض فهدبته ولما أراد أن يسلم كتب إلى عمر ليستأذنى فى القدوم عليه فسر
بذلك وكتب إليه ان أقدم فقمنا لتأول علينا ما علينا فخرج من مائة فارس من حلفائه فقاد نال
المدينة اليهم ثياب الوشى المسقوعة الذهب الأحمر والخضر والأصفر وحل الخليل بحلال الديباج
وطوقها بأطراف الذهب والقضه وليس تاحه وقبه قرطاً مارية فقم فى المدينة الا من خرج اليه
وفرح المسلمون بقدومه واسلامه ثم حضر الموعظ من عمر فبسطها فوطف بالبيت فوطئ على أزاره
رجل من قزاة فخلع فالتفت اليه بجنبه مضطرباً فطمعته ثم أخذه فاستدى عليه انقزاري عمر فقال
ماذا لك ان أن طمعت أخاك فقال انطوى أنزاري ولو لا حرمه هذا البيت لأخذت الذى فيه عيناه
فقال له عمر أما أنت فقد أنفرت فلما أن ترضه وأما أن أنفده من هنا فقال أتهدده منى وهو على سرقه

نكثت أمهم وقد نكثتم * يوم حبلوا بمحدث الجولان
 ودنا الغصم فالولائد بنظم من سراها * سكة المرحبان
 فبكى حتى سألت الموع على لحيتي ثم قال لي وهذا الحسن أياضاً أنا يقول
 تنصرت الاتراف من أجل لطيفه * وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
 فكنت في فيها الحاج ونحوه * وبعت بها العين القصبة بالعرور
 فبالت أي لم تكسدي ولتني * رجعت إلى الأمر الذي قال لي عمر
 وبالتني أرحي الخنافس بغيره * وكنت أسير في ربيعه أو مضر
 وبالتني بالشام أدنى مدينته * أبا ناس قوي ذاهب السمع والبصر
 ثم سألني عن حسان أي هو قلت نعم ثم أمر بحال وكسوة وفوق موقورة برا قال أقرئه سلاوي وادفع
 له هذا وإن وجدته ميتاً فدفعه إلى أهلها وأمر الجبال على نهره فلما قدمت على عمر أخبرته الخبر فقال
 هلاخنت له الأمر فإذا أسلم قضى الله علينا بكمه ثم بعث إلى حسان فأقبل وقد كف بصره فلما
 دخل قال يا أمير المؤمنين أتى بجلت ربح آل بفسه قال نعم هذا رجل أقبل من عنده قال هات يا ابن
 أخي ما بعث به إلى معلن قلت وما معلن قال أنه كريم من حصبة رجال كرام مدسهم في الجاهلية خلف
 أن لا يلقى أحداً يعرفني إلا أهدى إلى معه شيئاً فدفعته إليه وأخبرته بأمره في الأبل فقال وددت أني
 كنت ميتاً ففترت على قبري ثم أخذها وانصرف وهو يقول

ان ابن بفسه من رقية معشر * لم نذهب أباً وهم بالقوم
 لم ينسني بالشام أذ هو بها * كلا ولا متصراً بالروم
 على الجبل ولا يراه عنده * إلا كبعض عطية المذموم
 فأتيته يوم اقتراب مجلس * وسقي ورداً في منظر طوم

وذكرنا لابي ان رسول عمر لما أرسله إلى قيسر قال وأمرني ان أخمن بلبسة ما سمرها فلما قدمت
 الله طينينة وحدث الناس منصرفين من جنازته فقلت أن الشقاء قد قلب عليه وحدثت أن
 صاحب بطونة اليوم من ذريته وذكرنا لابي أن أبو جند الصافي في خلاص كتاب استنظره جدي ذكر
 صلة وصلت إليه من الصحاب وهو وصل أطل الله بقاسيدنا أبو العباس أحمد بن الحسين وأبو محمد
 أحمد بن جعفر بن شعيب حاجين فمر بأعلى مسلمين وعا جاعلي مسلمين فحين عرفت ما وقيل أن أرد
 السلام عليهما فحدثت اليدا إلى ما هما كما مدح احسان بن ثابت إلى رسول جيلة بن الأحم بقعة مني
 بصلته وشوقاً إلى تذكركم وأعطوا الاحسانه والفاخوار اذناهما وثيقان انظرتمني على ياله
 مفروقة بالتصيب من ماله وان ذكره لي مشفوعة بمجدواه * رجعت ما انقطع فريد انظر طلب
 لهؤلاء القوم ابن أدهم على زهد وقضه أو ابن الأحم على ملاكته وعزته لسوء أيتهم في الصداق
 اقتدا بالتي صلى الله عليه وسلم وجافى الترمذي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لا تالوا
 صدقات النساء فانها لو كانت مكرمة أو تحوى عند الله لكان أولاهم بها نبي الله صلى الله عليه وسلم وما
 أعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيأ من نسائه على أكثر من اثني عشرة أوقية قال ابن
 عيينة والاروقية ضد أهل الصل أو بعوت درهما واثناعشرة أوقية أو صماعة وعثمان درهما وفي
 غير الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تيسروا في الصداق وكانت صدقات أزواج النبي صلى
 الله عليه وسلم على عظم قدره معلوم تبينه اثني عشرة أوقية ونشأوا القش عشر درهما فاذك
 نجما أنه درهم وروى عن عمرو بن عبد الله أنه قال لا تقالوا لصدقات النساء
 فانه لا يلقى عن أحد أنساق أكثر من ثمن ساقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سبق إليه الاجل
 فضل ذلك في بيت المال فعرضت له امرأه فقالت يا أمير المؤمنين كتاب الله أحق أن يبيع أو يترك

ذكر مفاضة الصدقات

الله عليه وسلم زيجاته
وبعدية أنكحة بناته
على الخلق من طالب يصدق
ولا يلجأ إلى طلاق ثماني
سأخطب في موقف عقدك
وبجمع حشدك خطبتك
تفتقر ريق مع ولاخطب
بثلاث في جمع (قال الحارث
ابن همام) فأزدهاني وصف
الخطبة المشرفة دون
الخطبة الملوثة حتى قلت له
قدوكت اليك هذا الخطب
فدبره تدبر من طبعك حب
فمن مهر ولا ثم طمعتلا
وقال أبشر باعجاب الفهر
واختلاب الدر قدوليت
العقد وأكففت النقد
وكان قد ثم أخذ في مواعيد
أهل الختان وأعداد سلوالم
انطوان غلامد الليل
أطنايه وأفلح كل ذي باب بابه
أذن في الجماعه ألا احضروا
في هذه الساعة فلهربن
فيهم الامن لي صوته
وحضريته فلا اسطقوا
فديه واجتمع الشاهد
والمشهود عليه بجل يرفع
الاسطرلاب ويضعه
ويطو التعويم ويدهه الى
أن نفس القوم وششى
النوم فقلت له يا هذا ضع
القاس في الراس وخلص
الناس من التماس فتنظر
ظلمة في النجوم ثم انتظت
من عقلة الرجوم واقسم
بالطور والكلب المسطور
لنكشفن من هذا الامر
المستور ولينشرن ذكره
الي يوم التشور ثم انه جاعلي ركبته واسترعى الامماع فخطبته وقال

قال كتاب الله تعالى قال فم ذلك قالت الله تعالى يقول وآتيتهم احداهن قنطارا فلما تأخذوا منه شيئا
قال عمرو بن لؤي الله فم كل أحد أقصد من مهر ثم رجع الى المنبر فقال اني كنت نيتكم من ان تقالوا في
صدقات النساء فليفع كل رجل منكم في ماله ما أحب فرب جمع من اجتاده الى ما طامت عليه الجفة
فأباحه للناس واستعمله في نفسه فأصدق أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أو عين ألقا
واقتطار أفسد ينار وما تادينا رانا لأن المياصرة في الصدقات أحب عند أهل العلم من المفاولة
ومن الملع في صدقات خمسائة ما حدث به ابن أبي شيبة قال كان ججاج جارا فاجعته يقول لا يسه
تزوجت الى على خمسائة درهم وقيت أنا لثور صا فقال له أبوه من مضنة عبي هذا الرج أخشى
(قوله مهر) يقال مهر المرأة مهرها وأمرها عين لها مهرها (ان طالب يصدق أي ان النقص ليس
لها حقيقة فليس ثم من طالب يصدق ولا طلاق (حشدك) جعلوا أصله مصدر ثم استعمل لجماعة
الناس (تفتقر) تشق (ريق) غلقو (الصم) الاذن (ازدهاني) دعاني الى الزهو وهو الذهب والكبر
أي أعجبت ووصفها (المتولة) المقرأة أو (الخطبة) الزبجة المخطوبة (المجوبة) التي تكشف وجهها
لينظر اليها (ركبت أي استندت (البك) وبجئت لك القائم (الخطب) الامر (طب) أصل حال العليل
فيقول دبر هذا الامر يدبر الطبيب أمر حبيبه اذا كان عليلوا طبه أي عناه وقيل معنى طب يصدق
بأنثى وجاد فيه ذهنه والطب الحاذق بالامر فيكون معاندا برأى تدبر المميز الحاذق أمر حبيبه
قال ابن النباري يقولهم من حب طب أي من أحب حذق وقطن واختال لمن يحسب الطب في اللغة
الحذقوا القطنه وويل طيب وطيب اذا كان حذقا ومعنى الطبيب لطيفه ومعنى حب أحب وقال
البرصيون لا خال حب حب وجاء عنهم محبوب على فخل لا يتكلم به الذكائي والقرء يقال حبت
وأحببت وحب في المثل يدل على محبة والبرصيون يقولون حب اتباع طب (مهرولا) مسروبا
(متهلا) مستبشرا (اعصاب) ارضاء (العين) وليت (العقد) أي أعطيت التكااح أي جعلت
أبو الزبجة وليا لها (أكففت النقد) أي جعلت كفيلا على أخذها والكفيل الضامن أو يكون
معنى أكففت ضمن لي وأعطيت كفيلا والنقد المال الخافض (وكان قد) أي وكان قد أحضر
المال وتيسر التكااح (الخوان) المائدة (اذن) ساح (لي) أجب وقل لييل (الاسطرلاب) آلة
للعلمين يأخذون بها الاوقات (يلط) ينظر (التقويم) التعديل (غشى النوم) غطى العيون
وخجها (ضع القاس في الراس) أي أقصد الى عين الخبر وهي كلة قال عند التوكيد في العزم على
الامر ومضاه أطلع ما تريد من الامر وأفصحه هو الذي تقرر في التبريم هو ابراهيم عليه السلام
لانه تكروا الذي صر فهم عنه اذا كفوه الخروج معهم فقال اني قسيم (انشط) انحل و(العقلة)
ما ينش فيها الانسان فحقه ويقال لفلان عقلة معتقل بها الناس وذلك اذا سارهم عقل أو جعلهم
و(الرجوم) العروس والحزن الشديد أراد أنه كان في قومه طالع نفس فكان معبسا من نافلها
زالت ساعة ودخلت ساعة طالع سدا استبشر وزال عبوسه وانما عقد هذا التكااح ليلان قصده
المكروا لانهم كانوا يحثونون تكااح آخراتها على أوله قال بعض العلماء هو في ذلك الى اتباع السنة
في القول قالوا ان الناس استقبال الليل معتقل التكااح تيناجية من الهدو والاجتماع على سنن التهاار
لما فيه من التفرق والانتشار وذهبوا الى تأويل القرآن لان الله ممي الليل في كتابه سكاو جعل التهاار
نشورا كما يستحبون التكااح يوم الجمعة للاجتماع وقال الشاعر

ويوم الجمعة التعميقه * وتزوج الرجال من النساء

(الطور) جبل موسى عليه السلام الذي أنس من جاتبه التارو كله الله عنده (مر هذا الامر) أراد
ما أخره لهم من الخداع انه سيكشف ويحدث به الى يوم القيامة (جنا) يحشونوا جلس على
ركبته (استرعى) استدعى (الامماع) الاذان ويقال أرعني معك أي اسمع مني وأقبل أذنيك
المستور ولينشرن ذكره

لا سماع حديثي (قوله اسأل أي علماً (مطروود) منق (ساطع) باسط (المهاد) الارض (موطد
الاطواد) مثبت الجبال (الاطوار) الحجابات (مدمر الاملاك) أي مهلك الملوك والاملاك جمع
ملك وهذا كقوله عدي بن زيد

أين كسرى كسرى الملوك أنوسر * وإن أم ابن قبله سبور
وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور
وأخر الحصن أذنبه وأذبحه فبقي البسه والخاو
وتفكر رب الخورق إذا شرف * عرف يوما والهدى ذكبر
لم يمهيه رب المنسوق فبادر الملك منه فبابه مهجور
ثم بعد الفراع والملك والامم مرة وارثهم هناك القبور
ثم راحوا كأنهم قصب برف فألوت به الصبا والقبور
(وقال الاسودين يفر)

ولقد علمت لو ان على نافي * ان السيل سيل ذى الاعواد
ماذا أوامر بعد آل حمزق * تركوا منازلهم ومساكنهم
جرت الرياح على محل ديارهم * فكانهم كانوا على ميعاد
ولقد غشوا في بابا كرم فنية * في ظل ملك ثابت الاوتاد
فلما التصميم وكل ما يلحق به * يوما يصير الى بلى وقاد

الاصمى أصيب في حقير حول الحيرة فابون فيه رجل عليه ثغافا وعند رأسه لوح فيه أنا عبد المسيح
ابن حيان بن نفيقة * حبلت اهدر أعظم حبياتي * ولت من التي فوق المريد
وكأنت الامور كالغثى * ولم أخضع لمعضة كؤود
وكدت أنال بالشرف الثريا * ولكن لأسيل الى الخلود

دخل أرطاة بن سبيه على عبد الملك فقال كيف حالك وكان قد أسن فقال خشن خلق وقل مالي وكثر
منى ما كنت أحب أن يقل ومنى ما كنت أحب أن يكثر قل فكيف أنت في شعرك فقال والله
ما أغضب ولا أطرب ولا أروم وما الشعر الا من تاج هذه على ابي القائل

وأيت المرء تأكله البالي * كأكال الارض ساقطة الحديد
وما تبسبى المنية حين تأتي * على نفس ابن آدم من مزيد
وأعلم أنها مما قليل * سنوفى نزعها بأبي الوليد

فارتاع عبد الملك ثم قال بل توفي نزعها مالي وقت قلا يا أمير المؤمنين لا ترجع لخايتي الا نفي
فقال أما والله لئن بي وبواليد كنية لعبد الملك ولا أرطاة (السكرور) ادخال البيل على النهار
والتمار على الليل وكثرت الشئ وردته ولويت بفسه على بعض (عطيل وهمل) معاهما صاحب
(الر كالم) السحاب المتركم (السؤل) المطلوب (أوسع) أغنى (المرمل) الذي تغد زاده (الارمل)
الفقر أو الذي ماتت زوجته والتي ماتت زوجها فقال لها أرسل وأرسلته تمنع قوم أن يقال للفاقد
زوجته أرسل وأجازة بعضهم (مدها) غايته (الواه) ابراهيم عليه السلام وهو من التاؤه وهو
التوحيج والتزويج والتلق بأواه أو اه (مادع) مفسد الصدع الشق في جلبه أو حائط (علنا) أي
الما لم يندى به (مسددا) (الرعا) السقاط والضخمة من التام (وقد سواع) صفات
(حكم) قضى (الحكم) آتقن (أسل) ثبت الاسول (مهد) سوى ووطأ (الوحد) جمع وعد (أوعد)
هذو وثقوف (واصل) دوم (أودع روجه دار السلام) أدخله الجنة (آل) سراب (ملع) أصرع
(وال) فرخ التمام (احلال) رفع الصوت بالتلبية بكة (المرحوا) انركوا وارموا به (عوه) احتفظوه

الجدقة الملك المحمود الثالث

الودود مصون كل مولود
ومال كل مطروود ساطع
المهاد وموطد الاطواد
وعرسل الامطار ومسول
الاطوار عالم الاسرار
ومدركها ومدمر
الاملاك ومهلكها ومكوز
الدهور ومكرها ومورد
الامور ومصدرها هم
معاهه وكل وسطل
ركامه وهمل وطاوع
السؤل والامل وأوسع
المرمل والارمل أجد
جدامه ودماده وأورده
كلو حده الواه وهوالله
لا اله الا الله سواء ولا
ساعده لماعته وسواه ارسل
عهدا على الاسلام واحاما
للكام ومسدد الرعا
ومعطلا احكام وقوسواع
أصلو علم وحكم وأحكم
وأصل الاسول ومهد واكد
الوحدوا وعد واصل الله
له الاكرام وأودع روحه
دار السلام ورسم آله
وأهد الكرام مالم آل
ولمزال وطلع حلال ربيع
احلال اجملا رما كماله
اسلم الاحمال واسلكوا
مسالك الحلال والخرحوا
الحرام ودعوه وامنعوا
أمر الله وصوه وصلحوا

(الارحام) القربان الواحد ورحم والارحام من النساء الواحد ورحم (واوهوا) احفظوا حواجوا
عليها (الاهواء) ادواهي النفس (اردوها) كفوها (صاهرها) ناكوا (الحلم) قربان وحنه القلب
العام القربان وافضاهما (صاروا) طاعوا (مصاهرهم) شتمكم المتزوج اليكم (امراهم) انصرهم
واكثرهم حر واده قد سرى فهو سرى (اتكم) قصدكم (حل) زل (مومكم) بلدكم وموضعكم الذي

هو كل طرم في آمنه (علكا) متزوجوا الاملاك المتزوج الذي غلبه المرأه * قال ابن هشام أم طلة
بنت أمية بن المغيرة تزوج بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وقعة بدر في سنة اثنتين من التاريخ
واسمها هند بنت أمية زاد الالكبن المغيرة وفي حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم تزوج أم طلة على متاع قيمته عشرين درهم (مها) أنطا (ملكه) منكمه الذي أعطاه وبنته
(وكس) غلب و (وهم) في الحساب غلب فيه و (ملاجه) أي مصاهره (وصم) عيب الوصم العيب
(والأحد) الرجل أحد أي صار آخره إلى أحد وأداته من أهل الاحساب غلب بنفس من يصاهره
(الأعداء للمعاد) أي الاستعداد اليوم الذي يصادفه إلى نشأته الأولى (السرمد) الدائم (والرسول)
الذي يتابع أخبار الذي به أخذ من قولهم جاءت الابل أرسلها أي متتابعة وبني رسولان يجمع
رسل ومنهم من يوجد في كل حال قال الله تعالى نارسلو لينا من بعده لانه في معنى الرسالة
وأند * فأبلغ أياكم رسولا سريرة * فالتاب ابن الحضرمي وماليا
قال القفر امرجه الله وحده اكتفاء بالرسول من الرسولين أو أند

ألكني اليها خير الرسو * ل أعلم بنواهي الخبر

أراد الرسل فاكثف بالواحد من الجمع واذا قلت الخطبة فلتس من خطب التكاح صاحب من بالوضع
ومن مشاهير الخطبة خطبة أبي طالب في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله
عنها وهي الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم عليه الصلاة والسلام وزرع اسمعيل وجعل لنا
سرما آمنوا ويتابعوا جوارحنا الحكام على الناس ثم ان محمد بن عبد الله ابن أبي من لا وازن في
في قرش الاربع بهار وفضلوا كرمنا وفضلوا محمد واولادنا كان في المال قبل فاق المال قبل زائل
وعارية سترجة وله في خديجة بنت خويلد رغبة ولهافيه مثل ذلك وما أحسن من الصداق فعل
فهذه الخطبة من أفضل خطب الجاهلية هو من يصي بن أكنم وأراد المأمون أن تزوج ابنته من على
الرضا قتال يصي نكلم فأجبت أن أقول أنكنت فقلت يا أمير المؤمنين أنت الحاكم الأكبر
والامام الأعظم وأنت أولى الكلام فقال الحمد لله الذي تصافرت الامور بعيشته ولا اله الا الله
أقرارا برؤيته وصلى الله على سيدنا محمد وذكره وعترته أما بعد فإن الله سبحانه قد جعل
التكاح ديناً ورضيه حكماً وأمره واجباً ليكون سبباً للجنسية وإني قد زوجت ابنة المأمون من على بن
موسى الرضا وأمرتها أو بعثت ديناراً اقتداً بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واتها إلى عادي
إليه السلف الصالح والحمد لله رب العالمين وحضر المأمون أملا كلوه أميرها من حضر أن
يخطب فقال الحمد لله والعصاة على المصطفى رسوله وخير ما عمل به كتاب الله وأنكموا الأباي منكم
والصالحين من عباده وإمائكم ولولم يكن في المناكحة آية متزوجة لاسنة مشعة إلا ما جعل الله في ذلك
من تأليف العبد والحرير لسارع إلى الموق المصيب وإدوايه العاقل اللبيب وظلان قد
عرفتموه في تسبيل تجهلوا خطب اليكم فتاتكم فلاته وقد بذل لها من الصداق كذا فاشفوا شافقتا
وأكنكموا الخطباء وقرولوا خيراً محمد وإليه وتوجهوا رايه أقول قولى هذا وأستفقر الله لى ولكم وخطب
رجل من بني أمية إلى عمر بن عبد العزيز أخته فأطال فقال عمر الحمد لله الذي الكبرياء صلى الله على
محمد حاتم الانبياء أما بعد فإن الرغبة مثلثت الدنيا وإن الرغبة منافع أجايت منا وقد أحسن بلدنا
فلنا من أودع كرمته واختارك ولم يصتر عليه وقد زوجناك على كتاب الله تعالى أمالك بغير وفاء

* ذكر خطبة في النكاح

الاولم وادوها وصاها
الاوهاء واردوها
وصاهرها والحلم الصلاح
والودع وصاروا واهط
القهو والجمع ومصاهرهم
أطهر الاحرار موهنا
وامراهم سودا وأحلام
موردا وأصمهم موهنا
وهاو أمكم وحل مومكم
ملككم هو مومكم المكرمة
وبما رها كلمهم الرسول
أم طلة وهو أكرم شهر
أودع الاولاد ومك ما أراد
وماسها علك ولا وهوا
وكس ملاجه ولا وصم
أسأل الله لكم اجد وصاه
ودوام اسعاده وأهم كلال
اصلاح حله والاحداد
لمعاده وله الحمد السرمد
والمدح لرسوله محمد قلبا
فرغ من خطبة

نسر محاسن وكان الحسن البصري رحمه الله يقول في خطبة التكاح بعد الحمد والثناء ما بعد
 قال الله تعالى جمع لهذا التكاح الارحام المنقطعة والانساب المقتربة وجعل ذلك في سنة من دينه
 ومنهاج من امره وقد خطب فلان اليكم وعليكم من الله نعمة وهو يدل من الصدق كذا
 فاستصبروا الله وداووا خبر ارجحكم الله الا معي رحمه الله كانوا يستصنون من الخطب ان يبدل
 ليدل على الرقة ومن الخطوب اليه الا بما جعل ليدل على الاية قوله البديعة النظام اي القرية
 التاليف (القرية من الاحكام) اي الماطة من النطق (الرفاء) السكون والالتصام ويدي المتزوج
 فضاله بالرفاء والبنين اي بالانفاق مع الزوجة ووجود البنين مما يكون منها وهو من رفات التوب
 اذا ضمنت بعضه الى بعض او من وفوت الرجل اذا سكنته قال ابو زيد رحمه الله هو من المرافاة خبير
 مهسوز وهي الموافقة وتزوج عليل بن ابي طالب قبل له بالرفاء والبنين فقال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا راكم اخاه فليقل على الخير البر كبارك الله لك وبارك عليك (الاتب) الداهية
 وجباية اي حكمه او حيلة وشبهة منكروا واشتقاقه من الاوادي وهي الوحش وكذلك الابد
 يقال ابد الشاعر اذا اتى بالعرض في شعره فبني ابدى الابد اي اظهر الداهية التي يذ ذكراها
 على الابد (زجرى) نهائى (أنهى) اتمنى وقدمى (المناولة) اعطاء الطعام (صافح الاجفان)
 شلقها ونفضها بسرعة كقولك طرفة العيون (خرو اللذان) اى سقطوا على وجوههم والفتن جمع
 السبين يعرب به عن الوسة لان العرب تسمى الشيء ببعض ما فيه واذا خرو على وجهه فأقرب تسمى الى
 الارض ذقنه لنفسه بالذكر لهذا قال الله تعالى يصرن اللذان مبيدا (البحار) اصول (خاوية)
 فارغة متأكلة وقال خاوية يساقطة باليس (صرى) قتل واراد به السكارى و(بنت الخاوية) هي
 النحر ومعنى الخاوية التي تغيبها الاشياء ما خوفة من خات غيبته على ترك الهمز وقال خات
 الشيء وخبا فهو خبيثه وقرآن الشيء وقرينه (احدى الكبر) واحدة من الكبار (أم المعري) اى
 اعظم الدواهي وما يتخط به (لم تجاوز) الخبيص) نوع من الحلواء (البخ) نبات يسكر منه
 وهو لبن الخشخاش البرى المعروف بالاقيون و(الطنج) ضرب من الخشب (زهرا) مضيئة تسمى
 الكواكب (الساوون) المشايين بالليل (طرا) جمعا (تكرا) منكرا (الحزيات) جمع خفزة وهي
 الخصلة الرديئة يصترى صاحبها متى ذكرت لها الخزي الهوان (سيور) ما مل وردوع اى ما يصير اليه
 أمره (عدوى حره) اى انتقال ضرره والجر الجرب والعدوى انتقال المرض من المريض الى السليم
 ومضاه عند العرب اذا كان الجرب واحدة من الابل سرى في غير ماوى الصحيح قال رسول الله صلى
 عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا صرف ولا حاسة ولا يوردم مرض على معص فقال اهرابى يا رسول الله
 فبال ابل ابل اتى تكون في الرمل كانها القلب اغيى البعير الاجرب فدخل فيها فيصير ماكلها قال غن
 اعدى الاول وقال التابغة

فلا تتركى بالوعيد كفى * الى الناس مطلى بما تقار أجرب

البديعة النظام العربية
 من الاجهام عقد العقد
 على الخسر المثين وقال لى
 بالرفاء والبنين ثم اخضر
 الحلواء التي كان أعدها
 وأبدى الابد عندها
 فأقبلت اقبال الجملة
 عليها وكنت أهوى يدي
 اليها فزجرى عن المزاولة
 وانفضى المناولة فوافقه
 ما كان باسرع من تصالح
 الاخفان حتى خرقهم
 اللذان فلما رأيتهم كاجاز
 نخل خاربة أو كصرى
 بنت خايه طلت انها لحدى
 الكبر وأم العبر فقلت
 لها عدى قسه وعيد
 قسه أعدت لقوم حلى
 أم بوى فقال لم اعدني
 البخ في صفات الخلف
 فقلت أقسم بمن أطلعها
 زهرا وهديها الساوون
 طرا قد حشيت شبا نكرا
 وأخيتك في المضزبات
 ذكرنا ثم حوت فكرة في
 سيور أمره وخيفه من
 عدوى حره حتى طارت
 نفس شعاعا وأرعدت
 قرائص اوتياها فلما رأى
 استطارة فرقى واستطالة
 قلق قال معاذ هذا الفكر
 المرض والزوع المومض
 فان يكن فكرى في أجل
 من أجل فأنا لا أنزع
 وأطفر

وأقوى هذه البقعة من وأقوى هم مثلها في قولهم **هـ** وإن يكن تقرر التمسك بالمراد من **ج** في قولهم **هـ** في قولهم **هـ** وطبعا من القبح حتى تأمن المستعدى والمعدى ويعد الملقام بعدى والألف المرفوع قبل أن تعجب وتجر ثم هدد لا متراجعا في البيوت من الأكياس والقوت وجعل يستخلص خالصه كل غفوت ونقبة كل مزرع وموزون حتى غلوا ما ألفاه فنه كظم استخرج (٧٨)

ها وبها وطرقه وبها سريرا (أقوى وأقوى) معناها أعلى، وضى وأقرا الرجل من أهله أفراد منهم وبني وجدوه والدارنط وكذلك أقوت وقوت وأقوت الأرض من الكلال وأسسه من الشعر وجسده من اللحم وأقوى وأقرا لا يبعدان (صفر) صوت وهذا جازيت لبأ شرا وسدده **هـ** فأت إلى فهم وما كنت آيا **هـ** تصف رأي نضج تملع فوق التادام على الشيء يتابع التفع يقول كم مثل هذه الخصلة فلوقها وهي تصفر تملع على ما قلنا (تأول) خذ (خضلة) قبضة (طب نفا) منه أي لكن نفسا طبية على فقهه فالأذا أكلت المبيض سكوت فردد فقصرت في جهته من أصل ما قلنا من ذلك (المستد) هو الشاكي (والمعدى) هو الحاكم يقال استندت الحاكم فأعداني أي استعنته فأعاني (تعمد) يتوكل (المفرق) أي بادر الفرار (وتسب) هو (تجر) الاكياس) أوجه الدوام والناير (التوت) أوجه الثياب (يستخلص) يختار (خالصة) خبارة وكذلك (نقبة) مزرع مكمل بالتراع يعني الثياب (موزون) يعني الجواهر وما في معاصها مما يباع بالوزن مثل الطرقات وغيره من شها (القم) ألقاصيد يحسن أن يكتبي بهن المكيدة (همن) شدة بالهيمان فوج من التكة (اسطفاه) اختاره (وزن) جهه وزمه والزم في كلام العرب التي فيها شرب من الثياب واخلط يقال وزم الرجل في أكله إذا خلط بعضه ببعض وراقت حلفت العذابة خلطته وقدر يديه ما شدد على وسطه من المال جسيما (الصفاقة) سلاية الوجه (خلع) أزال (الطبعة) قرعة طاعة بغير البصرة من جهة واسطو بينها وبين البصرة واسطبهه كبيرة تعرف بالطاح وتوسطها الطبعة (معاشرة ضربين) مصلحة وضربين (المنطق طباعة) المنطق حلقه (الكاتبه بصاعه) أي الذي أصطاه من الهزل مثل ما أصطاه (دلف) أسرع (التراي) معانق وضى (لويت) حلقه أي أهرضت عنه وهي (انزوداري) انقباض (تجلى) ظهور (اعراضى) ترى أقبالي عليه (صارفا) مضيا (المودة) الهبة (صروف) دفعوع (معنى) موجبي ولائى (فضع) ككشفوا (الصوف) الاختصاها قبل التبرية (فلى) فلى (يراعون) يحفظون حقوقهم (يلوتهم) خبزتهم ومنه (سبكتهم يوف) ادواهم ردية يريد أنهم قوم لا خير فيهم (عجف) مضرمقزع (انقكن) ارفعو مكانه مكافة (عجوف) لا يقدم عليه خوف ضرره (الصق الوقى) الصادق الود (الحق) المكرم لصديقه المعتنى به (الصوف) الرجم (الضرى) المضاد الذي يضرى أخذ الحرفان (صرى) مطروحات على الأرض (الحنوف) جمع حنف وهو الهلاك (اقتوه) اكتسبه (وعى) اذلال (النتيت) أي رجحت (الطاني) ما يجنى من الثمار (والقطوف) ما يقطف منها وهي جمع طلف وهو النعقد (خلفت) تركت خلفي (مكوم) مجروح (الحشى) اسقاط الجوف (وزن) أخذت منهم نأى حتى (أر باب الارائن) أصحاب الامرة (والرائن) البسط (الصوف) جمع صوف وهو السرو والارائن جمع أريكة والرائن واحد رافول (الهل) الأرض المفزع (زراع) نزعوه (فيه) منعقه وقوف يريد أن الاسد نزع أن تعقب في الهول الذي وقف فيه (سفتك) فكتك (فتكت) حثفت (فتكت) فكتك (حى) ما يحى ويمنع (أوف) كثير الاقفا والحية

الصفاقة وتعلم الصداقة وقال هل لك في المصاحبة الى الطبعة لا يروى بانرى مليحة فاقسمته بالذي جعله ميارا كما جاك كان ولم يصبه من خان في خان انه لا يقلل في شكاحه من ومعاشره ضربين ثم قلت له قول المنطق طباعه الكاتله بصاعه قد كفتى الاولى غرا فاطلب آخر الاخرى قبسم من كلالى ودق لا لتزاي فلويت عنه هذا رى وأبدت له ازودارى فلما بصر يا قاضي وقبلى له اعراضى أشد

يا صارفانى المود
دوا زمان له صروف
ومعنى في فضع من
جاورت تصنف الصوف
لا تطفى في آت
مخافى هم حروف
ولقد زلت بهم فلم
أرههم راعون الضيوف
وبلوتهم فوجلتهم
لما سبكتهم ذروف
ما فهم الاغيب
فكان عكن واغوف
لا الصق ولا الوف
ولا الحنى ولا الصوف

فوقيت فيهم بقية الذنب الضرى على الحروف وتركتهم صرى كاهم سقوا كاهم الحروف ارتكاض وتحتكت فيها اتقنوه مبدى وهم رقم الافوف ثم اثبتت منهم حلو الحافى والقطوف ولما لم اختلف مكهم لوم الحشى خلقى بطوف ووزرت أرباب الارا نلتوا الدوا المرفع الصوف ولكم بلغت بيلتى ما ليس يبلغ بالسيف ووقفت في هول را ع الاسد فيه من الوقوف ولكم سفتككم فتكتكم عكن عكنى آوف

(ارتكاض) جرى واضطراب وصحرك (موبق) مهلك (خوف) اسراع (الرفق) الكثير الرفق والرحمة قال ابن رشيقي معنى هذا الخروج بعد تديد ذنوبه

اذا أتى الله يوم المحشر في ظليل * وحي بالام المائنين والرسول
وحاسب الخلق من احصى قتلته * انما هم موبق فاعلم الى اجل
ولم اجدى حكايا غير بيته * تسوء في وصي الاسلام وسلمي
رجوت وجهه في وصي واسعة * ورحمة الله ارجي لي من العمل
(ولابن لتكن) * اذا خلق اللوا على يوما * وقد اخذ امر القيس اللوا
رجوت الله لا رجوسواه * لعل الله برحيم من اساء
(وقال ابن الرافق) يا عالم السر مني * اصنع بفضل حق
منيت نفسي بغير * مولاي مثل مني
وكان خلق جبلا * فكن اذا عدل خلق

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الله تعالى انا عند خلق عبيدي في ظنن في ما شاءه فوفى
رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مسرعا في نفسه فلما حضرته الوفاة رفع رأسه فذا
أبواه يبكين عليه فقال لهما ما يبكيكما قال ابني لا امرأته لي نفسها قال فلا تبكوا والله ما يسري أن
الذي يبد الله من أمرى بأيد بكما تأتي جبريل عليه الصلاة والسلام التي صلى الله عليه وسلم فأخبره
أن فتى توفي اليوم فاشهده فانه من أهل الجنة فاستكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه عن
عمله فقال لا ما علمنا عنده شيئا من خيرا الا أنه قال عند الموت كذا قال من ههنا أتى حسن الظن بالله من
أفضل العمل عنده وعن أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز أن أحدكم حتى يحسن
ظنه بالله تعالى فان حسن الظن ثم الجنة * أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال حسن الظن من حسن العباد وكان محمد بن نافع الواعظ صديقا لا يواسي قال فلما بلغني
موتة ما شفقت عليه فرائيته في النوم فقلت أبافواس فقال لا تحزن كايه قلت الحسن قال نعم قلت
ما فعل الله بك قال غفر الله لي قلت بأى شيء قال بتوبه جنتها قبل موتي بأيات قلمها قلت أين هي قال عند
أعلى فمرت الى أمه فلما رأته أبهت بالبكاء فقلت اني رأيت كذا فكأنها سكنت وانحرفت الى كذا
مقطعة فوجدت بخطه كما تعرف

يارب ان عظمت ذنوبي كثيرة * فلقد علمت بان صفوك أعظم
ان كان لا يرجوك الا بحسن * فن الذي يدعو ويرجو الجرم
أدعوك رب كما أمرت نصرنا * فقلار ددت يدى فن ذابرحم
مالى اليسك وسبيله الا لريا * وجبيل خلق ثم اتى مسلم
وانما قال لا تحزن كايه لان العرب لا تكتي الميت اغتلهوه باجمه قال الرابع
وقام نوبة يجب حفرى * بنات أنخى وبنات انخوى
ي دعون يا معي وتساوا كنيتي *

وقال آخر قد جعلت ندى كلاب بن جعفر * بأصماتها الا بالكتي لا تقيها
(قوله لي في الاستعبار) أى أكره البكاء (الظ) ألغ وألف بداعليه (استغفر) أماله
اليه (المصرف) المائل عنه (المعترف) المكتسب الاثم ويقال قرف فلا نذ الا لمعني بعبها
وكسبه ذنبا واقرق فلان ذنبا أى اكتسبه وألصقه بنفسه (المعترف) المقر بذنبه * أبو هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ملائكة يترجون على المقرين على
أنفسهم بالذنوب وروى أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يغيروا به عن ربنا ان آدم ان يبلغ

وكم ارتكاض موبق
لن في الذنوب يوم خوف
لكنني أعددت حسن
ن الظن بالمولى الرفق
(قال) فلما انتهى الى هنا
البيت لي في الاستعبار
وألف بالاستغفار حتى
استمال هوى قلبي المتصرف
ورجوت له ما رجلي المتعترف
المعترف ثم انه قبض دمه

ذئبل صناع السهام تستغفر في آخر الليل ولا يأتي (يخفى) يخف وغيب من غيبس الماها انتم
ويخف (المثل) السائل (تأبط) أي يحيط تحت أبطه (أنسل) خرج عتباته مغشياً أن يراه أحد
(أنساب) منى لا يحصى به (الحية) يعني الشيخ معاصيه لافانيته أهل الخائن بالغ بقله كسم
الحية فمن أقتنه وقال أيضاً في صغير الحية حوى وأصلها الواو لا تهن من موت أي تلوث تعويل
هي من الحياة لظول عمرها (انتهاه الله إلى الكعبة) مثل ضرب لا انتهاء الله إلى أقصاه قول العرب
آثر الطلب الكثر تريد أن المرض يعالج بكل دواء فلا يافقه فإذا وجب بالكي لم يبق بعده دواء
والأفواه الموت فريد أنه أن أقام بعدهما انتهى إلى هوأر وعذاب (ترشي) تنبأ أي وزير بش الملك
أطال الجلوس فيه (عجبة) أي سبب جلبه وسوقه (رجلي) يريد مناعه وصغره لفقره وقلة ما عنده
ورحل الإنسان ماله ومناعه في السفر (أمرى) أمشي بالليل (الطيب) قرية بالعراق بقعة واسط
بينها وبين البطحة المتقدمة وسمايت الطيب طيب هو آثارها خصها (أحسب) أدعو وأقول حبيبه
الله ومحارمي على قبح أفعالها الاحساب طلب الاجر حتى أحسب (الله على الخليل) أطلب إلى الله
تعالى الثواب بتكاري على الخليل والله تعالى ربي عليه فوكتنا عليه آيب
(شرح المقامة الثلاثين وهي الصورة) *

(قوله مدينة المنصور) هي بغداد والمنصور هو أمير المؤمنين أبو جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس استألف بعد أخيه السفاح ويومع يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة
ثلاث وثلثين ومائة وثمان مائة وأربعين سنة وشهر أشر وكان حاكماً وقت وفاة السفاح فخلده
السبعة معه موسى بن علي بن عبد الله بالانبار وود الخليل على المنصور في أربعة عشر يوماً وقد
بشيره النبي صلى الله عليه وسلم وظهر إلى همه العباسي فقال هذا هي أبو الخلفاء الأربعين أجود
فريش كفأومن ولده السفاح والمصور والمهدي وقال المنصور وأستفي المنام كافي في السجد
الحرام فتودى ابن عبد الله فميت أنا وعبد الله بن يحيى تنبأ حتى وصلنا إلى البرجة العليا فجلس
هو وأخذ يندى فأعادت وأدخلت الكعبة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس معه أبو بكر
وعمر وبلال قال فأتدنى وأصافى وأمنته وصحني فكان كوراً ثلاثاً وعشرين يوماً وقال خذها
البا أبا الخلفاء إلى يوم القيامة * وقال المنصور الخليفة لأصله الاتقوى والسلطان لأصله
الاطاعة والرجلة لأصلها العدل وأولى الناس بالقوة أقدروهم على العقوبة وأقص الناس
عقلاً من ظلم من هودونه * وولد المنصور في سنة خمس وتسعين في اليوم الثاني من شهر الحجاج
وملأ بمكة ببيتهمون لستين ثلثون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة (سور) مدينة بالشام بينها
وبين دمشق ثلاثون فرسفاً * وقال أيضاً ابن جبير مدينة سور يضرب بها المثل في الحصانة
لابتاق لطالها يد طاعة ولا استكانة قد أمدتها الأفرج مغزاً لحادثة زمانهم وجعلوها مائة لا منهم
وحداً انتهت ومناعتها أعجب ما يحدث به وذلك أنها راجعة إلى بابين أحدهما في البرواتاني في مصر
والجسر يحيط بها الأمن جهة واحدة فالبري يقضى إليها بعدولوج ثلاثة أبواب أو أربعة كما هي في سائر
مشيدة بحطة بالباب والبري يدخل إليه بين برجين مشيدتين إلى حرس في البلد أعجب منه
وصفاً يحيط بسور المدينة من ثلاثه جوانب ويحلق به من جانب آخر حدار مقفود بابين والسفن
تدخل تحت السور وترمي فيه وتقرض من البرجين المذكورين سلسلة منطوية مقفودة تقع عند
اعتراضها الداخل والخارج ولا مجال للمراكب الاضداداً إليها وعلى الباب سراس لا يدخل الداخل
ولا يخرج الا على أصنم فتشأن هذا المرمى شأن عظيم وعند الباب البري عين مينة تعذر إليها على
أدراج والأبواب الجباب بها كثيرة لا تخالو أو منها ولا بساتين بها أغما تطلب لها القراكم من أقطارها
التي بالقرب منها ولها أعملة متصلة والجبال التي بالقرب منها معمورة بالضياع ومنها قصي والثرات

المنهل وتأبط حرا به وائل
وقال لابنه أحفل الباقي
والله الوافي (قال الخضر
بهذه الحكاية) فلما رأيت
أنساب الحية والحية
وانتهاء الله إلى العسكية
حلت أن تربي بالخائن
عجبة للهوان فضمت
رجلي وجهت للرحلة ذيلي
وبت لياني أسرى إلى الطيب
وأحسب الله على الخليل
(المقامة الثلاثون
الصورية) *

(حكى الخضر بن همام) قال
أو تخلت من مدينة المنصور
إلى بلدة صور فلما حصلت بها
قوله ابن يحيى في نسخة ابن
علي اه

(ترجمة المنصور)

(ذكر مدينة سور)

اليها والمسلمين الباقيين بها مسجداً وأصلحى أحد أشياخنا أنها أخذت من أديم منة ثمان عشرة
ونسمائه بعد محاصرة طويلة بها كانت دار الصنعة ومنها قخرج مرآك السنين القزوة قوله
ذارضة أي حرة وسكانه نخض طيب عيش ومعنى مالك رفع ونخض أي صاحب حال رفع
على الألبان السخرة عنها النزول ويرد أنه ذو قذرة وتحتسكن بنخض ويرفع من أراد قوله
تقت أي اشتقت مصر قال الهمداني سمعت بمصر من هرمن بن هرمن جذاً لا سكندر وقال
أهل القصة المصرية الحديثة سمعت مصر لا تهاجدين المشرق والمغرب هاجن دود كل بلد عظيم مصر نحو
المصرية والكوفة طول مصر من الشعرين الثنتين أربعون الفرس إلى أسوان وهرتها من رقعة إلى
أيلة قس مسيرة أربعين ليلة واقتضت كلها في ثلاثة عشر من الخطاب ورضي الله عنه على يد عمرو بن
الطاس بن وائل السهمي ولما اقتضت مصر أتى أهلها إلى عمرو وقالوا له أجمع الأميران لبلنا هذا سنة
لا يجرى إلا بها فقال لهم هذا الذي قالوا له إذا كانتا عشرة ليلة تقفلون يؤمن من أشهر النجم حمدنا
إلى بلورية بكرين أبو جبار وأرضنا أبو جبار وحلنا عليها من الحلى والحلل أفضل ما يكون ثم ألقيناها في
النيل فقال لهم عمرو أن هذا لا يكون في الإسلام وإن الإسلام جدهما قبله فأمر أوثنه وأريب
ومسرى وهي أسماء ثلاثة أشهر انقبض لا يجرى النيل فيها لا قبل ولا لا كثيراً حتى هو بالجلال منها
فأمر أي ذلك عمرو بن العاص كتب بذلك إلى عمرو بن الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر بطاقه وكتب
إلى عمرو بن بشت السيل طاقه فألقها في النيل فأخذ عمرو والطاقة فذا فيها من عبد الله عمر أمير
المؤمنين إلى نيل مصر أما بعد فإن كنت إنما تقري من قلبك خلاصهم وإن كان الله الواحد القهار هو
الذي يجرى النيل فسال الله الواحد القهار أن يجرى لي طاقاً في البطاقة في النيل قبل يوم الصليب يوم
وقد تها أهل مصر البلاد فلما أتى البطاقة في النيل أصبحوا يوم الصليب وقد أجروا الله تعالى سنة
عشر ذراعاً في ليلة واحدة قطع الله تعالى تلك السنة السوم من أهل مصر قال ابن جرير رحمه مصر
كبيرة حاضرة عظيمة الأسواق من المدن التي سارت بأوصافها إلى فاذهي على شط النيل وعلى النيل
في مقابها قرية كبيرة الشان كثيرة البنيان تعرف بالجلية وتعرض بينهما قرية فيها مسكن حان
وعلى مشرقه وهي مجمع لهر أهل مصر ومنزلهم وبينها وبين مصر خليج يذهب بطولها نحو النيل
ولا يخرج له ولا جبرية جامع خطب فيه ويتصل بهذا الجامع المقياس الذي يستبر فيه قدر زيادة قبض
السيل كل سنة وأنداءه من شهر يؤنه وتعلم أنها تاهت أغشترها أول شهر أكتوبر والمقياس
عمود رخام يمر في موضع ينحصر فيه الماء عند انحنائه له وهو مفصل على اثنين وعشرين ذراعاً
وللذراع مفصلة على أربعين وعشرين قصفاً أقساماً مائة تعرف بالاصابع فإذا استوى الماء
تسع عشرة ذراعاً في القبض فهي القاية عندهم في طيب العام وربما كان الماء فيها كثيراً العموم
القبض المتوسط ما استوى سبع عشرة ذراعاً وهي أحسن مما زاد عليه والذي يستحق به السلطان
تراجعه ست عشرة ذراعاً فصاعداً وعليها تطل الإشارة للذي رقب الزيادة في كل يوم ويعلم بها
مياومة وإن قصر من ست عشرة فلا يجي ذلك السلطان في ذلك العام ولا تراج الأماءول عليه
وبقرية الجلدية يوم الاحد سوق عظيمة يندث بها وعلى نحو سبعة أميال في العصور التي يقضى
منها إلى الإسكندرية الأهرام القديمة المحجرة البناء القرية المنظر المربعة الشكل كأنها القباب
المضروبة وقد قامت في جوارها لاسيا الأثمان منها في سعة الواحد منهما من وكته أربعة ثمانية
خطوط وستون وستمائة وحدة في الأطراف في رأي العين وروا أمممكن الصعود إليها على خطر
ومشقة قلبي أطرافها المحددة كما رجع ما يكون من الرحاب قد أقيمت من الصخور العظام المنصرفة
ووكمت ركبا يدعى اللصاق يكاد يجر أهل الأرض نخض فيانها وبمصر أعدا العبد المذنب
إلى عمرو بن العاص بها الجبانة المعروفة بالقرافة وهي من عجائب الدنيا لا تخفى عليه من مشاهد

ذكر مصر

ذارضة ونخض ومالك
رفع ونخض تفت إلى مصر

ذكر المقياس

ذكر الأهرام

الانبياء وأهل البيت والمصالحين والعلماء وذوى الكرامات من أهل الزهد • وبها أقرب أسية
 أمر آفة صرحت وبها مساعد مضمرة بالليل والنهار بييت بها المصالحون • وبها أقرب الشافي محمد بن
 ادريس الإمام رضى الله عنه وهو من المشاهد العظماء أحفالا وأبناء عاهل المشهد العظيم الشأن
 الذى بالقاهرة حيث رأس سيدنا الحسين بن علي رضى الله عنهما هو فى تابوت • فضة مدفون
 قد نبى عليه ببيان بقصر الوصف عنه مجمل بأقواله يباح بحقوق بأمثال العباد بكاره عايشه
 أكثرها موضوع فى أنوار القضية وحف أعلامه بأمثال انتفاع ذهابى مصنع • شبه الرنة بهر
 الابصار حسنا وجمالا وفيه من أنواع الرخام المنجز القريب الصمة البديع الترميع مالا يقبله
 المتضلون والمدخل البها على مسجد على مثالها فى التأتى حيطانه كلها رخام وأغرب ما فيه • هر
 موضوع فى الحداد الذى يستقبله الداخل شريد السواد والبعض يصف الأشخاص كلها
 كأنه المرأة الهندية تترامح الناس على القبور كأنهم عليه رخصه به وبالكسوة التى عليه
 مرأى لها فى راجب مصر كثيرة فتنقص على هذه التبدل (الاساة) (الاطباء) (المواساة) أن يصح
 أسوة نفسه فى ماله فقامت فيه (رفضت) تركت (علاقى) أسباب تتعلق به بقصبة (رفضت)
 أزلت وأطرح ورفضت فوفى من القبار أزالته عنه (هوائى) مران وهى ما يصر فى الإنسان من
 وجهه الذى عريفه ويريد (أهرويت) ركبته حرة (ابن النعامة) الطريق وقيل سدر القند قال
 عنتره • وابن النعامة عند ذلك تركبى • وقيل ابن النعامة الساق وقيل عرقى الرجل وقيل
 القرس الفاره (أجلت) أمرعت (النعامة) واحدة النعام (مغانة) مقاساة (الابن) القنور من
 التعب (مدانة الخين) مقاربة الهلاك (كانت بها) أى أحييتها وولدت بها (النشوان) السكران
 يريد أن يفرح فرح السكران إذا أصبح للشرب وهو الأسطباح والمهسوب بالليل إذا طلع ضوء النهار
 المجلى منه بجعل يابض القبر (تنفس) أى انتشر (فى الظلام) (قطر) مقارب الخطوط كانه
 يقطف خطوه أى يقطعه (جود) ملس والجرد القصير الش • هر (عصبة) جماعة (مصايح) سرن
 ويريد بها النجوم (قوله الرجة كالطية) وهو كل موضع استقبلته وقصدته وتوجهت إليه (أهلاك)
 نكاح أو طلاق الرجل املا كاتزوج وأملكه غيره وزوجه وشهدا املا كآى هرسة هان • هر رضى الله
 عنهما قال النبى صلى الله عليه وسلم من شهد املا كآى أمرى مسلم فكلنا سامع وما فى سبيل الله
 واليوم يسعمانه (مشهود) أى محضود (حدثى) - ائقنى (مبعة) حدة نشاط والمبعة أول
 الشباب وأول عرى القرس ومبعة كل شئ مظلمه (والقراط) السباق المتقدمون الواحد
 قارط (القفاط) ما ينقطع من العرس مما ينثرفه الحاضرون هو الكحل والنخيل وما ينثرفه
 يسمى نثارا وكان نثار العرب فى هرسة هم القرا (أحوز) أحصل (السهاط) السوق التى جوانبها
 سفان متقابلان والسهاط أيضا أن يصطف العسكرية مقابلين والسهاط فى الطعام أن يلصق
 مائدة بأخرى ويجلس الناس عليها صفين مقابلين والسهاط الصف منه ومنه سبط الطهر ومنه
 الشهر المبط وهو الذى أباته مفصولة على أجزاء متعاقبة وقد تهنينا عليه فى الحادية عشرة (مكبادة)
 مقاساة وهى من الكبد كان الكبد تنبع بها (الغناء) التعب (رفيعه البناء) قال النبى صلى
 الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيرا ما يوفى ماله فى البناء قال النبى صلى الله عليه وسلم من بنى
 بنا فى غير ظلم ولا اعتداء أو غرس غرسا فى غير ظلم ولا اعتداء كان أجره جارا ما تنفع به أحد من خلق
 الرحمن وقال بعض الحكماء إذا أيسر الرجل إلى ثلاثه أشياء سديقه القديم يحفوه واهرا أنه
 يتزوج عليها ودارعدها ويثنيها وعلى قوله أما القوم فشهود ديا فهم حديث ابن عباس رضى
 الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا الشهود فإن الله عز وجل يستخرجهم من الحق
 ويدفع بهم الظلم (قوله وسبعة) أى واسعة و (الفناء) الساحة وهى ما حول الدار (الثراء) كثرة المال

والكرم الى المواسة
 فرغبت صلاتك الاستقامة
 ونفضت هواك الإقامة
 وأهرويت ظهر ابن
 النعامة وأجلت شعورها
 أبجال النعامة فلما دخلها
 بعد معاناة الابن ومدانة
 الخين كلفت بها كلف
 النشوان بالأسطباح
 والحريران بنقض الصباح
 فبينما أناموا بها أطوف
 وتحس قرس قطوف اذ
 وأبت على جرد من الخيل
 عصبة كصايح الليل
 فسالت لا تباع الرجة
 عن العصبية والرجحة
 فقبيل أما القوم فشهود
 وأما المقصد فاملا كمشهود
 فحدثني مبة النشاد على
 أن سرت مع القراط
 لا فوز بسلامة القفاط وأحوز
 حافا السهاط فأفضينا
 بعد مكابدة الغناء الى
 دار رفعة البناء وسبعة
 الفناء تشهد لبايها نثارا

(٣) قوله لجعل يابض
 القبر تنفس أى انتشر
 الخ كذا فى النسخ التى
 يابرنوا واصل فيها سقطا
 أو تحريقا من الفناح
 وتعود بالله من سقم النسخ
 الناشئ من عدم الاعتناء
 به لو مقابله على أصلها
 الصحيح ولعل الأصل والله
 أعلم بجعل يابض القبر
 تنفس الصلح أى انتشار
 ضوته فى الظلام أو نحو
 ذلك تأمل واللهولى الهداية

والسقاء فليزناهن
 سهوات الخيول وقدمنا
 الاقدام للدخول رأيت
 دهليزها مجلد بالمارغرفة
 ومكلا بخاروف معلقة
 وهنالك تخضع على طييفة
 فوق ذلك طييفة فرائي
 عنوان الصنفة ومراى
 هذه الطريفة ودعاني
 التطير بتلك المناس الى
 أن سمعت تلك الجالس
 فزمت عليه بصرف
 الاقدار ليعرفني من رب
 هذه الدار فقال ليس لها
 مالك معين ولا صاحب معين
 انما هي مصطبة المتقين
 والمدرزين ووليصة
 المشتقين والمهاجرين
 قلت في نفسي ان الله على
 خلقه المسهي واحمال المرهي
 وهبمت في الحال بالرجي
 لكني استهنت العود من
 فوري والفقرة دون فوري
 فوليت الدار مقبرة انفس
 كايح العصفور الفص
 فاذا هي اوائلا متفوشة
 وطافس مفروشة وغارق
 مصفوفة ومجوف مصوفة
 وقد اقبل المثلث عيس في
 برده وبنهنس بين خفته
 غفين جلس كانه ابن عمه
 السهاء نادى متاد من
 قبيل

«أخبار المنذر الملقب
 بجاء السهاء»

٣ قوله السبعة ليست في
 نسخة المتن كثري وكان في
 نسخة البصرة الطريفة ٥

(السقاء) الشرق والرفعة (سهوات) ظهور (دهليز) مدخل الدار الذي تسجبه عامتنا الاسطوان
 والاسطوان عند العرب السواري واحدا اسطوانة وأنشد أبو موسى الجاحظ في نوادره وذكر
 الدهليز يقال أويت في الدهليز منذ أربع * ولم أكن أرى الدهليزا
 خيزي من السوق وشعري لكم * تلك لعبري قصة خيزي
 (مجلد) مغطى (ألمبار) ثياب خفيفة (مكلا) محققا (بخاروف) قفف أو تاليق الغرياء يصلون فيها
 ما يأخذونه من الصدقة والمخاروف عند العرب جمع مخرف وهي قتيبة تشبه الزنبل يختلف فيها
 الرطب أي يجتثي فيها (طييفة) نوع من البسط (دكة) هي الدكان (وابني) شككتي وخوفتي
 (ضوان) دبيل (الصنفة) الكتاب أو الدتير بتلك المخاروف وأراد أنها دار خيصة وسرمان وكان
 ابن همام في هذه القصيدة طفليها على ما وصفه بنفسه من الرظيفة وورع ما يتولى أهل القلوف
 والادب يمثل هذا فتدركناهن ابراهيم بن المهدي واهن الموصلي مثل هذا في أخبار الطفيلين
 على مناديتها الصفا مكررة أو الوهنا (البدعة) ما لا ينبغي البدع الذي لم يفعل قبله مثلهو (الطريفة)
 الغربية المستطرفة (التطير) التشاؤم (المناس) جمع مفرس وهو الذي لا يبارقه النمس وأراد
 به المخاروف والامبار التي قدم (مصترف الاقدار) هو الله تعالى (رب الدار) مالكها أو التالطري
 أسلاها ما ذكره بما لا يفهم معنى (المقيقين) المكدين وقيل المتقين جمع مقيف وهو الذي
 يتقوا آثار الناس أي يتبعهم طلب لهم شيأ يدعو لهم (المدرزين) المكدين ودوروة كلمة أهلية
 معناها الكدية و (المشتقين) الذي يصاحي أسرات الطيور فقتنع اليه فيصطادها و (المهاجرين)
 والجواهر الشرطي الذي يصرف حول السلطان (قوله وليصة) أي مدخل والوليصة الموضع الذي يلج
 الانسان فيه أي يدخله أو كلف يستتر فيه (الفقرة) الرجوع الى الخلف (ضلة ضلالة) (المسي)
 المثلث بجهة أراد ان مشه كان لغرفة فائدة (الحمال) يوسفة وخوف (فوري) حتى من قبل ان أسكن
 (انفس) جمع غصة وهي ما يعتقنهم أو يقرعها صاحب (ارائك) سرور من رنة (طنافس) بسط
 (وغارق) غثاذ (مصرف) سرور (مصوفة) مضمومة متصرفة وجعل البيت بهذه الامتعة الكثيرة
 لانه يتعبر من فهي تستعمله وان كان قد رأى في فريده من قعات تدل على فقر فان الغرياء في البلاد
 يعلقون من قعاتهم في دهليز القنادي وبيت في غاية الرظافية والدار المذكورة انما كانت خندقا
 لفقراء الغرياء والمكدين والجالس في دهليزها خادم العندق وحين سألها عنها أخبره ان ليس لها رب
 معين انما هي دار المكدين والمخاروفين وقيل لاحد المكدين أن يبيع من قعاته فقال هل رأيت سائدا
 يبيع شبكته (المثلث) العروس (عيس) يتقنرو (تبهنس) مثله في المعنى (حفنة) خدمته وانه
 وقال خذ العبد بحفنة خذ اذا خذ من وفي الدعاء ما بين الناس ونحقد أي نغمد ملق وتعمل لك وقال
 خذوا لا تدبني وأسأت * بأفكهن أزمة الاجال

أوجيد يقال خذ بخفدة أو خذ بخفدة وفسر طاوس قوله تعالى نين وخفدة أي خذ ما فهو مطايق
 للعة وفسره ابن مسعود رضي الله عنه بالاختان وهو مطايق لما في المقامة لان المكدين لا خذ ما لهم
 وقال الله امره الله الحفدة جمع حافد ككامل وكلة (ابن السهاء) الجوهري ماء السهاء لقب عامر
 ابن حارثة الأزدي أبو عمرو بن بقاء الذي خرج من اليمن لما أحسن بسيل العرم وسمى ماء السهاء لانه
 كان اذا جذب قومه ما هم أي نقاهم موهتهم حتى يأتيهم المصعب فكانه مخلف من ماء السهاء وقيل
 لولده بنو ماء السهاء وهم ملوك الشام والعرب تسمى أيضا بنو ماء السهاء لانهم يعيشون بماء السهاء
 قال الأزهرى رحمه الله السهاء ما بين البادية وكل اسم أم المنذر ماء السهاء فسمي العرب ابن ماء
 السهاء وهو المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى وأمه ماء السهاء وهي امرأة من القريظ فاسط
 سميت بذلك لجبالها ولما لمحت كسرى الذي احمه قبازين فيروز خرج في أيامه ورجل يقال له مردك

فدعا الناس الى الزندقه واباحه الحرم وان لا يمنع احدكم ما يريد قد عبقنا المنذر ليدخل في هذا المنع فافترسوا في المنذر هذا الفعل الخسيس فطردوه فباز من مملكته ونفاه عن الحيرة ودعا الحرث ابن عمرو بن جمر كل المرار فأجاب وكان الحرث شديد المكث فشد له ملكه وكانت أم أوشروان بين يدي قبائوما فدخل عليه مردك فخلرا قاعا قال لقبا دعهما الى انضى حاجتي منها قال له قبائو دوتكم اقرب اليه أوشروان فغير بل يسأله أن يسب له أمه حتى قبل رجاسه فتركها له فطافه فباز وولى أوشروان وجلس في مجلسه أقبل المنذرية وأذن للناس فدخل عليه مردك ودخل عليه المنذر فقال أوشروان كنت ألقى أمنيئين أوجران يكونان في ثوبه ثمانى قد جعلهما لي فقال مردك وما هما أما الملك قال غيت أن أمك فاستعمل هذا الرجل الشريف يعني المنذرية أن أقتل هؤلاء انا زندقه فقال له مردك أوتطيع أن تقتل الناس كلهم فقال الملك له هنيئا بآمن الزانية واقطعنا ذهب نثر يرج جواريل من أني مدققت رجليك الى جوى هذا أمر به يقتل وصلب و يقتل في محبرة واحدة من الزنادقة مائة أنت وصلمهم وطلب الحرث فخرج هاربا بصيص مامعه وأخذ المنذر في طلبهم فأخذ من بني أسهل المرار ثمانية وأربعين رجلا فضرب رقابهم وألحق في طلب امرئ القيس فلقق السهول وقام القصة في الثالثة والعشرين (قوله الاحاء) أى الاختان (ساسان) شيخ المكدين قال القصة حى ساسان هو أستاذ المكدين ومقدمهم وواضع طرائقهم ومعلوم قال أبو الفتح اسمعيل بن الفضل بن الاخشيد السراج المكدي في كتابه حدثنا أبو بكر البطار في المكدي حدثنا محمد بن علي بن أحد الفقيه المكدي حدثنا سليمان بن صالح المكدي قال سمعت طارن المكدي قال قال ساسان ألا أدلك على شجرة الطلوع مكث لا يبل قلبي قل هي الكدية وقوله (أستاذ الاستاذين) حدث أحد بن الحسن قال كنت عند أبي الحسن بن أبي الفضل فدخل رجل مذكرنا فشاهر فقال الشراء ثلاثة شاعر وشعره ور شعره فأما الشاعر فمطلق والشعرور المستطعم والشجرة المستقل لرداء شعره والاستاذون ثلاثة أستاذ في الدين كلها ما يفضلوا أستاذ في الدنيا كالزوا والعمال والولاة وأستاذ لادين عنده يعلم منه ولاد نيا يتفقه بها كالطعام يعني أستاذوا البنوا الملاح و بنو ساسان ملوك الفرس (هذوة) مقدم (الشعاذين) المكدين والشعاذ الملق في المسئلة وتمتعت السيف بالفتى صفاته (المجبل) العظيم قال يحنه تبيللاى عظمته فطليما أعوذ من الجبل والجلال وهو الرجل الضخم وفي الحديث أصبتم خير ابيلاى ككبر اخضا (الاخر) المشهور وحسنه (المجبل) الابيض (شب) زهر ع ونشأ (الملوان والفتيان) الليل والنهار (تعامته) شعرته (نورها) بضعها والتعام بنت ابيض وهو ضرب من الهمى منابته الجبال اذا يس ايض بيان شديدا

* أبو حنيفة ثبتت التعامه خروطا طول الاذقان من أسل واحد فذاجت ايضت كلها واذا عمل التعام كان أشد ياشار بشبه بالشيب قال المرار الفقيد
أعلاقة أم الوليد بعيدا * أفتان وأسل كان التعام الخلس
(وقال حسان رضى الله عنه) *
أومرى وأسى تغير لونه * شطاف أصبح كاشعالم المجل
والتعام هو عطفه الجبل قال بشرى كراخيل
فبات ليلة وأدم يوم * على الهمى يجر لها التعام
(قولهم ريته) طنفسه والجمع الزواي وقيل هي الوسائد وقيل الشيا الموشاة (الضوضاء)
الاصوات (ازدلف) قرب (مسند) موضع اسناده (سبلته) لحينه وقيل شاربوه هذه الخلبة
التي ذكر ليس فيها لفظا لاروه تشفى اشارة الكدية (قوله المبتدع) أى الفاعل له قيل أن يفعل
التوال) العطا (المؤمل) المرجو (شرح) غرض (نهر السؤال) من قوله تعالى وأما السائل

وقوله ما ذكره مما لا يفهم
له معنى هكذا في النسخ التي
يأيد بنا وهي مع ما قبلها
لا تلتزم ولا يفهم لها معنى
ولعل هنا كلاما سقط من
النسخ تلتزم معه هذه الجملة
ونعود بالله من سقم النسخ
ه امصحه

الاجاء وسرمة ساسان
استاذ الاستاذين وقدة
الشعاذين لا عقد هذا العقد
المجبل في هذا اليوم الاخر
المجبل الا الذي جال وجلب
وشب في الكدية وشاب
فأجبر هذا الصور ما أشاروا
اليه وأذوا في احضار
المنصوص عليه فبرز حيث
شيخ قد أبل الملوان فامته
وقوالفتيان تعامته
فتيامرت الجامعة باقباله
وتبادرت الى استقباله فلا
جلس على زربته وسكنت
الضوضاء لهيبته اذ دلف
الى مسنده ومسح سبلته
يده ثم قال الحمد لله المبتدى
بالافضل المبتدع للثوال
المقرب اليه بالسؤال
المؤمل لتقصي الامال
لنى شرح الزكاة في الاموال
وذبحر من نهر السؤال

فلا تهر و قال ابن عمر ان

ان ابن آدم حين يلقى سائل • يتقدم من حق عليه فيهر

والله ان يقصده عبد • لطف • بسؤاله يذنب منه ريشه

فصل الاله و ذنبه لا تنسه • فله يذ كرهه اذ ذكره

وقال ايضا • سؤالتنا دأونا بالنس • لهم علينا بقول منه

من سال منهم و لم اعطيه • ولو مرة فواسيه

أو أجل الرد لا تنهه • وان يكن لطف فاعذرنه • وادعه الله وصبرته

(قوله نيب) أي دعا و عرض (المضطر) الشد الجاح (القانع) المتذلل عند السؤال (والمعتر)

المتعرض المعروف (والمحرم) الذي لا يسأل أحد شيئا وهو محتاج (طعمة غنية) الكذبة لان

فائدتها تحصل بالتحصيل فكيف لا مشقة (دعوة بلاية) قولك السائل الله بطلنوسع الله

هذين وصوره وأنشدوا فيهم

ووجال و نساء • و بنات و بنونا

و اذا دعي لهم • مرامهم فضونا

وقال آخر ألم ترى أفضت لي و ذكرها • كما أفضت المسكين دعوة سائه

لان السائل لا يطلب من المسؤول الدعاء انما يطلب ما يشع الامام و مما يستظرف من هذا ما حكي

الاصمى قال مر بي أعرابي ما لا فقلت له كيف حالك قال أسأل الناس الخاف فيطوفوني كرها فلا

يؤخرون علي ما يطوفوني ولا يبارك لي فيما أخذ والعرب بين ذلك فان وال اجل قريب والامل بعيد

• سال أعرابي رجلا فبكي أباحر و عند داره فقال يروك الله فاداليه يوما آخر فقال بعث ما قال أمس

وتضع فقلت منه فطره فقال الأعرابي

ان أبا عمر و كعبوس الوسط • اذا سألناه عطي و ضطر • اعطاه و يروك الله فقط

(قوله أشهد أن لا اله الا الله) أي أعلم وأبى ومنه شهد الله أي أعلم و بين أنه لا اله الا هو ومنه شهد

الشاهد عند الحاك أي بين له ما عنده وأعله الطير (يعني) يرزى ويستأسل (الربا) الحرام وأصله

الزيادة (ويربي) يزيد و يكثر أي يضعفها (يفسخ) يرزى (المسكين) الضعيف الذليل (وتخض

جناحه) لأن جابه فهو مثل الأشفاق والحنان وأصله أن الطائر اذا غيضا تخض جناحه على فراخه

و يلحقها به شفقة عليا قال الله تعالى و تخض لهما جناح الفضل من الرحمة و (استكان) خضع وذل

وهو استعمل • ن كان أصله استكون فقلت سر كة الواو الى الكاف فاقبلت ألفا فمركها في الحكم

و انقما ماقبلها فهي في الأصل كالستقام و بابه أو يكون اقنصل من الكون لان الخاضع يقلل

الكلام وأصله استكن فوصلت قصة الكاف بألف كقوله قلت وقد سوت على الكمال •

أراد الكل كل وقال تعالى فاستكافوا الزمهم وما ينصرفون وأنشد أبو علي

• فما استكان لما لاقي ولا خضا • (قوله المثرين) الأغنياء (الرافة) القربة يتقرب بها الى الله تعالى

(أصفيائه) أحبابه (الصفة) شبه الصفة والصفة كالسقية وكان أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم الغرباء يظعنون اليه من الجهات وليس عندهم شيء فيكونون سائقا للمجد فكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الناس على الصدقة عليهم وكان يجلس لهم فيعلمهم القرآن

ونصهم المرحر يرى بالذكر لان لهم حالة يشبهون بها المكدين من لباس الخفاف والعيش من صدقات

الناس فهم يتأسون بأهل الصفة ويحاملونهم بهجة على من زجرهم و مما يحسن أن يشد في هذا

المعنى قول ابن عمر ان

السائلون عيال الله والمال • فله يذنبه فيهم شاب من لؤما

وتدب الى مواساة المضطر

وأمر بالطعام القاتم والمعتر

و وصف عبادته للقرين في

كتابه المبين فقال وهو

أسدق القائلين والذين في

أموالهم حق معام للسائل

والمحروم أحده على ما روى

من طعمة غنية وأعوذ به

من استعاج دعوة بلاية

وأشهد أن لا اله الا الله

وحده لا شريك له الها

يجزى التصديق

والمصدقان ويعنى الربا

ويربى الصدقات وأشهد

أن محمدا عبده الرحيم

ودعوه الكريم ابتعثه

ليفسخ الطلبة بالضياء

ويتنصف للفقراء من

الأغنياء فرفق صلى الله

عليه وسلم بالمسكين وتخض

جناحه للمسكين وقرض

الحقوق في أموال المثرين

وبين ما يجب للمغنين على

المكثرين صلى الله عليه

صلاة تحطيه بالزكاة وعلى

أصفيائه أهل الصفة أما بعد

فان الله تعالى شرع التكاح

لتحفظوا و سن التنازل

لكي تتضاعفوا فقال سبحانه

تعرفوا يا أيها الناس انا

خلقناكم من ذكروا نثي

• قوله لا تنهه أي لا تنهزنا

ويقرب أهدف ألف

لا ضرورة الوزي اه

تعارفوا وهذا أوجع الخراج
ولاج بن خراجه ذوالوجه
الوقاح والأظف الصراح
والهريرو الصباح والارام
والاحاح بحطب سليطة
أهلها وشرطة عليها قنيس
بفت أبي العنيس لمباطة
من الصافها بالمقاها
واسرافها في اسفافها
وانكاشها على معاشها
وانعاشها صدرها شا
وقد بل لها من الصدق
شلاقا وحكازا وسقاها
وكرازا فأكنسوه انكاح
مثلها وسواها جلهم بحيلة
وان ختم حيلة قسوف ينسبك
الله من فضله أقول قولي
هذا واستغفر الله العظيم
لي ولكم وأسأله أن يكثرني
المصاطب نسلك ويحرم
من المعاطب مثلكم

قوله ومن سفر في الآية الخ
في الكشف والذي يحكي
عن المشافي رحمه الله انه
سمران لا تعلموا أن لا تكثر
صياكم فوجبه أن يصعل
من قولك عال الرجل حيلة
يعولهم كقولهم باسم
عولهم إذا انفق عليهم لان
من كثر حيله لزمه أن يعولهم
وفي ذلك ما يصعب عليه
المخالطة على حدود الورع
وكسب الحلال والرزق
الطيب وكلام مشبه من
أعلام العلم وأمنه الشريح
ورؤس الجهدين حقيق
بالجل على العصب والساد
وان لا ينظن به قهر يرف

لجعله حجة بالله من خلق * بأوجع من مكان الرحمن متما
واخذ من الرذان الله يحقته * من غير صذر وشوم الشح قد علما

(الشعوب) جمع شعبر هو أكبر من القليلة (الخراج) كلمة ذلك كقوله خركه (ولاج) كثير
الولج على الناس للكدي (خراج) كثير الخرج في طلب ذوقه والولاج الخراج الذي يحس
الخنول في أموره والخروج منها وقال غلان ولاج خراج إذا كان متصرفا في أمره فاعا لا يوائه
ضارا لا عداته (والأظف) سوء الكذب (الصراح) انظارا بين برده أم إذا وصف حالته في كديته
لا يشكم إلا بالكذب (الهري) كثرة الصباح والشروهر والكاب صرتمدون نباحه من فلة
صبره على البرد (والارام) الاثقال والاضجار بدمعوى الصباح على من يكذبهم وينقل عليهم
بالعيب على ترك الصدقة حتى يفقدوا منه (والاحاح) المداومة والاكثار من السؤال * وقد
الحطبة المدسنة في سنة مجد فقتل أشرفها بعضهم بعض خرافا من لسانه وقولهم عليه ما هذا
الرجل وهو يأتي الشرف منافع أخطاء جهده نفسه وان حرمه هيامه فعماله بينهم أربصانة
دينار فلو قتلوا هذه صلة آل غلان وهذه صلة آل غلان فأخذها وظنوا أنهم قد كفوا المسئلة فذا
هو يوم الجمعة قد استقبل وهو يقول من يصلي على بغلين كفاه الله كبة (الار) (السليطة)
الحديد السان وقد سلطت فهي سليطة (شرطة) مواقة (صلها) أي زوجها أي جات على شرط
زوجها فهي مشه في خصاها كلها (قنيس) اسمها وهو من القبس وهي الشطة كانها ملدتها شطة
نار تحرق ما مرت به (ضبس) من العبوس وقوله قنيس زائد قال (الصاهما) اركبها وانشأها
نيس (الحافها) الحافق السؤال (اسفافها) ناسطها على ما يجتمع من الناس والاسفاف التسع
لما في الأمور والاسفاف الخنول في الأمر الذي هو قد أسف تعرض للأمر الذي (انكاشها) الخضاها
واجتهداها (اتعاشها) قيامها ازار قاعها هراشا مشارتها القرائتها والمها رشة أسهل الكلاب
وهي أن يترافع الكلبان ويتناحوا ويضكل واحد صاحبه فجعل مدافعتها عند الشر لا قرانها
ومضارتها كالهاش للكلاب ولا تملك عندهم قباها حتى تغرق أقرانها في الشر والسب
بالباغ وضرب الكف على ذلك والأفهي ناقصة (بذل) أعطى (شلاقا) قوب مرقه وليس
بجربى وقيل هوشبه المشلا وقيل هوشرة تجعل فيها كسر الخبز (حكازا) عصا تخرج بها
الأبواب وتضرب بها الكلاب (سقاها) خرقه بالية تقبلها على رأسها (كرازا) اناء تعلقه
في ذراعها تجعل فيه الصدقة وقيل انكرازا اناء لشرب الماء وتسميه مامتنا الكرازة فكان
صدان هذه المرأة توبعها تلبسه للكدي وشرقة بالية رأسها وعصا تخرج بها الأبواب واناء
أما أن يقبل فيه ما يدق من الصدقة أو يقبل فيه ما لشربها عند طوافها للكدي وتوال كركز هو
الخرج والكراز كيش يحمل عليه الراي أداته (حيلة) قفرا (جعلكم) عددكم (المعاطب)
المهاك وخطا أو محمد في الدرة من يذهب من الخواص البعية إلى العيال وقال انما البعية التي تفر
بدليل قوله تعالى وان ختم حيلة وتصريف الفعل منه مال يصعل فحوائل والجمع حالة وفي
التزيل العزيز ووجدك طاللا فافني وفي الحديث لان تدع ورتك أفتيا شير من أن تركهم حيلة
يتكفون الناس وأما الذين يوالونهم عيال واحد هم عيل كيد وحياد وجمع عيال على عيائل
كر كلاب وركائب وأهل فهو عيل كتر عياله وعلاهم عولهم وفي الحديث ابدأ بمن يقول ومن كلام
العرب والله لقد علفت حتى علفت أي صفت عيالي حتى افقرت وأما قوله تعالى ذلك أدى أن لا تعلموا
فخاضه أن لا يتجوروا وقيل بعض العرب لما حكم عليه بالبراقعة والله لقد علفت حتى في الحكم
أي صوت يهون من سفر في الآية تقولوا بأن معاشه تكسر عيالكم فقدرهم * وأذرفنا من نفسير
هذه الخطبة الهزلية وقد قدمنا ابن دمام في هذه القامعة مفقيل قد كرمنا العهد الذي كتب

الصافي بأمر معز الدولة لمجدد فرصة الطفيل بقداد وقد استغلفه على الطفيل فان هذا العهد
 يوافق خطبة المقامة في كثير من أغراضها وذلك عهد محمد بن عبد الرحمن إلى الفضل بن
 النعمان حين استغلفه على سنته واستناه على حياطة رسومه وسنته من الطفيل على أهل
 مدينة السلام وما يتصل بها من أرباضها وأكثافها وما يجري معها من سوادها وباشها وأطرافها
 لما توسع فيه من قلة الحياه وشدة القاء وكثرة القسم وجودة الهضم وأمره أن يتوسم اسم
 الطفيل ومعناه ويعرف مغزاه ومخاديه ويتفحصه تصفح الباحث عن خله بمجهوده غير القائل
 فيه بفسليه وتخليده فاق كثيرا من الناس قد نسب صاحبه للشره والهم وجهه على الجشع والقرم
 فهم من غلط في استدلاله فأساء في مقاله ومنهم من منع بماله فدفع عنه باحتياله وكذا القريقين
 مذموم وجههما مالم يعلم لا يتعلقان بسد واضح ولا يصران من لباس واضح وقدرت
 يا أخی بالطفيل ولا عار فيه عند ذوي التفصيل لان الطفيل مشتق من الطفيل وهو وقت المساء
 وأوان العشاء فلما كثرت استعمال في صدر النهار وجزه وأول آخره كاقيل القبران للشمس
 والقمر وكاقيل الصمران لابي بكر وعمر وأمره أن يعقد مرائد الكبراء والعظماء بمرابه
 ويسط الامر بمرابه فانه يظفر من ارادتها النعجة الباردة ويصل بها إلى القريسة الشاردة
 فيجدها من طرائف الالوان الملتقة للسان وبدائع الطعوم السائقة في الحقوم مالا يجده
 عند غيرهم ولا يناله الا لاجم لحذق صناعتهم وجودة أدواتهم ونصيب اندسهم وكثرة ذوات
 أديمهم والله يورف من ذلك خلصا ويدفعوه لخلنا ويوضح عليه دليلنا ويسهل اليه سيلنا
 وأمره أن يجتلب التكرمة بمن يحصل منهم رده ويستدعي بالتلف نأته ورده وكثيرا ما يتفق
 ذلك للمداحين وينسب المتوصلين وأمره أن يصادق قهارسة الدور ومديرا ورافق وكلاء
 المطايخ ومديرا فانهم يملكون من أصحابهم أزيمة مطاعهم ومشاربهم وأمره أن يتعهد أسواق
 المقوقين ومرامق المتابعين فإذا رأى نيطيعة فليزديدها أو أطمعه فداحتدنها اتبعها إلى
 القصدها وشعبها إلى المنزل الحاوي لها واستعمل ميعات الدعوة ومن يحضره من أهل اليسار
 والثروة وأمره أن يجتلب جماع العوام المقلين ومحافل الراع المشرين وأن لا ينقل اليها قداما
 ولا يفرلما سكاها فاما عاصبا به تجتمع على مضى النفوس والاحوال وفيه الاحلام والاموال
 وفي الطفيل عليها بحافها يؤلم وازداجه راء الطفيل يلم وأمره أن يصور الخوان اذا حصل
 والطعام اذا نقل حتى يعرف بالحدس والضمين عدد الالوان في الكثرة والقلية واقتنائها في الطيب
 والذقة فقد رنفسه أن يشبع مع آخرها ويقيم عنداتها فلا يفوته نصيب من كثيرها وقليلها
 ولا يخطئه الخط من دقيقها وجليلها ومتى أحسن بقلية الطعام وجزه آمن في أوجه امان الكيس
 في سعيه والرشيد في أمره فانه اذا قل ذلك سلم من عواقب الاغمار الذين يكفون طرعا يقولون ناديا
 ويلتوت أن المائدة تبلههم إلى آخر حاجتهم وتقيمهم إلى حفاتهم فلا يلبسون أن يجلبوا خجلة
 الوامق الراغب ويتقبلوا بصرة الراغب الخائب وأمره أن يروض نفسه ويقلط حسه ويضرب
 عن كثير مما يلقفه صفحا بطوى دونه كشفا ويستحسن الصمم عن الغشاء ويضيق
 عن القيمة الخشنة وان آتته الوكرية في حلقه صبر عليها لاجل الوصول إلى حقه وان وقتت
 الصبغة في رأسه مضى عليها بمواقع أمراضه وان قيسه لاق بالخفاء قابله بالطف والصفاء
 اذا كان ولج الابواب ونالط الاعمال وجلس مع الحضور واختلط بالجمهور فلا بد أن يقاء
 المنكر لأمه ويعر به المستغرب لوجهه فان كان حرا حسنا أمسك وتذم وان كان قضا غليظا
 وهمهم وتكام وان يستعمل مع الخاطبة الملاينة وأن يجتنب عند ذلك الماشاة ليرد غلظه
 ويقل حده ويكف غريبه وبأمن سعيه وأمره أن يتعهد الجوارش المعدة للعدد

== قيلوا إلى قولوا فقد
 روى عن عمران الخطاب
 رضى الله عنه لا تظن
 بكلمة خرجت من
 أنبيك سواء أنت محمد
 لها في الخير مما لا تفي بكابا
 المترجم بكلمة شافى إلى
 من كلام الشافى شاعدا
 بأنه كان أعلى كمالا أطول
 باعاني علم كلام العرب من
 أن يخفى عليه مثل هذا
 ولكن العلماء طرقوا ساليب
 فسكت في تفسير هذه الكلمة
 طريقة الكليات اه نقله
 مصححه

(ذكر خبئة هرقل في الكتاب)

والنقوية البعد المشبهة للطعام المهله لتيسيل الاضغام وأن يكون انما هذا كالكتاب الذي
 يحيا أقل لاسه والقاروس الذي يصل حسامه وأمره اذا غشي أبواب الملوك أهل السلطان أن
 يصانع البواب والجباب ويخدم اقوام والكتاب فإذا دخل السواد الأعظم قوسا الجمع لا يتأخر
 ولا يتقدم بعد أن يجعل ثيابه ويحسن كلامه ويجوابه طعام الامراء على اليه الحفلة لا احتفالا
 ويتكفل بالوقود على العموم اكثالا فهذا العهد طابق لاحوال هذه النفاة وربما يتصل بخصبة
 المتفامة من الخطب الهزلية لمحدوثا أن يرحلوا خطب إلى قوم وجاء بخطب تنسفع خطبة النكاح
 بحمد الله فأطال ثم ذكر خلق السموات والارض واقصر ثم ذكر القرون حتى جهر من حضرم
 التفت إلى مخاطب فقال ما عملنا أهول الله فقال والله قد نسيت اسمي من طول خطبتي وهي طالت
 ثلاثا أن تزوجتها بهذا الخطبة فخطب القوم وعقدوا في مجلس آخر أنسج خاتم صفوان عليه آمنة
 فقال له العبد لودعوت الناس فخطبت قال ادعهم أن يخدمهم فلما اجتمعوا تكلم خاتم فقال ان
 الله أعظم وأجل من أن يذكر في نكاح هذين السكبين وأنا أشهدكم أن قد زوجت هذه الزانية من
 هذا ابن الزانية خطب مصعب بن حيان خطبة نكاح لحمر فقال لقواموا ناكم لاله الا الله فالت
 له الجارية بحسب الله فمات هذا هو ناك خطب ثقل في تزويج فأطال فقام واحد من القوم وقال
 اذا فرغ من الثقل بارك الله لكم فان على شغلا يريد المبادرة فيه وخطب رجل امرأة فجعل مصعب
 ويخط فغضب راس ذكره بيده وقال له اليك يساق الحديث (قوله أرم) أي أحكم وسدود (الخطب)
 ولي الزوجة مثل الاب والابن لم يفهم الا خنان وكل شيء من قبل الزوج فهم الاجاء واحد
 جاملت فقام جو مثل أوومهم وهو زوال الصهار يقصصهم (الخطبة) امرأته المرأة فالزواج
 (والنكاح) كما شرع عليه من الدراهم وقد تبرت التي تزاها ريت بهم فقرأ أصحاب الزوج قد خلهم
 حجة عند ذلك فغير كل واحد منهم من الدراهم ما يمكنه فقصصهم بشرى منها أنواع الاطعمة والنفق
 قال (أخرى الشجع بالاثار) أي سره على أن يذكر (استغرق) جاوز وحدث ابن قتيبة عن أبي
 عثمان قال مروان بن الحكم قد اجتمع فيه خلق كثير فماتت بصوم ما معهم فقال هذا سيد الخي تزوج
 مناقاة تكلم الشخ فقال الحمد لله صلى الله على رسول الله ما بعد فان الله جعل الماكهة التي رزقها
 فعلا وأزله وحيابب المناسبة فلا نذكر فلانة وبذل لها من الصدقات كذا وقد رزقته ياها
 وأوصيته وصية الله فيها ثم قال هاؤنا ناكم فخطبت على رؤسنا فرائر التجر (قوله ذلذه) أي أطراف
 فوبه والخلل ما على الارض من أسفل القبيص (أرادته) جمع أرذل وهو الذي وما رذل والمرذل
 والذليل اللون (والعرجة) التعرج وقال ما عليه حرجة ولا تعرج أي اظامه وبهية التي حسنه
 ونضارته (عاج) مال (السماء) كل مستوي على نسق وصف الناس معاط وأراد به المائدة
 (والطهاة) الطباخون من اناس (تناصفت) اعتدلت وأصفى كل جزء منها صاحبه وانصاف
 اعتدال الحسن (دبيع) جلس قال رعت بالمكان أقتربت وابتاجر رفته باليد لا تظرد شق وربع
 وقدر وقبص (ربضته) موضعه الذي قعد فيه والربضة القطعة انطبعة من التريد (ربيع) يأكل
 وفلان يربغ أي هو مختص لا يصدم شيأ برده (الروضة) وضع العشب وأراد بها ما بين أيديهم من
 الطعام (الزحف) الضرب والوقوب إلى الشر وأراد به المالحس كل انسان أن يأكل حتى هو ان جلس
 لا كل أن يفرم ويشهر بأنه فطس فيحتاج أن يشد افع وان يتوأتب مع صاحب الحفاوت في غن
 ما على فخر من ذلك والزحف مشي الاعمى (الفتنة) تظرة بالنوا كانه يلوى عنقه فينظر ولقت اليه لفتنا
 واتفت صر فوجه البه (هجم) دخل عليه فتنة (برم) بجبل وهو الذي لا يد شغل مع القوم فيها
 دخلوا فيه من المغرم (والمعاشرة) ترك المخالفة في العصبية (طباقا) جمع طبق أي طبق فوق طبق
 يعني السماء (وطبقها) ملاها وعماها قال طبق القيم تطييفا اذا صاحب بخله جميع الارض (اشراقا)

قد فرغ الشيخ من خطبته
 وأمر القسطنطين قد خطبته
 نساك من النشا واستغرق
 حد الاكثر وأغرى
 الشجع بالاثار ثم غرض
 الشيخ بسبب ذلك هو يقدم
 أواذه (قال الحسرت بن
 همام قتيبة لا تظرد عرجة
 القوم وأكل حصة اليوم
 فما جهم إلى معاط رزقته
 طهاة وتناصفت في
 الحسن جماته فحين ربيع
 كل شخص في روضته وطلق
 يرتفع في روضته أنسجت من
 الصف وقررت من الزحف
 فقامت من الشيخ لفته إلى
 وقطرة هجم بها طرفه على
 فقال إلى ابن يارم حلا
 فاشترت معاشرته من فيه
 كرم قتلته والذى خلقها
 طباقا وطبقها اشراقا

فروا و شوا (الماء) الاصغر وجه الله هو ما شرب فان أدت فيه قلت حاذقت لما وأشد

كيفية لاج بعب من دآه • ولا شق الخواثم من لماق

الخواثم الطاش وحكي يعقوب أن الماء يصلح في الاكل والشرب قال ابن كيسان هو الشيء اليسير من الطعام والشرب (لست رقا) • أكلت شبراً من قنار الواس تبع بقية الشيء الخلفي قلت هان سبده لاسنوسا تبع الخلافة كملها ماذا قولوا لوالو اسأى ذواقوا لا يوس كذا أي لا يقاوه (أو تعبرني) حتى تعبرني (ابن مذهب سبال) يريد ابن ولدت قد بيت صغيراً (مذهب سبال) مجي ويهت وأراد ابن بذلك (الصعداء) التنفس شوح وهي من فعل المهموم (استنزف الدمع) استفرغه باليكاه حتى انقطع وترقوا زفه أذاه باليكاه (استنصت) أمرهم بالسكوت (مسقط الرأس) يريد الموضع الذي سقط فيه رأسه عند مولده (أموج) أصغروا أقصرروا والماء في المضطرب (بروج) يتجمل (وردها) ماؤها (السلسيل) عين في اجنفة والسلسيل انخرو (المروج) المواضع المصبية (مغانيهم) منازلهم (البروج) منازل القمر وأراد أنهم في الحسن والرفعة كالقصور وأن دورهم في العلو والاسنواء كالبروج سبقه الخواثم الغير وان في هذا التشبيه فقال يشقوا إلى القبر وان بعضنا بها

لست شعري وليت عرفن • وعاطل القواد السعيا

كيف يا قصبري وان حالنا • ثرايين سلكك المنظوما

كنت أم البلاد شرقاً وغرباً • قضا الهرو شيك المرقوما

فهي أولادها ولكن حققتنا • بعدا لم تطلقها أن تعيما

دمن كانت السروج وكنا • أقراق بناثا ونجسوما

وقال السري يشقوا إلى الموصل وكان بصب

أعسل سبون ناداه مشوق • برناح منك إلى الهوى الموموق

فحق أن ورقاب مشرفة النرا • فادوزين التسرو والبسوق

فأرى الصوامع في غوارب أكلها • مثل الهوادج في غوارب فوق

محيرة الحدران بنغم طيها • فكانت أمنيضة متفوق

جمر تلوح خللاها يشكها • فصلت بالكافور بين حقيق

كشفت كركيل ناهية النهي • ظلين ظل هوى وظل حديق

فغرقت صبراته في خسده • أذلا بجسره من التفريق

وقال الثعالبي ما ظفرت إلى الصوامع مذبرت من نساها والأذ كرت بينه ظري الصوامع واستأنفت

العجب من حسن هذا التشبيه وبراعته (قوله نخمة وياها) أي حركتها انضمتها الطبية (مر آها البهيج)

منظرها الحسن (وآزاهير وياها) أنوار كذا هو هي جمع أزاهير وأزاهير جمع زهر وهو التور (تعباب)

ترول • ثم قال سروج هي الموضع الذي أرتست بجنة الدنيا أي ثبت فيه فكانت قال جنة الدنيا

هي سروج وسروج هذه بلاد بقرى وجمارات وهي من بلاد الجزيرة وذكورها المشهورة والجزيرة

انضمت فعميد يدار ويصعد وديار مضر وسروج من كورد يار مضر وهي ثغرية إذا كان للمسلمين قوة

على كونها وإذا ضعفوا عليهم الروم عليها وهي كثيرة التلج والبرد (قوله يتزاح) يعبد (التشج) الكياه

(والزفرة) تنفس المهموم (مخاط) مخاض (مخاط) موضع تصرفه ويكون المسعى مصدر لإعني السى

(خطبا) أمرها (مريج) محتاط (مساع) مواضع تصرفه وأسم فاهها فصيل مثل ظرف فهو ظرف

(فاصرا) أي قصيرة وكذا استعماله الآن فلهها فاصروا سم فاهها فصيل مثل ظرف فهو ظرف

(الخطي) جمع خطرة (عوج) معوجة (بوي سم) أي بوي موق فقرأ وأدلت أني متولا أرى تروحي

منها أنس رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقين أحدكم الموت لقصر تلبه فان كان

لاذقت لما ولا لست

رقا أو تعبرني أين مذهب

سبال ومن أين مذهب

سبال تنفس الصعداء

مرارا وأرسل الكياه

مداراً حتى إذا استقر

الدمع استنصت الجمع وقال

لي أرضي السمع

مسقط رأس سروج

وبها كنت أموج

بلدة يوجد فيها

كل شيء وروج

وردها من سلسيل

وهنا هو سروج

وينو هو مغانيه

هم نجوم وروج

حبذا نخمة زيا

هاو مر آها البهيج

وآزاهير وياها

حين تعباب التلوج

من رآها قال حرمي

جنة الدنيا سروج

ولمن يتزاح ضها

زفرات ونشج

مثل حال الحب مذبح

زخبي منها التلوج

ميرة تهمي وشمو

كل قمر هيج

وهجوم كل يوم

خطبا خطب مريج

ومساع في التربي

فاصرا الخطو هوج

لبت بوي حبلها

حملي منها التلوج

لا يتجاءل قليل العلم أحسن ما كانت الحياة خبراً إلى وفوق إذا كانت الوفاة خبراً إلى جلد رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغتوا الموتى فإن هول المظلم شديدون من السعادة أن يطول عمر العبد وإن يرزقه الله الأناة وفي معنى وصفه مروج بكتانه عليه قال الحضرى الأصم يشوق إلى القيران أما سقى الله أرض القيروان حيا * كأنه عبراني المسلمات
 كأنها تاتى الجنات ترثها * مسكية وحسان حلو هرات
 أرض أربنة أقطار مباركة * لله فيها راهسين وكبات

وحديثي انفق به أبو عبد الله بن زرقون في بستانه بطر يانة أيام قراني عليه التواد والكمال وكان وجهه الله ذاكرا بالطرحة الأديبه مع غيرة بالطرحة التقية فلادت بيني وبينه في إحدى العشيات أنواع من المذاكرات في فنون أدبيات فها ترحه الله وحش وأطهر السوروى وأنا يومئذ غلام باقل هذا رى فقال لقد جعلت أن بيني وبينها خوة قلت وكيف ذاك يا سدي فقال انى ولدك بلك شمس فرزت بالحدث غبطة واستزنت منه فقال لي يومئذ فكم قسمه مستطرفة أهل انى كنت اجتزنت بشرى من قدام من العدة مع التقية أبو بكر عبد الله بن العربي رحمه الله فلما صرنا في بلحاوين بكر ماتوا رجناها أخذ التقية أبو بكر بشى عليها بكل لسان على صكك فزعموا أى من البلدان ويقول ان الاشياء التي جعلت فيها لا تكاد تنضم في بلدة من كثرة الزرع والنصر والزييت والصبر والمخ وغير ذلك فقلت له أعلت أنى ولدت بها فقال لي أبو بكر أهول أنت الآن

* مسقط الرأس شمس * قتلته عجيزا * وبها كنت أعيش *

* بلدة بوجدنيا * فقلت * كل نبي وريش *

* وروها من سليل * فقلت * وهجارها عريش *

قال أبو بكر

قال أبو بكر

ثم سرنا في طرقتنا على قواى السروجية فرددناها شرسية وقطعنا بها الطريق ونحن لا نشعر فكانت أسرع حية وأيت جمالة مثل هذا الفضل وسنه قد ينف على القاتلين يستبين يحدثني عن ابن العربي وابن عبدون الكاتب قطرا أنهم في رياض كلها ترحه على نهر أشيلية وهى أمانا على بهمنها وجالها لدالحى ولبلى ليدخل على ذلك مسرة تسأل الله تعالى أن يبلته نايضا السوروى ودار البقاء (قوله وحيث) أى حفظت (علامتنا) عالمنا المشهور بالعالم (أوتجه) ربطه وشده وقد تقدم هذا القليل من الهرم في أخبار وأشعار حسان (مصاحفته) مصاحفته ووضع كفى على كفه * ان عمر رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرئ يضافخ أخاه ليس في صدر واحد منهما على أخيه اخنه لم تفرق أيديهما حتى يفرق الله عز وجل ما مضى من ذنوبهما إلا خنة الحقد (اغتمت) حبتها غتمت (مواكلته) الأكل معه * ابن عمر رضى الله عنه ساطع المضى دواو طعام الشجع داه (ظلت) أى دمت قال الله تعالى الذى ظلت عليه ما كفا أى دمت عليه مقيا قال سيوم رحمه الله أمه ظلت البث يصل ظل نهاره سامتا ولا حول العرب بظل الأكل عمل بانها ركالا تقول بات الأعمل بالليل (أعشو) أظن بصير ضيف (شواظه) ناره والشواظه لهاب النار الذى لا دنان فيه (مدقى) اذنى (نعب) صاح (العين) الفراق والقراب اذا صاح عندهم تشاموا به وقد تقدم ذلك (مقارعة الحفن للعين) أى مسرعا بقدر ما تخضع عينك
 * (شرح المقامة الحادية والثلاثين وهى الرملية) *

قال غلام بين بلده ووصت
 ما أنشدته أغنت أنه
 علامتنا أوزيد وان كان
 الهرم قد أوتيه بقيد
 فبادرت الى مصاحفته
 واغتمت مواكلته من
 صفته وظلت مدة
 مقاي بمصر أعشواى
 شواظه وأحشو صدقى
 من دور أناظله الى أن
 نعب بيننا غراب العين
 ففارقته مقارعة الحفن للعين

المقامة الحادية

والثلاثون الرملية

(سكى الحرث بن همام)
 قال كنت في حنفوان الشباب
 وريمان العيش اللباب
 أقبل الاكتنان بالغاب
 وأهوى الادلاق من
 القربا لعلنى

(عنقوان وريمان) معناها أولو (اللباب) الخالص (أقبل) أبغض (الاكتنان) الاستئثار
 والاقامة في الكتن (الغاب) الشجر المتشوه ويرث الاسد وأراد به بلده وأنه كان يكره الاقامة
 بها وجب السفر (أهوى) أحب (الادلاق) الخروج بسرعة وسهولة (القراب) وما لا يحصل فيه

السيف وهو غده (السفر) جمع سفره وهي التي يجعل فيها الخبز يرضع عليها يخلق وتستعمل في السفر (ينفج) بكسر الهمزة وتشديد السين كولات في السفر تنفج (يتفج) بواو (الظفر) المنقوز بالحاجة (معاقره الوطن) ملازمة بلد الانسان (سفره الوطن) ثبت القلوب ببلد الانهات (وطن) سكن وأقام فريد أن الإقامة في بلد الانسان فحضر شأمو ببلد خاطره قال الشاعر
أفئق من الصبر الجليل فانه * لم يحش قهره من سببه
والمرء ليس ببالغ في أرضه * كالصفر ليس بصائد في وكزه

وأشد الغضب حى

نقل ركابك في الغلا * ودع العوالي والقصور
فحلقوا أو طانهم * أشباه سكان القبور
لولا التغريب لارتقى * در العصور الى القصور

وقالوا لمن يصاحب البراء القاهر ولم يزد به الزخامة والشدّة أن يرى ولم يخرج من الظل الى الشمس فلا ترجمه وتقدم مثل هذا في التماسه وقال أبو العباس الاعشى

ملت حبس وملتنى فخرطقت * كما نطقت تلاجينا على قدور
وسولت لى نفسى أن أأارقها * والماء في المزن أسنى منه في الغدور
أما شئت منى الأيام في وطنى * حتى تضابق في ما هن من وطرى
ولا قضت من سواد العين حاجتها * حتى تكثر على ما كان في السفر
(وقال البصري)

وليس اغترابى من حبستان اتى * صدمت بها الإخوان والدار والاهل
ولكننى ملك بها من مشاكل * وان القريب القرد من يعدم الشكلا
(ولابى الفتح البستي عفا الله عنه)

ما أنصفت بغداد حين فحشت * لتزبها وهي المهل الاكس
لم يرجع لى حق القراينة مجسرت * فيها ولا حق المسرواة فخرس
ونعقب عليه المعرى في هذا فقال لى أبى القاسم على بن الحسن التنوخى القاضى
فم الوليد ولم أذمهم بواركم * فقال ما أنصفت بغداد حين
فان لقيت وليدا والنوى عذقت * يوم القيامة لم أعدهم بكيثا
أحسنت ما شئت فى تأنيس مقرب * ولو لم يفت المدي أحسنت ما شئت

(وقال أبو الفتح البستي)

وما فر به الانسان في شقة النوى * ولكنما والله في عدم الشكلا
وانى غريب بين بست وأهلها * وان كان فيها أسرى وبها أهلى
(ولابى بكر بن نقي)

أهتفكم على الاقار والعدم * لو كنت حرا لى النفس لم أتم
فلاحد يقتصكم يمينى لو اشر * ولا حملوكم تهمل بالديم
أنا امرؤ ان نبت في أرض أدلس * بشت العراق فتأمتلى على قدم
ما العيش بالعلم الاحالة شئت * وحرفه وكلت بالعدد الهرم
(واقبته أبى محمد بن حزم)

ولى حول الكاف العراق حباية * ولا ضر وان يستوحش الكلف الصب
فان ينزل الرحمن وحلى بهم * غيثا يسيلوا التأسف والكرب

أن السفر ينفع السفر
ويتج الظفر ومعاقرة
الوطن نعمت الوطن
وتحقر من وطن

هناك يدرى أن البعد قصة • وإن كساد العلم آفة الخيرية

(قوله أجلت) أي صرفت (فداح) سهام (الاستشارة) مشاورة غيره في رأيها أو جالته اقتراح تأني في
أشائه والأربعين واستعمار خاملين يستشيره في أمر السفر قد أحاطوا بآقراءه فكانت صريح على
السهم أفضل وإن خالفه فكانت صريح عليه لا أفضل (اقتدحت) غربت (زناد) ما يكون فيه النار
(الاستشارة) طلب الخيرة من الله تعالى (استبحت) حركت (جاشا) تهاوى في سكنها من السفر
كأنه لا يقرئ السفر (أصلحت) طلعت (خبت) أفتت (الرملة) بادية بالشام منها العرب بالرملة
لما خب عليها الرمل وهي من كورة فلسطين بينها وبين بيت المقدس غاية خمس ميسلا وكانت مد
مدينة فلسطين القديمة فلما رأت الخلافة سليمان بن عبد الملك باقى مدينة الرملة وغرب لثو نقل
أهل الديار هناك إلى الرملة مدنية فلسطين (أقيمت) تركت (الرحلة) الأرحال وكنى بالهاء العسا
عن الإقامة بعد أن تبا (أم القرى) مكة وكافى شارك ذكركمك لشهرتها وشوحدنا شيعتنا ابن جبر
قد ذكرنا أشياء قبل من يضبطها أو انتباهها إعلاما من أحب استطلاعها ترك ذلك كرام البيت الشريف
أمره الله تعالى وقال شيا مكة بلدة قد وضعها الله تعالى بين جبال عذقة بها وهي في بطن واد مدينة
كبيرة مستطيلة لها ثلاثة أبواب باب الملاحة يخرج منه إلى الجبال بموضع الذي يعرف بالجرن من
يسار والمار إليها جبل في أعلاه ثنية عليها علم يشبه البرج يخرج منها إلى السمرة وتعرف بالثنية بكذا
وهي التي جعلها حسان موعذنبيل الإسلام في قوله • تيرا القمع موعدها كذا • وهذا دخلت مكة
يوم الفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث شئت من حيث شئت قال في
الحرب من مضائق

كان لم يكن بين الجرن إلى الصفا • أنيس ولم يسر بمكة ساسي

وهي يسار المار إليها جبل وفي جبالها الجرن مدفن جماعة من الصفا بدت في اليوم قعودهم وفيها بقية
علم الظاهر وهو موضع خشية عبد الله بن الزبير كان في موضع من بني تميم فهدمه أهل الطائفة فبيرة
منهم على لغة الطاج صاحبهم وعن يمينها إذا استقبلت الجبال من مسجد سبيل بين جبلين وهو الذي
بابت الجبل فيه التي صلى الله عليه وسلم وعلى باب الجرن طريق الطائف والفرار أو الصعود إلى
عرفات والباب بين الشرق والشمال مائلا إلى الشرق الباب الثاني باب السفل إلى جهة الجنوب
عليه طريق اليمن ومنه دخل خالد بن الوليد يوم الفتح الباب الثالث باب العمرة يعرف بالباب الزاهر
عليه طريق المدينة والشام وجدة وهو عربي ومنه يخرج إلى التنعيم وهو على فرسخ من مكة وهو
أقرب مسقات المعقرين وطريقه حسن فيه إلا أن الأتار العذبة المسماة بالنديكة وعلى ميل من مكة في
طريق التنعيم على مسجد يزاره بهر كل ليلة يسافره آخر مسند فيه نقش دائر يقال أن النبي
صلى الله عليه وسلم قد عليه مسير بها عند مجيئه من العمرة يجمع الناس خلودهم به تركوا بعده
بقوله على يسار الطريق قبر أبي لهب وأم أنه قد هلاهما جبالان عظمتان من الحضرة لرحم الناس على
قديم الدهر وعلى قدر ميل إلى الزاهر وهو مبنى على جانبي الطريق يحتوي على دار وبستانين لأحد
المكيين وفيه مكان مستطيل عليه كيزان الماعز أكن محلا • وهي القصاري للثوب والظهور
وفيه منحة كبيرة للمعقرين وعلى جانبي الطريق في الزاهر أربعة أجيال جبالان من هنا وجبالان
من هناك كراتها التي جعل إبراهيم عليه الصلاة والسلام أجزاء الطير عليها ثم دعاها عند قوله رب
أرني كيف تقضي الموتى وعند الجبال تبارك الزاهر غير الوادي المعروف بجنى طوى كانت ابن عمر رضى الله
عنها يقفل فيه عند دخوله مكة وفيه زل التي عليه الصلاة والسلام عند دخوله وفيه مسجد
إبراهيم عليه الصلاة والسلام وفيه آثار تعرف بالشيكة ثم يخرج من الوادي إلى أعلام وهي أبحار
موضوعة بين الحلل والحرم كالأبراج المصفوفة قد أدخلها إلى جهة مكة حرم الأبراج وأخذت من أعلى

(ذكر مكة شرفها الله تعالى)

فأجلت فداح الاستشارة
واقترحت زناد الاستخارة
ثم استبحت جنباً أثبت
من الجارة وأصعدت إلى
ساحل الشام القصارة فلما
خبت بالرملة وأقيمت بها
عصا الرحلة صادفت بها
ركاباً تعد للسرى ورحالا
فشد إلى أم القرى

جبل يعترض عن بين الطريق الى العمرة وينشق الطريق الى جبل عن يساره وهما بيقات المعتمرين
 وخارجهما يشعرون بغير مسجدا نشأ رضى الله عنها ومن جبال مكة جبل آبي قبيس وهو على الحرم
 في الجهة الشرقية مقابل الجبل الاسود في أعلاه مسجد عليه سطح شرف على مكة ويظهر حسنها
 وحسن الحرم واتساعه وجمال الكعبة وهو مستودع الجبل الاسود ومن الطوائف حتى آداه الى
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام وفيه قبر آدم عليه السلام وهو أحد أنشبي مكة والاختب الثاني
 المتصل بغيره في الجهة الغربية وفيه موقف النبي صلى الله عليه وسلم عند انشقاق القمر ومن
 جبالها را على مقدار فرسخ ومشرق على منى وهو مرتفع في الهواء كان متعبدا للنبي صلى الله عليه
 وسلم وهو الذي اهتزت فيه فقال الله كن حرا فاعطيت الانبي وسدي وشهد ان لعمر بن الخطاب
 وعثمان بن عفان رضى الله عنهما وفيه زلت أول آية من القرآن وهو أخذ من الغرب الى الشمال
 وعلى طرفه الشمالي جبانة الطون المتقدمة ومن جبالها جبل نور وهو في الجهة الغربية على فرسخ
 أو أزيد وفيه القار الذي أرى اليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى مقربة من القرية جبريل وهي
 عمود منقطع من الجبال قد ظم شبه الذراع المرتفعة مقدرا ونصف القامة وانبط من أعلاه شبه
 الكف كانه بقية مبسوطة يستظل تحتها نحو العشرين رجلا ومن مكة الى منى نحو خمسة أميال
 ومنى مدينة عظيمة واسعة الاختطاط وقد نزلت اليوم الاما نزل يسيرة محدثة للزول
 كان الطريق اليها المديدان اتساعا وانضاحا واول ما يلقى المتوجه اليها بقربها مسجد السبعة التي
 عقدها العباس للنبي صلى الله عليه وسلم على الانصار ثم غشى بها الى حرة العقبة وهي أول منى
 وعليها مسجد وبها علم منصوب شبه أعلام الحرم المذكورة يجعله الراي عن محنة مستقبل مكة
 ويرى بها سبع حصيات يوم الصرا طلع الشمس ثم يصر أو يذبح ويحلق أو يصر ومنى كلها مضر
 ويصل له كل الاشياء الا القمامة بعدها الجدة الوسطى وبها أيضا علم وبين الجرتين قدر راقية وبعدها
 بقدر واغرة الجدة الاولى التي ترى وقت الزوال ثاني يوم الصبح حصيات وفي الوسطى سبع وفي
 جرة العقبة سبع قلح احدى وعشرون حصاة ويقل ذلك في ثالث يوم الصبح قلح اثنتان وأربعون
 حصاة وسبع تقدمت يوم الصبح فتكمل تسع وأربعون حصاة وفي اثر ذلك ينفض الحاج الى مكة وعند
 الجدة الاولى يلقى بحري الذبيح عليه السلام وفي موضع الحري جهر ملصق بمذابحه اثر قدم صغيرة
 يقال انها أثر قدمه عند تحركه لانه الجراشقا فاقبله الناس ويلسونه بركابه مسجد الحنيف
 آخر منى وهو مشع الساحة كما كبيرا يكون من الجوامع وسومته في درجة المسجد وهي القبلة أربع
 بلاطات وهو مسجد مشهور البركة ومن منى الى المزدلفة نحو خمسة أميال والمزدلفة تسمى المشعر
 الحرم وجهها ظلت ثلاثة أشهر ما رادى محسرحذين المزدلفة ومنى والمزدلفة بسيطن الارض
 فسبح حولها سهارج للها وفي وسط البسيط حلق في وسطها بقية في أعلاها مسجد يصعد اليه على
 أدراج من جهتين يزدحم الناس عليه للصلاة فيه عند منيتهم بها وبين المزدلفة وعرفات أزيد من
 خمسة أميال وعرفات بسيطن الارض مد البصر لو حشر الثلاث في فيه لوسعهم فتحق به جبال كثيرة
 وفي آخر البسيط جبل الرحمة وهو موقف الناس والعبان قبله فاما ما همما الى عرفات جبل ومدونتها
 حرم وجبل الرحمة منقطع من الجبال قائم في البسيط فهو كله حجارة وكان من جبالها حتى فأخذوا فيه من
 أربع جهات أدراجا وطيشه يصعد فيها بالواب الموقرة وفي أعلاه بقية تنسب لام سلمة رضى الله
 عنها وفي وسطها مسجد يحق في سطحه فسبح الساحة جبل المنظر يزدحم الناس عليه للصلاة فيه
 فيشرق منه على بسيط عرفات وفي أسفل من يسار القبلة ارضية البنيان فيها عرف لها طيقتان
 تنسب الى آدم عليه الصلاة والسلام وعن يسارها مسجد صغير يعمر بمنى الطين مسجد ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام بقى منه الجدار القبلي يخطب فيه الخطيب يوم الوقفة ثم يصيح بين الظهر

والصبر ثم يقف الناس بعد جمعهم الظهر والعصر باكين دامين متضوئين حتى يقرب من الشمس
ثم يدفع الامام المائكني بالناس بالتفرد فعا ترجع منه الجبال فيصالحون بجزءه المغرب والعشاء
الاحمر فيبيتون بها والدينا كلها موع مسرحة فذا صبح غدوة العصر وقفوا دامين وعز دلفة
كلها موقف الا وادي محسرات فيه تقع الهرولة الى متى فذا بالغوا في رموا بهاجرة العقبة ثم ينفر
الناس الى البيت المكرم الى طواف الاضحية وهو كمال الحج * واما البيت المكرم فهو قريب من
التر يسع له اربعة اركان ركن ينظر الى الشرق وفيه الحجر الاسود ومنه ابتداء الطواف يبعد الطائف
منه قليلا والبيت من يساره ثم يلي بعد ذلك في طوافه الركن العراقي وهو ناظر الى الشمال ثم الركن
الشامي وهو ناظر الى المغرب ثم الركن العماني وهو ناظر الى الجنوب ثم يعود الى الركن الحجر
الاسود وذلك شروط واحدا باب البيت في الصبح الذي بين ركن الحجر والركن العراقي وهو قريب
من الحجر بعشرة اشبار وما بين الحجر والباب يسمى الملتزم وهو موضع استجابة الدعاء ويرتفع الباب
من الارض احد عشر شبرا ونصف والباب من فضاء مضيقا بديع الصنعة يستوقف الابصار حسنا
وحضاد تاه كذلك وعقبته العليا كذلك وعلى رأسه لوح ذهب خالص ابريق سعة نحو شبرين وله
نقار نافضة كبيرة تان تعلق عليهما قفل الباب والباب ناظر الى الشرق وسعته ثمانية اشبار وطوله
ثلاثة عشر شبرا وعظم الحائط الذي ينطوي عليه الباب خمسة اشبار ودخل البيت مفروش
بالرخام المخرنج وحيطانه كلها رخام مخزن قد طام على ثلاثة اعمدة من الساج مفرطة الطول بين كل
عمود وعمود اربع خطوات والبيت كله من نفسه الاعلى مطلي بانفضه المذهب فيصير البناء
صفيحة ذهب لثقلها بالحجر الابيض والبيت خمسة مضار عليا زجاج عراق بديع النقش ادرجت
في وسط السقف مرمع كل ركن مضوا ويلقى الداخل من الباب من يساره ركن الحجر الاسود وباب
الرجة هو الذي يصعد عليه الى السطح والمقام مخرج مشي بانفضه ارتفاعه ثلاثة اشبار وسعته
شبران اعلاه اوسع من اسفله وآثار القدمين والاصابع فيه صب ثمانية ما من مخرج فشر بناءه ومن
الباب الى الركن العراقي حوض طوله اثنا عشر شبرا وارتفاعه خمسة اشبار وارتفاعه شبر وهو علامة
موضع المقام وهو مصب ماء البيت وموضع المقام الذي يصلي فيه ما بين الباب والركن العراقي
وموضع المقام قبة حديد موضوعة الى جانب قبة زمزم ترفع في اشهر الحج وتزال قبة الخشب لانها
اجل لازدحام الناس ومن ركن الحجر الى الركن العراقي اربعة وخمسون شبرا ومن الحجر الاسود
الى الارض ستة اشبار والطويل نظاما لتقييده والقصير يتناول له وموضع الطواف مفروش
بجسارة مبسوطة كلها الرخام سود وحر ويض تسع عن البيت مقدار تسع خطوات الحرم
مفروش برمل ابيض وطواف النساء في آخر الحجارة المفروشة والحجر ستة اذرع وهو الذي تركته
قريش من البيت وعليه جدار دوره تسع وعشرون خطوة وهي اربعة وسبعون شبرا من داخل
الدورة ودور جداره كله مخزن بديع الاصل من الرخام وهو مفروش بالرخام المخرنج البديع
التقاريع والتقايع قرأه حبيب الحرمه ثلثمائة سوار من الرخام وفزع الحرم في الطول اربع مائة
ذراع وفي العرض ثلثمائة ذراع فتكبره ثمانية واربعون حرا حوله تسع سوامع وتسعة عشر بابا
اكثرها مقفع على الابواب منها باب الصفا وهو مقفع على خمسة ابواب وهو اكبرها وعليه يخرج
الى السعي بين الصفا والمروة وللصفا اربع عشرة درجة والمروة خمسة وما بين الصفا والمروة ميل
وهو اليوم سوق جليل يجمع القوافل كحكمة وحيات الباعة بين شمال فلايكاد الساعون يخلصون
للسعي لكثرة الزحام وقبة زمزم تغابل الحجر الاسود ومنها اليه اربع وعشرون خطوة ودخلها
مفروش بالرخام الابيض وتنور بالشرق وسطها من رخام دوره اربعون شبرا وارتفاعه اربعة اشبار
ونصف وعظمه شبر وعظمه احدى عشرة قامة وعن الماسبح وباب القبة ناظر الى الشرق ثم ذكر

فصنعت بريح الفراء واهناج على شرق الى البيت الحرام بسقزمت نأق وتبست على وصلاتق
 ساحتار المقام على المقام وأفق ما جت بأرض جمع وواسوا بالحليم من الحام ثم (٩٥) اتظمت مع رقة كجوم الليل لهم

في السير جرية السيل
 والى الخبر جري الليل ظم
 تزل بين ادلاج وتأويب
 وايهاق وتقرىب الى أن
 جتنا أدي المطايا بالتحفة
 في اصالنا الى الجففة
 لحنا هاتنا حين الاحرام
 متباشرين بادراك المرام
 فلم يزل الآن أفضاها
 الركاب وحططنا
 الحقايق حتى طلع علينا
 من بين الهضاب مخص
 ضاحي الاهداب هو نادى
 بأهل ذا النادى هلم الى
 ما ينص يوم التنادى فلفظط
 اليه الحميم وانصلوا واخفوا
 بهوا انصوا فلما رأى تأفهم
 سوله واستطاعهم قوله ثم
 احدى الا-كام ثم تصف
 مستقفا للكلام وقال
 يا معشر الحاج التسليين من
 الفجاج أنفلقوا ما فوجوهن
 والى من توجوهن أم
 قدرون على من تقدمون
 وعلام تقدمون أنفلقوا
 أن الحج هو اختيار الزواجل
 وقطع المراحل والمخاض
 الحامل وابتقار الزوامل
 أم تظنون أن التسلك هو
 فصول الازدان وانضله
 الايدان ومفارقة الولدان
 والتناهي عن البلدان كلا
 واقبل هو اجتناب لطيفة
 قبل اجتناب المطية
 وانخلاص التبة في قصد

في البيت وما يتصل به من البئر من ذلك فغرائب من صنع الرخام والتقوش وغير ذلك أشباهه لا يسع
 كتابنا ذكرها فلتقتصر على هذا التقدر (قوله مصنف) فتمركت واشتدّت (الفراء) الشوق
 (اهتاج) فتمركت (زمت) شدت زمامها (تبنت) رمت (على) ما يتعلق به وبمسكة عن اودانه
 (علاقى) ما يتعلق بخلق (أقصر) كفف (المقام) مقام ابراهيم عليه السلام (المقام) الاقامة
 و(جمع) اسم المزدلفة حيث ذلك لاجتماع الناس فيها (الحليم) جورية (الحمام) كسب الدنيا
 (اتظمت) ارتفعت (كجوم الليل) أي هم اشتراف واهل أصلب (جوية) انصباب (الادلاج)
 سير الليل (تأويب) سير النهار (اصفاف) اصراع (تقرىب) يرى متقارب (جتنا) أولصلنا واعطنا
 (الغفة) الهدية (اصالنا) فوصلنا (الجففة) ميقات أهل الشام ومصر والغرب وبينها وبين البحر
 ثمانية أميال (حطنا) نزلنا فيها (الاحرام) الدخول في الحرم (متباشرين) يشرعنا بعضنا
 (بادراك المرام) بلوغ الحاجة (أفضاها) تركنا الا بل بالارض (حططنا الحقايق) أنزلنا
 الاحمال من ظهورها (الهضاب) الكدى واحداها هضبة (ضاحي الاهداب) بارز الجلد أي نوبه
 خلق لا يستره (النادى) المنزل (هلم) أي أقبلوا (يوم التنادى) أي يوم البحث لاجتماع الناس فيه
 أولا نه نادى للسباب (انفطرط) اندفع بسرعة (الحج) اسم لجماعة الحاج (انصلوا) خرجوا اليه
 مسرعين (انصوا) استداروا (انصوا) سكنوا (تأفهم) اجتمعهم ووثبوا حتى صاروا له
 كالآفة للقدرة (استطاعهم قوله) استطاعهم كلامه (نسم) ارفع عليها واصل نسم وركب البجر
 و(الا-كام) الكدى (التسليين) المسرعين (الفجاج) الطرق (تفلقون) تفهمون (توجوهن)
 نستقبلون بوجوهكم يريد البيت (المن توجوهن) تفصلون (الزواجل) الابل (المراحل)
 المواضع رحل البهاو يزل فيها (الحامل) آلات من خشب يركب عليها واحداها عمل يقال ان الحاج
 أول من أحدثها وذلك قبل الشاهر

أول عبد صنع الحاملا • أنزاهه في حلاله وآجلا

(قوله الزوامل) جم زامة وهي العيس وغيره من الدواب يحصل عليها الطعام واخترها رفع
 الارقاع عليها وهي الاحمال والقرائل (النسك) التعبد (فصول الازدان) فجرد المحيط من الثياب
 (التناهي) التباعد (اجتناب) بعدوا اجتنبته بعدت عنه وتركته (الطيفة) التنبير يدان اول
 ما يجب على الحاج أن يقدمه والتوبة (البنية) هي الكعبة (المحاض) اخلاص (وجدان) اصابة
 (الاستطاعة) القدرة على الشيء وهي شرط وجوب الحج (المعاملات) الافعال التي يتعامل بها
 الناس بينهم من المباديات وغيره او أراد اصلاح فعل البديته وبينه (احمال اليعملات)
 استعمال الابل للشيء والبيعة لنافقة تعبد كثيرا في الماشى (شرع) فرض (الناسك) مواضع الذبح
 والتعبد (الناسك) الذي يأتي بنفسه وهو ما يذبح أو يضرب في الحرم (ارشاد السالك) على الطريق
 للمشي فيها (الحاكت) الشديد السواد (الغروب) الغلو (الانقماش) انقماش يريد أن التطهر لا يزال
 الغروب وما أحسن قول الحافظ في فلاموسيم أراد التهوؤ للبحر

يا طالب الحج وهو ذو سفر • هلت فاضأه الى الكبر
 ان كنت تبي مشوة فقص • فعمل لي قبة الى البحر
 وان رميت الجار فادهم • كل غواد عليك لم يطر
 فقال دعني وزمن ما قصي • أغسل من يدي حتى دم البشر

فك البنية وبمحاض الطاعة عند وجدان الاستطاعة واسلاح المعاملات أمام اعمال اليعملات قوله في شرع الناسك التسليين
 وأرشاد السالك في الليل الحاكت ما ينفي الاغتسال بالغروب من الانقماش في الغروب

ولا تمدن تعرية الاجرام بشيئة الاجرام (٩٦) ولا تضيئ لفسه الاحرام عن التلبس بالحرام ولا ينفع الاعتطاب بالازارمع

الاختلاط بالاوار ولا يبعدى التقريب بالخلق مع التقاب في نظرا لخلق ولا يرضى التسلق في التعصير دون التسلق بالتقصير ولا يسعد بعرفة غير اهل المعرفة ولا يزكو بالتلبس من يرغب في الخفيف ولا يشهد المقام الامن استقام ولا يضل في قبول الجثة من زاغ من النجاسة فحرم الله امر اسفا قبل مسعا الى الصفا وورد نمره الرضا قبل شروعه على الاشيا وترجع عن تلبسه قبل نزج ملبوسه وفاض بعرفته قبل الافاضة من تعريته ثم رفعه بغيره بصوت اسمع الصم وكذا يرفع الجبال التشم وانشد ما اطلع سيرك تاويا واداجا ولا اعتبارك ارجالا واحدا الجح ان قصص الدليت الحرام على تجريدك الحج لا تضيء به حاجا وتغطي كاهل الانصاف مقفا ودع الهوى هاديا والحق منهاجا وان قوامي ما اوتيت مقدره من كذا كفا الى جدواك محتاجا فهذه احوالنا حجة كلت

(قوله تفضل) أي قارم وتساوى (الاجرام) الاجسام واحد اجرام (نصية الاجرام) تحمل اعيان الذنوب (البسة) هيئة اللباس (التلبس) التعلق والاختلاط (الاعتطاب) الاشتغال والاتصاف واخضع الرجل شبهه اذ ادنته فقصت عضده اليمين وانقلد على منكبيه الايسر (الاختلاط) القيام بهاء (الازار) افعال الذنوب (يجلدى) يسفع (يرضخ) يغسل (التقصير) الاخذ من الشعر (درك) وضع (التسلق) التعلق (التقصير) التضييع ونزك الاجتهاد (عرفه) يوم من ايام الحج بحيث بذك لان آدم عليه السلام لما اعطى من الجنة ربل بالهند فحزوا بجدة فالتقا بعرفة فسمى موضع التقاتمة ما يوم التقاتمة بعرفة وقيل هي من العرف وهو الصبر ورجل حارف أي صار فسمى الموضوع عرفة لتصبر الناس على القيام به الدما وقيل هي من العرف وهو الرجز الطبية لانها طبية بنسبتها الى من لم يلجئ من اعتذار القروث والماء لان معنى يضر المصلى (يركو) يركو ناميا والركاء الغناء والصالح (الخفيف) موضع عكة تسمى بالخفيف وهو ما تقع من الارض عن وضع السبل والمهدر عن غلط الجبل (الخفيف) الظلم (يخفلى) يسعدو يظفر (زاغ) مال يخرج (النجاسة) الطريق المستقيم (صفا) نظف قلبه (سعاد) سميحه وجوه (الصفا) محضه فمكة (ورد) دخل (شريعة الرضا) طريقه الخير والشريعة في التهور والتدبر الطريق يخط عليه الى المادى بعيت شريعة الدين لانه طريق موصل الى الله تعالى فورد الشريعة تدخل فيها ووصل الى الماء وشربته الماء وبقي الماء دخلت فيه (الاشيا) الصدران (ترج) زال وكف (تلبسه) تغطيه (الافاضة) آخر الطواف (عريته) وكفونه بعرفة (عقيرته) كاية من صوته (يرضخ) يهرك (التشم) المرتفعة (اعتبارك) اختيارك (احدا) جمع حديج وهو ما يصل على ظهر الجير يركب عليه (حاجا) جمع حابة (تغطي) تركيب (كاهل) مقدم الظهر (ردع) كسور (هاديا) دليلا (منهاجا) طريقا (قوامي) تغطي (جدواك) مطيتك (حوتها) جفتها (احدا) نقصا (المرايين) المظهرين الخيروهم على خلافه (وحسب) بمعنى يكنى (كذا) جهة وشدة (الازاج) ضد الكون والقاروا انهم لم يدهه يستقر (سحرنا) قصصنا وسحره جعله تحت حوز (النجوة) امكنه من لجه (العرض) ما بس من الرجل أو جلع (هاجى) شاتم وساب وجماعيل في الرافا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كرم المشرك الاسرف قوا ما امرتكم بالاسرف قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رايلا ولا سمعة من يسعهم الله به وقال صلى الله عليه وسلم من اسر سريرة ابيه الله قد اهان شيئا خيرا وان شرافته وقال من اسفح سريره اسفح الله علانيته وقال الشاعر
واذا اظهرت شيئا حسنا * فليكن احسن منه ماض
فستر الخيرة موسوم به * وعسر الشتر موسوم بشر
(وقال يحيى بن اكرم)
يقول لي القاضى معاذ مشاورا * وولى امر اقبصارى من ذوى الفضل
ببئس ما ذا تعجب المرء فعلا * قتلت وماذا فعل الذئب فى الفصل
يقط خلاياها يا ممل شهدا * ويترك الزبال ما كان من فضل
وانشد الفرزدق رئيس السوق محمود السجيا * يقصر من مدائح البليغ
نسيه يحيى وهو ميت * كأن السلم هو الدبغ
يعاف الوردان ظلمت شاة * وفي مال النية ولوغ
(والا يرضى في الفقهاء المرائين)

وان خلا الحج منها كان اخدا حاجا حسب المرائين غينا أنهم فرسوا * وما جئوا لقوا كذا وازاجا اهل
وانهم جرموا اجرا ومحمد * واجلوا عرضهم من باب اوهاجى بقوه جروا كذا في نسخ الشرح ونسخ المتن اجرا اه

أهل الرأية ليست ناموسكم • كاذب يدلي في الظلام العاتم
 غلظكم الله تباخذ هب ملك • وقسمت الأموال بين الناس
 وركبتم شهب البغال بأشهب • وباصبح صفت لكم في العالم
 قل للامم سنا انعمه ملك • فوالصيون وترعة الامم
 لقد دلك من همام ملحد • قد كنت واصبت ادم الراي
 تخفيت همود النقية ظاهرا • وزكنا قنصا للربيع
 اكولوا لاله نيارا انت جمرل • طاري الحشى منكفت الانعام
 نسكرول دينالم تزل بلبرة • مفارعت بها من الاوضاع

وفي الاسرا يلبان بعت مصفورة فوكت على فغ قفالت لعملى اراك مضيا قال لكثرة صلاتي
 انصبت قالت فالى ازال ابادية نظامك • قال لكثرة سياى بدت خطاي قالت فاعلم الصوف عليك
 قال زهادى ليست الصوف قالت فاعلمه الحبة في دك • قال قربان ان ترى ممكن فاولته اياها قالت
 ظلى ممكنه قال خلتنا فقبضت على الحبة فذا القمح في صفها فصاحت في نفس تفسيره الاخرى
 مرا بعدك ابد اقال الشاعر

نعم ذل الله من آناس • تشوا قبل أن يشوا
 تقوسوا وانحوا رياه • فطسروهم انهم ففوخ

أخي فابغ بما تبديه من قرب
 وجه المهن ولا جاوراجا
 فليس تخفى على الرحمن
 خفية

• وكان سائد بصيد العاصف في يوم بارد فكان يذبحها والله • وح تيل فقال صغور لصاحبه لا بأس
 عليك من الرجل أمراه يكي قتاله الا تترلا تنظرد موعه وانظروا تصنع داه • ورواى بعضهم ثم
 هنك الله ستره فقال • يينا آنا في قوتى مقبلا • قد شهبوى بابت دوا
 وقد حلت العلم مستلهرا • وحلوا على باسناد
 افخر الشيطان في خيرة • نكت منها في ابي جلد

ان اخلص العبد في الطامات
 أوداجا
 وبادر الموت بالحسنى
 تقدمها
 فما ينهه داه الموتان
 فاجا

ابن دوا داه عجم على رجل مرا • فقبل له ما احسن صلاتك قال ومع ذلك فاقى صاحبه وقال طاهر بن
 الحسين لاني عبد الله المروزي كم لك منذ تزلت العراق قال منذ عشرين سنة واما اصوم الدهر منذ
 ثلاثين سنة قال يا ابا عبد الله سألتك من مسئلة فأجبتنا من مستئين • وروى عن رجل بكى فقال
 أخذ الخيط فقال عرض الكيس • وكتب رجل عند الحسين كذا فقال انصلي في حل من تراب الحائط
 فقال يا أخى بل ورحل لا يتكبروا أخبارهم كثيرة (قوله ابغ) أى اطلب (القرب) افعال البر التي
 تقرب من الله تعالى واحدها قره (ولا جاوراجا) أى كيف تصرف فيها (داجى) سائر العداوة
 وناقى (الحسنى) اسم لفعل الحسن وتكون الحسنى مؤنثة الا حسن قتلها لادم كل كبرى والا كبرى
 ويا به وتكون الحسنى كالشرى والرحى (يننه) يزهر ويكس (فاجا) به بفتح ليمت بهم

واقن التواضع خلقا لا تراجه
 هنك اليبالى ولولا البسك
 التاجا

وهل نحن الامراى السهام • ويحضرها نابل داب
 طرائد قلنا التائيات • ولا بد أن يدرك الطالب
 حائل الدهر بثوثة • ودلى حذنها الهارب
 تحارب بناجنود القهارى • ولا تلى بأسد الحروب
 تفرق اسهاما من ظهر قبيب • وما اضراها غير القلوب
 فاقى باحتراس من جنود • مؤبدت لمن القلوب

وقال ابن جبلة • وأرى اليبالى ما طوت من شرقى • زادة في غلظتى وفي انهامى
 وعلمت ان المرء من سن الردى • حيث الرمية من سهام الراي
 (قوله اقن) أى اكسب والقرن (خلقاً) طبيعة • وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله

وقالت الحكماء كل ذي نعمة حسود عليها الا المتواضع وقال عبد الملك افضل الرجال من تواضع عن رضى وصفا عن قدره واصف ص قرطوب وقال رجل بكر بن عبد الله على التواضع فقال له اذا رايت من هو اكبر منك نقل سبقك الى الاسلام والعمل الصالح فهو خير منى واذا رايت من هو اسفل منك نقل سبقته الى القلوب فهو خير منى وقال ابو الصناديقه

يا مسن تشرف بالدينا ولقتها * ليس التشرف رقيق الطين بالطين
اذا رايت شريف القوم كلهم * فاظن الى ملثني ربي مسكين

(وقال ابو الفتح البستي)

من شاء عيشا رعيديا يستفيد به * في دينه ثم في دنياه اقبالا
فلينظر الى من فوقه ادا * هو لينظر الى من دونه مالا

(قوله لا تشم اى لا تظن (خال مصاب (لاح يارقه) ظهر رقه (ترامى) قلها مر (هنوك) كثير الماء (السكب) الصب (شجاعا) سبلاتج الماء (شع) شوا وشجته انا (صانع) يسم (اصم) كسب الصمم و (النسي) الخبوا بالموت (ناسي) حدث (البيب) العاقل (بقعة) قوت يوم (درج) تطوى (كمر) كثرة (قل) قلة (خفته) حاقبته وآثره (ناز) مرتفع ورا الفصل بقدر زوا فقر على الاتي (الين) فتور (هاج) اضطرب و يروى كل نازي لـين وهو الصحيح اخذ من الشل غلاي يغزو و يلين بقول لا تشدح بما يكون له ظهور في ملبسه وهيئته فليجب بخله وتقل قائده اوج يكون مضرا الاغنام كما قد نادى بل قطن النداء لمنفعة فاذا مضته فاجاك بمصيبة واخذ لفظ كم قد اصم نسي من قول ابي تمام

اصم بل الناي وان كان اصحا * فاصم معنى الجود بهذا بلقا
والسابق الى هذا المعنى جزون خراوا انوا الصانع قوله

اتاني قلم اسرى بين جامي * حديث باعلى القبتين جيب
فصاحته حتى اتاني غيبه * واخرج منه خطي ومصيب

طوى الجزير فلما جنى خبر * فرصت منه يا ملى الى الكذب

حتى اذا لم يدع لي صدقه خيرا * شرفت بالدمع حتى كاد يشرق بي

اشاور بهذا البيت الى القناعة وان كبر الدنيا مصيره الى قليل وقد خدمت امثال هذا

(وقال ابو غلام)

يا قليل البقا في هذا الدها * والى كم يترك التسويف

عيا لا يرى يذل لذي الما * لو بكفيه كل يوم رصف

عيا لا تبني القنى والفقرفى * نيل القنى لو صحت الالباب

فما يلغى الحسل كفاية * والفضل فيه تكاثر وحلب

(قوله فلما اتهم عقم الاقوام اى جعل العقيم منها املا بالعلم والقيم (استروح) خمت فوجلت راحته (مد) حال (الارياح) الطرب (مكنك) آقت (الستوحب) استوفى (نث) نشر (اكنه) كدبته (دلفت) امرت (اصفح) اظفر (صفحات عجا) جهات وجهه (استشف) ايانع النظر فيها (جوهر حلاه) خفة صفاته (الفالة) التلفة (انشدها) اطلبها (القلاند) جمع قلادة وهي ما يجعل في العنق من سواك الجواهر وضرها ومنه تهلل البدن بمكة وتقلدت بالسيف جلت في عنقى وقلدت الا امر جعلته في عنقك وناظم القلانند جاعلها في خطها ومنى يا قلاند لاندما تترن وعظه وانشد من شعره وصدق لعمرى ان كلاءه المنظوم والمشروا من القلانند في افاق القلانند وقوله (عناق اللام للالاف) اما بظن المغرب فلا معاينة بينهما الا في الطرفين ورماعا وقعت في نفس هذا الخط

ولا تشم كل حال لاح يارقه

ولو زراى هنوك السكب

شجاعا

ما كل ذراع باهل ان يصاحبه

كم قد امر بنى بعض من ناسي

وما القليب سوى من بات

مقتنعا

يلغى ندرج الايام ادراجا

فكل كثر الى قل مضته

وكل نازي لـين وان هاجا

(قال الراوى) فلما اتهم عقم

الاقوام بصر الكلام

استروح حتى ربي زيوما

في الارياح اليه اى تميد

فكثت حتى استوحب نث

سكنته والمخدوم اكنه

ثم دلفت اليه لا تصفح

صفحات عجا واستشف

جوهر حلاه فاذا هو المزالة

التي انشد لها وناظم القلانند

اللاق انشد لها فاعفته

عناق قلام للالاف

كالصليب وفي بعضه لاتقاء بينهما البتة وانما يريد صورة لام ألف بالخط الكوفي وهما بذلك الخط
متماثلان متلازمان من الاعلى الى الاسفل واخذ اللفظ من قول بكر بن خزيمة
يا من اذا قرأ الانجيل طبل له * قلب الحنيف عن الاسلام منصرفا
وأيت شخصدني قوي يمانتي * ككمانا قلام الكتاب الالفا
ونذكر هنا ما يحسن في العناق قال البصري

فلما نم لو أنمت وصال * لشكرنا في الوصل انعام نعم

نسيت موقف الجار وضعا * نا كضض أرى الجار ورتي

ولم أنس ليلتنا في العنا * قلب الصبا بقضيب قضيا

كلهرت الريح في سيرها * فلورا خف وطورا هوبا

كانما حاتشتر صيانة * تنفست في ليلها البارد

فلورا ما في قيص الدبي * حسبنا من جسد واحد

(وقال علي بن الجهم)

سقى الله ليلنا بعد جمعة * وأدنى فؤاد من فؤاد معذب

فبقا جميعا للوراق زجاجة * من الماء فيما بيننا لم تسرب

وقال ابن عبدوس القاسمي سرت يوما الى ابن الجهم فأنشدني البيتين في العناق فاقتدح زندي لا يراد

مثله فقلت لا والمنازل من نحمد وليتنا * بعيد ان جسدانا بيننا جسد

كم رام قينا الكرى مع لطف مسلحة * فوما لنا خلف لاعد ولا عضد

ما أنصفروني دهوي فاستقيت لهم * حتى اذا قرروني منهم بعدوا

أخذ هذا البيت من قول الآخر

أشكو الذين اذا قرروني مودتهم * حتى اذا باقظوني للهوى رقدوا

(وقال أبو فراس)

لبسنا رداء الليل والليل راضع * الى أن تردى رأسه بمشيب

وبتنا كصني بانه عصفتها * مع الصبح ويحاش مال وجنوب

الى ان بدا ضوء الصباح كانه * مبادى فصول في هذا رخصيب

في البسل قد فارق غير مدغم * وباصبح قد أصبحت غير حبيب

(قال صالح بن موسى)

لى سيد ما مثله سيد * تصدت الحمى له فاشتكى

فانقته عند موافاتها * والافق بالليل قد احلوكا

لحان الحمى لعاداتها * فلم يجسد ما بيننا مسلحا

طالما التفت الى الصبح * لنا ساق يساق

في قباب من وداد * وثام من عناق

أعانتها والنفس بعد مشوقة * اليها وهل بعد العناق تدان

والشم فها هي تحوت سرائق * فيستدما ألقى من الوحيان

كان فؤادى ليس يشق غليله * سوى أن يرى الروحان همتجان

بارب قبان محبتهم * لا رفحون لسوة قلبا

لوتطيع قلوبهم تغذت * أجسامهم قعناقت جبا

(قال ابن وشيق)

وقال أيضا

وقال ابن المعتز

ولابن الروي

وقال أيضا

وقال ابن المعتز

ومعه فبه بحبه عن قمار الوري * غير ان سكتي الموت تحت ثياب
فلتت شد امه ضرم لوعتي * وبعثت اطلقى سرها برضا به
وغضبه للملوح حتى استوهبت * متى ثيابي بشي طيب ثياب به
فكان قلبي من ورا من لوعه * طريا يحسب قلبه عليه
(وقال ابن بلال)

ما كنت احب قبل روبة وجهه * ان البدر يقدور في الاقصان
فلولته حتى بد لي خسره * فحسبه ذرا عسل مرجان
كم ليسة فاقنه فكا غما * فاقنه من طفيه ضمن البان
يطفي رطب عند عقد سواعدي * كلهم رطب عندني منان
مشتاقه طرقت في الليل مشتاقا * أهلا بعن لحن عهدا وميتا
يا زائرا زاور من قرب على بعد * آنت مستوحشا لا ذقت ما ذاقا
يا ليل مرج على القين قد جلا * عقد السواعد لا خلق أطواقا
(وقال ابن الرقاق)

ومر تحفة الاعطاف أمقوامها * فليدن وأمارد فها فراح
صرفت فبات الليل من قصرها * بطير وماخير السرور جناح
وبت وقد زارت بأنهم ليسة * بعافني حتى الصباح صباح
على تاقني من ساعدها جمال * وفي قصرها من ساعدي وشاح
وطير هذا قول ابن يرهون القرطبي

لله در ليل ما أجبنا * رما أجب من منها البه الاحد
لو كنت حاضرنا فها قد غفلت * عين الرقيب فلم تنظر الى أحد
أبصرت شمس الغنى في ساعدي قمر * ريم موسده في ساعدي أسد
(وقال ابن قاضي مبة)

حيث اتقي أسد العرب ونليبه * تحت الحاف وسارم وسوار
فالت أرى بيني وبينك ثالثا * ولقد عهدت لك الدخيل قنار
أأمنت نشر حد بشا فأجبتا * هذا الذي تطوي له الاسرار

أخذ هذا من قول امرئ القيس

تبعاني عن المأثور بيني وبينها * وتدفق الساري المضلما

يعني بالمأثور السيف (قوله الخف) المراد به (يرادني) والزميل الزديف (بما) ارتفع واستمع
(أحسب) أركب موضع الحقيبة وهي ما يعلق خلف الركب فيريد أن يحلف أن لا يكون تردى بها ويريد
بأحسب أنخذ حقيبته لئلا يرد أن لا يحصل إذا اكتمل الاعل ما عند الله تعالى (أضرب) أركب عقبه
يعني وفيه هو ما يضربان ويتعاقبان اذا ركب أحدهما فجاء الا ترق فكان مكانه ولا احتساب ركب
واحد وتزول آخر وطعام في المعنى

وما أبا الساعي ففضل زمامها * لتسرب ماء الحوض قبل الركاب
وما أبا الطاري خبيسة رطبا * لا تسبها خفا وأترأ ساجي
اذا كنت ربا القاصم فلا تدع * وقيل غشي خلفها غير ركب
أفها فأردفه فان حلتكا * فذاك وان كان العقب ضايق

(أرتفع) أمتنع (أراقق) أطلب رفيقا (جروك) يسرع المشي (طاردني) تركني (أولول) أصيح

وتركه منزلة البره عند
الدهن سوا أنه أن يلازمي
طاي أن يراملني فقا
وقال أليتي في معني هذه
أن لا أحسب ولا أحتسب
ولا أكتب ولا أنسب
ولا أؤسق ولا أراقق
ولا أراقق من يشلق ثم
فهب جروك وفادوني
أولول فلم أزل

أقره نظري وأودعني على نظري حتى قول أحد الاطواد وقف الجميع بالمصادف لنا (١٠١) هذا اضعاف الركان

في الكتابان وقم بالبيان
على البيان واتدع بنشد
لبس من زاروا بك
مثل ساع على القدم
لاولا خادم أطا
ع كعاس من الخدم
كيف يا قوم يستوي

سعي بان ومن هدم
سيقيم المفرطو
نقد ما تم الندم
ويقول النفاقر
رب طوي بن خدم

ويل يا نفس قدني
صالحا عند ذي القدم
وازدري زخرف الحيا
فوجدانه هدم
واذكري مصرع الحيا

م اذا خطبه سلم
واندي فظن القبيح
ح ومعي له دم
وادبته بقوة
قل ان يحلم الادم

فسي الله ان يقه
لما العبر الذي احترم
يوم لاصرة نفا
لولا ينفع السدم
ثم انه اخذ غضب لاه

واطلق لسانه فما زلت
في كل مورد زده ومعرس
توسده آفقه فافقه
واستجد من يشده فلا
يمده حتى تلت ان الجن

اخطقته أو الارض
اخطقته فما كادت في
الغربة كهذه الكربة
ولا منبت في سفرة بجلها

ياويل (أقره) أتبعه (توقل) سعد (الاطواد) الجبال (المصادف) بمضيق الطريق بحيث يرتد فيه
جميع الناس والمصد والمصاد عند العرب الطريق (اضاع) مفرقة وقد اضع في سيرة أسرع كانه
متردد ركض (الكتابان) أكادس الرمل (وقع) ضرب (البيان على البيان) أي سق في يد يوقد
تطلق البناء مراد بها اليد قال الله تعالى واغمرهم من انهم ككل ننان أي الايدي والارامل وانشد
القبضي
أطاموا اللطيفان على ضاع • وقالوا لاتم للطيديان
إذا أصبحت ضيفا من بعد • فوقع البيان على البيان
ترام خشيعة الاضياق خرسا • فيقول الصلاة بلا أذان

(قوله ليس من زاروا ك) البيت يريد أن ثوب الماشي في الحج أكثر من ثوب الزاكب وقيل ابن
عباس ليقه الخرجوا من مكة مشاة فلقى محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحاج
الزاكب بكل خطوة تحطوها راحته سبعين حسنة ولما نسي بكل خطوة سبع مائة حسنة من
حسنات الحرم قالوا يا رسول الله ولما لم يأت الحرم قال الحسنه منها مائة ألف فوقفوا على بان ومن
هدم من قول بشار

مقيلغ البقيان وما قامه • اذا كنت فيه وآخو حدم
(المفرطون) المقصرون (مأثم) مناحة (ويل) تعجب (ازدري) احقرى (زخرف) زينة
(وجدان) مصدر وجد الشيء (اندي) أي (الحمام) الموت (مصرعه) طريقه الميت بالارض
(خطبه) أمره الشديد (صدم) ضرب والصدم ضرب الشيء الصلب بجملة وأراد أنه أصاب من قوله
صدمهم أمر أي أصابهم (معي) سعي (يحم) يلتصق (الادم) الجلد وهو مثل ضرب الشيء فزوت
قال الشاعر • كدابة وقدم الادم • (السعر) النار المتقدة (احترم) التيب واستدانة
(الادم) هتم مع عدم (مضب) حذر وأراد يا حذر سكرته (لشانه) لاهمه (مورد) موضع الماء (زده)
نقصه (معرس) موضع النزول بالعصر للاستراحة (توسده) تنزل فيه (أفقه) أطلبه والتفقد
طلب المفقود قال الله تعالى وتقد الطير أي طلبة بدمه لقد استعز (يشده) يطلبه
(اخطقته) أخذته بسرعة (اخطقته) اخطقته (كابت) قلمت (الكربة) الهمة (منيت) بليت
(زفرة) تنفس المهموم

• (ولا ي طالب الرقي في سلام محرم) •
ومثقل عني صفات وقتنة • يرى قل من يهوى الى التسل مسلكا
جن العظم من خفيه ورد مكفورا • ومن عارضيه ياميناهم
فبارا شامنه بأورقنته • تجهز لمام بعد هذا الطلكا
وقال صالح بن موسى

شفت حروف الشاهد • يقيم هنري عند هذا
قد عبد الله بأحواله • فليت ينظر في حلي
• (شرح المقامة الثانية والثلاثين وتعرف بالطيبة) •
(أجعت) هزمت عليه كأنه جمع نفسه هو (ماسل الحلي) تسببته (وظايق) لوازم والوظيفة
النصيب الفنى بلزمت صرمة (الحلي) رجع الصوت بالطيبة وكذا في الجاهلية اذا اتوا بهم بتقارون
بما تروا بأنهم فخر وأباشا على الله تعالى (والنج) اراقة الدماء عرج بهما وهما في موضع تقييد
الدمع أشبه أسنمه وحولازم ومتوسطا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصل الاعمال فقال

من زفرة • (المقامة الثانية والثلاثون الطيبة) • (حكى الحرث بن همام) قال أجعت حين قضيت من لسان الحلي وأقت
وظائف العجم والتج

من بني شيعة لا تدور
 التي المصطفى وأخرج
 من قيسل من حج ورجا
 فأرشف بأن المسالك
 شاعرة وهرب الحرمين
 متشجرة غرت بسين
 اشفاق بطيقي واشواق
 تنطق الى أن القى في
 روي الاسلام وتقلب
 زيارته قبره عليه السلام
 فاضمت القعدة واحددت
 العدة وسرت والرفقة
 لا تلوي على حرجة ولا تني
 في تأويل ولا دجلة حتى
 وايقنا بني حرب وقد آوا
 من حرب فازمنا ان
 تقضى ظل اليوم في حلة
 القوم ويضافن تنقير
 المناخ وزرود النفاخ
 لا رأيناهم يركضون
 كأنهم الى نصب يقضون
 فراينا اثابهم رسلنا
 ما بلهم قبيل قد حضر
 فاصبهم قبيله العرب
 فاهراهم لهذا السب
 فقلت لرفقي الانشهد
 جميع الى لتبين الرشد
 من الحق فقالوا قد سمعت
 اذ دعوت ونصت وما ألوت
 ثم نهضنا تتبع الهادي
 ونوم التادي حتى اذا
 أطلقنا عليه واستشرقنا
 الفقيه المنهود اليه
 ألقبه بالزيد الشرو البقر
 والقواقر والفقرو وقد
 اسم القدراء واشتل
 الصدا

البح والتج (طية) مدبنة التي سلى الله عليه وسلم (نوشة) حبة البيت وشيبة هو عبد المطلب
 وسعى بذلك لانه نشأ بالمدينة عند أخواله صغيرا فلبسات أبو هاشم ذهب اليه المطلب فأتى به فراه
 معه أهل مكة فقالوا ما هو الا عبد اشتراه فطلب عليه عبد المطلب (جفا) أراد به قول النبي صلى الله
 عليه وسلم من حج البيت ولم يرفق فقد حرق في يوم زارني بعد فاق فكنا نتمارز في حياقي وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من جاءني زارني الا حقه الا زارني كان حقا على الله أن أكون له شفيعا يوم
 القيامة وفي رواية: من زار قبري وجبت له شفاعتي (أربف) الرجل خاضف في القفنة والاختار
 المسببة (وشعر الطريق) خلا من حاله والمدينة خلقت من حاتموا بلدا شاعر بعيد من القاضي
 والسلطان فلا يجتمع مع فارة أحدوا الشفرات قرفة ومنه خرجوا شاعر فقرأى ففرقوا وشعر من بلده
 شغرا وشغرا والذاط رحوه ونفوه واشتغرت الحرب بينهم استعصموا وطعنواهم أنشأ غرة اذا رخت
 رجلها لكل من تكسها والمعنى أن المسالك شاعرة أي أن الطرق مضطربة بحال من حاتموا
 (الحرمين) مكة والمدينة (متشجرة) مختلفة (اشفاق) خوف (يشطق) يحبسني (تنطق) تهرمني
 (روي) نفس (الاسلام) الانقياد لامر الله تعالى (اصفت) اخترت (القعدة) الراحة المقددة
 للركوب (تلوي) تحلف (حرجة) شيء يشغل ليعرج عليه (نق) تفترو (تأويل) دجلة (مشي التهار
 والنهر) والجلبة يضم المال الاسم من الادلاج وهو سير جميع الليل والتأويل سير التهارا جمع
 والجلبة يقع المال الوزى من الادلاج وزن الافعال وهو أن يسير من آخر الليل يعقبه نرجنا
 دجلة ودجلة اذا شرجوا في آخر الليل (واقينا) رسلنا (آوا) رجعوا (أزمننا) حزمنا (تقضى) يتم
 أراد هزمننا على أن نبرل ويتم نية يومنا عند هجر (ظل) الشيء الغائب يقاؤه (والحقة) القول
 (والقوم) اسم للجمع والحلة هيئة الحلول والحلة مجلس القوم وجمعتهم لانهم يحافوه والجمع حلال
 والحلة جماعة يبيت الناس (المنام) موضع القول (رود) طلب (الورد النفاخ) الماء البارء العذب
 وأشد أوعلى تركت التيلد لاهل التيلد * وأصبحت أمرب عننا تافنا
 سعى تافنا لانه يتفخ القواد يريده أي يكسره (يركضون) يجرعون مسرعين (نصب) صنع كافوا في
 الجاهية نصبونه ويذبحون عليه لا واثمهم وجهه أنصاب والنصب اشترى قال الله تعالى نصب
 وعذاب (يرفضون) يسرعون (اهراهم) اسراعهم وأهرع أسرع فزاعر تصدوا ويرعون
 يستعشون (ألوت) قصرت (الهادي) الدليل (نؤم) تقصد (النادي) يجمع القوم (أطلقنا) قربنا
 منه ودفعنا وأشرقتا عليه (استشرقنا) تطلنا وأملأوا الاستشراف أن تضع يدك على حبل جمل من
 الشمس اذا أردت النظر الى شيء بعد منك (المنهود) المقصود ونعت اليه ونهضت بمعنى ونهضت
 نهذا أي نهض ونهض وقيل أكرموا يستعمل هذا في الحرب يقال نهذا الى العدو اذا نهض ليقاؤه
 (ألقبه) وجدته (ذا الشرو البقر) صاحب الدواهي يقال جاء بالشرو والبقر اذا جاء بالكتب
 المستقطع وجاء بالشقاري والبقاري أي بالكتب (القواقر) قواصم الظهر يراد بها الدواهي
 والفاقرة الكاسرة الفقار وهو عظم الصليو (الفقر) في الثوم مثل القواقي في الشعر (القداء)
 بالحق قبل الفداء أن يلف حمامته على رأسه ولا يرسل منها شيئا أبين سبده القفداء والقداء الذي
 حمامته على رأسه ولم يسد لها قال الأزهري رحمه الله تعالى القفداء القفداء مع رفقة وهي البلاء
 والسنة أن يتعمد ويسدل خلف ظهره ابن مبرور في الله منهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 تعمم سدل حمامته بين كتفيه (والصماء) أن تجل فتلها بشارت بخبر الخطب ولا ترفع شيئا من جوانبه
 فتكون فيه فريحة تخرج منها اليد وانما هي من ذلك مخافة أن تعسبه شدتها في تلك الخطب وهو
 لا يقدر على اخراج يد فيه فدفعها فهاهنا وقال القضيحي رأيت خطا الحر يرى أشجل الصماء أي
 الصف شوب جل جدم وقيل لها صماء لانها لا ينفذ فيها كالغبرة الصماء التي لا صدع فيها ولا خرق

وهي عند الفقهاء أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم رقعته من أحسن ما فيه فضعه على منكبيه فبذره وصورته فنهى عن ذلك وقال الأزهري هذا أصح الكلام والفقهاء أعلم تأويل هذه
و (القرصاء) أن يجعل على ألبسه ونصب سابقه ويلمص نخذه بطنه ويصني يلبسه فيضعها
على سابقه قال أبو عبيد وقيل هي جلسة الغني ثم رقع نخذه وكرهه إلى الصدر ويديري على
سابقه ويشدها فإذا فعلت ذلك بالرجل وشدت يدي عليه فقد قرصته القليل حتى رأيت بطنه
الحر يرى معناه أن يصني يديه قال أبو أمامة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس القرصاء فيضع
يده اليمنى على الشمال عند المفصل وقرص الرجل إذا جمع يديه وانضم من جرب أو قروح به
(أحيان) أشراف (مخفون) محفون والمخفون محفوف بالناس إذا اجتمعوا بمخفاه أي بمانيته
و (الاخلاط) الحوق من الناس و (المضلات) الغامضات من الكلام الصعب واستوضوا أي
طلبوا مني أيضا ما أي بيانها (فطر) خلق وفطر الله الخلق ابتدأ خلقهم قال ابن عباس ما كنت
أدري ما مظهر السموات والأرض حتى استحكم إلى امرأين في بئر فقال أحدهما أنا فطرنا أي
ابتدأنا وقال الله تعالى إلا الذي فطرني أي خلقني ويتفكرون ينشققون وانفطرت نشققت (وعلم آدم
الاسماء) كلها أي علمه أسماء كل شيء من المخلوقات و (قبيه العرب) أي عالمهم وقال تعالى لينفقوا
في الدين أي ليكفروا علمهم بكل شيء فهو قبيه فيه ويقال فقهت عنك أي فهمت وفهمت فقهها
أي صرت فقيها وهو الحاذق بما يحمله وفهمت الرجل غلبته في الفقه (العرباء) الخالصة وهذا
الادعاء الذي يدعى الآن يسمى اتصال العلم وقال بعض الحكماء لا ينبغي لأحد أن يتعلم العلم وقال
مقاتل بن سليمان يوما وقد دخلته أمة العلم سألتني عما تحت العرش إلى أسفل الترى فقال له رجل
ما سألتك من شيء من ذلك إنما سألتك عما تحت من الأرض أخبرني عن كلب أهل الكهف ما كان لونه
فأخبره ولما شئت تأليف ابن قتيبة وخلق بين العالم المتقين سعد المنبر وقد قص المفصل وأعلى
تبرير أجلي علماء وقته مع فضل جاء أشقل بهن السلطان فقال ليس أنتي من شاء ما شاء أقام إليه
أحد الأفعال فقال لصا القليل والعظيم فلم يخرجوا وأخبروا بزل خلا وانصرف إلى منزله كسلا فلا
نظر الفطنين وجد نفسه أذكرا الناس بهما وهذا من عقاب الجب هو رأيت في بعض الأخبار أن
ابن قتيبة سئل من عرف فقه فلم يعلمه وقت السؤال وكان أيضا مشربا بصيرة فلما وجد الحرف غلبت
الحجرة على وجهه حتى طفق أسفا على فوت الحرف وقت الحاجة ولعله كان ما قد مناقى الحكاية
وقال قتادة ما سمعت قط شيئا إلا حفظته ولا حفظت قط شيئا قتيبة ثم قال يا غلام هات نعل فقال
هنا في رجلين ففحصه الله وقال قتادة حفظت ما لم يحفظ أحد قط ونسيت ما لم ينس أحد قط حفظت
القرآن في سبعة أشهر ورفضت على طيبي وأنا أريد أن أطلع ما تحت يدي فقلت ما فوقها ه وكان
شريح رجلا من أهل الدين والورع رجع في أيام أبي جلدو محبة فقات صلاة الصبح يوما لأحد
أصحابه فلامه على ذلك فاعتذره صاحب فلم يعذره ثم قال له على معنى القريب كنت في اليوم
عشر وتسعة ما فاتني صلاة الصبح في جماعة قبل كان في اليوم الثاني أدرك الحاج من صلاة الصبح
ركعة واحدة فلما أتته صاحب بعد الصلاة قال له هذا كله يا بني وأناخذ كرت علف على معنى التبصرة
والإرشاد فلو كنت فعلت ذلك لقاتلت الثانية وإذا كان موسى كليم الله قد مات به الله على الاتصال
حين سئل أي الناس اليوم أعلم قال أنا وأبلي بالسفر حتى أتني الخضر وجلس إليه وانصاف أن يعلمه
والخضر لا ينسب له في التعليم وقرع عصفور في البحر فقال له الخضر ما على وملك في علم الله تعالى
الأمثل ما نقص هذا الصغور من هذا البحر وروى عن عبد الملك بن حبيب عن طريقه عن وهب بن
منبه أن الله تعالى قال لموسى عليه السلام أأدري لم كنت قال لا يا رب قال اني أطلعت على قلب
العباد فلم أرفعا قلبا أشد فراضعا من قلبك قال المنجم

وعند القرصاء
وأعان الحى بمخفون
وأخلطهم عليه ملتفون
وهو قول سائى عن
المضلات واستوضوا
منى المشكلات فوالذى
فطر السهام وعلم آدم
الاسماء انى لفقيهه
العرب العرباء

لكل شيء في الوري أقمه * وأفة المسر من الكبر

وقال آخر الكبر يأس والتواضع رغبة * والمزح والضحك الكثير سقوط
والحرص قفر والتنازع نعمة * واليأس من روح الألف خنوط

فينبغي لكل ما قل أن قول ما أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم قوله برب ذي جلال لا يرى
نفسه خطا وبشكر الله تعالى على ما أعطاه فهو بالادب أليق وبالشرع أوفق ومن خفيضا للشرع في
الاتصال وما عني من فاض العلم فامض * مدى الدهر لا ابت منه على علم
وقال حدي بن الرقاع

وعلمت حتى ما أشاور طالما * عن علم واحدة لكي أزدادها

ومعه كثير يشده الوليد بن عبد الملك فقال له كذب يورب البيت الحرام فليصدقنا أمير المؤمنين
في سفار الأمور دون كبرها حتى يبين جهلك وما كنت قط أحق منك اليوم حين قلن هذا من نفسك
وقال أبو موسى المنجم ما أحدثت أن أراه فلما رأته أمرت بصفه الأعداء فقبيل له ولهذا
قال لقوله هذا البيت كنت أعرض عليه أصناف العلوم فكلما مر عليه بشيء لا يحسنه أمرت
بصفه (قوله وأعلم من تحت الجرباء) سميت السما سرباء لأن القوم فيها كالجرب في البدن وقال
ابن الروي في غلام جواه وخرج عليه جدرى وأشا إلى جرب السماء

وقالوا شانه الجدرى فاطر * إلى وجهه به أثر الكلام

فقلت ملاحه ثرت عليه * وولمسن السماء بالبحر

وقال أبو بكر بن السراج في الفتح بن مسروق البطي وقيل قاله في ابن ياسر المخني وكان من أحسن
الناس وجها

في قرع جدرى لما استوى * فزاده حنا زادا للموم

كأنما ضي شمس الخصى * فقططه طربا بالبحر

وقال آخر كان أنا تجدي بربحيته * هنري معرفة في مصروفان

وقال ذو الرزائين أبو الوليد بن زيدون

قال لي اعتل من هويت حشود * قلت أنت العليل وبه لا هو

ما الذي تنقمون من سترات * ضاهت حسنه وزانت حلاه

وجهه في الصفاء والرقه لما * خلا غفورا ن حباب علاه

(قوله حمد) أي قصد (قريب) طليق (جرب) الجنان ماضي القلب هو به (اعتلت) اخترت (الفتيا)

نفسه في الفتوى وهما ايمان بوضع موضع الاقتاء تقول أقتاني اقتادوقيا فتوى (نات خبير)

كاتبه عن الكذب * الغصدي رأيت خط الجربى بنات الغير الكذب والقراء يقال للجربى

أوبنات عبر هو الباطل بين مهمة وباه منقوطة واحدة (مير) رزق وسلة وأصله جلب الطعام

للاكل (أفدأ كبير) سكي أهل اللغة أن مناه كبير وقال القرزقي

ان الذي جعل السماء بني لنا * ينادعاه أعز وأطول

أي عزيرة طويلة * قال من بن أوس

لعمرك ما أدري وأني لأرجل * على أنا تصد والمنية أول

أي لأرجل وقال القويون الكسافي والقراء وهنالك معناه أكبر من كل شيء غدت من لأن أفضل

خير كقولك أبوك أفضل وأفضل أي من غيره ولو كان اسماء يصدق منه شيء إلا ترى أن من قال

أخوك أفضل لم يقل أن أفضل أخوك غدت من في الخبر لأن الخبر يدل على أشياء غير موجودة

في القضاة أخوك فام قيل على المصدر والزمان والمكان والاسم لا يصدق منه شيء يدل عليه

(والخبر) مصدر خبرت خبرة وخبر الأذليته فأراد سمينك بالخبرية ما دعيت من العلم

وأعلم من تحت الجرباء
فصله في قتيق السان
جرب الجنان وقال في
حاضرت فقهاء الدنيا حتى
انصفت منهم مائة قتيبا فان
كنت ممن يرض عن بنات
خير ورض منا في مير
فاسمع وأجب لتقابل عما
يجب فقال الله أكبر يمين
الخبر وينكشف الخضر

فأصغر مما تؤمر قال ماتقول فحين تؤمن لمس ظهره قال انتفض وضوءه (العل الزوجه) قال فان تؤمن أمكاه الهذيل
يعد الوضوء من صدر البرد الترم قال أصغر الترويض أنتبه قال قد عذب إليه ولم يجب عليه (الاثبات الاذنان) قال يجوز
الوضوء بما يقضه الثعبان قال وهل أعطف منه لمر بان (الحيان جمع فهو مرسيل الوادي) قال يستباح ماء القمير قال
نعم ويحتجب ماء البصر (الفرج وحرف الوادي والبصر الكلب) قال أهل التطوف في الريح قال بكرة ذلك الصلوات التسع
(التطوف الخوف والرياح المبر الصغير) قال أصح الفصل على من أمي قال لا ولقي (أمي تزل مني ويقال منه مني وأمي
وامتي) قال فهل يجب على الجنب غسل فروته قال أجل وغسل أيمه (الفرو حلافة الرأس والارة عظم المرفق) قال أصح عليه
غسل صمغته قال نعم كغسل شفته (الصيغة أمر الزوجه) قال فان أدخل بغسل فأسه قال هو كالأني غسل وأسه (الأناس العظم
المشرف على قرة العنقا) قال يجوز الفصل في الجراب قال هو كالفصل في الجلباب (الجراب جوف البئر) قال فما تقول فيمن تيمم ثم
رأى رؤسا قال بل تيمم فليتوضأ (الروض هنا جمع روضة وهي الصبابة تبقى في الخوض) قال يجوز أن يسجد الرجل في
العدرة قال نعم وليجاب العذرة (العذرة قضاء الله) قال فهل له السجود على الخلاف قال لا ولا على أحد الاطراف (الخلاف
الكبي) قال فان سجد على شماله قال لا بأس بضالته (الشمال جمع شماله) قال (١٠٥) فهل يجوز السجود على الكراع قال نعم

دون الذراع (الكراع
ما استقبل من الحرة
وهي أرض ذات حجارة
سود) قال يصلى على
رأس الكلب قال نعم
كأثر الهضب (رأس
الكلب ثنية معروفة) قال
يجوز للدارس جمل
المصاحف قال لا ولا جملها
في المصاحف (الدارس
الحاضر) قال ماتقول فيمن
سلى وعاتنه بارزة قال
صلاته جائزة (العانة
الجلعة من حر الوحش)
قال فان سلى وعليه سوم
قال يبدو لوصلى مائة يوم

ويكشف لما أصغره منها (أصغر) تكلم وأظهر وصعدت بالحق تكلمت به جوارا وقوله تعالى
فأصغر مما تؤمر أي أظهر وينلوا غما اعتد الشيخ أبو محمد الحريري شرح الفاظ التي ألف بها
على الزوجه المعنى وتشرع ما سوى ذلك مما شغل عليه أن شاء الله تعالى (قوله ليس) جزأ صابه
عليها (أنكاه) حمله مستكرا (يقضه) يطرحه من بطنه و(الفرج) الأعمى و(البصر) السالم البصر
والطوف مصدر طاف حول الشيء إذا دار به و(الحديث) الفاظ وجده شيئا لا أن انسان إذا
فقه في الماء ظهر على وجه الماء فكانت به شفعة واستقدر الماخف يستعمل وإن كان ما حاشا استعماله
(قوله أدخل) نفس (قرة) خفرة (الروض) مواضع القيث و(الصبابة) البقية و(الكراع) الرجل
وكراع كل شيء طرفه و(الحرة) أرض فيها حجارة سود و(الهضب) جمع هضبة وهي الحفرة العظيمة
والكنية للصغيرة وقيل الهضبة الجبل المنبسط على وجه الأرض وقيل الجبل الطويل المنح
والجمع هضاب (ثنية) هضبة و(الميلفة) ما يشرب فيه الكلب الماشي من ولف الكلب إذا تناول
الماء بلسانه و(القررة) قصير من خشب تفرغ منه الكلاب و(القائه) هو القفوس و(العبور)
هو الحديث (الأقرو) لأهبط و(المنقع) لاس القناع يريد المرأة و(الوقف) ما وقف وجس من
الأموال على المساكين والمساكين و(الذبل) جلد السلحفاة البرية ويقال إنه انظم فربما يضع
التاجر ليل عليها جلد بطنها حفرة فترحم به ويستعمل من الطيق أنقى عليها خلاخل العشم والعبد
و(العلاج) عظم الغنبل و(الاجم) الذي ليس له قرنان (ونلاذ ذم) بأحد ذم و(المعدور) الذي

(١٤ - شريش ثاني) (الصوم قد رقا التعام) قال فان جل جروا صلى قال هو كالأجل باقى (الجر والصار من القاء
والرمان) قال أصح صلاة حامل القررة قال لا ولوصلى فوق المروة (القررة صيغة الكلب) قال فان قطر على نوب المصلى بجو قال
يمضى في صلاته لا يفرد (القبو الصواب الذي قد عرفاه) قال يجوز أن يؤم الرجال منقع قال نعم ويؤمهم مدرع (المنقع لابس
الخضر والمدرع لابس الدرع) قال فان أمهم من فبده وقف قال يصدون ولو أنهم ألقوا الوقت السوار من الحاج أو الغنبل وأراد أنه
لا يجوز للرجال الاثام بالنساء قال فان أمهم من غنم مادية قال صلاتهم صلاتهم ماضية (الغنم العشرة وبادية أى يسكنون
البدو واختار بعض أهل اللغة تسكين الناه من هذه الغنم ليصل الفرق بينهما بين العضو) قال فان أمهم الثور والاجم قال صل
وخلأ ثم (الثور السبد والاجم الذي لا ربح معه) قال أدخل القصير في صلاة الشاهد قال لا والغائب الشاهد (صلاة الشاهد
صلاة المغرب بحيث ينكح لاقامتها عند طلوع الصلوات الصغرى يسمى الشاهد) قال يجوز للمعدور أن يخطب في شهر رمضان قال
مارئس فيه الا لصبيان (المعدور المحذور وهو أيضا المعدور) قال فهل له أن يأكل فيه قال نعم على فيه (العريس المسافر الذي
يفل في أثره ليس تخرج ثم يرخص) قال فان أظفره المرأة قال لا تنكر عليهم الوالة (المرأة التي تأخذهم العروا وهي المحي
برعدة) قال فان أكل الصائم بعدما أصبح قال هو أحوط له وأصح (أصبح أى استصبح بالمصباح) قال فان عدل أن يأكل ليل قال
ليشعر بالقضاء بلا (ذكر ابن جرير أن البطل فرخ الجبارى قال خبره هو الكروان) قال فان أكل قبل أن تنوارى البيضاء قال

فجاءت الأباصد (القاصد التي فصلت عن الخبيث أو عن الأزواج) قال أنبأ العاقل تحت الرقيم قال أحسبني في النقيع (الرقيم السامع مني بالبيع ضيع المدينة) قال أتبع الذي من قتل العوز قال معارضة في العوز لا يجوز (العوز انحر وقتهما من جهها) قال أيجوز أن يقتل الرجل من عمارة أبيه قال لا يجوز ظالم ولا ينسب (العمارة القبة) قال ما تقول في التود قال هو مفتاح التزعد (التود التوبة ومنه قوله تعالى أنا هدنا إليك) قال ما تقول في صر البلية قال أعظم بمن خطية (الصر الجلبس والبيلة الناقه تحبس عند قبر صاحبها فلا تسق ولا تصف إلى أن تقوت وكانت الجاهلية تزعم أن أصحابها يحسرون عليها) قال أيجوز شرب السيف قال نعم والجمل على المستشير (السيف ما يقطع من ورق الشجر والمستشير الجبل السمين وهو أيضا الجبل الذي يصرق اللاقيح من الحائل) قال أيجوز الرجل أبيه قال نعم البو لا يأباه (التزير التعظيم والتسوية) قال ما تقول فيمن أقر أخاه قال حديثا ما توخاه (أقره أعاده واقفه بركب قنارها) قال فإن أقرى ولده قال يا حسن ما عقده (أقره أعطاه غرة فحمله طما) قال فإن أصلى جملها النار قال لا ثم عليه ولا طر (المملوك العين التي قد أريد منه حتى قوي) قال أيجوز للمرأة أن تصرم مملعا قال ما خطر أحد فعلها (الجبل القتل الذي يشرب مرقه من الأرض) قال فهل تؤدب المرأة على الجبل قال أجل (الجبل سواء احتمل الغنى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لئن أكنن إذا جئت فدفعت وإذا شبع من خيلتي) قال ما تقول فيمن تحت أخته أخيه قال أولو أذن له فيه (تحت أخته إذا اغتباها وقد حفر في عرسه) قال أيجوز الحاكم على صاحب الثور (١٠٧) قال نعم يأمن ثائلة الجود (الثور الجنون) قال فهل له أن يضرب على يد البنيم قال نعم إلى أن يستقيم (يقال يضرب على يده إذا هجر عليه) قال فهل يجوز أن يقتل بغير رضا قال لا ولو كان له رضا (الرض الزوجية) قال فحق يبيع بدن السقية قال سمين يرى الخط فيه (البدن الدرع القصيرة) قال فهل يجوز أن يتناع له حشا قال نعم إذا لم يكن مشى (الحش النمل المتجمع) قال أيجوز أن يكون الحاكم ظالما

و (الرقيم) الاحق الذي يضرق عليه رأي حتى يحتاج إلى أن يرفع ثم كثر حتى صار الرقيم المالحن القلب الحياض فلا بد أن يرفع ما قبل تحت رقيم فقال ما أحسن ذلك إذا كان في البيع هذا معناه الظاهر وما قصده قد فهمه (البيع في الأصل كل موضع فيه أصول أصابع مختلفة) (الثود) الخول في دين اليهودية (عمارة أبيه) ما كان أبوه يصمره من دار سكنها وما يصمره (السيف) الرسول (المستشير) المسترشد الذي يستشيرك في أموره والجمل عليه اهاتته وظله (اللاقيح) الحامل بالولد (الحائل) ضدها (يعز) يؤدب والتعزير ضرب دون الخلو (البر) المكرم لأبيه (قنارها) فصدوم كذلك عقده (أسلاه) جعله فيها (تصرم) قطع وتباعدا وأصل الصرم القطع (يعلا) زوجها (خطر) منع (الجبل) الاستخبار أو أراد (سواء احتمل الغنى) أن تكون بسندرة لما لها سقية فكأن الغنى لما أتاهما فحده فأفدته (فمن) بقر (الثقة) شجرة (ثائلة) ضرر (الرض) ضاع من الأرض تباع وتشتري (الحش) الكثيف (مشى) يشاء الناس ويدخلونه (البسيرة) اليقين والنظر السيد (السيرة) العادة (ضوان) دليل وعلامه (الزهر) التكبر والاهباب (الأريب) العاقل (لاط) عمل عمل قوم لوط (وضع) بين (مائن) كذب (القطاة) فوج من الحمام وقفا العين آخر جهها (البلسل) طائر (الحشيش) نبات يابس (الردع) الكف والمنع (الاسود) الحيات (الثين) الرقيم الثمن (القروارى) ما يرخض وقد بين هو أنه أراد بالقروارى

قال نعم إذا كان عالما (الظالم الذي شرب اللبن قبل أن يروى ويصير جزيده) قال أستغنى من إيسته بصيرة قال نعم إذا حسنت منه السيرة (البصرة القرص) قال فان عرى من العقل قال ذلك عنوان الفضل (العقل ضرب من الوشى) قال فان كان له زهو جبار قال لا انكار عليه ولا أكل (الزهر اليسر المتسوق والجبار القتل الذي خلت اليد وضده انقاعه) قال أيجوز أن يكون القاصد حريا قال نعم إذا كان أريبا (الريب الذي يكثر عده اللين الرائب) قال فان كان أنه لا ط قال هو كونا ط لا ط الحوض إذا طينه) قال فان عقرى أنه غر بل قال ترشده ولاقبل (غر بل أى قتل ومنه قول الراجز * نرى المملوك حوله مغرله) قال فان وضع أنعمان قال هو وصفه فرائز (المازها الذي يصول ويكنى المؤمن من مات يموت لامن ما بين) قال ما يجب على عاب الحلق قال يحلف بالله الخلق (العابدهما الجاحد والحق الدين) قال ما تقول فيمن قضا عين ببل عامدا قال نعم فأبينه قولا واحدا (الببل الرجل الخفيف) قال فان برح قضا أمره فانت قال النفس بالنفس إذا قامت (الطامة ما بين الوركين) قال فان أقت الحامل حشيشا من صروه قال ليكفرا لا صنف من ذنبه (الحشيش الجنين الملقى ميتا) قال ما يجب على الحق في الشرع قال القطع لأقامة الردع (الحقني نباح الضبور) قال فما يصنع من مرق أسود الدار قال يقطع إن ساور زرع دينار (الاسود الاسلات المستعملة كالأجبانة والقدور والجفنة) قال فان سرق ثمنين ما ذهب قال لا قطع كالوعصب (الثين الذين يكافأ في النصف نصف وفي السدس سدس) قال فان كان على المرأة السرقة قال لا حرج عليها ولا فرق (السرق الحرير الأبيض) قال أشفع نكاح لم يشهده القوارى قال لا وانما القى البارى (القوارى الشهود لا لهم يثرون الأشياء أى ينشعونها) قال ما تقول في عروس بابت بلسة نورة

المشهود ويقال المسلمون قوامي الله في الارض أي شهوده قال جرير **المسلمون لما أقول غواي**
 وباتت العروس بيلة شيئا اذا غشها زوجها **العقيد حسي** رأيت خط الحريري وجهه الله تعالى
 طيبوها ولم أطيب طبيب * وب منع أذن من اعطاء
 بتني دوعها وباتت بحبيبي في بصير وبيلة شيئا
 البصير هنا قطعة من دم وقد أتينا على ما في هذه المسائل من الغريب في الظاهر وأما ما قصده
 من المعنى فهو مفسر في الاصل وهذا أحسن أو يختلف في هذه الفتاوى وأجد وبلغ من الاقتدار
 والاتساع فوق المراد وان كان لا يوصف فيها بالابتداع فلقد أحسن في الاتساع والسابق إلى
 هذا المعنى أبو بكر بن جرير رحمه الله تعالى في كتاب سماه بالملح وهو من اللبس وهو أن قوري
 بلفظ من لفظ ختم تلك الاعراض وحسنها أحمد بن حنبل في كتاب سماه بالمنقذون فائدة حفظ
 هذه الاعراض أن يحرف الرجل أو يروعه أمير ظالم أو مسيطر فاشتم فيخلص منه هذه المعارض
 فأما أن يقطع جهنم مسلم فلا سبيل إليها ومعه هم فيها حديث عمران بن حصين أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال أن في المعارض مندوحة عن الكذب وفي حديث عمران بن الخطاب رضي الله عنه
 عجت لمن يحسن المعارض كيف يكذبون لاسيما الناس كيف لا يعرفون أجمع الكلام وقول
 النبي صلى الله عليه وسلم لطلوع المشركين حين هودقوا فخرج من أصحابه فقالوا يا أيمن أنتم من ما اختركم
 وأراد فلينظر الإنسان من خلق خلق من مادائق وقوله صلى الله عليه وسلم في من راحه لأحدى جهاته
 أن الحسنة لا تدخلها جهوز فلما برحت قال لها إن الله تعالى يحفظهم يوم القيامة شباب أبكوا وقال
 لأمر أتماضل زوجة التي في جنبه يباض فلما برحت قال لها أليس في كل عين يباض وقال له رجل
 احبتي قال ما هديت الاولة الباقية فقال بولما صنع ولدنا فاقه فقال صلى الله عليه وسلم وهل الا بل
 الا من التوق طسيعين المعارض على هذا التصريح من المزاح والقصوف * ومن ذلك أن بعض
 العرب أدخل على الواقف وكان يقول يخلق القرآن ويقاوم من خاضه فقال لما تقول في القرآن
 تصامم عليه فأعاد السؤال فقال من تعني يا أمير المؤمنين فقال يا أيمن فقال مخلوق يعني نفسه
 وتخلص منه وقال لا تحرم الصالحين ما تقول في القرآن فأخرج يده وجعل يصد أصابعه ويقول
 التوراة والإنجيل والقرآن هؤلاء الثلاثة مخلوقة تعني أصابعه وتخلص منه وتعدز رجل رجل لها
 المأمور في ظلامه تصاح على بابها فأجد النبي المبعوث فادخل اليه وأهل بيته فقال لما تقول
 قد كرت ظلامته فقال لما تقول فيما سكت عنه فقال وما هو قال ذكرنا أنك تقول إنك نبي فقال
 معاذ الله انما قلت يا أحمد النبي المبعوث أفأنت يا أمير المؤمنين من لا يصحده فاستظرفه وأمر
 بانصافه * ونرج شرع القاضي من عند يادوتر كيمجود بنفسه فساه الناس من حاله فقال
 زكته بأمر وبني بخرنوا السلامه فاراعهم الاصباح الناضحان عليه فسل شرع من قوله فقال
 زكته بأمر بالوصية وبني عن البكاء * وسئل ابن شبرمة عن رجل ليستعمل فقال ان له
 شرفا وقمعا وشيئا فظنر واذا هرا ساق سفلة فقبل له في ذلك فقال شرفه أذناه وبنيته الذي بأوى
 اليه وقدمه الذي يعني عليه وقال صاحب المقد اذا حلفت بالآيمان الا لا زمة لك فاف بالآيمان
 الا بدي قال تعالى وعن آيمانهم ومن شعاعهم فان قلت كل امرأ أنك طلاق فاعن الطالق من
 لا بل وهي التي يطلقها الراعي والطالق التي جعل عليها عقابها فان قيل احلف بظواهر امرأ أنك
 كظهر أمك فاعن الظاهر ما ركب من الحليل والبغ والخبير ولا جناح عليه في ركوب دواب أمه
 فان قال احلف بالآيمان على المسلمين سدة فاعن مالك على الساكنين من دين وليس لك عليهم حق
 فان احلف بأن كل يملوك ليسوا بالمملوك الذين الملتون بالمال والزيت أو السمن فان قال كل غلام
 ليس فاعن الحلية الذكروا الحر من الرمل الذي ما طوى والحر ذكر الحرام قال جيد

ثم ردت في حافرتا بصرة
 قال يجب لها نصف الصداق
 ولا تلزمها حدة الطلاق
 (يقال باتت العروس
 بيلة شيئا اذا غشها زوجها فان اقتضها قيل
 باتت بيلة شيئا والرد في
 الحافرة يعني الرجوع في
 الطريق الاول وكفي بهن
 طلاقها وردها إلى أهلها

دهت ساق حمرته وترعا * فان أحلفك بأن ~~تسكن~~ جاوية لكثرة فالحلوبة السخينة والريح
والشمس فان قال أحلف والاكل أمة لكثرة فالحلوبة الأذن والحلوبة الصلبة الغزيرة المطرفان
أحلفك والاغصان حبس فحبس بلد معروف قال ابن حنبل * بلن الديار حقون بالحلب * فان قال والا
فهو كافر بالكفر اللبل أو البصر أو الزراع للبذر قال الله تعالى أعجب الكفار بما أنت وأهلكه الله تعالى وتقول
كل امرأة تزوجها فقد طلقها بئنا ما قزبحنا اتخذت زوجا من الثبات أى لو نأ قال الله تعالى وأنتنا
فيها من كل زوج بهيج وقال تعالى فأخرجناه أزواجا من نبات شتى وطلقها ألبستها الطلق وهو بقية
من جلود والنبات الزاد وتقول ما طليت ولا تسكت قطيبت أيت الطيب وهو بلدين واسط
والسوس أو طيبة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وتسكت لبست مسكا وهو الجلد أو تسكت
من الامتساك وتقول ما تقبلى وهو ولد ينار قدوم قبيته من ربيعة لهم نطة في البصرة ودينار
اسم رجل معروف وما تقبلى ثوب ولا شقة ولا تقبى الثوب الرجوع من ثاب ثوب والشقة العبد
والقبض عشا القلب وماه قبل شئ وجهه من الوجوه ولا يسبب من الاسباب الشئ مصدر
شويت اللحم والوجوه صور مختلفة من التصاوير والوجوه المقصد والجمع وجوه والاسباب الحبال
وما أوصيت اليه وما أوصى الى أوصى دخل في الواسى وهو بيت متصل بضعة بعض ولا أهمل له
دارا ولا حصارا فدارا بلد معروف بالجزيرة قال الشاعر

وقد قلت لرجلي * بين حرات ودارا اسبرى ياربجل حتى * يرقق الله حمارا
والغار القمل ولا أعرف المرأة بصل ولا وليا قال بل الفضل أو التبريد شرب بما السحاب والولى
المطر على الوصية وتقول ما اشريت لفسلانة فسرلت قيمسا ولا ازارا ولا رداء ولا قناعا ولا غلالة ولا
حليتها خاتما ولا خطالا ولا طوقا ولا سوارا ولا قرطها ولا خشقتها ولا كسوتها ولا جلست مع
قبيته ولا مغنية ولا ضاربة بعود ولا بطل ولا رباب ولا معتم زمارة ولا ذقت نيسدا فاقبض
عشا القلب والرداء السيف أو الدرن أو الغطاء والاراقيل المرأة أو جسم الرجل قال الشاعر
* فدى لثمن آخ ثقة أزار * والازار العفاف والقناع جمع قنع وهو طبق يجعل عليه القاكهة
وفي الحديث ان الربيع ابنة معزاة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رباب أو آخ من زغب
فأكل منه والزغب القشور والفلاة سمار من مسامير الدروع قال * فهن رضاء صافيات الغلال *
والفلاة الجاهة من الناس والخاتم شعرات يصفى في قوائم القربس والسوار مصدر ساورت الرجل
والخلال الرمل الجريش والطوق المصدر من الطاقة وقرطها من القرط وهو العلف الرطب تا كله
الدواب فلذا ييسفها وقت وشقتها جعلتها مشقة أى مفصصة من شفت الرجل اذا أبيضته
وكسوتها خضرت كساها وهو جانيها وحانب ~~كل~~ شئ كساها واجمع أكساء والقبيته هزيمة
بين الورق وهيب القتب من القربس والعود الذى يتغير به الزمارة القابرة ومنه نهى التي صلى
الله عليه وسلم عن كسب الزمارة والزمار القمل وفي خبر الحاج أقي سعيد بن جبير وفي حقه الزمارة
أى ساجور والجلب المسلة التى يجعل فيها الطعام والطبل الحراج والمغنية ناقة تضرب بناها
والرباب مصاب من كبر قريب من الارض والنيسد ما نيسدته النعام أو الحجر ياربجلها من الحصى
* وتقول ما لي حركوب وما بعت عبدا وقد افقرت حتى ما لي ملكي ثقتة يوم ما لي بعتي ملكي
ومر كوب ضربت ركبه وثقة بالبحار وعبدجيل من جبال طي وافتقر اشتد فقره أو كسر فقار
جدى أو حمل والملائكة وتقول ما أضعت عملك ولا قصرت ولا أهملت ولا فرطت ولا سمحت
أحد ولا تركت واجبا ولا ارتقت بجهة ولا أقيت غاية في مناصحتك أضعت كثرت ضمايى
وفرطت بشت فارتطو وهو طالب الماء وقصرت بيت قصرا وأهملت كثرت هوايى وهي الابل
السارحة في المرمى بلاراع وسمحت ظفرت أينا أكرم والواجب الساقط وارتضقت غت على

مرقى والغاية راية الحمار وتقول عاشقته أبا ولا عما ولا عمة ولا خالا ولا شاة ولا حبيسة ولا
 شاهدة ولا راسلته ولا شاربه ولا نادمته ولا رأته منذهر آبادا يا أخذ المعزى قال
 * أبا لا خال الضان منه فواجبا * وعم قطعة من التماس وقرية بالشام والعمه القنلة قال
 صلى الله عليه وسلم نعمت العمه تكمل الفضلة وقيل لها عمة لأنها خقت من بقية طينه آدم عليه
 السلام والخال السلب والخال من البرود والخال من الخيلان والخال تجع خال من الكبر
 وجهيته منته قال تعالى ولا هم منا يصرون أى عنفون وشاهدته أكلت معه الشهد وراسلته
 ثمرت معه الرسل وهو اللين وشاربه من الشوارب وادمته من التدم ورأته ضربت رثته
 ودره قبيلة من اباد وتقول ما كتبت لها ولا خطت به بقلم ولا شقت له ولا هبوت ولا اقترت
 عليه ولا أعرف عليه سوا الحرف النافثة المضرع والقلم القدح قال الله تعالى اذ يلقون أقلامهم
 يعني قداح المسرو والشم قبح الوجه وهبونه أزلت نصمته وهو الهما مقصور واقرت لمست
 الغزو والسوء العيس وتقول رأته فى السوق متوفى مقبور وما أخذد واه ولا مجهونا بالسوق أصول
 الشجر وأحافها متوفى ذاتها مقبور ومضرا بالعود الهندي الذي فيه قبراى وخاوة والودام الرواية
 جلدة اللين والمجهون المضروب على هامة وتقول هو مجنون مصاب قد دخل حمارا فما اعتذرت له
 ولا اتصلت لانه ليس من الاجواد ولا الشجعان الذين يقدحون في انسابهم المجنون المستور مصاب محذر
 من ساب يصوب وغل من القلة واعتذرو وتصل المتحذرا وارتضلا الاجواد العاطش والشجعان
 الحيات والانساب آسان المشط وتقول رأيت الجليش بالثغرو القارس فى القوارس فما أفضل
 عليه أحد من العرب والهم الجيش الغليان والثرع بعره شوك والغارس الحسن الغرسة أو
 القوارس كتيان ومل والعرب فساد المعدة وهرت معدته والجم التوى وما أكلت دابتي
 شعيرا الشعير جمع شعيرة وهو مسمار من القصة فى قائم السيف والباب متسع وفيه نأس لمذكره
 أبو محمد ومن المعارض ان الحاج لما أخرج ابن القيسرى من محبته قال له سمعت يا غضبان قال
 القيد والرصة والخلف والدمعة ومن يكن شيف الأمير يسهن قال لاجلته على الأدهم قال مثل
 الأمير يحمل على الأدهم والوردو الكميث قال انه حديد قال يكون حديد اخبر من أن يكون بليدا
 قال اضربوا به الأرض قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم قال جروه قال بسم الله جرها ومر ساها قال
 اجلوه على الأيدي فلما حل قال سبحان الذى مضى لنا هذا افضل الحاج وقال غلبنا هذا الخبيث خلوه
 الى صفى عنه قال فاصفح عنهم وقل سلام * وقال خالد بن الوليد لعبد المسيح بن عمرو القسافى وهو
 ابن ثلثائة وخمسين سنة من أين أقصى أثرك قال من سلب أبى قال من أين خرجت قال من بطر أبى
 قال فسلام أنت قال على الأرض قال فقيم أنت قال فى ثيابى قال أتعمل لا عقلت قال اى والله وأقيد
 قال ابن كم أنت قال ابن رجل واحد قال فاسنك قال عظم قال ما تريد فى مسئلتك الا عيال ما أجبتك
 الا من مسئلتك * الربيع بن عبد الرحمن قلت لاهرابى أتهمز اسرائيل قال انى اذ الرجل سوء أراد
 قوله هماز شاء بنهم قلت أتهمز فلسطين قال انى اذ القوى * خلف الا جرقت لاهرابى أنى عليك بيتا
 قال على نفسك فألقه * قيل لاهرابى أتهمز القارة قال الهرج مرها ودخل رجل من محارب قيس
 على عبد الله بن زيد الهلالي عامل ارمينية وقديت على قرب من غدريه ضفادع فقال عبد الله
 ما ركنا شيوخ محارب تنام فى هذه الليلة لشدة أصواتها قال المحاربى أصلى الله الامير انما أضلت
 برضا قفى فى بغاته أراد الهلالي قول الاخل

تنق بلسانى شيوخ محارب * وما خلها كانت ترش ولا تبرى
 ضفادع فى ظلماء ليل تجاوبت * فدل عليها صوتها جية الجبر
 * وأراد المحاربى قول الانحر

لكل حلال من الزم رفع * ولا ين حلال برقع وقبس
وهذا النوع من التعريض كثير وقال أبو الحسن بن سراج رحمه الله تعالى
يا ضرة الشمس التي أشرقت * قد أشرقت جهة متناقلة
لخطل أو خصر كقد ضما * ما ضمت حصة متناقلة
نار الهوى يطلبه نار * مصرعه ما بين أحداقلة
لا تسمى أفسس صوت فقد * رخصني أفسس أحلاقه
رقاب من ملكه في الهوى * فانه أفسس أحلاقه

فأفسس أحلاق المرأة معلوم والطرف كله في قوله طاه أفسس أحلاقه يعرض أنها أفسست فلا شق لها من
بعده والقصة التي دأبها ومازحها قهها ما خوطبت به لأنها لم تجدة ولادة بنت المصطفى ولادة
شاعرة بأوعدة التندر عن تدرها قولها في ذي الوردتين بن زيدون عاشقها تعرض به بشئ كان يرتكبه
ملا بن زيدون على فضله * فتناجى ليلها ولا ذنبى
يلقى نمرذا إذا جتسه * كفتناحت لا خصى حل

وعلى صيده وكان يمزح معه (قوله بصفته) ينقصه (الماتم) المستق من أهل البئر والماتم الباء
من قهرها (جر) عالم (أطرق) أمال رأسه ساكنا (أردم) سكت (العي) الذي ان كته لم يحن
رد جوابه (ايه) بمعنى زدي من سؤالك * ابن السري إذا قلت يا بارجل فلتأمره أن يزيدك من
الحديث المعهودينكما كالت قلت حان الحديث وان قلت يا بما لتتوين فكذلك قلت حان حديثنا
(قال متى) منكوتك (مرماة) سهم يرى به السبق وقيل هو سهم مدور اتصل (بعد اشراق صبيح) أي
بعد ظهوره وفضله واشراق ضوء (عجالة) تثنى (أنت) بنت (ذلق) حليد (صهلق) شديد (منق) منق
مغير الخلق فهي صفة من المألوف يقال المثلثة والمثلث بمعنى * وقد كرر على قولها في العالم مرة فصلا في
ذكر قباح الرجوه من العلم وغيرهم ففهم الملاحظ وأراد التوكل ان يعلم بنبه اشلائه ولولا هذه
فأدخل عليهم فارتاحوا من قبح وجهه فأخرج عنهم منصفه وحكى المعهودي أن الملاحظ قال ذكر
للمتوسكل تعليم بعض ولده فلما رأى استبشع منظره غامر في بشرة آلان دهم وصرف في وقال
الحدوني
لو سمع الخنزير مصفا ثانيا * لرايته في دون قبح الملاحظ
رجل ينوب من الجهم وجهه * وهو العدو لكل عين لاط

قال الأصمى رحمه الله دخلت يوما على جعفر بن يحيى فقال لي هل لك يا أصمى من زوجة قلت لا قال
لخاريه قلت المهنسة قال هل لك ان أحبك بخاريه فليفه قلت اني أحتاج الى ذلك فأمر بخاريه
فأخرجت وهي في ثياب الحسن والجمال والهيئة والطرف فقال لها قد وهبتك لهذا وقال لي خذ هذه
فشكرته وبكت بخاريه وقالت يا سيدي أأدفعني لهذا الشيخ مع ما أرى من مصلحتك وقبح منظره
وجزعت جز ما شديد فقال لي يا أصمى هل لك ان أحوشك منها أفدني وأرقت لها أكره ذلك فأمر لي
بها ودخلت بخاريه فقال لي يا أصمى أنكرت عليها شيئا فأردن عفوني بها لم ثم رجعتا من ذلك فقلت أياها
الأمير أفلا علمتني قبل ذلك فاني لم أعلم حتى سرحت لطيفي وأصلحت وجهي وعني فلو عرفت أن خبر
لسرت على هيئتي ونقلت فوالله لو رأيته كذلك لما علوت شيئا أنكره أبدا وما ذكرنا قصصهم مع العلم
الذي ينهم الله به وكذا ينبغي لمن خلق قبح الصورة أن يستعمل لها الأخلاق الحسان والأفعال
الحسان ثلاثا يجمع بين قيمين * كان الأديب الحسن الخزرجي أقبح الناس خلقه وما روى منه في العفاف
والزهد وكان قاضي مكة فقال يوما لجلسائه قالت لي أي بائس المخلقت خلقه لا تصطحب معها الجالسة
الفتيان في بيوت الفتيان فليلك بالدين فان الله تعالى يرفع به الخبيسة ويريم به النقيصة قدغنى الله
بكلامها قولت القضاء هو دورى أن أمها ابن أنس أو صته جعل هذه الوسيلة حين أراد ان ينظم

فقال له السائل قد وردك من
بحر لا يفضضه الماتم وجر
لا يبلغ مدحه الماتم ثم
أطرق أطرقا لي وأردم
أردما الصبي فقال له أبو زيد
أيها فتى قل لي وإلى متى
فقال له أعلم بيني وبين كتابتي
مرماة ولا بعد اشراق
صبيحت عجالة فبانه أي
ابن أروى أنت فما أحسن
ما أبت فأشد لسان ذلق
وصرت صهلق
أناني العالم منه
ولا حل العلم فيه

ذكر قباح الرجوه من
أهل العلم وغيرهم

الفناء في سداثة قمر كقطم القطم فذهب بحيث بلغ هو كان عطا بن أبي رباح أحمرا سودا فطس أشل
أخرج ثم عي وأمه سوداء تسمى بركة وقيل لأهل مكة بعد موته كيف كان عطا بن أبي رباح فيكم قالوا
كان مثل العاقبة التي لا يعرف فضلها حتى تفقد وكان في خلقه آيات من عثمان كل عيب وكان يضرب
بعيو به المثل في المدينة * كان ممن بن زائدة أمير المؤمنين يوم الجالس إذا آتته امرأة من بني سهم ومعهما
ابن صغير يبقعهما ويأذيها قالت أصلم الله الأميران عي زوجي من ليس بكف فقال من هو
فقال ابن ذي مناجب فقال علي * فقد نخل أقبح من خلق الله وأشوههم ناعقا فقال من هذه منك
قال امرأتى قال نخل سبيلها ففعل فأطرق معن ساعة ثم رفع رأسه فقال

لعمري لقد أصبحت غير محبوب * ولا حسن في هينها ذامناجب
فما لمبالماتينيت وجهه * وحينئذ خرواه من تحت حاجب
وأنا كافأ الكروم فطرنا * على طيبة عضبها منه وشارب
أتيت بها مثل المهاد فسوقها * فيا حسن مجلوب ويا شر جالب

وكان تزوجها بمكة وقدم بها إلى واليها من جامع المنفى المشهور وحكي العنبري في نوادره عن
رجل مجاهد قال مررت بأمة أم من أجل الناس معها رجل من أقبحهم فقلت لها يا أمة الله من هذا منك
قالت ورجليه فقلت ومن قوتك به قالت أنخيه فقلت

جزى الرحمن منك أذاك شرا * فقد أنزلني الدنيا وزادا
فلم أرمض لآدم بكليب * ولا خراطاتسه يهدا
ألا رب بيضاء الحاسر طفلة * نساق إلى وغد من القوم نبال
يقولون سرتها البس فخرابة * فوج العذارى من بني العم والنمال

وقال آخر

لأبن عبد النور وجه * صار القبح ملاذا
قال قسر دأروا * لعنة الله على ذا

وقال آخر

فوايب أمارا وأنت مشوه * وأقرب خلق الله من شبه القرد
وكان بشار غضا مقيع الوجه جاحظ الحدقتين أقبح الناس عي ومنظر أفعال فيه جاد هرد

وقال بشار

ألا من مبلغ عي الذي والده يسرد
إذا ما نسب الناس * فلا قبل ولا بعد
وأعي شبه القردا * إذا ما عي القرد

فقال بشار عدا ما مع هذا البيت ما أنطأ ابن الزانية من صفتي قمر فوجس ليكي ويقول ما عي
يراني وبشبي ولا أراء فاشبهه وبعده

ولو تلبسه في صلد * سقا لا تصدع الصلد
هو الكلب إذا ما * تلم فوجد له قعد

وأنشد رجل قول جاد

دعيت إلى برد وأنت لغبر * وهبل لبرد نكت أملت من برد

فقال له ههنا أحد قال لا قال أحسن والله ابن الزانية ولقد نعتني في بيت واحد على خمسة معان من
الهبوط وهي دعيت إلى برد معني وأنت لغبر معني نان وهبل لبرد معني ثالث نكت أملت من
واستغنى مجرد هو معني رابع ثم ختمها بقوله من برد فأتى بالظامة الكبرى وأربع ما عي عليه من

قول جاد

لو طليت جلده ضبرا * لا قدت جلده الضبرا
أو طليت مسكاذ كذا إذا * تحول المسكاذ عليه ترا

* كان حصن بن أبي وردة أظف أسف معج الوجه وكان جاد صديقه فتناشد والشعر يوما

فلمن خص على مرقش فقال جاد

لقد كان في صيفك يا خص شاغل * وأنت كتيل العود عما شبع
تشنع طنائك كلام مرقش * ووجهك مبنى على المن أجمع
فلذا ناك أقروا وأنفك مكفأ * وصنالك إبطاء فأت المرقع

أخذت شبيه الأغب بالتيل من قول كعب في الوليد بن عبد الملك

فقدت الوليدوا أخاه * كتيل البعير أي أن يولا

قال أبو زيد رأيت أمرا يا كان أخيه كوز من صنمه فرأنا أنفك فقال لنا ما يضحككم فوالله لقد
كنت في قوم يسمونني الأفطس وقال الشاعر

إذا أنت أقبلت في حاجة * اليه فكله من خلفه

فان أنت واجهته بالكلال * لم يسمع الصوت من أنفه

ان عيسى أنف أخيه * أخيه ضعف لضعفه

وقال آخر

لو زار أمرا كبا والآنف قلما لم يطفه

لرأيت الآنف في السر * حج وعيسى ردف أنفه

(وقال الحسن في جعفر بن يحيى)

ذال الوذر الذي طالت علوته * كانه ناظر في السيف بال طول

(وقال أبو علي الخليلج)

سأبوء بحدثنا أنسك بل أنصك بال صوب

وجه قبيح في التيسم كيف يحسن في القلوب

كان بخله البرمكي نافي المئينين جدا فبيع الوجه فقال فيه ابن الرومي

تبت بخله تستعير بخله * من قبل شطر لم ومن سرطان

يا رجة لنا دمية قصفا * ألم البعير للذقة الأذان

وكان طبيب الفناء وخضر يحطه على بن بسام فتفرق القوم الحاقا فقال بخله ما لا أعطى محذرة

فقاله ابن بسام نحن فالحقاد كلها اليك تصير وقال فيه

يا من حبسونا ففتنا * أنت وحق الله أعبانا

سبانا ان فنى لنا بخله * أو امر بمنسوق فزنانا

وله فيه أيضا

بخله المحسن صدى يد * أشكروها منه الى المحسن

لما رأى رذ برذونه * وصانني من وجه المنكر

كان الحبيبة قبيح المنظر كثيرا الشرافة لم يوافقها يوما فاشكروها فلم يجد فجعل يقول

أبت شفتاي اليوم الانكسار * بشرقا أدري لمن أنا قاتله

فاطلع في ما فرأى وجهه فقال

أرى لي وجه أقبح الله شخصه * قبيح من وجه وقبح حامله

تطاولي هذا اسمعيل بن معمر القراطيسي فقال

ويلي على ساكن شط القراء * مزاجيه على الحياء

ما تنقص من عيب فكري * من خصلة فرط فيها الولاء

رذ المحبين بلا ما حكم * ليرحموا العاشقين القضاء

وقد أتاني خبر سائى * مقالها في السر واسوأناه

أمثل هذا بيني ولسنا * أما يرى ذا وجهه في المراة

وقال الأسدي أن القراطيسي سأل العباس بن أبي الحنف فقال له يا أبا الفضل هل قلت في معنى قول هذا شيئا فقال قلت

بطرية أجيبها حسنها • ومثلها في الناس لم يخلق
خسبها أنى يحب لها • فاقبلت ففعلت من منطلق
والقتت فمروقتة لها • كالرثا الوسان في فرط
قالت لها قولي لهذا القتي • انظر إلى وجهك ثم اعشني
• (وقال الصقلي في صفة عدول غيب)

رأى وجهه من أهوى عدولي فقال لي • أحلص وجهه أراه كريها
فقلت له ببل وجهه حسبي مرادة • فأنت ترى قتال وجهك غيبا
• (ولابن الفاطمة السبكي)

وجهه حبيب في حسنا أدبه • يرى الصبيغ وجهه حين ينظر
نمرضى عند اللقاء بهرشا • نكاد الجيا من عيبه قططر
ولم ينمعرض في أراه وانما • أراد يرى أن وجهنا أسفر
• (ولبعض المصريين في غلام هواء)

يجري التسم على خلاقة • وأرق منه ما ير عليه
ناولته المرأة ينظر وجهه • فتكسكتة ناظره ما به
• (وقال الرملي)

واذا أراد تترها في روضة • أخذ المرأة بكفه فترها

كان الفضل بن سهل وصيفة طريقه كثيرة المرح والتواد وكان سابقته وكان أبو فراس يولع بها
وبما زحها فقال لها لو ما نى أجلبتو بغضيتي فلم ذلك فقالته وجهك والحرام لا يجتمعان فقال

مذكورة مؤنثة مهابة • إذا برزت تشبهها ضلما
تعاف الما هو العسل المصن • وتشر من قوتها المدا
تقول المظها بالسيف أشير • ستروى من دم وتشت حاما
وقائلة لها في وجهه نصع • علام قتل هذا المستهما
فكان جوابها في حسن مس • أجمع وجهه هذا والحرما
• (ومن ملح ابن تسكن في أهاجي أبي ديش)

على القبح الفظيع أودياش • بما شرنا بأخلاق ملاح
بيع أكفنا أبدا فقاه • فتصفعه على وجه المزاج
• (وله فيه أيضا)

قل الموضوع أبي دياش لتابل • تصكل نيسه بالولاية والعمل
ما زددت حين وليت الأخصة • كالكلب أقبس ما يكون إذا اغضل

(قوله نعرس) أي تقول أتر الابل (على) الأول يرشد ويدل على الطريق ويقال هذا مع هدى
في الدين وهذا مع هداية في الطريق (جدي) يعطى هدية ويقال أهداه هدية فيها الهداء إذا
أعطاه (الفرزدق) ما بين الثلاث إلى العشر من الأبل ولا تكون إلا أنثى (قوله) بطرية مغنسة ويقال
القينة الأمة كانت مغنسة أو غير مغنسة (القينة) الساعية والحين ويقال في لآتيه القينة بعد
القينة وقينة بعد قينة يستعمل بالالف واللام وبتر كهما أي أديم الاختلاف إليه الحين بعد الحين
والوقت بعد الوقت (ربيعي) يسوق (السفيه) البطل المشتغل باللهو (هنيئة) سوية تصغر هنية

غير أن كل يوم

بين نعرس ورجل
والعريب الدار لرجل
ل بلوطي لم طلبه
ثم قال اللهم كما جعلت من
هدى وهدى فاجعل من
من هدى وهدى فساق
إليه اقوم ذودا مع قينة
وسألوه أن يردوهم القينة
بعد القينة فنهض عنهم
العود ويرجي الأمة والفرزدق
(قال الحرث بن همام)
فأعزضته وعلت له هدى
بلتغنيا فتي صرنت غيبا
قتل هنيئة

ويقال في نصير عاهنية وهنية كما تصغر سنة سنية وسنية (يجول) يتصرف (لبوسا) ثوبا يشاكله أخذ من قول النابغة

البس لكل حال لبوسها • اما نعيمها واما لبوسها

(لا بئس) خالفت (صرفه) حاله من الخير والشر (عاشرت) صاحب (بلاغة) بواقفه (أروق) أهب والصرف اسم لحادث الدهر لانه يصرف الاشياء من وجوها (طورا) مرة (أقرى الماسع) أعطى الاذن واجل فيها (البيان) اما طقت أي ان نطقت (الحرون) الذي يأتي للمشي والاعتقاد (الشعوس) الذي اذا حص وثب وقيل الذي يمنع الركب (البراع) الاقلام أرضها أسانها بالسداد (يجلي) يزين (الطروس) الكتب حيث بذلك الاممورة والطروس المسوقاة روية

• كرايت اللؤلؤ المطروس • وعلى ذكر البراع قال محمد بن عبد المطلب صالح الهاشمي في نظم وأهيف طلوي الكشح امر طاق • ليجولان في بطون المهارق كان اللاتي والبريد نطقه • وفرا الحزاني في صيون الحدائق اذا استجته الكف أمطر خاله • بلا صوت ارادوا ولا صوب يارق

(وقال ابن حنبل)

بكفه سحر البيان اذا • أداره في صيفه مصر
مهفوف تزدعي به صنف • كأغابيت بهدرو
يكاد هنوا نهار وضعه • فيلحن مرها الذي استرا

(وقال التائي)

يا في العدم من كنه بكتاب • يجر من زرد الحروف ذولا
فتري الصيغة حلية وجيادها • أقلامها وصبر من سهيلا
في كفه قلم أم من القسا • طولوا ومن أم منه طولا
واذا راض بالانامل منه • قلا واستند ساء وصرا
قلا در الاقاسم حتى • فالغبه أهل التامع أمرا
ينبع الرح أمر فابن عشرين • نذوا ما لراي بضد شبرا

(السها) لم يخفى (خلين) خد من (أسارن) أبين والسور البقية في الحديث اذا اكتم فاستورا وأخذت سائر معناه بقية (الريس) أول مرد الحمر يريد أن هذه الملح لصنوتها اذا حلت في القلب أحدثت فيه سر كوهرة واذا سمع نواز كاه كلاما مستظرفا من قرا وظم وحده وديبا وقشعريرة وأخذتكم مثلكلات من قول علي رضي الله عنه

اذا المشكلات تصدين لي • كشت حقائقها بالنظر
وان رقت في جيبيل الصوا • بجماء لا يجيئها البصر
مقنعة بغيوب الامور • وضعت عليها بصيح الفكر
لسانك كمشقة الارحى أو كالحمام الباني الذكر
وقلنا اذا استطقت القن • نرطسها بادهاء دور

(عذراء) قصيدة بكر لم يسبق اليها (فقت) نطقت (اشي) ربيع (طليقا) منتشر في الناس (جيبا) مرقوقا عليها لا يتعداها لغيرها و مدح الشعرا لغيرها بل ساء و بعيد وسند كرحيب وهو المبرز فيه ولغيره ما يفسن ويستأذ قل حبيب

جاءت من نظم اللسان قلاية • مطان فيها اللؤلؤ المكنون
حذيت حذاء الحضرمية أرهفت • فأجابهما الصصين والتيسين

يجول ثم أئند يقول
لبست لكل زمان لبوسا
ولا بئس صرفه نعي ووسا
وعاشرت كل طيس بما
بلائسه لا روقا لطيسا
فعد الزواة أدرا الكلام
وبين السقاة أدرا الكؤسا
وطورا ووطى أسيل المروع
وطورا بطوي أسير النفوسا
وأقرى الماسع اما نطقت
بنا بقود الحرون الشعوسا
وان شئت أرعف كي البراع
فناط در ايجلي الطروسا
وكم مثكلات حكين السها
خفاض من بكشي شعوسا
وكم ملح على خلين العقول
وأسارن في كل قلب ريسا
وعذرا ففقت بها تاتني
عليها التامع طليقا حيسا

(ذكر مدح الشعرا المشر)

انسية وحشية كثر بها • يترك أهل الأرض وهي سكوت
أما المعاني فهي أسكارا إذا • قضت ولكن القوافي هي
قوافد لا أنفك أحد وقصائد • اليك يحملن التناء المصلا
بحال بها رد عليك مجدد • ونحسبه دراهلك مفصلا
ألف من السوى وأطيب نعمة • من المسك مقتولا أسرى محلا
أنف على مع وأقل قيمة • وأصغر في سمع الجليس وأطولا
(وقال البصري)

وقال أيضا

نطوف القوافي فيكم فكافأ • بطير اليكم من علوة صيرها
وكلمى من مهبوبة الوشى فيكم • إذا نشدت خام امرؤ يستعيرها
ألمت الموائيق ظلم قصائد • هي الأضام أقاوت مع الليل أنجما
ثماء كان الروض منه مروض • غشى وكان الوشى فيه مسهما
اليك القوافي نازعت قواصد • يسير ضاسي وشيها وينغم
ومشرقة في الظلم غرايندها • بها وحننا أنما لك تنظلم
ضوام الساجات اماشواصها • مشفعا أو حاصصكمات تحكم
(وقال علي بن الجهم)

وقال أيضا

وقال أيضا

ولكن احسان الخليفة جضر • دعاني الى ماقلت فيه من الشعر
فسار مسير الحسن في كل بلدة • وهب هبوب الریح في البر والبحر
(ولابن الرومي يهجو)

شدّها اليك متبعة سياره • في الناس من بادوس مقطر
تقدوا اليك صابو بنار • وصلى الرواة بؤلؤ مقطر

(وقال السري الموصل)

أتك بصول ماء الطبع فيها • مجال الماء في السيف الصقيل
قواف ان ثنت للرم صطفا • تنى الاعطاف في برد جليل
شرقت بماء الطبع حتى حلقها • شرقت لرونقها بتسريد اذاب
ويقول سامعها اذا ما أنشدت • اعقود حدام عقود كواكب
ألقاها كالدر في اقلانله • لابل تزد عليه في لالائه
من كل راتمه الجبال كائفا • جاد الشباب لها بروق مائه
والشعر صرحت أنف دزه • ونافس الشعر انفي حصانه
لفظ صقلت متونه فكائه • في مشرقا نظم دز معاب
وكائفا اجريت في صفاته • سرا البين والصل الزباب
أجريت في تحبيره فرواته • في زهده منه وفي استغراب
وقطعت منه شبيهه كم تشتغل • من حسنه بصا ولا تصاب
واذا ترقرق في الحقيقه ماؤه • هيق النسيم فذاك ماشياب
يغنى اللبيب فيقسم له • بين التعجب منه والاهباب
جد بطير شراره وقكاهه • تنطف الاحاب للاحاب

وقال أيضا

وقال أيضا

وقال أيضا

قال يحيى بن أكرم محمد بن حازم ماني شعرك شيء غير انك لا تطيه فقال
أبى لي أن أطيل الشعر قصدي • الى المعنى وعلى بالصواب

فأبشروا ربعة وخمسة * متقفة بأفنانا عسذلب
خسواله ملحذاليل نهارا * وملحن الصبا بأغني الشبا
ومن اذا وصتتهن قوما * كاطوان الحاتم في الزبا
وهن اذا أقن مسخرات * تهلواها الزواقم الركبا

(قوله على اني) أي مع اني (وقوله ولا كيد فرعون موسى) أشك فرعون في موسى لان
الفرعنة كانوا باجاعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل أمة فرعون وافرعون هذه الامة أبو
جهل وفرعون موسى كان أكبر الفرعنة كيدا وأطولهم عمرا وأعتاهم على الله وأسرهم مملكتهم
إن عباس رضى الله تعالى عنهما قال موسى عليه الصلاة والسلام يارب أمهلت فرعون أربع مائة
سنة وهو يقول أنا ربكم الأعلى ويكذبنا ياتل ويحصد سكتا وصى الله تعالى اليه انه كان حسن
الخلق سهل الجواب فاجبت ان أكلته وأما عدا به بنى اسرائيل فقد قد مناه في الظلمة هوجما
يحكى عنه انه كان يأمر بالتصبيغ فيشرب ويحصل أمثال الشفار ثم يشرب منه الى بعض ثم يوقى
بالطبا من بنى اسرائيل فرقق عليه ففزع أقدا من حتى ان المرأة تنضم ولها فيقع بين رجلها
قتل قطرة تنق بعد التصبيغ من رجلها قال وهب بن منبه طغى أنه ذبح حتى طلب موسى تسعين
ألف ولد ونسب الثعالي المفسر فرعون قتل هو أبو العباس الوليد بن مصعب بن الربيع بن
اراشة بن ثوان بن عمرو بن قزيم بن حملاق بن لا وذن سام بن فوح عليه السلام (قوله يسر) أي
يسر (وهي حوب) (ظاها) حرها (وطيس) شدة فحى الوطيس اشتدت الحرب وأسله تنور من حديد
يلج فيه فشيبت شدة الحرب وحرارتها يبرقيل هو خرة يحترقها أو الوطيس الوط الشديد والبلاء
الذي يطس الناس أي يذهبهم ويقتلهم (طرقني) بقصدني ليلا (الطوب) الامور الشداد
(خساسة) حجارة (خلى) نصبي وحماتيل في معنى قوله ويدني الى البعيد البخش * البيت
قول الزاهد بن عمران

المأم كل تقبل قد أضربنا * نروم قصصهم والثمن نريد

ومن يحض علينا لا يلينا * ولتقبل مع الساعات ترداد

(وخراب منه قول الشاعر)

وكيف يود القلب من لا يوده * بل قد زيد النفس من لا يربها

(وقال علي بن الرقاع)

نبئت أخت بني لؤي أذمت * وأصاب نبتك أذريت سواها

وأما رواه الحداد من مدودة * وأما وخسبك ودعا وهوها

(وهذا من قول الاعشى)

علقها مرشا وعلقته رجلا * غيري رحلي أخرى غيرها الرجل

وقال مسلم بن الوليد وهو صريح الفوائ وكان خالفا فولاة بنو سهل حريان عسفر فقال

أهل الصفا نأثم بعد ربكم * فمأثقت عيش بعدكم صافي

وقد تصدت ندى من لا يوافقني * فكان سهمي منه الطائش الطاق

أردت همرا شاء الله خالسة * أما كفى الدهر من خلقي وأخلاق

ولهذا أشار ابن عسفر بقوله

سل عن رضى من الزمان فانه * كرضا القروذق من نور بروج

لله مال قد قد قبل عهدا * تكلاف تقبل المعرجل صريح

دارت دراوي الطوب قوا ودا * حسنى تظنون الى من نسيح

على اني من زمانى خصمت

يكيد ولا كيد فرعون موسى

يسر كل يوم وهي

أطامن ظاها وطيسا وطيسا

ويطرقى بالخطوب التي

يذن القوي ويثن الزوا

ويدني الى البعيد البخش

ويعدني القريب الانيا

ولولا خساسة أخلاقه

لما كان خلقي منه شيئا

• (وله أيضا بشيكي) •

على ان يقبضى الدنيا مولى • فكل ثوب عليها قلتم دبر
 ان الزمان على رأسه يلقى الدنيا كيشري بمرلود على كبر
 انى وان عزى نيل المني لارى • حرم الفنى خلة زديت على العدم
 تخلقنى البالي وهى مدرة • كائنى صلام فى صكف منهنم
 ضاقت على وجوه الراى فى نفر • يلقون بالجلود الكفران احسانى
 اقلب الطرف تصيد او مقدر • فما آتاه بسل انسا باا اسلى
 اذ اقبل الصبح على السرد • فالى صديق ومالى عماد
 ان اقبل الليل على الرقاد

وقال ايضا

وقال بظنة

وقال ايضا

قلته نغض الاسرار ولا
 تلم الزمان واشكركم نقتل
 من مذحج بليس الى
 مذحج ابن ادريس

ذكر الامام الشافعى رضى
 الله عنه

(قوله نغض) أى سكر و (ابن ادريس) هو الامام الشافعى محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن
 شافع بن السائب بن جبلة بن حاتم بن المطلب بن عبد مناف يلقى نسبه مع بنى هاشم و بنى أمية فى
 عبد مناف وقال صلى الله عليه وسلم فمن بنو المطلب كهاتين وأشار بأصبعه السبابة الوسطى
 مضموتين وحسرت فمرش بنى المطلب مع بنى هاشم فى الشعب وكان الشافعى أعلم الناس وأورعهم
 وأعبدهم وأجودهم فان أردت أن تعرف على حفظه ومبلغ علمه فاطرو رسلته روضه بعض أهل
 العلم فقال هو شقيق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نسبه وشريكه فى حبه وزوج المطلب ابنه
 هاشم الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف أنصه فقلت له عبد يزيد الشافعى رضى الله عنه مكان
 قال لعبد يزيد المفضل لا تذى فيه قوله الشافعى رضى الله تعالى عنه هاشم بن حاتم بن المطلب وهاشم
 ابن عبد مناف قال الشافعى ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمته لان الشفاء أخت عبد المطلب
 فهى عمه النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم السائب جد مريم جد وكان صاحب راية بنى هاشم بن عبد
 مناف أسرودى نفسه فأسلم قبيل لهم لم تسلم قبل أن تغدئ فقال ما كنت أحرم المؤمنين طعنا لهم
 فى قال أبو يوفى مارأيت ولا رأى الراؤ منكم وقال أحمد بن حنبل ما صليت صلاة منذ أربعين سنة
 الا أنا أدهوا الله الشافعى وقال له ابنه أى رجل كان الشافعى حتى يدعوه هذا الله طه قال يا بنى كان
 كالشمس لانيأ أو كالعقبة للناس وحدث صالح بن أحمد بن حنبل قال مشى أبى مع بقعة الشافعى فى
 ركابه فبعث اليه يحيى بن معين فقال له يا أبا عبد الله ما رويت الا أن تغشى مع بقعة فقال يا أبا بكر يا
 لوميت من الجانب الآخر لكان أنفع الي ومجلس أحمد بن حنبل الأول الشافعى فى عهفه منه • وقال
 الشافعى رضى الله عنه ما شيعت منذ ست عشرة سنة لان الشيع يتقل البدن ويضى القلب ويزيل
 الفطنة ويوجب التورم ويضعف صاحبه عن العباد فوال ما حلفت بالله لا صادقا ولا كاذبا وقال
 ما طهرت أحد اقطعت يميني أن تحلى وما كنت أحد الا أحييت أن يوفق ويسدو وما كان يكون عليه
 من القدر ما يوقظ وما كنت أحد الا أأبالي أن الله يسير الحق على لسانه أو لسانى ما أوردت
 الجف على أحد فقبل حتى لا الهبة واحتفلت بحبه ولا تبارى على الحق أحد ودافع الجف الا سقط من
 عينى ورفضته وكان يحتم القرآن فى رمضان ستين مرة كل ذلك فى الصلاة • وقال الكرايمى
 بن حنبل فغير ليه فكان يصلى نحو من ثلث الليل فلما رأته يزيد على خمسين آية فاذا كثرة فاته آية
 وكان لا يمر آية فيها رجاء الا سأل الله نفسه وجميع المسلمين ولا آية عذاب الا توذنها وسأل
 القضا منها نفسه وجميع المسلمين • وقال عمر بن عبد الله البجلي جلسنا يوما تذاكر الزهاد والعباد
 والعلماء ما بلغ من زهدهم وقصاصهم فيمضون كذلك اندخل علينا عمر بن نباتة وقال فيم
 تمادرون فاطلنا قتل عمر والله مارأيت رجلا قط أروع ولا أنشع ولا أسجع ولا أسهم ولا أعلم
 ولا أكرم ولا أجمل ولا أجبر ولا أفضل من محمد بن ادريس الشافعى خرجت أنا وهو والحرق بن البعيد

الى الصغار كان الحرث صاحب صالح الموى وكان من المتقين الخاشعين وكان حسن الصوت فقرا
 هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون فرأيت الشافعي رضى الله عنه قد تغير لونه واقشعر جلده
 واضطرب اضطرابا شديدا ثم خر مشبعا على وجهه فلما آفاق جعل يقول أحوذيك من مقام الكاذبين
 وأعرض الغافلين اللهم خضعت لك قلوب العارفين وذلت لك قلوب المتنافين اللهم هب لي جودك
 وبعثني بسرك وأحف من قصيري بكرم وجهك ثم قنا وتفرقنا * وقال الربيع بن سليمان سمعت
 الشافعي رضى الله عنه يقول أتى علي * عبد وليس عندي نفقة فاستسقت سبعين ديناراً لنفقة أهلي
 فبينما أنا كذلك إذا تأتي رجل من قرش يشكي الي * الحاجة فأخبرته خبري وقلت له خذ ما تحب
 فقال لي ما يقتضي إلا أكثر من هذه الدنانير فقلت له نفذها وبتم ما معي ديناراً ولادوهم فبينما أنا في
 منزلي إذا تأتي رسول جعفر بن يحيى البرمكي يقول أجب الوزير فأجبت فقال ما شأنك في هذه الليلة
 حيت بي هاتف كلما دخلت في النوم يقول الشافعي الشافعي فأخبرته بالخبر فأعطاني خمسمائة دينار
 ثم قال أريدك فأعطاني خمسمائة أخرى فلم يرز يدني حتى أعطاني أثنى ديناراً ومن جوده أن سوطه
 وقع من يده فأعطني من ناوله أياه خمسين ديناراً وورد مكة بعشرة آلاف درهم فغضب خيامة خارجها
 فأقام الناس غداً من موضعه حتى فرقها وكان شاعراً عبيداً قال أبو القاسم بن الأزرق دخلت عليه
 فقلت له يا أبا عبد الله أما تنصفنا لك هذا النفقة تفوز غداً ولنا هذا الشرع وقد بحثت في اختلافه
 فاما أفردتنا أو أشركتنا في النفقة وقد أتيت إبيات أن أبرزها بثلاثمائة من الشرع وان هجرت تب
 منه فقال لي أياه هذا فأثلبته هذا الكلام

ما همتي إلا مقارعة العدا * خلق الزمان وهي لم تخلق
 والناس أصيبتهم إلى سلب الفنى * لا ينظرون إلى الجوار والولى
 لكن من رزق الجاهل الفنى * خدان مقتدان أى تفرق
 لو كان بالجميل الفنى لوحدهتى * بنصوم أظفار السماء تعلق

فقال الشافعي رضى الله تعالى عنه ألا قلت كما أقول أو تجبالا

اق الذى رزق البسار فلم ينسل * حمدوا ولا أجز الفير موقق
 فالبس يدنى كل أمر شاسع * والجسد يفتح كل باب مغلق
 فلا سمعت بأن مجدودا حوى * عودا فقمصرى بديه فحقق
 وإذا سمعت بأن محروما أتى * ما له بشر به فقلض فصدقت
 وأحق خلق الله بالهم امرؤ * فوهمة يسلى بعيش شقيق
 ومن الدليل على القضاء وكونه * يؤس القريب وطيب عيش الاحق

فقلت له لا قلت شعرا بعدها * قال المبرد كان الشافعي رضى الله عنه أشعر الناس وأدب الناس
 وأعرفهم بالنفقة والقرآن وقد أخبرني بعض أصحابي أنه مات وقد لبس الدارح بن مهدى فكتب إليه
 الشافعي رضى الله عنه يا أبا عزي نفسك عما ترمى به غيرك واستمع من قضاة ما تستعجب من غيرك
 واعلم أن أمض المصائب قد سرور ورحمان أرف فكيف إذا اجتمع المصائب ووزقنا نول حظك
 يا أبا عزي إذا قرب منك قبل أن يطلبه وقد نأى عنك ألهمك الله عند المصائب صبرا وأخرقنا نال
 بالصبر أجزا وكتب إليه

أني أعزبك لأتقى على نفقة * من الحياة ولكن سنة الدين
 فما المعزى بياق بعد ميتته * ولا المعزى برآن طالما إلى حين
 وقال أيضا على من جئنا بعمت ينفضي * قلبي وعياله لا بطن مسندوق
 أن كنت في البيت كان العلم فيه موى * وأو كنت في السوق كان العلم في السوق

ومثله الفقيه من الفقيه * كثر في الفقيه من الفقيه
فهدأزاهدي قريبه هذا * وهذا فيه أزهده فيه
لذا غلب الشقاء على سفيه * قطع في مخالفة الفقيه

وناظر الشافعي محمد بن الحسن الكوفي بالرة قطعه الشافعي فبلغ ذلك هرون الرشيد فقال لما علم
محمد بن الحسن إذا ناظر رجلا من قريش أنه يقطعه سائلا أو يجيبه والتي سأل الله عليه وسلم يقول
قدموا قريشا ولا تقدموا عليا وتعلموا منها ولا تعلموا هان علم العالم منها يسع طباق الأرض وكان
الشافعي يظلم محمد بن الحسن لعله واستعاره شيئا من كتبه فلم يصفه بذلك فكذب إليه الشافعي
رضي الله تعالى عنه

قل الذي لم تره عنانم رآه مثله ومن كاذب من رآه * قد رآى من قبله
العلم ينهى أهله * ان يمنعه أهله لمسه يسله * لا أهله له
فبعث اليه بمسأل وقال في الفقيه ابن عبد الحكم وقد احتل ضاده
مرض الحبيب فعدته * فرضت من حذري عليه
شق الحبيب ضادني * فشفت من نظري اليه
وقال أبو سعيد سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول بين وهما

أني أرى نفسي تنوي الى مصر * ومن دونها عرض المهامه والفقير
فوالله ما أدري النفس والغنى * أقاد اليها أم أقاد الى القبر
قال فوالله ما كان الا قليل حتى سبق اليه جميعا ورأيت به دونه فقلت ما فعل الله بك فقال
اجلس على كرمي من ذهب وتزعم في اللؤلؤ الرطب * وقال المزني دخلت عليه فغداة وفاته قلت
له كيف أصبحت يا أبا عبد الله قال أصبحت من الدنيا راحلا ولا خواني مفارقا ولكأس الزينة شاربيا
ولا أدري الى الجنة تصير نفسي فأعنيها أم الى النار فأعزها ثم أنشأ يقول

ولما تأسفني وضاعت مذاهبي * جلت الزجاسني لسفوك سلما
فأطحنني ذبي فلما قرنته * بفوك ربي كان عفوك أضلما

وكانت وفاته في رجب ليلة الجمعة سنة أربع ومائتين ودفن في صهيبتها وهو ابن أربع وخمسين
سنة وصلى عليه السري بن الحكم أمير مصر ودفن في مقبرته في مقبرة بني عبد الحكم
وحند رأسه حمود من الحرك كبير وبعه مكتوب هذا قبر محمد بن ادريس الشافعي أمين الله وقال الشافعي
أظلم الظالمين لنفسه من فاضع لمن لا يكرمه ورغب في مودة من لا ينقعه وقبل مدح من لا يعرفه
وقال من غلبت عليه شدة الشهوة حب الدنيا لزمته البوذية لا هلاها ومن رضى بالقنع زال عنه
الخصوع وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول

وأترقي طول التوى دار غربة * بها ورفي من ليس مثلي رشاكة
أحامقه حتى يشال مصيبة * ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله
(قال وسعته ينفذ)

من النفس راحلها على ما رزينا * نمت سلما والقول فيك جيسل
ولا قولين الناس الانجلا * نابل دهر أو جفاك خليل
وان شاق رزقي اليوم فاصبر الى غد * صبي نكبات الدهر عسل تزل
ولا خسريرى وذا امرئ متلوم * ادا الراج مالتمال حيث قبل
وما أكثر الاخوان حين تصدهم * ولكنهم في التائبين قليل
قال ومعه رجلا يسفه على رجل من أهل العلم فقال لا تعجبه تزعموا أمعاكم عن استماع الخناكا

تزهون المستكم من النطق به فان المسقع شريك القائل فان السقيبه يظن اني أعبت حتى في وياه
فيمر على أن يقره في أو منكم فكلهم منهم هذا المعنى قال

فسيك من عن سماع الخفي • كموت السائق من النطق به

فأله عند استماع الخفي • شريك لقائه فاقبسه

وكان الحسن البصري رحمه الله إذ اخب الحاجب جود كرا السائق بكلم تشاغل عن خطبته فقبيل له
في ذلك فقال ان السامع والمتكلم شركان ألم نسيم قول الشاعر

لغاه به ناطق منهم • بليغ ومسقع صامت

فكل به خطه أه • أما مع الناطق الساكن

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

ان كنت لأرهب ذلي • تعلم من نفسي عن الجاهل

فأخشى سكوني إذا أمانت • فبكلم لمسه في الخائل

فالسامع القول كن قله • والموسم المأكول كالأسفل

وذ كرا القليل من الناطق قال هوامم الانام وقلام الاسلام أحد الأئمة الأربعة الأطود
الشامخة في الدين الأرواح وضع لبان التبره أفضل العلماء وأعلم الفضلاء وصدر البديع

الصدور وهادي الدعاة وداي الهداة كبير المعلمين وأكمل الرسوم علم العلماء شظية من علمه
وعلم العلماء بمنزلة من علمه وعقائد الأصول معتدلة من ذلك كلياته وقواعد القواعد مقترحة من

حداد تفهيمه فارس عجماء المشكلات ومقوم عجماء المضلات منيع السنن ومنيع السنن
فاز بلبان الأقران وحاز قصبان الرهان بظاهرة الأعراف ودعائه الأخلاق ونظامه شرف

الأمومة وكرامة طرق الأبوته والعمومة ذرة الإصداق من عجم آل عبيد منان كشف الظلمة
عن الامة وصرف عنهم الظلمة المدلوسة بعلم كماله والبي وراي كالبدر في البيل المعنى

مذهبه مؤيد بنص القرآن وفصول الفرقان أسرى بناه على قهوى من الله ورضوان فهو
بين المذاهب والأديان كائن طريق الإخفاء والعمق في الآذان والمحقق في الإنسان والعدل

السلطان أحله الله محل القدس وأدى إليه مصاب الأئس في كلام أكثر من هذا (قوله دع
الهنار) أي أترك غزبي العرش وطلان سائر فلان أي بسابه بالباطل من القول والقياس من القضا

وأصل الهنار سطر الكلام بالباطل والمهارة القول الذي ينقض مضه مضاً وأهتر الرجل فهو
مهتر إذا أوع بالحقول التي واستهتروهم مستهتروهم فذهب عقله فيه وانصرفت إليه عينه (تنتك) تخفوق

وتكشف بردها لما عرض له بنقاصه قال لدع الضير وكشف العيب فليس هذا موضع (أنهض)
تقدم (تضرب) تنشي في الأرض (رضخ) فصل (المراد) زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم (دوق)

الأوزار) وضع القنوب (هيمن) معناه بعد ذلك عنك (أهقه) أقهم (جمع) جمع ذمة وهي الهد
(أجما) شيئاً قريباً أو الأم القصد (هالك) أي غدا (المعنى) للخطي المشكل المعنى وأراد فخرج

المائة الفتيان المغررة ويقال لمن يطلب ما يكره ولم يشط طلب أجما قال قيس الرقيات
كولية تازع علمها • لأهم دارها ولا صلب

الصعب القرب (المعنى) هي القصة التي تظن على الخفي والمعنى الأمر للفتن (الأكرار)
ما هو الدليل كالبذر في الدواب (الشقة) السفر البعيد (السول) المراد المسؤول (أشام) وأهترقت

قصد الشأم وقصدت الدراق وقد كرهنا مصلا في زيارة القبر العلم وقد ديع زارته وهو وصف الزوجة
والمسجد ذكر شربوهي مدينة التي صلى الله عليه وسلم ومهاجرة مهاجها طيبة لما كان اشتغالها

من التثريب وكان صلى الله عليه وسلم في غير الاسماء التي يدل على الاستقباح الى ضدها وقال صلى
(١٦ - شريش ثاني)

قال دع الهنار ولا تنك

الأمستار وانقض بنا

لتضرب الى مسجد يرب

معي أن رخص بالمزاورين

الأوزار قتلته هي أن

أسير أو أقتله التفسير قال

تألفه قصد أو جيت بما

وطلبت إذ طلبت أهما

فهاك ما يشق النفس

وينشئ القيس (قال) فلما

أرضعني المعنى وكشف

عني القيس شدنا

الأكرار وصرت وسارولم

أزل من مساعره مدة

مسارته فيها أناني طم

المشقة ووددت معه بعد

المشقة حتى إذا دخلنا

مدينة الرسول وفزنا من

الزيارة بالسول أشام

وأهترت وغرب وشرفت

• (بنت في زيارة قبره عليه

الصلاة والسلام) •

الله عليه وسلم من زار قبري وجبة له شفا حتى * ابن عمر رضي الله عنهما يقرب أرض مدنية الرسول
في ناحية منها وقال شيخنا ابن جبير في روضته صلى الله عليه وسلم شاهدنا الروضة المكرمة وقد وقع
الاذان بوصول صدر الدين رئيس الشافعية الاسباني الذي يورث الذباقة والوجاهة في العلم كبار
كبار المعروف برئيس العلماء قوارته من أب غاب * وقد خص الحرم بالمستظرفين وقدأ عدله كرمي بأزاه
الروضة المقدسة قصعد وخضر قراؤه أمامه فابتدأ بالقراءة بسمات بحبيبة وتلا حين مطربة بهيمة
وهو يظف الروضة المقدسة ويطن بالكاء ثم أخذ في خطبة من انشائه مصرية البيان وسلك في
أساليب من الرغف بالسكان وأنشد أيا تاليدعة من قوله كان يرد منها هذا البيت ويشير الى الروضة
المعظمة المطهرة هاتيك روضته تفوح نسما * صلوا عليه وسلوا تسليما

وتنادى في وعظه الى أن أطار النفوس من خشية ردفه وهو يعتذر من التقصير لهول ذلك المقام
ويقول بحبالا لكن الهم كيف ينطق عند أفصح العرب وتهاقت الأجاج عليه ملتين بالتوبة
وقد طاشت ألبابهم ودهشت عقولهم فيلقون فواصيم بين يديه فيسند في الجملين ويهجرها ناسية
ناسية وكليل ناسية كما سما عمامة قنوضع عليه للعين حمامة أخرى ثم ختم مجلسه بأن قال معشر
الحاضر ين قد تكلمت لكم ليلة بجمم الله وهذه الليلة بجمم رسول له ولا بد للواظ من كدبة وأنا
أسألكم حاجة ان ضمتوه الى أرقعت لكم ماء وجهي في ذكرها فاعلم الناس بالاسفاف وشبهتهم قد
هلا فقال لحيتي أن تكشفوا رؤسكم وتبسطوا أيديكم شارعين لهذا النبي الكريم في أن يرضى عني
ويسترضى الله عز وجل لي ثم أخذ في تعداد ذنوبه والاعتراف بها فإطار الناس حماهم وبسطوا
أيديهم للنبي صلى الله عليه وسلم داعين له باكين متضرعين تبارأت ليلة أكردهم وعاولا أعظم
خشوعا من تلك الليلة ثم انفض المجلس قال ابن جبير رحمه الله ثم كان في اليوم التالي لهذه الليلة
رداعنا للروضة المكرمة قبالة وداعا ذهلت النفوس ارتبعا حتى طارت شعاعا وما ظنك بمعرفة
ينادي بالتوديع فيه سيد المرسلين وخاتم الدين ورسول رب العالمين انه لموقف تنعطر فيه
الاقدرة وتطيش له الاباب المتشدة فوالأسفاه وأسفاه كل يسبح له به بأشواقه ولا يجد بدا من قراقه
فما تستطيع الى الصبر سبيلا ولا تمنع في ذلك المقام الارفة وعويلا وكل بلسان الحال ينشد
بحبتي تفتنى مقاي * وحالتي تفتنى الرحلا

بؤانا الله بزيارة هذا النبي الكريم منزل الكرامة وجهه شفيما تاتيهم القيامة وأحلتنا بغضله
في جواره الكريم دار المقامة ثم ذكر الروضة المقدسة مع المسجد العتيق الذي استوى على
الروضة فقال المسجد المبارك مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مستطيل وتحفه من جهاته الأربع
بلاطات مستطيلة ووسطه كله من مفروث بالحصى والزمل وفي الصحن خمس عشرة فحلة فاحلها
القبيلة لها خمس بلاطات مستطيلة من غرب الى شرق والجنوبية كذلك على الصفة المذكورة
والشرقية لها ثلاث بلاطات والغربية لها أربع بلاطات وطول المسجد مائة خطوة وست وتسعون
خطوة وسبع مائة وست وعشرون خطوة وعقد سدوار يما ثمان وتسعون وهي أعمدة متصلة
بالسجود دوتى : مطف عليها فكانت أعمدة ثم قوائم وهي من حجر نفوت قطعا قلعها مائة مثقوبة
توضع انتهى في ذكر رديغ بينهما الرصاص المذاب الى أن يتصل هودا قاعا وتكسى بفضالة جبر
ويالغ في صقلها وذلك كما تظهر كرامة أرغام أيضا وتحف بالبلاط المتصل بالقبيلة من البلاطات
الخمس مقصورة تكتنفه من قرب الى شرق والحراب فيها على رأس الحراب جهر مربع أسفر
قد رشح في شبر ظاهر البريق يقال انه كان مرآة كسرى وفي أعلى داخل الحراب مسمار مثبت في
جداره فيه شبه حق صغير لا يعرف من أي شيء هو ويرحمون انه كان كاس كسرى ونصف بدار
القبيلة الاسفل وخام موضوع ازارا على ازار مختلف الصنعة واللون مجزع أبعد فجيز يع والنصف

الاعلى من الجدار عشرين كله فصوص المذهب المعروفة بالفلسف ساقطت الصائم فيه نتائج غريبة
 من المصلحة تضمنت تصاور اشجار مختلفة الصفات ماثلة الاغصان بفروعها والجدران الشرقية
 والغربي الساطران الى الصحن بجردان ايضا من مرقصان قلدر سارم تضمين افراد من الاصطف
 الى ما بطول وصفه من الاحتفال في هذا المسجد المبارك وفي الجهة الشرقية بيت مصنوع من حود
 لميت بعض سدنته وسدنته قيان احيش عقاب ظراف الهيات ظفاف الملايس والمؤذن الراتب
 فيه أحد اولاد بلال وفي حوف الصحن قبة كبيرة تعرف بقبة الزيت هي مخزن لجميع آلات المسجد وله
 تسعة عشر بابا يربط منها مفتوحا سوى أربعة اثنتان في الغرب ويعرفان باب الرحمة وباب الخشية
 واثنان في الشرقي باب جبريل وبقابه دار عثمان التي استشهد بها واباب الجامع في الشرق خمسة مغلقة
 وفي الغرب كذلك وفي الجنوب أربعة وفي القبلة واحد صغير وله ثلاث صوامع احداها في الركن
 الشرقي على هيئة الصوامع واثنان في ركني الجهة الجنوبية صغيرة ثان على هيئة برجين والروضة
 المقدسة مع آخر الجهتين الجهة القبليية بمأبلي الشرق وقد انتظمت من بلاطته بمأبلي الصحن
 في السعة اثنين ونيف الى البلاط الثالث مقدار أربعة اشبار ولها خمسة اركان خمس صفحات
 وشكلها شكل عجب لا يكاد يتأتى تصويره ولا نقشه والصفحات الاربع معرفة عن القبلة فخرها
 يدعى باليتاني لاحد معه استقبلا لها في سلانه لانه يعرف عن القبلة والذي اخترع ذلك في تدبيرها عناية
 أن يقتضها الناس مصلى محمد بن عبد العزيز رضي الله عنه وأخذت من الجهة الشرقية سعة بلاطين
 وانتظم داخلها من خمسة الابطة ستة وسعة الصفحة القبليية منها أربعة وأربعون شيئا وسعة
 الصفحة الشرقية ثلاثون شيئا ومن الركن الشرقي الى الركن الجنوبي صفحة سعتها خمسة وثلاثون
 شيئا ومن الركن الجنوبي الى الغربي صفحة سعتها تسعة وثلاثون شيئا ومن الركن الغربي الى القبلي
 صفحة سعتها أربعة وعشرون شيئا وفي هذه الصفحة سندوق ابنوس عثم بالسندل مصفح الفضة
 مكوكب بها طوله خمسة اشبار وعرضه ثلاثة اشبار وارتفاعه أربعة وهو قبلة القرائس التي صلى الله
 عليه وسلم بجميع سعة الروضة من جميع جهاتها مائة شبر واثنان وسبعون شبرا وهي مؤذنة بالرخام
 البديع النحت الرائع التعت ويقع الازار منها الى فوق الثلث وأقل شبرا وعليه من الجدار المكرم
 ثلث آخر قد علاه تصحيح المسنن والطيب مقدار نصف شبر مسودا متراكما متشققا مع طول الازمنة
 والايام والذي يعلمه من الجدار شبايل عود متصلة بالصلب الاعلى لان اعلى الروضة متصل بسمن
 المسجد والى حيزا زوار الختام تنقش الاستار وهي لازوردية اللون محففة بصراخه بعض مخنة ومربعة
 وفي داخل الطوائف دوائر مستديرة ونقط بعض تحفها تظفرها منظر بديع الشكل وفي اعلاها
 رسم مائل الى البياض وفي الصفحة القبليية امام وجه النبي صلى الله عليه وسلم مسافرة هوقبالة
 الوجه المكرم فيقف الناس امامه للسلام والى قدميه صلى الله عليه وسلم رأس أبي بكر رضي الله عنه
 ومأبلي كتي أبي بكر رأس محمد رضي الله عنهم ما فيقف المسلم مستدبرا القبلة ومستقبل الوجه الكريم
 فيسلم ثم ينصرف يمينا الى وجه أبي بكر ثم الى وجه محمد رضي الله تعالى عنهما وامام هذه الصفحة
 من خم في نحو العشرين قد بلا معلقة من الفضة وفيها اثنتان من ذهب وفي حوف الروضة حوض صغير
 المكرم قبلته شكل محراب قبل انه بيت فاطمة رضي الله تعالى عنها وقال هو قبرها ومن بين الروضة
 المكرمة المنبر المكرم ومنه اليها اثنتان وأربعون خطوة وهو في الحوض المبارك الذي طوله أربع
 عشرة خطوة وعرضه ست خطوات وهو من خم كله وارتفاعه شبر ونصف وارتفاع المنبر نحو الصامة
 أو ازيد وسعته خمسة اشبار وطوله خمس خطوات وأدارجه ثمانية وبابه على هيئة الشباك مقفل
 يفتح يوم الجمعة وطوله أربعة اشبار ونصف شبر والمنبر مفتوح بعود الابنوس ومقعد النبي صلى الله

عليه وسلم من أعلاه ظاهر وقد طبق عليه لوح من الألواح من غير متصل به يصونه من الصدور عليه
يدخل الناس أيدهم اليه ويمسونه تبركاً بلبس ذلك المقعد الكرم وعلى رأس رجل المنبر الفخري حيث
يضع الخطيب يده حقة فضة بحجزة مستطيلة تشبه حقة الخياط لكنهم أكبر لا حبة تستدبر في
موضعها يزعمون أنها كانت لعبة الحسن والحسين في حال خطبة جدتهما سألوا الله عليهم أجمعين
وفي الروضة الصغيرة التي بين القبر والمنبر جاء الأثر أنها روضة من رياض الجنة وقد رهاقها خطا
ورقاً من الناس في هذه الروضة فصلاة وإزارها بلهجة القبلة هو دجال أنه طبق على بقية الخدع
التي من النبي صلى الله عليه وسلم وقطعة منه في وسط الصدور ظاهرة بجلها الناس ويمسونه
خدودهم فيها وعلى حقتها في القبلة منها صندوق كبير للشمع والأقار التي ترفد أمام الروضة كل ليلة
ومصلى الإمام في الروضة الصغيرة للذكور وإلى جانب الصندوق ينهال بين الروضة الكبيرة مهمل
كبير مدهون عليه مصحف كبير في شفاء مقفل هو أحد المصاحف الأربعة التي وجه بها عثمان إلى
البلاد وإزاره المقصورة بلهجة المشرق خزان كبيرتان محتويات على كتب ومصاحف موقوفة
على المسجد يليها في البلاط الثاني دفة بلهجة المشرق وقفة مطبقة على وجه الأرض إلى سرداب بسيط
اليه على إدراج تحت الأرض يفضي إلى خارج المسجد إلى دار أبي بكر وهو كان طريق عائشة رضي
الله عنها إليها وذلك الموضع هو موضع الخوخة المنقضية لدار أبي بكر رضي الله عنه التي أمر النبي
صلى الله عليه وسلم بإيقانها وإزار دار أبي بكر دار مروان بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم أجمعين
وفيما ذكرناه كفاية والله تعالى أعلم

المقامة الثالثة والثلاثون

التقليدية

(حكى الحرث بن همام)
خل ما حدث الله تعالى مذ
بغت أن لا أثر الصلاة
ما استطعت فكنت مع
جوب الصلوات وهو
الصلوات أراه أوقات
الصلوات وأحذر من مآثم
القنوات وإذا رقت في
رسلة أو حلت بجملة
مرجبت بصوت الداهي إليها
واقديت عن يحافظ عليه

(شرح المقامة الثالثة والثلاثون وتعرف بالتقليدية)

(بغت) شيت ولم أبلغ الحلم وفاربت ذلك * ابن أبي الخير يضع الصلوات وأبغ إذا كان ابن سبع
سنتين فإذا أضر الحلم قيل مرأى وركوك فإذا أدرك قيل فيه سرور * غيره غلام يسهه غرض
الشباب بوجارية يسهه والجمع أضعاف وأبغ فهو يافع على غير قياس قال ابن سيده رحمه الله ولم
يقول أحدهم يضع الصلوات ولا موقع ومثله أبخل الموضع وأورس والورس نبت أصفر (جوب)
قطع (الصلوات) حيث يحفلون (أراه) أحفظ (مآثم) أثم (القنوات) فون الوقت (راقت في
رحلة) صاحبت في الرحال وسفر (حلت بجملة) تركت بيلد فوالله جامعة الليوت والحلة القوم
الحلول والجمع حلال (مرجبت) قلت مرجبا (الداهي) هو المؤذن وجاء من الأثر في تأخير الصلاة
قوله صلى الله عليه وسلم إن الرجل يصلي الصلاة ولم يفته وقتها ولم يفتها من وقتها أو أفضل
من أهلها والله فهذا لو قد أدرك آخر الوقت سيندم على فوات أوله وقال عليه الصلاة والسلام
الوقت الأول من الصلاة وضوان الله والثاني صفوانه فقال أبو بكر رضي الله عنه رضوان الله
أحب إلى من صفوه وإنما قال ذلك لأن صفوانه لا يتصور إلا عند كتب خطبة * وعن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت
له نوراً وبرهاناً وثباتاً من النار ومن لم يحافظ عليها كان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي
ابن خنف وقال عليه الصلاة والسلام إن الذي تقوته صلاة العصر فكأنما زله زلزلة وله من الله كتاب مبرور
رضي الله عنه إلى عباده إن أهم أموركم صدى الصلاة من حفظها وحفظها عليها حفظ دينه ومن
ضيعها فهو لما سواها أشبع وجاني القرآن نقص من بعدهم خاف أضعاف الصلاة وأتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا وفي التفسير يتركوا الصلاة وإنما أضعاف وقتها وقال صلى الله عليه
وسلم لا تحرقوا النجوم وإنما تقرط في الذي يؤخر الصلاة إلى وقت الأخرى وسئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون فقال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها وهم
يستخفون من هذا الباب أن المنصور قيل له إن أباد لامة لا يحضر الصلاة لا معتكف على المنبر

ذكر انتهى من فوات

وقت الصلاة

وقد أقصد قتيان العسكر فلو أمرت بالصلاة لم تكن لأصلته وشيخه فلما دخل عليه قال أود لامة
 المساجن قال يا أمير المؤمنين ما نأوي المحزون وقد سأورت باب قري فقال دعني من استسكأتك
 ونصرتك وإياك وأن تقول تلك صلاة الظهر والعصر في مسجدك فأتتك لأحسن أدبك ولا طيلق
 حبك فوقع في شر أمر فلزم المسجد أياماً ثم كتب رقعة ودفعها إلى المهدي فلو سلمها إلى أبيه وفيها
 ألم قتلان الخليفة لزي * لمسجده والعصر ملكي وللعصر
 أصلي به الأولى جيعا وعصرا * فويلي من الأولى وويلي من العصر
 أصليها بالكره في غير مسجد * خالف في الأولى وفي العصر من أجر
 يكلفني من بعد ما شئت بقوة * يحط بها عن التقييل من الوزر
 ووالله مالي نية في سلأتي * ولا البر والاحسان والخير من أمري
 لقد كان في قومي مساجد جعة * ولم ينشرح يوما لفتيانها صدي
 وما ضره والله بغير ذنبه * لو أن ذوب العالمين على ظهري
 فقال صدق دعوته فضل من شاء وما ضرني ذلك والله لا يقطع هذا أبد فدعوه بفعل ما يشاء وكان
 الجواز منقطعاً إلى أبي عز والباقي قتلناك أبو عز وقال له ما زال أحب أن تعالطني إلا أن تنسلن
 فأظهر الناس ثم كتب إليه

قلب خافي الأميركي أتقري * قنصرت مكرها بلطفائه
 والذي أنطوى عليه المعاصي * علم الله نيتي من سمائه
 ما قسرة لمسكوره بقسرة * قدر واء الأمير عن قفائه
 ومن محزون أبي قواس ان الأمير لما نه عن الخمر وحبه فكله فيه الفضل بن الربيع وأخرجته
 كتب إليه أنت يا ابن الربيع هل تنق الخمر وهو ذنبه والخمر ماله
 فأمره يباطي وراجعي الخلق فمأخذ شرهية وزهاده
 لو زاني ذكرت في الحسن البصري في حال نكحه أو قتاده
 التسايح في ذراعي والمصنف في بنى مكان القلاده
 فإذا شئت أن ترى طرقه تصيب منها ملحة مستفاده
 فادع بي لأدعت تقديم مثلي * فتأمل بينك السجاده
 لو زأها بعض المسرايين يوما * لاشراها يمدّها للشهاده
 أراح للصلاة وجهي * فوفن النفس أنه من عبادته
 وأذن بشار لا محابو المائدة بين يدي فأكل ولم يدعهم الطعام ثم دعا بشت وكشف من سوائه فقال
 ثم حضر الظهر والعصر والعشاء الأولى والاستراحة فلم يصل فقالوا له أنت أستاذنا وقد رأينا منك أشياء
 أنكروها عليك قال وما هي قالوا دخلنا والطعام بين يديك فلم تدعنا إليه قال إنما أذنت لكم لتأكلوا
 ثم ماذا قالوا دعوت بالشتوشن حضور قبيل وقتك فقال أنا مكممكم خوفوا أتم صراموا أتم
 المأمورون بغض البصري دوني ثم ماذا قالوا حضرت الصلاة فلم فصل فقال ان الذي قبيلها تخافون
 قبيلها جله هذا على أنه القاتل

ألم تر أن الله رفع قدح في الصفا * وان بقاى ان حيت قليل
 خيلى ما قدمت من عمل التقى * وليس لا يام المنون خليل
 فغن خاتما الموت أو غير خاتمه * على كل نفس الصمام دليل
 * (وقال الحسن رحمه الله تعالى) *
 ونعمان يرى عيبا عليه * بأن عصى وليس له انتشاء

القوة إلى الكسوة
والقوة فقال عزمت
على من خلق من طينة
الحسرية وتفوقه
العصية الامتلاك في
لبنة واستمع من قسمة
شه الخبار من بعد ويده
البذل والرد فقلده
القوم الحبا وروا أمثال
الربا غلا آتس حسن
انصاتهم وروا انصاتهم
قال بأولى الإصدار الرافعة
والنصار الرافعة أما
يفنى عن الحبر الصبان
و ينفى عن التار المخان
شيب اللاح ووهن فلاح
وداء واضح والباطن
فاضح وقد كنت والله
من مقلدكم وعلى وآل
وفدرو آتال ووصل وصال
فلم تزل الجواهر تحت
والنواب تحت حتى الوكر
قفر والكف سفر والشمار
ضر والعيش مري والعصية
يتضاغون من الطوى
ويقنون مصاصة النوى
ولم أقم هذا المقام الشان
وأكشف لكم الغش الا
بعد ما شئت وقلت وشئت
مما قلت فليقل ما كن
بقيت ثم تأوه تأوه الا سيف
وأشد بصوت ضعيف
أشكو إلى الرحمن سبحانه
قلب المهر وعدوانه
وحادث غمر صموني
وقوت مجدى رغبانه
واضمرت عودى وباول

أذا نهته من يوم سكر • كفا مرة منك النداء
أذا ما أدركه الظهور حيا • فلا ظهور عليه ولا مشا
يصل هذه في وقت هذى • فكل صلواته أبدا قضاه
(قلب) مدينة بأرمينية بينها وبين قلى ثلاثون فرسا من قلى فلا يشدها الأنهار العظام
أولها الفرات وقد تقدم بأخذ من قلى ثلاثين فرسا ثم شق مغرا إلى الديار ثم وصل إلى بصر
الخرز والثاني الكبير يخرج من مدينة قلى قلات ثم شق إلى مدينة قلبس مشرقا إلى مدينة ردة
وأرضها ثم قرب من بحر الخرز فليقل مع الراس وصيران هراوا حادا ويقال ان خلف الراس ثلثمائة
مدينة شراب وهي التي ذكرها الله تعالى وأصحاب الراس يبت بهم حظلة من صفوان فتقوله فأهلكوا
وقبل في أصحاب الراس غير ذلك وأرمينية مقسومة على ثلاثة أقسام فأقسم الأول مدينة ديل
ومدينة قلى غلامد بنه تلالومد بنه شعشاط ومدينة السواد والجزء الثاني مدينة ردة ومدينة
البيلقان ومدينة قطية ومدينة الباب والارب والثالث مدينة تفران ومدينة قلبس والمدينة
التي تفرق بجبل دى القرين واقتسمت أرمينية في خلافة عثمان اقتسمها سليمان بن ربيعة الباهلي
في سنة أربع وعشرين (مصبه) جماعة (مقاليس) قفرا وأقلس الرجل صار صاحب قفوس بعد
أن كان صاحب دناير (أزمننا الا غلات) هز من على الخرو وج (القوة) داء بأخذ في الوجه
و (القواق) ما بين الحبشيين (دوا العصبية) لبن الحية وهو مثل (فخته) كله (البذل) العطاء (والرد)
المنع (الحبا) هكذا ليدن على الركبتيين (روا) (الربا) الكد (آس) أبصر (انصاتهم)
سكونهم (روا انصاتهم) راحة عقولهم والحماة يكمن بها عن العقل فالطرفة
وان لسان المرء لا يكره • حصاة على حوراته ليليل
(الابصار الرافعة) الميوتنا لظاهرة (البصار) جمع صبرته وهي المقدرة (الرافعة) المحبة (البان)
المعانية يقول معايتة الشئ تفنى عن خبرته ومع ابن عباس رضى الله عنهما قال النبي صلى الله
عليه وسلم ليس الخبر كالمنة (ينجى) خبر (الاح) ظاهر (وهن) ضعف (طاح) متقل بين (فاحص)
أى صاحبه في شهره وفوضه (مك) كان ملكا ومك الأموال العظام ضارفا أمثال (مال) صار
ذامال (ولى) ساروا ليا (آل) ساس أى ساريسوس الناس أى يكون عليهم أسيرا قال عمر رضى
الله عنه ألو اويل علينا (رفد) وهب الرفد (آتال) أعطى التيسل والوال يقال منه نلته ونلتته
(وصل) أعطى صله والرفد التوال الطامو الا بالقلة ساسة آل الامبروصة أحسن سياستهم وآل
ماله نوله أسلمه (صال) بطش وهدد وصال الفصل هدى في طيعه (الجوايح) المصائب (نعت)
تستأمل الأموال (نعت) تفر وتأخذ (النواب) التوازل (الوكر) قعر الملل (صقر) خالصة من
الرواهم (الشمار) الباس (يتضاغون) يصمون والضغفا صباح القتب إذا جاع الضغفا البكاء
بذل ويشوع (الطوى) الجوع (مصاصة) ما يمس منه (الشان) الغائب صاحب (شقيت)
أدركى الشقاء (تقت) أما بقي لقوة (تأوه) فوجع وقال تأوه (الاسيف) الخرز (سدوانه) ظله
(فرحت مرق) ضرت مخزق وأراد بها نفسه (قوت) تقضت وهضمت (احضرت) كسرت
وست وهضر الضمن تطفه والمخاؤه وضرب بالمرور والعود أمثالا وهو يريد جسده وماله
(أحلمته) جلسته على جلت (تقت) (الميل) الذى لا يثبت فيه ولا رزق (حرزانه) اقتراودة تقدم
فائدة هذا المعنى (بارا) هالكا (كاد) ألقى (أصعانه) أحرزته (أخاروة) صاحب غنى (يسحب)
يخرج (أردانه) أذياه (تحتيط) يطلب (العافون) الطالبون للرزق رنيط الوردى ضربها بالعصا
فقط قطعه الا بل فيضربها بالمثل لعطية الكرم قالوا تشد خير
وليس مانع دى قرى وذى رحم • يوا ولا معدما من ناطورقا

من خصم الأحداث أغمسه وأجملت ربي حتى جلت من ربي المصالح حرزانه وفلا ربي حار بارا (السارون)
أ كاد الفقر وأصعانه من بعد ما كنت أخارونه بصبي النعمة أردانه تحتيط العافون أردانه (ذكر مدينة قلبس)

(الساوون) المشوق بالليل (مات) أساجد العين (أزود) انقبض (حاف) كره (حافى العرف) طاب
المعروف (عرفانه) معرفته (عنه) أذابه (وشاته) بابيه ومن كلام العرب في هذا الباب ما حكى
الاصمعي رحمه الله أن الأعراب أسابهم سنوات كثيرة حتى دخلت طائفة منهم البصرة وبين
أيديهم أهراي يقول أيا الناس أخوانكم في الدين وشركاؤكم في الإسلام ما برؤسيل وقلال يؤس
وصري جندب تنابت علينا سنون ثلاث غيرت التيم وأكلت السم فأكلنا ما بقي من جلودها
فوق عظامها فلم نزل نطبل بذلك نفوسنا ونغنى بالغيث قلوبنا حتى جاد محتاروا وما دأب امرأنا
ظلاما فأقبلنا اليكم بصرة الصلوة ونكينا السهل وهذه آثار مصائنا لنخفي في قضايتنا فرحم
الله المتصدقين كثيرا ومواسيا من قليل فقد علمت الحاجة وكشف البال وبلغ اليهود والله يجرى
المتصدقين وهو أهراي على حلقة يونس الصوي فقال الحمد لله وأعوذ به أن أكره وأساءه أنا
أنا من قد علمنا هذه المديسة تلاقون رجلا لا تدفن ميتا ولا تحرق من متقل وإن كرهنا ففرحهم الله
عبد الصدق على ابن سبيل وضو طربوق في قول سنة قاته لا قليل من الأجر ولا غنى عن الله ولا عمل بعد
للموت يقول الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه إن الله لا يستقرض من مؤثر
ولكن ليبلغ أجاير عباده * قال الاصمعي رحمه الله وقف أهراي علينا فقال تنابت علينا سنون
بتغيير واتفا من حاركت تاضعا ولا راعا ولا فاطة ولا غاطة ولا ناعية ولا راعية طلمات
الضرع وأقنت الزرع وعندكم من فضل الله نعمة فأهتوا من عطية الله إياكم وارجعوا إياها بنام
وأضاعوا زمان فقد خلقت أوقاما لا يرضون عريضهم ولا يكفون ميتهم ولا يتقنون من التزلوان
كرهوه وأشد مشيت اليكم حتى اتعلت الهام وحببت حتى أكلت التوى المحرقه هو وقت اعرابية
على عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقالت اني آتيت من أرض شامية تمطني عابطة
ورفضني رافضة في طلمات من البلايا برين لمحي وعضن ظلمي وتركتني والهة وقد خاقتي البلد
بعد الأهل والولد وكثرة الصدود لأقربايتي ولا عشيرة فجميع فأتت أجا العرب من
المرقبي سبيهم المأمون حبيبه الكثير نائه المكني سائه فقلت عليك وأيا امرأة من هوازن
فقدت الولد والرافضة صنع في أمري واحدة من ثلاث إما أن تحسن سفدي وإما أن تقيم أودي
وأما أن تردني إلى بلدي فقال بل أجهدك ففعل بهما ذلك فخرج المهدي بطوف بالبيت بعد
هدأة من القبل فجمع أهرايصة من جانب المسجد وهي تقول قوم متخللون نبت عنهم المعون
وفدحتهم المديون وعضنتهم السنون بادت رجالهم وذهبت أموالهم أبنا اسميل وأضاء
طريق وصية الله ووصية رسوله صلى الله عليه وسلم فهل من أمر يجيركلاء الله في سفره وخلفه
في أهله فأمر لها بمسائة درهم * ومما يلقى ذم السؤال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأن يأخذ أحدكم حبله فيخطب فيه أحق من أن يأتي رجلا أعطاه الله من فضله فيأه
أعطاه أو منعه وقال صلى الله عليه وسلم من قم على نفسه بإيمن السؤال قم الله عليه سبعين بابا
من الفقر وقال أكثر من سبني كل سؤال وإن قل أكثر من كل فوال وإن حمل وقال ابن عباس ومنى
الله ضما المساكين لا يهودون مريضنا ولا يشهدون جنازة ولا يصرون جصة وإذا اجتمع
الناس في أعيادهم وساجدهم يسألون الله من فضله ليجربا أولئك الناس ما بأيديهم * سأل
سائل عبيد الكوفة فقل بسط شأ فقال اللهم الخ ما جئني حاتم لا تمل أنت الذي لا يعزوك نائل ولا يلفك
سائل ولا يبلغ مدخلك قائل أسألك سبعا جلا وفرجا قريبا وبصرا بالمهدي وقوة فيما تحب
وترضى فبادروا الله بالعطية قال لا والله لا أروؤكم البلية شبا ثم خرج وهو يقول
ما نال باذل وجهه بسؤاله * حو شاء لو نال الغنى بسؤال
وإذا التوال مع السؤال وزنته * خرج السؤال ونف كل فوال

ويحمد السارون غيراته
فأصبح اليوم كان لم يكن
فانما الدهر الذي ماته
وازود من كان له زامرا
وحاف حافى العرف عرفاته
فهل بقي يحزن بما يرى
من ضروب وهرماته
فيخرج المهم الذي همه
ويصلح الشأن الذي شأنه
قال الراوي فخصبت الجاهة

الى ان تسكنه الشمس في (٢٨) وقد تفسر فيه فالتاء فخره فخره ورا ينادي من فخره فخره فخره

واحر التام من تبدل
فأعرض أعراف من منى
بالاحداث أو شرب البنان
ويجمل بلن الضرووات
ويتألف من نفيس
المروآت ثم أتد بلفظ صاعد
ويرى خلوع
لعمرك ما كل فرع يدل
جناء اللذيذ هل أصله
فكل ما على حين نوقبه
ولا تسأل الشهد من شمله
ومسبنا إذا ما اعصرت
الكروم
سلافة عصرنا من خله
لتنلى وترخص من خيرة
وتشربى كلاسرامته
فما على القطن المودى
دخول الغيرة في قفله
قال فاذهى القوم بذكائه
ودعائه واختلهم حسن
آدائه مع دانه حتى جهره
غبايا الخيل ونحبايا الثين
وقالوا بهذا الخلد
على ركة بكية وتعرضت
نخبة خلية نغذه
الصباية وهما لا خطولا
اسابة فنزل فلهن منزلة
الكروم واصل قبولها لشكر
ثم قول يجر شفه وينب
بالطبط طرفة قال الفجر هذه
الحكاية تصورى انه جميل
طليته متصنفي مشته
فهيض أنهيح منهاجسه
وأقصر أوداجسه وهو
يلطفي شزوا ويوسعي
هيرا حتى اذا خلا الطريق
وأمكن الصقن تظراتي
تقر من هش وبش وماض
بعدما ضن وقال انى لا خالك

واذا بليت تبدل وجهه سالا • فاذله التكرم الفضال
وقال بعض الادباء اتخذون من كانه الى التام حاشا وأنشد الجاحظ في واديه لاهراي
سير التواهيح بالمبعة في الضى • بجنى القليل بها على بلال
خير من الملع الذي ويحلس • بفناء لاطلق ولا مفضل
فأثبت حواشيح المسليط فانه • فنبيل قبل تشعخع بسؤال
(قوله تستكبه) تحق من هو (تستعش) تستخرج والتش استخراج الشيء المجهول المستور وقيل
تغير الوش وهو من الاول لان تغير المبطئ كظواهر الكامن (تأني) سره الذي أجبرهم ظاهره
حيث قال كيت وكيت (الحقبة) وما يعطيه الرجل خلف رسله يجعل فيه ما يرضيه مما يحتاج
أن يتناوله متى شاء وأردبها هنا موضع سره (تستفص) تنقما فيها (وتبيل) تملوك ومثل ذلك (وقر)
خز تلك ما صعب وأردبها أي لهم من البلاغة (دوحه) شجرة (تعتل) فرعلت وفصفت
(احسر) أزلوا كشف (التام) ما يحصل على الاضواء القوم يريد مرفقا صلت من أين أنت (منى)
بلى (الاحداث) المشقة وعنته وأعنته كلفته ما شق عليه (وبشرب البنان) أشرب بولادتهن وقد أخبر
الله تعالى أن من يشرب بالاني ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من وما يشرب وقد
تقدم وأد البنان وهو دهن في التراب وقال النبي صلى الله عليه وسلم من طريق حقبة بن عامر
لا تكثر هو البنان فأنق المؤنسات الغالبات وقال عليه الصلاة والسلام أحبو البنان فأنق أبو
البنان وان الرجل اذا ولدت له ابنة حب اليها ملكان فحشا على ظهرها وقالوا شققة تحربت
من ضعيف من أمان عليك لم ير يصاب الي يوم القيامة (قوله يتألف) يقول أي أف وهو من
فعل المهموم الملهوف (تفيض المروآت) ذهب الأفاضل اذ ان (صاعد) شديد بشق الاذن
(جرس) صوت (جناء) ما يجتمى منه (الشهد) العسل أي كل العسل ولا تسئل عن الفصل انى
صنعت ولا من أين هو ضره مثلنا ترك سؤالهم عنه اذا ما دمهم (سلافة) خولم تصير (عصرنا)
تصيرك (خبرة) معرفة وقيرة (الودى) الذى (القميرة) ضعت التدبير والظلال انى
لا يحسن التدبير والنظر اذا سقط حمزة التاس وما جوه (ازدهى) دعاهم الى الزهو والاهباب به
(ذكائه) حذقه (اختلهم) خلدتهم (الخين) أطراف الثوب كالكم وغيره (الخين)
أطراف الردا وشبهه او نجسة في الثوب القيط وقد شتبهه علقته وكففته بالخطاطة وقيل الخين
القبض والنجسة لما لى البطن من حمزة السراويل ولا زار الجمع خسين والتبنة ما لى الظهر من
السراويل والأذا (حت) حقت (ركبة) بقركية قليلة الماء (خيلة) جمع القمل حيث كان من
جهر أو جهر وقيل الخيلة الخشية المنقورة لها خاصة والخيلة في غير هذا الشبهة خيلة الفصل
بها (خيلة) غارفة (الصباية) الشيء القليل اذا أخذ منه بكثرة (الخط) أراد به أخذ الاموال بالسؤال
يقال خطبت الشجرة خطا فخطت ووقا أراد به كان يجر جابه المصل فكل من مر به وسأله رجه
(يجمل) مغير (خيلته) خلقته وصفاته (تخت) تقدمت المشى (أنهيح منهاج) أمشى في طريقه
(أقصر أوداجه) أتبع آثاره (يلطفي) ينظر في (شزوا) أى في جهة مجاورة قال ابن الانبارى تظرو
الى شزوا أى تظروا من جانب عينه من شدة العداوة والبغضاء يقال شزوا شزوا اذا تظرو من جانب
عينه من العداوة أو من الفرق (ويوسعي هيرا) أى يكثر تجني وبما على (هش) خضوا هن (بش)
حسن القا ومقال بش ثلاث بقلان اذا مر به فخرج وانبط اليه ويقال تبشيش بجنى بش به
والبشاشة والهشاشة الملافة والتبسم (ماض) أخلى وده (غش) ضد أخلى ومقال غشه أى
عمل فيما يحبه شيئا قليلا وخطله بما يسهوه أخذ من الغش وهو الشرب الكدر (أخالك) أحسبك
(راشد) طالب (يرق بلى) يلاطخلو يكون بلى وبقا (يرق) يولى امرأته أى يعينك بما على حتى يجد

وريق هيلغو يرقع هيلغو
لو اتاني هذا الرقيق لو اتاني
التوفيق فقال يقدو جلت
فاغتبط واستكرمت فاربط
ثم فاضل مليا وقتل بشرى
سواها فاذ هو شينا السروجي
لا قلبه يبعسه ولا شبهة في
ومعه فقرحت بلقيته
وكذب قوته وهيمت
علامته على سواعذاته
فخسائه وأشد قبل أن
ألهامه

ظهرت برث لكما خال
تقريب الزمان المزجي
وأظهرت للناس أن قد
فلت

فكم نال قلبي بماترجي
ولولا الائه كمرثي
ولولا التناجل إلى غلما
ثم قال انهم يسوق إلى هذه
الأرض مرنع ولا في أهلها
مطعم فان كنت الرقيق
فالطريق الطريق فسرنا
منها مبردين ورافقتنه
تامين أودين وكنت على
ان أحبه ما شئت فابي
الدهر المشت

المقامة الرابعة والثلاثون
الزبدية

(أخبار الحرف بن همام) قال
لمحببت السيد العزيز
محبتي غلام قد كنت ربيته
إلى أن بلغ أشده وحقته
حتى أكل رثده وكان قد
أنس بأخلاقه ونجرب حباب
رغاي فلم يكن رضاي مرأي
ولا يضلني المرأي لأجرم
أن قره الطاط بصرى

مهما الرق (لواناني) (واقني) (اغضب) أي كن به مقتضا أي بحيا في رثائه والقطعة حسن الحال
(استكرمت فاربط) أي اتخذت كرميا جاعدا العلف في كناية ذكرها أبو جمل وهي ان تنقي من
العرب جاء إلى أمه وقد جمعت قال لها يا أمه اني اشتريت فسرنا فقالت حسنة في قال اذا استقبل
قلبي ناسب واذا استدر بقول هاضب واذا استعرض فسيطاب موالى المسجين طامخ الناظرين
مدحلق الطيبين قالت أبعودت ان كنت أعزيت قال انه مشرف الليل سبط التحصيل وهو اه
الصويل قالت أكرمت فاربط (قوله مليا) أي طويلا (قطبة) عطف الكافي روحه الله ما به قلبه
أي شيء يلقفه فينقلب من أجله في فراشه لقمه وقال الفراء روحه الله ما به من وجع صاف عليه منه
من قولهم قلب الرجل اذا أصابه وجع في قلبه فلا يكاد ينقلب منه قال الأصمعي روحه الله معناه ما به
ما خوذ من القلاب وهو داء يصيب الأبل فيؤذيها فيقلها إلى فوق (شبهه) التباس وتضير (ومعه)
سفاته (القمبة) المرة الواحدة من القاموس قال في المرة العرب تحول لقمته لقمته ولقا وقولهاية اذا
أرادوا المرة أو لقسمة فثان أرادوا المصدر لقول القمبة لقاموس وقيل هذا وأشد

وان قاهاني المنام وغيره * وان لم يقبل بالبدل عندى لراح
ونطا من يقول لقمته لقا وقا واحدة وأغفل ان سيويه قال في كتابه آيته آياته ولقيته لقا واحدة
(واققرة) استرخاء العصب وهو حبه (مقامته) مجلسه الذي كدى به (مضافه) قصة قلب جبر
وضع الخنزير قبل ابن جاشع * فشا جاشع لم يراف حيل
الخنزير ينطق الخنا ثم زأى دقيل يملك بشعم وعراف التي حضونه (ألهام) (زبني) يسوق
(المزجي) القليل الخمر وهذا كقول البست الخبيصة أي الخبيصة (فلت) أصبت بفالج (الثالثة)
سواء الحال (التفالج) استعجال الفالج وهو خدر يصيب الجسد (فلبا) فوزا ونظرا (مرئع) موضع ربي
فيه (مفبردين) مسرى من وجره الرجل في سيرة أجاد في الفخلف (أودين) تامين كاملين وممرت
يروا وشهرا وسولا أبرد جرد أي تاما قال سويد بن كراع
ويشفي خوف ابن صفان ردها * فتنقم أخولا جرحا ومريما

(الثنت) المفرق

(شرح المقامة الرابعة والثلاثين وعرف بالزبدية)

(جبت) قطعت (البعد) البعاري (زبد) بلدة باليمن فيها وبين صنعاء أرمون فرضا وليس في
اليمن بعد صنعاء أكبر منها ولا أغنى من أهلها ولا أكثر خيرا واسعة البساتين كثيرة المياه والقواكه من
الموز وغيره وهي بركة لا ساحلية و(بلغ أشده) أي بلغ الحلم وقبل ثلاثين سنة قال الأزهري روحه
الله تعالى الأشد في كتاب الله تعالى على ثلاث معان أمقوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام ولما بلغ
أشده آتيناه حكما رعا فلو فقه مبلغ الرجال وكذا في الميثم حكاه أن يحفظ عليه ماله حتى يبلغ أشده
ويوفيه أشده ان يؤنس الرشد منه مع أن يكون بالغاً وأمقوله تعالى في قصة موسى عليه الصلاة
والسلام ولما بلغ أشده واستوى قوت بلوغ الأشد بالاستواء وهو أن يجتمع قوته ويكمل ذلك من
ثمان وعشرين إلى ثلاث وثلاثين سنة وذلك منتهى الشباب وأمقوله تعالى حتى اذا بلغ أشده وبلغ
أربعين سنة فلهي نهاية بلوغ الأشد عند هابث محمد صلى الله عليه وسلم وقد اجتمعت حكمته وقام
حقه فبلوغ الأشد عصور البداية بمحس والنهاية ما بين ذلك (تفقت) قوته وحقيقته (خبر) أي
جرب وعرف (عجبال غياق) أي حرف من أين يجلب علو اقضي (تضلى) يتأذى (مرأي) مرادى
ومقصدي (الاجرم) أي لا يحاط له بال ثم صار من معنى حقا (قره) ما يقرب به إلى المنة (التاطل)
لصفت (بصرى) بنفسى وقلبي والصبر ودفق البطن اذا جاع الانسان غضت شرا سيفه وهي
رفيق البطن قال أعنى باهية * ولا يعض على شرسوفة الصفر * فيريد أن هذا الغلام مهذب

يأتي حساداً له على الوقوف ويقرّب الطعام من مولا وقت الحاجة ومن حديث أبي هريرة رضي الله
 تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما للمحافل أن يشركه الله بحسن عبادته وطاعة سيده
 نصالحه وقال عليه الصلاة والسلام إذا نصح العبد سيده وأحسن عبادته ومطاعه أحران (أخلصته)
 أفردته (ألوى) ذهب وأهلكه (المسد) المهن وتشدنا أيانا لآل ابن الحضرمي في غلام هات
 المتوكل ببطيوس

تأثبه أيدي المنايا • وكن في مقتله
 وكان يبق الداهي • بطرفه ويديه
 فمن ذوي رطل • جاء الكسوف عليه

وكنسن لابن همام أن بشد في وصف هذا الغلام

حين نقت آذاه ورتدي • براسن الشباب جليد
 وسقاماء الشيبه • فاهزاهرترا الفصن الندي الامويد
 ومعتفوه العيون وما كا • كعليه لراثمن من مزيد
 وكفى أدهوه وهو قريب • حين أدهوه من مكان بعيد

وأشدبعضهم نأى آخر الأيام عنك حبيب • فلعين مع دائم وضروب
 كان لم يكن كالفصن في معة الفضي • سقاء الندي طهت وهو رطب
 وروحان سدري كان حين أتمه • ومؤنس قهري كان حين أغيب
 وكانت يدى حلاثة ثم أصحت • بحمد الهوى منه سلب

(شالت نعماته) أي أرفع عنه و يقال في المصائب شالت نعمته أي أرفعت خشبته وشالت نعمته
 القوم أي ولو آمنهم من هو مثل يضرب لأجرام وللهلال وللفرق وأشدنا الشاعر
 طلق خصاصة بيننا رماحنا • شالت نعمه أيانا لم يفعل

يحاطب أعداءه وقد واقهم يقول هم تلقى في القرية التي بيننا أرمنا ونفرب بالسيوف هات
 وأهزم من لم يفعل دعو عليه وينبذان النعامه لأن النعام موصوف بالصفو والرفق والشراذم
 قالوا شالت نعمتهم خفت نعمتهم وروى راجح نعمته إذا زكوا مواضعهم بعلاء أو جموت وقال أحق
 من نعمته لأنها تكثر للطعام فمرأنا يرضه نعمته أن يرى وحدها ففضنها وتدي يرضها ثم يقبى
 الأخرى فترى على يرضها غير ما ترضى لوجهها وأياها على ابن هرمة بقوله

كناكة يرضها بالمرأ • ومبسة يرض أخرى جناحا

قاله الجاحظ وأما أبو حنيفة فقال في الحمامة وقال ابن الأعرابي بيضة البيلد التي سارح الشل هي
 بيضة النعامه التي تتركها فلا تئدى إليها ففسد فلا تفرها شيء قال الرازي

لو كنت من أحد يحيى هموتكم • يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

تأبى فصاحه أن رضى لكم نسباً • وابتازار فأنتم بيضة البيلد

(قوله نعمته) أي سره التي تقوي بها تموز عموان النامه فوزن النعامه عرق الباموخ (أسبغ
 طعاما) استهل بلعه (أربغ غلاما) أطلبه (السداد) اسم ما يده الثي مثل سداد القارورة
 وهو صمغها وسداد الفرم ما يذهب به ويكتفى به من المال وسداد الثغر ما يذهب خرقه من الخيل
 والرجال والسداد بالفتح الإصاغة في المنطق وقال يعقوب السداد والسداد بمعنى واحد وسنجد
 ذكره في أخبار العربى (والعوز) فقد الشئ فإنه أراد عبد ما يده فقد غلامه الميت (إذا قلب)
 أي إذا قلبت نخفته وجدته كل جزء منها حسنا (خرجه) حلقه ورياه (الأكباس) أهل القطنه
 والحلق (والافلاس) الفقر (وئب) قفز وعجل إلى المشى (بذل) أعطى (تخصمه) وجوده
 وحصوله (كتب) قارب يده أعطى من نفسه القدرة على حصوله في أقرب مدة (دارت الأهله

وأخلصته لحضرمي وسقري
 فألوى به الدهر الميسرين
 فعتاز زيد فلما شالت
 نعمته وسكنت نامته جفت
 طملا لا أسبغ طعاما ولا
 أربغ غلاما حتى ألباتنى
 شوائب الوحده ومناهب
 الفرمه والقعدة الى ان
 أعتاض عن الدر الحمر
 وأوتاد من هو سداد من
 هو ذ قصدت من يسع
 العبد بسوق زيد فقلت
 أريد غلاما يذهب إذا قلب
 ويحمد إذا جرب ولكن
 عن خرجه الأكباس
 وأخرجه الى السوق
 الافلاس فاهتز كل منه
 لطلبى وئيب بذل تخصمه
 حسن كتب ثم دارت
 الاهله

دورها) أي كملت السنة وكملت الأهل فيها بالظفر (كورها وحورها) زيادتها وقصاها وقد تقدم الكور والحور (خبر) خسر (مع) أمطر (التاسين) الدلائل للعبد والدواب وتلب أخذ من النفس وهو الدفق نفس التاسين الذين يشترط العبد ليدفعوهم إلى خبرهم ليس كل من خلق بفرى) مثل وخلق قدر يقال خلق الصانع الجلد إذا قدر ما يقطع منه وقيل الخلق القطع والفرى القطع أيضا ولكن تقديره نفس المثل ليس كل من قطع شيئا قد وما يقطع به وى أخرى أيضا بحسن القطع على جهة الإصلاح قال زهير

ولانت فرى من طقت وبعض القوم يحلق ثم لا يفرى

و يقال أيضا خلق الشيء صنعه وفراه أفسده وأراد ليس كل الناس بحسن شراء العبد (قوله يحلق بجلدى مثل ظفرى) هو مثل يضربني ترك الاستكمال على الناس قال الإمام الشافعى رضى الله عنه

ما حلق بجلدى مثل ظفرى * تقول أنت جيع أمرك

وإذا قصدت الحاجة * فاقصد لمعترف بقدرى

(رفضت) تركت (التفويض) أن يتكلم الرجل على غيره أو يسلّم أمره إليه (الصفر والبيض) الدنانير والدراهم (استعرض) أطلب أن يعرض على و (عارضى) قابلى (استعرق) أطلب معرفته (اختظم) جعل التام على طرف الآخر وهو الظلم والحرطوم السباع وإتمامه كان على الأنف من الثقاب (والزبد) طرف عظم الساعد المتصل بالكف فهو قد قبض على أرفق موضع من الأفرع (الصنع) الحائظ بالصناعة والمراعاة (برع) فضل وفلق غيره (فلت) عقلت (مضطلما) مكثبا قويا عليه (وى) حنظلا (لما) كله قال العاتري رضى الله عنه (سلك الله) تسبه (السى) تكلفه المنى (وى) خطا العيبة (الظلف) الشاة بمنزلة الحافر الدابة (الكيس) الحنظ (قوله) انكم * ثم قال لم يدعه الظلم قط فأجاب (استبان) استعمل (نت) نشر وأفشاء (أجمع) أعرب وأتى عامر يسبق إليه (ضنك) شيق (صدع) كسر وأشد وأفى هذا المعنى

وقد تفرج الحاجات بأمهاك * علائق من ريبهن شنين

(خالقه القويم) المعتدل القامة (الصميم) الخالص وهو فيل من صم الشيء إذا لم يكن فيه فرجة ولا خلل (خلته) حسبه * هو تشدق هذه القامة في الخلق ما له سبب وتلق بذكر يوسف عليه السلام أو يكون الخلام محلو كحقى يوافق غرض المقامة كان شفيح غلام المتوكل أحسن الفتيان وأطهرهم وكان المتوكل يمس بيمينه فأجاب وما أن ينادم حسين بن الفضال وإن يرى ما بين من شهوته وكان قد أسن فاحضره وسقاه حتى سكر وقال لشفيح اسقه فقاه وحياء فوردته وكانت على شفيح ثياب مودرة قد حشيت يده إلى ذراع شفيح فقال المتوكل أنقص من أخفى خدى بمضرق فكيف تلوثون به ما حرج إلى الأدب وكان قد غمز شفيح على العتب به فداودا فكتب

وكالوردة الجراسيا بوردة * من الورد عيش في فرائط كالورد

له هبات عند كل نجاسة * بكفيه تشدى الحليم إلى الوجد

غميت أن أسقى عيينه مربة * قد كرى ما قد نسيت من العهد

سقى الله دهره إلى أمته لينة * خيال ولكن من حبيب على وعد

ثم دفعها لشفيح فأطاها المتوكل فاستطاعها وقال أحسنت والله يا حسين ولو كان شفيح من قبحوز هبته لوجهته لك ولكن بيباتى بالشفيح إلا كنت ماقيه بقبه فوملوا أمره بجمال كثيره وكان لعز الدولة غلام تركى وكان رضى له الوجه منهم مكافى الشراب ولقرطاميل مولاه إليه بجهه رئيس مربة جردا لم يرب بنى جردا وكان المهلبى يستلطفه ويستصنه فقال

طوى بروق المانيق * وجاته وروق عوده

دورها وتلبت كورها
وحورها ومالجزم
وحودهم وعد ولا مع
لها رعد فلما رأيت
التاسين ناسين أو
متاسين علت أن ليس
من خلق بفرى رأت أن
يحل بجلدى مثل ظفرى
فرفضت مذهب التفويض
وربزت إلى السوق بالصفر
والبيض فأنى لاستعرض
الغلمان واستعرف الأغان
إذا عارضى رجل قد اختطم
بثام وقبض على زبد غلام
وقال
مى يشتري منى غلاما صنعا
في خلقه وخلقه قد برما
بكل ما طلت به مضطلما
يشك أن قال وإن قلت وى
وإن تصببته؟ بقل لما
وإن تسبه السى في التارسم
وإن تصاحبه ولو يورامى
وإن تقتنه بظلف قما
وهو على الكيس الذى
قد جما
ما فاقه كاذبا ولا ادعى
ولا أيلب مطمح عين دعا
ولا استجازت سر أو دوا
وطالما أيدم فيها صنعا
وفلق في الثورى النظم معا
والله لو لا شئ عيش صد
وسية أخوها راجعوا
ما بعته منك كسرى أجمعا
قال فلما أملت خلقه
القوم وحسن الصميم
خلته من ربه أن حنة الله
وقلت ما هذا بشر إن هذا
الاملاك كريم

ويكاد من شبه العذا • يرى فيه أن تبدونهم وده
 ناطوا بمقدنصره • سيقا ومنطقه تؤده
 حطوة قائد عسكر • ضاع الرجيل ومن يقوده
 فسكات الله أثره على جيش الغلام كما أشار إليه ولو غزاهم بالصلاح الذي أمر به اليها فلا مانع وأوهو
 يا غزيا أنت الأحران غزاية • إلى قوادى والاحشاحين فزرا
 ان باروتك زمامة الروم فارمهم • بسهم عينك تقتل كل من برزا
 لكان الظافر الغالب • وكان يدبغ غلام عسير المأمورى أحسن خلق الله وجهوا وكان الوزير بن
 الزيات مقتونا به فجنار طيله راكبيا كفا لربيع فقال فيه

راح علينا راكا طرفه • أعيد مثل الرشا الاس
 قد لبس القروطى واستمكت • كفاه من ذى بدن مائس
 وقدا لبس على خضبه • كاهن وقصة الله احس
 أقول لما ان بدما قبلا • ياليتي طرس ذا القارس
 (وقال ابن الرائق)

ومهند غضب براحة أفيد • فى خضبه غضب بقدمافلى
 بسطو بذلك وذاخند وقرنه • بها صريع لواحظ ومنافى
 مانس كلا السيقين لكن لخله • أمضى والأناسلان مقافى
 وكان لابي عيسى بن الرشيد غلام اسمه ثبر وكان آية فى الجمال وكان صالح أخوه يتعشقه فبلغت
 لابي عيسى قصة جرت بينهما فحببه ومنعه أن يخرج من داره الا بمناظرة وكاد عيسى بن الفضال
 يموت فيه صفا فقال فيه
 ظن من لا كان ظنا • بصبيى شغاه
 أرصد الباب رقيبى • فاكنتفاه
 فذلما استنق قروى • ولهاق مناه
 جعل الله رقيبى • من السوطه

ان من لا يرى • وليس رانى • نصب عيني على بالامافى
 بأبي حسن ضميره وضعيرى • أبدا باللقب يقتضيان
 من نقصان ان ظنرت ووروحا • ان اذا ما اخترت جترجان
 فلذا ما هممت بالامر أوهم بشئ بداه • وبسدا فى
 كان وقهلا كان منه ومنى • فكأنى سكينه وحكافى
 خنرات النفوس منا سواء • وسواء تحرك الايدان

وجاء يوما فحدث معه فأشارت عليه فقال له بشير يا بك والتعرض لى وانج بنفسك وكانت فيه هريرة
 فقال فيه حين
 أما القفا فى القمد • أنا مطوى على الكمد
 انما زخر فى خلدنا • فحدث فى الروح والجسد
 ما لانس كان مبتدلا • منذ لى بالامس لم يعد
 يوم تطبى وتناغى لها • دون غمافى بدايسد
 ذاك يوم كان حلسدا • فيه معزور على الحسد

(قوله استنطقته أى سأله أن ينطق بمباحته) حسنه (لهبته) لفظه وأصلها طرف الساد
 فكفى بها من حلاوته (بجته) حسنه ونضارته وأصلها حس اللون (الينطق بصوته ولاهرة) أى
 بكلمة جيدة ولا رديته (ناه) نطق (ضربت عنه) (صفها) أى أوليته صفية وجهر

ثم استنطقته من اسمه
 لارغبة فى علمه بل لا تظن
 أن فصاحته من صباحته
 وكيف لهبته من بهبته
 فلم ينطق بصوته ولاهرة
 ولا ناه فوجه ابن أمة ولاهرة
 فصرمت عنه صفيا وقلت

وقال فيه

له قباله لئلا يشتمها فنار في الضلوع وأبعد ثم أنفخ رأسه إلى وأشد يامن تلهب غيظه أظلم أجمع * باسمي له ما هكذا من نصيبه
 فان كان لا يريد ذلك الاكشفه * فاصفحه أنا يوسف أنا يوسف ولقد كشفت لك الغطاء فان تكن * فلما عرفت بما أنك لا تعرف
 قال فسرني صبيته ثم سره واسم لي بصره حتى شددت من الصديق ١٣٣
 وأنت قصه يوسف الصديق

وهي جانبه (شعما) اتباع لقيع وقيل هي من شمع البسر اذا تغيرت خضرة بجمرة أو صفرة وهو اقبح
 ما يكون في رأى العين وقيل هو من شقعت المود اذا كسرت وقيل هو من استقاع الكلاب وهي
 أدبارها ويقال قبيحوا شعقا ضاموا لهوا وقصه (حار) أي النور وهو المنخفض من الارض (أنجد)
 أي ينجد او معناه بالفتح الضلع وذبح في جهاته (أنفخ رأسه) أي سره كما صعد ود وسقف به
 (تلهب) اشتعل (أجمع) أنكم (اصح) اسقم (أنا يوسف) أي أنا مثل يوسف سلوات الله عليه
 اذ باعه اخوته (سرى صبي) أزال العوى (اسم لي) أي قلت على بصره وحلاوة كلامه (شددت)
 تعميرت وهو مقلوب دشت (الصديق) التميز وهذا الكلام المشاهر
 واقفا عانت نفسي بحاسنه * الا وقد صمرت أفاضله أدنى
 ما صدر العين عنه لحظة ملام * كامل شئ من نفسي حسن
 (استطلاع طلعه) استبصار غيره والسؤال من قدره (لاؤفيه) لا عطيهه كاملا وافي (شرا) تلوقيه
 اعراض (السجة) السوم وهو السؤال من الثمن (ما حلق إلى حيث حلت) أي ما دار إلى حيث دون
 أي ما كان حده شئ مما خلفت به من طلبة سوما طابا ويرى الامكان إلى (زر) قل (مؤنه) لوازمه
 وما يحتاج اليه (تبرك) بآء مباركو البركة الكثرة والسعة (الصف) انضم (هواه) حبه (أوزر) أفضل
 (تحقق الصفة) ثم البيع (هملت) سالت (الغمام) السحاب (لخاء الله) لضعه وأبعد موطيت
 الرجل منه وأسلم من طوت العود أطعمه موطيته أطعمه اذا قصرته وأشد ابن الاعراب في فواده
 طبع شعرا كالطلي الصبا * سبالوا ان السبيدي في
 وقال لاه ملاحا وطحا أسهل المياقة ثم كرت حتى حلت كل جماعة ومداقعة ملاحا (الكروش)
 العيال وكرش الرجل حياه وسفارا ويوم قال في المبل عليه كرش مشورة وإذا كثرت المرأة
 أولادها قيل تكثر كرشها وقد قدم أن سينه جوق (الشرفة) الطريق (الخطبة) مثل القصص الامر
 جمع بين القوم (ابلى) استحق (الروع) القزع لأنه يصيب الروح وهو القلب (يعازجها) يعالطها
 (أرصدت) جعلت رصد او الرصد من يقبل الثأر لا تصم فذا بته بهيم عليه (والشرك) آفة
 الصبد (جاني) شبكي (طفت) حلفت (المصاحب) الامور الشاقة (استقادت) انقادت (ابلى)
 أ بالغ واجهد نفسي فيه (ضم) ضجعة (جرم) ذنب (مصارمى) مقاطعي وكشفت في الامر القناع
 اذا جاهدت فيه وبالفت (شرف) تطلع (يكنم) يستر (ذاع) غشى ويحمد الله في البيت وقعت
 اعتراضا بين العامل والمعمول كوقعت في التاسعة والاربعين اعتراضا بين المبتدأ وخبره في قوله
 وأنت بحمد الله ولبي تهدي وتعلقها بحمدك تقديره ابتدئ بحمد الله أو افتتح بحمد الله الذي
 خلصني من عيب بعثي عليه أو الذي جعل لي عهدي يومنه سبحانه الله وبحمده معناه أرتأه
 وابتدئ بحمده أو افتتح بحمده ودخلت الواو هنا لغير معنى العطف ألا ترى أنك لو قلت سبحانه الله
 وحده لكان المعنى أسبغته تسييما وحده جدا هكذا يقتضي ما جاء من المصادر منصوبا في هذا الباب
 وفي قولنا وبحمده لا يكون المعنى ما تقدم في التصويب ولكن الباء اذا تم بحسب ابتدأت أو أبدأ
 بحمد الله كأنك قلت حدثت الله على الهامة أباي تسييحه وتأمل قوله تعالى بسبحون بحمد ربهم
 (فروا صاغ) أي سول (نبد) ترك (البراية) ما ينافي من العود اذا فرغ من القلم اذ أرى وكذا

ونلتني المصاحب فاستقادت * مملوعة وكان بها امتناع
 وما أبدت لي الايام حرمها * فيكشف في مصارمى القناع
 فأنى صاغ عندك نبد مهدى * كابتست برأيتها الصانع

وأي كرمهم أبل فيها * وخمير يكن في فيه باع
 ولم تشر بحمد الله في * على عيب بكم أبدأع

يأتي في مثل البرادة والعلقة ونحوها (الصناع) الحاذقة بالصنعة والرجل صنع بغير ألف (قروطن) نفسه (سجنت) جادت (أشري) أباح (عنه) أي من البيع (سوفى حديثك) أي صانتي حديث الذي أحدثت من يميني وأنا (يوم جذبتا الوداع) أي في هذه الساعة التي تريد أن تودعي فيها (سكاب) اسم فرس لرسول من العرب من بني غيم ساءه بعض الملوأ أن يبعها منه فأبى عليه وقال

أيت العن ان سكاب علق • كرم لا يبار ولا يباع

مقداة مذكورة علينا • يجاع لها العيال ولا تجاع

(الطرف) الفرص الكرم يقول لست أأدو ذلك الفرس لكن طباع ماله أفضل من طباعك حيث كان يصبح عياله ويشبعه ولم يهتد بالبيع كما هتفتي به وهجر البيت الآخر صدر بيت لعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنهم وهو العرجي معى بذلك لأنه بالمرج من مكة وقيل بل كان له به مال وكان يكثر الاختلاف إليه فغلب اليه يكنى أبا عمرو وهو شاعر مطبوع بالغزل يجيد ويثبه في فخره ومعه بهمن أي دميعة وكان جوى جسده أم أراهم بن هشام المخزومي ولها يقول

أبصرت وجالها في جبهه تلح • قمت العقود في القرطين ثم يبر

وجهه فغيره الماس في بشر • صانه حسين أجنة لتأفرو

ولها يقول إلى جبهة أقد بشوا رسولا • ليغيرها فلا يصبى الرسول

كلت العام ليس يعامج • نصرت الموامم والشكول

ولها يقول عرجي علينا ربة الودج • الما ان لا تغلى فحرجي

فألم ان هت وماذا منى • وأله انى لم تجبج

قالا سهاكت فغير أن أومان • فحوى يعنى شانى أدمج

و قال أيضا باتا بأنم يسكة حتى بنا • صبح يلوح كالأعرا الأشقر

قلنا ما عند القراق صباية • أخذنا الفريم فخلل فوب المصير

فلما ناع نسيه بها قبض عليه ابنه محمد عندلوا به أجاز بسبب طلبة عليه فصره بالسياسة وألقى

الزيت على رأسه وأوقفه الناس في الشمس حتى غشى عليه ومعه صنع سنين حتى مات في محبته

فقال في السجن أنا صوفى رأى فى أنا صوا • ليوم كرمه وسداد فصرى

وغلفى ومعتزك المنيا • وقد شمرت أمتهم نصرى

كألم لم أكن فيهم بسيطا • ولم تلت نسفى فى آل عمرو

أجز فى الجامع ككل يوم • فبالله مطلقى وقصرى

صلى الملك الهيب لمن دعاه • بفتنى وبهم كيف شكرى

فأجزى بالكرامة أهل ودى • هو أجزى بالعداوة أهل ودى

فلما أنقضت الخلافة إلى الوليد بن يزيد من عبد الملك فخص على محمد بن هشام وأخيه إبراهيم ودماهما

بالسياسة فقال له محمد أسألك بالقرابة قال وأى قرابة بيني وبينك قال فأسألك صهر عبد الملك فقال

لم يفتقله فقال يا أمير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم منى أن يضرب قرشى إلا فى حد فقال

ففى حد أقرى بى وتوقد قال وما ذاك قال أنت أول من سن ذلك على العرجي وهو ابن عمى وابن أمير

المؤمنين عثمان بن عفان فأرعبت جسده ولا نسيه بهشام من قبل أمه أضر بها يا غلام فضر بها

ضر يا مبرحو أتعلا بالحد وجهها إلى يوسف بن عمرو وأمره بتعذيبها فضر بها حتى ماتا وهو فى

اصقى الموصلى الرشيد قوله أنا صوفى رأى فى أنا صوا • فقال عن سبب هذا الشعر فأخبره

بحديث العرجي قال اصقى فرأته يتخبط فلما أخبرته بما فعل بابنى هشام جعل وجهه يسفرو ويغظه

يكن ثم طلى اصقى لولا ما حدثتني به من فصل الوليد لما تركت أحدا من أمثال بنى مخزوم الاقتله

ولم سمعت قروطن بأشرفى

وأن أشري كإشري المتاع

وهلا صنت عرضى عنه

سوفى

حدثت يوم جذبتا الوداع

وقلت لن يسامنى هذا

سكاب فلما عار ولا يباع

فما أأدو ذلك الطرف

لكن

طباعت فرقتها لك الطباع

على انى سأشدد عذيبى

أنا صوفى رأى فى أنا صوا

بالعربي ومن جيد شعر العربي

فهل أنت آت أهل ليلى فنتظر * لنذب بخوفى أم بخوفى فبصرنا
فان يلى من ذنب فى ذالك حكمهم * وحسب امرئ فى حقه أن يحكما
كمثل شهاب النار فى كف فارس * اذا الريح هبت وهو كراذضرا
ومن جيد * أنسبت انما قلت تقتله * لا تضع عين فدنك فنى
والله لا آتى لكم مضط * حتى أصيب فى ثرى موسى
والله لا أسى تطوفها * تهزبين كواعب خص
كالبدر صورتها اذا سمرت * واذا انتقب ففى كالمس
ومنه * حور من دسولا فى ملاطفة * ثمت اذا أسقط المساء الوهم
بغت أمشى على هول أجمه * فبحشم المرمح لافى الهوى كرم
أمشى كالمركب ربح عانية * غصنا من البان وطيبا به وهم
حتى جلست ازا البيت مكثما * وطالب الحاج قمت الليل بكم
فت أسى يا كواس أهل بها * من يارد طالب منه الطم والطم
وفى معنى قوله أمشى كالمركب البيت يقول ابن دعلج

قالت لقد أحييتنا حبة * فأت اذا ما هجع السامر
واسقط علينا كسقوط الندى * ليلة لانا ولا أمر
وقال الواثق * قالت اذا القيل دجنا فأتنا * جثمتا حين دجا الليل
نخى وطء الرجل من حارس * ولودنا حل به الويل

ومن طرف العربي أنه وعد هوى له أن تزوره فى منزله فجاءته على أنان ومها جارية لها وجه العربى
على صبر ومعه غلام فواقها العربى ثم خرج فرأى الغلام بواقع الجارية والعربى على الأمان فلما
نظر الحال قال هذا يوم ظلمه * ويسمى أخذ الحري شطريت العربى التضمين وليس بسرعة
والتضمين يكون فى بيت وفى شطريت والشعراء تولع به كثيرا وهو من صنعة البدع فى الثاني
قول الاخطل * ولقد سمعنا لغيرى فلم نزل * بعد الولى لكن تنصايق مقدى
ومثله قول الأثرى * ويزن على باب الأمير كاتنى * ففانيلك من ذكرى سيب ومنزل
ومن تضمين بيت بكاه قول الحسن بن هانئ

أنى هجيت وفى الأيام معتبر * والده رأتى بألوان الاطبيب
من صاحب كان دنياى وآثرنى * عدا على جهاز اعدوة الذيب
فذا كان لي مثل لو كنت أحفظه * من رأى غالب أمر غير مغلوب
لا تملحن امرأتى قصيره * ولا تذهمنه من غير قهر
فضمن هذا البيت وقال ابن هاج

قد قلت لما ان رجعت مولدا * ومضى من اسير من الكلب
بحسن الذين يقال عنا كنا * فل العاصوط ريدة الجباب
قوم اذا قصدوا الملوك للمطلب * تنفت شواربهم على الاراب
وقال ابن رشيق سألتى بعض أصحابنا أن أضعن له قول الشاعر
فان نغرت بآثابا لهم شرف * فلنا صدقت ولكن بشى ملودا

ولا أنيد على بيت واحد فقلت

أصبحت من جملة الاشراف ان ذكروا * كواحد الاس لا يركوه عدد

والنصفين كثير على وجه العربي * أحاصو في رأى فني أحاصوا * حديث النضر بن جعيل قال كنت أدخل على المأمون بن حمزة فدخلت ذات ليلة على أحماء أخلاق قال يا نضر ما هذا التفتت فدخل على أمير المؤمنين في هذه الخلقان قلت أنا شيخ ضعيف وعمر وشديد فأبى به هذه الخلقان قال لا ولكنك تشف فيصل منك هذا على التفتت ثم أخرجنا الحديث فقال حدثنا هشيم بن بشر بن مجاهد عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل المرأة ينهار جمالها ويكاملها كان فيها سداد من هوز فأورده بفتح السين قلت يا أمير المؤمنين حدثنا صوفى بن أبي جيلة الأعرابي عن الحسن بن علي بن أبي طالب وضوان الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل المرأة ينهار جمالها ويكاملها كان فيها سداد من هوز وكان منكنا مستوي جالسا وقال كيف قلت يا نضر سداد قلت سداد لأن السداد هنا نحن قال أو تظنني قلت أنا نحن وكان طاعة فتبع أمير المؤمنين لفظه فقال هما الفرق بين السداد والسداد اظلت السداد القصدي الدين والسييل والسداد بالكسر اليلغة في الشيء وكل ما سدوت بشيئا فهو سداد اقل أو عرف العرب ذلك قلت نعم هذا العربي من ولده عثمان يقول

أحاصو في رأى فني أحاصوا * ليوم كرمه وسد انقصر
ثم أطرق مليا وقال فيج الله من لأدب ثم تصارنا الحديث فقال كيف روايتك للشعر قلت قد رويت الكثير منه قال فأنشدني أحسن ما قاله العرب في الحلم فأنشدته

لذا كاردوني من بليت يجهه * أبيت نفسي أن أقابل بالجهل
وان كان مثلي في محل من العلا * هويت اذا حلما وصفها من المثل
وان كنت أدنى منه في الفضل والجله * رأيت نفسي التقدّم والفضل
فقال ما أحسن ما قال فأنشدني أحسن ما قاله العرب في الحزم فأنشدته
على كل حال يجعل الحزم عتة * لما أنت بأفقه وعونا على الدهر
فان قلت أمر الله عن عزيمة * وان قصرت عنه الحقوق فمن عذر
قال فما أحسن ما قال فأنشدني أحسن ما قاله العرب في اصلاح الصدق حتى يكون سديا فأنشدته
ودى غيلة ساء له قهره * فأوقرته من ربه الصمحل
ومن لا يدافع سيئات عدوه * بأحسانه لم يأخذ الطول من حل
ولم أرفى الانبياء أمرع مهلكا * لضعف قدّم من رداد مهمل
فقال ما أحسن ما قال فأنشدني أحسن ما قاله العرب في السكرت فأنشدته

اني ليهبر في الصديق قنبا * فأريه ان لهبره أسبابا
وأراه ان عاتبه أغرينه * فيه يكون تركي العتاب صنا
واذا بليت يجاهل متصكم * يجهل الحال من الأمور صوابا
أولته مني السكون وعا * كان السكون عن الجواب جوابا
فقال ما أحسن ما قال ثم قال يا نضر قلت أرسته بجر والرد أنصا بها وأقززها قال أفلا تغيد
ما لمعها قالت ان رأيت ذلك أمير المؤمنين فاني لك فتاح فأخذ القرطاس وكتب وانا بالأدري
ما يكتب ثم قال كيف تأمر اذا أردت أن تقرب الكلب قلت يا غلام أرب الكلب قال فهو ملق اقلت
مترب قال فن السقاء قلت يا غلام اصع الكلب قال فهو ماذا قلت مصي قال فن الطين قلت يا غلام
طن الكلب قال فهو ماذا قلت ملين ومطان فقال هذه أحسن من الاولى ثم قال يا غلام أرب واصه
وطنه ثم صلى بنا العشاء ثم قال لعلامه امض معه الى الفضل بن سهل بهذا الكلب فلبا قرأه قال لم
استأهلت ان يأمر ان أمير المؤمنين بنحو من أنف درهم وما سبب ذلك فأخبرها الحديث على وجهه

قوله أنصا بها أي أشرب
صبايتها أه من درة
الفراس أه

فقال لحنت أمير المؤمنين فقلت كلا اعلين هشيم وكان لما تقبص أمير المؤمنين الفاظه وقد تبسع الفاظه فقها موراة الاخبار فعمل لي مافي السكب وأمر لي من عنده بأربعين ألف درهم فأنصرفت بتسعين ألف درهم بحرق استفادته مني وهذا الخبر جاء في أخبار الصويين وذكره الحريزي في درة القوام باخبر مما ذكرناه ثم قال باثر الخبر ورد أن ذكر هذا المال أيانا أنشدنيها أحد أشيائنا رحمهم الله لابن أبي الهيثم

لي صديق هو حندي عوز * من سداد لاسداد من عوز
ويجه يد كرف دار البلى * كلما أقبل لهوى وضمر
وإذا جالسني حرضي * غصص الموت بكرب وعزل
يصف الوفا إذا شاهدني * وإذا قلب وشيبي وهمز
تكمار السوء يبدى مرعا * فإذا سئني إلى الجمل همز
ليتي أعطيت منه جلا * بنصبي شر أولاد المعز
قد رزينا ييشه فاسدة * عوزا منسه إذا بيع فمز

وكان لابي خيفة رحمه الله جارا سكاف بالكوفة يعمل نهاره أجمع فإذا أجهه الليل رجع إلى منزله بالخروج ولم أومن طبع اللحم أو يسوى السطح حتى إذا دب الشراب فيه رفع عقينته يشد أضاغوني وأي فتى أضاعوا * ليوم كرجه وسداد قمر

فلا يزال يشرب ويرقد هذا البيت حتى يغلبه النوم وكان أبو خيفة رحمه الله يصلي الليل كله ويسبح جليته وإنشاده ففقد صوته ليالي فسأل عنه فقيل له أخذته العسس منذ ثلاث ليال وهو محبوس في قصر الأمير وركب بغلته وبعثي فاستأذن على الأمير فقال أنذروا له وأقبلوا بمركا ولا تدعوه ينزل حتى يطأ البساط ففعل به ذلك فوسع له الأمير مجلسه وقال له ما جئتك فقال لي جارا سكاف أخذته العسس منذ ثلاث ليال فأمر بتقليته فقال نعم وكل من أخذ من تلك الليلة إلى يومنا هذا ثم أمر بتقليتهم أجمعين فركب أبو خيفة وتبعه جاره الإسكاف فلما وصل داره قال له أبو خيفة أترانا يا فتى أضحكك قال لا بل حفظت ووعيت جزاك الله خيرا من محبة الجوار ورياسة الحق والله على أن لا أترب الخمر أبدا قتاب ولم يعد إلى ما كان عليه * ومجلى واقف هذا الموضع في المقامات من طرف الحكايات التي تضمنت يسع الممالين عند الضرورات ومال الجواد من جزيل الهبات مما ذكرنا من أحسن أخبار القلمان أن جعفر بن يحيى عرض عليه في بعض متوجهااته مملوك من مماليل لرجل بجاء السلطان فقبض ماله وأمر ببيع ممالكه فعرض عليه من جعلهم غلام كاطر شاربه أجل الناس بدير بين فكيه لسا نابين من الصبح قال جعفر فقلت لها مملوك قال ما هر فقلت له وما مسننتك قال الأدب والفاو الشعر وما شئت من بعد فأنت له من غنمه فقال حسنا فذ بناه على الضرورة قال فأذيت غنمه وسأته أن يسعني شيئا من غنائه فأخذ العود ووضي

حطم حبال الحب فوقى واني * لا هزم من حل القيمص وأضعف

ظفر تم بكمان اللسان في لكم * بكمان عين دمعها الدهر يذرف

فاطر بني غنائه وشجائي فأبخرته ووهبت له وخلعت عليه وأمرته بعمادتي فلما اجترنت منزل مولاه بعقد أو ميل أنشأ يقول

وما كنت أخشى معبدا أن يبيعي * بشئ ولو أخت أنامه سفرا

أخوهم ومولا هم وحامل سرهم * ومن قدوى قيمهم وطائرهم ذهرا

أشوقا ولما تخلى عن سر ساعته * فكيف إذا نخب الملقى بناشورا

فقلت يا غلام أتعرف منزل مولانا من ههنا قال هيأت وهل فتني معالم الصب فقلت اذهب فأنشأ

• ورطه حتى تصف واقتض • وشيخ المنقوشة البيض الوضع • ويل أما جاك (١٣٩) هابت الملع • بأني حروبي لم يبع

اذ كان في يوسف معنى قد
وضع

قال فتمثلت مقالة في امرأة

المداهب ومعرض

الملاعب فقصبت تصلب

الحق وتبرأ من طينه الرق

فلما في محاسنة اتصلت

علا كثر وأضحت إلى محاسنة

فلما أختار القاضى الصورة

وتلقا عليه السورة قال

ألا ان من أندر قد أندر

ومن حذر كن بشر ومن

بصر فأنصر وان فجا

شرحناه لنديلا على أن

هذا الكلام قد نبت لها

ارحوت وتصعب لك فجا

وعبت فاسترداه بلوك

واكمه ولم نضلل ولا فله

وحذار من اعتلاقه

والطمع في استرقاقه فله

سرا لا ديم غير معرض

للقوم وقد كان أوه

أخبره أمس قيل أقول

الشمس واعترف بأنه

فرعه الذى أنشأه وان

لا وارث له سواه فقلت

للقاضى أو تصرف أباه

أنزله الله قال وهل يبطل

أوزيد الذى جرحه

جبار وهندك قاص له

اخبار وأخبار قهرت

حينئذ ولقت وأقتت

ولكن حين فان الوقت

وأبقت أن ثامه كان

أهويه تكون في رأس الجبل بشق على من وقم فيها الخروج منها ووطئت المشية وقتت في الورطة
قال طفيل تهاب طريق الحق تصب أنه • وهو وروا وهو يبدأ بفتح
وقيل الورطة الرجل تقع فيه التمسك فلا يملكها القطن ثم ضرب متلافي كل شدة يقع فيها الانسان
وأورطت فلا تقوط هراى وقع فبايسر القطن منه • أبو عمرو الورطة الهلكة قال الرازي
لن تأخروا مثل هذى الخطه • تلاق من غريب عيزوطة

(قوله قفى) أى تعب (اقتض) اشتهرو (الوضع) الشديدة البياض البقية أى شيع الدرهم
المنقوشة البيض والوضع البياض والوضو والفرقة والفضة والدرهم الصحيح وقيل أنه وصف الدرهم
بالمصدر كما يقال امرأته زور وكرم (ويل) عيبك (وقوله عاتيك) يقال ليد كذا وهو القريب
وذلك لما هو أبعد منك لا بعد الثلاثة والمؤتمدة ذى وبلا يابوناقى وبى للقرية ونيك لى قى
أبعد منه وثك وثاك لا بعدهن وتدخل ها التنية على كل ما ليس فيه لام لأن اللام موضوعة للبعد
وها موضوعة للقريب فلا يجمع بينهما فهو هذا وهذا • وها وأشاهده • وليست دارها تادار •
وهذه وهذى وهذو هاتيك وشاهده قول ذى الرمة

قد احتلتنى هاتيك دارها • بها السهم ترى والجلم المطوق
(قوله لم يبع) أى لم يحصل مباحا • أو هو رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة أنا جمعهم ومن كنت خضعه خضعه رجل ماهد ثم غدر ورجل باع حرا ورجل استأجر
أجير أظرفه أجره (وضع) تبين (تمثلت) تصورت (المداهب) المازح (والمعرض) بفتح
الميم الموضع الذى تعرض فيه الأشياء والمعرض الثوب تعرض فيه الجارية (تصلب) تقوى
وهو قفل من الصلابة وهى الشدة والارض الصلبة القوية ولا أمل أحدنا خالف في هذه الرواية
الابن ظفر فاه واه فصلت بالباء بنقطين وفسره بغير دوجزولك باق مجاهد مسرع فى أمره فهو
متصلب فيه فذكروا أنه نصف عليه القنفذ فخره على تصبغه (الحق) صاحب الحق (الرق)
العبودية وذ كرا طينه لأنها أصل الحق (وتبرأ) منها تباعد (جلنا) تصرفنا (ملا كة) مدافعة
ومضار بقوا لكم القريب بجميع الكلف (أقتض) اتصلت (أو خفتا) بياض الصورة القصبة (تلقا)
قرأنا زكرا هاله (أندر) أسلم (أندر) أتى حذر وقال قدراً أندر من أندر أى قد بلغ أقصى
العذر من أندر • وهذو الرجل فهو معذراً إذا اعتذر ولم يأت بهذو منه قوله تعالى وجاء المعذرون من
الاعراب (ارحوت) رجعت عن جهك وانكففت (بلوك) ففعلت وجهك (حذار) أى احذروا
تعلق به (استرقاقه) غلبه وتعبده ومنه قوله مسوق الرقيق ومنه معنى العبدية قالوا هم رقيقون
لما لكانهم ويضعون له ويدلون (الاديم) الجلب (اللقوم) لمعرفة قهته (أقول) غروب (أنشأه)
أحدثه وولده (جبار) باطل (اخبار) اعلام (وأخبار) جمع خبر آخره أهله (قهرت) حضنت
أسنانى حتى صرنت من شدة الغيط (حولت) قلت لا حول ولا قوة الا بالله (أقتت) انتهت وأشد
القبض على فى معنى هذا

يقض الجاهل لكنه • من يعلم ما فيه الناصح
ويصلح ابن السوء لكنه • من يعلم ما لك الأب الصالح
(قوله وأبقت أن ثامه كان شرك مكيدته) أى شبكت حيلته (و بيت القصيدة) أحسن بينها
فأراد أن حيلته كانت ثامه (نكس طرقى) أى كسر عيني وأمال طبرى (أناؤه) أوجع (وقفى)
أحمى (امتاعنى) فوجى (أوقاضى) سرقه قلبى من شدة الهوى لا يكون المتعص كالظالم لا بد من

ما قبلت وآليت أن لا أمال ملئما قبلت ولم أزل أناؤه لمسرعة فنى واقضاضى بين وقتى فقال لى القاضى حينئذ رأى
امتاعنى وتبين سرار غاضى يا هذا

مذهبهم ملك ملوحتك
ولا اسم البنين أظنك
فاقتضى ما نالك وكاتم
أصهارك ما أصابك
وتذكر أجدامك لتق
الذكر دهرهم وتطوق
بخلق من ابتلى صبر وتطعت
له العبر فاعتبر (قال الحارث
ابن عمار) فودعته لابساً
قوب اغفل والحزن ساجداً
ذلي القين والقين وفوت
مكاشفة أبي زيد الهير
ومصارعة بداهه فخلعت
أنتك من ذراه وأنجب
ان أراه الى أن غشيت
في طريق ضيق غياني
فحبة شيق غازدت على
أن عبت وما نبئت
فقال ما بالك شمنت
بأظفك على القيد فقلت
أنيت أنك استلعت عنتك
وفعلت فعلتك التي فعلت
فأضرطني متهازياً ثم
أنشد متلافاً
يامن بدامنه صدو
دموحش وقهم
وغدا يرش ملاوما
من دونن الاحهم
ويقول هل حرباً
ع كبايع الادهم
أصبر فماً بأفمه
عائل ما تورهم
قد باحت الاسباط
في يوسف وأهمهم
(قصة يوسف عليه السلام)

ظهور الكبر عليه وأمر بعض ومعض أي محض كلاب (قوله بعض من ملك ملوحتك) هو مثل
ومعناه فإذا ذهب من ملك شيء حذرنا أن يصل بك مثله فتأديه أياك عوض من ذمها (أجرهم) لذهب
(نابل) زبلتك (دهلك) غشيتك (تجملت) ظهرت (العبر) الصلوات الخوفة واعتبرت بالشيء إذا
انقضت به (الجل) الحياة (ساجداً) جباراً (القين) يسكون الألفي البيع ويقضها الزاير يبداهه
في رأيه يبعه قال في القصة التي باسكان الباق المال ويقضها الزاير والعقل (فوت) أغضرت
(مصارعتك) مقاضته وصرفت علاناً قطعت ما بين وبينه من المودة والصبر القطع وقيل الليل
صبرهم لا تقطاعه من التاروحي تأويل مصروم أي مقلوع وكذلك الصبر من الرمل وهو الذي
انقطع من معمله (بداهه) أي أجد الدهر أو بوجه روى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يصلح المسلم اد بهير أخاه فوق ثلاثة أيام أو السابق السابق إلى الجنة (ذراه) جهته (غشيتي)
قصدي وأتاني على غفلة (شيق) شديداً الح (ما نبئت) ما نكلمت (شمنت) رفعت أظفك كبراً
وشمعت تكبر (خلعت) خدعت وخالفت في معنى ختل وأصل الخالفة المشي العسدي قليلاً قليلاً
ثلاثاً سبع حسن ثم جعلت مثلاً لكل شيء وروى مسترعى صاحبه (متلافاً) متداركاً لآلة (تجهم)
صبوس (ملاوما) جمع ملاوم وهو الرمح والغبار يد أن لومه أخذ من السهام (الادهم)
قيل أراد به القرمص وقصد لونه القافية وقيل أراد بالبدن الأسود (دجا) أي ولا أي ما بأول من فعل
ذلك (الاسباط) أخوة يوسف عليه السلام (وهمهم) أي همهم أنهم أباؤهم يتغيروا هم من أباؤهم وقال
هو هو أي هو كما جعلته يتغير وقد جرى ذكر يعقوب والاسباط في المقامات في مواضع من هذه
المقامة على ذكر يوسف وجاهه وبيع أخوته أيامه ويزيد أن نلم طرف من أخبارهم على شرط الكلب
ذكر أهل الأخبار أن يعقوب هو إسرائيل عليه السلام ترقى بنت خاله ليا بنت ليا بن قويل
فولته رويسل ومنه هو ولا يرى هو ذا وغيرهم ثم قويت وخلف على أختها راجيل فولدت له
يوسف وبنيامين وكان يوسف وأمه قد قسم لهما من الحسن شرطه فكلت يوسف حمنة وكانت أكبر
والداهن وكانت عندها منطقة لاصق ثوارقها على قدر أسنانهم فلما رجع يوسف أود يعقوب
أخذه منها وقال لها والله لا أقدر على الصبر عنه فقالت له والله لا أقدر على صرفه البسك فخلرات
عزمه على أخذه فزمت المنطقة تحت ثياب يوسف وهو نائم ثم أهدت فقد حافظت فخرت عنده
وكان من ستمهم أن من سرق شيئاً أخذه فتركها حتى ماتت فخلارجع إلى أبيه شغل به من سائر
بنيه فحسدوه فسألوا أباهم إرسالهم للزعة بعد أن حضوا حفظه فأخرجوه إلى البرية وأخذوا
يضره وكلما ضربه واحد استأثرت بخوف ضربه الآخر فلما كدوا يقتلوه منهم هو ذا قد
بماضتوا إليه من حقله فاطلقوا فأدلو في الجب وهو يقول يا أمه لو تعلم ما يصنع بانيك بنو الآباء
وكان بعض أخوته لامة فجعل يتعاقب غير الجب فطوا بديه وألقوه فيه فقالوا له ادع
الشمس والقمر والاحد عشر كوكبا فيقول ثم أرادوا أن يرضوه بصخرة فذهبهم هو ذا
بأنسه بالظلم خفية منهم ثم سبارة فأدلى واردهم دلوه فقلع به فطاره بشر به السيارة
وقال السديان الذي أخرجه اغمد عاصبا لمامه بشرى فأبى أخوته الذين أخرجهوا وظلوا منه بعد
لنأباهوه منهم بشرين دهره اعلى أن يخرجوه من أرض الشام فشرطوا لآخوته أن يفرقوا ويذهبوا
به إلى مصر فينذروهم إلى أبيهم عما سيكون ففعلهم قصة بيع الاسباط يوسف على اختصار ثم أنه
لما بلغ مصر بيع من العزيز وكان فرعون وهو الريان الوليد قد ولادوا من أختها فكان من قصته مع
امراً العزيز ومن حباهه ومن دعاه إلى أهله ليشبهوا من نأيه من ذلك واستأزاهما إلى أخته هيما
ورؤيته برهانه وهو هو رؤيته صورة يعقوب بعض على أسبغة وقيل أنه رأى في الحائط مكتوباً
تفرجوا الزاوماء بركة الباب فلما انما قدما فحبسه من دبر وجوده العزيز على باب الدار الجالس ابن

هم له وهو الشاهد من أهلها وقيل أنه كان صديقاً للمهد واشتهر أمرهما بمصر حتى تحدثت به نسوة في المدينة وقيل أمر آة العزير تراد وقهاص نفسه واحضارها لمن واحد ان هالين ما يستكن عليه وقيل المسكا الاترج وأمر هاله أن يخرج عليهم واعظامهم اياه حتى شغل به من أنفسهم وقطن أيدين وقطن حاش الله ما هذا بشراً تزجهاه من أن يأتي مشهورة فكان من هذا الطبع ما قص الله في القرآن ونطق به التفسير والابحار ثم ان امر آة العزير قالت العزير ان صديقاً من الناس فاما صديقه وامارت الناس أخذوا من نفسي غيبه فدخل معه رجلاً أحدهما حجاز الملك والآخر تدبره وكان لما بلغ الحلم آاه الله حكاه وعلما العباد فكان في السجن يفسر الرؤيا للمصونين ويعرض امر شاههم ويبيع على من شاق عليه مكانه فقال أحد الخنئين لصاحبه هم نجرب هذا الصديق لآه من غير أن يرأى شيئاً وقال له انظر انك من الحسين في معاترك أهل السجن فقال لهما أما أحد كليتما من الملك وأما الآخر فيصليب فقالا لهما رأينا شيئاً فقال لهما فقصي الأمر فيكما ثم قال الذي ظن أنه ناج منهما ان كرتي عندك بلترأ خبره في عيوس ظلمنا أوصى الله تعالى اليه ان اتخذت من دوني وكلا لا يلين صديقه فغيبه السجن حيث هتأمر آة العزير رباطاً له حيث انكلى في أمره على خبره ثم كان من رؤيا الملك وبجل أهل دولته وتفسير يوسف لها وقول الملك اتوني بوجنايه من الخروج حتى يسأل النسوة عن شأنه وشهادته من هذا الملك بتبرته واعتراف امر آة العزير رباطاً له وقوله في العزير يعلم أي لم أكنه بالقبير فقال ان جبريل قاله عند ذلك ولأول يوم هممت بجاهميت به فقال وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا انظر احتلال الملك اياه نفسه وجهه على خزائن أرضه ما اشهر قرأنا وتفسيره قال ان العزير قلت في ذلك المدد وان يوسف تزوجها وقيل لها ليس هذا خرافات لانني كنت امر آة حسنة في ملكه وتوابعها وكان صاحبها لا يأتي القاصور كنت كما جعل الله في حسنة فقلت نفسي على ما رأيت من عيون انه وجدها عذراً وأنها ولدت لها بنين ثم أحبت الأرض فأنا انخره متعجبين فكان من أمر معهم واحداً جاءهم في الكيل وطلبه لهم أن يأثروا بشيعة بنيامين ورجوعهم موقوفين ورفقه اياه في ارساله معهم وأخذت بسرعة الصواع وأنذرتهم بذلك ورجوعهم إلى أبيهم وتوالى الحزن على مصروب بقدر اياه وأمره لبيته أن رجوا طالعين ليوسف وأخيه ودخلهم على يوسف إذ لا صاخرين ونمرقه اياه بمكة ومعه بالقبعص على أبيه وجع شملهم بعد طول مدة الفراق ما نص الله تعالى أنه بعدة لولي الالباب ولولا أن الأمر في كتب التفسير أشهر من أن يجهل لفسرناه فصلاً فصلاً (قوله وأقسم بان يسيروا اليها المتهمة) يعني مكة والمهمم الاتي قامة وثامه اسم مكة قال الأصمى سمعت العرب تقول اذا انفجرت من ذات عرق فقد أتممت (شمت سهم) أي متغيرة ألوانهم وشعورهم (قوله عذرا أياك) قال زبد بن علي ثلاثة لا يجهنم الا في كرم حسن المحضر واحتلال زلات الاخوان وقلة الملاحة للصديق (لاحت) ظهرت (طاحت) هلكت (افتراروك) انقباضاً لقالوا لشعور ردة وعدة وانقباض (ازوراروك) انقباضاً وميلك (لقرط شفتك) لكثرة خروفتك (غير نفقتك) أي تخاف على ماقي من نفقتك وان اتخذها (بوطي) أي يجعل فيه بطاً الجراي لا أضرم تينو (الكشم) انحصر وقيل الجنب وقيل هو اسم لما بين الاضلاع ورأس الورك وكلها متقار بنوطي كشته على أمر استمر عليه وطوى كشته مثل يضرب العجانية والمكة قال الشاعر

طوى كشته خليف الجناح • لبيز منك ثم قد لورا

و (الشم) الضل مع الحرس و (اضطرى) ألجأ في (الطالب) الخادم (صفيا) صاحباً مختصاً (حفا) معينا كرجلهم كرم (بذت) ربيت وطرح (ظهورها) أي شفت ظهرى وانقصة ظهورها أي حصة يستظهرها أي يصيلاها خلف ظهره حتى متى احتاجها استعملها (قربا) هبها ومنكرها والفرى الامر

هذا وأقسم بان ي

يسرى اليها المتهمة

والطابقين بها وهم

شمت التواصي بهم

ماقت ذلك الموقف

حزرى وعندي درهم

فاذروا خالوكم هذه

علام من لا يههم

ثم قال أما عندك فقد لاحت

وأما دراهمك فقد طاحت

فان كان اقشعراوك منى

وازدراك معنى لقرط

شفقتك على غير نفقتك

فلست بمن يلصق منى

ويطوى على جرتين وان

كنت طويت كشفتك

وأطمت شفتك لتستقذ

ما علىك يا شراكي فلبت

على عقلك البواكى

(قال الحرث بن همام)

فانظر طرى لفظ الخالب

ومصره الغالب الى أن

حدثت له صفيا وبه حفا

وبذنت خلفه ظهورها وان

كانت شيا فربا

الظيم والقرى الكتاب وما جازى الشعر على أنباء يوسف عليه السلام قال ابن الرطيق

بأبي وغير أبي أغنى مهجته • مهضوم منقلب الوشاح خجسته

ليس الفؤاد فرقة جفونه • فأتى كبوسه من قد قصه

وسامر عن قمر • مبتم عن درو

لولا حصار الجور قد • سئل حصار الجور

لقد تمته شغفا • قصه من در

ومن الملع في ذلك قول ابن جهاج في اختياره

فدبت وجه الأمير من قمر • يميلوا قدنى فوره من البصر

ان زليخا لو أبصر تلذنا • ملت الى المشرقة الطر

بل وجباتى لو كنت يوسفها • لم تكن من نعمة العزيزى

فأتنى عالم بأناك لو • شمت برأسها العطر

سبقتها وانلقت تبعها • من بين تلك البيوت والجور

ولم تزل بالكدين تنقرا • من قبل وقت العاشى السمر

طبعك كالماء فى سهوته • لكن أو أوازى رقار من حر

ان الملوأ الشباب ما خفوا • الا صلاب القياش وانكمر

قيص يوسف لما تقدم در • كانت برا تبه من الكتب

وفى قصصنا قدم در • مما يدل على الفهم ما لزم

وقال آخر فى الحسن بن وهب

اذا قلت بنى وهب بمسفرة • لم تدرا جها الاتى من الذكر

مؤدبون على الفهم من سفر • مدرون على التكرام من كبر

قيص انناهم بنى من قبل • ونقص ذراهم تنقص من در

محسبون ولم تقطع مراتهم • بين المحواشن والدايات بالكر

(شرح المقامة الخامسة والاثني عشر)

(الطواف) مصدر وطوف حول الشيء اذا اكثرت المشى حوله وقد طفت بهوا طفت واذا دوت

واكثرت ذلك قلت طوفاً و(شبراز) مدينة طاريس العظمى وهى مدينة جليلة عظيمة بغناها

الولاد ولها سمى حتى انه ليس فيها منزل الاوقية لصاحبه يستاق فيه جميع الثمار والرحمن والبقول

وكل ما يكون فى البساتين وشرب اهلها من عيون تجري فى أنهار تافى من جبال يسقط عليها الثلج

(قوله ناد) مجلس (مستوف) يحبس ويحبسه يقف (المتناز) خاطر الطريق المار عليه (أوطاف) المتناز

وبهجة ومنه قولهم قدم مستوفرا معناه قعد على وفز من الارض والا فز جمع وفز وهو ان لا يطعن

فى قصوده قال الجوهري رحمه الله تعالى قول فحن على أوطاف ولا تقول على وفز ومعناه ان لا تقاه

معدا الا زهرى الوفرة الوثبة بهجة وقعد مستوفرا اذا رفع اليه ووضع ركبته ولم يطعن (عديه)

فصله وجوازمو (خلط) مشى (بخت) ملت (أسبك) أجرب (سرموهرة) أفراد باطن أهله اذ

كافوا فى الظاهر زوى مناظر فأراد أن يعرف هل هم أهل صلوم وآداب حتى يكملوا فى الظاهر

والباطن أم أمرهم على خلاف ذلك ومن ذلك بقوله (كيف شره من زهره) فكفى بالزهر من

ظاهروهم وبالقمر من سرهم الباطن وسر كل شئ باطنه وخالصه وقال المهرى

فلا تفرط من سر من سواه بداه ولوا نارفكم فور بلاخر

(قوله أفراد) أى كبراً لا لتفسير لهم فمر مال اليهم استفادوا أفراد بقوم الدار (والعاج) المائل

(المقامة الخامسة)

والثلاثون الشيرازية

(حكى الحارث بن همام)

قال مردت فى طوافى

شيراز على ناد مستوف

المتناز ولو كان على أوطاف

فلم استطع تعديه ولا نلقت

قدى فى خنطيه ففت

إليه لاسبكت سر جوهرة

وأنتظر كيف شره من زهره

فذا أهله أفراد والعاج

اليهم مفاد ويغفان

(فكاهه) حديث مطرب (الافاريد) أصوات الطير وطلوت على ما كان فيه حنا ورقة منها اسم
التغريد والفساد الالهام فانهم سمون أصواتها غناء وتغريدا وبكاملها ما يأخذونهم حال
السامع لها وقرئ على أبي الحسن بن السراج قول سويد بن الأعلم
لقد تركزت فؤادك مستفينا * مطوقة على فن نفثي
يعملها وتر كسبه بلن * اذا ما عن المعزون أنا
فقال انما تكون أصوات الالهام على ما في نفس المستمع فذا سمعها من مطرب معاه غناء واذا سمعها
من معزون معاه بكاء وقال ابن خاقاني ميلة مصدق المأثرة ابن السراج
لقد عرض الالهام لباصبع * اذا أصغى له ركب تلاحى
تصاحب الخلق فقال خفي * ويربح بالتجني فقال نلما
(وسبقه المعزى بقوله) *

بأرض السمامة أن نفثي * بهاولن تأسف أن تنوحا

وقد قدمنا في شرح الصدر فصل الالهام وما أحسن قول البصري

حيثما شمال طاق طائفتها * في جنه تفتت ورواها

فخت صبرا فاني الضن صاحب * سرها وتداوى الطير اعلانا

ورق نفثي على غصن مهدة * تسويها ونفس الارض أحيانا

فحال طائرنا نشوان من طرب * هو الضن من هزه عطفيه نشوانا

وهذه ديباجة أبي عباد (طب الناقيد) آخر (أحف) انظم (طمرين) أي من خلقين
(بناهي) يقارب (المعبرين) ثمانين سنة وذلك ان الانسان من الشبيه الى الاربعين في غناء
وزيادة وقوة ومن الاربعين الى الثمانين في نفس فالباقى الثمانين قد استوفى في حري الزيادة والنقص
وسئل ذوالرمة عن سنة فقال بلغت نصف عمر الهرم أربعين سنة وقبل العمر ستون سنة لقوله
عليه الصلاة والسلام أعمار آدمي ما بين الستين الى السبعين ومن حديث أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه من النبي صلى الله عليه وسلم من أتته عليه ستون سنة فقد أعجز الله اليه فالعمران على
هذا مائة وعشرون سنة والحكاية برهون أنه منتهى ما يبلغ عمر ابن آدم ولا يظهر من سياق المقامة أنه
أراد الاول لان من قارب مائة وعشرين سنة لا يلتذ بحمر ولا بغيره وهو زعم في المقامة أنه يحاول
شربها لئلا يوشيه ذلك (قوله أباان) بين (منطوق) فخرج (أخفى) حيوتهم أي جلس من شل جالسهم
(المتدين) أهل المجلس (ازدراء) أحقره (أصغريه) قلبه ولسانه وقيل لهما الاصفهان لصغر
جهمهما من بين الأعضاء فضلها وشرفها على الأعضاء قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه
ولكني مدرب الاصفريين وبلبلهما القيام والكآل كآله قال المرء يقوم أموره بلسانه وقلبه
وكامل المرء بهما قال الأصمى رحمه الله تعالى كان ضرة من أبي ضرة قصيرا وكان يقول المرء
باصغريه بقلبه ولسانه (بتداهون) يدعو بعضهم بعضا الذي ذكر القصاحة والاشبه أن يكون من
الادعية وهي الاجبة والاخوطه كآتهم يضاجون (فصل الخطاب) كناية عن القصاحة
(يعتدون) بحسب وود (الاحطاب) جمع حطب ولا يقال العود حطب حتى يهيف مأثوه ويبس
فاوراد أنهم حسبوا أبا زيد من جنس الحطب لا إشارة فيه كانه لا علم عنده وقال الشاعر
إذا العود لم يشر وان كان شجرة * من المثران اعتده الناس الحطب

(بعض) يشكهم وسند في القول ونفس لسانه وأطلس أي أباان (يعين) بين (مه) علامة (سبر)
فاس وجرب (قراضهم) أذهانهم (خير) حرب (شائهم) ناقصهم (راجههم) واقفيهم والشائل من
الهرام ناقص الذي يشول به الميزان أي يرتفع والراجح منه وقال في الفرة الشائل المرتفع وأنشد

في فكاهه الحرب من
الافاريد وأطيب من
حب الناقيد اذا حثف
بناهي وطمرين قد كاد
بناهي المعبرين لحييا
بلسان طليق وأباان بانه
منطوق ثم احتج بحيرة
المتدين وقال الهرم
أجلنا من المتدين
فازدراء القوم لطمريه
ونسوان المرء باصغريه
وأخذوا يتداهون ففصل
الخطاب ويصدون عوده
من الخطاب وهو
لا يفيض بكلمة ولا يبين
عن مهة الى أن سبر
قراضهم وخبر شائهم
وباجهم

يقوم من صدر من هجره • القائل المرء على الخائن

لما رأى ميزانه شائلا • وجاء بين الأذى والعاق

(استقبل كأنهم) استقرجوا عندهم الكافة جبة السهام (القدم) خرقه فجعل على قم الأبريق
ليصفوا الخريجا (أخلاق) بلب بالية (خلاق) نصيبوا من الخير (ينابيع) بمناجح الماسن
العيون (التكت) الماني القامضة والسكة نقطة في شئ تخاف لو نهذا كانت في الكلام فهي
عيونه (القب) الفتارة (بدائع) غرائب (ذوب الذهب) ماذا يهينه ولو أنشد هم شعرا وافق
مجلسهم لم يكن إلا آيات الناصي

كانهم في صدور الناس أقتله • نفس ما أخطروا فيها وما اعتدوا

يبدون لناس ما قضى ضمايرهم • كأنهم وجدوا منها الذي وجدوا

دلو على باطن الدنيا ظاهرها • وعلم ما خلفهم بالذي شهدوا

مطلع الحق ما من شبه تصفت • إلا ومنهم لهما أوكب بقصد

آيات ابن شهيد حيث قال

وقبه كالقوم حسنا • صكلهم شاعر نبيل

متقد الجانبين لمن • كاه الصارم العصيل

وأمو انصرأى عن العالي • والقرب من دونها كليل

فاشدد في أثرها مسح • كل كبير بقابل

في مجلس شاه التصاق • طيش في وصفه العقول

(قوله غلب) أي خدع و (الغلب) الجلب الذي بين سواد القلب وسواد البطن (تقبل) تحرك
وأمله للبعير إذا حركه لقيام قنول لمحل حل (عاق) منعت وحجت (مسر) طريق مسيل الماء
ومرير يسير يسر بأقصى على وجهه في سفر يسير وسرب الماء يسرب سر أو مسر أو فوسر
سأل والمعنى منعت المشي (وسم قسطن) علامة سهمك والقدرح السهم قبل أن يراش ويركب نصه
(وارو وثان من فضك) أي استقينا من تلك الوسخ الش الحفيف (قبضك وعك) أي ظاهرك
وباطنك لأن القيش قشرة البضة العليا قلبها الاسفر هو المعاء غير منقطة • الغقب على ص
قبضك وعك أي من نسلتو بذلك (صمت) سكنت (أغم) غلب وقطع عن الكلام (أعول) بكى
(وشوب أي زيد وروبه) أي تغلبه في حبه والشوب الخلط تقول شبت الماء بالطين أي خلطتهما
والروب اختلاذا لائب والشوب اللبن المزوج بالماء هنا الروب الخلص وقال ما عنده شوب
ولا روب أي لا مرق ولا لبن وقيل الشوب العسل والروب اللبن وقيل شوب وروب أي يخلط
وبني وأمه ير يبقيت وروب طلبا للازدواج ضرب مثلا لن يخلط في القول والعمل والشوب
والروب جميعا الخلط وروب الرجل رواه بالاختلط عقده وياه (أسوجه) طريقه (المألوف) الملتزم
(سويه) قصده وجانبه وسواه (سهومة عياه) تغير وجهه (سهو كراه) نقي واشتبه من البصر
وغيره (وقوله فاذا هواياه) استعمال ياء وهو ضمير منصوب في موضع الرفع وهو ضمير جازع عند سيبويه
وجوزء الكسافي في مسئة مشهورة عن بينهما ظلا الغقب على سأت شيئا العلامة أمام القاعة
جبال العلماء أنا محمد عبد الوهاب بن ربي بن عبد الجبار المقدسي عن شرحه اقبال أيد الله سأل
شرح الله صدره وأعلى في منازل الشرف قدرك • عن المسئلة التي جرت بين سيويه والكسافي
وهي قوله كنت أظن أن المغرب أشد لبعثة من الزبور فاذا هواياها وسألته وجهه النصب في
اياها عنده من أجزائك فاعلم أن ذهب النورين البصرين في مثل هذه المسئلة أن يكون ما بعد
إذا مر قويا بالابتداء والخبر فيقال فاذا هوايها على حذم في الكتاب العزيز بقاها أيضا للناظرين

حين استقرج دفاتهم
واستقبل كأنهم قل
يا قوم لو علمت أن رواه
القدم سفر المدام
لما استقرج ذاك أخلاق
وقبته من خلاق ثم
جسر من يناسب الأدب
والتكت القب ما جلب
ببدائع الحب واسترجب
أن يكتب جنوب الذهب
فلما خلب كل قلب
البه كل قلب فقبل ليرحل
وتاهب ليدهب فقطت
الجماعة بذيده وعاق مسرب
سيده وقالت له قد أرقنا
وسم قسطن وأروينا
من فضك نغيرنا من فضك
وعك فصمت صوته من
أغم ثم أعول حتى رحم
(قال الرازي) فلما رأيت
شوب أي زيد وروبه وأسوجه
المألوف وسويه تأملت
الشخ على سهومة عياه
وسهو كدياه فاذا هواياه
فكتبت مره كما يكتب

وقوله فإذا هي ثمان مئين فإذا هنا ظرف مكان وليست كالزمانية وسافر في بينهما وقد رها في نحو
خرجت فإذا زيد قائم خرجت فبالخضرة زيد قائم والعالم في إذا قائم وإن شئت نسبت قائما على الحال
وجعلت الخضر في إذا قائم خرجت فإذا زيد قائم والقائم قائم بالرفع على الخبر والنصب على
الحال ومذهب الكوفيين في الحال أن تكون نكرة ومعرفة ومن هنا من يذهب من إياها في المسئلة
لأن المعبر يقع حالا تعربه وعدم الاشتقاق فيه والحال تكون نكرة مشتقة والكوفيون
يجوزون النصب على معنى خرجت فإذا زيد قائم والأقرب عندى أن يرد وإذا هو موجود إياها
فإذا في الخبر وهو موجود لالة الكلام عليه ومثل هذا عندهم لأن ضربته لغيره السيد
الشريف فينبون السيد بأشعار فإذا حله على هذا تخرج * وحكي عن أبي زيد أنه مع هذه
المسئلة من العرب بنصب إياها فإن مع أنها مع هذا وجه ويجوز في قياس قولهم أن يكون على
اسقاط الكاف وهم يرون في الخبر كذا الجنب كذا أمه بنصب كذا صدور كذا كذا أمه
تقديرها فإذا أي فإذا الزبور كالعرب وهم يجوزون إدخال الكاف على الضمير وسبويه
يمنعه إلا في الشعر كقول النخعي هو أم أو عال كما وأقر به وقال رؤبة

فلا أرى بطلا ولا حلالا * كقول كاهن الأختالا

وأجاز بعض التورين أن يكون إياها كناية عن الجلة التقدير فإذا هو لبعته كلسمها فكنى عن
الجلة بقوله إياها وينصب على الحال لأنها كناية عن الجلة وهي نكرة تقصير في حكم النكرة كما
صارت الهاء في ربه رجلا نكرة في المعنى لكونها كناية عن نكرة وإذا دخلت رب عليها وهي
لأن دخل الألف نكرة فهذا ما يقتضيه وجه النصب في إياها على ما ذكره الكوفيون والفرق بين إذا
الزمانية والمكانية من أوجه أحدها أن الزمانية تقتضي الجلة الفعلية لما فيها من معنى الشرط
والمكانية تقع بعدها الجلة الابتدائية أو المبتدأ وحده والثاني أن الزمانية تقتضي جوابا
والمكانية لا تقتضي والثالث أن الزمانية مضافة إلى الجلة التي بعدها والمكانية ليست مضافة
إلى ما بعدها بليل خرجت فإذا زيد فزيد مبتدأ وإذا خبره والرابع أن الزمانية تكون في صدر
الكلام فهو إذا جان بدافا كرمه والمكانية لا يندأها إلا أن تكون جوابا للشرط كما في قوله
وإن نصيبهم ميثمة بما قدمت أي حسم إذا هم مضطرون والخامس أن الزمانية تقتضي الاستقبال
والمكانية تقتضي معنى الحضور لأنها المفاجأة والمفاجأة لما ضرور المستقبل اقتضى الكلام
عليها على وجه الاختصار (وقوله الله العذيل) هو الذي لا يشككم به استقامه أوله (يحيى)
يشبهه وبشكل ونال يحيى أشبه (زعم) كلف (أحواله) كانه (عشوري) (الطلاحي) (رمقي) نظر إلى
(عين مضن) أي كثير الفطن (متبناك) مستعمل البكاء شكاف (أعنو) أذل (فرطان) أسقطات
وولات (ماتق) شابة قد أدركت ولدين جاز وجاهل هي بكر ويريد بها الخمر التي ترض أحد أختها
(وإانس) طالت أمانتها في بيت أبيها (الآدبه) الجالس (القرود) قتل النفس بالنفس (استدنت)
نسبت إلى الذئب (الاضية) جمع قضاء أي كفايل في خطف هذا الذئب خلت أغصانها فضاء الله وقدره
وأخذ هذا المعنى من قول الحسن بن الفضل

وأترك العذل على من قاله * وأنسى جوري إلى حكم القضاء

ولهذا البيت حكاية أدبية قال الحسن كانت لي قوة في دار الوقت فينا أنا قائم ذات ليلة أقماني
خادم من خدام الحرم فقال لي إن أمير المؤمنين يدعوك فقلت له وما الخبر قال أنه كان نائما إلى جنب
خلية قدام وهو نظما نائمة فلم يجابه أخرى ومالوا فرائسه ففتفت خطبته وترصعته
حتى نام ثم قامت ودخلت جبرتها فاتبته وهو يظنها عنه فطلبها فلم يجدها فقال من اختلس كرمي
ويحكم أين هي فأخبرناه أنها قامت فخصني ومضت إلى جبرتها فدأبنا قال فخصيت مع الرسول

الله العذيل وسنرت مكر
وان لم يكن يحيى حتى إذا
زعم من أحواله وقدره
عشوري على حاله رمقي
بعين مضن طفق ينشأ
بلسان متبناك
أستغفر الله وأعنوه
من فرطان أفتلت ظهره
يا قوم كم من طاق ماض
مجدوه الأوصاف في الأند
قلها لا أتق وارثا
يطلب من قود أوديه
وكلا استدنت في قلها
أسلت بالذئب على الاضية

ووديت يا تالي طريق ظلمته خبرني القصصه وقال لي قل في هذا شيئا ففكرت فخبسته كما ترى
أقول شعرا ثم أنشدت الآيات

فخضت أن زرت أرى غصبة * فلهما العشي طينا والرضا
يا فذل النفس كانت حقوة * فافترها واراضها ماضى
واتركى المذل على من قاله * وانجى جوى الى حكم القضاء
فقد نهتنى من رقدنى * وصلى قلبى كسيران الفضى

فقال أحنت بجباى أعداء على باحسن فأعنتها عليه حتى حفظها وأمرنى فمسمائة درهم
فقام ومضى الى الجارية فأنشدها الآيات فتراضيا فكان بعد اذ أنى بسم لموقع الآيات وخبسها
صدا الجارية قالوا على القضاء بالذنب هو مذهب الجبرية فمن فعل منهم ذنبا قال لا ذنب لي اغفل قدر
على ومذهب القدرية خلافه قال الشاعر في رده

إذا أدبوا قالوا ما تدري قلت * وما العار الا ما نجر المقدار

(وقوله خبسا) أى فسادها (مستثريه) لاجبة مصممة واستثري الشئ انشتر واستثري
في أمر مصلح فيه * والمقتل الذي ذكره لبنات هو الود الذي كانت تضعه الجاهلية قال الله
سبحانه وهما وإذا الملوذة سئلت بأى ذنب قتلت والموودة التي دفن جيسه قتل بالتراب
والود القتل وورد قيس بن عاصم المقرئ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض

وام تزل نفسى في خبسا
وقتلها لا بكاء مستثريه
حتى نأى الشيب للمبايا
في مفرق من تلكم المصيبة

الانصار عن واده البنات فقال قيس ما ولدت لي بنت الا وادتها وما رحت منها الا واحدة ولدتها
أما وأما في سرفد فقها الى اخوالها وقد مدت فسلت عن الحمل فاصبرت انها ولدت ميتا
ومضت سنون حتى زهرت فراوات أمهات يوم قد نطخت فرائها قد ضفرت شعرها وبعثت
في قرونها شيئا من الخلق وظلمت علمها وداروا لها السب فكلادة جعلت في مقها عتقة فقلت من هذه

المصيبة فقد أجهجني حسنا فبكيت ثم قالت هذه ابنتك كنت خيرت لاني ولدت ميتا وهذه التي ولدت
لجعلتها عندنا لها ولدت هذا المبلغ وأمسكت منها حتى اشتعلت أمها ثم أغريتها وما مغفرت فغرة
لجعة باقيا وهي تقول يا أبت أغطى بالتراب حتى واريتها لوانقطع صوتها فمارحت واحدة منهم
من وأدت غير هافدة ميتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من لا يرحم لا يرحم * وذكر أن

قيسا وأديده بضع عشرة أبسة وكان السب في واد البنات أن المستخرج اليث كرى فصار على قوم
قيس فقي نساخين ابنته وابنه أخيه فدخل قيس اليهم فسألهم ان يبروها له فوجد المستخرج
قد اصطفاهما لنفسه فسأله اياهما فقال قد جعلت أمرهما اليهما فان اختارنا لك فخذهما فان اختارنا
المستخرج فاصبر في واد كل ابنة فلهن من الفضيلة فقلت به العرب في ذلك وقال الميمم ان الواد

كان مستحلا في قبائل العرب فاطبة وكان يستعمله واحد بقر كعشرة فجاء الاسلام وقد قل
الافى عجم وقيل كان الواد في عجم وقيس وبكر وهو اذن وأسد يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهمم أشد وطأ أن على مضروا جعلها عليهم سنين كسنى يوسف فاجدوا سبع سنين حتى أكلوا الوبر
بالهم ولهذاجا فحرم الله من هذا خبرين أن الواد كان الساجدة لآل الله فزبه تزل القرآن قال الله

فما ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق وقالوا لا يقتل أولادهم ومن ذكرانه كان آفة وانه كان
في عجم ومن جاورهم فحين يحد يث أبى عبيدة أن شيئا صنعت النعمان الا نارة فوجه اليهم أخاه الزيان
وجل من معه من بكر بن وائل فاستاق الهم وسي الذراري وفي ذلك يقول المستخرج اليث كرى
لماروا راية العبد مقبلة * فكلوا الا ليت ادنى دارنا هدن
بأيت أم عجم لم تكن عرفت * هم راو كانت كمن أودى بهال من

وقال التعان في جوابه

لله بكر عداة الروع لوهمهم * يرحى ذو حصن زالت بهم حصن
اذلا ارى أحدا في الناس بشبههم * الاغوار من حامت عنهم الجفن
موفدت اليه تميم فأبى اليهم وأحب البقيا وقال

ما كان ضرر قبالو تعهدا * من فضله ما عليه قيس عيلان

فسأله النساء فقال كل امرأة اختارت أباها ردت اليه وان اختارت صاحباً تركت عنده فكلهن
اخترت أباهن الا انسه قيس بن عاصم اختارت صاحباً عمرو بن المستر ج قنذ قيس لا قوله ابنة
القتله فلهذا شيء يصل به من وأد البنات ويقول فطناه أخته وقد كذب بما أنزل الله تعالى في القرآن
المجيد وأين فعل قيس في الوأد وقساوة قلبه من فعل مصصة بن ناجية بن عقاب جد القرزيق فإنه أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت أعمل عملاً في الجاهلية لنفسى أبتغى ذلك
اليوم قال وما فعلت قال أخذت ناقتين عشرين فركبتهما فمضيت في بغا شحما فرغم لي بيت
فقتصدته فاذا شبع جالس فناء الدار فسالته عنهما فقال هما عندي وقد أحبا الله تعالى بهما قوماً من
أهل مضر فخلست عندهم فخرجا الي فلذا عجزوا قد خرجت من كسر البيت فقال لهما ما وضعت فان
كان ذكرنا شاركا في أموالنا وان كان شيء وأدناها فقال وضعت أنتي فقلت أتيبعني فقال ولعل
تبيع العرب أولادها فقلت انما اشتري حياتها لا رقبها فقال بكم فقلت استكم قال بالناقتين وان حمل
قلت ذلك لك على أن يلفني وأياها الجبل ففعل فأتته تلك يا رسول الله وقد صارت لي سنة في العرب
أشترى كل مؤودة بناقتين وجعل فعندي الى هذه الغاية فماتت وماتت مؤودة قد أخذتها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلي ذلك لانه لم يبع وجه الله وان تعمل في اسلامك عملاً صالحاً تناب
عليه وقال القرزيق يقترب بفعل جده على بحر

ألم تر أنا بنو دارم * زراة منا أبو معبد

ومنا الذي منع الوائدات * وأحبا الوئيد فسلم يراد

أطلب عهدي دارم * عطية ككاجل الاسود

قريب يحق قفا مفرق * لتسم ما تروه فصدد

ومعدي دارم دونه * مكان السماكين والفرقد

وعطية هو أبو جبرو يأتي في الاربعةين وجاء في الحديث الترتيب في اكرام البنات قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ابتلى بشئ من هذه البنات فأحسن اليهن كن له سقراً من النار وفي طريق آخر
من كان له ثلاث بنات أو ثلاث اخوات أو بنتان أو أختان فأحسن محبتهم راقى الله فيهن فله الجنة
ولبعضهم ثنته عمو لودة انفصل في خبر الملوكة كرم الله فرحمته رابعتها ثانياً ناحسا وقد علمت انهن
أقرب الى القلوب وان الله عز وجل قد بدا بهن في الترتيب فقال سبحانه يبلن يشاء انا وأوصي
لمن يشاء الدكر وما جاء الله تعالى به فهو بالشكر أو لى وبمحسن التفضل أخرى وقال بعض

الشعراء أحب البنات وحب البنات * ت فرض على كل نفس كريمة

فان شعيباً من اجل ابتيحه * أخذته الله موسى كليمه

وفي الحديث دفن البنات من المكرمات عزى رجل يحيى بن خالد في حرمته فقال أحبا الوز يرد في
الحرم من النعم ثم قال

فعر إذا رزئت فخر درع * يسر بل المصائب درع صبر

فلم أر نعمة شملت كريماً * كعمرة مسلم سترت بقبر

(وقال عمر بن أبي علقمة المري)

اني وان سبق الى المهر * أتى وعبدان وذود عشر * أحب أصهارى الى القبر

وقال أبو إسحق بن علقم
 لولا أمية لم أخرج من العدم • ولم أجبني إلى خلد من الظلم
 ثموى حياتي وأهوى موتها شفا • والموت أكرم نزال على الحرم
 وقال عبيد الله بن عبد الله بن مظهر

لكل أبي بنت راحي شؤنها • ثلاثة أسهار إذا ذكر الصهر
 قبت بطباير بل يصونها • وقبر عوار وما خيرهم القبر
 لا تأسس منها قد زوجتها • كفوا وغنت الصداق مليكا

وقال آخر
 (قوله فودي) أي ناحية رأسي (مصيبة) لها صبوة أو بصو اليها من رآها وجعل الحر مصيبة لام
 قلب شرها قصيرهم سكارى يقولون عقول الصيادين فهي تلعبهم حكايا تلعب الاله بصيا
 (حرقى) استغنى (المكذبة) الصعبة وأكدي الحافر بلغ كذبة ففرغ من الحفر آسما من الماء
 استغرقت ذلك (أرب) أصل (نفسها) أقامته القبر زوج قال مروى الله تعالى عنه من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مكتوب في التوراة من بلغت ابنته اثني عشرة سنة فلم يزوها فأصابها الحما
 ذلك عليه وقال عليه الصلاة والسلام من بلغ لفرقة التكاح ومنسد ما يتكسه فبلغ يتكسه فأساد
 اغشاها لا يمينها يعني بها خرافة معها من الالهوية ثلاثه هاهنا (قوله مخطوبة) مطلى
 (العانية) البارعة الجال التي خفيت بفسنها عن الزينة قال الرستمي أسهلها في ذات الزوج التي
 استخفت زوها ثم قبل وغير ذات الزوج قال حمارة هي الشاة التي تهب الرجال ويحبونها
 (العبيبة) التي نشأت في الضي أو أي معنى استعوى والمعبدة أيضا التي تعين زوجها عن غيرها كالكا
 خصا لها (نوكا) تشد وتربط والوكا الخيط يشد بضم الواو وروى عندي في المعالجة ابنة سيدة من
 نفسها فامكته حتى بلغ اوبه نائم فحدثت اليه فحدثت فقال لها أوهافي ذلك فقاتلت من ورد فغير ما
 صدر من حاله ان العبد ليس فوكه فذا ابتذلنا بطوبى فقاتل أبوها بانية لاشلال ولا مورو (ميه)
 محذوفة اللام ولا يدري أو لاولاه أم ياتله صاحب العين وقال ابن الهراي ما يات القوم وما يات
 ساروا يمانية فقي ما يات دليل طامع على ان اللام ياء وقال الفراء حرجه الله تعالى وكرا ع أسد لها ميسا
 وأنشد
 قتلته والرك قد تحطبه منيته • أدنى عطيات آيات ميثان

(قوله قفر) غير مارة (مصيبة) زال صاحبها فزعمت لالوس المال خلا في أرضه نصب قفصر من
 أجله ولا في حمانه صاحب فخرج خير هار قد قدم لغني مطر (القنبه الملهية) الجارية المفضية وهو
 في كلام العرب الامة مفضية كانت أو غيره فنية قال زهير • ودائبا جبال القوم فاسفلوا
 واشتاقها من قنت التي اقبته قينا اذ المنة قال الشاعر

ولي كبد مجروح قد اداها • سلوع الهوى لو ان قنبا يقبها

ولهذا سعى الصواغ والحداد نيبا والمناشط قينة (قوله فيصل الهم صابونه) يعني قينتي هي بانقر
 لانها تنفي الهم والحزن والهم كايضل الصابون ومع الثوب (المضنية) المهرضة (يقنى) يكتب
 (ضنوع رياه) تقرر أو راحته يريد انه يكتب منه السامع الله فاني عليه ثناء حسنا في الدني
 ويدعو به بالآخره ويقال ضاع المسك بضوع أي انشترت رائحته وقال الشاعر

وما هو الا المسك عند ذوى الجفا • يضوع وعند الجاهل ينضج

(ديت) كرم (انباغ) سال (عرفه) معروفه (منجعت) انقضت وغمت (يقبته) طلبته (طفق)
 أخذ من جعل (سارح) ذاهب يريد انه مهر لسير أو شاق ساقا لسرح هو يريد من ساق رجل سارح أي
 ذاهب (ريبة خلدوه) أي التي رباها في بيته وريبة الرجل بنت امرأته من غيره قبل له ذلك لانه
 يريد بها فهي فدية يجني مضعولة فأسلها مروي به ويقال وبخلان فلا نور باه وريبه وريبه يعني واحد

ظلم أرقى مثل شاب فودي دما
 من مائق وما لا مصيبة
 وها أنا لا أنى على ما يرى
 مني ومن حرقى المكذبة
 أرب بكر اطال نفسيها
 وبعها حتى عن الالهوية
 وهي على التعيس مخطوبة
 كطبة الغانية المفضية
 وليس يكفني قفصرها
 على الرضا بالهون الامة
 واليد لا ترقا على جدرهم
 والارض قفرو السامع
 فهل معين لي على قتلها
 مصو بنا القنبه الملهية
 في غسل الهم صابونه
 والقلب من أفكاره المضنية
 ويقنى من التنا الذي
 تضوع رياه مع الالهوية
 قال الراوي) فلم يبق في
 الجباسة الامر بدبته
 كفه وانباغ اليه صرفه
 فلما نجحت بفيته وكنت
 منه أشد بتي عليهم صالح
 وبشعر من ساق سارح
 قبته لا استعرف وريبه
 خلدوه

(حدثنا) أول (وشك) سرعة (أمرى) أمرادى ومطلبى (أزلق) غريب رجال قتلنا أحمرا إذا
من جثا وقد فسره بقوله مخرج المدام قال الأخطل

فقلت أقتلوه أعنيكم عزاجها • وأحببها مقتولة حين قتل

وكان الأخطل خليصا فأتى هناك على الممزوجة وقال فى القى لم يخرج

وكأن من مثل عين الدين صرف • تسى الشاربين لها العقولا

إذا شرب القى منها ثلاثا • بغير الماء حلول أن يطولا

مضى قورشية لأشك فيها • وأرغى من ما أزره القفولا

وأصبح عبد الملك يومئذ أبادة باردة فأشده هذه الأبيات ثم قال كان الأخطل الآن فى حانوت خمار

محلل الأزار مستقبل الشمس ثم مضى يطلبه به مشوق فوجده كلوصم وقال له يوما أناسلم

فتفرض لك فى القى ونفطت عشرة آلاف درهم قال فكيف بالخر فقال له عبد الملك وما تصنع بها

وان أن لهم وأتوا سكر قال الأخطل وبغيا بين هاتين مغرلتها بسر فى ملكك بها وقال حسان بن

ثابت رضى الله عنه وقد أخطى كاس من خمر مزرجة

ان القى ناولتى فرددتها • قتلت قتلت فهاتلم تقتل

كلها صاحب العصور فمأطى • بزحاجة أرنها المفصل

فدعا بالقتل على الذى أصطافاه من زوجة وذكر الخرى فى الدرة اليشين وقال فى قوله أرنها

القصاص أشدها أرنها المفصل لأن أصل هذا القتل رضى فبناؤه ليس مقبلا كالألوا أما أحوجه

الى كذا فبنوه من حوج وان كان قياسه ما أشد جلجته • ولهذا بن اليتين حكاية يحس أن نخبها

بروائها ونفوسه تنشرهما بشر ملها • وهى ملوواه أبو بكر محمد بن القاسم الأتبارى من أياه قال

حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الرضى قال حدثنا أحمد بن عبد الملك بن السمال السعدى قال حدثنا

أحمد بن غسان الحارثى قال اجتمع قوم على شراب لهم فغناهم فغنيهم شعر حسان ان القى اليتين

قتال بعضهم أمر أنى طالق ان لم أسال الله عبيد الله بن الحسن القاضى عن هذه الشعر لم قال

ان القى فوجدتم قال كلتاها مفتى فاشفقوا على صاحبهم وكراما كافوا عليه ومضوا يقطون

القبائل حتى أتوا الى بنى شقرة وعبيد الله بن الحسن بسلى فلما فرغ من سلامته قالوا قد بسال فى أمر

قد دعنا إليه ضرورة وشرحوه شبره هو سألوه الجواب فقال • ان القى ناولتى فرددتها •

هى بها الممزوجة بالماء ثم قال من بعد كلتاها جلب العصور يريد انخر المختلبة من الغنوب الماء

المختلب من الحساب المصكى ضيا بالمصبرات فى قوله تعالى وأرسلنا من المصبرات قال الشيخ الإمام

الأجل الواحد العالم أبو محمد أدام الله سادته فهذا ما غره به عبيد الله بن الحسن وقد بنى فى الشعر

مليصا الى كشف سره وتبيان نكته أم قوله • ان القى ناولتى فرددتها • قتلت قتلت ظانه

خاطبه الساقى الذى كان ناوله كاسا مزرجة لاه يقال قتلت انخر اذا مخر جثا فكأنه أراد ان يعله

أه قد فطس لما قد فعله ثم ما اقتنع منه بذلك حتى دعا عليه بالقتل فى مقابلة المزج وقد أحسن كل

الاحسان فى تجنيس اللفظ ثم أعقب الدعاء عليه بأن استعطى منه ما لم يقتل بهنى المصرف القى لم

يخرج قوله أرنها المفصل يعنى السان ومعنى مفصلا بكسر الميم لانه به مفصل بين الحق والباطل

وليس فيما عهده عبيد الله بن الحسن من الامحاح وخفض الجناح ما يخفى فى زنايته أو يرض

من نسيه وبزاعته ويضارح هذه الحكاية فى وطأة القضاة المتقشفين المستفتين وتلايهم فى

موطن الدين ما يمكن أن حامد بن العباس سأل على بن عيسى فى ديوان الوزارة عن داء التمار ووص

دوائه فأعرض عن كلامه وقال ما أنا بهذه المسئلة فتقبل حامد منه ثم اتفق الى قاضى القضاة أبى

عمر وفسأله عن ذلك فتخص القاضى لاصلاح صوته ثم قال قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما

ومن قتل فى حدثان

أمره فكان بوشك نياى

مثل له امرى فآزلق منى

وقال الله منى

قتل على بإصاح مخرج المدام

ثم حنة فأنهروا وقال النبي عليه الصلاة والسلام استنجوا على الصناعات بأهلها ولا تعصروا
المتشور في الجملة بهذه الصناعة وقفل

وكأن شربت على لذة * وأتت شأوت منها بها

لكن يعلم الناس أني امرؤ * أيتت المروءة من بابها

ثم تلاه أبو فراس في الإسلام قال

دع صلتا لوي فان اليوم اغراء * ودأوتني باتي كانت هي الداء

فأفخر حنة نوجه حامد وقال لعل رعيى حاضر لا يبارد أن تعيب بعض ما أجب به فأنى انقضاء
وقد استظهر في جواب المسئلة بقوله سبحانه أولا ثم يقول الرسول عليه الصلاة والسلام تأتيا وبين
الفتيا وأدى المعنى ونقص من العودة فكان خبيل على بن عيسى من حامد بهذا الكلام أكثر من
خبيل حامد منه لما ابتدأه بالمسئلة وتبع حسان مسلم بن الوليد فقال وأحسن

إذا شئت أن تسقياني مدامة * فلا تغفلها كل ميت محرم

خطنأدما من كرمه بدمائنا * فأظهر في الألوان منا الدم الدم

(وقال أبو فراس في الصرف)

وصكبت أرقها وهي الشمس وصيف يفي بمرثنا

لم يشنها الطامى يطبخ ولا غيرها عن طيبة الكرماء

وقال فيه أيضا

فأرت عن الابصار من عهد آدم * حذارا لكون الماء يوما قرينها

فصنعا من الماء القراح وأسقى * فأنك ان لم تسقى مت دعونها

على أنه القائل

الأدارها بالماسقى تلينها * فلن تكرم الصها مسقى تينها

وقال أبو فراس لاختواته في مرض موتها يا كم وانخر صر فافانها أحرقت كبدى وقال ابن رشيق

قلوا المدامة فسرق قدرا الماء * فأورغب بكأسك عن سوى الأكفاه

ملى ومنج الرياح الا في قسى * بالريق من فم فادة حسنا

ذلك المزاج وان تعمدانى الذى * فى المرق من ذى وقه وصفاه

أشهى وأبلغ فى الفؤاد مسرة * من غسيره وأدب فى الاعضاء

لن الصرف ان مزج التديم ولم أكن * مستأثرافها عن التسداه

وقال أيضا

قلت لمن ناولنى مرة * ما يحب القصد بل جها

لا تسقى للراح حمزوجة * واشرب فليمكننى شرها

ماراحتنى فى الزاح ان غيرت * دعنى كما جابها رجا

ونصل بهذا الخط ما قيل فى نبيذ الزبيب قال أبو الأسود الدؤلى

دع انخر شرير القواة فانى * وأيت أخاها مغنيا بجانها

فان لا يكتها أو تكتنه فانه * أخوها قد تهأأه بلبانها

يقول ان لا يكتن الزبيب انخر أو انخر الزبيب فانها أخوان غدا يلبين واحد هو الحبة التى هى أصل

الغنب والزبيب فاحدهما ينوب غناب الاخر وأشد الحماضى

ترك الحبا لست أخنار شرها * وما جلتنى فى أن أمر الا عادي

ولكن أخرى من نبيذ معتق * يمتلئان أكثر منه الامانيا

أخواتنا من عقودها غير أنهم * اذا قطعوه جفوه ليليا

قال المأمون قلت هذا المعنى يا ليت ملوكه لا يحضروا السوق بمثلها

حل التمدان يوم المهرجان • بكاس من معتقة الدنان
بكاس خسرواني عتيق • فان البصد صيد خسرواني
وجذبي الزميسين بطرا • كشأن ذوى الزبيب خلاق شان
فاشربها وأزعمها حراما • وأرجو غفوري ذى امتنان
وبشر بها وبرمهم لحلالا • وتك على الشقي خسارتان

سأل رجل شربها القافى هل النيد لحلال أم حرام فقال لحلال فقال قلبه خير أم كثيره قال قلبه
قال الرجل ما رأيت حلالا وقلبه خير من كثيره الا هذا • وقال قتيبة بن مسلم قافى مروى بلخى الخ
شربت النيد فقال نعم أصله الله أشرب منه ما سلى العقل وطيب النفس وبنى عن الماء
وجضم الطعام قال فما أجبت قال أبيت أخشه وأرداه الاتسكاه على الشمال ومنادمة
الرجال والاختلاف إلى الليل • وترا رجل النيد قليل له لم تركه وهو رسول الضرورى إلى القلب
فقال ولكنه بشى الرسول يعث إلى الجوف فيذهب إلى الرأس (قوله لهزم) هو سنان الرمح (بنت
الكريم) الخمر (تجهيزها) حلها (والطاس) اناء الخمر كالبريق يصيحه الشراب في الكاس
وجهه طاسات قال الناشي

وكافا الطاسات مجاحولها • من فورها يصير في فضاح

لو بث في غسق الظلام ضياؤها • طلع الماء بفره الاسباح

وقدم في المقامة أنه لا يجهزها الا معصوم بقا قنينة أى لا يشربها الا بالثاء وقد ذموا الفناء وملحوه
فأما نضه فقال السكندى الصابى سام دلان المربيع فيطرب فيسمع فيقترب فيسمع فيعرض
فيوترب قال يزيد بن الوليد اياكم الرفقاء فانه يسقط المروءة ويتقص الحياء ويسدى العروق ويريد
في الشهوة وأنه لينوب عن الجرو ويصنع بالنعلم ما يصنع به السكران كان ولا ينجيه الفناء
فان الفناء اوسع الزنا وامدحه فقال ربيعة بن عبد الرحمن السماع مطربة وهي من قتيبة
العقل فنكره السماع دل بذلك على قلة عقله وقال بعض الفلاسفة جعلت الذات حساني خص
لجصل النفس البدين والشتم المضرب والسمع اللاذنين والفرق لسان والون الحسنين وعلى كل
جارحه تعب من الذات الا التفتحه فانه لا تعب على الاذن فيها وذلك سارا للناس كلهم هريرهم
وبهميم صغيرهم وكبيرهم مشركين في الاصانة إلى التفتحه الحسنه والصوت المستمع متباينين
في ضيق ذلك وقد وجدوا كثرة في أكثر الحيوان كالخيل يصفر لها عند الشرب فتشرب بالابل
يعدى لها اقتفاد قال الشاعر

فليس الشرب الا باللهي • وبالحرر ككت في موزير

فلا تشرب بلا طرب تلقى • وأيت الخيل تشرب بالصفير

فأطرا إلى الأبل التي • هي ويلة أغلظ مثل طجبا

نصى إلى صوت الحدا • فتقطع الضلوات قفا

وقال آخر

(قوله القافى) أى التغافل (هرير) سبي الاخلاق ضد كره وهو الذى يؤذى يسهده ولسانه
أصمبه (رعدي) جبان فزاع (يون) فضل ومزية (من ذى خلق) أى من صاحب عبية هو مثل
يشرب لمن ينظر بود وعبية ابن خليف العلق الحب وعلق فلان فلانة أى أحبها والله الموفق

(شرح المقامة السادسة والثلاثين وهي المطلبية)

(المخت المطلبية) صبرتها باركة بالأرض (مطلبية) بلدي الجزيرة ذات آثار وقرى بينها وبين الرقة
خسوف قرمضا والرقة أم قرى الجزيرة وذكرها المسعودى في شعره فقال

ليس قتل بلهزم أو حسام
والتي منعتنى البكر بنت
كريم لا البكر من بنات الكرام
وتجهيزها إلى الكاس والفا
س قباى الذى ترى ومقاي

قفهم ماقاته وتحكم

في القافى ان شئت أرفى

اللام

ثم قال أنا هرير وأنت

رعدي ويتناولون بعيد

ثم ويصلى وأطلق وزيفى

كلرة من ذى خلق

(المقامة السادسة

والثلاثون المطلبية)

(أخبار الحرث بن همام)

قال أخت جالطية مطية

وقيل ملطية في شهر الشام قال يعقوبى ملطية هي المدينة العظمى وكانت قبله قاهرة الروم
 قبناها المنصور سنة سبع وثلاثين ومائة وجعل عليها سورا واحدا وقل إليها عدة قبائل من العرب
 قالوهي في مستومن الارض يحيط بها جبال الروم وماؤها من عيون وأودية من القترات ونخفها
 المنبى ضرورة فقال

وكرت فدرت في ذوا ملطية * وملطية أم البنين تكون
 (قوله ملطية البين) يريد ناقة السراى أقامها وترك السفر (الحقبة) وعاء الرجل و (الصين)
 الذهب (جبرائى) ماذى (وألقى بها صاه) أى أقامها وترك السفر (أقود) أطلب وأدخل
 وفردت الأبل الماء دخلته قطعة قطعة و (المرح) النشاط (تشاور) فوافروا رادانه اتبع نفسه
 جميع المذات ملطية وشاهدها (مر نبع) موضع خصب كثير الطعام (مارب) حاجة (الثواء) الاقامة
 (عمدت) حصلت (اتباع الاحب) اشتراء العدد للسفر (القلن) الارض وال (الراط) الجماعة من
 ثلاثة الى خمسة (سواقهوة) اشترى واخرة (ارتبوا روة) طمعا كذبة وقال الحسن
 وفتيان صدق قد صرفت مطهم * الى بيت خازر زلتنا بظهورنا
 أينما يروى ما يجمل ناهرا * هو يضر في المكور من سر ما اشرا
 لجاءها غائبة دهيصة * فلم نستطع دون السجود لها صبرا
 ترجعا على أن المقام ثلاثة * فطابت لنا حتى أقامها شهرا
 (وقال في شراء الخمر يشاء)

فيوت من الص المعبر يصفه * اذا مارماه بالبار سليل
 وأصابت خازر على بنبوة * فراح بأقوابي ورحلت أميل
 (وقال الامير يقيم بن المعز)

شمر لنعلى فوح المطوقة الورق * وأردية الروض الملقفة البلق
 مخففة آفنى الزمان وجسودها * لجامت كفتون البسط أورقة العشق
 كان السحاب اقراص من أكراسه * لما وكان الراح فيمأسى البوق
 قبناضت السكاس شاراتنا * لنشرها بالبحر صرنا ونسقى
 الى ان رأيت الصبوه مغرب * واقبال الربان الصباح من الشرق
 كان سواد الليل والقمر طالع * فنية لمخ السكل فى العين الزرق
 وأحسن فى هذا المعنى ما شاء الا ان جعل شربه فى الروض على فوح الحمام ولو عرض من لفظ النوح

لفظ الغناء أو التعبد لكان أتم لفته كما قال ابن الرومي
 وأذكر نسيم الروض ديان ظله * وغنى معنى الطير فيه فرجا
 وكانت أهارج النباب هناكم * على شذوات الطير صوتا مرقعا
 وقال آخر * وكأمن كروى الانشعشعها به * وعيشى من هذا الشراب المشعشع
 اذا ما شربنا كاسها سب فضلها * على روضنا القمع مع المظلع
 المسجع الملقى يعنى به النباب الذى ذكره صتره فى قوله

تقرى النباب به غنى وحده * هزجا كفعل الشارب المترنم
 واخذ كراحر يرى الروة لان التبات فيها أحسن وأسلم من تبات الانخفاض لان تبات الانخفاض
 ونسب قال الله تعالى كل من جنته برودة أصابها وابل فانتأ كماها خففين وقال المتنبي
 * نحن نبت الزبا وأنت غمام (قوله دماهم قيد الاطما أى سهولة أخذ لافهم قيد صيون

البين وحقيقى ملاهى من
 الصين لجعلت جبرائى
 مذاق لفت بها صاهى أن
 أقود موارد المرح وأتصيد
 شوارد الملح فلم يفتنى بها
 منظر ولا سمع ولا شلا
 منى ملصولا لمرغ حتى
 اذا لم يسبق لى فيها مارب
 ولا فى السوا بهل رغب
 عمدت لا تفلح الذهب فى
 اتباع الاحب فلما كنت
 الاعداد ونجيا الطعن منها
 أو كذا رأيت تسعة رط
 قسوسا قهورة أو تواروة
 ودماهم قيد الاطما

الساخرين اليهم حتى لا ينظروا الى غيرهم قال ابن المعتز

منظره قبيح عيون الوري * فليس خلق يتلقاه

(نحوهم) قصدتهم (شعفا) جا (انتقلت) مرتب معهم في نظام واحد والنظام الجوهر (معاشهم) مصاحبهم (القيتهم) وجدتهم (ابناء علان) أى غرباء من بلاد مختلفة ويسموا العلان الذين أبوهوا وحلوا أمهاتهم حتى (قدما خلفوات) أى قد رمت بهم القفار والطرق المختلفة واحدا منها قذيفة وهي التي ترمى بها (لحمة) أى قرابة (ألفت معلمهم) أى جعلت متفرقين وجعل اللادب لحمة مجازا وجعل اللادب يحيمهم كما يحيم بنى العلان اللادب والبلاد تفرقهم كما تفرق بنى العلان الامهات * وهذا هو ما يصح أن دعبلاذ كرهه على بن الجهم فكفره ولغسه وقال كان يظهر على أى مقام هو خير منه دينا وشعر اقباله بعض من حضر لوان بأقام أخوك ما زدت على محلته فقال ان لم يكن أسى في التسب فهو أسى في المودة والادب أما سمعت ما خاطبني به وأنشد لابي تمام

ان كان يميمنا الاخاء فاننا * نقدون سرى في اخاءنا

أو تفرق نسا يؤلف بيننا * أدب أقتناه مقام الوالد

وكرر أو مقام هذا المعنى فأسن قوله

نوالودمى وذوة القري عذلة * واخو في اسوة عندي وخلافي

عصاة جاوت آدابهم ادبي * فهم وان فرقوا في الارض جيرانى

أرواخاني مكان واحد وغلت * أجسامنا في عراق أرض راسان

(وأشد ما عني الموصلي)

يقولون لي هل من أخ أو قرابة * فقلت لهم ان الشكوك أكلوب

نسبي في رأي وعزى ومذهبي * وان باعدنا في الولاء المماس

وليس أنى الا الصبر واده * ومن هو في وصلي وقرى راعب

وكان اسلم ابن وهب يدرى أنس بفقره عليه ليلة قاطرته وجهه فوقه بالطريق فلما بعث

اليه ثم قال أيا الوري لا تكن في أمرى الا كما قال علي بن الجهم

القوم أخذوا صدق بينهم نسب * من المودة لم يهسل نسب

راضة وادرة الصبها بينهم * فواجبوا الرضيع الكاس ما يهيب

لا يهفون على السكران زلة * ولا يريكن من أخلاقهم هرب

فقال قد رويت عنك رضاءا فاضلا ثم أنك (قوله الرتب) أى المنازل الرفيعة (مثل كواكب

الجزءاء) أى في الاضواء والرفعة و (الجملة المتناسبة الاجزاء) أى المتفقة بنى مقار بهم في الفضل

وغيره مناويه لا فاضل بينهم كالجملة التي لا مربة بعضها على بعض وأقل جملة حادية اجزاؤها

متناسبة لا كسرى بعضها ولها الصغور الثلث والربع والخمس والسادس والسبع والثلث والتسع

والعشر اثنان وخمسة عشرة ونصفها اثنان وستون وثلاثا عشرة وأربعون

وربعها ثمانية وثمانون وخمسة عشرة وتسعها مائة وأربعة وستون وسبعها ثلثمائة

وستون ونمها ثلثمائة وخمسة عشر وتسعها مائة وثمانون وعشرها مائة وثمانون وخمسون (قوله

ابيهي) أى أفر حتى (أحدث) وحدثه محمود (الطالع) القيم الذي يحده صاحبه ورسى على

زعمهم (طفت) أخذت (أبيض قدس) أعزب بهي وهذا من فعل الميسر وأراد أن يعنى كلامه

مع كلامهم ويدخل مدخلهم (أدنا) أرضنا (شعور المفاوضة) طريق المراجعة في الكلام

والشعور في الكلام مدخله واختلاط بعضه ببعض والتفاوض الادخاخ في الحديث وفي المثل

قصرتهم طلبا للمنازمتهم

لالمنازمتهم وشغف أعمالهم

لا يزال بينهم فلما انتقلت

عاشروهم وأضحت معاشروهم

ألفيتهم أبناء علان

وقدما خلفوات الا ان لحمة

الادب قد الفت معلمهم

الفة التسب وساوت

بينهم في الرتب حتى لا حوا

مثل كواكب الجوزاء

وجدوا كالجلة المتناسبة

الاجزاء فابيهي الاهداء

اليهم وأحدث الطالع

الذي أطلعني عليهم

وطقت أقبض قدس مع

فداهم واستشق رباحهم

لابراهم حتى أدنا

شعور المفاوضة الى

الحديث ذو شعير أي ملوثون وأما من الشعر المشهور وهو الشعر الذي التفت بهضبه بعش
 (القصي) التفاضل (المقايضة) للمارضة والمقارضة (الكري) التوم (بالت) بمعنى مات وأراد أن
 هذا التوم من الالتز هو أن يؤخذ بلفظه وضامن لفظ آخر يتواءم معه على معنى واحد والمائة التي
 بينهم انما هي موافقة المسمى (الحل) تكشف (السها) هم غنى وقرن السها في ضام مع القمر في
 ظهوره وانما يشير إلى قولهم في المثل أربع السها وزر في الشعر وأرادهم بأقرب ملاحظة ظاهرة المعنى
 وأخرى خفية فلا يتم شيء القشيب (التوب الجليل) (الز) الحلق (مثل) مخرج الغنجل وهو
 سلم طبع ملائيل ثم نزل أي مخرج الغنجل وهو حديد مفعلة (ذهب حمره وسره) هبته ولونه فل
 القراء من قولهم جاءت لابل حسنة الاحبار والاسباب قال الأصمري ه الله هي الجبل واليهاء
 وآثار النعمة قال قلات حس الاحبار والاسباب كان جبلا حسا هبته في الحديث بخرح من النار
 رجل قد ذهب حمره وسره أي قد ذهب جلته وبهائه ومعنى الخبر حمر الاله بر من الكلب وحبس
 القراطس وجرت التي زيتها وقيل له معنى حمر الاله يؤثر في القراطس فيكون علامة فيما يقع فيه
 ويقال للآثر حمره وقطار والاسباب والاسفل والقرون والهبته والسطر والسرما يدل به على لون الدابة
 وكرمه ما يروى جره وسره بكسر أو لهما وقصه فذا كسر كما كان اصمري واداه سا كما صدر من جره
 حله وسره قيسه (مثل) غنل قنعا (الا كياس) أوعية النورهم (غصت) أنق ماله أو أذفراغ
 كلامهم (وحده من) تين (الباس) مصدر الرجا (جبال القبايح) الله ماها عن اسكلام
 (الكاء) صغوبة وأصل هذا في البشر وأول ما يشرح من حياها هو اقرمه ثم نزل إلى الطهارة والذهي
 وأجر في الحافر إذا حال به من المساجيل أو كذا يحال به وبه كذبة والجبل وكذبة هارة
 وسلا به تعرض في النزل لا عكس حفرها معهما ثم قال أ كدى أي قل حيرة بأجل الشاعر أي اقطع
 شعره وأ كدى أي لا ردها في أية أعه وقال غيره ومعه قوله تعالى وأعلى قبلا وأ كدى (المناخ)
 المستحق على قه البر (المناخ) النازل إلى قهر الجلال والذل وفوق بهما قطي الحرف الذي
 قبل آخرهما مخي كاتلوق الحرف والمنسحق فوق الأثر كثره الماوي كانا تحتها والمنسحق في
 قهر إسرائيل العلوي بيده وذلك في الماء ودا كثر الله عليه وكثر صياحه اس عليه من وأس
 البسور كل ربه ليلاد لوه فأخذ دلو من لامل له وهرج به جاد ابترأى بابا ليرفع الناس
 عنه ثم ضرب به لقلقه قال الشاعر

التصاخي بالمقايضة كفوك
 اذا غنيت به الكرامات
 ما مثل التوم فأتنا
 في جوالسها والقمر ونجس
 الشوك والقمر وبيننا
 نشر القشيب والثر ونشل
 السمين والفث وغسل
 عليه لمشخ قد ذهب حمره
 وسره وبني شعره وسره
 غنل مثل من يسمع
 وينظر ويطغ ما تثر إلى
 أن نفضت الأكياس
 وحصص الياس فلما رأى
 اقبال القرائع وكدا
 المناخ والمناخ جمع أذناه
 وولا فاذله وقال ما كل
 سودا فقرة ولا كل هباء
 خرة فاضتقنا به اعتلاق
 الحواء بالاهوا وخرنا
 فوق

فلا يرى في الرجا اني * اقل اقوم من به مكلي
 وقالت جارية من العرب تستطفه

يا أيها المناخ دلوي دوسكا * اني ريت اساس يحمه او كا
 ومن أمثالهم اصبر من المناخ واستمخ وشد الفخذين
 يا منخ لمين هذا الذي * من حوس هدي امر كم تستقي
 من شبة الماء بعد رفق * ماء بحقني اند يرتقي

(قوله جمع أذناه) شعره بابه للقيام (قد له) قضاء (ما) سودا (ة) مثل والسودا تستعمل للقرعة
 والقمعة يقول ماكر الكلام سهل فتعاطوه وما كل ما حتم به ثقي فيدخل في باب المقايضة
 وهو مثل يصرف في موضع الامة والاهباء من أساء الجروا بصبه أو تعالجوا بشقرة وأصوله
 سودوا الخرباء دوبيه تستقبل الشمس بوجهها ذا ستوت في كداسها واول بيتا لها الفرصة
 بوجهها غلغت وتقبلت ولم تزل في قلق حزغ ل شمس فتستقبلها أو قهرها بوجهها حتى تعرب
 وهي في طول يومه لا تأكل شيئا وإذا اقبل ذهب تبى ما نكلوا لشيء ما حرامه أو قل أو عسدا
 لحرا تستقبل الشمس رشا أو قال انما فعل ذلك حتى جسد هار أسها وقيل الخرباء كرا

حين وفي مدبره استرخاه وقرب من الأرض فاذا حبت الأرض بالشمس خاف على صدره أن تحرقه الأرض الزرقه بها فيصعد على عود قصيرة فيلتزمه ويدوي بجعله بينه وبين الشمس ويضرب به المثل في التشبث بما تعلق به وذلك أنه اذا تعلق بعد التزمه وقبض عليه فلا يخرقه حتى يستوفى من آخر فيضرب المثل به فيقال أكرم من الحر بأوقال قيس بن الجعدانية

بانت سعاد فأسمى القلب مشتاقا به • وأفتقها نوى الأزماع اقلاقا
واشتت حلدهم برأعيه • كرم المرامد الاضداد أقيانا
ألا أبيع لغيره • تنضبه • لا يرسل الساق الا بمسكاسا
والساق ساق الشجرة والتنضب ضمير يتعلق بأعواده الحر بما يقال سواه تنضبه كما يقال ذنب
ضى وقال الازهرى رحمه الله تعالى الحر بأدوية على خفة سام أرمي ذات أربع قوائم دقيقة
الرامس محطه الظهور أكثر الشعراء من ذكر الحر بأدوية وتنضمها ومن جيل ذلك قول ذي الرمة

ودى بغير داء مجد امتحيت • بها فوات الصيف من كل جانب

كانت يدى ربها منتشرا • يدا مسدوبا يستغفر الله نائب

وقال آخر • وقد جعل الحر بأدوية • ويضرب من أفع الهجير مباحبه

ورسج بالكفين حتى كانه • أخرو نحوه قال به الجزع صالبه

وقال أيضا • يظل الحر بأدوية مثالا • على الجذع إلا أنه لا يكبر

اذا حول الظل العتي وأبنته • خيفا وفي قرن القصى ينصر

فدا الكعب الا على وراح كانه • من الضع واستقباله الشمس أخضر

أخبر أنه يدور مع الشمس في وقت الزوال حتى تكون الشمس في حذاء القبله فكأنه باستقباله لها في
ذلك الوقت مسلم يصل لها في القصى تكون في وجه المشرق فكأنه نصراني فيستقبلها بصلاته فقال
ابن الرومي • ملأها القسمت ووقياها • أبدا قيع قيع الرقيا
مذاك الأماشم القصى • أبدا يكون رقيم الحر بأدوية

(قوله وجهه) أى وجهه (والسد) الحاجز بين الشئين (بهاشم) يحاط وقال حاص في بهوعين
سقره وشقوق رجليه حواسا حياصة خالطها وقبل الحوص الطباطة بعد وقعة ولا يكون الا في جلد
وأشد يقوب ترى رجليه شقوقا في كعب • من يارى جص ودام منسلع

الكعب الوسع ومنسلع منشق (القصاص) أخذ الحق في الجنائيات (وتهر) توسع فترده كالتمر
(الفتق) الخرق (ونسرح) ذهب (لوى عاه) أماله وطفه (جتم) برز (راسما) لاستقبال الأرض
والرسم تباعد ما بين الركبتين ورسم بالثني برصع ورموا اذا ازمه (استرقوى) طلب جوى
واسهر جتم ما عندي (العت) المساقفة في السؤال وأسله الصيد قول استرقى الصيد اذا بحث
عليه حتى يقبضه من رقه (قوله حكم سليمان في الحرث) كان سليمان عليه السلام في ذات كروا أيضا
وضيا جسا كثيرا الشعر يلبس من الثياب النيام فلما بلغ مبلغ الرجال كان أبوه في أيام ملكه
يشاوره في أموره وكان هذا الحكم في ذات كروا ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلا من دخل على
داود عليه السلام أحدهما صاحب سوط الأخر صاحب عم فقال صاحب الحرث يا بني الله أهلت
غنم هذا زهرى يسلا فترمت في حرقى فلم تنقب منه شيئا فقال له داود اذهب فان الغنم لك ملكه
رقاها بما أكلت من رثته فلما تجراس منه خطر على سليمان عليه السلام فأجرا بقضاء آية
فقال لوليت أمر كما قضيت بغيره هذا فأخبر داود عليه السلام فدعا وقال كيف كنت تغضو
بينهما فقال أذع العم الى صاحب الحرث فيكون لهرسلها وسلها ووصفها ليدن صاحبها لصاحب
الحرث مثل حرته فلا ازار الزرع كهيته يوم كل أخذ غنمه فقال داود القضاء ما قضيت به وسكا

وجهه بالاعداد وقلاه
ان دورا الشئ أن يخاص
والا القصاص القصاص
فلا تلعب في أن تجرح
وطرح ونهر الفتق ونسرح
فلوى صنما ورجا ثم جتم
بجكاه راسما وقال أما
اذا استرقوى بالعت
فلا حكم حكم سليمان في
الحرث

الادبية والشعر الفصحى
ان وضع الالهية
لا متجانس الالهية
واستقرار الحلية العلية
وشربها ان تكون ذات
جمالية حقيقة والفاظ
معنوية ولطيفة أدبية
حتى نألف هذا العطف ضاعت
السقط ولم تدخل السقط
ولم أركم حافظكم على هذه
الحدود ولا تمس بين
المقبول والمردود فقلناه
صدقت وبالخلق فقلت
فكل لامن لابلان وأفض
علينا من عيالك فقال
أفضل للارتاب المبطون
ونظروا في الظنون ثم
قابلنا طورة القسم وقال
يا من معاذك
في الفضل وارى الزناد
ملا عائل غولى
جوع أميراد
ثم ضحك الى الثانى وأشد
يا ذا الذى فاق فضلا
وليدنه شين
ما مثل قول الهاجي
ظهر أمانته عين
ثم لحظا التاشعأ نشأ يقول
يا من تتأخ فكره

فأشبهنا بها فسدت كجملتها أو فسادها في الكرم والكرم والكرم والكرم
عليه السلام هو ابن إحدى عشرة سنة فقال يصل الراعي لصلاح الكرم حتى يعود كجملته ثم
ياخذ فقه ومن ههنا يحكم سليمان عليه السلام ما رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم يسانم أناس معهم ابناهما أجداء الذئب فذهب بأحدهما قتلت هذه
انتم ههنا بنات وقالت الأخرى اغتاز بهن بائنا فاختصمنا الى داود عليه السلام فقضى بملكبرى فمرنا
على سليمان فأخبرنا فقال عليه السلام لا تبايى بكن أشقه بكن فقامت الصغرى لا ويرجى الله
هو ابنا قضى بملكبرى قال أبو هريرة رضي الله عنه والله ان كنت سمعت بالسكن قبل ذلك
ما كنت أقول الا المديبة (قوله الثمانى) الخلاق والطبايع (والشعر الادبية) انظر الجرايم ذكر
في هذه المقامة أنهم سبوا قهوة وذكروها أنها في لونهم اجرام العرب فتدحش شرب انجر البينة
ونصفها بالجرة كقول الاعشى وعرى أو صافى الجاهلين كالحسن في الاسلامين وجبه فيها
صدء من الاسلام
وقوله أيضا
وسبيته مما استق بابل * كدم الذبيح ملينها جربا لها
فقسنا ولما صعد بكا * الى خرة عند جدادها
فقلت له ههنا هاتما * بادما في جبل مقتادها
فقام فصب لنا قهوة * نكنا بسدار عادها
كبت تكشف عن حرة * اذا ضربت بعد از يادها
لحال علينا باريقه * غضب كذب بمرصادها
فرحنا نغمنا شدة * فخور بنا بعد قصادها

(وقال أبو ذؤيب)

والارواح الشام جات سيئة * لها غابة تهدي الكرم هتاجها
عقل كذا التبريلت مجضة * ولا تخفى بكوى الشروب شهاجا
وقال الحسن
وغلر أغث عليه ليللا * قلائص قد تعين من السغار
فترجم والكرى في قلبه * كسمود شكا ألم الجار
ابن كى كفى سررت الى حرمي * ونوب الليل مصبوغ غار
فقلت له ترسقى في فاني * رأيت الصبح من خلل الغيار
فكان جوابه أن قال كلا * وما صبح سوى صبح السغار
وقام الى النار فسدناها * فعاد الليل مدلول الازار
وقال عبد الصمد
وشية تاطور غف وضة * يصيد منها وودها والبنفج
وأعطى أعلى وسطها بدمعة * زاده من قسره ينشج
دعوت فاني وهو بالصوت عارف * وأقبل هو الباب يزهر ويرج
فقلت لها الصباح ان كنت مسرحة فقلنا فقولنا طرقي الكاس نخرج
(قوله لا متجانس الالهية) أى لا اختيار القطة (ناقت) بأعنت (القط) النوع قال الزم هذا العطف
أى هذا المذهب والنفس والطريق ضاعت) شابت (القط) ردى المتاع وما لا يباع (القط)
وعاء لجميع الثياب الرقيقة ووسط العلم الكتب أى لم تكتب ولم تدون في الكتب (مترجم) فرق قسم
(الباب) خالص ما عندك (أفض) سب (مباين) يقول وعب البصر ما باج وانطرب (رتاب)
شك (ناظورة القوم) كبيرهم الذى ينظرون اليه (حما) ارتفع (ذكاه) جودة الفهم (وارى)
مبدي التار أى زنده متى ضرب أورى نارا (فان) فضل غيره (التناج) ما يولد الفكر من الكلام

سبحان من لا يلهي عنه شيء * جليست له حيلة * ثم روي عن الحسن بن علي قال قال أبو حمزة الثمالی * أخواله كما لم يكن
 ما مثل أحسن حيلة * بين حديث وعمل ثم التفت لفت السادس وقال يا من قصص من مدا * مطالعها به وتضعف
 ما مثل قولك الذي * أصعب مما جيلنا كفف اكفف ثم خلع السابع بحاجه وقال يا من لفتة تجلت * وربته في الكفا جلت
 بين غاوت ذبايان * ما مثل قول الشقيق قالت ثم استصتت اسما من وأشد يا من حدثا في فضله * مطولة الازهار غصه
 ما مثل قولك للسا * جدي الجاهل انتار غصه ثم حدى التاسع بصرة وقال يا من يشار إليه في * قلب الذي وفي الرأيه
 اوضح لنا ما مثل قو * لك للمساكين من جابه (قال الرازي) فلما انتهى (١٥٧) التي هزمتك في وقال يا من له المكت
 التي هزمتك في المصوم بها

ونكت
 انت المين قتل لنا
 ما مثل قولك خالي اسكت
 ثم قال قد انتمكم واهلتمكم
 وان شئتم ان اعلمكم علقكم
 (قال) فأبأ أنا لهاب الغلل
 الى استقواء العلل فقال
 لست كن يستأثر على نعبه
 ولا من منه في أدبه ثم
 كز على الاول وقال
 يا من اذا اشكل المعنى
 جله افكاره الحقيقة
 ان قال يوماك الهاجي
 خذتكم بامثله حقيقة
 ثم تقي جيله الى الثاني وقال
 يا من جديانه
 عن غصه مينا
 مذا ماثل قولهم
 حار وحش زينا
 ثم أرسى الى الثالث بطله
 وقال
 يا من غدا في فضله
 وذ كانه كالاصبي
 ما مثل قولك الذي
 حباله ألقى تقع

(النقود) الدراهم (طلع) مهد عنقه ونصبه وتلع الرجل يتلع تلعنا تخرج وأسه من ثم كان فيه
 (مستط) مستخرج (الفاض) الثاني وعرض فهو صادق وأحوج الى النظر (الامني) هو الذي أي
 صاحب الفطنة (التلف لفت) أي قصد قصده بالنظر ولفته حقه الى أي لو اها ناظر الى (مدا) مدا
 فانيه (خلع) خمره وقال الرابع * قد جلت بحاجه من * (تجلت) ظهرت (جلت) عظمت
 (استصتت) سكت (حدثق) بتاتين (مطولة) أصابها الطل (غصه) ناعمة (الجاهل) الصقل
 (حديج) روي (البراهه) الفصلحة ورفور الصقل (يشي) ينص والنصبين الاختناق
 (ينصكت) يظلم على رؤسهم وطنه فتكنه أفاه على رأسه وعند القاضي يشي وينكت
 أي سكت على ذلك (أنتمكم) أسقيتم وأنتم الشرب الاول والعلل الشرب الثاني (أعلمكم)
 أسقيكم عللا (لهب الغلل) أي والعلش (يستأثر) أي ينص نفسه شي دون أصحابه (منه)
 في أدبه أي غيره موقوف عليه والادب هنا زك السمن وأصل المثل منكم هرب في أدبكم أي
 خبيركم موقوف عليكم قاله أبو عبيد قو خطأ البكري في تفسير الادب بالزق وقال انما الادب هنا
 طعناكم للمأذوم فبعل معنى مقول أي خبيرهم راجع اليهم وهو قول الأزهري رحمه الله قول ينكر
 الاول وهو مثل ضرب البخل ولكن لا يتعداه غيره وينفق على نفسه دون غيره * وقعه بقمعه
 ضربه بالمقعة أي غيره وكفه وقعه الشراء وقع مر في المثل من أي غير جوع (كز) عطف (جده)
 عنقه (أوسى) أشار (حلق) أحذا النظر (هويص) صعب (دجا) لسود (أنا) جعل فيه
 الثور (تزه) تبعاد (روى) يفكر وقد روي الحديث اذا دبرته وهيا ته (بان) تبين (تقلى) تزين
 (سبوا) نزلوا (الفرقة) أهل التي (تقوب) نفوذ (أبنت) يفت (منفت) أفضلت علينا (تسبه)
 أراد انه يرد رايه هل بخل أو لا يخل فكان له تفسيرين يرد الشورة عليه ساحت يظهر لها الراي
 الاربع فيها بيني عليه وقال حورث العبدى
 لكل امرئ نفسان نفس كريمة * ونفس فخصها الفقى أو طبعها
 وقد تفسم معنى قلب قدحه (الماعون) المعروف وقال ونس الماعون في الماحله كل عطية
 ومنفعة وفي الاسلام الزكوة والطاعة وقال ابن عباس الماعون المعروف كله حتى ذكر الكافر
 والقسمه والقاس وحكى الفقيه عن ابن عباس الماعون العارية وقال الماعون اسم
 جامع لما يقع البيت كالقدر والقاس والموا والمخ وشقها وقال الامثي

ثم خلق الى الرابع وأشد يا من اذا ما عوص * دجا نار غلا * مذا عائل قولي * استشر رج مداه * ثم أومض الى الخامس وقال
 يا من تزه فسه * عن ان روى أوشكا ما مثل قولك الذي * اضي يحاضط هلكني * ثم أقبل قبل السادس وأشد
 يا نا الفطنة التي * بان فيها كاله ساروا ليل مدته أي شئ مثاله ثم نضى بصرة الى السابع وقال يا من تحلى فغمه * أقام في الناس سوقه
 لك البيان فيمين * ما مثل أجبر غرقه * ثم تصدق هذا السام وأشد يا من تروا ذروقه في الجهد فكل ذروه ما مثل قولك أخطاء
 ريقا بلوح بغير عرو * ثم انتم الى التاسع وقال يا من حوى حسن الدرا * يقولان بغير شئ ما مثل قولك للمسا
 جدي الذكاء الثور ملكي * ثم قبض بجمعه على رد في وقال يا من سمعت قلوب طعنته في المشكلات وفوز كوكبه * مذا ماثل صغير جفلة
 * بينه تينا ناغيه (قال الحرث بن همام) فلما أطربنا بجمعه طاب لنا ما كاشفة معناه قلناه لسان من خيل هذا الميدان
 ولا تاجل هذه القديدان فلان ابنت منحت وان كمت غمت قتل يشار ونصبه وقلب قدحه حتى هان ذل الماعون عليه

فأوكوا أصبعه الأرمية
ورق ضوايه الأندى ثم أخطف
تفسيره صلى بالاذنان
ولست قرع معه الأردان
حتى أنت الأفهام أفر
من الشمس والأكام كان
نقن بالامس والملم بالمفر
سئل عن المقر تنقن كما
تنفس التكرل ثم أنشأ يقول
على شعبى شعب وجرى
وجب غير أنى صروج مستهام
القلب صب هى أرضى
البكر والبق الذى منه للمهب
والحر وضى الفنة
نادوت الروض أصبو
ما حلل بعد هاط
وولا اهدونب حنن
قال الراوى قتل لا صابى
هذا أوزيد المروجى الذى
أنى مله الأحمى وأخذت
أصبلهم حنن قوشينه
واختيار الكلام لبثته ثم
التفت فاذ قد طمر وناء
بحاقر فحبنا مسمع افوق
ولم ندر ابن سكر وسقع
تفسير الأحمى المودعة
هذه المقامة

بأجود منه بما حوته • إذا ما ملأهم ثم
والا تلهو فيه أنعم العون وأسله معون وزن مفعول فقدمت الواو التى بعد العين فصار مفعول
ثم قلت أنا كقول باجل وحكى القراء من بعض العرب الماحون المايعيون على هذا مفعول لا من
العين ويصل كمثل من العون أو يكون ناعولان مع الما إذا سال وهو أيضا قول من اشتقه من
قولهم معن هربا أو من قولهم عين معين قال فطرب ماحون ناعول من المعن وهو الثنى اليسير ومنهم
من قال أسله معونة والاصبل من الهاء قوله أو كوا أى شذو (دوخوا) زينا وأجلوا هامل
الرياض (الأردان) الأكام (أخت) رجت أذهانهم مضية بالفهمو زال عنها الالتباس (فن
بالامس) يريد أن أكلمهم كأنها بالامس مبتدأة بالبراهم فخرت اليوم أفوهو المعافاة (المفر)
المهرب (المفر) المنقل والبلد (التكرل) المرأة الشكى الفاقدة لأحبائها (شعب) أى طريق أى تل
بلدى بلد (ربى رجب) أى منزلى متسع (السهام) الذى قلبه الحب على قلبه فخرج حاشا على
وجهه لا يدرى أين توجه وهامهم ذهب حقه فخرج فى غير الطريق وقيل لها ثم الطبل القلب
على الذى يحفظ قلبه هيا ما هو وجمع بجله البعير فلا يرى من شرب الماء قال عروة بن خزام
فى اليأس أوداء الهيام أصابى • فإياك حتى لا يكون بل عابيا
أو يكون من التوبم وهو هجوم التوم وهو فى الأوجه الثلاثة اسم مفعول وكان قياسه مستهجا
الانه لما كان كأنه مغلوب على ذلك جاء على هذا وحذف منه لاقا لمعنى (الصب) العاشق (البكر)
التي ولدت بها (الجو) اسم لنواى السحاب (مهب الريح) موضع هبوبها من الجو وأراد بذكره
التي يصب منها ويخرج منها البلاد (الغناء) الكثيرة الأشجار وقدمت عليها (أصبر) أميل (ادنى)
أقل (قوشينه) أترينه كلامه (مشيته) أرادته (لمر) وشبهه ووس الأضداد قال طبرنت الثنى
سنة طمر الطرح سفل وحلا بضامته قبل البرغوث طامر لودع وارتقاه (ناه) ثم فى (قر) حازه
بالقمار (سكك) متى متى المتعصف (حقق) ذهب وقيل لم يدر أى سقع أى أين ذهب السكك
الذهاب على غير هذا والصقع الناحية من الأرض وما أدرى أين سقع أى أى ناحية تقصد من
الأرض (فصل فى تفسير الأحمى) إذا أردت أن تعرف المسألة فى هذه الأحمى فتنظر جوع
أمد براد فقا به بطوامير فقم هذه القفلة فتقابل القسم الأول وهو طول فو لك جوع فتقدمه مثله
فى المعنى وتقابل بالقسم الثانى وهو مير فو لك أمد براد فتقدمه مثله فى المعنى والمير الأمد بالزاد
ومير الرجل أعطى نفقة وقوا لحياله فهذه المائة الحقيقية التى قدم وكذلك تقابل ظهر أصابته
حين فو لك مطاهين فقبل المطا الطهر وعين الرجل أصيب بالعين وحق ذلك صادق جائزه
أنى صفة وأنى هى صادق والجائزه هى الصلة فتصل بها من قصيدك وإن تركت الألفاظ منظومة
فغير تقسيم يتبع منها معنى آخر فبقال الله الطوامير فتقول الكتب الواحد طومار والمطاهين جمع
مطعان وهو الكثير الطعم والفاصلة التى تقع بين شيئين فتفصل هذام هذا والفاصلة فى العروض
قوى أو بة أسوق أو ثلاثة متكركة بعد هاسا كن وهكذا فى المقايضة فى هذه المقامة فصل القفلة
فيكون لها معنى وقصلا فيكون لها معنى آخر وأما قسم معنى القصيدة والمنفصلة قد وقع تفسيرها
فى المقامة (قوله هادية) أى مرشدة تقول هدى الطريق فهى هادية و (العاشية) ما ينشئ
الطلب أى يغيبه من الهم والاسقم والغاشية أيضا القوم فثوب أى يخلصونك ويزرونك
والغاشية القمامة والغاشية المرأة تغشاك ويزونك والغاشية غشا القلب والغاشية غشا السرج
(والهمه) القهر (والأخطار) جمع خطر وهو القهر والأخطار المنازل الشرقة (والأارقة)
جمع ابريق وهو أمان معروف والأبارقة أيضا السيوف الصقيلة واحد لها ابريق (الطافية)

فضة فقه أبارقة لان الرقة من أسماء الفضة وقد نطق بها التى على الله عليه وسلم فقال فى الرقة ربع العشر الجيفة
وأمان من جماعة تشبه طافية وأمان على استكت فقه خالصة لانه إذا ديت مضطرا إلى فصل جازك حذف الياء مما بها تامة

ومعركة وقد حذق ههنا حرف السداء كما حذقه في أصل الابهية وصه عن اسكت وأما حذق فثله هاتيك وأما حار وحق فزنا
 فثله فرازين لان القرا حار والوش ومنه الحديث كل الصيد في جوف القرا وأما قوله أنفق فثله منتقم لان الامر من
 مان يحون من ومضارع وقتهم وأما استشريح مدامه فثله وروح (١٥٩) لان الامر من استدعاء الراحة

روح وأما طه هلكتي فثله
 صبور لان البور هم الهلك
 وفي القرأت وكتم قوميا بورا
 وأما سار بالليل مدة فثله
 سراحين وأما أحب فثله
 فثله مقلع لان الامر
 من ومق يقن من والدع
 الجبان يقال فلان هاع
 لآع اذا كان جباناً خروبا
 وأما أظا بر بقا بلوح فثله
 ضرورة فثله أسكوب لان
 الاوس الاصطاء والامر
 منه اس والاكوب الابريق
 بغير ضرورة وأما الثور ملك
 فثله اللان لان اللان
 على وزن القنا هو فور
 الوحش وأما صغير فثله
 فثله مكاشفة لان المكاء
 الصغير قال الله تعالى
 وما كان صلته عند
 البيت الامكاء وتصديبه
 والاصل في المكاء المد
 ولكنه قصره في هذه
 الابهية كاحذف همزة
 القوافي في أبيته وكلا
 الامر من قصر المجلود
 وحذف همزة الميم وجزائر
 المقامة السابعة
 والثلاثون الصديبه

الجديفة تطفر على وجه الماء أي تطلع عليه و (الفرانين) رزوا القرس الواحد فزان ومنه فزان
 الشطرنج الذي تسميه العامة قرزا لأنه وزير الشاه والنشاه في كلام القرس الملك (وقت) معناه
 كفتد (المستم) الفرح بحبيبه فغيره (الروح) من الاوقات الواسع القصير الحديد وروح
 موضع معروف و (الصنبور) القنطرة الطويلة العنق القليلة الجمل والصنبور أيضا الغصان الذي
 يجعله السقاء في قم القرية ويشد عليه ويخرج منه الماء والصنبور أيضا الثيم والصنبور من الناس
 من ليس له نسل و (السراحين) الثياب الواحدة سرحان و (الاسكوب) المطر الكثير الصب
 والاسكوب والاسكوب قطعة خشب فيها قرص يحصل في ثرق الزرقو (المقلع) آلة يقطع بها الشيء
 والله الموفق

شرح المقامة السابعة والثلاثين وتعرف بالصديبه

(أسعدت) طامت وارتفعت قال يعقوب الاسعادي في بغداد والهن والجاز والاقصداد الى العراق
 والشام ومجان وقال الاخفش أسعدني البلاد سار فيها ومضى وأسه الفهاج في الصدود وهو
 الارتفاع ثم توسعوا في ذلك قال الفراء رحمه الله الاسعادي في ابتداء الاسفار والمخارج تقول أسعدنا
 من مكة الى بغداد وأسعدنا من بغداد الى سراسان فأما في السلم فتقول سعدت فيه لا أسعدت قال
 يعقوب رحمه الله سعدني الجبل وأسعدني البلاد اغتر فيها وأسعدتني و (سعدة) مدينة عظيمة
 باليمن بينها وبين صنعاء مسنوت فرسخا وتحكم فيها صنعاء الجبل والحد الصعدي في غاية الجودة
 ويضرب المثل بحسن ناسها (الشطاط) طول القامة و (الصعدة) الرمح (اشتداد) جرى (يدر)
 يسبق (بنات سعدة) بحر الوحش (قصرتها) خصبها ونعمتها والنصرة صفاء اللون وبريقه (لخاير)
 علمها والصرير الماهر والخاصق الذي يربو الامور وعرفها وهو اسم يجمع وجوها من المدح فيفسر
 الصبر بالماهر والمخلوق والخاصق والماهر والمعدل (والسراة) السادة وهو جمع سرى وهو السيد
 الشري فجمع فصيل على فلة عز لا يعرف غيره هذا (الجنوة) الجرة القليلة الخفيفة وجوها ثلاث
 حركات وجميع ثلاثها صوحذا وحذا وحذا (فجدة) قوة وهو (الظلمات) جمع ظلام وهو
 ما يشكبه الظلم (رجب الباع) واسع الطامق في الباع من ذلك والعرب اذا وصفت الرجل
 بالضاة قالوا هو رجب الباع وطويل الباع وكريم الباع والباع وسط اليد بالعرف وقد باع
 يسوع منه ويقال للجيل قصير الباع (خصيب الرباع) أي هو كثير المال فجمع كرمه كثرة ماله
 فأنما من يجدون في كنفه الخصب وقد راجع صيب الرباع ناقص سوق الاحكام فلتعلق به يحمي
 الخصب (عجم القسب) أي من بن عجم وشرك الطباع مع القسب هو يريد أنه كامل تام في خلفه
 قسب قبيله تيم وطباعه اتمام الكمال فطلب أحدها وشرك فيها بالقرب قال ابن خروف في باب
 بهذا الشعر يلو يحسن ان مدح فاضى المقامة بملجوده

جلور عليها ولا تحصل بمادته * اذا اذرت فلتا من الاسل
 اسم حكاة المسمى في الفاعل فقد * حزا العليين من قول من عمل
 فلما جد السيد الحرا لكرمهم * كالتمت والطفوا التوكيدو للبلد
 زان الصلا وسواها شانه وكذا * غميز الشمس في الميزان والجمال
 ودجا عاه ما يفسرون * يشان من الخصر ما جرى من الكفل

(حكى الحارث بن همام)
 قال أسعدت الى سعدة
 وأنا ذو شطاط يصحكي
 الصعدة واشتداد يدير
 بنات سعدة فلما رأيت

ضرتها وعبت خضرتها سألت حماري الرواة عن نحوهم من السراة ومعادن الخيرات لا تحذه جلوده في الظلمات وبجدة في
 الظلمات فتعنى قاضي بهار رجب الباع خصب الرباع عجم القسب والطباع ظم أوله أقرب

من عنه وانطقوا بقرآنه تعجب **•** أمي والمسلمين والإفواه والمقبلين
فانه أراد بقوله جار المبتدئين أي حاز عليا بالأمية والعلو بالعلمية وهذا مثل ما تقدم العربي
جاء بالعين من أعني هواه **•** عنه فأتى بلا عينين

فقد أوقع التشبيه على شيئين يتفقان في القبط ويتفقان في المعنى وقد أشدنا تعجباً تقدم بعض
المتأخرين فكيف أسبر عنهما اليوم أنجحت **•** طيب الهوا من محمود ومقصود
فالمقصود هو النفس والممدود الهوا الذي بين السماء والأرض وقد قدمنا في تفسير قول الحريري
وحيا السجدة السليمتين أن السلام الواحد على من في المسجد عدد دخوله والثاني تحليل الصلاة وقوله
هاتبعي النسب والطباع من هذا القبيل وأكثره في كلام المولدين وهو مستعمل في كلام العرب
ولا يبعد أن يكون من هذا قولهم التي التريان فانهم يريدون بذلك كثرة المطر وأنه يبلغ في الأرض إلى
القرباب التبدي فالتري الواحد المطر والثاني القرباب الذي على أنه يحتمل أن يريد بذلك أن القرباب
اليابس لما به المطر حتى خلق بالقرباب الذي صار اليابس منها يسمى ترى فقبل التي القرباب وقال
التابعه وقد أفتت صروف الدهر مني **•** كما أفتت من السيف العاني
صحسم وهو مأثور جوار **•** إذا جعت بقائمه البندان

فسره أبو صيدة البكري وغيره بأنه أراد بذلك الجارية والأياد التي هو القوت فجمع على الاختف
فهذا من قبيل ما قدمناه ولا يخفى في الآسن غير هذا من كلام العرب (قوله الألبام أي تخفيف
الزياوة (أنفق) أخرج والتفاق ضد الكساد (الأجام الزياوة (صدى صوته) أي متى دعاه
وحده حاضر إجماله والصدى صوت الجبل الذي يرد عليه إذا صحت وإن هدم في هذه المقامة
شرطى القاصي (وسلان) الذي ذكره هو سلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه
ويعرف سلمان الخبير قالت عائشة رضي الله عنها كان سلمان رضي الله عنه مجلس مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمر في الليل حتى كاد يظننا عليه وقال عليه الصلاة والسلام أمرني بربي
بحب أربعة أحلى أهدى وأوفى والمقداد وسلمان رضي الله تعالى عنهم وأئويهم وسلمان على
سلمان وصهيب بال قالوا ما أخذت سيفاً من الله من حق عدو الله ما أخذنا فقال أبو بكر رضي الله
عنه أتقولون هذا لشخ قريش وسيدهم وأبي النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال يا أبا بكر لك
أغضبتهم لكن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك فاتاهم أبو بصكر رضي الله عنه فقال يا أخوتاه
أغضبتكم فقالوا لا وبغض الله لك وكان من أبااء أسورة فارس وأصله من رام هرمز وقيل كان من
أسبهان وكان يطلب دين الله وينضم من يرجو ذلك عنده فدان بالنصرانية وغيره أقرأ الكتب
وسمعت ذلك على مشقات ناله وكلها مذكورة في الأعلام في كتب السير وقيل تداوله في ذلك بضم
عشر رباحي أفضى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاشتراه من قوم من اليهود وأول مشاهد الخندق
وهو الذي أشار بغيره فقال أبو سفيان وأصحاب هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدوا ورسول على
منه فقال علم علم الأول يمر لا يعرف هو منا أهل البيت وفي رواية هو مثل لقمان الحكيم وكان فاضلاً
حراً زاهداً عالماً متقشفاً وتعلم على الخوص فقبل لهم فصل هذا وأنت أمير وقد أجرى عليه رزق
فقال أني أحببت أن أكل من عمل يدي وكان يتصلق بمبارز من بيت المال وكانت له عبادة فخرش
بعضهوا يلبس بعضها وقال صلى الله عليه وسلم لو كان الدين في التراب لآتاه سلمان أو هو مرة رضي الله
عنه كجابر بن عبد الله رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة الجمعة فلما قرأ وأتت من منهم لما بلغواهم
وفينا سلمان وضع يده على سلمان ثم قال لو كان الأيمان عند التراب لآتاه رجل من هؤلاء وفي رواية أخرى
خلافه عثمان رضي الله عنه وبارك في شأني ورثه وفوضائه كثيرة فعلى قولهم لا يكره ولا يفرق الله
لك قال أبو محمد في المرة ورعا أياك المستعبر بلا المافية ثم عقبها بالدعاء في تحليل الكلام إلى الدعاء

اليه بالالمام وأنفق
عليه بالأجام حتى صرت
صدى صوته وسلمان بينه

عليه كبروى ان ابا بكر رضى الله عنه رأى رجلا يده موقب فقال أتبيع هذا فقال لا ما لك الله فقال
 أبو بكر رضى الله عنه لقد علمت لو تعلمون فها فلنت لا وما لك الله قال أبو محمد والمؤمنين وحكى ان صاحب بن عباد
 ابن أكرم لما مات وقد سأل من أمر فقال لا وأيد الله أمر أمير المؤمنين وحكى ان صاحب بن عباد
 لما سمع هذه الحكاية قال والله لهذه الولو أحسن من واوت الاسداغ في خلدو المرد الملاح (قوله
 اشتبا وشهد) أى استقراج مسلوأراد اجتماعه (انتشاق) ثم قال تنشق الريح الطبية تنشقا
 وانتشقت وتنشق ثيها (الزبد) تصير طيب الرائحة قال ابن زيد رجه الله هو الاس و قال الجوهري
 رجه الله رجمه على العروضا (مشاجر الخصوم) مواضع الخصام التي ينشأ فيها الخصام أى
 يخرج كلام هذا الكلام هذا من الشجر واحدا مشجور قد رادها المصدر ورجع لاختلاف أفراده
 (أشجر) أمشى بينهم بالصلح (المقصوم) الموقوف من الوقوع فيما يحذر وأصل العصبة في كلامهم
 المتع وعصمته من كذا اذا منعه وألفه يصلح من الناس أى يمنع (الموصوم) ذو الوصم وهو العيب
 فأراد به يصلح بين أهل الخير والشر (اللامبال) الحكم وأصيل القاضي على نفسه بالحكم وجعل اذا
 كتب على نفسه فأراد به مجلس الحكم في العقود والصلوات (ومحفل) القوم مجتمعهم (والاختفال)
 كثرة الناس واجتماعهم ومعنى احتفل الرجل جمع وأراد يكون من الشيء الذى قصد وجمع المحفل
 محافل ومنه النشأة المحفلة ومعنى التي يحبس لبنها أيا ما في ضرعها لا تعلب (الرياش) الثياب (تبصر
 المحفل) تطراجم وتضمن فيهم (تقاد) مفتح كأنه يتقدم بصره الرجال ويريد أنه تلم من شرط
 القاضي أهل الحزب والجرأة فأخبرهم بخصه ابنه فأطلقوا فترابه وقادوا درهم الذي يحس النظر
 فيها والتقلب لها ليزيد بها من رديها (وسى إشارة) يريد إشارة العين اذا غرت من تريد أن يفهم
 اشارت بكون غيره والوسى الایاء التي (ضرطام) أسدق ظلم خلقته وشدة (التغاضى) التغافل
 والسكوت عن القلم (الصدى) الذى علاه الصدا وهو وضع السيف (الاخلاف) جمع خلف وهو
 ما يحب منه اللبن ويحبس عليه الخالب قال ابن زيد وقيل الخلف للناقاة كالضرع البقرة (أجهم)
 تأخر (أهرت) أوهنت (أجهم) أجهم وليس (أذكيت) أوقدت (أخفا) أخذت (الارطفتي)
 لها (كففته) ريشته (دب) مشى مشى صغير على يديه ورجله (شب) سار شابا (ألطف) أشفق
 وارف (دب) أصغر يريد أنه أصغر أحواله وأحسن ريشته فخره من أن ينسبه القاضي الى تصغير
 (أكبر) رآه كبيرا (أطرف) أجهب وجههم يستطرقون خبره (الشكلين) التقدير يريد أن الرجل
 اذا هقه ولم يولد ولم يره فكانه قد فقدته وجماعى الحقوق كان سمر الشاعر ألقى الناس بأبيه وكان
 بلال ابنه كذلك فراجع سمر بلال في الكلام فقال له بلال الكاذب بيني وبينك ناك أمه فأقبلت
 أمه عليه وقالت يا بعد والله تقول هذا لا بل قال سر رديه فكانه سمعها مني وأنا أقولها لابي
 ومن شهرته الحقوق وادى ما حلته الشاعر قال بهيمرأه

لحالك الله ثم لحاك حقا * أباطاك من هم وحال

فبئس الشيخ أنت لدى الهازي * وبئس الشيخ أنت لدى المعالي

جعت القوم لأجيبك ربي * وأواب السفاهة والضلال

وقد تقدم همون نفسه وأمه ومعنى هجا أبا وغيره على بن بسام وما لم من هجائه أمير ولا وزير ولا
 كبير ولا صغير ومعاقب في أبيه

هنا عرفت مرعش بن سرا * أنرى انى أموت وتنى

فلئن عشت بعد موتي يوما * لاشقن جيب مالك شقا

(وقال فيه أيضا)

بشت لاسه يدك عير أوم أكن * صلت بان العير سار لاصمرا

وكنت مع اثني عشر شهده
 وانتشاق ريشه أشهد
 مشاجر الخصوم وأسفر
 بين الخصوم منهم
 والموصوم فيينا القاضي
 جالس للادبصال في يوم
 المحفل والاختفال اذ
 دخل شيخ إلى الرياش يولى
 الاوتعاش تتبصر الحفل
 تبصر نقاد ثم زعم ان له
 خصما غير صفاد فلم يكن الا
 كضوء شرارة أو بوسى اشارة
 حتى أحضر ضلام كاه
 ضرم قام فقال الشيخ ابد الله
 القاضي وعصمه من التغاضى
 ان ابنى هذا كالمردى
 والسيف الصدى يجهل
 أوساق الانصاف ويرشح
 اخلاف الخلاف ان أقدمت
 أجهم واذا أهرت أجهم
 وان أذكيت أخذ ومتى
 شويت رمد مع أنى كففته
 مذنب الى أن شب وكنت
 له ألطف من ربي ورز
 فأكبر القاضي ما شكا اليه
 وأطرف بمن حوالبه ثم
 قال أنتهبدان الحقوق
 احدا الشككين

(ذكر ضم الحقوق)

فوجه بهي تشترك في ركنيه • فهو حجة مثلاً وأركبه ظهوراً

وقال فيه أيضاً

ثلثت داراً خلتها مكرمة • سلط الله عليها الفرجا

وأرانيك صرياً وسطها • وأرانيها صعيداً قلعا

وقال فيه أيضاً

بني أبو جعفر داراً فشيدها • ومشله لخياراً والوردية

فالجوع داخلاً والقتل خارجها • وفي جوانبها يؤس وضراء

ما ينفع الدار من تشديد حائلها • وليس داخلاً ما خير ولا ماء

وكذب كان أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور بن بسم في نهاية السوء والمروءة والتظافة رجل

مترق نيل المركب طبع الملبس نظيف القميص له حمة في تشديد البقيان وما زناه ابن الرومي به بدل

على كلب يابته قال ابن الرومي فيه

أودى محمد بن نصر معلما • ضربت به في جوده الامثال

مكث تناقصت الدلائل في عمره • وتناقصت في موته الاحمال

من لم يمان سر نعيش محمد • لم يدرك في نسيب الاجمال

ودخره للدهر اعلم انه • كالحصن فيه لم يؤل مال

وتنعت نفس بروح جانه • زما طويلاً واقتنع مال

ورأيت كالثمن ادى لم تنل • فافرق منها والفضيا بنال

له في لفتك يا محمداه • قد دبت بين النحات والابمال

بأنه أقسم ان عمره ما اتقى • حتى اتقى الاحسان والالجال

ولابن القاسم مزي أبو القاسم بن وهب في ابن مات له

قل لابي القاسم بن وهب • أي أن الله هسر القهاب

مات لك ابن ركن زينا • وعاش ذو الشين وللعاب

حياة هذا كوت هذا • فليس شعلون المصاب

ولرب هم أقر لعين فقال

الغلام وقد أمضه هذا

الكلام والذي نصب

القضاة للعدل وملكهم اعنة

الفضل والفصل انه مادما

قط الامنت ولا ادى الا

أمنت ولا لي الا واحرم

ولا أدري الا وأضرم

يسد أنه كن يفي يفي

الافوق ويطلب المغيران

من التوق فقال له القاضي

وبهم اهتمت

وقد تقدم جوده في أخيه ومن حسن التحلف على الابن العاق قول ابراهيم الصابي وكان ابنه يعفه

أرضي عن ابني اذا ما عفى حذرا • عليه أن يغضب الراجح من غضي

ولست أدري بم استحققت من ولدي • امضان عني وقد أغفرت عني أبي

(قوله ولرب هم) الهم أن لا تلد المرأة (أععضه) أوجهه وأعضه وأعض من ذلك وأعضض

غضب وشق عليه وأوجه (ادهي) نسب لنفسه مثلاً وقلان مدع وضلعها الدهوى (أمنت) صدقت

ما أذهاه (لي) من تلبية الحاج اذا صاح ليلى ليلى (أحرمت) صرت محرماً (أدري) أظهره النار

من الزند (أضرمت) أوقدت (يبد) قبر (الافوق) ذكر الزعم ولا يفضله فكانت طلب امر الا يكون

أبداً ومنه طلب الابلق العقوق والابلق الذكرو العقوق من الخيل التي امتلا بطمن من جلها يقال

للا تقي قد أعتق وهي معق وعقوق فكانت طلب امر الا يكون الابلق عقوقاً ويقال

ان رجلاً سأل معاوية بن ربيعة امه هذا فقال امرها اليها وقد أبت أن تترج قال فوالتي مكان

كذا وكذا فقال معاوية مبتلا

طلب الابلق العقوق فلما • لم ينله أراد يضي الافوق

والافوق طائر أبيض في شراعي الجبال فيضها في حوزاً يطعم نفسه فعناه طلبها الا يكون وأما

طلب الطيران من التوق فخل الاول وهو لا يمكن (قوله أعنتك) أي أتعبت وكلفنا ما شق علينا

من عنيت البعير بعنت معنا اذا حدث في رجله كسر بعد الجرب فربما عكس التصريف الابعثقة قال

أوصيه درجة الله أعنته لهم يوم القيامة القبر في الدنيا وأعطاه أيضاً أهله وقال أحدين عيسى
 أعنته شد عليه والعنت الشديد • فمن جبر رخصت جهلاً وأسسه المشقة والصعوبة ومنه
 قولهم أكنه عنون إذا كانت صعبة السلك وقوله تعالى لا تعنتكم أي لاهلككم ويحوز أن
 يكون المعنى لشد عليكم وتهدمكم بما يصعب أدائه عليكم كما فعل من قبلكم (أعنت) ابتلى
 (مغر) خلا (مخ) بلى (الاحمال) الجذب والقبض (يسوخ) يكلفني (ألتظ بالسؤال) أي أكثر
 الكلام به والتلفظ تتبع ما يقى في القسم من الطعام بالسان بعد الأكل (مصب) جمع مصابة
 (التوال) اللطاء قال ابن الأثير يرى وجهه الله التوال والتوال المنقصة والمخلوثة والرجل إذا
 نفضته وألته خطا وتالى فلان غضى وقولهما كان فوك أن فضل كذا أي ما كان كذا منفعته
 في هذا الفعل وفوك منصوب خبر كان وإن اسم كان أو بالعكس (يغض) يسبل ويكثر
 (شربه) مأوؤه وأراد به ماله (خاض) خسر (أشرب) روى وسقى (الحرس) كثرة الطمع
 والطلب للديار (الشرة) الحرس الكثير (مقنعة) مقسدة (المسئلة) سؤال
 ملقى أي يدى الناس (ملازمة) لوم (قلق) شق من بين شقنيه (نحت) نحر أو أراد أشاء مقصداً
 و (القوافي) من قفوت الثوب إذا تقيمت وميت بذلك لا تباع بعضها بمسا (القلة) المتراقى
 المرتفع (لبديه) شمر متبدل على كفه وبين كفيه (ناب) زل فاقه (مقر) أغضى (أي أسرته
 وأغفل عنه) (الحيا) الوجه (خوأك) ملكك (الناظر) سواد العين فبردها إذا وقع في عينه فذى
 وهو السقط على شدة إذا به أحقه الحر الكريم وصبر عليه وأخفاه من ناظره به قبله أي أخفى
 أذى بعض العينين عن بعض وهذا غاية في المبالغة (ديباجة) ثوبه أو ديباج ثوب رفيع (ديباجته)
 خفيه وقيل ديباجة الخلع حسن بشرته (أخلق) الشئ وأخلفه غيره لازم متد بقول إذا اقترنت
 وبلى قول فلا تبدل وجهك لحد ولا تنه بالسؤال وهذا من قول حبيب

ذل السؤال شجاعي حلق معترض • من دونه شرق من خلفه حوض

ماماه كلفنا ان جادت وإن بخلت • من مامو جهى إذا أفتيته حوض

• (وقال ابن الزيات) •

أصلى ونطقه وجهى في قرارها • يصومها الوجنات الغضة القشب

يقول لم يخلق وجهى سؤال فوجهى غضى جديداً لتطفه ماء الوجه الذى نسي الحري من أراقته

حين قال

ولا ترق ماء الحيا ولو • خوأك المسؤل مافى يديه

قال الصولي كان حبيب درجة الله لا يجيب حاجيات رفعا عنه فأخذ رالى البصرة والاهواز جرح من

بهم ما كتب اليه عبد الصود بن المعدل

أنت بين اثنين تبرزنا • من بكتيهما وجهه مذل

لست تنفل طالبا لوصال • من حبيب أو طالب التوال

أي ما طرح وجهك يتي • يئذل الهوى يذل السؤال

فلما قرأ الشعر قال قد شغل هذا سائليه ولا أربنا فيه (وحتى) الأصمها في حال جمع مجلس

أغانم وعبد الصود وكان عبد الصود مدرس القول وفى أي غام طه فأخذ عبد الصود قسطا

وكتب أنت بين اثنين الإيات يروى بها إلى غام فأخذته وخلا به طويلا ووجهه قد كتب فيه

أنى تنظم قول الزور والقتل • وأنت أتر من لاشى في العدد

أسرحت قلبك من بعض على حرق • كأنها سركات الروح في الجسد

فقاله عبد الصود يا ماس فلرأه أخبرني عن لاشى في العدد كيف يكون ومن قولك أسرحت

قلبك أعبىه أخرج فأمره عليك لئلا تقطع أو غام أقطعا ماري مشه وحكاية الصولي

وامتنع طامعك قال انه

مذموم من المال

ومنى بالأحمال يسومنى أن

ألتظ بالسؤال واستطره صعب

التوال ليفيض شربه فذى

خاض ويغبر من إجماله

ماله ناض وقد كان حين

أخذنى بالدرس وعطى ادب

النفس أشرب قلبى أن

الحرس متعبه والطمع متعبه

والشره مقنعة والمسئلة

ملازمة ثم أئشنى من فلق

فيه ولحت قوافيه

أرض بأدى العيش وأشكر

عليه

شكر من القل كثير لديه

وجانب الحرس الذى لم يرل

يحيط قدر المتراقى اليه

وحام عن هرسل واستبقه

كأبجى الليث عن لبدته

واصبر على ما نلب من فاقه

سبأ رولى العزم وأغض

عليه

ولا ترق ماء الحيا ولو

خوأك المسؤل مافى يديه

فالخر من أن قد نيت عينه

أخفى غذى جفنيه عن

ناظره

ومن إذا أخلق ديباجة

لمر أن يخلق ديباجته

أولى بالصحة من هذه وليس جسد العبد من رجال أبي تمام ولا من التصرف في أنواع الفقر إلا أن
 تعلم صنم البديع وقف عليه ولو جفت الحكاية فلا يتحكم بالمدة أكن يحكم بالعادة واستعمال ديوان
 حبيب في مجالس العلماء شاهد على فضله على أن ما جئنا لعبد العبد في هذا الكتاب فإيه في يابه
 فلتربح إلى ما قبل في ذل السؤال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل ومنه ما يقديه أو
 يشبهه فأنما يسكن من جرحهم وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما حين سئل من السؤال أنه
 يصف لسان المتكلم ويكرم قلب الشجاع البطل ويوقف الحرا الكرم موقف العبد الذليل
 ويذهب بنصرة الملوك ويحمو الحبيب ويحب الموت ويحفظ الحياة * الأصمى ربه الله سمعت أعرابيا
 يقول المسئلة طرقي المذلة تسلب الشرف عزه والحبيب حسبه وقال معاوية لعبد الله بن
 الزبير أنشدني ثلاثه أبيات غريبة فقال أنشدكها بثلاثين الفاد فها هي التي فقال حتى تشد فأسمع
 فأنشده أبيات الأفره الأزدى

بلحت الناس قريبا بعد قرن * فلم أر غير شغل أو قتال
 ولم أرى المطلوب أنشدنا * وآذني من معاداة الرجال
 وقفت مرارة الأشياء طرا * فاشئ أمر من السؤال

ثم قال له قد احمضت وأنت الحكم فحكمه وأمر له بثلاثين ألفا ينظر إلى ما يناسبه ابن المعدل لطيف
 من أضافه دل الهوى قبل السؤال ما أضافه على بن الجهم من ذل الاعتذار وقال يسنو العتق

ان ذل السؤال والاعتذار * خطه سبعة على الأحرار
 ليس من باطل يرقدها المر * مولكن سوابق الأقدار
 فأرض لسانك الخسوع والقله * رف ذنبك بالاعتذار
 ان تجايفت منها كنت أولى * من تجافى عن الغيوب الكبار
 أو تعاقب فأت أصرق بالله * وليس العقاب مثل عار

قال فليس الشيخ والكهف
 واندرأ على ابنه هز وقال
 له صه يا عبق يا من هو
 الشيا والشرق ويل أقلم
 أصله البضاع وظلرك
 الارضاع قد تحككت
 العنوب بالاني واستفت

وقال أيضا هي النفس ما جعلتها تحصل * والدهر أيام قبور وتعدل
 وما قبسة الصبر الجليل جميلة * واكل اخلاق الرجال التفضل
 ولا طران زالت عن المرفة * ولكن طاروا ان يزول القصل
 وما المال الا حرة ان تركه * وضمن اذا قدمته منهل

(قوله اكفهر) اشتد عبوسه ووجه مكفهر متقبض كالح لا يرى فيه أثر شر ولا فرح (اندرأ) اخضع
 (على ابنه) بالشم (هر) كشر وجهه وجبه (صه) اسكت (يا عبق) يا كثير العنوق ويقال حق
 أباه يقفه عقوقا فهو عاقز يعدل إلى علق المباشه كعالم ومروءة أباه لم يطعه وقطع وجهه ولما
 قتل حزة عم النبي صلى الله عليه وسلم ورعى الله عن عمه مربه أبو سفيان فلعنه بالرحم في شدقه
 وقال ذق صفق أي فوجعه فاعلم عاقه والحق القطع والحق والحق عليه الصلاة والسلام ثلاثة
 لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والذوئوث ورجلة النساء (قوله الشيا) الانشقاق بالطعام و(الشرق)
 بالماء والطعام والنشرب هما اقوام العيش فاذا عرض فم جاذف فقد هزمت متفقه وأذبه في موضع
 الالتذاذ وكذلك الولد العاق وهو أذبه في موضع راحة وما أحسن قول القائل
 قراية السوموا سو * فاحل إذا هم تعش جدا
 فن تكن قرحة فبه * بصبر على مصه الصديدا

(البضاع) التكاثر والجماع (ظلرك) مر شغلك (تحككت) لصفت بها وحلقت حوالها (استفت)
 سرت متباعدة في سن وهو الطريق والمذهب ومنه فلان يستأى يجرى على أي أمر شاء لا يجره
 عنه زامر وقيل استفت أي جفت من قولهم من إلى ابله إذا أحسن رعيها فاجتمعت فاكها مصنها

وسقها (القرى) التي يصيبها القرع في رأسها والقرى جمع قريح مثل مرضى ومرضى وهذه
أمثال تضرب لمن يشبه غيره ولا يقوى قوته (عوط) سبق (حذته) ساقته (المقة) المنيعة (تلاذيه)
تذركها بالعطف عليه (رنا) نظر (ماطف) راحم (ملاطف) أي رفيق به أي حسن كلامه وأنه
(وخض الجاح) يركب يركب من لين الجانب (ويلي) يجالط (زبر) نسي (الفراسة) التذلل وضرع
ضرعة فهو ضارع وتضرع كذلك وتحنس (البضاعة) التجارة (المختورات) المنوعات وأراد
بالاستثناء ما أحل الله من المحرمات لأهل الضراير ويرى سوغوا في المختورات أي رخصوا لهم
فيها (هيك) أحسن (التأويل) التفسير (ولم يلفظ ما قيل) يعني في اباحة السؤال للمختور وهو
قول الناس الضرورات تبع المختورات ويصدق قوله تعالى فمن اضطر في حاجة الأتية وقال عليه
الصلوات والسلام أغنا المسئلة كدوح يكدر حيا أحكم وجهه الأمثلة من ذي سلطان أو في أمر لا بد
منه (عروضه) قابله بقبض ما قاله (لجابه) اختصه بهذه الوصية أي جعل هذا الشرع وصية لمن
سمعه وقال حابي فلا تفلان فلا تافان إلى الله وانفصل به أخذ من حي العباب وهو العباب الذي يدنو
بعضه من بعض وقبل جابه خصه بالميل أخذه من الحيوة وهي الطبيعة يجبوها الرجل صاحبها
ويخصه بها قال الزبيدي ثلاثون لم يقلهم طولك ابتكرت وجبت وخادمك (مسفيه) جمع (حفاها)
حلقها يريد أن الأرض ذات العشب تفصل ما فيها من الأرزاق والأرض المعلقة من النبات وهي
الجديدة يفرسها وكذلك التي يكرم الله والفقير بهسروحات * ومجاها في فضل المال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للمبايع أن كان المال غلبت حسب وإن كان التخلق فلتعمر وإن
وإن كان الدين فلتكرم وقال حكيم لابنه يابى أوصيك هليلك طلب المال فليكن إلا أنه صفي
قبلت تؤلف في قلبه هدوء وقال آخر لابنه يابى أوصيك بأن تدب من رآل بغير ما تحسب جهاد هليلك
لما حلت لغيرك لعلك لا تكون معدين عبادة يقول اللهم أرزقني حلالا وجدا فانه لا يجد الاضلال
ولا تضلال الأعمال وقول المال آفة للمكارم وهو على الزمان ومتألف للاخوان ومن فقدته قلت
الرضا إليه والرهبة منه قال سفيان الثوري المال سلاح المؤمن في هذا الزمان وكان لأحسب
الجراح بالزوراء ثلثاته فأنس فدخل بيتا فمقر ثمرة فقطها فلقم على ذلك فقال غرة إلى غرة غرات
وجبل إلى جبل جذود ثم أنتدجول

أفي حقيم على الزوراء أعمرها * إن الحبيب إلى الإخوان ذوالمال
استغن أومت ولا يعرفون نسب * من ابن عم ومن عم ومن خال
كل السداة إذا ناديت بخدني * إلا السداة إذا ناديت يا مالي
(وقال عروة بن الورد)

ذري لقي أسى فاني * رأيت الناس شرهم الفقير
وأدناهم وأحومهم عليهم * وإن أسى له حسب وخير
يباعده القرير بترديه * حليته وبقره الصغير
ويلي ذوالقنى ولجلال * ككادوا لأوجه بطير
قليل ذنبه والذهب بجم * ولكن لقي ربه ففسد

ومن أمثال بغداد المال المال وما سواه محال (قوله الأغنياء) الجاهل وأراد بهم الذين يأمرون
بالفضل (ظمت) عظمت (والركب) الأبل (والجباب) الجبابرة (الجمي) يسيل
(والري) الشيع من الماء الصوب وقع الماء (الظفر) القوز الحاجة يقول ظفر أرضنا وغترت
في طلب المال وأسأل الكرماء بطولك وقال الشاعر

سأعمل نص النيس يوما ليكني * فني المال يوما أو فني الحدان

الفصل حتى القرى ثم
كأنهم على ما قرأ من فيه
وحذته المقة على تلافيه
قرنا البسه بين ما عطف
ونقص ليجتاح ملاطف
وقال له ويل يابى إن من
أمر القناعة وزجر من
الفراسة هم أرباب
البضاعة وأولو المكسبة
بالصناعة فلما ذور
الضرورات قد استثنى
بهم في المختورات وهيك
جملت هذا التأويل ولم
يلفظ ما قيل أنت الذي
عارض أياه بما قال وما جابه
لا تقعدن على ضرر ومغبة
لكي يقال عزير النفس
مصطب

واظن بينك هل أرض
مطلة
من النبات كارض حفاها
الشعر

فقد همت أشير الأغنياء به
فأي فضل لعمركم
وأرجل ركابك من ربيع
ظلمته

إلى الجانب الذي جى به
المطر
وأستقر الرى من در
الصباب فان

بليت يدك بقلبك مثلاً للظفر

(ذكر فضل المال)

فلهو من خير من حياة يرى بها • على المرء بالآكل لا يومع هو ان
اذا قال لم يسمع حسن مقاله • وان لم يقل فالواحد من يان
كانت الفتى في آله يجعل الفتى • بغير لسان ناطقا بلسان

وأشار بقوله (قد رد موسى قبل والخضر) الى قوله تعالى حتى اذا أتيا أهل قرية فاستلعم أهلها
فأبو ان يضيق قروها وفي نسب الخضر اختلاف منهم من جملة من قاييل بن آدم ومنهم من يجعله بنه
وبين سام بن نوح خمسة آباء ويحمله من ذرية سلم وقال عليه الصلاة والسلام اغشى خضر الاله
جلس على قروة بيضاء فاذا هي ثمرة خضرة والقروة الارض البيضاء وقصته مع موسى مشهورة
وقيل ان موسى صاحبه غير موسى بن عمران وقال موسى للخضر حين فارقه طلي فقال لا يراك الله
حيث نهلك ولا يفقدك حيث امرتك فكذلك يذهب بأمل صادق قضيب فلنذهب بأمل كاذب قضيب
ونذهب السبق ونترك الحليل ونذهب موسى ليقبس ناراً فكلمه به وقد تسدتم هذا قال ابن
عبدربه مما جعل عليه الخمر الكريم أن لا يفتح من شرف الدنيا والآخرة بشئ مما انبسط عليه من أمر
الدنيا بل يكون أمه فيملها أو سقى درجة أو رفع مرتبة • ولما قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
وهو عامل بالبلد من ترك عين الراجر انى تضاعفاته فابا بلطفا في حشرت الى أشرف من مغرقي فأتى
فلمسا رخيصة أه • فقال أنا أعلنت أنى تضاعفاته وان نفسى تالت الى أشرف الله ليغزى فقلنا
بلغها وجدتم أن أشرف الى أشرف الاخرة منزلة من الشاهد ان موسى عليه السلام لما كلمه ربه
تكلبها ساءة النظر اليه اذ كان ذلك لو وصل اليه أشرف من المغزاة التي نالها فالخمر الكريم لا يفتح
بنزلة الارباب أشرف منها قال ومن قولنا في هذا المعنى

لا يكتفى أبداً من نيل مسترة • حتى ينال التي من دونها الطرب
سعى له أمل من دونه أجل • ان كفه وجب يدعو برغب
كذلك ما مال موسى ربه أرفى • أظفر اليك وفي تساهل عجب
يبقى التذقيها نال من كرم • وهو القبي الذي هو والحب والكتب
وقال حبيب قريش وأحوال الزمان أقاسها • ظاهواله العظمى تليها زمانه

(قوله قلبه) ترينه وقوله (أعمى مارة وقيسا أخرى) مثل ضرب بلن يتأقش فيا يقول تصديره
أنسب مرة لجم وقسب مرة لقيس وقيم وقيس فيلستان عظيما وبينهما أهدا مكافحات ومقاتل
وقيم هذا ابن مرة بن آذين طابضة بن الياس بن مضروقيس ابن الياس قال أبو الفرداء رضي الله
تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الفرداء اذا فخرت فخفا فخر فخر بش واذا كثرت فحكاثر
بغير واذا حاربت فخارب بغير الا ان وجهها كاتقوس لسانها أسد وفرسانها قيس الا ان الله فرسانا
في معاناه وهم الملائكة فخرسانا في الارض وهم قيس وان آخر من يقاتل على الاسلام حين لا يبقى الا
ذكر ومن القرآن الارمحه رجل من قيس قلت يا رسول الله من أى قيس قال من سليم وفي البديعة
ان حالي مع الزما • تكلتي مع القسب • أنا أغشى مع التسيط وأمسى مع العرب
نسي في الزما • تاذ اساقه اقلب

وقال زفر بن الحرث لعمر بن حطان أزيد لي مرة وأزاحبا أخرى وقال عمرو بن حطان
فاحذر أن تلبس بن زباع فان • في التنايات خلوبا ذات ألوان
بولجان تاذ الاقيت ذابجن • وان لقيت مصدا يافسد ناني
وقال آخر أنى الولائد أولاد واحدة • وفي العادة أولاد لعلات
(قوله يلبس) أى يتغير ويتنوع و(القول) ساحة الحرب وهو يتصور في صورته وأحده من قول
كسب بن زهير فنادى من على حال تكون به • كاتون في أنوابها العول

وان دوت غلى الرد منقصة

هليل قد رد موسى قبل

والخضر

قال فلما رأى القاضى

وقلبه جاليس من أهله

نظر اليه بعين قضى وقال

أعمى مارة وقيسا أخرى

أفلسن ينقض ما يقول

ويتلون كاتون العول

(تنافى قول الفتى وقوله)

وترجم العرب انه اذا انقرو رجل في العصر انظروته في خلقه اناس ولا يزال يبعثها حتى يمتلئ الطريق قد قذف منه ويمتلئ في سوره عتقه قتلهم واما اذا ارادت ان تقتل الناس او قدت نارا فيبصرها السارق فيقتله اقل فعل ذلك وتروعه فان كان الذي اتيها نجبا مقدا اما محاملا وتبعها فاذا رأت ذلك لم تضره وحس يصلي سارها وهي معه وقال يا طمعا!

وَأَدَّاهُمْ قَدْحِينَ جَبَابِهِ * كَأَلْبَابِ الرَّكَّابِ الْغِيَابِ
الْخُضُوعِ نَارِ تَسْوِئَتِهَا * فَبِتْ لَهَا مَدْرًا مَقْبِلًا
فَامْسِيتِ وَالْقَوْلُ لِي جَارَةٌ * فَيَا جَارَ نَأْتِمْ مَا هُوَ
فَنَظَرُ مَنْ جَارِي سَائِلًا * فَانْظُرْ يَا لَوِي مَسْرُورًا

قال أبو هريرة روي عنه الله باتنا طرأ علينا البهذات خلعة وردت ورق وبواذ يقال لخرى بطن فقيبه القول وهو سوسم من سباع الجن فازال بها نكاحي قلنا اقل

● الأمان مبلغ قيان فهم
● فاني قد رأيت القول هوى
● فندت شدة هوى فاهوى
● لها كفى بحسب قول عاني
● كرا أس الهرمشوق الإنسان
● رؤوب من عاة أوشنان
● وساطا فخذ به وسوا ركب

قالوا ونقلت خالقة نساء ورجلا ورجلا حار فذا اساحمها الرجل ورجل حار فثقت خيما لا تخطى
 البسيير الطريق وقرت منه واقطرت في اناسه والاربعين ذكرا القطر بوبية عن مستظرف (قوله
 قنجا) أي ما كجوا فتح يبتنا أي احكم يبتنا والفتح التصريح والحاكم نصر المظالم
 (أبيت) حزنه (صدى ذهني) أي تظلي بالظلمة من الصدا وهو ما يعلوه من الفرح و (صدت) غير
 مهموز أصدى صدى وأرأى ما اقترعت على الوهم وهبني النسيان (الغم) الكثير الغم الواسع
 الذي لا يفلق في وجه قاصده (السر) الكثير الذي سر حاسبه في أنواع الجود والسر السهل
 السريع وناقصة سريرة في سيرها (تبرج) يتغضل بجموده متطوئا تبرع طلوع (الهي)
 العطايا (ها) معناها خذ وتناول وذكروا محمد هذه القطعة في الفرة فقالوا يقولون لمن تناول شيئا
 بعصر الالف فليناول في الالف الالف حمدودة كلبا في الحديث الذهب بالذهب وبالاهامعاء
 ويجوز فيه فتح الهزة وكسر هاء المدلولات قصر اذا انصلبت بها كلف الخطاب فيقال هالكا
 يرى أن عليا رضي الله عنه أبى أن طامعه رضي الله عنهما من بعض مواطن الحرور بريقه قطردما
 فقال * فأطلم هالكا السيف غير مذم * وعند الصويين أن المذمبا بيل من كلف الخطاب لان
 أصل وضعها ان تفرق كلف الخطاب بها فاسألتها أو محمد هنام مقصورة بغير كلف ووقع قياسهما بغير
 فان قبل لهما الماوقت في فترة موقوف عليها بمحمل فهاذا لا تخفل بانقدا ردفها على فترة قبلها
 مقصودا بإجماع وهي الهي فسواها ما على أن أهل الفة كخوافي القطة أربع لفة ما مقصورة
 كافي المقامة وهما سكن الهزة وهما بالدمع فتح الهزة وكسر هاء ومع رجل أبا الصاهية يشد
 فاطر طرقت حسنت شذ * تخلف ترى الاخلا

فقال قد جعلت الناس كلهم فقال كذبني أنت واحد منهم حتى (قوله من) أكتف (الخواطئ) السهام
تختلج القرض وهذا مثل ضرب لمن يكثر الخطا ويأتي أحيانا بالصواب (خالب) خادع (تعت)
البرق قلرت معاه أين خطر (أعظم) جهه عظيم (والحرق) ما حرقه النار من الحشيش والعيان
نارها ضعيفة لا تدوم (السن) كشيء الماخلا يستوى الا على ناروقه مفرعاشوى يمكنه مادام
لهب النار موجودا إذا سكن الالهيب يمكن من شيئا لعدم الجبرق الحرق فيرد أم عرض القاضي

فقال القلام الذي جئت
مقتاحا اليك وقام بين
الخلق لقد أنشيت هذا
أسبغت وصدي ذوق هذا
صديت على أنه أين
الباب الفتح والعطاء
المرح وهل بقي من
يشبع بالهي وإذا استظم
يقول ما قاله القاضي
مه فمع الخواطر منهم
عائب وما كل برق غالب
غير البروق اذا تمت ولا
تشهد الا بعد املت فلما
تبين النج أن القاضي
قد غضب الكرام وأعظم
تجيب جميع الانام علم
أنه سيصر كنهه ويظهر
أكرومه فاكتب أن
نصبتك وشوقني
المرق منك وأنا خول

يا أبا القاسم الذي علمه
وحله أرع من رضى
قد أدى هذا على جهله
أليس في الدنيا أخو جدوى
ومادري أين من معشر
هطأهم كالنور السوى
بقدر ما يشبه مستقريا
عما أقرى من كذب الدهوى
وأنتى جذلان أنى بما
أوليت من جدوى ومن
عدوى
قال ففهم القاسم بقوله
وأنزل له من طوله ثم لفت
وجهه إلى السلام وقد
نصل له أسهم اللام وقال
له أرايت بطل زعمك وسط
وهيك فلا نهل بعد هاذم
ولا تفتع وودا قبل فهم
ويا لك نأيلك من مطاوعة
أبيك فإلك ان عدت تقفه
حلق بك منى ما تسفه
فسقط الفتى في يده ولاذ
بمحمود والده ثم نهض بمحمد
وتبعه الشيخ بنشد
من ضامه أو ضاره دهره
فليقصد القاسم في عمله
مجاهد أزرى من قبله
وعله أنصب من بعده

بالشعر على الكرم من اهتر الكرام وغضب من قبيلهم فوزه بهذا الشعر ليعود عليه قبل ان يسكن
فرعابيدوه أن لا يعود (أرمع) أثبت (رضوى) جبل بالمدنية سهل مشق من الرضوان كان
الذى يسعد راض عنه لفة المشقة في صعوده (أخو جدوى) صاحب عطية وكرم (المن والسوى)
طعام كان قبل على بني اسرائيل وقيل المن التريخين والسوى السعاف وهو طائر (بشبه) رده
(مستقريا) صاغرا خالصا وروى مستقديا أو غلبه الاستعفاء أو يكون معنى مها نارا انزى الهوان
(اقرى) كذب واستبعد (أنفى جذلان) لا يرجع فرحا (أوليت) أعطيت (جدوى) اعانة أى ارجع
بالجدوى وباعا تلتل على حى يتوب من حقوقه (هش) فرح (أجرل) أكثر (طوله) فضله وحباه
و (لفت) رد (نصل) جعله نصالا أو أنصلا ثم نصالها وانصل حديد السهم (بطل زعمك) أى
بطلان قولك (وهيك) تلك (تفتع) تبخر (هجم) اخبار اى حتى تسلم هل هو قوى أو ضعف يقول
لا تفتب أحد حتى تجبر به (قوله) ويا لك نأيلك من مطاوعة أى احذر ان تقعن من مطاوعة
والك فإلك وما لك لا يدع جبر رضى الله عنه جابر إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان أبى اعطى فقال له اذهب فأتى بغاوى إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يسأل الشيخ عن
شئ في نفسه فأنفى شأن ابنه فلما جاء الشيخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم بلال ابنك يشكوك أريد
أن تأخذ ما له فقال له يا رسول الله هل تقفه الأعلى نفسى أو هل اسدى حماة أو خالاه فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم دعنى من هذا الأخير من شئ تقفه في نفسك ما معته أذ ناك فقال يا رسول
الله لمزال الله يزيد نأيل يقينا لقد قلت في نفسى شيئا ما معته أذ نأى ثم أنشد يقول
خذو تلك مولودا وعلك يا فعا • تسلم بما أجنى عليك وتنهل
أذا البية ما قتلتك بالسقم لم أبت • لسفكنا الاساهر انقل
كفى أنا المطروق دونك بالذى • طرقت به دونى فسينا تسلم
تحاف الردى نفسى مليننا • تعلم أن الموت وقت مؤجل
فيا بلعت السن والغابة التي • اليها مدى ما كنت فلك أؤمل
جئت بى فى حلقه وقطاعه • كلك أنت الملم المتفضل
فليسك اذا لم ترع حق أبوى • فعلت كما الجار الجاور يضل
قال فحشد أخذ النبي صلى الله عليه وسلم تلايب ابنه فقال أنت وما لك لا يلك (قوله حلق) أى نزل
تقول حلقه المكره والشؤم يحيق حيقا تزلاب بهما بن عرفة وجبا عليه وأزما قال الأزهري رحمه الله
الحقيق ما يحيط بالإنسان من سوء عمله ومكره فعله وقوله تعالى ولا يحيط المكر السبي إلا به أى
لا ترجع فاقبه مكرهم الا عليهم (سقط في يده) يقال ذلك لنا دم التغيير يقال سقط في يده وأسقط
يده اذا دمه على فعله وتفسر عليه واليد هنا التدم وقوله سقط الفتى في يده قال جلادة من أهل الفقه
صواب سقط في يده من غير تسمية الفاعل لان الفعل مستند الى الآخر وروى قال الأزهري رحمه الله انما
حسن سقط في يده بضم السين غير معنى فاعله الصفة وهى في يده ومثله قول امرئ القيس
• دع عنك نهبا صغى في جوارحه • أى صاح المستب في فواحسه وكذلك المراد سقط التدم في يده وقال
أبو القاسم م الرابح سقط في أيدهم فلم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب فيوجد في اشعارها ونحو
على الاسلامين قال أبو فراس • ونشوة سقطت منها في يدي • وأخطأ في استعماله لان ضلت
لا يلى الاما بتعدى لا يقال رغبت ولا غضيت انما يقال رغبتى وغضبت على (لاذ) جلا ونسرت
ولاذ فلان غلام تستر به دار حوله ومضهم يقول لاذ الاول هو الغالبه والواو مصدر لا وفولنا
أثبت الواو ولو كان مصدر لاذ لقلت ليا اذا اقصيت قياما (هضو) بهضرو وجهه أحقا من هضاه • وحذ
بمعد أسرع (ضامه) أنه (ضاره) ضره (أزرى) قصره وتقدم معنى البيت في الرسالة السادسة

ولو ان رباحه لعل اطله
على أسرارها وأصرف
شعبه ناره فنبذت العلو
وانطلقت حيث انطلقت
ولم يرل بخطو وأستقبل
ويبعد وأقرب الى أن
ترأى الشخصان وحو
التعارف على التخلص
فأبدى حثث الاشتا
ورفع الاربعاش وقال
من كاذب أخاه فلاش
فصرفت عند ذلك انه
السروحي بلا حجة
ولا حول حالة فأصرفت
اليه لاسالجه وأستعرف
سالجه وبارحه فقال
دونك ابن أخيك البر
وتركي وصم فلم يعد الفو
ان اقرر ثم فركا فعد
وقد استبنت بينهما
ولكن ابنهما

المقامة الثامنة

والثلاثون المرويه
(حكى الحارث بن همام)
قال جب الي منسعت
قدى وفنت قلى أن
أقتض الادب شربة
والاقتباس منه فبعض
فكنت أنقب عن اخبار
وخزنة أسرارها فلذا أنقب
منهم فيه المقتبس وجذو
المقتبس شددت بدو
بغرضه واستقرت منه
زكاة كثره على أقم آل
كالسروحي في غزار
الصعب ووضع الهنا
مواضع القب الا أن
كان أسير من المثل وأمر
واستعان بمقامه أرفه

والعشرين (السروحي) مال والخرق (ناجيت) حدثت (رباحه) دياره (شعبه ناره) يريد أصل جبلته
(أعقب) أمشي خلفه وأتبع عقبه (زأى) ظهره (خلصان) الرجل سديقه الذي خلصته
مودته (الامتناش) الطربيع البشر (الاربعاش) الرعدة يريد ان ذاه كذب لاجبقة له (محاذ)
حيلة (حول) تفسير (أماجه) أمايقه وأسلم عليه (أستعرف سالجه وبارحه) أى أطلب منه
أن يعرفني بخبره وشربه والسالغ من الطير والوحش ملغ على ناحية عينك والبارح ملغ على ناحية
يسارك وقيل السالغ مأولان مباحته والبارح مأولان مباسره وأكثر العرب تترك بالسالغ
وتشام بالبارح وبعضهم يترك بالبارح ويشام بالسالغ والسالغ الذي يمر عليك عن مامتك
الى مباسرك فيمكن الطامس طعنه والراى ريبه فلهذا يتبين بهرى أنصرك حاصل والذي يشام به
يرى انه عاظم وهالك والبارح بالصد فالاول يرى انه قائم وراميه خاسر فيشام به واثق يرى
ان السالغ غير عاظم فيبين به والثاني يتفنون بالبارح ويشام مومن بالسالغ أهل نجد الذين يضادوهم
أهل العالية (قوله دونك) أى خذوه واقصده (البر) والبارح كثير الاكرام بأجوبه (فقر) ضحك
(أستبنت) عرفت (حيثما) تخصصهما وحده آخر المقامة براه لخواقته له في الحيل وجرت العادة بيان
الاب اذا كان نقيبا فالاب بالصد ولهذا قال الشاعر

اذا أظلم الدهر سوا نحيبا * فكن في ابه سبي الاضداد
فلا تترى من غيب غيبا * وهل تترك التار الا الراد

شرح المقامة الثامنة والثلاثين وهي المرويه

(قوله فنت) أى كتب والتفت ما تلقى من قبل من البصاق الفلظ فبعض ما يقىه القلم من المداد
بالفت هذا ظاهر اللفظ وانما أراد في المعنى بالقرمز كروفته منه فكسى عن البلوغ بذلك فهو يريد
وقت الحلم وهو الوقت الذي قوى فيه على المشى في الاسفار والتصرف كذا أسره لنامت حذائق
أشباخنا وفسره الغيلبي على ظاهره فقال معنى منسعت قدى وفنت قلى مذقن على
المشى والمكاتب والنثر (شربة) طريقة وشربة واحدة ومضاه أصرف همتى الى علم اللغة
والعربية قال الشافعي رضي الله عنه من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن تفرق في الفقه نيل مقداره
ومن تعلم الفقه نيل طبعه ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن كتب الحديث قويت حجته ومن لم
يضمن نفسه لم ينفعه علمه (الاقتباس) الاكتساب وهو اقبال من النفس (نحيبة) طلب المرحى
أى جبات طلب الادبى غذا مورزا (أنقب) أبحث (أخباره) علمائه (أنقب) وجدت (نحيبة)
حاجة (المقتبس) الطالب للشيء بالمس (جنوة) جرة عظيمة (والمقتبس) الطالب للتأرو (الفرز)
لرحل كال كلب السرج ومعنى شددت بغرضه أى عسكت ركابه وبالف في خدمته روى ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ ركابا بول لاربوه ولا يحافه
غفر له (غزاره) كثرة (الصعب) جمع مصابة كى بها من كثرة العلم (الهنا) القطران و (القب)
جمع نقيبه وهو أول ما يسد من الجرب وهو مثل لمن وضع الشيء في موضعه أراد ان يهأهأ على حلق
يعطى كل طالب ما يستحقه ويشقيه من سؤاله لان الجهل في القلب بغير الهناء فهذا موقع يساهم وضع
الجهل فيبرأ صاحب ذلك من دأته ووضع الهناء مواضع القب عجز بيت طهريد بن الصمة وكان خرج
فراى الخفاء الشاهرة تنأزدا الهام فنت ثيابها واغتسل وهو راها ولا تراه قال

حيوا حاضر واربعوا صبي * وفواظن وقوفكم حسي
ما ان رأيت ولا محنت به * كالبرم طالى ايتى جرب
ميد لا تبد ومحاسنه * يضع الهناء مواضع القب

وقاض اسم الخفاء (قوله أسير من المثل) أى انه لا يستقر بيلدو (القل) يريد انتقاله في المنازل

فلما سوي ليلة وبتقل في الثانية إلى أخرى فإذ أن أبازيد لا يستقر ببلد إلا ما يستقر القصر
عنه توهي ليلة واحدة بل هو أسرع من القصر في ذلك وأما شخص القصر به لأنه أسرع الكواكب نقلة
من برج إلى برج إذ لا يحس في البرج الا يومين أو ثلاثا والبرج مغزلتان وثلاث الشمس عكس في البرج
ثلاثين يوما وعطارد يحس في سبعة عشر يوما والمشتري اثني عشر شهرا وزحل ثلاثين شهرا والمريخ
شهر او نصفه والزهرة ستة وعشرين يوما والاراس والذنب ثمانية عشر شهرا ذلك تقدير العزيز العظيم
(قولوا استعذب السفر الذي هو قطعة من العذاب) هو حديث صحيح ورواه مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم فومه وعطامه وشرا به فإذا قضى أحدكم حتمته
من وجهه فليجلب الرجوع إلى أهله التهمة بلوغ الهمة والشهوة والحاجة ويدخل منه يوم يكدمه
(قوله تطوحت) يقال تطوحت في البلاد ذهب به ههنا وههنا فأراد بقوله تطوحت أي رمت بنفسه
اليها (مرو) بلاه بمراسن بليسة لها قري ومخلات ونجى أم خراسان وهي دار خلافة المأمون
ومنها خرج أبو مسلم صاحب الدعوة ينسب اليها الشوبح روى والرجل مروزي وهو من شاذ النسب
ومن مرو إلى مرو خمس مراحل وعلى مرو وهو قوهته بالسايان وهو جبل عظيم الارتفاع تيسل منه
أنهار وتحتقر بلاد خراسان منها وادي خوارزم مسيرته أربعين يوما وادي القندهار مسافته شهر
ونهر مجستان مسافته شهر ونهر مرو مسافته شهر ونهر هراة مسافته شهر ونهر بلخ مسافته
اثنا عشر يوما بلغ في متوسطه خراسان منها إلى فرغانة ثلاثين يوما وحلة مغرب إلى حصنات عمالي
القبة كذلك وإلى كاول وقندهار كذلك وإلى خوارزم كذلك وأهل مرو وأطبع الناس على البخل ثم
أهل خراسان قال شامة ما رأيت إلا بلخ بأكل بلد قط الا وهيد هو الله جاعة إلى الحبو يلقظ الحب
اليها ابرو فاقترابته بأكل وحده فعلت أن تؤمهم كثيرا وهو فهم طبع ورأيت بها طفلا سقيرا
بيده بيضة قتلته أطعيا فقال ليست نسجها يدك فعلت أن المنع طبع مر كب فيهم (الغزو)
لا عجب (زجر الطير) التناقل بها وفسر الشافعي رضي الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم أقروا
الطير على مكانها لأن الرجل كان في الجاهلية إذا أراد الجاهلية أن الطائر في وكره فقره فان أخذ ذات
اليمين مضى لحاجته وان أخذ ذات الشمال رجعت فهي التي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال
لا عذري ولا طيرة ويهني القائل قبل وما يقال قال كلمة طيبة وزجر الطير التيامن بها والتشائم
وكان عند العرب قوة زائدة وادراك ينظر الزجر منهم الطائر ولما يفعل فيستقري من ذلك ما يشاء من
هو يتشائم منه مثل ما يصيح عن أمية بن أبي الصلت أنه كان يشرب مع أخوانه في قصر فبيلات
بالطائف إذ سقط غراب على شرف القصر فغضب عليه فقال له أمية بفسك الكشكش وهو الغراب
فقال له أخوانه ما يقول قال يقول إذا شربت الكأس الذي في يدك ثم ثمب نمقه فقال أمية فهو
ذلك فقالوا له وما يقول قال يزعم أن علامة ذلك أن يضع على هذه المزة تحت القصر فيستريح عليها
فيشجي به فيبوت فيقيمهم يشكمون أدوم الغراب على هذه المزة لتلقظ فاستار عليها فإذا أن
ينلعه فشي به غات فأكسر أمية ووقع الكأس من يده فغير لونه فجعلوا يصرعونه عليه ويقولون
ما أكثر ما صنعنا بعل هذا وكان بالطلا فالحو عليه حتى شرب الكأس فقال في شق فأغنى عليه ثم ألق
وقال لا يرى فأعتمد ولا قوى فأتصر ثم زهقت نفسه هو حكي المداني قال خرج كثير من الجاز
يريد مصر ليزور حرة فلما قرب منها رأى غرابا على حجرة يتفحص به فقتل من ذلك فقتله رجل من
بنو لبيب فقال يا أبا الجاز ما لك كلف اللون فذكره ملو أي فقال لنا طلب حاجته لا نذكر كما تقدم
مصر والناس منصرفون من جنازة حرة فقال

في الاغتراب واستعذب
السفر الذي هو قطعة من
العذاب فلما تطوحت إلى
مرو ولا غرو بشرى
بعقاء زجر الطير والغال
الذي هو زيد الخير

رأيت غرابا سطا فزبانه • يقف أعلى ريشه وبطانه
قتل ولو أني أشاء زجرته • بنفسه للهبي فقل أنت زاجرته

قال غراب لا غتراب من النوى وفي البان بين من حبيب تقابره
فما أصف الهوى لا ذرد * وأزجره الطير لا طار طاره
ومن زجر نفسه بشر ذوالرمة فقال

رأيت غرابا سا قطار فرق قصبه * من القصب لم يلبث لها ورق خضر
فقلت غراب لا غتراب وقصبه * القصب النوى تلك العيافة والزجر
ومن زجر غفيرا بوجه من قال

وقال معاني هذه ذوق بانه * هدى عريان بالتهاج بلوح

وقالوا دم دامت حوائق بيننا * فدام لنا حلو الصفا صريح

وقالوا حملات غم قتلوا * وطلع غزيرت والمطى طلوح

ومن ملح الزجر أرى نواس وذلك انه استقى عنه أصغاره وكان لا يخار قهم ووجهه وادى لاله
فروى له ظهر قمر طاس من وراء الباب غير مكتوب ونحوه يزرو حقوه بقاؤهم والرسول أن يرى
إليه الكلك من وراء الباب فاستعلم موضعهم وتعرف حالهم وكتب اليهم

زجرت كتابكم لما أتاني * بمز سوا غم الطير الجوارى

تظنرت إليه محروما بيزر * حل ظهره ومحتوما بخار

ففتت الظهور أهيض قرقيا * يحار الحرق منه باحوار

وكان الزجر فاشدوم صيب * وقار الحتم من قار الصغار

فطرت اليكم بأهل ودى * بقلب من هواكم مستطار

فكيف تزوتى وتروى بىرى * أنت من الفلاسفة الكبار

وما أحسن قول ابن قاضي ميلة وجع الوشيق

ولما التفتنا نحر من وسيرنا * بلبك يطوى والركاب نصف

فقلت لربها بلغها بانى * بها مستهام قالتا تلتطف

تقامت فى أن بطوط طارق الهوى * بأن من منها البنان المطرق

وأما دماء الهمدى فهو قواسل * يدوم وراى فى الهوى يتألف

وفى صرقات ما يحير أبى * بما روفة من نيل وصلك أسف

وتقبل دكن البيت اقبال دوة * لنا وزمان بالمسودة يعطف

وأبلغها ما قلته فتهدت * وقالت أحدث العيافة تزحف

لئن كنت ترجو فى منى الغزى بالنى * فبالخلف من أعراسنا تنصرف

وقد أنذر الاحرام أن نواصلنا * حرام وانما من مرادك نصرف

فهذا وقد فى الحاصلك منذر * بان النوى لى من ديارك يندف

فبادر زحارى بلسة التفراه * سريع وقل من بالعيافة أحرف

(قوله أنشد) أى أطلبه و(المخاض) الجوع و(القواضل) الرقاق (الرواجع) (عشيرا) غبارا

(البأس) قطع الرجام (الزوى) انقبض (التأمل) الترجى وهو مصدر أمل الخبر اى تجاه (الخمير)

انكف (السرو) السيادة (مخلاق) قبحر (ملاق) متلفف فى كلامه (عدقت) علققت وشددت

به وعلق شانه عدقتا اذار بط فى سوتها ترفقة تتألف لونها (الدرجات) المنازل التشرية وهو ابن

عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقان يحبهما الله وهما النساء

والسماحة وخلقان يبغضهما الله وهما البخل وسوء الخلق واذا أراد الله بعبده خيرا استعمله على

قضاء حاج الناس * وقال خالد بن صفوان لا تسأل الجوارح ثلاثة لانها كثر باق يقرب بعيدا

فلم أزل أنشده فى المخاض

وعندنا فى القواضل فلا

أجد منه غفيرا ولا أرى

له أثر ولا غفيرا حتى غلب

البأس الطمع والزوى

التأمل واتجمع فاني

لذات يوم بضرة والى مرور

وكان من جمع الفضل

والسرور اذ طلع أبو زيد

فى خلق مملوك وخلق

ملاق خياضية المحتاج

اذ التى رب التاج ثم قاله

اعلم وقتى الغم وكفيت

الهم أن من عدقت به

الاعمال أهلت به الا ممل

ومن رفعتة العرجات

رفعت اليه الحاجات

وأن السيد من اذا قدر

ويمقدربيا ولاحق فانه يريد أن يتفكك فيفسرك ولا رجلا له إلى صاحبك حاجة فانه يصير حاجتك
بطاقة لحاجته (واتاه) واقفه وطأوه (أدى) أعطى (زكاة النعم) الأبل وإنشاء أى أعطى
الصنائع والمعروف (الحرم) جمع حرمه أراد بذلك أهل الصبابة والمخاف * التقبيل من الحرم
أقوام محترمون والحرم الثاني الأهل والقربا به ومن يحرم على الإنسان نكاحه أو تركه لصبائه
(عبد) سيد (مصرك) بلدك والمصر المحلى يكتب أهل نجد واشترى فلان من فلات الدار بمصورها
أى بمقدورها * قطوب هو مأخوذ من مصرت الناقة أمصرها مصرا إذا حلبها وجعلت خمرها
بين أصبعين فخرج من اللبن شئ قليل فيسمى مصر الان الناس يهيئون اليه ثم يشبتون أول فأول
وقيل المصر العلامة (العماد) ما يقوم عليه الخباء شبهه في قيامه بالأمور بالعماد (ترجي) تساق
(الركائب) الأبل (حرمك) بلدك وموطنك الذى تحببه (الغائب) الغائب (ساحتك) فناء دارك
(راحتك) كفتك وهنك كرم من الأحاديث ما وافق هذا الفصل الذى قدمنا فيه قال النبي صلى الله
عليه وسلم من عظمت نعمة الله عليه عظمت مؤنة الناس اليه فان لم يقم بتلك المؤنة عرض النعمة
للزوال * عمرو بن العاص والله لرجل ذكرفى بنام على شقه مرة وعلى الأخرى أخرى رافى موضعا
لحاجته له وأوجب على حقا إذا سأله ما منى أن أقصيه اليه * وقصا القصاب باب المأمون فجاءه يحيى بن
أصم كنه قتاله ان رأيت أن تعلم أمير المؤمنين بعوضى قال لست بحاجب قال لقد علمت ولكنك
ذو فضل وذو الفضل معوان قال سلكتنى غير طريقتى قال ان الله تعالى الحلق بجاء ونعمة فهما
مقومان عليك بالزيادة ان شكرت وبالتغبر ان كفرت وأنا اليوم لك خير منك لتفلسن أو هو لك الى
ما فيه زيادة نعمتك وأنت تأبى ذلك ولكل شئ زكاة وزكاة الحياه بذله للمستعين وأما قوله ترجى
الركائب الى حرمك فهو كثير فى الشعر وهنك كرمته شيأ بين حاله القصد لهذا الاسم قال الحسن يمدح
الامين
أقول والعيسى تعزى القلاة بناه مقرا لازمة من مشى ووشدان
بأناق لانسأى أو تلبقى ملكا * تقبيل راحته والركن سبان
محمد خبير من يمشى على قدم * بمن بر الله من انس ومن جنان
محمد بين أملاك خفضه * ولادتان من المنصور قنسان
تتازع الأحداث الشبه فاشتبها * خلقا وخلقاً كإفد الشرا كان
سات لافرق فى المعقول بينهما * معناهما واحد والعدد اثنا
وقال حبيب الى أحمد المدوح أتمت بنا السرى * فواهبى عرض القلا وروام
الى سلم الأخلاق من كل نائب * وليس له مال من الحسود سالم
جدير بأن لا يصح المال عنده * جدير بأن يبقى وفى الأرض خادم
سأجده عزى والمطايا فانى * أرى العفول لا يمتاح الامن الجهد
سمر بن نماز هو الجهد وانما * يظل ويحسى النعم فى كنف الوحد
قواسم البير الحديث الى أبى العصفى فما تنفست فقل أو تفسدى
الى مشرق الأخلاق الجود ما حوى * ويحوى وما يخفى من الامر أو يبدى
فى لم يرل تغضى به طاعة التدى * الى العيشة القراء والسود والرخد
وقال فيها معتذرا أنانى مع الركن ظن ظننته * لفتته وأساجها من الوحد
ومن زمن أبستيه كأنه * اذ ذكرت أيامه زمن الورد
أسرل هجر القول من لوجهه * اذا الهباني منه معروفه عندى
كرم حتى أمدحه أمدحه والورى * معى ومتى ملته لته وحدى
وقال أبو الطيب فلم تلق ابن ابراهيم عيسى * وفيها صوت يوم للقراد

وواتاه القدر أذى زكاة
النعم كما يؤدى زكاة
النعم والتزم لأهل الحرم
ما يلتزم لأهل الحرم
وقد أصبحت بحمد الله حبيب
مصرك ومحمد مصرك
ترجى الركائب الى حرمك
وترجى الركائب من حرمك
وتقبل المطالب بساحتك
ونستقر الراحة من
راحتك وكان فضل الله
عليك عظيما

فلما شته أعلى محسلي * وأجلسني على السبع الشداد
تهلل قبل تسلي عليه * وألقى ماله قبل الوساد
كأن الهام في الهياحيون * وقد طبت سيوفك من رقاد
وقد صفت الاسنة من هموم * فلم يضلون الا في فزادى
وقال أبو الهندي ساء ما الجيزيل فأتاني * وأعلى فوق منيتنا وزادا

وأحسن ثم أحسن ثم عدنا * فأحسن ثم عدته فعلا
مر اراما قصدت اليه الا * تبسم ضلحكا وثي الوسلا
وقال أبو الطيب ولما قلت للذبل انطينا * ألى ابن أبي سليمان الخطوبا

مطابا لا تزل * بمن عليها * ولا يبقى لها أحذر صكوبا
ورزق دون تبت الارض قينا * فما فارقتها الا حوصا
اذا تكبت كنانتها استبنا * باتصلنا لا نصلها ندوبا
نصيب لبحضها أتراق بعض * فلو لا الكسر لا نصلت فحنينا
ألت ابن الاولى سعدوا بجدوا * ولم يلدوا امرأ الا غيبا
ونالوا ما شتهوا بالحزم هونا * وساد الوحش غلهم ديبا
وملحج الراض لها ولكن * كساهم دقهم في الترب طيبا

ومن المدح قول السري في أبي الحسن القاضي
لقد أفضحت خلال أبي الحسين * حصونا في الملت الصواب
كسافي ذبل نائه وآوى * غرائب منطقي بعد اغتراب
فكنت كروضة سقيت معابا * فأضحت بالنسيم على الصواب

وقال جديع الزمان وشاعر الاوان

باسيد الامرا غفرا غمامك * الاتحالك مولى واشتهاك أبا
وكلا يحكيك سوب القيث منكنا * لو كان طلق الميما بطر الغنما
والدهر لو لم يكن والشمس لو لم تطف * والبيت لو لم يصل والبحر لو عدنا

هذه الجملة لافية وكانها تفسير ما أجل من ذكره مدحوه (قوله ترب) اقتصر نظم بيت له ما يحط عليه غير
التربابو (التراب) الاستغناء عن ترب صار لهم المال بكثرة الترابو (الاعتشاب) اصابع العشب
وأراد به المال (محلة) منزل يجل فيه (نازحه) مبددة (راوذه) كلفة من الهزال ورويح رزوحا على من
العمل ابن الانباري رزق فلان ضعف وذو هبة عاني بده وأصله من رزحت ابل فلان وكلاهما اذا
ضعفت ولزقت بالارض وقيل هو من الموزع وهو المطمئن من الارض فكانت الارزح قلزمه وضعف
عن الارتفاع الى العلو (آمل) أرجو (جاهل) عرك (والوسائل) جمع وسيلة وهو الشقيع يجعل
تأمله أفضل وسيلة (نائل) صطو (النائل) المطلى وتلت به بالطاء أقول وأنت تأمل ورجل نال
ورجلان نالان ورجل أقول ونلته أوله فلا أعطيته قال الاعشى

ينزل العشير فما عنده * ويغفر ما قال بها لها

(نقوى عذارك) تعرض وجهك (ازدادك) بمعنى زارك واستعمل قصدك (راحت) جمع راحة وهي
باطن الكف (امتاح) أسفكها وأراد طلب معروفة قاله الرازي

أفلم ساق يديك امتاحا * وقرهنا ورجا القلاما

(قوله امتاح) استلب منك الرزق (مما لحت) جردك (مجد) كرم وصار لمجد أى شريفا ومجد مجيد
مجد فهو مجد ومجد بمجادة فهو مجيد وقيل المجد تكريم الامانة وقيل الانخد من الشرف والسود

واحسانه لدينهما ثم انى
شيخ زب بعد الارتاب
وعدم الاعتشاب حين
شاب قصدتكم من محلة
نازحة وحلة رازحة
آمل من يجره دفعه ومن
جاهل رفقه والتأمل أفضل
وسائل السائل ونائل
النائل فأوجب لي عايب
عليك وأحسن كما أحسن
الله اليك وإياك ان
تلقى عذارك من ازدارك
وأم داوك أو تقبض
راحتك ممن امتاحك
وامتار سملك فوالله
لمجد

من جدد ولا رشد من
 حشد بل اللبسين
 اذا وجدد وان بدا
 بعائدة عاد والكرمين
 اذا استوهب الذهب لم يحب
 ان يحب ثم اسد رقب
 اكل خرسه ويرصد مطية
 نفسه واجب الولى ان
 يصلح هل طفته عند ام
 تحرقه مدد غا طرف
 برؤى في استبراء زنده
 واستشفاف غريده والتيس
 على ابيز يد رسعته
 وارباسته قور غرضبا
 وانند مقتضبا
 لا تحقرن آيت اللعن ذا
 ادب
 لان بدا خلق السربال
 سبروتا
 ولا تضع لاني التاميل
 سونه
 اكان ذالسن ام كان سكبنا
 وانفج برعفل من واك
 محتبلا
 وانض برعفل من انفت
 منكوتا
 تغير مال الغني مال اشداه
 ذكراتنا قله الركبنا
 اوصينا
 وما على المشتري جدا
 جوهية
 ضبن ولو كان ما اصطبا يقوتا

ما يكنى وقيل كرم الفصل (جد) بخل (حشد) جمع المال (اللبس) العاقل (جد) استغنى (جاد)
 تكريم (جاد) فعله لانه بعد ان يرى وقد تقدم منظوما (لم يحب) لم يحضف (ان يحب) ان يعطى وهذا كله
 قصديه التنبس بخامته بكل بديع (قوله طفته عند) أى مأذة قليله الا زهرى اطفه فقال لما
 القليل والكثير ورايت اعرايا شرب من زكية غزيرة الماء فقال والله انما اطفه بأودة واقد الماء
 القليل الاى لا مدله (قري صته) ذهنه (اطرق) أى أمال رأسه للفقرة (فى استبراء زنده)
 فى استخراجه ناره وادار طلب ما عنده من العلم (والاستشفاف) الاستقصا فى النظر والتأمل فما
 يبصر واستشف الثوب به طاقوا احدا أو رضعه فى ظل حتى ينظر اكثيف هو ام وقيق واستشفه
 رأى ما وراءه والاستشفاف النظر الى كل شئ مقبل (الفرد) جوهرا السيف وأراد ان الولى اأحب
 بكلامه فأراد ان يصلح هل كان فى حقله لغيره وأورقجه لنفسه (صعته) سكبته (الرجاء) تأخير (نوفى)
 فوفى (مقتضبا) مرتجلا (قوله آيت اللعن) تحية ملوك الجاهلية قال ابن الانبارى رحمه الله
 تفسيره اقول ان احدهما آيت ان تأتى من الاشياء ما تنفق اللعن عليه فالعن منصوب بالآخر
 وهو اورد القولين ان تكون الالف معنى يا ويمن من البيوت مضاف الى اللعن لان بعضه يخصص
 اللعن وتقديره يا بيت اللعن معه الملك بقل من الوجه الاول لمكة الاستعمال الا ترى انها فعل
 معنى التذامى البيت وتقديره يا بيت أو يا برو تضع منتهاء الحما أى جعل الله من يكره اللعن ولذا
 وقع اعتراض بين اللغتين الاول طالب الثاني كمال ابن عزم

ان الثمانين وبلغتها • قد أوجبت معنى الى ترجان

(سبروتا) قهر واحتاجوا السبروت الفقير الذى لا ثياب له (ذالسن) أى فصيا (سكبنا) هيا كبير
 السكوت (انفج برعفل) أى ارم برعوفك (واك) اناك (محتبلا) سائلا لمعرفك (انض برعفل)
 أى ارفع سطرتك الفوت الاقائه وهى المبادرة بالنصرة لى جاء يستعين والافاض ان ترى رجلا
 قد اهرى بالسقوط فرفعه أو اقفر فقيره (منكوتا) ملق على رأسه ونكت الى رجل فهو منكوت
 اذا ضرب فاسقط على رأسه (قوله اشد) أى رفع (صينا) ذكرا حسنا قال الترمذى صلى الله عليه وسلم
 اذا أردت ان تعلموا المبدع عند الله فاطروا ما يتبعه من حسن الثناء وقيل لبعض الحكماء اشد
 الاشياء قال ان يبق الانسان احدثة حسنة • اكتم من حصى اغما ثم خبر فطوبوا اخباركم اخذه
 حبيب فقال وما ابن آدم الا ذكر صالح • أو ذكر ميثه يرمى بها الكلام
 أما سمعت دهر بادامته • جاءت بأخبارها من بعدها ثم

• الاحتمال ادنوت الا • يا الانا • ولا اشد الموتى للاحاشيا افضل من اصطناع المعروف عند
 ذوى الاحساب وقيل لما روى ان الناس أحب اليك قال من كانت له حدى بد صالحه قيل فان لم تكن
 قال فمن كانت له عند بد صالحه • قال بزرجمهر اذا قبلت عليك الدنيا فانفق منها فانها لا تنفى واذا
 أدبرت عنك فانفق منها فانها لا سبق اخذ هذا المعنى الشاعر فقال
 لا تظن الدنيا وهى مقبلة • فليس بقصها التذير والسرف
 فان قلت فأمرى أن تجود بها • فالحسد منها اذا ما أدبرت خلف
 اذا جلت الدنيا طيلت خلفها • على الناس طرافل ان تنفقت
 فلا تجود بفنها اذا هى أقبلت • ولا الشيع يبقها اذا هى ولت
 وكان سعيد بن العاص يقول على المنبر من رزقه الله وزقا فليس بقص منه سرا وجه راحى يكون
 أسعد الناس به فاما يترك لا حدر جليل امل الصلح فلا يقل عنه شئ وامل القصد فلا يبق شئ
 اخذ الشاعر فقال

اسعدنا فى الحياة فانما • ببقى خلافتك مصلح أو مفسد

فأذا جئت فسلمت فسلمته * وأخبر الصالح قلبه بتدبيره

(قوله لولا المروءة) المروءة هي الافعال الشريفة التي يجب أن يقال للرجل بهاء مثل الرجلوة
للافعال التي يستحق الرجل أن يقال له بهاء رجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا دين إلا بما رواه
عمر رضي الله عنه المروءة من رأتان ظاهرة وباطنة فالظاهرة الرأى والباطنة الخفاف * قدم وقد
على معاوية رضي الله عنه فقال لهم ما تصنعون للمروءة قالوا الخفاف واصلاح المعيشة قال اجمعوا يزيد
* وقال النبي صلى الله عليه وسلم تجاوزوا الفري المروءات عقراتهم فوائده ان أحدكم لم يعقروا بيده
الله عبد الله من عمر رضي الله عنهما انما عشر قرش نعد الحلم والجود سودا ونعد الخفاف واصلاح
المال مروءة * أو فسر وان المروءة أن لا تعمل خلاف السر تسمى منه في الخلافة وغيره المروءة
اسم جامع للمحاسن كما هو قول المروءة الخفة والحرفة (قوله اشرب) تشوقوا لتشوق أن تسع بالثمن
وتتطلع ان تراه وقد أن تنظر اليه يقول لولا الافعال الجيلة كان هذا الضلع الحافض يضيق عليه
اذا سئل وقيل له قد تجاوز ما كنت تفضل من مؤتلف فمجهد في طلب المال يورث ضيق الزيادة
منه قال فظنوا أن توسع عليه مذكره فيقول ذوا المروءة انما اكتسبه لانفعه في البروين هذا بقوله
(تجبروا الغني لينا) والبيت صفته الغني فيقول انما اتى عنقه وأمالها عبا في المصالح وقيل سبقه
الى هذا التماهي بقوله

ولولا العبا ما أنها سنده * لما قال للدينا اذا عثرت لها

فان باشر الدنيا فليودناها * وان هجر الدنيا فليهنأناها

فراذيقه وان هجر الدنيا معنى حسنا وقولهم المروءة على المروءة المال وقال الاحف في قيس

فلو لم تدرى على جبل تكبر * لجدت وكنت له باذلا

فان المروءة لا تسطاع * اذا لم يكن ماله الا فضلا

وقال آخر لولا شجاعة أهدأ منى حسد * أو أن أئال بنفع من ربحني

لما خطبت الى الدنيا مطالبا * ولا بدلت لها مرضى ولا ديني

(قوله تنشق) أي شم (نشر) راحة (أزرى) عاب (مفتوتا) مدقوبا يقول لشكر المعروف هند أهل

الجور أطر من ربح المسك اذاقت فانتشرت راحته * وقال ابراهيم الشيباني كنت أرى رجلا من

وجوه أهل الكوفة لا يصف لبد ولا يستريح قلبه في طلب حوائج الناس وادخل المرافق على

الضعيف فقلت له أخبرني عن الحال التي هونت عليك هذا التعب في القيام به قال يا أبا عبد الله

فقد والله سمعت تغريد الألبار بالاحار في فروع الاثمار ومعت خنوق أو تارة الصندان وترجيع

أصوات القبان فطارت من صوت قط طري من ثناء حسن بلسان حسن على رجل قد أحسن يوما

سمعت أحسن من شكر حو رجل حو ومن شفاعته تحسب الطالب شاكر فقلت لله أولئك قد حشيت

كر ما فلة السمع هانئة لا تشم في البيت (خيل) حسبوا الضب والحوت قد تقدم في الثامنة عشرة

(قوله الجامد الكف) هو الجبل وهو ضد السمع (مفتوتا) مبقوفا (عال) اصدار (وسمعه ذما)

أي يكثر ذمّه (التبكت) الهوان والتوبيخ (جد) تكرم (نشب) مال (تجدي جلول) طالب

عطابك (مهورا) مغيرا يريد أنه يعجب من كثرة ما عطبه فيقبروا يلدري كيف يشكره ومن مدح

الكرم وذم البخل قالوا لم يكن في التكرم إلا منه من صفات الله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه

وسلم إن الله يحب الجود ومكارم الاخلاق وذم سفاسفها وقال قوم من العرب من سيدكم فقالوا

فلان على مجلس فقال عليه الصلاة والسلام وأى داء أو من البخل وقال تعالى ومن يوق شح

نفسه فأنزلهم المغلوق وقال المأمون لمجد بن عباد أن متلاف فقال من الجود سوء من بالمعبود

يقول الله عز وجل وانا أنفق من ثمن فهو يحطفه وهو خير الرازقين وقال كسرى عليكم بادل الضأف

لولا المروءة ضاق العذرون

فطن

اذا اشرب الى ما جاوز

القوتا

لكنه لا يشاء المجد بدم

حب المصالح حتى يهرق الغنى

لينا

وما تشق نشر الشكر فزكرم

الاو أوزي بفقر المسك

مفتوتا

والجد والبخل لم يرض

اجتماعها

حتى لقد خيل ذا ضبا

وذاحوتا

والسهم في الناس محبوب

خلافة

والجامد الكف ما ينقل

مفتوتا

ولتصعب على أمواله عال

بوسفه أبدأ نلو نيكينا

نجد بما جعت كفالك من

نشب

حتى يرى مجسدي جدوال

مهورا

مدح الكرم وذم البخل

والشجاعة فانهم أهل حسن الظن بالله ولو أن أهل البطل لم يدخل عليهم من غير مظهرهم ومذمة الناس لهم والطباق القلوب على بعضهم الاسوئلتهم برهم في الخلف لكان ظليماً أخذهم جهود الرواق فقال من ظن بالله غير اجل مبتدأ * والبطل من سوء ظن المرء بالله

وغنى بجبل مضيا الا ملائق والفقير فرد عليه السبي يقول الشيطان بعدكم الفقير وأمركم بالفتنة والله بعدكم مغفرة منه وفضلا وقال الحسن والحسين لعبد الله بن جعفر انك قد أسرفت في بذل المال فقال بأبي أنتما رأي أن الله عزني أن يغفل على وعدته أن أفضل على صيده فأخاف أن أقطع العادة فيقطع هي عاقبته (قوله وخذ نصيبك منه قبل رآته) الرائحة الشبيهة لانها تزوع الانسان أي تزعزع وقطعه انما تأنيه بالكبر والمهرج (العود المصنوع) أراد به الجسم الباس لا اله المهرج يذهب نعمة الجسم وأصل المصنوع المصنوع وأراد بقوله خذ نصيبك قوله عليه الصلاة والسلام يقول ابن آدم متى ماتت روحه من ملكه الا ما أكل فأفنى أو ليس فأبلى أو أكل فأفنى وقال الشاعر في الرائحة أهلا رائحة للشيب واحدة * تنفي الشباب موتها هاهنا الغزل (وقال أبو الطيب المتنبي)

واحتل رائحة المشيب صارض * ولو انما الاولي لراع الا معهم لو كان يمكن سفر من الصبا * فالشيب من قبل الاوان يكتم وفي رواية ابن جني رائحة المياض وقال هي أول شجرة تطلع من المشيب وأنشد ابن الاعرابي اعلان رائحة الشيب وأنشد غيره رائحة يضاء أي بشجرة تطلع من المشيب يضاء تزوع الناظر وهذا أسوب من الوجه الآخر وقال كثير

ونخذ نصيبك منه قبل رائحة من الزمان تزيل العود ممتوتا

كثيب العواذل بل أردن خياني * ويدت راوحتي وقوم وقال الالبيري بصرت بشيبة ونطت بليلي * فقلت لها تأهي لارحيل ولاجن القليل عايل منها * فالشيب ويحل من قليل فكم قد أصبحت عينا لحرنا * أصابك طله قبل التزول فلا تحقرينوا الشيب واعلم * بان القطر يبعث بالسيول (وقال أبو بكر البلخي)

نكبت في شعري وشعري يوما * نفسي في صبري عنكويه اذ لونت يضاء مكر وهمة * متى نأت سوداء هجوبه (وقال كشافه فاحسن)

تطرت الى المرأة فروعتي * طلائع شيبتين لدى المتاب فأما شيبة فصرعت منها * الى المقراس من حب التصابي وأما شيبة فصنعت عنها * لتشهد بالبراءة من خضائي فإياك من مشيب قد تبدي * أقتبه الدليل على شبابي وأبت ترشي الفديان والا * صال حتى قضيت بالمقراض شعرات أقصهن وبرجعت رجوع السهام في الاغراض ألسن شيا برأسي شاملا * وتحتلني عنه وضائق يذري كلنا المقاراض التي مقزونه * مناقير طير يتقي سنبل الزرع (وقال رجل من الأزد)

وقال البصري

وقال ابن المعتز

ولقد أقول المشيبة أبصرتها * في مفترق قصتها اصراضني حتى اليك فلتستختمني بالهد * محممت منسلك مفارقي بياض

هل إلى سوى عشرين عاماً قد مضت * مع ستة في اثرهن مواضي
 وقلنا أرتاح منسك وانسنى * فها هو بتوان وزعت لمناضي
 فليلعنا سلطعت الظهور بلقي * وعلى أن ألقاك بالمقراض
 وقال أبو فراس * وإذا عددت السن كم هي لم أجد * للشيب حذرا ان يفرامنى
 وقال أبو دلف * في كل يوم أرى يضاً قد طلعت * فكأنما تبشت في ناظر البصر
 لئن قرنت ليا المقراض حرمى * لم أقر متلئس همى وعن فكرى
 وقال كشافهم * أخى فمهاونى على شيبة بفت * فاني منها في عذاب وفي حرب
 لئذا ماضى المتفانى باني بها أنت * وقد أخذت من دونها جارة الجنب
 فكان على السلطان يجرى بذنبه * تعلق بالجيران من شدة الرعب
 (ولا في الفضل الهادى)

شيبة تنصت على شبابه * قبعملت تنقها غير وان
 قلت ماذا كذا العبر التصابي * لشبابي أجل عند الحسان
 فاجابت جرى من الرمم السلطان أخذ البرامتل الجاهي
 فان ازددت في الجفافة غلالت * كره قدوى عليه مع اخواني

هذا مثل قول الآخر

وزائرة للشيب لاحبت بعارضى * فبادرتنا بالقطف غروفا من الحنف
 فقالت على شعبي استطلعت ووجدتى * رويدك حتى يلحق الجيش من خلفي
 فلم يلب الا من قريب فأقبلت * وبعثت جميع الراس وجماعى أثنى
 فوالله لو كان يقضى تأسنى * على زمن ولّى وشن على حرف
 وقال الزماني * وثلاث شيبات طلعت عفرنى * فقلت أن تزولن ورجسلى
 طلعت ثلاث في طلوع ثلاثة * واش ووجه مر اقبوه عدول
 فزولتن عن مسبق فكن ذالست * قد سمعت بذلة المعزول
 وفي معنى قول أبي فراس وإذا عددت السن كم هي قال المعري

بجبت خند من تسرع شيبى * قلت هذا حقى فطام السرو
 هو منى يدا السفا من مسلك عذارى ريشام الكافور
 كان لي في انتظار شيبى حساب * فالتفت في صروف الدهور

وقال ابن الملع الشبلي

طلع الشيب بلعنى قهيبوا * من كده ونهبوا من مهلبه
 ما شبت من كبر ولكن من بمت * دنقا ومثنا كاشب من لبله

وقال أبو عثمان الطاهدي

فديسلك ما شبت من كبره * وهذى سنى وهذا الحساب
 ولكن هجرت غل الشيب * ولو قد وصلت ظل الشباب

وهذا القدر كاف (قوله فلهذا هو أنك) البيت يقول ان كنت غنيا أو فقيرا قل حال لا تدم كرهت
 حالك أو ربيتها وقوله (أى) ولما بالرجل أنت) هذا الكلام انما يقع في باب التقي قال يعقوب بن
 العرب لا أدري أى ولما بالرجل هو يعقوب بن آدم ولله الناس فكان ما أدري أى الناس
 هو (مرض) جالب (مغنى) مضمض صبيبه يريد أنه لم يعجبه سؤاله فقبل عليه بنظره ولا يشاهده
 (ودى) بالزاد قبل الزاى مضاه اختبروا طلب قال ابن الأنباري رزقنا معاذة أى طلبته وأودعته قال

فلهذا هو أنك دم من أن تستقره
 حال تكرهت تلك الحال أم

شيبنا

فقال له الراى بالله لقد
 أحسنت فأى وله الرجل
 أنت فخطر إليه عن مرض
 وأنشد وهو مضى
 لآمال المرء من أبوه ودد

التي يدي الزوزق رب من القليل والروزي أن تأخذ الصعبة يدك قد فعلها القليل قال الشاعر

وان الله ازا حليم قيس * فليخاف فقهها اقلاها

وقال الاعشى فشي ولم يحش الا نبيس قراها ونحلاها

(اصرم) اقطع العصبة (السلاف) الجراخا الصصة (الحصرم) الحامض لان هودا الصنب حامض

ويتركه عنه شيء لا يذوقه قدم معنى اليثين وأما وجود الاشياء مع اخذها مثل الحلاوة مع ما أحبه

مرقه قنار في جيب * والنازقة تنقي من ناضر السلم * وقال المتنبي

فان الماء يخرج من جاد * وان النار تخرج من زناد

وقد يجري أيضا خلاف العادة في الاشياء فقد يشابه الشيء من جهة ويقاها من أخرى

قال المعري قد يسط الشيء من شيء يشابهه * ان السماء ظير للمائي الزرق

قال المتنبي وقلمسقه اليه

وقد يتقارب الوصفان جدا * وموسى فاهما متباعدان

وما أحسن قول ابن سادو

يا من يهذبني لقلصكني * ماذا تريد بشعدي ويا خراوي

تروق سنار فيك الموت أحبه * كانه قل في السيف أو كالنور في النار

وقال ابن جعدون استاذي ثانية

يا من يحيا بميتك مقصصة * ويهزم في ذنب فيسير مغفورة

لقد تافضت في خلق وفي خلق * تافض النار بالندخين والنور

(قوله مقصدة الخائن) كناية عن القرب كما أن مزج الكلب كناية عن البعد (سبوت) عطايا وأسلها

الكنوز والمعادن (نيه) ماله الموهوب وفي العين أنلت المعروف ونلت وفولته وامم متهب التوال

والليل (آذن) أعلم (طول ذيله) كثرة ماله (قصير ليله) برودة ماله لان المهموم لا ينام فيطول ليله

وصف الليل بالطول والقصر وله باب شهوري في كتب الادب ترك ذكره لشهرته وكثرة وعطته

واجبة لما ذكر من أن ليل السرو قصير وليل الهم طويل وحدثنا مصنف الموسى قال دخلت على

الزبيد وهو مستلق على قفا وهو يقول أحسن والله في قريش ونظر فها وشاهرا قلت فم ذلك

بأمر المؤمنين قال في قوله

لا أسأل الله تغييرا لمخلعت * نامت وقد أسهرت عيني هيناها

فليل أطول شيء حين أقعدناها * والليل أقصر شيء حين ألقاها

ثم قال أقترعه قلت بصوت ضعيف لا قال بعني عليك قلت نعم هو الوليد بن يزيد فقال استرعاها منه

معي وانه ليسقي أكثر مما وصفته به وبعضهم هو أجد

ان البالي لا نام طيبة * تطوى وتفتقر فيها الاعمار

فقصارهن مع المهموم طوية * وطوالهن مع السرو قصار

وأشد التقيد هي المطراف

أنوار الهوى يستطيل الليل من سهره * والليل في طوله جازع على قدر

ليل الهوى سنة في الهيم مدته * لكنه سنة في الوصل من قصر

وأشد السلاي رحمة الله

ليلي وليلي سوا في اختلافهما * قد صيراني جميعا في الهوى مثلا

يجود بالليل ليل كل ما جلت * بالليل ليلي وان جلت به جلتا

وقال ابن أبي دبال بطول اليوم لا أقال فيه * وحول نلتني فيه قصير

وتبعه بشاوق قال وأحسن

لا أظلم الليل ولا أدنى * أن يفهم الليل ليست تغور

ليل كاشحات فلم تزد * طال وإن زارت قلي قصير

تصرف الليل على حكمها * فهو على ما صرفه يدور

وزاد ابن العريضا على هذا المعنى فقال وأحسن

است أدري أطال ليلي أم لا * كيف يدري بذل من يتغلى

لو فترقت لاستطالقت ليلي * ولربى اليوم كنت مغلا

إن العاشقين من قصر الليل * ومن طوله من المهم مغلا

(قوله ردن) أي كم (حدلان) مسرود (حاذيا حذوه) أي متبعا له جاعلا قدي موضع قدمه فينبع

فيه فيقال حدثت حذوه أي فعلت مثل فعله وأسفه في حذو التحمل بالعل وقد تقدم (قافيا) متبعا

(فصل) زال وخرج (قابه) موضعه والغاب الشبر الملتف يتفلا الأسد فيه ميتا (مليت) أطيل لك

ومنت بهم من الملاوة وهو الخين (أوليت) أعطيت (أسفر) أضاء مشوه (تلا لا) إلا أن معناه أبلغ

وأصل تلا لا أبيض فأنشبهه بياض القول ووصفاه بربده أسط وجهه وحسنت خلقته لمدا له

(والى) كرد (خطر اخشيالا) مرأواه أعماها بنفسه (معاقدوه) ارتفعت منزلته (طبيب الاصول)

شرف الجلود (الفضول) الحق والدمعول غير الايسى (والقبول) من دون الملك واحد هم قيل

وأراد بهم الاجداد الاشراف وطابق بين الجمالة والفضول وبين طبيب الاصول والقبول وسمعه

من قول المتنبي ما جوى شرفت بل شرفواي * وبفسى ارتفعت لا يجيدوى

أشار الى نسبة من ملوك كندة وقال آخر

أيها الفاتر حمره لا يحب * انما الناس لا تمولأب

انما الفخر يسفل راج * وباخلاق حسان وأدب

فألم من قد ظن الناس به * فأن من فخر منهم وغلب

وقال الحكمين بن قنبر

لا خير فيمن به أسل بلا أدب * حتى يكون على ما نابه حذا

كم من حبيب أبقى وطبعة * قدم لدى القوم معروفا اذا اتبا

في بيت مكرمه أباه * كفو الرؤس فأغنى به دهمنا

وقد تقدمت قطاره (قوله تعا) أي علا كال (حطب) طاب في الحديث حطب عمر السمرى ما به قال

قوله الرفة اذا ما زعتنا القوم مية أودا * لك الوجه منها أوتنا الورع سالبه

فيا لك من خداسيل ومسطق * زعيم ومن خلق تعليل جادج *

(قوله دأب) أي دام عليه (أردعنى) خفى وجهه في قلبي (اللب) جراننا رومجا يتعلق بما

قدمناه من الشر قول حنظلة

أرى الاعياد تتركى ونفى * وأوشنا انها تبنى وأضى

علامة ذال الشيب قد علانى * وضعنى عند ابرى ونفى

وما كذب الفتى قد قال قبل * اذا ما سر يومى من بعضى

أرى الايام قد خنت كتابى * وأحسبها ستبعه بعضى

وعلى قوله اذا ما سر يومى من بعضى قال بعض بنى حذان

المرة وقتلة له * مقدر طوله وعرضه

فكلم امر منه يوم * فاته امر منه بعضه

فمن عنه بردن ملاق

وقلب جدلان وتبعته

حاذيا حذوه وقفا خطوه

حتى اذا خرج حسن بابه

وفصل عن غابه قلت له

هتبت بما أوتيت ومليت

بما أوليت فاسفر وجهه

وتلاى ولى شمسكرا

لله تعالى ثم خطر اخشيالا

وانشدا ربحالا

من يكن نال بالما فانه خطا

ارمعا قدره لطيب الاصول

فبفضلى انتفعت لا بشيولى

وجولى ارتفعت لا بشيولى

ثم قال تسالمن جدد الأدب

وطوبى لمن جدد فيه ودأب

ثم ودعنى وذهب راودعنى

اللب

وبخلة مطبوع الشعر وهو الفاتل في أبي بكر بن دريد
 فقدت بآب دريد كل ثلاثة * لما غدا ثالث الاجمار والتراب
 وكنت أبكي لفقد الجرد عمتدا * فصرت أبكي لفقد الجرد والادب
 أين هذا من قول الفرزدق رقي سائلا أشده أو محمد في المدة
 لبنا أبا الحساء بصل وبخلة * ومخلدة سوء قد أضجع شعرها
 ومجرعة مطروحة ومجسة * ومفرعة صفوا بالسيورها
 أشد من قول ريد الخليل رقي عبدا

أما ما أورث الرماح فلا * أبكيت الأعداء والمرس

وقد قدمنا صلافي التشاؤم بالأدب في قوة فقد هان شؤمه وأتقى عليه هنا بقوله فصال جلد
 الأدب وطوى لي جديسه ودأب * ونذكره انفصلا مضاعفا مدحه حسنا من طنانا الجري
 معه على اغراضه قال الملا بن أيوب كان يقال مثل الأدب يذى القرية مثل دائرة قد اذمن
 تخارجها فهي في كل دائرة قد اتسع وترداد عظماء مثل الأدب غير ذى القرية مثل دائرة قد اذمن
 داخلا فهي من قليل تبلغ إلى باطنها * أو صي بعض الحكماء بنسبه فقال لهم الأدب أكرم الجواهر
 لطيفة وأخسها قيمة برفع الاحساب الوضيعة * ويخيد الزنائب الجليسة * يعني من غير عسيرة
 ويكثر الانصار من غير ذرية * فله سوء حلة وترينوا به طلبة يؤنسكم في الوحشة ويهجم القلوب
 المتشقة * وقال شيبان بن شبة اطلبوا الأدب فانه مادة العقل دليل على المرأة صاحب القرية
 مؤنس في الوحشة خليفة في المجلس * وقال الخليل من لم يكتب بالأدب مالا اكتسب به جارا أو أشد
 الأصغر رحمة الله

(فصل في مدح الأدب)

ان يذ العقول مولود فلست أرى * ذا العقل مستوحش من حادث الأدب
 ان ذرايتهما كالكاء مختلطا * بالترب تظهر رنة زهرة العشب

وقال عبد الملك بن عبد الله عليكم بالأدب فاكم اذا احضرت اليه كان لكم مالا وان استغنيت عنه كان لكم
 جالا * ابن المقفع اذا كرمنا الناس لمال أو دنيا فلا يبعه نلتان تلك كرامة تزول بزوالهما ولكن
 ليس بهن اذا كرموا الدين أو الأدب * وقال ابن عباس رضي الله عنهما كفاك من علم الدين ان
 تعرف ما لا يبع به ومن علم الأدب ان تروى الشاهد والمثل * وقال بزرجمهر ما ورث الأباة الابناء
 خيرا من الأدب لان به يكسبون المال وبالجهل يتلقوه * وقال حسن الخلق خير قريب والادب خير
 ميراث واتقوى خير زاد * وقالوا ثلاث لا غربة معهن بجانبة الريب وحسن الأدب وكف الأذى
 وقال بزرجمهر من كثر أدبه كثر شرفه وان كان قبل وضيما وبعد صيته وان كان غلاما وسادوا
 كان غريبا وكثرت الحاجة اليه وان كان فقيرا * وقال عمر رضي الله عنه من أفضل ما أعطيت
 العرب الآيات يقدما الرجل بين يدي حاجته فيستطفها الكريم ويستل بها القيم * وقالوا
 الأدب أدب ان أدب المعرفة هو الأصل وأدب الرواية هو الفروع ولا يتفرع الشيء الا من أسهل ولا
 ينو الأصل الا باصصال المائدة * وقال حبيب طائحين

وما السيف الا ذرة ان تركته * على الخلق الا اولي لما كان يقطع

وقال آخر

ما وهب الله لأمرئ هبة * أفضل من عقله ومن أدبه

هما كمال الفتي فان فقداه * فقدته الحياة أحسن به

وقالوا اذا كان الرجل ظاهرا في الأدب طاهر الميثاق أدب بأدبه وصلح بصلاحه أهله وولده * وقال

الشاعر

رأيت ملاح المرء يصلح أهله * ويهدم عند الفساد اذا فقد
 يستلم في الدنيا لاجل صلاحه * ويحفظ بعد الموت في الأهل والولد

﴿شرح المقامة التاسعة والثلاثين وهي العمانية﴾

(لهبت) أي اشتد جحر وأسفه في الفصل إذا رضع أمه يقال لهم ضرع أمه إذا رضعه ليرضعه (اخضر ازاري) كشي به عن الشباب وكانت العرب إذا بلغ منها الغلام الحلم وأشعر ليس الأزارير عورته (يقبل عذارى) اخضر شاربى وبه الشعر في وجهي أخضر مثل البقل وقد كرهنا شيأ مما قيل في العذار قال أبو فراس

من أين لرشا الاغن الاحود في الخدم مثل عذاره المتصر

فركان عارضيه كليهما * مسكاتا قط فوق ورد آخر

قد كان بدر العاصمينا * فالتاس في وجهه سواد

فزاده ربه عذارا * ثم به الحسن والهاء

لا تهبوار شاذير * يزيد في الخلق ما يشاء

﴿وقال ابن رشيق﴾

همت عذاراه بتقيته * فاستل من عينه سيفين

فذلك المجرم من خده * دم جري بين الفريقين

فرك كان قوامه * من قتلصن مسترق

وكان قلم الزمى * ذفي حوارنه مشق

﴿ولابى الفضل الهاربي﴾

يا ذا الفئ خط الجبال بوجهه * خطين هاجلوه وقربلا بلا

ما مع عندي أن ظنلت صارم * حتى رأيت عارضيه حائل

قلت الملقى صلي الخدين من ورد خمارا

أسبل المصدغ على خديك من سلت عذارا

أم أمان الليل حتى * غلب الليل الهللا

قال ميدان جري الحسن عليه فاستدارا

ركضت فيه عيون * فأثارت خبارا

وقال أيضا

وقال غيره

وقال أيضا

﴿المقامة التاسعة

والثلاثون العمانية﴾

(حدث الحرث بن هبام)

قال لهبت منذ اخضر

ازاري وبقل عذارى

فان أجوب البراري صلي

ظهور الهاري أنجد طوبا

وأسلت تارة غورا حتى

قلبت المعالم والجاهل

وبلوت المنازل والمهاول

وأدميت السنايل والمناسم

وأضيت السوابق

والر واسم فلما ملكت

الاصحار وقد سخر لي أرب

بصاومت الى اجتياز

التيار واختيار الشك

السيار فقلبت اليه أساودي

(قول الجوب) أي اقطع (البراري) الهاربي (الهاري) ايل كرام (أنجد) اطلع والقعد المرتفع

(والغور) شدة وقد أنجد وفار (أسل) أدخل وامشي (قلبت) قطعت (المعالم) المواضع المعروفة

(والمجاهل) ضدها (بلوت) برزت (المهاول) مواضع المياه (السنايل) أطراف الحوافر (المناسم)

جمع منفس وهو مقدم خلف البعير (أضيت) أهرقت (السوابق) الخيل (الرواسم) الال السرعة

ورفعت الناقة قهسي راحة إذا أثرت في الأرض من شدة وطئها قال أبو عبيد رجه الله إذا ارتفع السير

عن الضيق قليلا فهو التزبد فإذا ارتفع عن ذلك فهو الغزيل ثم الزيم (الاصحار) الدخول الصحراء يريد

ملكت من سقر البر (سخر) ظهر وعرض (أرب) حلبة (صحار) سوق عمان وهي مدينة كبيرة

على ساحل البحر من ساحل فرمخ في فرمخ وبلا عمان ثلاثون فرسخا ما في البحر سهول ورمال وما

تباعد عنه حزون وحيال وهي مدن منها مدينة عمان وهي حصينة على الساحل ومن الجانب

الآخر مياه تجري الى المدينة وفيها دكاكين التجار مفروشة بالنحاس مكان الآخر وهي كثيرة

الفضل والبساتين وضروب الفواكه والخضرة والشعير والارز وقصب السكر وفي الامثال من تعذر

عليه الرزق فليس بهمان وفي أحوازها مفاصل القو لو وهمان من أحواز اليمن سميت بهمان بن سبا

﴿الفتبهي صحار اسم بلدة بكرة وهي قصبته إسماعيل الجبل (التيار) البحر (الفتك)

السفينة (السيار) الكثير المشي والفتك يكون واحد أو جمعا يذكرون ث (أساودي) أمتاي

﴿ذكر مدينة عمان﴾

وَأَمَّا كَيْفَ تَزِدُ الظُّلُمَ إِلَّا ظُلُمًا فَتَرَى الْهَدَىٰ لِكُلِّ قَوْمٍ نَبِيًّا
 لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ شَاطِئُ الْمَرْسِيَّةِ (٢٨٢) دَجَالِيسُ وَأَهْلِيهَا دَجَالِيسُ الْهَدَىٰ لِكُلِّ قَوْمٍ نَبِيًّا

لَا تَأْسُودُوا الْأَرْضَ ظُلْمًا وَهِيَ جَمْعُ أَسْوَدَ وَأَسْوَدُ جَمْعُ سَوَادٍ وَسَوَادُ الْأَمِيرِ تَقْلَهُ • أَبُو عَيْسَدٍ
 كُلُّ خَضِيٍّ سَوْدَانٍ مَتَاعٌ وَأَوَسَانٌ أَوْ غَيْرُهُ (وَالْحَادِرُ) الْخَالِفُ (نَاذِرٌ) خَائِفٌ وَأَوَادُهُ الْبُذَى
 يُذَرُّ بِخَيْرَانٍ سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ هَوْلِ الْبَرِّ (عَاطِلٌ وَمَازِدٌ) يَرِدُ بِهِ بَعْدَ نَفْسِهِ مِنَ التَّعَرُّبِ رِبْخُولُ
 الْبَرِّ وَمَقَاسَاةُ أَهْوَالِهِ وَبَصْدُرُهُ الْكَثْرَةُ الْمَتَابِرُ (شَرَفَاتِي الْقَلْعَةُ) أَخَذَ بَانِي قَلْعِ الْمُرَاسِي وَدَفَعَ
 الْقَلْعَ وَهِيَ الشَّرْعُ (قَوْلُهُ أَضَى) أَيِ اطْلَمَ (هَاطِقًا) أَيِ سَاغَا (التَّوْبِيمُ) الْمُسْتَقِيمُ (الْمَرْجِي)
 الْمُسَوِّقُ الْمُسَبِّحُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِيَرْكَبَ الَّذِي يَرْجِي أَيْكُمُ الْفَقْتُ فِي الْبَرِّ أَيِ بَيْرُهُ أَوْ إِجَاءُهُ إِذَا سَاغَا (أَقْبَسْنَا)
 أَعْلَمْنَا (أَرَشَدْنَا) دَلَّاهُ عَلَى الْأَمْرِ رُوحُهُ اللَّهُ (ابْنُ السَّيْلِ) هُوَ الْمَسَافِرُ الَّذِي انْقَطَعَ بِهِ وَهُوَ يَرِدُ
 الرَّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ وَلَا يَجِدُ مَا يَتَّبِعُ مَقْلَسُهُمْ فِي الصَّدَقَاتِ (زَيْلٌ) قَفَّةٌ مِنْ جُلُودٍ أَوْ لَفْزَةٍ بِضَمِّهَا فَقَالَ
 وَذِي أَدْنَيْنِ لَا فَنَاتِ قَوْنَا • وَجُوفُ السَّوَاخِ وَاحْتَالُ
 يَكْثُرُ شَعْلُ أَهْلِ الْبَيْتِ طَرَا • وَتَحْمِلُ فِيهِ أَقْوَاتُ الْعِمَالِ
 تَسْرِيهِ فِي الْأَسْوَاقِ مَرَا • فَلَا يَشْفِيهِ إِلَّا الرِّحَالُ
 (ظُلْمٌ غَيْرُ قَبِيلٍ) أَيِ هُوَ خَفِيفُ الرُّوحِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى اسْتِقَالِ ظُلْمَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ وَبَرِدُ
 بِلْهُ نَفْسُهُ كَمَا يَسْمَى التَّخَضُّعُ سَوَادُ الْأَرْضِ بِلْهُ قَالَ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَبِيلُ الشَّاهِرِ وَهُوَ
 اللَّهُ هُنَا عَلَى غَرَضِ الرُّوحِ قُلْ نَمِنْ ظِلِّ التَّقْلَةِ قَالَ قُرْطُوبُ بْنُ مَرْيَا وَهُوَ يَنْتَبِهُ فَقُلْتُ كَيْفَ الرُّوحُ
 قَالَ فِي النَّزْعِ وَقَالَ الْهَيْمَنُ بْنُ عَدَى النَّظْرُ إِلَى التَّقْبِيلِ حَسَى الرُّوحِ (مَقْبِيلٌ) مَوْضِعُ جُلُوسٍ فِي
 الْقَائِلَةِ (الْمَجْرُجُ) الْمِسْلُ (الْمَاعُونُ) الْمَعْرُوفُ وَالْمَاعُونُ اسْمُ الْمَطْرُوقِ أَشَدُّ أَوْ حِينِيغُهُ رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ عَجَّ مِيرَهُ الْمَاعُونُ مَجَا • إِذَا نَسِمَ مِنَ الْيَنْفِ اعْتَرَاهُ
 وَالْمَاعُونُ الزَّكَاةُ قَالَ الرَّاهِي

يَتَقَدَّرُ الْعَزْ بِرَأْسِ الْعِلْمِ هَلْ
 أَدْلَكُمْ عَلَى تَجْمُرَةِ تَقْيِيمِكُمْ
 مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ قَتَلْتَاهُ
 أَقْبَسْنَا نَارَكَ أَلَمَّا الْبَلِيلُ
 وَأَوْشَدْنَا كَارِشِدَ الْخَلِيلِ
 الْخَلِيلُ فَقَالَ اسْتَحْصُونَ
 ابْنَ سَيْلٍ زَادَهُ فِي زَيْلٍ
 وَظُلْمُهُ غَيْرُ تَقْيِيلٍ وَمَا بَقِيَ
 سِوَى مَقْبِيلٍ فَأَجْنَحُ عَلَى
 الْجَنُوحِ إِلَيْهِ وَأَنْ لَا يَنْضِلْ
 بِالْمَاعُونِ عَلَيْهِ فَلَمَّا
 اسْتَرَى عَلَى الْفَقْتُ قَالَ
 أَحُوذْ بِمَالِكَ الْمَلِكِ مِنْ
 مَسَالِكِ الْهَلَاكِ ثُمَّ ظَلَّ أَنَا
 وَرِيثَانِي الْأَخْبَارِ الْمَقْرَةَ
 عَنْ الْأَحْبَارِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 مَا أَخَذَ عَلَى الْجَهَالِ أَنْ
 يَتَعَلَّقُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى
 الْعِلْمَاءِ أَنْ يَعْلَمُوا وَأَنْ
 مَعَى لَمُودَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 مَا خُوذَ وَضَعْتُ لَكُمْ
 نَصِيحَةً بِرَأْيِنَا حَسْبُهُ
 وَمَا نَسَخَ الْكُتُبَانِ وَلَا
 مِنْ نَبِيِّ الْهَرَمَانِ قَدِيرُوا
 الْقَوْلَ وَتَهَمُّوا وَاحْمِلُوا
 بِمَا تَعْلَمُونَ يَحْمِلُوا ثُمَّ سَاحَ
 صَبَّةُ الْمَبْلَى وَقَالَ
 أَمْدُودُونَ مَا هِيَ هِيَ وَاللَّهِ
 حُرُوفُ السَّفَرِ عَلَى مِيرِهِمْ
 فِي الْبَرِّ وَالْجَنَّةِ مِنَ النَّفْسِ
 إِذَا جَاشَ مَوْجُ الْوَيْهِ وَبِهَا
 اسْتَحْصَمَ فَوْقَ مِنَ الطُّوفَانِ
 وَغِيَا مِنْ مَعْسِهِ مِنْ
 الْحَيَوَانِ عَلَى مَا صَدَّعَتْ

قوم على الإسلام لاجتروا • مَا عَوْنُهُمْ وَبُضَيْعُهُ التَّهْلِيلُ
 (مَسَالِكٌ) طَرِيقٌ • ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَانٌ لِأَمْنٍ مِنْ
 الْفِرْقِ إِذَا رَكِبُوا فِي السَّفَرِ أَنْ يَقُولُوا بِاسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ وَمَا قَدَّرَ اللَّهُ حَقَّ قَدْرَهُ إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ جَمْعُهَا
 وَمِنْ سَاهَا أَيْ فِي تَقْوِيرِهِمْ (وَقَوْلُهُ إِنْ أَخَذَ عَلَى الْجَهَالِ أَنْ يَتَعَلَّقُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى
 الْعِلْمَاءِ أَنْ يَعْلَمُوا) قِيلَ مَعْنَى أَخَذَ أَوْ جَبَّ وَأَرَادَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكُفَّابِ
 لِيُؤَيِّدَهُنَّ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُوبُهُ • أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَتَى اللَّهُ
 تَعَالَى طَالِبًا إِلَّا أَخَذَ عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ أَنْ لَا يَكْتُبُهُ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مَرْيَاتٍ الْأَزْهَرِيُّ عَدَّ أَنْ تَرَكَ الْحَدِيثَ
 فَأَقْبَسَهُ عَلَى بَابِهِ فَقُلْتُ أَمَانٌ أَمْ تَقْدَرُ وَأَمَانٌ أَخَذَ عَلَى قُلْدِي فَقُلْتُ حَدِيثُ الْحَكَمِ بْنِ عَيْنَةَ عَنْ
 يَحْيَى بْنِ الْحَزَارِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْجَهَالِ أَنْ يَتَعَلَّقُوا
 حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعِلْمَاءِ أَنْ يَعْلَمُوا قَالَ حَدَّثَنِي بِأَرْبَعِينَ حَدِيثًا (قَوْلُهُ مَوْذُودَةٌ) أَيِ مَا يَتَعَذَّبُهَا الْأَسَانُ
 مِنَ الْحُرُوفِ وَشَبَّهَ (بِرَأْيِنَا) هَجْمًا (خَبِيٍّ) طَبْعًا (الْهَرَمَانُ) مَنَعَ الْقَوَائِدَ (الْمَبْلَى) الْمَقَانِرُ
 الْكَثِيرُ الْأَعْجَابُ (السَّفَرُ) الْمَسَافِرُونَ (الْجَبَّةُ) السَّرَّ (جَائِشٌ) قَهْرُهُ وَهَاجَ (الْبَرِّ) الْبَرِّ
 (اسْتَحْصَمَ) اسْتَعَصَمَ (الطُّوفَانُ) الْمَاءُ الْعَالِمُ (صَدْعٌ) نَفْثَةٌ (أَيِ) جَمْعُ آيَةٍ وَتَقَدَّمَ
 (الْأَسَاطِيرُ) هِيَ الْأَبَاطِيلُ (زُخْرُوفٌ) أَشْيَاءُ حَزِينَةٌ (الْمَعْرَمِينَ) الْمَعْدِينُ وَالْمَعْرَمُ الْمَوَالِغُ الْحَبَّ
 وَغَيْرُهُ (الرَّاشِدِينَ) الْهَادِينَ الطَّرِيقَ (الطَّلَاوَةُ) الْحَسَنُ وَالْقَبُولُ (عَجَّتْ) ارْتَفَعَتْ (أَسَى)

بِهِ أَيِ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَرَأَ بِدُورِهَا وَزَخَارِفِهَا وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ جَمْعُهَا وَمِنْ سَاهَا ثُمَّ نَفَسَ اس
 تَنَفَّسَ الْمَغْرَمِينَ أَوْ عِبَادَ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ وَقَالَ أَمَّا مَا قَدْ دَقَّتْ حِكْمُ مَقَامِ الْبَلِيغِينَ وَنَهَضَتْ لَكُمْ نَصَحَ الْمُبَالِغِينَ وَسَلَكَتْ بِكُمْ حَسْبَةَ
 الرَّاغِبِينَ فَاهْدَأُوا الْقُلُوبَ وَأَتَخِرُوا الشَّاهِدِينَ (قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ) فَاجْتَنِبْنَا بِهَا الْبَادِي الطَّلَاوَةَ وَجَعَلَتْهُ أَسْوَاتُنَا بِالْأَلَاةِ وَأَسْرَ

أحسن وأدرك (بحرته) صوته الخلق (عين شمه) حقيقة نفسه ومعرفته (البحر) العظيم اللبية
وهي معظم الماء * وقد كرهنا بعض ما حدثت من طوفان فوح عليه السلام ذكر أهل الأخبار أن
فوح عليه السلام أول نبي بعث وأن قومه كانوا أهل أوثان يبدلون اسم دوت الله فبعثهم فوح
فدعاهم إلى الله فكافوا يبسطون يديهم يستخفون به وهو يقول اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون فلما
كثر استخفافهم قال رب لا تدركني الأرض من الكافرين يدباراً وأوحى الله إليه أن اصنع الفلق فانهم
مفرقون فأقبل على قطع الخشب وضرب الحديد وتشمع العود بالقار وغيره فقصه من خشب
الساج وجعل طوله ثمانين ذراعاً وعرضه خمسين ذراعاً وطوله في السماء ثلاثين ذراعاً وكان قومه
في خلل من سفينة السفينة بأقنونه أقواجا يستقون عقولهم بطون فغلبهم جنونه ويقولون له علمت
سفينة في البريق قول لهم سوف تعلمون فلما أقوا في الفلق غارت النور من الهند وقال النبي رحمه
الله من الكوفة وقسم أبواب السماء بامهم ومن غفرت الأرض ميوناً فمككان بين إرسال الماء
وارتخاه أربعين يوماً فلما بلغ الماء الهم أو إلى الجبال فكانت الجبال تستقبلهم بالطارة وتفرقهم
في الماء فلما غرق في ارتفع الفلق وجعل يجرى في موج كالجبال وذار الأرض كلها في ستة أشهر
وعشر ليالٍ ويقال إنهم ركبوها لعشر ليالٍ مضين من رجب وزلوا يوم عاشوراء من الحرم فلذلك
صام الناس يوم عاشوراء وأنت السفينة الحرم فدارت به أسسها على بيتي من الخلق ولا من
الشجر إلا هلك الأفرح ومن معه والآخر من حتى قمارهم أهل الكلب وانتهت آخر إلى اليهودي
وهو جبل بالحسين من أرض الموصل فنزلت عليه (قوله ابن جلا) أي المشهور المعروف يقال لأرجل
إذا كان عالي الشرف واضح الأمر لا يعني مكانه هو ابن جلا أي هو الذي جلا الأمور نفسه وأوضاعها
قال صميم وأثل

أنا ابن جلا وما لعل الشيا * متى أضع الصامة تعرفوني

وكان صاحب خاران يطلع فيها من ثنية الجبل على قومه قال شطب الصامة ليلس في الحرب يرفض
في السلم قال ابن الأعرابي قال للسيد ابن جلا قال سيدي يدرجه أنه لا فضل لمن كان به في الذي
جلا أي أوضع وكشف (قوله أجدت) أي وجدته فهو دا (سفر) كشفت وأزلت الهم (سفر)
عزفت بنفسه ويقال سفرت عن نفسي كسفر أرى عرقه نفسي كافر في هو نفسه ونفسه (وهو)
ساكن ويقال فعل ذلك وهو أي ساكن من غير تشدد قال تعالى وأترك البصر وهو والرهو عند
الحرب الساكن يقال جات الرح وهو أي ساكنة ويموز أن يكون رهو من صت مومي عليه
السلام أي أتركه على هيتك أو يكون من نعت البصر أي دعه بامومي ساكناً واقفاً وهو أصبره
(الجرق) ناحية السماء (صو) نقي من السحاب (الثرى) الفتي و(القيان) الذهب يفت نباتاً
(هصفت) الریح اشتدت (الجنوب) الریح القبلية (هصفت) بات من كل جانب والصغر كروب
الأمر على جهالة (والجنوب) بناء محبة جمع شيب وهي الرواية الصعبة عن ابن جهور وغيره وهو
جمع البصر واضطراب الماء وهو الذي همه الغضب حتى كان أباهم والقسط على شاهد هذه الحالة
من هول البصر فصفه بقوله

اليسل ثمننا الفلق تنوى كلنا * وقد ذهرت من مغرب الشمس غريان
على بلج خضر أذهبت العبا * ترى بناتها تسيرونه لئلا
موائل برى في ذراهم موائل * ككما عبت في الجاهلية أوثان
تقاتل موج البصر والم والحي * فسوج بناتها ميون وآذان
الأهل إلى الدنيا معادول لنا * سوى البرق بيا وسوى الماء أكفان
وقال آخر ومها في الثرى مخضلة * لا زور دية ما فيها سفا

قلبي من بحرته معرفة
عين شمسه فقلت له
بالذي مضى البحر البهي
أنت السروي فقال لي
بل وهل يعني ابن جلا
فأجلت حينئذ السفر
وسفرت عن نفسي أذ سفر
ولم تزل تسيروا البحر وهو
والبحر وهو والعش سفر
والزمان لهو وأنا أجد
لقبائه وجد المسفري
بقبائه وأخرج بمناباته
فرح الغرث بمناباته إلى
أن هصفت الجنوب
وهصفت الجنوب

غصت الأرض فلم تترك لنا • من فضاء الأرض الاطراف
فصكان الأرض فيها عام • غاب الاحامسة او كفا
وكأن الموج فيها عسكر • لبسوا الاموات والحيضا
خافوا راجحة أشاؤه • كشت المهور في غواصا

قوله نسي المخرما كان أي نسوا ما كان • طيب العيش بصفا العصور (قوله الحدث الثائر) أي
الامر الطارئ (تخرج) أي تخرج أنفسهم من تعب الهول والخوف وأراح الرجل استراح وأراح غيره
وأراح الرمح وأروحوها واستروحها وحدها (رث) قدور اليتيم واليتيم (قواني) قوافي
(اعتباس) التواضع (نفذ) نفذ (استثارة) استقراجه قول هل في أدراك الحظ بالخروج
من السفينة الى البرية (نقدنا) تقدمنا (المروعة) قوة النفس (ركض) دفع أو هلا أو أسل الركض
تخصر بك القوائم ومنه الركض يركض ولهذا قيل البعير اذا اضطرب في بطن أمه قد ارتكض ومن
مشكل آيات المعاني

قد سبق الحلبة وهو ركض • فكيف لا سبق وهو راكض

المراد أن أمه سبقت الجياد وهي حامل بها خاف السبق اليه لاتصاله بها وأراد بر كض تحريكه
قوامه في مقعره والركض يستعمل في الخيل وغيره فيقال ركض الجعير به والطائر ينجسه (قوله
امتراء) أي استقراجه (الميرة) جلب الرزق وما رال رجل على أهله ميراجلب لهم القوت (نجوس خللاها)
تلطف في طريقتها قال اليتيم ابن سيده الجوس والجوسان التردد في خلال الدور واليوسون وقال
الاصمعي والازهرى وأبو عبيدة جاسوا الموضع طرؤا ورفلان نجوس في فلان أي يطؤهم يطلب
فيهم وقال الطبري والفاش والزجاج والشماخي جاسوا خللا الديار أي طافوا بين بيوتهم يقتلونهم
ويطبلونهم ذاهبين وجائين وخلل الفرجة بين الشيئين والجمع خلل (تنفيا) نستقل ونقباه
استنخل بهوتفا نقبل (أفضنا) وصلنا (مشيد) من فم البنا من الشيد الحبس (زمره) جماعة
(امصاهم) قد رماهم من وناهم سار وناهم وناهم من وناهم من فمته ونهجت معه
سرا (أرشية) جبالا (الارتقاء) الصعود (المسلن) الجلاريد انشد الترحيم وهذا كما تقول
لقت فلانا في يوم غرا وفي جلد أسد أي لقيته بأدى الشر قال الشاعر

فلورا أرا نافي مسوكا جنادنا • وطورا أرا نافي مسوكا الثعالب

قال البري الخليل توصف بالاقدام وانما ثعالب بالرفق فريد أنهم مقدمون على أعدائهم يوما
ورافقون عنهم يوما وقال الاستاذ أي أصروا فكنفوا يملكون جملهم المعقورة وفي جلود الثعالب كابة
عن خبث الاسير (فاهوا) نلقوا (سوداء) كلفة رديئة (نار الحباج) ما يطاير من الشر في الهواء
بصلادهم جربن أو يضرب حافرقى هروثك نار لا منفعة فيها وقيل الحباج رجل بهيل كان يوقد
نارا ضعيفة ثلاثا فخصدان أحسن ياتسان أطفالا لا يقبض أحد من ناره وقيل نار الحباج نار
سراجها وفضله كان اذا جاء أحد فوقد منه أطفالا قال صيدا الصعدين المعدل في أخيه

ليست مثل ما أتى • جلزة من محارب

نارها كل شتوة • مثل نار الحباج

يريد جارة القطار التي تقول فيها

الحيزون توقد النار بعدلما • تلقت القلما من كل جانب

فلما تازعنا الحديث سأتها • عن الحى قالت معشر من محارب

ألا انما نيران قوي اذا شتوا • لطارق ليل مثل نار الحباج

وقيل الحباج حديد باب بطير بالليل لشعاع كالسراج (قوله خبرهم) الخبر يضم الخاء مصدر وخبرن أخبر

ونسي المخرما كان
وجعلهم الموت من كل مكان
فلما لهذا الحدث الثائر
الى احدى الجزائر تخرج
ونستريح وربما قوافي
الريح فقلدي اعتباس
المسير حتى نغد الزاد غير
البسير فقال لي أبو زيد
ان من يمر زجني العود
بالعود فهل لك في
استارة العود بالعود
فقلت له اني لا تبع لأن من
خلت وأطوع من نعت
فهذا الى الجزيرة على
ضف من الميرة تركض
في امتراء الميرة وكلانا
لا يجف فنبلا ولا يجدي
فيها سيلا فأقبلنا نجوس
خلالها وتنفيا خللاها
حتى أفضنا الى قصر مشيد
له باب من حديد ودونه
زمره من حديد فنامناهم
لنخذلهم من ليل الارتقاء
وأرشية للاستقاء فأقبنا
كلنا منهم في مسك كبير
وكرب أسير فقلنا أيها
الغلة ما هذي الغمة
فلم يجيبوا النداء ولا
فاهوا بفضاء ولا سوداء
فلما رأينا نارهم نار
الحباج وشبههم

لسراب السباب هلنا
 شاحت الوجوه وقبح
 الكعك ومن يرموه فاشد
 خادم قد ملته كبره وعرفته
 عبدة وقال يا قوم لا تقسونا
 سبا ولا تقسونا علينا
 فانا لى حزن شامل
 وشغل من الحديث شاغل
 فقال له أبو زيد نفس
 خناق البت وانفتحت
 قدرت على الفتش فالتفت
 فسجد منى عرفا كفايا
 ووصافا شافيا فقال له
 اعلم ان رب هذا القصر هو
 قطب هذه البقعة وشاه
 هذه الرقعة الا انك تعلم
 من كبد نخله من وده
 ولربك يستكرم المغارس
 ويقتصر عن المغارس
 التفاس الى ان بشر
 جعل عقيلة واذنت
 رقلته بفسيلة فنذرت له
 النذور واصبحت الايام
 والشهور ولما حان التاج
 وسبغ الطوق والتاج
 عمر غاض الوضع حتى
 خيف على الاصل والمفرج
 فاحقنا من بصرف قرارا
 ولا يعلم التوم الاغصارا
 ثم اجيش بالكاء واعول
 ورذذ الاسترجاع وطول
 فقال له أبو زيد اسكن
 يا هذا واستبشر وابشر
 يا فرج وبشر فغسدى
 هزبه الطلق التي انتشر
 معها في الخلق قتيادوت
 الغلبة الى مولا هم
 متباشرين بانكشاف
 باهام فلم يكن الا كلولا

اذا امتنعت (والسباب) والاسباب الارض المستوية واحدها سبب ويس (شاحت الوجوه)
 قبحت الوجوه وفي الحديث اخذ عليه الصلاة والسلام قبضة من تراب يوم بدر فثماها في وجوه
 المشركين وقال شاحت الوجوه وقال شاه وجه الرجل يشوه وشوا وشوهه قبح وجهه مشوه أى مقبح
 ويدخل تشوه وامر اشوهوا (الكعك) التيم وقد لعل لكعافهوا الكعك والكعك وكعك اذ التيم وجن
 وامر اة لكعك ولكيعة (قوله هلته كبره) أى كبره (وعرفته عبدة) أى غشيت دعه (عقو) الخلام
 الخصى موصوف بطول العمر وسرعة العبدة قال الهيثم بن عدى وفى الخصى عشر خصال لا تقتنع
 في غير الهمة والهيمنة والنثرة وسرعة الهمة وطول العمر وكبر الخدم والتبرى من الصلح
 والجارة في الصغر والقيادة في الكبر والاسترخاء في الغدة وسعة الخمر (لا تقسونا سبا) أى
 لا تكثر واشتقنا (سبا) لوما هو موجد وهبت عليه أعجب متبا وصفايا وأعجب أرضاء والعنى الرضا
 واستعنته طلبت اليه ان يصب وقال الباقية * وان تلذذت عني فتلذذ يصب * وقال حبيب
 صرت تحمل المعنى الى الصبر الرضا * الى الضط والخذل الجبل الى الحقد
 (الخناق) الجبل ينفق به كالفعال للجميل يعقل به (نفس) روق وحل عن الخنوق (البث) الحزن
 (انفت) تنكلم وأصله ابسق (عراقا) كثير المعرفة والعراف العالم بالشي وأصله الكائن (قطب هذه
 البقعة) أى رئيس هذه الارض وقطب القوم سيدهم الذى يلقون اليه (رشاه هذه الرقعة) مكث
 هذه الجيزة واراد الرقعة سفرة الشطرنج وشاهها ملك يبيتها الذى يصرف في يومها كيف شاء
 وقد أحسن من قال فيها

أرض مريضة جواء من آدم * مابين خلين موصوفين بالكرم
 هذا كرا الحرب فاعلمنا لاهاشيا * من غير ان يسعياها السفلندم
 هذا يصير على هذا وذلك على * هذا يصير وعن الحرب لم تتم
 فاطر الى فطن جاشت بصرفة * في صكرين بلا طبل ولا علم

(قوله كبد) أى حزن (المغارس والمغارس) التماسكاك التطف نفوسهم فيكم الولد منها
 (التفاس) التكرام (عقيلة) خير من العقيلة ذرة البعر وبه سميت المرأة لكرمها لو شرفها وكل كريمة
 من النساء والابل والخيل فهم عقيلة (الرقعة) القطة الطويلة (الفسيلة) نخلة تنكب في أصل الفحل
 أو أدان المرأة حلت ولدت (خزنت النذور) أى وعدت بفعل خير ان سلم الحمل (أصبت) حدثت
 وعلم ما بين منها (حان التاج) قرب وقت الولادة (سبغ) صنع (الطوق) الثوب يلبسه المولود بغير
 جيب ولما سبق الى جذبه أبى أخيه عمر وكان له طوق يلبسه في الصغر فقال له الله فلم يسعه فقال
 شب هو ومن الطوق قد ذهب مثلا قال ابن القطرية فى الحكم بن حزم وكلفه ذلك ابن مراح
 رأى صاحبه عمرافا كلف وصفه * وحلى من ذاك ما ليس في الطوق
 قفلته عمر وكسر وعزالى * سدفنت ولكن شب هذا من الطوق
 (حسى) صبغ (عفاض) فحرق الولد عند الولادة وقيل وجع الولادة (القرار) السكن (القرار)
 التوم القليل وهو من غر الطائر فرخه بقره اذا ألعنه شيا بعد شي وأخذ من قول الشاعر
 لا تدرك التوم الاغصارا * مثل حواطير ما انقاد

(ولا يعلم التوم) أى لا ذوقه ويقال طعمه وقطعه مذاقه وفى المثل طعم فاعم أى ذق تشته
 (اجيش) أى تبا للكانوا لاجاش تغير الوجه عند ارادة البكاء (اعول) رفع صوته بالبكاء
 (الاسترجاع) قد تقدم (الطلق) وجع الولادة معنى طلقا فى التفاضل للمرأة بالاطلاق (الولد) سمها
 ذكرها الجبل (تبادرت) تباقت وجع غلام غلة وخلمان (البلى) البلاد (كلا ولا) أى كالفن
 بها وهي كناية عن فنة البت وسرعة الامر وضرب بلا المثل فقال أنف من لاعلى اللسان وأقل

في ما وردت تليف فنان
 رجع النفس حتى أفسر
 ما ألتس فعبداً أوزيد
 عفر وسبح واستغفروا بعد
 الحاضر بن ونفر ثم أخذ
 القلم وأصغفر وكتب على
 الزيد بلز هفر
 أهد البنين افي نصيح
 ك والنصح من شروط
 الدين
 أنت مستصم بكن كنين
 وقرار من السكون مكنين
 ما ترى فيه ما يروك من ال
 فمداج ولا علوميين
 فتي ما رزت منه فحوا
 تالي منزل الاذي والهون
 وزمى لك الشفاء الذي نال
 في قبكيه بدمع حنون
 فاستندم بيشك الرفيد
 وحذر
 أن تيسع الحقوق بالظنون
 احترم من مخادع كثر يرق
 لتليق قبلي العذاب المهين
 ولعمري لقد نصحت ولكن
 كم نصيح مشبه نظنين
 ثم انه لمس المكتوب على
 خفته وتقل عليه مائه ففلة
 وشد الزيد في خرقه حرر
 بعد ما مضى بهير وأمر
 بتعليقها على فخذ الماخص
 وأن لا تعلق بهاد حاض
 فلم يكن الا كذواق شارب
 أو فواق حالب حتى اندلق
 فمض الولد لخصبى
 الزيد بجلدة الواحد
 الصمد فامتلا القصر

من لاقى القفط وقال جبر
 يكون نزول القوم فيها كلالولا * عشاشا ولا يدون رجل الى رجل
 عشاشا أى قليلا ويقال تقيه على عشاش أى على هجة وقال الكتيب
 كلالوكذا تقيضهم ثم هبتم * لدى من أن كانوا الى النوم أقفروا
 يقول كان فومهم في القفط والسرعة يقول القائل لا وذا قال الحسن رحمه الله
 يا حقا القلب منى * هلاذ كرت سلا * تركت منى قليلا * من القليل أقللا
 بكاد لا يقبضى * أقل في القفط من لا

وفي آيات البديع

وأروع أهلا من الليل والافلا * وحسن نفس الارض لكن كلالولا

جعل قوائم فرسه وهي الحسن نفس الارض في المشى كلالولا على اللسان (قوله رز) أى خرج (علم)
 دعا وقال لتاهم (مثلا) وقضنا وشل بين يديه ما تنصب فاعما (مثلا) عطاوك (ولم يقل فالك) يخطى
 وألن وقال وأبده فبوقضض فاعطا (الزيد) جهر معروف وهو شديد البأس وديق القتب جدا
 يوجد فاعما على وجه الماء يصرف في الكمال وقالت الحكما من خصائص الزيد الصرى انه اذا علق
 على امرأ أمتاخص سهل عليها الولادة ويكون في بحر العين (ديف) خلط (القص) طلب (عفر) جصل
 وجهه على الارض والعرا التراب (امصفر) جد وشعر لكابة ويقال امصفر في الامر اذا تصغرفيه
 وقالت جارية من العرب

يا أمنا ابصر في راسك * مصمفر في مسرب لاجب

ماؤلت أحوا الترب في وجهه * عدا وأجى حوزة القائب

فأجابها أمها الحسن ألى لو تأينيه * من شئت التارب على الزاكب

مسرب طريق لاجب بين القائب وزوجها الحسن الغفة تأينته تعبدت وقصدته (المرعفر) المداد من
 الزعفران (الجنين) الولد في بطن أمه (النصح) ضد القس قال الخطابي النصيحة كلمة جامعة معناها
 حيازة الخط لقصد صحيح وقيل أصلها من نصح الرجل في بهى خاطفه والنصح الخط شهورا فحل الناصح
 بالخط الذي يلائم الخلل والفتور والتوبة النصح كأنها ترفع ما خرقته العصبية (مستصم)
 مستصم مستمع واستصم فذ كرويف امتنع وتأنى (كن) موضع ركن (كنين) سائر والكنين
 المستور (القرار) المكائن العظمى الذي يستقر فيه الماء وأود به الرحم (يروك) يقزح (الف)
 صاحب (مداج) يظهر الحب ويضر بخلافه وداجه سائر ما لعداوة (برزت) خرجت (الاذى) الضرر
 (الهون) الهوان (زماي) ظاهرا (هون) كثير السيلان وهنت السما صبت (الرفيد) الواسع
 (الحقوق) الذي لا يشك فيه (الظنون) المشكوك فيه فهو يشير على العبي أن يقيم في بطن أمه
 ولا يخرج للدنيا (ظنين) منهم (طمس) غطى وطمست الفار اذا غطى التراب آثارها وطمسها
 (التقل) نقيض تخرج معه صفاق متفرق وأوله البرق ثم التقل ثم التفت ثم التفت (ضمناها) لطنها
 (عبير) اخلاط من الطيب (الماخص) الحامل (ولا تعلق بهاد حاض) تقوم بهاد مكتوبة من القرآن
 والماخص لآتسه (الفواق) من الطعام أو الشراب يسائل (الفواق) ما بين الحبستين من الوقت لان
 النافق تعلق ثم تترك ساعة رضعها فاصبلها لتدر ثم تعلق (ادلق) خرج بسرعة وكل شئ يدور خارجا
 بسرعة فقد اندلق واندلق السيف من غمده اذا سقط من غير أن يسلك (خصبى الزيد) أى خاصيته
 التي تنفرد بها عن الايجار واختصت بالثى انفردت به وجاني خصبى القوم مقصورا أى
 خاصتهم وخصصته بالثى خصم ما وخصوصية وخصبى هاجن عروضى الله هه ما عن الذي صلى
 الله عليه وسلم أنه قال ما ولد في أهل بيت غلام الا أصبح فيهم عز لم يكن وقال صلى الله عليه وسلم من

ولد له مولودان في آذنه المني وأقام في البصرة دفت عنه أم الصديان (جورا) سرورا (واستطير)
 داخه السرور (عيله) سيله (طوره) فويه هو ذكر ابن قتيبة بسند متصل بابن عباس رضي الله
 عنهما أنه قال مر عيسى بن مريم عليه السلام على بقرة قد اعترض ولدها في بطنها فقاتلها فكله الله ادع
 الله أن يخلصني فقال يا خالق النفس من النفس واخرج النفس من النفس ويا مخلص النفس من
 النفس خلصها فانك ما في بطنها فاذ اعصرت على المرأة ولدتها فكتب على مكبل ثم نطاه المرأة
 هو ذكر الفجدي بسند متصل بابي هريرة رضي الله عنه قال ينادي ويحيي عليه السلام في
 البرية اذ رأيا وحشية ما خاضا فقال عيسى لعبي قل تلك الكلمات حنة ولدت مريم مريم ولدت عيسى
 الأرض قد حركت يا ولد اخرج يا ولد اخرج قال حاد بن زيد غابكون في الحى امرأه ملخص فيقال
 هذا عندنا الأولاد حتى الشاة التي تنسر وضعا فيقال هذا عندنا فلا ترح حتى تضعه ويونس بن
 عيسى الله اللهم أنت عذقي عند شقي وأنت صاحي عند كربتي وأنت ولي نعمتي من قالها عند
 النساء إذا عسر عليها ولدها وصل بهجة أذن الله تعالى في خروجه هو ذكر ابن عباس رضي الله
 عنهما أنه قال إذا عسر على المرأة ولدتها فليكتب لها بسم الله لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه الله
 رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم يوم يرونه الريليشوا الا حنة وضعا كأنهم يوم يرون
 ما في عدون يلبشوا الاساعة من نهار بلاغ فهل جهك الا القوم القاسقون قال سفيان يكتب هذا في
 جام وتساءه وذكر ابن الزناد قال كنت مشانا فقبلى استغفرا الله اذا جامعته فقلت فوضع لي
 بضعة عثر ذكرا (قوله خيل) أي شبهه (أويس) القرنى بشريه النبي صلى الله عليه وسلم وهو من
 التابعين وفي صحيح مسلم ان أهل الكوفة وفدوا على عمر رضي الله عنه وفيهم رجل من كان ينصر
 بأويس فقال عمر رضي الله عنه هل ههنا أحد من قرن بجامك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع بالين غير أم له ودة كان فيه يياض
 فلهذا الله فذهب الله عنه الاموضع الذي ناروا درهم من لقيه منكم فليستغفر لكم وفيه من أسيد بن
 جابر قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا أتاه امداد أهل اليمن سأل أفيكم أويس بن طاهر
 حتى أتى على أويس فقال أنت أويس بن طاهر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان يث
 برص فبرئت منه الاموضع الدرهم قال نعم قال أنت والله قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول يا أي اليكم أويس بن طاهر مع امداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن وكان به يياض فبرئ
 منه الاموضع الدرهم له والله هو ما بارأوا قسم على الله لا به فان استطعت أن تستغفر فافعل
 فاستغفر فاستغفر له فقال عمر رضي الله عنه أين تريد فقال الكوفة قال ألا كتبك الى عاملها قال
 أكون في غير الناس أحب الي قال فلما كان في العام القابل مع رجل من أمراءهم فوافى عمر رضي الله
 عنه فسأله عن أويس فقال تركته رث البيت قبلل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يا أي اليكم أويس بن طاهر مع امداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن وكان به يياض فبرئ منه
 الاموضع درهم له والله هو ما بارأوا قسم على الله لا به فان استطعت أن تستغفر فافعل فأتى
 أويس فقال استغفر لي فقال أنت أحدث عهدا بسفر صالح قال نعم قال له لقيت عمر قال نعم فاستغفره
 ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال أسيد وكسونه ردة فكان كمارأه انسان قال من أين لاويس
 هذه البردة وفي كتاب الاحياء المملوكي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أيها الناس من كان من أهل
 العراق فليقم مقاموا فقال اجلسوا الامن كان من أهل الكوفة فجلسوا ثم قال اجلسوا الامن كان
 من مراد فجلسوا قال اجلسوا الامن كان من قرن فجلسوا الا رجلا واحدا فقال له عمر رضي الله عنه
 قرني أنت قال نعم قال أعرف أويسا قال نعم وما تسأل من ذلك يا أمير المؤمنين والله ما فني أحق
 ولا ابن ولا حول منه فسكى عمر رضي الله عنه ثم قال ما قلت الا أني سمعت رسول الله صلى الله

ذكرا أويس القرنى رضي
 الله تعالى عنه

جورا واستطير حميد
 وصيده سرورا وأحاطت
 الجاعة بابي زيد تنى عليه
 وتقبل يديه وتقبل بحاس
 طوره حتى شيل الى أنه
 القرنى أويس والأسدي

(ذكر الامير ديس)

ديس ثم اثال عليه من
جوائز المجازات ووسائل
الصلوات ما قبض له الفتي
ويش وجهه المني ولمزل
يتقاهما لخل مذبذب الفصل
الى ان اُعطى البصر الامان
وتسنى الاعمال الى عمان
فاكسب اوزيد بالصلة
وتأهب للرحلة فلم يسمح
الوالي بحركته بعد خبره
بركته بل اوعز ضمه
الى حراته وان يطلق يده
في خراته (قال الحرث بن
هيام) فلما رأته قد مال
الى حيث يكسب المال
أُخفيت عليه بالتحيف
وهيئته مفارقة المألف
والايف فقال اليك في
. واصمع مني
لا تصبوت الى وطن
فيه تضام وعتن
وارحل عن الداراتي

عليه وسلم يقول يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر ولما كان عند أهل الكافورين نزل بهيئته
باب دارهم فكان تأتي عليهم السنة لا يرون وجهه كان يخرج أول الاذان يأتي بعد العشاء
الاشرة وكان طعامه ان يقط التوى فكلما أصاب شفة ثبأها لا تظاوه فان أصاب منه ما يقوته
باع التوى وتصدق بهوا لا اشترى منه ما يقوته وكان لباسه قطع الاكسية من المزابل يلقى بعضها
الى بعض ثم يلبسها واذلهم بالصبيان رجوه فظنوا أنه يجنون ولهذا عظم الذي صلى الله عليه وسلم
حرمته فقال اني لا جد نفس الرحمة من قبل الجن اشارة اليه وأما (ديس) فهو الامير سيف الدولة بن
مزيد الاسدي يوقبل ديس بن صدقة بن مزيد ذكرا أبو الحسن علي بن الحسين بن أبي طالب
البحرزي الامير أبا الهزديس بن علي فقال خدمته ببغداد وصبرت اليه أخت يده الجواديني
دجلة وهي زائرة الامداد كذا بأمة اللارقين مباحة وراحة في كفها العفافة وراحة وقباب الثقب بها
خاب القبا واشترك مع أسودها الناس في فرانس الفتي قال الفتي لمجي سمعت بعض أهل الفضل
يقول ببغداد لما جمع الامير ديس ان الرئيس أبا محمد الحريري ذكره في مقاماته وأردفها بعض
صفاته فذأ اليه من الملح السنة والجوار الزهنية ومزية العلية بما عرزه الوصف وكله عنه
الطرف واقضاء على هيئته وهو قدرته ثم صدى ديس على الامام المسترشد بالله أمير المؤمنين
أبي منصور الفضل بن المستظهر بالله وسى في ارافقه دمه وجمع العاصكرو وحشد وقصد ببغداد
في عسكر عظيم ومات في أطرافها وأفسدوا ككفها فخرج المسترشد بالله أمير المؤمنين من دار
الخلافة واجتفت اليه الاجناد وظهر اليه وحل عليه فهو ديس وعسكره وانتهى الى الحلة
المزيدة فانتبهوا ذلك في الحرم في سنة سبع عشرة وخمسة وأربع مائة ديس في خواص من أصحابه
وغلبا متوقفا من الخليفة ومر نحو الشام ثم قتل الامير ديس بن صدقة بن مزيد في سنة ثلاثين أوفى
سنة تسع وعشرين قتله السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه الامور انكرها وأسباب امتنع لها
نسبت اليه (قوله ازال) أي نصب (جوائز) عطايا (وسائل) متعلات غير منقطعة والوسائل ثياب
جر خططة تصنع باليمن يلبسها النساء قال الشاعر * لها حبك كلهم من وسائل * (قبض) قذر
وساق (يتباهى) أي يقصده مرة بعد أخرى (الدخل) الطايا التي تدخل اليه من قبل الامير
وغیره ورجل كثير الدخل اذا كثرت دخول الرزق عليه و(السلط) الولد وما يستحسن في التثنية بجوده
قول الخلفائي

فيم تولد من شمس ومن قمر * وأبر من أبواء الشمس والقمر
شمس الخافو محمد البدر بينهما * قول السور الا أنه بشر

أخذ من قول ابن الروي

شمس ودرية كوكبا * أقسمت بالله لقد انجبا

وجاء الرمدى حتى اتقى ابن الطاهر بولود قال

حينئذ لما زادت الايام في عددك * من فلاة برزت بالسعد من كبدك
كلما المهرودر كان مكتوبا * من انفرادك حتى زادت عددك
لا تخلفك البالي تحت ظل ردي * حتى ترى ردا قد شب من ولدا

(قوله تسنى الاحكام) أي تيسر انعام الشئ والاقلاع (اكتفى) اقتنع (العلقة) العلية (أوعز) ووعز
تهدم يعقوب لا يقال بعز بالتحيف (حزاته) جماعته وجماله الذين يصفون له سكبته ونقصه
ويحزنه ولعنيتهم (أخيت) ملت عليه وقصدته به (التعنيف) القوم والاختباء بالان (المألف)
البلدة موضع الاقعة (الاياف) الصاحب (البلعني) تبعادني (صبوت) تقيطن (صبوت اليه)
ملت بالهبة (تضام) تذل (تمهن) تهنقرو قال محمد بن بشر في هذا المعنى

انما أرى بشدري أنتي • لست من بابه أهل البلد
ليس منهم غيرة مقلية • لذوي الالباب أودى حمد
يقامون لقائي مثلما • يقامون لقاء الاسد
مطلعي أنحل في أجبنهم • وصل أنضهم من أحد
لورأوفي وسط بحر لم يكن • أحد يأخذ منهم يسدي
(وقال البصري)

أشرق أم أحمر يا سعيد • وأقص من زماي أم أزيد
عدي عن نصيبين العوادي • فبقي أبه فيها ليسد
وأخلق الزمان على رجال • وجوههم وأيديهم حديد
لهم حال حسن فهن يفض • وأخلاق سمين فهن سود

ومن نباه بلده القاضي أبو محمد عبد الوهاب خرج من بغداد يريد مصر فتبعه أكارها ومن
أصحاب محاربها جلة مفورة فقال لهموا القلوجد بين أظهركم رغيفين كل يوم ما عدلت ببلدكم بلوغ
أمنية وانجز عندهم يومئذ ثمانية رطل يدناورقال

سلام على بغداد مني تحية • وحق لها مني السلام المضاعف
لعمرك ما فرقها قاليا لها • واني بشطى جانيها العارف
ولسكنها شاق على رحبها • ولم تكن الاقدار من يضاعف
فكانت كل كنت أهوى دنوه • وتأبى • أنسلاقه فيضاف
وبغداد دار لاهل المال واسعة • وللمغنايس دار الفضل والضييق
قدمرت أمشي مها ناني أزقتها • كاسني مصفى كمنزديق

(قوله الوهاب والفقن) الانخفاض والارتفاع والقنص أهل الجبل والوعدة القعدة من الارض تجرى
الياميا بهما (حسنا) جاتبا حسنا معا (اربا) أى ارتفع (غشاك) غطيلك (الدرن) الوضع
(المعاهد) منازل سكان (الحنين) الشوق (السكن) الال (الاصداق) عمال الجوهر (يستزدي)
يستغفر (يضي) ينقص ومعنى هذه الايات يقول ارحل عن بلدك ولو فيها قدر أساغرا الناس قدر
أكارهم ولا تهم فيه على الهوان وافرغ قدر نفسك من أن تقيم بموضع من مضيقه الا هاتين المره
حيث يضع نفسه وطفا بابلادوا اختر وطنا ما أرضاك فان الحرب يضيع في وطنه ولا يعرف قدره
والاصحى معيت بعض العرب يقول الفقري الوطن غربة والفقن في الفقر يقول وتقول أو الحرتى
ردون يبتنى عليه فقال المربيت تضع نفسه لو معلى هذا جبل عمارون • الزير رضى الله عنه
معيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العباد صباد الله والبلاد بلاد الله فحسنا وجدت خيرا
فأقم واحد الله وقال هلال بن الملاء الزرق

لا تجز من وان نأت • أرض تنال بها المحبة
وطن الفقري يساره • والفقري الاوطان غربه
أشد من فقة الزمان • مقام حر على الهوان
فاسفرز الله واستغنه • فله خير مستعان
فان نبا منزل بحر • فمن مكان الى مكان

شرق وغرب محمد • نخلد بلا • فالارض من ريق والناس من رطل
من ضائق حلق فأرض الله واسعة • من وجه كل مضيق وجه منفرج
خير المذاهب في الحاجات أنجبها • وأسبق الامر أدام من الفرج

نعل الوهاب على القنق
وأهرب الى كنز دق
ولو انمضنا حزن
واربأ بنفسه أن تقيس
م بحيث يغشاك الدرر
وجب البلاد فأجها
أرضك فاختره وطن
ودع التذكر للمعا
هدوا الحنين الى السكن
واعلم بان الحزنى
أوطانه يلقى النين
كله زرق الاصداف
تندى ويضئ في الثن

وقال آخر

وقال آخر

وقال آخر

شهوة فاقط قلبا قرب منها وهمس عليها قالت له اني حاض قال لها فان الهنة الاخرى ثم جعل عليها وهي تدافعه وتسبه وهو ماض في شفه فيشدها

كلا ورب البيت ذي الاسرار * لاهكن خلق الخمار * قد يؤخذ الجار يذب الجار
قال الخليل الخمار ما استدار من طواق الجفن وكذلك خمار القفر والله يروى ما بين هذا المعنى قول الشاعر
جولاً قد يحيى عيسى وقد * فعلى الصباح مبارك الحرب
ولرب ما يؤخذ يذب قرينه * ونجا المقارب صاحب الذئب

(أبذر) أزرع والبذر الجيوب تزرع (السياخ) الارض ذات الملح والرمح وهي لا تثبت شياً لمواقعها وقه خافوا لو أراد أزرع نطفتك في موضع لا يقبل الولد (تستفرخ) تفسح عمل الفرج (اعزب) غيب (طوق الحمامة) جعل لها طوقاً والحمام عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت والوراشين والقمارى ودخلت الهاء على أنها واحد للفنس لا للتأنيث * البيت يقول العرب حمامة

ذكر حمامة أنشأها لجميع الحمام * الشافعي كل ما يصبر حذر فهو حامي يدخل فيه القمارى والوراشين سواء كانت مطوقة أو غير مطوقة ألفه أو وحشة وهذا القول كما يلا أكثر لان التبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بأخذ الحمام التي تستفرخ في البيوت وليست ذوات اطواق وكان يسميها حماما وكان في منزله حمام أجرامه وردان وقد قد مناصلا في الحمام في الصدر (مخرق) الرجل

أو همس أنه هل حق وصواب هو على خلافه * وأورد هنا في شرح ترويع مسيلة لمصاح ما بين مصنف نبوتهم وان كان الحري يرى قد أشار الى ذلك في هذه المقامة كان مسيلة بن حبيب الحنفي ثم أحسبني القليل قد سمى بالرجن في الجاهلية وكان من المصريين * ذكر وتبعه بن موسى أن مسيلة

نسب إلى الرجن قبل أن يولد عبدالله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما نبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت قريش تقول انما يعلم بمدار رجل يقال له الرجن فزالت وهم يكفرون بالرجن وكانت بنو قيس قد قحذت في أمر الردة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم واختلفوا في ذلك اختلافا شديدا

ففيهمهم على ذلك اذا جاءتهم مصاح بنت الحارث مقلبة من الجزيرة تقود بنو ربيعة فأتاهم أمر كان أعظم مجاهم فيه من الاختلاف وكانت مصاح تحبهم ونوايها في تغليب وادعت النبوة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في الجزيرة فاجتمعت عليها بنو قيس وروساء تغلب فخذت أنها أنزلت عليها أباها المؤمنين المتقون لنا نصف الارض وقرش نصفها ولكن قرش أقوم بفقرنا فاجتمعت قيس كلها

تنصرها فكان فيهم الاحصاء حارثة بن بدر ووجوه بن قيس وكان مؤدما شبيب بن وهب الراسي فقالت أعدوا الزكاب واستعدوا للتهاب ثم اغتدوا على الريب فليس من دونهم حجاب فصعدت اليهم فقتلت فيهم قتلا كثيرا ثم قالت لاجنادها اقصدا والامة تقبل لها ان شوكة أهل الامة قوية شديدة وقد غلظ أمر مسيلة فقالت يا معاشر قيس اقصدا الامة فاصروا فيها كل هامة وأصرموا نارا لامة حتى تركوها سوداء كالجمعة وان الله تعالى لم يجعل هذا الامر في ربيعة حتى نبوة

مسيلة واغابا على مضر واقصدوا هذا الجمع فاقصدوا فصرمتم على قرش فارت في قومها وهم عدو لا يصحى وبلغ مسيلة ان يبر فضاق به ذروا لم يخلص في حجر حسن الامة وأحاطت به جيوشها فأرسل في وجوه قومه وقال لعارتون قالوا انتم هذا الامر لها فان لم تفعل فهو البوار فقال لهم بداهة منتظر ثم سمى اليها وقال ان الله قد أنزل علينا حيا وعلى فكل شئ تبع فتنداس ما أنزل الله

فمن عرف الحق تبعه واجتفنا فاكنا العرب * كلا قومي وقومك فاعمت فأمر ضرب قيسه من آدم فصرمت وأمر بالعدو المشدلي فصرمت به وقال أكثر وامن الطيب فان المرأة اذا شمت وانحته ذكرت اليها وأتته الى القبة وقالت مات ما أنزل علينا بل قال قال ألم تكيف جعل ربك الجلي أخرج منها نسمة تسعي من بين صفاء وحشى من بين ذكر وأنتى وأمان وأجبا الى ربكم يكون المنتهى

ترويع مسيلة لمصاح

أبذر في السباخ وتستفرخ

حيث لا اقترع اعزب

عسنى لانم صوفك

ولا آمن خوفك قال

أوزيد انها ورسول الرياح

لا كذب من مصاح فقالت

بل هو ومن طوق الحمامة

ويجى النمامة لا كذب

من أي شامة حين مخرق

بالجمامة

فالتعويذات قال ألم ترى أن الله خلقنا أقربا وجعل لنا النساء أزواجا فنوليح فبين قصا ابلاجا
 ونحرمه منهن اذ اشئنا انراجا قالت خباي شي أمر ربك قال
 ألاهي الى الخلد * فقد هي لك المضع
 فان شئت فني البيت * وان شئت فني الخلد
 وان شئت قلنا شي * وان شئت على أربع
 وان شئت بثني * وان شئت به اجمع
 قالت بل به اجمع قال كذلك أوصي الى فواقعها فلما قام منها قالت ان مثلي لا ينكمي هكذا فيكون وسعة
 على قومي ولكني مسئلة لثا النبوة فخطبني الى أوليائي برؤسك ثم أقود معك عمال فخرج وأنجرت
 معه واجتمع الحباب خيفة وتجم فقالت معاج انقرأ على ما أنزل عليه فوجدته خطا قبضته ثم خطبها
 فزوجوه منها وقال الاغلب العجلي في ذلك

فدقيت معاج من بعد العمى * ملو حاني العين مشدود القوي
 ككاف عرق أرى اذا بدا * جبل عجز ضفرت سباع قوي
 ما زال عنها بالحديث والمثي * هو الخلق السفاقردي في الردي
 قال ألا أدخسه قالت بلى * فقام فيها مثل محراب المسا
 تقول لما ظلي فيها واستوى * مثل هذا كنت أحسب الحسي

• (تخاصم أبي الاسود
 الدؤلي مع زوجته) •

والإمامة طذا الزناد وسأني ذكرها في الخمسين فلي فوماذ كرنا من أمر معاج ذكرها أكثر أهل
 الاخبار وقال الغضبي معاج بنت الحرث بن سويد بن عقيان من بني ربيع كنيها أم صادرا دعت
 النبوة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في الجزيرة في بني ثعلبة فاستجابوا لها وتبعها قوم من قهم
 وظهر أمرها حتى هاجبها العرب وسالها الثور في بلادهم حيث شامت فسمعت بمسيلة في الإمامة
 فقالت تقومها عليكم بالإمامة فوالله أديف الجاهلة فانها غيرة صرامة لا تلحقكم بعدد هالامة
 وبلغ مسيلة خبرها فهاها وخطا في هوشغل بها غلبة غامة في قال وشر حيل على جهر الإمامة
 اذها من قبل أبي بكر رضي الله عنه فأرسل اليها يستأمنها على نفسه فأمنت لها ما في أبي بكر من
 بني خنيفة فقال لها نصف الارض لي والنصف الذي كان لهرث ساركا فقالت لا يرده نصف الا
 من جنت فاحمل النصف فصالحها على أن يحمل اليها نصف غلات الإمامة من تلك السنة وعلى أن
 يسلفها عن غلات السنة المقبلة فقبلت منه وقدم لها من ثلث السنة ورجعت الى الجزيرة فمزل في
 بني ثعلبة حتى ظلمهم معاوية عام انفراد بالملك الى الكوفة فانتقلت معهم وحسن اسلامها ووطن
 أن الحريري صور تخاصم زوجته أبي زيد معه على تخاصم أبي الاسود الدؤلي مع زوجته هند معاوية
 • حدث أهل الاخبار قالوا كان أبو الاسود كبيرا عند معاوية وكان معاوية يهاجسه ويدينه
 ويسأله فيسبه فيها يعلم فينها واذ يوم عند معاوية وقد قدم المدينة اذ دخلت عليه امرأة
 برزة فقالت أصلي الله أمير المؤمنين وأنت به ان الله جعلك خليفة في البلاد ووقيا على البلاد
 يستقيك من المطر ويستقيك من الشجر ويؤمن بك الخائف ويردعك الخائف أنت الخليفة
 المصطفى والامير المرتضى فقال الله لك النعمة في غير تغيير والبركة من غير تغيير فقد ألتفتي
 اليك يا أمير المؤمنين أمر خاق بي عنه المخرج من أمر كرهت طاره لما أوردت اظهاره فليكشف
 حتى أمير المؤمنين وليستقي من الخضم ولكن ذلك على يديه فاني أعوذ بك وبهقولي من النار
 الويل والامر الجليل الذي يستند على الخرائر ذوات السيوف الاخير فقال لها معاوية من
 هذا الذي أشعرك شتاره قالت أمر طلاق حائر من بل غادر لا تأخذ من الله مخافة ولا يجد
 أحدا دافه قال ومن بعدك قالت هو أبو الاسود فالتفت معاوية اليه فقال أحق ما تقول هذه المرأة

فقال انها تقول من الحق بضاً وليس أحد يطبق عليها تضاً أملاذ كرت من أمر طلائعها خلق
وسأ خبرك من ذلك بصدق أنا والله ما طلقها الرية تلهوت ولا من حقوة حضرت ولكن كرهت ثمانيتها
فقطعت جبايتها قال فأخى ثمانيتها كرهت قال انك تهيها على يهويا عبيد ولسان شديد قال لا بد
من جواها قال هي يا أمير المؤمنين كثيرة الضرب دائمة الضرب مهينة للأهل ومؤذية للبعل ان
ذكر خبر اذفتته وان ذكر ثمرها اذا عنته تقبر بالباطل وتطير مع الهازل لا تسكل عن عتب
ولا يزال زوجها معاقب فقالت أملاؤه فوالا حضور أمير المؤمنين ومن خسر من المسلمين
لردت عليك وادركك لك بواذر ردع كل ميامك فقال معاوية عزمت عليك لئلا يجيبه فقالت
هو والله يا أمير المؤمنين سؤل جهول ملأح يهزل ان قال خسر قائل وان سكت فخدم قائل ليت
حين يأمن تطع حين يعاقب شعج حين يستضاف ان القس الجود عنه اتجمع لما يعلم من يؤم
آبائه وقصر وثاقه شيبه جامع وجاره ضائع لا يهجي خمارا ولا يضرم ناراً ولا يرحى جواراً
أهوت الناس عليه من اكزمه واكرمهم عليه من أهاته فقال معاوية لما رأيت أعجب منها انصرفي
رواحا فلما كان العشي جاءت فمارأها أبو الاسود قال اللهم اكفني شرها فقال لك الله شري
وأرجو أن لا يبيدك من شرفك قال يا وليي هذا الصبي حتى أجهه فالت عليك الله بأحق من
يحمل ابني مني فوثب فأتزعه منها فقال معاوية مهلا يا أبا الاسود قال يا أمير المؤمنين جلته قبل أن
تحمه ورضعته قبل أن تضمه وأنا أقوم عليه في أدبه وانظر في أرداه امضه على والهمة على
حتى يكمل عقله ويستحكم قلبه قالت كذا أسكن الله جله خفا وجلته فخلا ورضعه شهوة ورضعته
كرها جهرى فثأره وطمى دعاؤه وثدي سقاؤه كذا إذا نام واحفظه اذا قام فقال معاوية
لما رأيت أعجب من هذه المرأة فقال أبو الاسود يا أمير المؤمنين انها تقول من الشر أياها تفيدها
قال فتكاف أنت لها أياها تلعب أن تعهرها بالشر فقال أبو الاسود

مرجبا يا بني تجرد علينا • ثم أهلا بها مسل مجهول

أخلفت يا بها على وقالت • ان خير الناس قرات البعول

شغلت قلبها على فرائها • هل معتم بخارغ مشغول

ليس من قال بالصواب وبالخلق كن حاد من منار السيل

كان جهرى فناء حين مضى • ثم ثدي سقاؤه بالاسيل

لست أبني واحد يابن حرب • بدلا ما رأيت والجليل

فقال معاوية يرضى الله عنه

ليس من قد غداه طفلا صغيرا • وسقامه من ثدي بالجدول

هي أولى به واقرب رحا • من أياه وفي قضاء الرسول

ثم دفعه معاوية اليها (قوله زفر) أي تنفس بغيظ والزفر الزفردة النفس في جوفه حتى تنفخ مروقه
قال ابن عرفة الزفر من الصدر والتهنيق من الخلق (اشواظ) النار فيردخان (زفيره) صوت
اتقاده (استشاط) اشتد غيظه وانتشر في جسده (يا بخار) اس محررضي الله عنه من النبي صلى
الله عليه وسلم من قد فاض امره طليع القيامه مائة جلدة بساط من نار (الفصة) ما يعتقب به
و (البعول) الزوج ورأد أنها مؤذبة يشق بها زوجها وأجارها كأي شق صاحب القصة (تعمدين)
تقصدين (الخلوة) الاقتراد (الحقة) الإجماع (نبت عليك) أي تزوجت وكنت العرب اذا تزوج
الرجل بني على أهله فبعضهم يدخل الزوج بنات ذلك (رؤوت) تزلزل (القبيل) وجمدة (قد)
شركة تقدم من جلده فمدبوغ (البغفة) واحدة ليل القتل وهي التي تكون بين الجرائد (هيشة)

فزفر أبو زيد وغير الشواظ
واستشاط استشاطه
المقاط وقال لها ويك بدخل
يا بخار فاصفة

هي القصة تؤول الى التي والاسهال و (قشرة) التي ما عل عليه (ودجلة) نهر العراق وعليه بغداد
والبصرة وواسط على جرفهاو يجرى على وجه الارض او بعمائة فرسخ ولا يصح حمل الحريرى بمباقة
السعة على هذه وانما أراد دجلة العودا وهي التي انقشر ماؤها في البطائح حتى صارت سعتها هناك
ثلاثين فرسخا في مثلها وقال ابن سكرة يجرى امرأه بالسعة

لا تغدني على ما كان من ملل * من ذابراك ولا يصبو الى الملل
ان كنت ابصرت اشيء ملثني بصري * فذبلت الذي اوهاه من أملي
البصر أنت وأرى ليس من ملل * وليس يبقو بين البصر من عمل

قال هشام بن عبد الملك للارش النكابي زوجي امرأه من كلب فزوجته فقال لخذات قوم يزل معه
تزوجنا الى كلب فوجدنا في سائمة مبعة فقال الارش يا أمير المؤمنين ان نساء كلب خلقن لرجال كلب
ومع رجل من كندة رجلا يقول وجدنا في نساء كندة معة فقال ان نساء كندة مكاحل فقدت حر اودها
قبل لامرأة تطلق كثيرا ما ذلك تطلقن أبدا قالت يردون الضيق ضيق الله عليهم (قوله فسترت
حوارك) ان عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم اطعم على مودة مسلم فأذاها عليه
شبهاته وعدوا بالاكاذيب على الله أن يغضه يا ايلا أربلا ومن سترتها عليه كان خفا على الله
ار يدخله في ستره ومها يوم تبلى اسرار وتخرج الحيات (جنتك) أي خصلتك (شبرين) هي بنت
اروريس هرمن وهو كائن آية في الجبال وتجا في الحس والكمال فاخت نساء زمانها سياتة غلظا
وبهرتين لاسعة ولطفا وخلفت في العراق آثارها فصرير بر ولها قصة منظومة مشهورة بالعبية
(زبدة) هي بنت جعفر بن عبد الله بن أبي جعفر المنصور وزوجها هرون الرشيد وذهبا المنصور
وعمها المهدي وابنها الامين فكانت الخلافة قد اكتسبتها ويس في بني هاشم عباسية ولدت خليفة
الاهي ولدت في حياة المنصور فميت أمه العزيز وكان المنصور يرقصها وحول ياز بدة أنت زبدة
فغلب ذلك على امها و كانت أمها لا تخصي وأنفت في سبيل الله وفي الحج وفي بناء المساجد
واقطنها بمرام ففقه أحد قبلها فمن ذلك ما أنفت في خرها لعين العروفة بعين المشاش الجاهل فأنها
خرفت وامهدت الطريق لها في كل دفع وخفف حتى أضرتها من مسافة اثني عشر ميلا فأحصى
مالا ففتت فيها فوجدت ألف ألف وسبع مائة ألف دينار دون ما كان في وقت التملك في البذل ومعامتهم
أهل الفاقة ولها في طريق مكة من العراق آثار كثيرة في مصانع خربت أو ركت أخذتها وتزل وفود الحج
عليها فلا تحلما إلا في ما يشربون ويسقون بلهم ويتزودون وهم في الكثرة أعداد لا يحصيه
الاخاقهم والكل داوون زبدة الى زمانها هذا وأما آثارها الموكدة فأنها أول من اتخذت الآلات
من الذهب والفضة المكللة بالجوهر وبلغ ثوبه اتخذت لباسها خشن القد بنار وهي أول من
اتخذت القباب من الفضة والآن بنوس وكلا ليها من الذهب ملبة بالوشى والدياج وأقواح الحرير
المزق وهي أول من اتخذت الخفاف المرسعة بالجواهر وشماع الغنبر وما أفضى الامر الى ان بها الامين
رفع منازل الخدم ككوترو وغيره فلما رأته حبه فيهم اتخذت الجوارى المقدودات الحسان الوجوه
وصحمت رؤسهن وجعلت لهن الطرود والاصداغ والاقبية والبسمن الاقبية والقراطن والمناطق
فكانت قلودهن وبرزت مصوره وبعثت بهن اليه فاستحسن وأبرزهن للناس فمعوهن الغلاميات
وأخبارها كثيرة وعند ما قتل الامين دخل عليها بعض خدامها فقال لها ما يبغلك وقد قتل
أمير المؤمنين فقالت ذلك وما استعجب قال فخرجين وتأخذين بدمه كخرجت عاتشة قلب جهم
عثمان ففانت اغسلا لأم لك ما للناس طلب الدماء ثم أمرت بتبايعها فسودت ودعت بدواة فككت
الى المأمون

البلع والجوارى أعددين
في الخافرة تعذيب وتبدين
في الحفلة تكذيبى وقد
حلت اتي عين نيت هليلك
ورفوت البسك أفتيتك
أفجع من غردة وأيس من
قردة وأخشن من ليغة
وأفخن من جيفة وأفحل
من هيفة وأفخن من جيفة
وأبرز من قشرة وأبرز من
قردة وأحق من دجلة وأوسع
من دجلة فسترت حوارك
ولم أبداك على أم لوجنتك
شبرين يجهالها وزيد
جهالها

(ترجمة زبدة)

أخبر إمامهم قلم من خير منصر * وأفضل راق فوق أحواد منبر
ووارث علم الأولين ونفرهم * إلى الملك المأمون من أم جعفر
كتبت بعيني تسهل دموعها * اليك ابن عمي من خوفك وشجيري
أصبحت بأدنى الناس منك قرابة * ومن زال من عيني قتل نصيري
أني طاهر لا طهراته طاهرا * هابطا هصر في نفسه بظهور
فأمرني مكتوفة الوجه حاسرا * وأتهب أموالى وحرق أذوري
يمز صلي هرون ما قد قبضته * وما نالني من ناقص الخلق أعور
تذكر أمير المؤمنين قرايتي * قد يسلك من ذي قرابة منذر
فإن كان ما أبدى لأم أمرته * صبرت لأم من قدر مفسد
وإن كان ما قد كان منه قديرا * على أمير المؤمنين فخير

وروان بخرشها

ترجمة بوران وقصة
الزنبيل

فلما قرأها المأمون بكى بكاشد يدا ثم قال اني لا قول كذا قال على أمير المؤمنين حين بلغه قتل
هشام رضي الله عنهم والله ما أمرت ولا رغبته المهم خلل قلب طاهر حزنا قال ابراهيم الجوفى
وأيتها في المسام قتلها ما فصل الله بك قتلت غفرتي قتلت بما أخفت في طريق مكة فقالت
أما البقعات فربحت أجورها إلى ابراهيم وغفرتي بنيتي * وأما بوران فمضى خديجة بنت الحسن
ابن الحسن بن سهل تزوجها المأمون على يد اصحق الموصلي وفي هذا التزوج قصة الزنبيل وهي
طويلة طرفة تذكرا على جهة الاختصار حدث اصحق الموصلي قال بنا أبادات يوم عند المأمون
وقد دخل وجهه وطابت نفسه فقال يا اصحق هذا يوم خلوة وطيب فقلت طيب الله عيش أمير المؤمنين
وأدام سرور ووفر حقه فأخذ يدي وأدخلني في مجالس خيرا التي كتافها فأخذت من أمتها وشرابنا
حتى غربت الشمس فقال قد عزمت على دخلة إلى دار الحرم فلأزم حتى آتيتك فتهض وقيت إلى
طامة الليل وكان المأمون أشفق خلق الله بالنساء وأشدهم ميلا اليهن فقلت في نفسي هو في أمة
وأنا في غيرتي وقد كرت حبيسة أشتريتها وكنت عزمت على اقتضاها فتهضت إلى الباب فقال
الحاجب أين تريد فقلت الانصراف قال فان طلبك قلت هو من أمة السرور في شغل عن طلبك قيل لي
ان خلفك استبطؤك وانصرفوا حتى بدت يفر كيتها ومثيت فأحست بالبول فصبحت إلى زقاق
لا بول قبلت وقت لا تجمع الحيطان إذا أنا شئ معلق من تلك الدور فتهضت فلما برز نيل كبير باربع
آذان ملبس دياجا فقلت ان لهذا سبيار بقيت أتروى في أمره ثم قلت والله لا جالس في فيه كلنا
ما كان جلست فلما أحسن الدين يرقبونه جندوه إلى رأس الحائط فإذا أربع حواري يقفن إلى الزل
بالجبر السبعة فتمت بين يدي جارية شعبة حتى نزلت إلى دار نظيفة إلى مجالس مفروشة كمرثها
الافق داومك جلست فهاشعرت الابد ما عفتني أزليت سنود كانت في ناحية الدار وإذا وصاف
يقاثن في أيديهن الشموع وبعضهم يجامرون يصرق فيها العود وينهن جارية تهادى مكانها البدر
الطالع فتهضت قائما فهاشعرت حبايل من زائر وجلست ثم استطردت إلى السؤال أبدو استطراد
فقلت انصرفت من عند بعض اخواني وغفرتي الوقت وحركني البول فعدلت إلى هذا الزقاق فوجدت
زنبيلة ملقا تخملي التيد ان جلست فيه فان كان خطأ واليد كسيفه قالت لا خير أرجو ان
تحمده عاقبه أمر لك قالت هاسنا هاتك قلت براز من شداد قالت غفل وويت من الاشعار شيأ قلت
شيأ ضعيفا قالت فذا كرتنا قلت ان الداخل شعبة ولكن بتدين قالت صدقت فأشدتني لجاعة
من القصد ما لو حسدتني من أجود أو لا وهم وأنا سمع لأندري مم أعجب أم حسن أم من أديها
أم من حسن روايتها وجوده ضبطها للفرع أم من اقتدارها على التصور معرفة أوزان الشعر

ثم قالت اذهب ما حكاك من الحصر قلت اي بر الله قالت فان رأيت ان تمشد ناعاً فاستدتها
لجاجة من القدما ما فيه مقنع فاستغنت ذلك ثم قالت والله ما تلثنت ان يوجد في ابنا السوق
هذا ثم امرت بالطعام فأخضر وقالت الما لجة أول الزناح فدونك ووجلت تقطع ونضع بين يدي وفي
الجلس من صنوف الراحين وغرائب الفواكه ما لا يكون الا عند سلطان ودعت بالشراب فشربت
قدحاً ثم سكتتني فمدا فشربت ثم قالت هذا وان المذاكرة بالانخبار واما بالناس فاندفعت فقلت
بلغني انه كان كذا وكان يوجد له كذا حتى آتيت على عدة اخبار حسنات فسرت بذلك وقالت كثر
تجبي ان يكون أحد من التجار يحفظ مثل هذا وانما هذه احاديث ملوك قتلت كان لي جار ينادم
الملوك فاذا تعطل حضرته معه فربما يحدث بما سمعت فأخبرتها عنه فقالت لعمرى لقد أحسنت
الحفظ وما هذا الا قريحه جيدة وأخذت في المذاكرة اذا سكت ابتدأت هي واذا سكت ابتدأت أنا
حتى قطعنا عامة الليل وهو العود يبعث وأنا في حال تلوينهما المأمون لما فرحا فقالت انك من
الرجال ونسى الوجه بارع الادب وما بينك لاشئ واحد قلت وما هو فقالت لو كنت تترنم ببعض
الاشعار فقلت والله لقد بما كلفت به ولم أرزقه فأعرضت عنه وفي قلبي منه حزازة وكنت أحب ان
أسمع في مجلسي هذا منه شيئاً أكمل ليلي قالت كأنك عرضت بنا قلت والله ما هو تعرض قد بدأت
بالفضل وانت جديرة باستقامه فأخضر مود بأمرها فحنت بصوت ما سمعت كسبه مع حسن أدائه
وحودة الضرب فقلت والله لقد أكل الله فيك خلال الفضل وجبال الكمال الراجح والعقل الواقف
والاخلاق الرضية والافعال السنية قالت هل تعرف هذا الصوت ومن غنى فيه قلت لا والله قالت
الشعر فلان وكان سبيه كذا والقضاء لا يصح قلت واهي هذا جعلت فداك في هذا الحال قالت يصح
اصح بارع هذا الشأن قلت سبحان الله لقد أعطى هذا ما لم يطله أحد قالت فكيف لومعت هذا
الصوت منه فلم زل كذلك حتى اذا انشئت القبر اقبلت بهوزاً ثم ادا به لها قالت أي بيته ان الوقت
قد حضر فنهضت عند قولها فقالت مصاحبا لستهما كافيه فان المجلس بالامانات فقلت جعلت
فداك أما احتاج الى وصية في ذلك وودعتها وجرارية بين يدي الى باب الدار فقمعي لي وغربت الى دارى
فصليت الصبح وغت فأنبئني رسول المأمون فسرت اليه فلما رآني قال يا امحق تشاغلنا هنك
فما كان حالك قلت اشترت سبية وكنت معلق القلب بها فحسبت لها وشربت معها وغت فقال ينهيا
مثل هذا فهل لك فيها كافيه أمس فقلت وما يمنع من ذلك فنهضت الى المجلس أمس فلما كان
العشاء قال لا ترنم فاني أجبك ونهضت فأتملت ما كنت فيه البارحة فاذا هو شئ لا يصبر عنه الا جاهل
نخريت فقال الغلمان الله الله طاه انكرو علينا تحلينك فوعدتهم ان آتي قبل ان يحسبه وان خروجه
لعذر وفي الحين أربح فنهضت الى الزميل فجلست فيه فرفعني الى موضع البارحة فاذا هي قد طلعت
مما قلت لقد حاولت فقلت ولا أظن الا اني قد ثقلت فقالت ما دح نفسه يقر لنا السلام قلت فهفوة
فني بالفضل قالت قد فعلنا ولا تعد فأخذت في مثل الليلة السالفة من المذاكرة والمناشدة وقررت
القضاء منها الى القبر فاصبرت الى منزلي وصليت وغت فأنبئني رسول المأمون فلما رآني قال آتيت
الا مكافأة لنا فقلت والله يا أمير المؤمنين ما ذهبت الى ذلك ولكن تلثنت ان أمير المؤمنين قد تشاغل
عني ببلدته وأغفل أمرى بوجاء الشيطان فذكرني أمر تلك الملعونة فبادرت قال فما كان منك قلت
قضيت الحاجة منها قال فقد انتقص ما كان بقلبك منها وواحدة في واحدة واليady أنظمت قلت بل أنا
أنظمت واليك المعضدة قال لا تريب عليك فهل لاني مثل حالنا أمس قلت اي والله فقمنا الى موضعنا
الى الوقت فقال يا امحق ما صرنا منك قلت لا عذرتي قال فمررت عليك تجلس حتى أجيء فاني دارم على
الصبر و قد نهضت على منذوبين قلت فالييلة ان شاء الله فاهو الا أن غلبت وحالت وسامى

فلما ذكرتها كنت فيه البارحة فان على ما يلحقني من مضطه فوثبت مبادا فوثبت الى جند الدار
وحسبت قتل الله الله في معلق البالي بعض ما في منزلي فقالوا مالي ركعت من سبيل قلم أزل أرضب
هذا وأقبل يد هذا ووجبت خاتمي لهذا ووراني لهذا وخرجت أعدو حاسرا حتى واقيت الزنيل فقصدت
فيه فرفعت الى موضعي وأقبلت فقاتل صديقنا قلت اي والله قالت أحبتها داره قام فقلت جعلت
فذلك حق الضيافة ثلاث فان رجعت فأتيت في حل من دمي قالت والله لقد أتيت بحجة ثم جلست في مثل
تلك الحال فلما قرب الوقت علمت ان أبا مومن لا يدان بسألي ولا يقنع مني الا بشرح القصص فقلت
لها أراك ممن يعجب بالقصص ولما بن هم أحسن مني وجها وأظرف قدأرا أكثر دبا وأنا حسنة من
حسناته وهو أعراف خلق الله بفناء امحق الموصلي قالت طفيل وتترجعت قلت لها أنت المحسنة قالت
ان كان ابن عمك على ما تصف فما تكره معرفته ثم جاء الوقت فنهضت فلم أجعل الا وادري الا وأرسل
المأمون قد جمعوا على وجلوني حلا عنيتا فوجدته على كرسي وهو مضطاض فقال يا امحق أنرو وجاهن
الطاعة قلت لا والله قال فما قصتك وما هذا الاخر انا فاصدقني قلت في خلوة فأوما الى من بين يديه
فصرخا لحدثه الحديث وقلت له قد وعدتني أمر كذا ولقد أحسنت ولو لا ذلك لكانت بك فقلت قد
سلم الله فخذنا في ذلك ساقى ذلك اليوم وهو لا يسمع مني غير حديثها فلم يتم النهار الا والمأمون معلق
القلب فلما جاء الوقت سرنا وأما وصيه وأقول تجنب ان تظهر في حضرة تهاودني من نخوة الملك
وكن في تبعار هو يقول نعم ويك وان قاتل عن كيف اصنع قاتل ما أدفعها عليك ثم سرنا الى زيبيلين
فقمعدنا فيهما فرفعنا الى الموضع فأقبلت فسلت فقامت الى اذواها ان بيت في حسنها وقالت لي والله
ما أنصفت ابن عمك اذ لم ترفع منزلته وكان قد وعدوني فقالت او ترفع قد ينك أنت جديد وهذا قد
صار من أهل البيت قمض الى صدر البيت وأقبلت تذاكره وتناشده وقازحه وهو يظهر عليها في
كل فن ثم أحضر التيد فشر بنا وهي مقبلة عليه ومسرورة به وهو أكثر وأخذت العرب فغنت سوتا
وقالت وابن عمك هذا من التبارك قلت نعم قالت اسكالك الغريبان فلما شرب المأمون ثلاثة أرطال داخله
الفرح والطرب ثم رأيت ينظر الى نظار الاسد الى غريسته فصاح يا امحق فنهضت وقلت لييك يا أمير
المؤمنين قال غن هذا الصوت فلما علمت انه الخليفة نهضت الى كلمة مضروبة قد ختمت الخلفاء فرغت من
الصوت فقال انظر من رب هذه الدار فقلت بهجورا فقالت هو الحسن بن مهمل فقال علي به فقاتل
المعوز ساعة واذا الحسن قد حضر فقال له ألك ابنه قال نعم بوران قال فزرتي قال لا والله قال فاني
أخطبها اليك قال هي أمك وأمرها اليك قال قد تزوجتها على نفسك ثلاثين ألفا فحملها الى صبيحة
يومنا فاذا قبضت المال فاحلها اليك قال نعم ثم خرجنا فقال يا امحق لا يقف على ما وقفت عليه أحد
فسترت الحديث الى أن مات المأمون فما اجتمع لا حما اجتمع لي في تلك الاربعة الايام بمجالسة
المأمون بالتهاد وبمجالسة بوران بالليل ووالله ما رأيت أحدا من الرجال في ملوكهم مثل المأمون
ولا شاهدت امرأه تقارب بوران فهما وعقلا وما أظن أحدا وقف من العادوم على ما وقفت عليه
* وفي المسعودي ان محمد المأمون الى قم الصلح في شعبان سنة تسع ومائتين وأملك بخديجة بنت
الحسن بن مهمل ونزل الحسن في ذلك الاملاك ما لم ينزل قط ملك في جاهلية ولا اسلام ثم رعى
الهاتمين والقواد والكلاب بنادق مسلح فيم ارفع بأعماض ضياع وجوار وأعماض ديار ودواب
وغبر ذلك فاذا وقعت البندقية بيد الرجل فصرها فيصدها على قدر سعه ثم يثر بصذلك الدنانير
والدراهم وفواجم المسك على طامة التمس وأتفق على المأمون وعلى جميع قواده فلما أراد المأمون
الانصراف الى مدينة السلام قال له يا أبا محمد سل حواجلك قال نعم يا أمير المؤمنين أسألك أن تحفظ
على مكاني من قبل فأمر المأمون أن يحصل له تراج فارس والاهواز لسنة * وذكر الحريري في
الدولة ان المأمون لما بنى على بوران فرش له حصير منسوج بالذهب مامه أحد وعاشيه ومنتشر

لها فقالت والله لا أطلب الدنيا من علكها فكيف من لا يملكها وسد جفون سليمان قال أخذ
يديد سفيان الثوري فقال لي سرفى الى المؤذنة التي لا أجدني أستريح اذا غارتها يعني رابعة قال فلما
دخلت عليها رقع سفيان يديه وقال اللهم اني أسألك السلامة فكنت رابعة فقال لها ما يبكيك فقالت
أنت عرضتني لك كافتال لها وكيف ذلك فقالت أما علمت أن السلامة من الدنيا ترك ما فيها فكيف
وأنت متطلع بما رزق لسفيان الثوري رابعة رزقه الله عليهم ما حقيقه أما لك قالت معاينة خوف
النار ولا رجا الجنة فأكون كالاجبر السوء بل عبثت حباله وشوقا اليه وقالت في معنى ذلك

وخلف بغضها والنفاء
بشرعها مضرها

أجلك بسين حب الهوى * وجبالك أهل لئالك
فأما الذي هو حب الهوى * فشغلي بذكرك من سواك
وأما الذي أنت أهل له * فكشغلي الجب حتى أراك
فلا الحمد في ذاولا ذالبا * ولكن إن الحمد في ذاولك
وقبل لها كيف جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت شغلي حب الخلق من حب الخلق
ودخل سفيان طياره في ثاقه تصلي فلم يرج عليه ودخل جفرو وكان يخدمها فقال لسفيان أي
شيء دارينك وبينها قال ما كنتي فقال لها يا سفيان الله الشخجا الباك فما كتبه فقالت ان العبد
اذا كان مقبلا على الله عز وجل كان الله مقبلا عليه وقد كنت مقبلة على الله عز وجل ولست أملك
في إقباله على فأما أحب الدنيا أن اكون مقبلة على الله ويكون مقبلا على أو أقبل على هذا ثم قالت
الله أكبر وقال لها ورجل اني أجبت في الله فقالت فلا تنصني الفنى أحبتي له وأنشدت
أضمر يا فتى ترك المعاصي * وأرهنه الكفالة باللاس
أطاع الله قوم فاستراحوا * ولم يضر عواصم المعاصي

(ذكر خندف)

(وأمّا خندف) فهي ابنة بخت حوان بن حمران بن الحاف بن قضاة وهي امرأة الياس بن مضر
ولدت منه حمرا وهو مدركة وعامر أو هو طابخة وعمر أو هو قعدة فحدث لهم ابل فخر جوافي طابها
فأدركها حمرو فمضى مدركة واقتنص عامر أن يسلط بضعه افسى طابخة را تجمع عمر بن بيته فمضى قعدة
فلما أبلغوا عليها تحريت في أثرهم فقالت ما زلت أختد في أثركم فلبت خندف والخندفة الهرولة
وهي أم عرب الجاز وجميع ولد الياس من خندف وتختلف ينسبون وجميع ولد مضر من الياس
وتختلف من مدركة كنها سدا بنات خندف ومن طابخة خندف بن طابخة وعمر بن راب وجميع مضر
وتجميع من عمر بن أذن بن طابخة وفور وعمل بن مدركة وقريش وهو في كنانة * ومنها سدا ولد آدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ما في كنانة من الشعبان المشاهير في الجاهلية ومن طابخة تميم وهي أكبر
قبيلة في العرب وأشجعها وهي عدو لا يهوى وعز لا يدرك وقال المسد بن ماء السعدان يوم وعنده
وقود قبائل العرب يد جابر بن فقال ليلبس هذين البردين أكرم العرب وأشر فهم حسابوا أهرهم
فبيلة فأجم الناس فقام الاجر بن خلف بن بهلة بن موف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فلبس
احدهما واوعدى الآخر فقال له المسدز ما جعلت فمأدعت قال الشرف من زارني مضر ثم في تميم
في سعد ثم في بهلة قال هذا انتي أسلك فكيف أنت في عشيرتك قال أنا أو عشيرة وعمر عشرة وخال
عشرة قال هذا أنت في عشيرتك فكيف أنت في نفسك فقال شاهد العين شاهدني ثم قام فوضع قدمه
في الأرض وقال من أراه فاهة مائة من الابل فلم يحم اليه أحد وفي ذلك يقول الفرزدق

(ذكر النساء)

فما في سعد ولا آل مالك * غلام اذا ما قيل لم تبديل
لهم رعب التعمان بردي محرق * مجيد معدن العدي المحصل
فلتختلف هذا الخسوف الجاهلية ثم النبوة ثم الملك الى يوم القيامة وفيها يقول الرازي
* وتختلف هامة هذا العالم (وأما النساء) فهي غماض بنت عمرو بن الشر من سرقة قبائل

سلم بن منصور بن مكرمة بن خصفة بن قيس عيلان قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها بنى سليم وسليم في الاسلام ساجدة حسنة حضر منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحرب حنين ألف رجل يذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستشد الخنساء ويحبها شعرها فكانت تشده وهو يقول هيه يا خنساء وتلطمها عاتشة ورضي الله عنها وعليها صدار من شعر فقالت يا خنساء أتلبسين الصدور قد نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لم أعلم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الصدر سبب كان زوجي رجلا متلافاً فأتاني وأراد أن يسافر فقلت له أقم حتى آتي أخى حضرا فأتيته فشا طرقي ماله فألقته زوجي فعدت إليه فعاد بمثل ذلك فألقته زوجي فعدت إليه في الثالثة والرابعة فقالت له زوجته إن هذا المال متلف فامضها ثم أرو مالك فقال والله لا أمضها ثم أروها • وهي حسان قد كفتني موارها

ولو هلكت خرقت ثمارها • واحتضنت من شعرها صدارها
فلا حاك احتضنت هذا الصدر أرو قبل بطرير من أشعر الناس قال أألو لا هذه الفاحشة يعني الخنساء قيل لمعقب فضلتك قال بقرها

ان الزمان وما تضي بها نبيه • أبني لنا ذنبا واستوصل الراس
أبني لنا كل مجهول وبغنا • بالخالمين فهم هام وأرأس
ان الجديد بن في طول اختلافهما • لا يفسدان ولكن يفسد الناس
فأجمع علماء الشعراء أنه لم تكن قط امرأة قط قبلها ولا بعدها أشعر منها وكان التابعة الذبياني يجلس لشعراء العرب يحكاظ على كرمي ينفذونه فيفضل من يرى تفضيله فأنشدته في بعض المواسم فأجيب بشعرها وقال لها والله لو أن هذا الأعمى أنشدني قبلك يعني الأعمى لفضلتك على شعراء هذا الموسم وكان يشارخول لم تقل امرأت شعراء الا ظهر الضعيفه قبيل له أو كذلك الخنساء فقال ثقت كان لها أربع نصى ومن جيد ما رثت به حضرا قولها

الأيام حضان أبكيت عيني • لقد أضمكتني دهر أطويلا
بكيتك في نساء معولات • وكنت أحمق من أبدى العويلا
دفعت بك الجليل وأنتى • فن ذابغ الخطب الجليلا
إذا قمع البكاء على قبيل • رأيت بكاء الحسن الجليلا
يؤرقني الند كرحين أمسى • ويردني عن الاخران نكسى
على حضرواى فنى كضمر • ليوم كخرجه وطمان حلس
ولم أومئله رز الجفن • ولم أر مثله رز الانس
يد كرفي طلوع الشمس حضرا • وأبكبه لكل غروب شمس
ولولا كثرة الباكين حولى • على اخوانهم لقتلت نفسي
وما يكون مثل أخى ولكن • أهرزى النفس عنه بالتأمرى

ومنه أيضا

أبعد ابن عمرو من ال شرير • دخلت به الارض أقتالها
لحمر أبيه لعم الفنى • اذا النفس أهبطا مالها
فان تذا مرة أدوت به • فقد كان يكره تقتالها
لخر السواخ من قصده • وزلت الارض رز الزها
أعنى جود ولا تقصدا • الا ليكان لحضرا ندى
الا ليكان الجرى الجليل • الا ليكان الفنى السيدا
طويل التبادر فيع العما • دساد عشيرة أمرها

ومنه أيضا

تصرفني الدهر ثم شاور حزا * وأوجعتني الدهر ثم قره لو حزا
وأفنى رجالي فبادوا معا * فأصبحت من بينهم مستفزا
كان لم يكنوا فواحي يفتي * اذا الناس اذذاك من عزرا
وصكا فوامرأة بنى مالك * ونحرا العشرة مجدوا عزرا
جزنا فواصي فدرسانها * وكاوا يظنون أن لا تجزرا
ومن ظن بمن يلاق الحرو * وب أن لا يصاب فقد ظن هجرا
يا حضر وادما قد تبادره * أهل المياه وما في ورده عار
مشي السبقي الى هوجاه معضلة * له سلاحان انياب وأظفار
وما يحول صلي يوقن له * لها حنيبان اعلان واسرار
ترقم ما غفلت حتى اذا ذكرت * فانما هي اقبال وادبار
يوما بأوجع مني حين فارقتي * صخر قلدها رحلاء وامرار
وان صخر الوالينا وسيدنا * وان صخرنا اذا اشتوت لطار
وان صخرنا اذا تم الهداه به * كانه علم في رأسه نار

وحدث المفضل قال كنت بالساو ما على باب منزلي أحتاج الى درهم واحد وعلى دريس عشرة آلاف درهم اذ جاءني رسول المهدي فقال أحب أمير المؤمنين فقلت في نفسي وما بعته الى لعل ساعيا سي بي عنده ثم دخلت منزلي ولبست ثيابي وميرت اليه فلما مثلت بين يديه أو ما لي بالجلوس فلما سكن جاشي قال لي يا مفضل ما أغرب بيت قالته العرب فارقيج على ساعة ثم قلت يا أمير المؤمنين قول الخنساء فاستوى بالساو كان متكئا فقال أي فقلت قولها * وان صخرنا اذا تم الهداه به البيت فقال قد قلت له فابي على وأوما لي اسحق بن ربيع قلت الصواب مع أمير المؤمنين ثم قال يا مفضل حدثني فحدثته حتى انتصف النهار قال أنشدني ما أنشدته قول الحسن بن مطير الاسدي

وقد تعدد الدنيا فيضى غنينا * فقبرا ويثرى بعد يوم فقيرها
وكم قدر أينا من فقير عيشة * وأجري سقاء بعد كدر غدريها
فلا تقرب الأحرار من فاته * حلاوته تقي ويبقى مريها

وكان المهدي دقيقا فبكي وقال يا مفضل كيف حالك فقلت كيف يكون حال من عليه عشرة آلاف درهم وليس معه منها درهم واحد قال يا اسحق أعطه عشرة آلاف درهم قضاء لدينه وعشرة آلاف درهم يستعين بها على حاله وعشرة آلاف درهم يصلم بها من شأنه وروى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الخنساء تطوف بالبيت محوفة الرأس تبكي وتلطم خدتها وقد علت نعل صخر في خمارها فوعظها فقالت اني رزئت فارسلتم رزأ أحد مثله فقال ان في الناس من هو أعظم مرزاة منك وان الاسلام قد ضل ما كان قبله وانه لا يحل لك الظلم وجهل ولا كشف أسن فكفت عن ذلك وقالت

هريق من دموعك واستيقني * وسبرا ان أطقن ولن تطيق
وقولي ان خبرني سليم * وأكرمهم بصراء العقيق
ألاهل ترجس لنا اللبالي * وأيام لنا بلوى الشقيق
واذقنا معارفة بن عمرو * صلي أدماء كالجمل القنيق
فتبكيه فقد أودى جيدا * أمين الرأي صخر والصديق
فلا والله لا تسولك نفسي * لفاحشه أيت ولا عقوق
ولكني رأيت الصبر خيرا * من التحلين والرأس الحليق

وأما أبو العباس المبردة قال وقالت الخنساء ترى أنا ما مطارية بن عمرو وكان أناها لا يبارك كان

أحبها إليها واصفق ذلك لأمور منها أنه كان موصوفا بالحلم مشهورا بالجد معروف بالتقدم والشجاعة
مخطوطا في العشرة ثم أنشد الأبيات المتقدمة وكان حضرا أجمل رجل في العرب وكان سبب قتله أنه
جمع جمعا وأغار على بني أسد بن خزعة فقتلوا واهربوا فقتلوا وقتلوا قتلا شديدا فأرغض أصحاب حضرا
عنه فطعنوه ببعه بن ثور الأسدي فأدخل جوفه حلقا من الدرع فاستعمل منها وسار إلى أهله فمات
عليه الجرح وتأتته مثل اليد فأضناه ذلك حولا فسمع سائلا يقول لأمه أنه كيف حضر اليوم فقلت
لا شيء فخرجي ولايت فخرجي ولقد لقينا منه الأمرين وأمر أنه جيلة الأسدي به وكان سببا لها من بني
أسد واتخذها لنفسه فلما سمع قولها علم أنها برئت منه ورأى تحزن أمه عليه فقال
أرى أم حضرا لا تحب دموعها * ولعلت طلي مضمي ومكاني
وما كنت أخشى أن أكون جنازة * حليكم ومن يشتر بالحدان
أهم بأمر الحزم لو استطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان
لصوري قد نبت من كان نائما * وأصحت من كانت له أذنان
فأى امرئ سارى بأمر حليته * فلاماش الأفي شقار هوان
ثم حزم على قطع ذلك الموضع فطأ قطعه بنس من نفسه فقال

أجارتنا ان الخطوب قريب * على الناس كل الخططين نصيب

أجلوتنا اناضريان ههنا * وكل غريب للغريب نسب

فلما مات دفن في أرض بني سليم قرب صبيو حضرت النساء القادسية مع بناتها وهم أربعة رجال
فقلت لهم من أول الليل يا بني أنكم اسلمتم طائفتين وهاجرتم عتارين والله الذي لا اله الا هو أنكم
لبنو رجل واحد كما أنكم بؤام واحدة ما خفت أباكم ولا فقتضت خالك ولا هبنت حسبكم ولا غيرت
نسبكم وقد تعلمون ما أعد الله تعالى للمؤمنين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا ان
الدار الآخرة خير من الدار القانية يقول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وابطلوا
واتقوا الله لعلمكم فلهون فذا أصبحت غدا ان شاء الله المدين فاحذروا القتال عدوكم متصبرين
وبالله على أعدائه منصبرين فاذا رأيت الحرب قد شمرت عن ساقها وجالت بأرضي أو راقها فاجموا
وطبخوا رجلا واربسيها تطفروا بالنعم والكرامة في دار الخلد والمقامة فلما أنشأ لهم الصبح
يا كروا ما أكرمهم قد قدموا واحدا بعد واحد يشدون أرباجهم يذكرون فيها وصية الجهور لهم حتى
قتلوا من أكرمهم فباضها الخير فقالت الخلد الذي شرفي يقتلهم وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في
مستقر الرحمة * وكان حمير الخطاب يطعمها أرزاق فيها الأربعة وكان لكل منهم ما تأخذهم
حتى قبض رضى الله تعالى عنه (قوله قبيدة رجل) أي امرأته تقي نافقه (طروقة) بلغت أن يتركها
القتل (وأنت) استكسفت وكهنت (تذمرت) خضت وتذمر الرجل ادراى ما يكرهه غضب
وتهددوا الغمر القرم والحض وذمر قائدا للجيش أصحابه يذمرهم اذا لامهم أو معهم ما يكرهون ليضدوا
في القتال (تمرت) تفررت ونشبت بالفرو لا يوجد الفرو الا سفكرا غضبا لو فر الرجل وتفررت
وتغير (حسرت عن ساعدها) تفرت عن ذراعها (أطيش) أخفى والطيش خفة العقل (والطامر)
البرفوث يقال له طامر بن طامر * قال الأصمعي كنت بالبادية فرأيت أعرايا قد بسط كساءه
ليقبل في الشمس فوقفت أنظر إليه فجعل يأخذ البراغيث ويدع القمل فقلت له لم تأخذ بضاً ودع
بعضاً فقال أبدأ بالفرسان ثم أكر على الرجالة * ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان
يرغوا فقال لاتبسه فإنه نبيان الا نبيانا لمصلحة القمير * أو الفرد امرؤ الله ضنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ذاك البراغيث فخذ قدحاً من ماء وافرأ عليه سبع مرات وما لنا الا نتوكل
على الله وقد هدانا سبيلا الى قوله المتوكلون فكفوا ثمركم واذكم عنا ثم ترش الماء حول فراشك فان

لا نقت أن نكوفي
قبيدة رجل وطروقة غلي
قال فتذمرت المرأة وتفررت
وحسرت عن ساعدها
وشمرت وقالت له يا ألام
من مالد وأشأم من قاتم
وأجن من سافروا طيش
من طامر

ثبت البلية آمنان شرها (شناوك) حبلت عارك (تغرى) تقطع وغرى يستعمل في القطع على وجه
الاصلاح وقد جاءه في الاقسام منه قول الشاعر

غرى نائبات الدهر بيني وبينها * وصرف البالي مثل ما غرى الجلد
ابن سيدة غرى الشئ غرى به غرىا وفراء تغرية كلاهما يشقه وأفسده وأمرأه أصله والمتغنون
من أهل اللغة يقولون غرى شئ للافساد وأغرى للاصلاح قيل إغراء أفسده وغراء قطعه للاصلاح
قال الاصمعي رحمه الله أغرى الجلد غرقه وأفسده غرىا وفراء وغرى المزاودة غرىا غرىا غرىا
و (القلامة) ما يقص من الظفر وبها يتعلق ومنه فهي مع حقارتها مستقدرة * وأما (أود لامة)
فاسمه زنديالون ابن الجون وهو كوفي أسود مولى لبني أسد أدرك أترابا من بني أمية ونسب في أيام
بنى العباس و مدح السفاح والمنصور والمهدى وهككاار صاحب فؤاد ومطع وكان خديجا فاسد
الدين ردى المذهب قد تقدم له شئ من ذلك في الصلاة والجم وذكر له هنا شأى الصيام ونسب
له قواما من سائر مله * وأما بصلته فكانت جامعة لعيوب الدواب كلها وكانت أشوه الدواب شقة في
منظر العين وأسوأها خلقا في غيرهما فكان إذا ركبا تبعه الصبيان يتضاحكون به وكان يقصد
ركوبها في مواكب الخلفاء والكبراء ليضكهم بشملها حتى تظلم فيها قصيدته الشهيرة وهي

أبعد خليل أركها كراما * وبعد الغمر من خضر البغال
وزقت بفسلة فيها و كال * وليته لم يكن غير الوكال
رأيت هجوها كثرت وليست * واتأ كثرتم من المقال
لصى منطوق كلام غيرى * حشير خصا لها شرا لخصال
فأهسون عيما أى اذا ما * زلت وقلت امتى لا تبالي
تقوم فثابت هناك شبرا * وترجمى وتأخذ في قتالي
وانى ان ركبت اذيت نفسى * بضرى بالبعسين وبالشمال
وبالرحلين أركضها جبا * فبالك في الشقاوى الكلال
أنانى خائب يستام منى * هريق في الحسرة والضلال
وقال يسمعها قلنت اربطها * بمحكك ان بى غير نال
فأقبل ضاحكا غوى مرورا * وقال أراك سهلا ذاجال
هلم الى يحلوى خدانا * وما يدري الشقى عن يحالي
قلنت بأر عين فقال أحسن * الى فان مثلث ذو مجال *
فأرك خسة منها لعلنى * بمافى بصير من الخيال
فلما اتاعها منى وبنت * له في البيع غير المستقال
أخذت بشوه أبرأت مما * أعد عليه من سوء الخلال
برأت اللبس مشى يديها * ومن جرد ومن بلل الخصال
ومن ققى بها في البطن محم * ومن عقاها ومن اغتال
ومن قطع اللسان ومن يباض * بعينها ومن قرض الخبال
ومن حق القلام من خراما * ادا ما هم صمحبك بارتحال
وأطلى من فرج الغر مشيا * بها عرس ودام من سلال
وتكسر مرجها بأد اشماسا * وتهمص لا كاف على اغتيال
ويدر بظهرها من مس كف * وتنهزم في الجمام وفي الجلال
تظل لركبة منها وقيدا * يحاف عليك من ورم الطحال

أترى بيني بشناوك وغرى
غرى بشناوك وأنت
تلم الخ آخر من قلامة
وأجيب من غرة أبى دلامة

(ذكر دلامة)

ومشغار تقدم كل مرج * تصير دقيه على القذال
 ونحنى لوتير على الحشايا * ولوقتي حمل دمت الرمال
 اذا استجبتها عثرت وبالت * وقامت ساعة عند المبال
 وتضرط أربعين اذا وقفنا * على أهل المجالس السؤال
 فتقطع منطقي وقحول بيني * وبين حديدتهم قياتراني
 وتذعر الدجاجة اذ تراها * وتنفسر للصغير والنيال
 فلما الاعتلاف فادن منها * مسن الاتيان أمثال الجبال
 وأما القات فأت بالفوقر * بأعظم حمل اجمال الجبال
 فليست بعالف منها ثلثا * وضدك منه هو والفلال
 وان عطشت فأوردها دجيلة * اذا أوردت أرنهرى بسلال
 فذلك لربها سقت حيا * وان مسد القرات فخلخال
 وكانت قارحا أيام كسرى * وبذ كر تبعا عند القصال
 وقد برت ونسجان سي * وقبل فصاه تلك الليالي
 وبذ كراذ شابرام جور * وطامله على نرج الجوالى
 وقدمت بقرن بعد قرن * وأتروعه هال هلاك مالى
 فأدلى نهرها يارب طروفا * يزى جمال مئيتة جالى

وأفندها المهدي فقال لقد أقلت من بلا عظيم فقال والله يا أمير المؤمنين لقد مكنت شهرا أتوقع صاحبها أن يرتقا فقال المهدي لصاحب دوا بن سيره بين هر كين في الاصطبل فقال ان كان الاختيار الى فقد وقعت في شر من البخله ولكن حره يحترق في فعل وفي القصيدة ألفاظا من الغريب أي أنها يقال واكملت الآية وكالآسامات السيرة ومحت ترع حره بت برجلها والمش دافق قواغها والجرد استرخاه العصب والعقال أن تنقبض القوائم ولا تنبعت والخرط الجاح والعن حكة وشقاق في القوائم وقد حرت حر باقص يقصص وقصصا وقاصار غيديه معا وطرحها معا وبعن يسديه وقطاط قطو قارب الخطو وكان لابي دلامة برذون أعجف عظم حرم فدخل على المهدي يوما وبين يديه سلة الوصيف فقال يا أمير المؤمنين اني جلبت لبناين مهورا ليس لاحد مثله واحببت ان أهديها لك فان أحببت ان تشرفني بقبولها فأمر بإدخاله فخرج وادخل برذونه فقال له المهدي أي شيء هذا وبك ألم ترع انه مهور فقال له أود لامة أوليس هذا سلة الوصيف قائما بين يديك تسجيه الوصيفه ثم تخافون سنة فان كان سلة وصيفا فهذا مهور فجعل المهدي يعضك وسلة تسجيه فقال له المهدي وبك ان لهذه اخوات والله ليضكن بك في الحافل فقال والله يا أمير المؤمنين لا تفحصه فليس في مراكب أحد الا وقد صلي غيره فحاشيت الماء له قط تحكم عليه المهدي ان يشترى نفسه بثلاثة آلاف درهم فقال له سلة على أن لاتعاد فقال أود لامة أقبل حملها اليه وما ينظم هذا الفطان محمد بن عبيد الله بن خاقان جل ابا العباس على فرس فكاتب الى أبيه أعلم الامير أعزه الله ان أياهم جد اراد أن يبرق ففحق وان يركبني فأوجلي أمرني بدابة تنق للنسرة وتعترب البعرة كالتضيب الياس عفاء وكالمجور البائس دنفاء قد أذ كر الرواة عروة العذري والمحنون العاصري مباحدا أعلاه لاسفله حباته مقرون ببعاله فلوا مسك لترجيت ولوا فردت عزيت ولكنه يجمعها في الطريق المعبور والمجلس المشهور كانه من طيب مرشد أو شاعر منشد يعضك من فطه القسوان وينتاهي من أطله الصبيان فمن صانع يصعب دابة بالباشيرو من قاتل بقرقوله الشهير قد حفظ الاخبار وروى الاشعار وطلق العلماء في الامصار فلو بين أعطى لروى بحق وصديق من جارا الجعني وطهر الشجي ولم

أوت من أمر الأمير أعز الله وانما أتيت من كاتبه الا حور الذي اذا اختار لنفسه أصاب واكثر
واذا اختار لغيره أخيب وأتزر فان رأى الأمير أن يسدلى ويرى بجو كروب يضحكى كما أضحك
منى بجو حسنه وفراحتة ماسطره العيب بقصه ودأته ولست اذ كرسرجه ولجامه لان الأمير
أكرم من أن يسلب ما لديه وينقص ما يعضيه فوجه اليه يردون بسرجه ولجامه ثم اجتمع بيانه
معه عنده فقال له عبيد الله شكوت دابة مجدودة أخبرني انه يشتريه الا سنك بمائة دينار وهذا
ثمنه لا يؤخر عنك فقال أعز الله الوزير ولم أكذب مستريدا لم أذهب مستقيدا وانى وإياه لكما
قالت امرأه العزيزاً ناراً ودته من نفسه وانه لمن الصادقين (وقال ابن رشيقي في بطل)

أوصيك بالبغل شراً * فانه ابن الحجار لا يصلح البغل الا * لككد والاسفار
كالعبدان لم تنهه * بنى على الاحوار ما اعتاض فلا بطرف الا أخسوادبار
وله ايضا فيه * فلو صيكت موب بالبغل شراً فانه * من العبري سوء الطباع قريب
وكيف يصحى البغل يوما بحاجة * تسروفيه للبحار نصيب
وله من قصيدة

أوريلة سفواء تعرض للفقى * فقال تحت السرج أم فزال
سألت الى الام التصابة من أب * وزهت على الاحمام والاخوال
وكانها قد أفرغت في قالب * لا أنها خلقت على مثال
وله من قصيدة أيضا

كان في بعض شجوم السماء * تصعد في الجوز ثم المخدر
على رسالة من هبات الملو * لك سفواء ملومة كالجر
تعاون في جدل أعضائها * بنوا حذر وبنات الاخر
ولمحمد بن بشر الخارجي في بغلة

ترحت عن الخيل العناق فجارها * منها وعق سؤالف ولبان
ولها من الاخير عند مديرها * قصة وطول صبرة ومران

رجعنا الى أخبار أبي دلامة فيصيح أن المهدي أو المنصور انشده ما أحبه فكاه طليبا ناو أمر له
بمال وعاذه أن لا يشرب الخمر فحلف له وخرج الى بنى داود بن علي ففصكوابه وقص عليهم خبره فسقوه
حتى أسكروه وأخرجوه فأعلم المهدي الخبر فأرسل فيه وأمر الرسول بسجنه وشحرتى ساجه وأن
لا يمكن من قرطاس ولا مداد ففعل به الرسول ذلك فانتبه في جوف الليل فتنادى جاريته فقال له
السجان طعنه في كبدك فقال له ويك من أنت وأين أنا فقال لسل نفسك أين كنت عشاء أمس
فاستطافه من أنت فقال أنا السجان بعث بك أمير المؤمنين وأنت سكران فأمرني أن أحبسك مع
الدجاج فقال أحب أن تسرج لي سراجا وتأتيني بدواة وقرطاس ولك عندي سلة فقال له أما السراج
فندم وأما القرطاس والدواة فقد أمرت أن لا أملككك منهما فلبا أنا به السراج وجد ساجه عخر فاملطنا
بازبال الدجاج ورأى نفسه جالسا بينهما فقال له ادع لي ابني دلامة فدعاه فأمره أن يجيئ حلاقة رأسه
وأن يأتيه بضممة ففعل فكتب على رأس ابنه

أمن صبا ساقية المزاج * كانت شعاعها لهب السراج
تمش لها القلوب وتشتتها * اذا برزت ترقرق في الزجاج
أفاد الى السجون بغير جرم * كان في بعض عمال الخراج
ولو معهم حبس لكان خيرا * ولكن حبست مع الدجاج
أمير المؤمنين فدلت نفسي * فقيم جسقي وشرفت ساجي

على أنى وان لا قيت شرا * تخبرك بعد ذلك الشراوى
ثم قال يا أمير المؤمنين هذه أمانة * فاذا قرأتها فارق الرقعة ثم أمر دلامة أن يدخل على أمير المؤمنين
وبقرته ما فى رأسه فاقى الباب وصاح دعوه المظلوم فسلم أمير المؤمنين عنكاه فأمر بإدخاله فكشف
رأسه وقال ان ظلامتى مكتوبة فى رأسى فأدى منه حتى قرأها فاشتد فحكه وجذب من جلته وأمر
بإخراجه وقال ما كان أحوج هذه الرقعة أن تحرق ثم وصله بصلته ونهاه أن يوجد سكران * وخرج
المهدي يتصيد ومعه على بن سليمان ففتح له قطيع من القباء فارتسلت الكلاب وأجريت التحليل
فرى المهدي سهما فصرع ظلياً وروى على بن سليمان سهما فصرع كلباً فقال أبو دلامة
قد رى المهدي ظلياً * شق بالسهم فؤاده
وصلى بن سليمان * روى كلباً فصاده
فهنأ أهلها ما ككل امرئ يأكل زاده
فخصن المهدي حتى كاد يسقط ومن مله أنه دخل على المهدي وعنده وجوه بنى هاشم فقال أنا أعطى
الله عهداً لن لم تهيج واحد منكم فى البيت لا قطعن لسانك فظنرالى القوم فكلمنا ظنرالى واحد فخره
بان عليه رضاه قال فعلت أنى وقعت وانما عزيمة من عزمانه لا بد منها فلم أرأدى الى السلامة من
هعباءة نفسى فقلت

الآبلىغ ليدى أباد لامة * فليس من الكرام ولا كرامه
اذ البس العمامة قلت قد رد * وخزير يكرى بلا همامه
جعت دمامة وجعت أوما * كذاك القوم تتبعه الدمامه
فان تلك قد أصبت فعيم دنيا * فلا تخرج فقد دنت القيامة
فخصوا كوا لم يبق أحد الا أجازوه وخربت له سبيته فأخذها على كتفه فبات عليه فرى بها وقال
بالت على لاحت ثوبى * فبال حليلك شيطان وجيم
فما ولة تلهمى أم عيسى * ولا ولة ان تصان الحكيم
ولكن قد تفضلت أم سوء * الى ليلتها وأب شيم *

ولما خرجت الخيزران الى الحج تلقاها فصاح الله الله فى أمرى فأتته من أمره فقال انى شيخ كبير
وأمرى فى عظيم تهينى لى جارية تؤنسنى وترفق بى وترى من يجوز عندي قد آكأت ورفدى
وأطالت كدى وقد عرفت جلد هاجلدى وقنيت بعدها وتشوقت فقد هاء فوعده بها فلبايات
من الحج دخل على أم عبيدة جاضة مومى وهرون فدفع اليها رقعة فدفعها الى الخيزران وفيها

أبلى سبيدق ان * شئت يا أم عبيدة
أنها ارشد هاء الله وان كانت ورشيدة
وعدت قبل أن تخرج للبعج ولبسده
اتى شيخ كبير * ليس فى بيتى قعيدة
غير عصفاء بجوز * ساقها مثل القعيدة
وجها أقمع من حو * تطرى فى عبيدة
ما حياق مع أنى * مثل عمرى بعبيدة

فخصت واستعادت حوتا فى عبيدة وهى فخصن ثم قالت لجارية خذى ما عندك فى قصرى وامشى
اليه فلما بلغها الرسول منزلهم بعثه فدفعها الى امرأته ودخل دلامة وأمه نسكى فساء لها فأخبرته
وقالت ان أردت برى يوماً من الدهر فالوم قال لها قولى ما شئت أقصه قالت تدخل اليها وتعلمها أنك
ما لكها فمطره عليه والاشغله بخفانى وبغفالك ففعل وجاء أبو دلامة فساء لها عنها فقلت هى

في ذلك البيت فدخل ومثله اليها وذهب ليقبلها فارت شيفا صطما قبيح الروح فقاتلته حتى والاطمئنت
 لطمه فقتلها بها انك فقاتل وبهذا أوصيك سيدك فقاتلها بها حتى الى فتي من سفته كذا وكذا
 وقد نال حاجته حتى اتفقتم أنه دها من دلامة وأمه فخرج وطمه وليبه وحلف أن لا يفارقه الا الى
 المهدي فحضر على تلك الحال حتى دخل الى المهدي فقال له ما بالاك ويحك فقال له عمل في هذا ابن
 الخبيثة ما لم يعمل أحدنا به ولا يرضي الا أن تقتله وأخبره الخبر فغضن المهدي حتى استلقى وأبو
 دلامة يقول يهيك فعله فغضن منه فقال على بالسيف والتطع فقال دلامة اسمع جني يا أمير
 المؤمنين كما سمعت جنته فقال هات فقال هذا الشيخ أسقى الناس وجها وهو ينك أي مدأر بعين
 سنه فاعضبت ونكت جاريته مرة واحدة فغضب فغضن المهدي أشد من غضبه الاول فقال
 دعها وأنا أعطيك خير منها فقال على أن قضياها بين السماء والارض والا أنا كما كانا هذه
 وحلف دلامة أن ما دليقلته ووجا دلامة لايه في محفل وجلس بين يديه وقال لعمري أن شفي
 كارت وقد كبر سنه ورفي جلده ودق ظميه وبنات الى حياته حاسة وأنا لا أرال أشير عليه بشئ بمسك
 رفته ويبقى قوته فبذلني وأرغب اليكم أن تألوه قضاء حاجة فيها صلاح جمعه فقالوا بحبا وكرامة
 فأخذوا أباد دلامة بالسنتهم فقال قولوا له الخبيث قليلا ما يريد فستعلون أسلم يأت اليبليه فقال انما
 يقتله كثرة النيك ولا يدفعه عنه الانحصاء فتعاو في عليه حتى أنخصيه فغضوا منه كثيرا
 وقالوا لايه قد سمعت فاعضدك فقال قد عرفتمكم انهم يأت بغير وقد جعلت أمه حكما بيني وبينه
 ففوموا اليها فدخلوا عليها وقصوا القصة عليها فأقبلت على الجماعة وقالت ان ابني أبقاه الله قد
 نصح أباه وبره وأنا الى بقاء أبيه أحوج منه اليه الا ان هذا الامر لم تقع فيه تجربة عندنا ولا جرت به
 عادة وهو قد ادعى معرفة ذلك فليبدأ بنفسه فليضها فاداه في ورأ ينال ذلك قد أتني عليه أثر
 محمود استعمله أبوه على علم بفعل القوم فيكون ويحبون من اتفقهم في الخبيث وأمره المهدي
 أن يلزم المسجد في رمضان وقال له ان تأخرت فلتشرب الخمر ولئن علمت ذلك لا قتلنك فشن عليه ذلك
 وتشفع اليه بكل انسان فلم يشفعه فادخل الى ربطة رقعة وكان المهدي لا يحالفها وفيها

أبلغا ربطة أني * كنت عبدا لايها
 * قصي رحمه الله وأوصي بي اليها
 جاء شهر الصوم بعثي * مشيه لا أشتبهها
 فائداني ليلة القدر * ركاني أبتعها
 تنطع القبلة شهرا * جيني لا تأتليها
 فاطلي لي فرجا منها * وأجري لك فيها

فغضت وقالت يصبر حتى قضى ليلة القدر فقال اذا مضت ليلة القدر في الشهر وكتب اليها
 خافي الهن في نفس قد احضرت * قامت قيامتها بين المصلينا
 ما ليلة القدر من هي فاطلها * اني أنطق المنيا قبل عشرنا
 لا يارك الله في خير أزمه * في ليلة بعد ما قننا ثلاثينا
 باليلة القدر ذكر كسرت أرجلتنا * باليلة القدر حقا ما قننا
 فلما قرأتها ضحكتم ودخلت الى المهدي فشفعها فيه وأخباره كثيرة وعلى قوله جا شهر الصوم قال أبو
 القاسم التماي أشد نيه القبيح أبو الحسين بن زرقون

أشهر الصوم ما مثلك عند الله من شهر
 صلي انك حرمت * علينا لذة السكر
 وقرع الكاس بالكاس * وورثف الثغر بالثغر

واقى والذي شر • فأنقذنا بالذكر

وما أمسى يعلو في شعث من شعث ومن وتر

لمرور بان تقي • على أذن من عمرى

وقال ابن المعتز قيل عشاء هلال الصيام • بنص على الكائن والبرط

وكم من قتي واح بين القبا • ن نشوان إذا فرح، فمرط

وصكان شيطا فلرا • هههمهم ولم يشط

فأعرض عنه كما عرشت • فتاة من الجباب لا شط

وقال ابن دريشق لاح لي حجاب الهلال عشاء • ففتيت أنى من مصاب

قلت اهلا وليس اهلا لما قلشت ولكن أمعتنا أمعتنا

مظهر راحبه وعندي بنض • لعدو الكؤوس والاكواب

(الحقيقة) الضرطة أو (الحقيقة) جاعه الناس ورماعا زدى فضيتهم امام القوم أن عوت صاحبها

عما وقد وجد ذلك وجب أعراي في جماعة • فاستصفا فأشار بحواسته وقال أنها خاف نطقت خافا

وذكر الحارثي أن مطيع بن أبياس وبيحي بن زياد وجدوا الراوية كانوا يشرون ذات يوم ومعههم

نديم لهم فبرز منه قلته فخل وتاب عنهم • أما فكتب اليه مطيع

أمن قوس عذباتي بوجهك • الأذكرها بالمرسل أو طاما

خان الخصال لها فابت أذفرت • وانما الذنب فيه الذى حانا

أظهرت منك لنا هرا ومعتبة • وغيت هنا ثلاثا نالت تشاما

هون عليك فاني الناس ذوابل • الا وأنبه يشرون أحيانا

دخل أبو الفضل بديع الزمان على صاحب بن مباد فقص به وأجلس معه على سريره فحقيق البديع

حقيقة منكورة ثم أراد أن ينفي عن نفسه التهمة فقال بأمر لا ماذا صيرر التفت فقال له بل صغيرا التفت

فخرج البديع خجلا وانقطع عن الوصول اليه فكتب اليه الصاحب

قل للصغرى لا تذهب على خجل • من ضرطة أشبهت ناياعلى عود

فأما الريح لا تستطيع تدفعها • اذلست أنت سليمان بن داود

تزوج أعراي امرأه فلما دخل عليها بانها فضرطت فخرحت فقصي إلى أهلها وقالت والله لا أرجع

اليه أو يفعل ما فعلت فقال لها عودي لأفضل فمادت فحاشتها فضرطت أخرى فقال

طالبني دينا قديعاعلم • أفضل حتى زوت في قرصك

فلان لو مني على مله • ان كان ذاد أبل لم أقضك

فبيل لأعراي ما تقول في الضرطة فقال لا بأس بها ورجع بسبب الضرطة وأما راع في الصلاة

قدم أبو عقبة الأزدي على الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي بالبصرة فقال الفضل بلسانه إذا

جلسنا على المائدة أو أبو عقبة معنا فضرط أحدكم ثم لا تخرم الا تروى بين كل ضرطين

فرجة فلما وضعت المائدة فلما ذلك فأخذ أبو عقبة المائدة وقام بها فقبل له إلى أن أباع عقبة قال

الى الكتيبة فمن أراد منك أن يجرأ كان قريبا ويطس قبيل الى بشا فضرط بشا فضرط بشا فضرط منكورة

قطن الرجل أما فاته فحشى في حديثه فضرط بشا فبينة وثالثه فقال لها ساهدا يا أبا معاذ قال رأيت

أرومعت قال بل معمت قال كل ما معمت ربح لا تصدق حتى ترى (قوله ساه) أى وعاء الميسر وقال

له حق واجمع حقا وتبدل طمنا من قافه كانوا الرواح الطرة مضرة بهذه الهوام المنقصة وقد

قال المتنبى بذي النفاذة من انشادها ضرر • كما ضرر ياح الورد بالجل

(قوله هيك) أى احسبك (وأما الحسن) فهو أبو سعيد بن أبي الحسن البصري وهو من التابعين

وانفخ من حقة في حقة

واحسر من بقعة في بقعة

وهيك الحسن في وسطه

ولفظه

(ترجمة الحسن البصري)

ولما بالدينه لستين بيتان خلافة من الخطاب رضي الله تعالى عنه وأمه استنها خيرة وكانت
 مولاة لام سلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فكانت تطيه ثديا اذا اشتغلت أمه فذكر ذلك له بالين
 فأنظر الله تعالى بركة ذلك اللبن عليه وأبو له موسى لا من أمه من الانصار وقيل ان أبوه كان يمازج كين رجل
 من بني النصارى فزوج امرأته في بني سلة من الانصار فساقهما اليها من هرا فاحتقمتا وكان أحسن
 الناس لفظا وأبلغهم وعظا وكان زاهدا عالما مقدما في العلم والدين على نظرائه من التابعين وكان
 الحجاج له مظلما ومتعبا من فصاحته ولم ينقل من مجلس وعظ أو درس أهل على أن مات رحمه الله
 تعالى وقال أبو جعفر بن الصلاء ما رأيت قط أو عظ ولا أفصح من الحسن البصري وقال أبو أيوب
 المصيصاني ما سمع أحد كلام الحسن البصري الاثقل عليه كلام الرجل قال جند قال لي الشعبي
 ونحن بمكة أحب أن اختلي بالحسن فقلت ذلك للسمن فقال اذا شاء بقاء الشعبي فقلت له ادخل عليه
 فانه في البيت وحده فقال أحب أن تدخل معي فدخلنا اذ الحسن في القبة يقول يا ابن آدم لم تكن
 مكثرت وسألت فاعطيت وسئلت فنفعت فبئس ما صنعت ثم ذهب فخرج عيسى ذلك حتى
 أعادها مرة فقال لي الشعبي يا هذا انصرف فان الشيخ في غير ما نحن فيه ولما دخل على الحجاج
 فقال له ما تقول في علي وعثمان قال أقول فيهما كما قال من هو خير مني بيني من هو شر مني قال
 ومن ذلك قال موسى وفرعون حيث قال له فرعون يا ابن الارقوت الذي قال عليها عند رب في كتاب
 الشعبي قال قد مناعلي الحجاج في البصرة في جماعة من قراء الشام والعراق في يوم صائف شديد
 الحر وهو في آخر ثلاثة أيام فدخلنا الاول فذا فيه الثلج والماء قد أرسل فيه وفي الثاني أكثر وفي
 الثالث أكثر والحجاج فاحد على سريره وعيسى بن سعيد إلى جانبه فجلسنا على الكراسي ودخل
 الحسن آخر من دخل فقال له الحجاج مرحبا يا بني سعيد اطلع قميصك فجعل الحسن يبالغ في التقيص
 فأبطأ به فطأ طأه الحجاج رأسه نطقا به حتى حله وجاءت جارية بدهن فوضهته على رأس الحسن
 وحده فقال له الحجاج يا أبا سعيد مالي أراك منهوك الجسم لعل ذلك من قلة نفقة وسوء ولاية الأناضر
 لك بنفقة توسع بها على نفسك وخدام لطيف فقال لي من الله تعالى لي سعة ونعمة وفي منة لي
 طيبة ولكن الكبر والحرف أقبل الحجاج على عتبة وقال لا والله بل العلم بالله والزهد فيما نحن فيه فقم
 يسعها الحسن ومعهما بالقرى من عتبته وجعل الحجاج يسأله حتى ذكر علي بن أبي طالب رضي
 الله عنه فقال منه ولما منه مر ضاة له وقر قام سره والحسن طس على إيهامه فقال له مالي أراك
 ساكنا فقال وما هي اب أقول فقال أخبر ما رأيت في أي تراب قال اني صحت الله عز وجل يقول وما
 جعلنا القبة التي كنت عليها الا لنعلم من يبيع الرسول من يقلب على عقبيه وان كانت لك كبيرة
 الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم فعلى من هدى الله
 ومن أهل الإيمان وابن عمه نبي الله صلى الله عليه وسلم ونعمته على يقه أحب الناس اليه وصاحب
 سواي ما ركلت سبيته من الله عز وجل لن تستطيع أنت ولا أحد من الناس يحظرها عليه ولا
 يحول بينه وبينها فغير وجه الحجاج وقام مضطربا من سريره ودخل يتناخفه وخرينا وأخذت يد
 الحسن فقلت يا أبا سعيد أغضبت الامير وأغرقت صدره فقال اليك هي يا عمار أنت شيطانان
 الشياطين اذ فواقه في رأيه الا صدقت اذ سئلت أو سكت فسلت فقلت قاتلها والله وأما علم عافيا
 قال الحسن فذلك أعظم في الجبة عليه وأشد في التبعة ثم خرجت الى الحسن الصف والطرف وكانت
 له المنزلة اسحق بناو جفا فافكان أهلا لآتي اليه وكنا أهلا لآتي البناسا وأيت مثل الحسن
 بين العلماء الامثال القريس العربي فيما بين المقاريف وما شهدنا بعد مشهد الا برز علينا بشقه وقال
 الله ولما موافقه للولادة كان يقول جلدوا هذه الانفس فانها سريرة النور وواقرعوها فانها طامعة
 وانكم ان لم تقرعوها تنزع بكم الى شرفاية وقال لطرف بن عبد الله بن الضمير عطا أصحابك فقال له

أني أخاف أن أقول ما لا فعل فقال له رجل الله وأبنا يقول ما يفعل هو الشيطان أنفق هذه منكم
 فلم يأمر أحد بعد وفيلزمه من منكره وقلنا إلى الناس في مصلى البصرة يضحكون ويلعبون في يوم
 عيد فقال إن الله تعالى جعل الصوم مضمار العبيد ليسبقوا إلى طاعته ولعمري لو كشف الغطاء
 لشغل محسن بأعباءه ومسيء بأسيائه من تحديق قلوب أو ترجيل شعرومات في سنة عشرة ومائة وله
 تسعون سنة وتقدم موت ابن سيرين بجائته يوم ومات في وجب ليلة الجمعة وقال عبد الواحد بن
 زيد رأيت ليلة مات الحسن في النوم أبواب السماء كأنها مفتحة وكأن الملائكة صفوف فقلت إن
 هذا الأمر عظيم فقال لي قائل ألا إن الحسن البصري قدم على الله وهو عنه واض ومعه بعض أصحابه
 في منامه ليلة مات كأن مناديا نادى في السماء إن الله أسقط آدم وفوج آل إبراهيم وآل عمران
 على العالمين وأسطنى الحسن البصري على أهل زمانه (والشعبي) اسمه عامر بن عبد الله بن ثمر جليل
 ابن عبيد بن ذى كزار الشعبي من شعب همدان وكنيته أبو عمرو ومنسوب إلى شعبان بن عمرو وهو من
 جبرقن كان منهم باليمن فهو جبري ويقال له شعبا في يوم كان بالمرأق فهو همداني ويقال له شعبي
 وولد ست سنين من خلافة حمروفي الله عنه مع على بن أبي طالب رضي الله عنه والحسن
 والحسين وجاعة من المهاجرة وضوان الله عليهم أجمعين وهو كوفي وبه ضرب المثل في الحفظ فيقال
 أحفظ من الشعبي وقال الزهري العلماء أربعة سعيدين المسيب بالمدينة وبهض الشعبي بالكوفة
 والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشأم وقال ابن شعيرة سمعت الشعبي يقول ما كتبت سوداء
 في بيضاء ما لي بذي هذا ولا حدثني رجل قط حديث إلا حقتله ولا أحببت أن يبيده على وقال الشعبي
 لا مهاجرا أروى شيئا أقل من الشعر ولو شئت لاشتدكم شهر الأبيد وكان الشعبي فيها عالما حافظا
 أدبيا وقال الولول ما زوجت في الرحمة فامت لا حدمي فأمته وكتب عبد الملك إلى الحاجب أن ابعت إلى
 رجلا يصنع للدين والدنيا أتخذته ميرا وجلسا فبحث إليه بالشعبي فلما دخل عليه وجده مغفيا فقال
 ما بال أمير المؤمنين قال ذكرت قول زهير

كأن في وقد جلوزت تسعين حجة • خلعت بها على هذا رباطي
 رميتني بنان الدهر من حيث لا أرى • فكيف بين يرى وليس برام
 فلواتني أرى بنسب ويمينها • ولكنني أرى غير سهام
 على الراحين نازة وعلى العصا • أفؤثلا ناصد من قباي
 فقال له الشعبي ليس كذلك ولكن كما قال لبيد بن ربيعة

كأن في وقد جلوزت تسعين حجة • خلعت بها عن منكبي ودائي
 فلما بلغ سبعاً وسبعين قال

بانت بكبي إلى الموت مجبهة • وقد جلتلن سباعا بلسبعنا
 فان تراخت ثلاثا بلقي أملا • وفي الثلاث وفاة الثمانينا

فلما بلغ التسعين قال

ولقد سنمت من الحياة وطولها • وسؤال هذني التماس كيف لبيد
 ومئنت ستاقبل مجرى داحس • لو كان لنفس البعير جود

فلما بلغ عشرين ومائة قال

أليس ورائي ان تراخت مئتي • هل زعم العصا تحني عليا الأصابع
 أحبرا أخبار القرون التي مضت • أفؤثلا في كفاقت راصح

فلما بلغ ثلاثين ومائة حضرته الوفاة فقال

تمى ابتأى أن يعش أبوها • وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

والشعبي في حله وحقله

(ترجمة الشعبي)

فَقَرَّبَهُمْ إِلَى الْبَيْتِ الْأَقْدَمِ • وَلَا تَحْشَوْا خَيْرًا وَلَا تَقْطَعُوا شَعْرًا
وَقُولُوا لِلَّهِ الْحَمْدُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ • أَشَاعَ وَلَا خَانَ الْخَلِيلَ وَلَا غَدَرَ
إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمِ السَّلَامَ عَلَيْكَ • وَمَنْ يَنْتَحِرَ لَا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ

قال الشعبي فقتلوا أبا السرو في وجهه عبد الملك طمعا أن يعيشها وقال الحارثي في المرأة حدثني
أحمد بن سفيان بن ليلى الأحمليّة كانت تسكنهم بطنه بهرا فتيكس حرق المضاربة فتقول أنت تعلم
فما كنت يوم ما لي عبد الملك بن مروان ويحضر بنا الشعبي فقال أنا ذنبي يا أمير المؤمنين في انفض
منها فقال فاعل فلما استقر بها المجلس قال لها الشعبي يا ليلى ما بال قومك لا يكونون بضالّات ويحك
أما تكتفي بكسر التوتون فقال لا والله ولو فعلت لأفعلت فحلفت عند ذلك واستغرق عبد الملك في
الضميمة الأصغر وجه عبد الملك الشعبي إلى الملك الروم في بعض الأمور فاستكبر الشعبي فقال له من
أهل بيت الملك أنت قال لا فلما أراد الرجوع إلى عبد الملك جهر رقة لطيفة وقال له إذا بلغت صاحبك
جميع ما يحتاج إلى معرفته من ناحيتنا فذق إليه هذه الرقة فلما رجع إلى عبد الملك ذكر لها
احتاج إلى ذكره ونهض فلما خرج ذكر الرقة فجمع فقال يا أمير المؤمنين انه جلي البئر رقة
أنسبت فضعها إليه ونهض فقرأها عبد الملك وأمر رده فقال أهل ما في الرقة قال لا قال فيها هبت
من العرب كيف علمت غير هذا أقدرى لم كتب إلى بهذا قال لا قال حسدني عليك فأراد أن يضربني
بشفت فقال الشعبي لوراك يا أمير المؤمنين ما لك تكبرني فبلغ ذلك ملك الروم فذكر عبد الملك وقال الله
أبوهم والله ما أردت الا ذلك وكان الشعبي خرج مع عبد الرحمن بن الأشعث على الجاه فلهزم عبد
الرحمن إلى بنو قمام الاسرى وكان حكم الجاه فيهم من أقر أنه كافرا فأبواه ومن أقر أنه مسلم قتله
قال فلما جئت باب القصر فبقيت بريد من مسلم كاتبه فقال يا الله يا شعبي لما بين دفتين من العلم وليس
يوم شفاعة فقلت لهم وما المخرج فقال بؤلا ميرا بالشرك والتفاق وبالحرى أن تعبر فلما دخلت على
الجاه قال لي أنت يا شعبي من خرج علينا قلت أصلح الله الأمير أمرت بنا المنزل وأجلب بنا الجنب
واسجلينا الخوف وعاضا المسك وخطبنا فتنهم تكن فيها ردة أولياء ولا غرة قويا قال لله أبوك
لقد صدقت والله ما تدري ثم يجرؤكم علينا ولا قوتهم خافوا سيده وكلم ابن هيرة في قوم جسمهم فقال ان
كنت جسمهم بساطل فالحق بطلهم وان كنت جسمهم بحق فالغزو سبهم ودخل عليه رجل من
التوكن وهو جالس مع امرأه فقال أياك يا شعبي فقال لهذا فقال ما تقول أصلح الله الله في رجل شجني
في أول يوم من رمضان هل يؤخر فقال له الشعبي أما ان كان قال لا يا أحمق فاربوا لها لاجر وسأله
أنه فقال ما تقول في رجل أدخل أصبعه في أنفه في الصداقة فخرج عليه دم أترى له أن يتعصب فقال
الحمد لله الذي قلنا من الفقه إلى الجاهمة وسأله أن وكيف كانت نسبي امرأه أبايس قال ذلك نكاح لم
تهدمه ودخل الحمام فقرأ أي داء الأروى بلام مترو فقبض عينيه فقال له داود بن عبيد الله يا أحمق
فقال مذهبك الله سترك ومات في سنة أربع ومائة وهو ابن اثنتين وعشرين سنة (والخليل) رحمه الله
هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد البصري القراهدي بنسب إلى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله
ابن مالك بن نصر الأزدى وقال البصدي والحمد بطن من الأزد وكان الخليل من أزهد الناس
وأعلاهم نقابا أشدهم تحفظا وقد كان الملوك يقصدونهم ويتعرفون إليه لينال منهم فكن يشغل
وكان يعيش من مئتان له خلقه عليه والله وكان يفتر سنة ويحج أخرى حتى جاء الموت • ومحمد بن
جديد قال تزوجت إلى جيران الخليل فزنت عليهم فكنت أجمع قرآن الخليل طول الليل فقالوا لي
ما عرفنا من هذا الرجل الا ما ترى وانما لي غريب عناق غزير ورجع فتوحش إليه وقالوا لا يجوز الصراط
بعد الامتداد والعناية أتق ذهننا من الخليل وكانت تلك الغضب فيه ببركة اسم أبيه لا أول من نسبي
يا حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم • أبو عاصم دخلت عليه قبل وفاته بيوم فقال والله ما علمت قط

والخليل في عروضة وشعره

(ترجمة الخليل)

فعلا خاف على نفسه منته وكان لي فضل فكر صرفته الى جهة وددت اني كنت صرفته الى غيرها
 وما علمت اني كذبت متعبدا قط وأرجو ان يغفر الله لي التأول واجتمع أدبا كل أفي فعمل أهل كل بلد
 يرضون علماء ههنا يقدمونهم حتى جرى ذكر الخليل فلم يبق أحدا الا قال الخليل أذكى العرب وهو
 مفتاح العلوم ومصرفها * النضر ما رأى الراؤن مثل الخليل ولا رأى الخليل مثل نفسه وكان
 شعث الرأس صاحب اللون قشفت الهيئة مقترق الثياب متقلع القدمين مغمو راقي الناس لا يعرف
 * محمد بن الفضل كان بالبصرة رجلا يعطى دواء قلة البصر فينتقم به الناس فأتته فأنصرت ذلك
 من مكان يستعمله فذكر الخليل فقال له نصرة فقالوا لم نجد ههنا قال فهل كان له آتية يستعمله فيها
 قالوا نعم أنا يصح فيه أسلاطا قال فجيئوني به فعمل يشبهه ويخرج فوطا فوحتى أخرج خمسة عشر
 فوطا ثم سأل من جمعها ومقاديرها ففرقه من كان يبالغ مشبه فعله وأعطاه الناس فانتقموا به مثل
 تلك المنفعة ثم وجدت النسخة في كتب الرجل فلذا أقيمت ههنا عشرة خطا فلم يغفل الا من خط واحد
 وكتب اليه ملك اليونان كتابا باليونانية تخلا به شهر حتى فهمه فقبل له في ذلك قال قلت لا بد أن يفتح
 الكتاب باسم الله تعالى وما أشبهه فبقيت أول الحروف على ذلك حتى انقاست لي * النضر بن
 شمير جاور رجل من حلقة يونس فسال الخليل عن شيء فاطرق يشكر فقالوا له ما هذا مما يحتاج الى
 فكرك شكر فيه فقال لهم فما الجواب عندكم قالوا كذا قال فانه يريدكم في الجواب كذا قالوا نقول كذا
 قال يقول كذا فاقطعوا فقال ما أجبت بجواب قط الا وأنا أعرف آخر ما على فيه وكان يخرج من
 منزله فلم يشعر الا وهو في الصحراء ولم ير دهاك فله بالفكر وقال النضر سمعت الخليل يقول الايام ثلاثة
 يجهود وهو أمس ومشهود وهو اليوم وموجود وهو غد وقال الخليل اذا نصح الكتاب ثلاث نسخ
 ولم يعارض به فحول بالفارسية ورأى مع رجل دقا وفيه خط دقيق فقال لصاحبه أيت يا هذا من
 طول عمره وقال ان لم تعلم الناس نوايا فاعلمهم لتدريس بتعليمهم علمك ولا تجزع من تفرع السؤال
 فانه ينهلك على علم ما لم تعلم وقال أكثر من العلم تفهم واختار قيسا لانه لتفظ وكان يقول اذا خرجت
 من منزلي لقيت أحدا فثلاثة أمار جلا أعلم شيء مني فذلك يوم فائدة أو مثل فذلك يوم مذاكرة أو دوى
 فذلك يوم ثواب وقال من الناس من يدرى ولا يدرى أنه يدرى فذلك عالم فاتبعوه ومنهم من لا يدرى ولا
 يدرى أنه لا يدرى فذلك جاهل فاحذروه ومنهم من يدرى ولا يدرى أنه يدرى فذلك شال فأرشدوه
 وكان يقول اذا أردت أن تعلم خطأ مملوك من صوابه فخالس غيره وقال أنا أول من ممى الاوصية
 نظروا لانه يحصل ظر فالادب والتخافة وقال أدركت بعض ما أنا فيه باطراح الحشمة بيني وبين
 المعلمين ومن رقبه في طلب العلم رقبه وقال اذا أخطأ فحضرتك من تعلم أنه ياتى بإشادك
 فلا ترد عليه خطأ فإنا اذا انتهت على خطئه أسرحت فادتهوا كسبت عدوته وقال اجعل ما تكتب
 بيت مال وما في صدرك للشفقة وقال العلوم أفعال والسؤالات مقاييسها وقال الناس في معين مالم
 يتأخروا وقال الرجل بلا صدق كاليهين بلا جمال وقيل له ان استقصاد الصديق أهون من
 استمصلاح العدو فقال نعم كأن تخربى الثوب أهون من نسجه وقيل له لما الجود فقال بذل المجهود
 قيل له فما الزهد قال أن لا تطلب المفقود حتى تفقد الموجود وقال الدنيا أمدو الاخرة أبدا وقال
 حسب امرئ من الثمر ان يرى في نفسه فسادا لا يصلحه ومن علم فساد نفسه علم صلاحها وأقبح
 القول أن يقول المرء من ذنب الى غيرتوبه ولا اخلاعه عنه وقال الدنيا اشداد متجاررة وأنشأه
 متبانية وأقارب متباعدة وأبعد متقاربة وقال ثلاثة أشياء أنا أحبها نفسي ولن أحب وشده
 أحب أن أكون بيني وبين ربى من أفضل عبادته وأكون بيني وبين الخليفة من أوسطهم وأكون
 بيني وبين نفسي من شرهم وقال عبد الله بن داود لو كتب شيء بالذهب لكتب ههنا وتطرى فقه لابي
 حنيفة فقبل له كيف ترى فقال أرى جدا وطريق جدا ونحن في هزل وطريق هزل وقال عبد الله بن

ذو القعدة قال الناس بالخليل وعلمه الغائب وأنه ليلين انحصار البصرة يزهد في ما يرغب به الجنة وقال
ثلاثين نسيخاً من المصاحف في الليالي والمرأة المستمرة مع أمة الرجال * التمر سمعت الخليل يقول
الترابي ضاعة والحزن بضاعة والاصاف واحة والهاج واحة وكان له غلام كبير الخلاق
عليه قال له هو ما قال لا أقوم فقال لا أحد قال لا أحد قال ما شئ تصنع قال لا أصنع شياً وبشبه
هذا قول الشاعر في امرأته

سكتت قالت لم سكت عن الحق * وقتت فقالت ملدعاً الى الطبق
فأومات حل من حالة بين ذاودا * قتالت وذا الاعياء أياض الحق
فم أرلى اذ حلت الغرب واحة * من الشر الا في الهروب الى الشرق
فلا أيت الشرق أفضها * وقد فعلت لي منه في ضيق الطرق

وانما كثر ما من أخباره لا ما آداب وحكم من اقتدى بها اهتدى وما تركه من أخباره أكثر
وذكر الصور العروس مؤثر الى الخمسين ان شاء الله تعالى ولتقدمه في العلم فمرت الشعراء به
المثل فمن ذلك قول أبي تمام * هو عياش بن لهيعة

ولو نشر الخليل له لعمت * بلادته على غلن الخليل
فأدري عما في عن رشادي * دهاني أم عال من الجليل
يا من يزيد غنسا * وبناضاني كل لحظة
والله لو كنت الخليل لما روي بياضك لقله

وقال آخر

وانشد المبرد لهم خروا علم الخليل فتعدي * بيان ذلك ولا حدود للمنطق
وقال المعري اذ قبل سلة الخليل بن آرر * وان قيل ففهم الخليل أحوالهم
ابن حزم الشاعر كان الخليل قد دخلت عليه يوم قال اجز
* رأيت غنى الاسان فسا زكية * فقلت مطهرة من كل وجع وباطل
فقال * في باجل الدنيا مدح ورقصة * فقلت وخير عظيم باجل بعد اجل
فقال والله جئت على نفسي ثم قال

كانك كنت قد خمرت قلبي * فحتت عاشفت به الغلسلا
رأيت براعة الإيجاز أشقى * فصار كثير ضيكت لي قلبسلا
المعري كى عقولاً حين مصها * وقد يزيد لها طول الجارب
وذو النادب في الجبال معترب * يرى ويسمع ألوان التعاجيب

وله

وكان سديق سليمان بن حبيب * وأشد الشعر احق شاغل منهم سليمان فذكر ذلك الخليل فكتب اليه
لا تقبلن الشعر ثم نعه * وتنام والشعر امضير تيام
واصلهم بأنهم اذ لم ينصروا * حكموا لافهم على الحكم
وجناية الجاني عليهم تقضى * وكلمهم يسقى على الايام

وأما (جرير) فهو ابن طيبة بن الخطمي شاعر من تحول العرب واخفت العلماء على أن أشعر
الاسلاميين جريراً والفرزدق والاعطل وأكثروا على فضله عليه ما ساذك كشيء ما من غزله
ومعوه تستدل به على موقفة شرفه في الشعر ورأت أمه وهي حامل به كاهها ولدت جلامن شعر أسود
فلما سقط جعل يتزوق في حق هذا اقبضه حتى فصل ذلك برجال كثيرة فاتبته فزعه فأولت
الزوايا قبيل لها قادن غلاما شاعرا إذا أمر وشدة وشكمة وبلا على الناس غلاما وله منه جريرا
باسم الجبل الذي رأته فها جاء غما فون شاعر اظلمهم وقال جرير ما عشت ولو عشت لنسبت نسبيا
نسبه الهور قبكي على ماها من شياها لوالوا وارق ما جاني في السبب قوله

وجريراني غزله ميموه

(فذكر جرير الشاعر)

إتباعيون التي في طرفها حود * قتلنا ثم لم نصيب من قتلنا
 يصرحن ذاللبختي لأحواله * وهو أضعف خلق الله أركاناً
 أتبعتم مقله أناسهم أفرق * هل ما ترى تاركاً للعين أناساً

ومثل هذا أوجب على الحريري أن يذكر برأيا للفرز والافتدأ أخذ عليه في ذكر برير بالفرز
 وأما الذي اشتهر في زمانه بالفرز مثل عمر بن أبي ربيعة وكثير بن زيد وقيس بن ذريح وأمثال
 هؤلاء وأما اشتهر برير بالمدح والهمس ولا نظما عنه قد جاء في شعره من الفرز الرقيق كثير وإن كان
 تكلفاً إذ لم يشق قال الجاحظ كان الفرزدق مشتهراً بأناساً ومع ذلك فليس له بيت واحد في
 النسيب وبرير مقيم بالمدح أمراً فقط ومع ذلك فهو أفضل من أشعر وأفضل من الفرزدق منه فتنفس
 حتى كانت حيازيمه تنشق ثم قال قاتله الله فما أحسن نلبيته وأشد غافيتيه والله لو تركوه لأبكي
 الشاية على أحبها والجزع على شباها ولكنهم همزه فوجدوه عند الهراش نابها وعند الجراة قارها
 ولقد حال بينا لأن أكون قلته أحب إلى مما طلعت عليه الشمس وهو

إذا غضبت على نديمي * حيث أناس كلهم قضاي

وقال مسعود بن بشر قلت لأبن مناذر من أشعر الناس قال من إذا شئت جد وإذا شئت لعب وإذا شئت
 أطلع من لصبه وإذا رمته بعد هليلج وإذا جدت فماتت له آيس من نفسه قلت مثل من قال مثل
 برير إذ يقول حين لعب

إن الذين غدوا بلبك فادروا * وشلا بعينك لا يزال معينا

غيبض من عبراتهن وقل لي * ماذا قبضت من الهوى وقلينا

ثم قال حين جد أن الذي حرم المكالم تغلبا * جعل الخلافة والتبوة قبنا

مضرباً بي وأموالوك فهل لكم * يا نحر تغلب من أب كائنا

هذا ابن عبي في دمشق خليفة * لو شئت قد كتم إلى قلبنا

فلما بلغ عبد الملك هذا قال ما زاد ابن المرافعة أن جعلني شرطاً له أمانه لو قال لو شأنا فكم لستهم
 إليه كما قال ويزل الفرزدق حين قدم على الأخوص فقال ما تشتهي قال شواء وطلا وغاناء قال ذلك
 لك رمضى به إلى قبنة ففتته

ألاحي الديار وسعداني * أحب لحب فاطمة الديارا

إذا ما حمل أهلي يأسمي * بدارة صلصل تصطوا من أرا

أراد القاصمون ليصرموني * فهاجوا صدع قلبي فاستطارا

فقال ما أرق أشعاركم يا أهل الحجاز قال أودى بطن هذا قال لا والله قال هو لبرير بهجرك قال
 ويل ابن المرافعة ما كان أحوجه مع عفافه إلى صلاية شعري وأحوجني مع فسوق إلى رقة شعره
 وفي الفرزدق منها

وكننت إذا نزلت جد وقوم * رحلت حفزية وتركت طارا

لقد طال كتمانى أمانة حبها * فهذا أو أن الحب تبد وشوا كله

وإني وإن لام العواذل مولع * بحب النفس من حين لا يرأيه

ولما استقر الحب ألفت في العصا * ومان الهوى لما أصيبت مقالة

وقلن تزوج لا يكن لك حاجة * وقليل لا تشغل وهي شواغله

يا نحت ناجة السلام عليكم * قبل الرجل وقبل يوم العذل

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم القراق فطت مالم يفعل

بنفس من تحبته عزز * على ومن زيارته لما

وقال برير

وقال أيضا

وقال أيضا

ومن أنسى وأصبح لأراه • وطرقني إذا جمع النيام
أذكر أذوقها سلبى • بفرع بشامة سقى البشام
لا تكفون إذا جعلت تلوسنى • لا يذهبن بفتح الألف
كأوا الخليلط هم الخليلط فزايوا • ولقد تبدل بأبدار ديار
لا يلبث القصرنا • أن يتفرقا • ليل يكر عليهم ونهار
ومن هموه في الراي

وقال أيضا

ففض الطرف النائم غير • فلا كعبا لمقت ولا كلابا
وعندما قال هذا البيت وثب قائما حتى أصاب السقف رأسه وقال أخرجه والله وخصصته وقدمت
أخوه عليه واقه لا يبلغ بعدها وكان كإل ما أفلح بعدها هو ولا غير وقال في جندل بن الراي
أجندل ما تقول بنو غير • إذا ما الأبرق استأيلنا
وأشد القصيدة والقرزوقي واتصف فلما بلغ إلى قوله • ترى برسا باجمع أسكتيه • وضع القزوقي
يده على فيه وغطى عنقه فقال • كصفقه القزوقي حين شأبا • فأصرف القزوقي وهو
يقول اللهم أخره ولقد علمت حين بدأ البيت أن لا يقول غيرها ولكن طمعت أن لا تأتيه • وقال في ابن
لجاء • فمررت نيمي عدا الاشتها • كما تعرض لست انطاري الحجر
يأتي نيمي عدى لأبائكم • لا يلقينكم في سوة هم
(وقال يذكر أمه)

تقول والجد مسكين يدعها • رقتا فذاك أنت الناحي كح الذكر
ويشاعر برينش في زوجته

وقافي فصاحته ونطبات

(خبر من ساعدته)

لولا الحياء لعدا في استعبار • ولزرت قبورك والحبيب رزار
كانت إذا هب الغصع فراشها • كتم الحديث وصفت الأسرار
لا يلبث القرواء أن يمسدعوا • ليل يكر عليهم ونهار
اذ طلع الأخوم قطع انشاده ورفض صوته يقول
عوى الشعرا بعضهم لبعض • على قعدا أصحابهم انتقام
إذا أرسلت صاحقة عليهم • وأرا أخرى تحرق فاستداموا
فصطم الماسح أرخصى • وآخر عظم هامته حطام

ثم لما قيل لم فعلت هذا قال أفنيته الأخوم أن يعين القزوقي وأني والله يا بني همرو بن عوف
ما عرفت من شاعر قط ولو لا حكم ما عرفت منه • الأصمى حدثني أن قال رأى رجلا جريرا
في المنام فقال ما فعل الله بك قال فخرى قال بماذا قال بتكبيره • كبرت الله في النحر وهو ما
بالبادية قال فما فعل أخوك القزوقي قال جهات أهلك فنفى الحصنات قال الأصمى ليدعه في
الحياة ولا في الممان عوفي سنة أربع عشر ومائة وأما (حسن بن ساعدة الأبادي) فقصرب به المثل في
القضاة والحطابة فيقال أبلغ من قس وهو أسقف خيران وهو من حكماء العرب وكان مؤمنا بالله
ومبشرا بسو له وهو أول من خطب متوكئا على عصا وأول من كتب من فلان إلى فلان وفيه يقول
الأعشى

وأفصح من قس وأجبري من الذي • بذى العين من خفا • أصبح خادرا
ولم أقدم وقد فكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم عن رجل كان فيهم • نازيلا يقال له قس بن
ساعدة الأبادي قالوا هك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت به بكاء فخطب على جلده
أوردق وهو يقول أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وهاشمات ومن ماتت فكل ما هوات
أت ليل موضوع وسقف فروع ونحرم تغور ويمر عور أما بعد فان في السماء تلجرا وان

في الارض لعبا مالي ارى الناس يموتون ولا يرجعون اوشوا بالاقامة فاقاموا أم تركوا كلامهم
فناموا أقسم بالله قس قسما حقا فاحسنت ولا آمن ان الله ديناهو ارضى من ديننا هذا الذي نحن عليه
ثم قال آياتا تاما أحفظها قال رجل من الانصار ما شاهد رسول الله أبى أنت وأبى قال فأنشد ناقل
سمعه يقول

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت حواردا • الموت ليس لها مصادرو
ورأيت قوى ضوعها • تقضى الاضغرة والاكار
لا يرجع الماضي ولا • يبقى من الباقيين فابى
أيقنت انى لا يحيا • لتحيث سار القوم سائر

وقال صاحب الاعاق فيسره هوق بن ساعدة بن هرو بن حدى بن مالك بن اريكان بن القرنين وواقعة بن
الطمان بن عبد مناف بن قديم بن اصى بن دهمى بن ايدوكان يقده على قبصر زائر افيكرمه ويعلمه
فقال له فيصير ما أفضل العلم قال معرفة الرجل بنفسه قال فما أفضل العقل قال وقوف المرء عند حله
قال فما أفضل الادب قال استبقاء الرجل ما موجهه قال فما أفضل المروءة قال قلة رغبة المرء في اخلاف
وعده قال فما أفضل المال قال ما قضى به الحق • ابن عباس رضى الله عنهما وقد الجارود بن عبد الله
في وفد عبد القيس وكان سيدا في قومه معظم في عشيرته فآمن قومه فسراني صلى الله عليه
وسلم بهم ثم قال يا جارود هل في جماعة عبد القيس من يعرف لنا قساقا قل كنا نقره فيارسول الله وأنا
كنت من بينهم أتقوا زره وأطلع خبره كان قس سبطا من أسباط العرب • جميع النسب قصيذا
شبهة حسنة • هو سبطا من سبطه يتقفر القفار ولا تمكنه دار ولا يقره قرار • يقضى في تقفره بعض
الطعام ويأمن بالوحوش والهوام • يلبس المسوح ويشبع السباح على منهاج المسج لا يغير
الربانية مقربا للوحدة انه تضرب بكمته الامثال وتكشف بالاهوال وتنبهه الابدال
أدرك رأس الحواريين سمعان فهو أول من تأله من العرب وأعيد من تصد في الحطب وأيقن
بالبحث والحساب وحذر سوء المنقلب والمآب • وعظ بذكر الموت وأمر بالعمل قبل الموت
الحسن الاكفاظ الخاطب بسوق حكاظ العارف بشرق وغرب ويابس ورطب وأجاج وهذب
كأنى أتطرا ليله والعرب بين يديه • يضم بالرب الذي هو • ليلفن الكلب أجسه وليوفين كل
عامل حله ثم أنشأ يقول

هاج القلب من هواه اذكاه • ولبال خياله من نهار
وتجوس يهتها قسرا البطل وشمس في كل يوم يدار
ضوءها بطمس العيون وارها • دشد في الخاقين مثار
وغسلام وأتمطو رضيع • كلهم في التراب يوم يارار
وقصور مشيدة حوت الخير وأخرى خوت فغن قفار
وكثير عما تقصر عنه • حذسه الناظر الذي لا يحار
والذي قد ذرت دل على الله نغوسا لها هدى واعتبار

فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسك يا جارود فقلت أنا ساء بسوق حكاظ على جل له أوردق وهو
يتكلم بكلام موتى ما أظن أحفظه فهل فيكم يا معشر المهاجرين والانصار من يحفظ لنا منه شيئا
فوثب أبو بكر فقام وقال يا رسول الله أنا أحفظه وكنت حاضر ابعكنا طحين خبز فاطن • ورهب
ورغب وحذر وأنذر وقال في خطبته أيها الناس اصبروا عوا واذا عيتم فاتقوا انه من
عاش مات ومن مات مات وكل ما هو آت مطرويات وأرزاق وأقوات وآباء وأمهات
وأحباب وأموال وجوع وشتات وآيات بعد آيات ان في السماء نظيرا وان في الارض لعبرا ليل

هناك وحده لذات ابراهيم وكوش ذات تواج ومخارفات امواج على ارضي الناس يدعيتون فلا
يرجعون ارضوا بالمقام فاعلموا ام تركوا هذا فاعلموا اقسام قس بالله سمحا خلا لا تخافه ولا تهابا
ان قلده بنا هو احب اليه من دينكم الذي اتم عليه ونسبا قد حان حسنه واطمئنت اياته وأدرككم
اياته طوبى لمن آمن بهفدها ودليل لمن خالفه وعصاه ثم قال تبارك الذي لا اله الا هو الغفران
والقرون الماضية يامعشر اباد ابن الايمان والاحسان وابن المريض والعواد وابن الغفران
الشداد ابن من بنى وشيد وزخرف ونجد وغره المال والولد ابن من بنى وطنى وجسم فأدري وقال
أنا ربكم الاعلى ألم يكونوا لكم منكم اموالا وأطول منكم أجالا طمئنت ارضي بكل كنههم ومنهم
بنطاوله قللت عظامهم بالية ويوتهم خاوية همزها الذئاب العاصية كلاب هو المعبود ليس
بوالد ولا مولود ثم أنشأ يقول في الذاهبين الاولين الايات المتقدمة قال شمس أبو بكر
رضي الله عنه وقام رجل ذو هامة عظيمة وقامة جسيمة فقال يا سيد المرسلين وسقود رب العالمين
فقد رأيت من قس عبا أشرف بي على وادوئع من مضراد مورقة وقنه نذل أغصانها
قال قد فدت منه فلذا قس في ظل شعرة بيده قضيب من أراك نكت به الارض وهو يترجم ويقول

ومد الجسد في بلاغته
وكاتبته

(ترجمة عبد الجسد)

يا ناي الموت والمخوف في جلدت عليهم من بقايا خرم خرق
دعهم فان لهم يوما يصاح بهم * فهم اذا اتهموا من فومهم فرق
حتى يعودوا بحال غير حالهم * خفا جديدا كما من قبلها خلقوا
منهم عراة ومنهم في ثيابهم * منها الجديده ومنها المنهج المخلق
قال قد فدت منه وسلت عليه فرد على السلام واذا بين خراقة في أرض خوار ومجد بين قبرين
واسدين عظيمين يوزان به ويتمصا بان ثوابه فأراد أحدهما يسبق الى الماء وتبعه الآخر
يطلب الماء فصر به قس بالقضيب وقال اربح نكتك أنت حتى يشرب الذي ورد قبلك فربح ثم ورد
بعده فقلت له ما هذا ان القبران قال هذا ان قبرنا اخرون لي ككنا يا سيد ان الله معي في هذا المكان
لا يشرك الله شيئا فأدركهما الموت فقبرتهما وها أنا بين قبريما حتى القى بهما ثم نظرت الى السماء
فتقررت عيناه بالمعوج وانك عليهم ما وجل يقول

خلسل عبا طالمنا قدر قدما * اجد كالا قضبان كراكا
ألم نعلم اني نبعان مفرد * وعلى فيها من خلسل سواكا
مقيم على قبري كالست بارحا * طوال الباني أو يجيب صداكا
أبكى كالطول الحياة وما الذي * ردة على ذي حولة ان بككا
كنا نكالموت أقرب نابة * بروحي في قبري كالقدا أناكا
أمن طول نوم لا تخيبان داعيا * كان الذي يسقي العار سفاكا
فلوحلت نفس لنفس وقاية * لحلت بنفسي ان تكون فداكا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسافي لارجوان يعيشه الله أمه وحده وأما (عبد
الجسد) فهو ابن يحيى بن سعيد كاتبه وان بن محمد آخر مولد بني أمية وكتب ايضا المزمع وروى انه
قتل مع مروان وكان راسا في الكلب ومقتضى القضاة والخطابة بلغه سر سلا وقال فيه ابن
عبدربه كتب عبد الجسد يحيى لعبد الملق بن مروان وكتب لسلمان بن عبد الملك ولين بن
عبد الملك ثم لم يزل كاتباً لخلق بني أمية حتى انقضت دولتهم وعبد الجسد أول من قتل أكام البلاغة
وسهل طريقه وقلوب القرباء الشعر وقال له مروان حين أيقن بزوال ملكه قد اجتمعت أن تصير مع
عدوى وظهور الفدري فان اعجابهم يا ذاك يدعوهم الى حسن الظن بك فان استطعت أن
تنفي عن حياتي والام تعجز من حظرم حتى بعد وفاتي فقال لعبد الجسد ان الذي أمرت به على

نفع الامر بن لك واقصمته الى وما عندى الا الصبر حتى يفتح الله لى ولك اوقلت معلت ثم قال
أسروناه ثم أظهر غدره * فبنى بعدد يوسف الناس ظاهره

أوعبد الحنيد هو صاحب الرسائل والمسلات وهو أول من أطلال الرسائل واستعمل التصديقات في
فصول الكتب واستعملت بعده وهو القائل بالسلاغة تهرى المعنى فى الافهام من أقرب وجوه
الكلام ولم يزل الشعراء ومهرة الكتبة يشرعون بيلافته وكأنته الامثال فى كتبهم وأشعارهم
فى القدم والحديث كفضل صاحب وقرائه مع طبع صحيح ولفظ عذب وصلة تترنم فان شاء
قال أبا الوليد وان شاء قال أبا عبيد وان شاء قال أبا عبد الحنيد وان شاء قال أبا سعيد وقيل
حدثت الكتابة بعبد الحنيد وحدثت بآبى العبد وأما (أبو عمرو) فهو ابن الملا بن حمار بن عبد
الله بن الحسين بن الحرث بن جهم بن خزاعي بن ملزق بن مالك بن عمرو بن عيم وامه وكنته واحلق
الاشهر * القليل منى اختفى فى امه على نسعة عسرو لا قبيل امه محمد ارجيد ارجيد
أوهمان أوسقان أضر ذلك وأههazan واختفى فى مولده قبل ولسته خمس وستين سنة فى
أيام عبد الملك بن مروان وقيل ولسته سبعين * أبو عبيدة كان أبو عمرو لا ضرب الدين
حدا النظر ما رأيت مثله قبله ولا بعده فى فهمه ولا علمه وكان صاحب غريب مفسر وعلم وهو أحد
الائمة فى القراءة وعنه أخذ نونس والاصمى وأبو عبيدة وقيل يقول الفرزدق
مازلت أغلق أبواباً أقمتها * حتى أتيت بأبى عمرو بن حمار

وأبى عمرو فى فرائده
وأعرا به

ترجمة أبو عمرو بن
الجلاد

وقال ابن مجاهد كان أبو عمرو مقدما فى عصره عالم بالقرأة وهو جوهها قدوة فى العلم بالغة امام الناس
فى العربية وكان مع ذلك متسكبا بالانوار ولا يكاد يخالف فى اختياره مما جاء من الائمة قبله متواترا
فى علمه وقال أبو عبيدة كان أبو عمرو وأهل الناس بالقرآن والعربية وأيام العرب وأنسابها وشعرها
وكانت حفرة مل بيت فلما نزلت أوقفها رجل على نفسه أن يحتم القرآن فى ثل ثلاث ليال فلما
أسن اشتغل بالناس واحتاجوا اليه فقول على حنظله فأمل من حنظله كتب الناس ووقع عليه
الاجاع روى الاصحى عن أبى عمرو قال كنت امهر مع مسلم بن قتيبة الباهلى وكان يبعثه الروى
على السين فأشدته ليلة ستين فسيده على السين لستين شاعرا امهم عمرو الاصحى كان لآبى عمرو
كل يوم من غلة داره فلسان فلس يشتري به كوزا وفلس يشتري به بحا يشرب فى الكوز يومه
ويشم الزمان يومه فلذا أمسى نصلق بالكوز زأمر الجارية أن تحضض الزمان وتذقه فى الاثنان
* الاصحى قال أبو عمرو كنت فى ضيعة فاشتد على الحرق كنت أدور فى سدر فيها نصف النهار فسمعت
فأنا يقول وان امرأ ذنبا أكبرهم * لمستسلم منها جيل غرور

فقلت أوسى أمجنى فأتى جاني فنقشته فى خلقى فكانت نفس خائفة * الاصحى كنت واقفا بالمردودا
أنا بآبى عمرو فلما بصرت الى فقال ما وقفنا هنا يا أوصى قلت انى أحب المردودا أكثر الجاهل من فيه
فقال الزمة فانه يشدا لنظر ويجعل البصر ويجمع بين ربيعة ومضر ثم أردت الاصراف فقال الى
أبى يا أوصى فقلت الى صديقى فقال اما لفا تدا وألعا تدا أولمائدة والافلام قال الى على أو الابل
عمامة قلت لا عمامة فى قنزع عمامته عن رأسه فدفعها الى فكبر ذلك على فقال الى انى يد لها احدى
عشرة عمامة ثم قال الى الزم العمامة فانها تشد الامة وتحفظ الهامة وتزيد القامة ثم استخرج
من كنهه كسفا فدفعه الى ثم قال يا أوصى لازم بغير ما دمت تأمر وت بالمعروف وتنهون عن المنكر فاذا
تركتم ذلك سلب الله عليكم أقواما غلاظا قظا ناخرا نكم على قدر معرفتكم وأما قرأته وأعرا به
المذكور ان فى المقامسة فان شجاع بن نصر قال قلت لآبى عمرو كيف طلبت قراءة القرآن قال لم أزل
أطلب ان أقرأه كما قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما رزى عليه فقلت وكيف ذلك قال هرب
أبى من الطاج وأما شاب قدس منامة فقلت بها عدة من التابسين من قرأ على أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم مثل مجاهد وسعيد بن جبير وصفا وغيرهم فقرأت عليهم القرآن وأهلكتهم
من العرب الذين سبقونا بالنسب فهدى التي أخذت بما أقره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشدت
بها وقال خرج أبي هاربا من الحجاج إلى اليمن فأنا لغير في الصحراء ما لي أدخلنا لآخر ينشد

وعلى تجزع النفوس من الامم شره فرجة شكل العقاب

فقال له يا مالحير فقال مات الحجاج فانا بقوله فرجة فخرج القاء أشد مروا حتى يموت الحجاج فقال
أبي امرئ بن ركانة إلى البصرة * الفتيدي رأيت في بعض الفوائد ان الحجاج قال لا يجرى
وجهه فراء تل الامم اعترف فرجة فخرج الفتيدي فقال المنيدي فقال قد ابلغت الفرائد وقال قال الله
ابن ام الحجاج لئن لم تأتني بالجواب الى خمسة عشر يوما لا تلتك شر قتلة وكل به موكلين فخرج ابو عمرو
يطوف في احياء العرب فلم يجد له جهة الى يوم وعده فخره الموكلون به ليرجوه الى الحجاج فسمع واحيا
ينشد بما تجزع النفوس البيت فقال له ابو عمرو كيف تنشد هذا البيت لفرجة او فرجة فقال

وابن قريظ في روايته
عن امرائه

قد كرمناك الامم
رحمة الله تعالى

فرجة وفرجة * وكذلك كل ما جعل في فلاة فلنا فيه ثلاث لغات فقال له ابو عمرو فليسب انشدك
هذا البيت في هذا الوقت فقال انا كنا خائفين من الحجاج وقد بلغنا نبأه قال والله لا أدري يا يسما
كنت أشد قرحا وجداني الجواب والجهة تقوى واختيارى أم يموت الحجاج * سفيان بن عيينة
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله قد اختلفت على القراءات فقراءة
من تأمرني أن أقرأ قال بقراءة أبي عمرو بن العلاء وقال ابو العباس بن سريج من أراد أن يتظرف
فعله عذب الشافعي وقراءة أبي عمرو بن العلاء شعر ابن المعتز فقل له قد عرفنا مذنب الشافعي
وقراءة أبي عمرو بن العلاء فأنشدنا من شعر ابن المعتز ما يحب الظرف فأنشد

كنت سبلي قريظين * فصررت أمسى صريرين

بين نفسي أصبت نفسي * فاقه ينسى وبين حبيبي

وكان قول اغماص فمن مضى كيق في أصول فقل طوال وقال ابو عمرو فانظرت عمرو بن عيسى
الوحيد فقال ان الله تعالى لا يوجد ناسي فقلته لحياء يا عثمان ليس لك علم بالقصة ان خلف
الوحيد عند العرب ليس يختلفوا أنشد

واق وان اوعده أو وعدته * ليكنك يا عادي وصدق موعدي

وقال ابو عمرو كنت رأيت اسرار الحسن بن ورفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ست وخمسين
سنة وعلى قبره مكتوب هذا ابو عمرو بن العلاء مولد بني حنيفة واقام قبل هذا لان أمه كانت من بني
حنيفة * ابو عبيدة دخل ابو عمرو على سليمان بن عبد الملك فسأله عن شيء فصدق فيه فلم يصبه
ما قال فخرج ابو عمرو وهو يقول

أنت من اذل عند الملوك * وان أكرم في ديار قريظوا

اذا ما سددت لهم خفتهم * وبرزوا مني بان يكدوا

وقال ابو بكر بن مجاهد رأيت ابا عمرو في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال لي دعني عما فعل الله بي من
أهل بغداد على السنة والجماعة ومات فقل من جنة الى جنة وأما (ابن قريظ) فهو ابو سعيد
اللمثني قريظ بن علي بن اصمغ والى اصمغ هذا يقرب اصمغ فخذ من بني قتيبة من بني من اصمغ بن
سعيد بن قيس بن عيلان ونحوهم هم بنو باهلة وباهلة أمهم من همدان تزوجت مصانق وبه
البيها والاصمغ في اللغة الضامر الذي ليس بمتنخض ومنه الصومعة لضمرها وتديق رأسها ومثله قولهم
جاء بريدة معصمة اذا رقتها وأخذ رأسها وسهم متخض بالهم فصررت فذته وكان الاصمغ
حافظا لما أخذنا ما رواه اشعار العرب وأخبارها ككثيرا التطوف بالبوادي لا قباس علوها وتلقى
أخبارها فهو صاحب غرائب الاشعار وهائب الاخبار وقدوة الفضلاء وقبة الادباء قد استولى

على الغايات في حفظ اللغات وضبط العلوم الاذنيات صاحب دين متين وعقل وصين وكان خاصا
بالرشد أخذ الصلوات كثيرا وقد تقدم في هذا الكتاب من الحكايات المسندة الى الامهي ما يدل على
تبصره وحفظه ومن حكاياته عن اعرابه على ما اشار له الخوري هنا حدث الامهي رحمه الله قال
اهرابي حسن التدبير مع الكفاف اكفى من الكثير مع الاسراف الامهي سمعت اعرابيا يقول
من كساء الحياثوبه اخفى على الناس عيبه الامهي قال اهرابي من اقتصد في الفنى والفقر فقد
استعد لنا ثبات الدهر قال وقال اهرابي عداوة الحكيم اقل عليك ضررا من مودة الجاهل منهم قال
وقال اهرابي اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان واعجز منه من شيع من ظفر به منهم وقال
تزوج اهرابي الى بعض الحاضرة فلما كان ليلة دخوله بها اذا هي آدماء مجدورة تفرج من البيت وهو
يفشده ويقول زوجنى آدماء مجدورة * كانتا من خشب البيت

قبعة الوجه لها منظر * يفر منه ملك الموت

قال وجرى بين اهرابي وبين امرأه كلام بالمرء فشقته فقال لها اسكتي فوالله ما شعرك ووارديما
فوك باردا ولا تدليك بناهد ولا بطنك تواء ولا الخريفك ترائد ولا الشرفك يواحد وما انالك
بحامد ولا بعد موتك يواجد وقد كرر بعد ذلك حكايته المشهورة مع الرشيد ووزرائه وبمقتل
طولها لما اخوت عليه من غرائب الاداب وكان مجلس مذاكرة بين افراد ظاهر كل رجل منهم
أفضل ما يدكر حدث الامهي قال استدعى الرشيد في بعض الليالي وقد نصرت قطعة من الليل
فراحتي رسله ولم أقتأ أن أمثل بين يديه واذا في المجلس يحيى بن خالد وجعفر والفضل فلما لحظني
الرشيد استدنى فحدثني منه قتيبن ما يقضى من الويل فقال لي بفرخ وعلف ما أردناك الا لما
يراده مثلك فكنت هنية الى أن ثابت الى نفسي بعد أن كادت تطير شعاعا فقال اني نازعت هؤلاء
القوم في أشعر بيت قالته العرب في التشبيه ولم يقع اجابته على بيت فأردناك لفصل هذه القضية
واجتماعه في الخطا فيها فقلت يا امير المؤمنين ان التعيين على بيت واحد في فرع واحد قد وسعت
العرب فيه وجهته معلل افكارها ومستراح لخواطرها لبعيد أن يقع النص عليه ولكن أحسن
الناس تشبيها امرؤ القيس في قوله

كان قلب الطير يطباويايا * لدى وكها الغناب والحشف البالي

وفي قوله * كان صبر الوحش حول خباتنا * وأرحلتنا الجرزع الذيل يتقب

وفي قوله * ولوعن ثناخيره جاني * وجرح السان بجرح اليد

وفي قوله * سموت اليها بعد ما نام أهلها * سموت حباب الماء حال على حال

فالتفت الى يحيى وقال هذه واحدة قد نص على امرؤ القيس انه أبدعهم تشبيها قال يحيى هي لك يا امير
المؤمنين ثم قال لي الرشيد فما أبدع تشبيها عندك قلت قوله نصف فرسا

كان تشوف أزرق ذي مخلب

اذا قرعته حلاله * تقول سلبت ولم تسلب

فقال هذا حسن وأحسن منه قوله

فرحنا بكاس الماء بمجنوسطنا * تصوب فيه العين طورا وترقب

فقال جعفريا امير المؤمنين ما هذا الصكم قال الرشيد وكيف قال يذكر امير المؤمنين ما وقع اختياره
عليه ونذكر ما اخترناه ويكون الحكم واقعا بعد فقال الرشيد امرئت فاستحسنها يقال امرئ الرجل
اذا كادب الصواب ثم قال الرشيد بل تبد يا يحيى فقال يحيى أحسن الناس تشبيها للتابع في قوله

قلرت البسك بمجاهة لم تقضها * نظرت السقيم الى وجوه العود

وفي قوله * فأنك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت أن المتأني منك أوسع

• (وقى قوله) •

من وحش وبعة موثى آكارعه • طارى المصير كسيف الصيقل الفرد
قنال الاصمى أمانتيه مرض الطرق غسن إلا أنه هبته بذكره الصلوة وتشبيهه المرأة بالعليل
وأحسن منه قول عدى بن الرقاع العاملى

وصكأنها بين النساء آأارها • حفيه أحو من جاذر جامم

وسنان أقصده النحاس قرنت • فى هينه سنة وليس بناسم

وأمانتيه الادراك بالليل فقد تساوى الليل والنهار فيما يدركانه وإنما كان سيده أن يأتي بما ليس
لنسيم حتى يأتي بمعنى شفرده ولو قل قائل أن قول الثرى فى هذا أحسن لو جدمسأ إلى ذلك حيث
يقول فأول كنت بالعناء أو بناسما • تلتلك إلا أن تصد زانى

وأما قوله • طارى المصير كسيف الصيقل الفرد • فالطرماع أحق بهذا المعنى لانه أخذته بقروده
وزاد عليه وإن كان التأنيف اختصره وقول الطرماع

يبدو وتضمره البلاد كانه • سيف على شرف يسيل ويغمد

فقد جع فى هذا البيت استعاره لطيفة بقوله وتضمره البلاد وتشبيهه اثنين بقوله يبدو وتضمر ويسل
ويغمد وجع حسن التقسيم وههه المقابلة قال الاصمى فاستبشر الرشيد وبرت أسارى روجه حتى
خلت برقاوىض منها وقال ليمى فضلتك ووب الكعبة فانتقع يحيى فكان الرماد ذر على وجهه قال
الفضل لا تجهل يا أمير المؤمنين حتى أمر ما قلته بسمعه فقال قل قال أحسن الناس تشبها طرفة

فى قوله • روجه كان الشمس ألفت رداها • عليه نى اللون لم يقبدد

وفى قوله • يشق حباب الماء حين زوها • كاتسم الترب المقابل باليد

قال فقلت هذا حسن وغيره أحسن منه قد شرك فى هذا المعنى جماعة من الشعراء وبعد قطرفة
ساحب واحدة لا يقطع بقوله مع التجوز وإنما يعد من أصحاب الواحدة قال ومن أصحاب الواحدة قلت
الحرث بن حازة فى قوله

أذنتنا بيننا أسماء • رب ناول على منه التواء

والاسعرا لجمعى فى قوله

هل دان قلبك من سلى فاشتقى • ولقد هنت حبها فيما مضى

والافوه الاودى فى قوله

ان ترى وأمى فيه تزج • وشواى حلة فيها دوار

وعلقمة فى قوله • طمايك قلب فى الحسان طروب • وسوذين أبى كاهل فى قوله

بسطت راحة الحبل لنا • فوصلنا الحبل منها فانتع

ومحروبن كشوم فى قوله

الاهى بصلتك فاصبينا • ولاتبقى خور الا تدرينا

ومحروبن معد يكرب فى قوله

أمن رب حانة الداهى السميع • بوقى وأصحابى مجموع

فاستغف الرشيد الاربيعة وقال ادنه فالتك بجيش وحلك وزدنى عبنى بئلا فقال جعفر لثا قليلا يدرك
الهيماء جل مرض بأنه قديموز أن يدرك ما يحارقه فقال له الرشيد فالتك والله السوابق وجئت سكتنا
ذا زوائد أربع قال ورايت الحية فى وجهه فقال جعفر على شريطة حلكت قال أترأه بسم غيرك
ويضيق منك فقال جعفر لست أس على شاعر واحد انه أحسن الناس فى بيت تشبها ولكن قول
أمرى القيس كان غلاى اذ علا حال منته • على ظهر باقى السماء محلق

وقول عدي بن الرقاع

يتجاوزان من القبار ملاءة * ضراء محكمة هما نسجها
 قطري اذا وردا مكانا خاسئا * واذا السائبان سهلتن نثرها
 وقول النابغة
 بألئك شمس وللؤلؤ كواكب * اذا طلعت لم يبد منها من كوكب
 قال الاصمعي قلت هذا حسن كله بارع وغيره أحسن منه وانما يجب أن يقع التعيين على ما اخترعه
 فأنه فلم تعرض له أو تعرض لشاعر فوقع دونه فلما قول امرئ القيس
 على ظهر باز في السماء حلق * فمن قول أبي ذؤاد

اذا شاه راكبه ضعه * كأنهم بازى السماء الجناحا
 وأما قول عدي * يتجاوزان من القبار ملاءة * فمن قول الخنساء
 جارى أباه فأقبلوهما * يتجاوزان ملاءة الخضر

وأول من نطق به جاهلي من بني عقيل قال

ألا ياديان الحى بالبردان * عفت حجج عدى لهن ثمانى
 فسلم يبق منها خير نوى مهدم * وخير أمان كالركى دقان
 وأثار هاب أوردق اللون سافرت * به الريح والامطار كل مكان
 قفار حمرات يحاربها القطا * ويضفى بها الجنان يعتركان
 يثيران من نسج القبار عليهم * فيصين أسما لا ويريدان
 وشارك عدي أبو التيم وأورده في أحسن لفظ قال يصف عبدا أو أانا وما أثاراه من القبار بعدوهما
 أنى يجنب القاع من جبالها * سرى الفواشام في سرى بالها
 وأما قول النابغة * بألئك شمس وللؤلؤ كواكب * فقد تقدم فيه شاعر قديم من شعراء كندة
 يدعى حمرون هند وهو أحق به من النابغة إذ كان أباعد منه فقال

كادت تقيد الأرض بالناس أذراوا * لعمرون هند غضبة وهو عاب
 هو الشمس واقتبوع سعد فأفضلت * على كل ضوء وللؤلؤ كواكب

قال فكأنى والله القمت جفرا فاهتر الرشيد فوق مرمره وكاد بطير بهج باطرأ وقال والله
 درك يا أصمعي اسمع الآن ما كان وقع عليه اختيارى فقال ليقل أمير المؤمنين أحسن الله توفيقه
 فقال صنت على ثلاثة أشعار أقسم بالله أنى أمك السبق بأحدها فقال يصحى خفص على هينتك فأبى
 الله إلا أن يكون لك الفضل ثم قال الرشيد أعرف يا أصمعي تشبها أغر وأعظم فى أحقر مشبه
 وأصغر فى أحسن معرض من قول عنتره الذى لم يسبقه إليه سابق ولا نازعه منازع ولا طمع فى
 مجاراته طامع حين شبه ذباب الروض العازب فى قوله

وخلا الذباب ما فليس ينازع * غردا كفعل الشارب المترم
 هزجا يصحك ذراعه بذراعه * فعل المكب على الزناد الابدنم

ثم قال يا أصمعي هذا من التشبيهات العظم التى لا تنجح شبهت بالريح العقيم التى لا تنجح ثمرة ولا تنجح
 شميرة فقلت كذلك هو يا أمير المؤمنين ومجيدك أليت ما صنعت فأت أحدا يصف شعرا بأحسن من
 هذه الصفة ولا استطاع بلوغ هذه الغاية فقال مهلا لا تجهل أعرف أحسن من قول الحليشة
 يصف لغام ناقته أو تعلم أحد قبله أو بعده شبه تشبيه حيث يقول

ترى بين لحبيها اذا ماتر غمت * لعاما كسج الضكبوت المبتد

فقلت والله ما علمت أحدا تقدمه الى هذا التشبيه وأشار إليه بعده ولا قبله قال أعرف بيتا أبديع
 وأوقع من تشبيه السماء لعامة سقراط شهناوى أتراه فى قوله

كما تها منتهى أقباع ما مرطت * من الغناء يليقها التاليل
 فقلت لا والله يا أمير المؤمنين فالتفت إلي يحيى فقال أوجب فقال وجب فقال أزيدك فقال وأى
 خير لم يزدني منه أمير المؤمنين قال يقول السابقة الجعدي
 وي صرع ناب ظنم لم يطعنة * ككاشبة البرد الجاني المسهم
 ثم التفت إلي الفضل فقال أوجب قال وجب قال أزيدك قال ذلك لا أمير المؤمنين قال قول الأعرابي
 به ضرب ادداد العطايا كأنه * ملاعب ولدان تخط وتختنخ
 ثم التفت إلي جعفر فقال أوجب قال وجب قال أزيدك قال لا أمير المؤمنين علو أرى قال قول عدى
 ابن الرماح تربي أغنى كأن أبرة روقه * قلم أساب من الدواة مدادها
 فقلت يا أمير المؤمنين هذا بيت حسد يدعيه جرير قال وكيف ذلك قلت زعم أبو عمرو بن
 العلاء أن جريرا قال لما ابتدأ عدى ينشد * صرف الديار قوما فاصنادها * فقلت في نفسي ركب
 والله ما بأس بما سبب يدعيه فما زال يخلص من حسن إلى حسن إلى أن قال تربي أغنى كأن أبرة
 روقه * فرفعتهم وتظنت أن ملأته تقصر به فلما قال * قلم أساب من الدواة مدادها * حالت الرحمة
 حسدا فقال لله أبوك يا أمهي ثم أطر قروفر رأسه وقال أراك تعبتني في الخطاطط في هوى قلت
 كلا يا أمير المؤمنين أنك لتبذل من ذلك قال انظر خساقت قد قطرت قال فالتسقي لمن قلت لا أمير
 المؤمنين قال فقد أسهمت لك في العشر والعشر كثير ثم روى بطرقه إلي يحيى وقال المال الساحة وأولى
 لك فما كان ساعة حتى حضرت البدر بنى وبينه ورأيت ضوء الصبح قد غلب على ضوء الشع
 فأشار إلي خلام علي وأسه كم هي فقال ثلاثة آلاف ألف درهم فقال دونك احتفل ثلاثين ألفا إلى
 من ذلك ونمض من مجلسه وأمر الخدم بمعانتي على حله فكانت أسعد ليلة أتيسم فيها الصباح من أحد
 بالمقي فهذه الحكاية بذلك على تبصره في عالم العريسة وسعة حفظه تبع ابن الرماذي حتره في
 قوله وخطا النياب بقوله

وكأمن كربيك ألف شعشعها * وعيشي من هذا الشراب المشعشع
 إذا ما شربنا كأننا صبغ غسلا * صلى روضنا للسمع المقلع

وقال ابن الرومي

وأدسى نسيم الريح ريعان ظله * وغنى مغنى الطير فيه فرحا
 وكانت آهازج الذباب هناكم * على شداوات الطير صوتا موقعا

وكان أبو جعفر قريب بخلافه كان قد لا خبيسا وكان عطاء الملك أتى بجماعة من البصرة إلى قريب
 فوجدوه ملتقا بكساء ناعما للشمس فركزه برجله وساح بقمم بأقرب ويك قال ألقيت أحدا من أهل
 العلم قط أو من أهل اللغة أو الفقهاء أو من المحدثين قال لا والله قال لن حضرا شهدوا على ما سمعتم لا
 يقول لكم غدا إلا أمهي أو بعد غدا أنشدني والذي أوجدتني فقصه * ومن حكايته من أيسه قال
 الأصمعي حدثني أبي قال أتى عبد الملك بن مروان رجل مع بعض من خرج عليه فقال اضربوا
 عنقه فقال يا أمير المؤمنين ما هذا جزائي منك قال وما جزاؤك قال والله ما خرجت مع فلان إلا بالتطير
 لك وذلك أني رجل مشؤمهما كنت مع رجل قط الاقلب وهزم وقد بان لك صحة ما أذعيت به وكنت
 عليك خيرا لك من مائة ألف معلن ففعلت منه ونحلي سيده وكان للأصمعي ابن ظريف فقيل له يوما إن
 أبوك فقال في بيته يكذب على الأعراب ومرض الأصمعي فزاده أبو ربيعة وكان يحب أهل الأدب
 فقال له أقرضني خمسة آلاف درهم ففعل وقال أنتهي غير هذا فقال نعم فصاحبا وسيفاقطعا
 وبردوا حسنا وصرحا على فبعث بذلك إليه وكان اصمعي الموصل يظلمه ويقرأ عليه فدخل الأصمعي
 يوما على الفضل بن يحيى واصمعي ينشد في صفة قوس

كانه في الجبل وهو سام • مشتمل جامع من الحجام
يسود بين السرج والياف • سورا طاقى الى الحجام
قال الاممى هات بعثها فقال له امحق ألم فصل لي ما بيني منها حتى يقال ما بيني الا صوبها ثم انشد بعد
ذلك ثلاثين بيتا فغضب امحق وعرف الفضل قلة شكره لعار فيه ونجده عما عنده واخذ يصف فضل
أبي سعيد وزاته وبذله لما عنده واشتاقه على علوم العرب فأخذ اليه الفضل ما لا جديلا وأدومه
من البصرة وسعى بالاممى هذا الرشيد حتى خط منزلته وقال امحق يهويه
أليس من الجانبان فرداه • أصبح باهليا يستطيل
ويرغم انقد كان يفتى • أبا عمرو وبأسه الخليل
اداما قال قال أبي عبيد • لما يأتي به ولما يقول
وجله عطاء للفقار • تزول الرسيات ولا يزل
فقل لا يريعه اذ عصا • وحلوه من القصد السيل
لقد ضاعت بريدك فأنسبها • وضاغ الفص واليف الصقيل
فأما هذه الالف فاعلم • بأن فيها لا نستقبل
والاممى لا يحد هذا القدر في جانب له لان بعض محاسنه فعلى على كل ما به وكان منشؤه
بالبحر وهو بها توفي سنة تسع عشرة ومائتين وبلغ ثمانيا وثمانين سنة (قوله محرابي) وما بعده في معناه
يعني فرجها و (الامام) وما بعده يعني به ذكره وهي محراب المسجد بمحرابه بالاممى ما عدا من ليس من
أهله أن يقربه اذ هو أرفع ما في المسجد وقلنا سرب لقلان أى مباحله و (القرب) وما من
جلد يصهل فيه السيف مع غمده والقرباء عواء الزاد (اللد) شدة الخصومة (الجلد) الارض
الصلبة والمخ في قوله اسقط في سيرك الجدد جامعها في الفرج لا غير وفي المثل من سرك الجدد آمن
التار (قري) استكى (البيت) كاية من فرجها (من باب) يريد أن لا يأخذ الجار بالجار وقرولها (الا
اذا كاني) قال النبي صلى الله عليه وسلم اصرروا التسمية من الجلال و (الشراع) قطع السفينة وأراد
برفعه كشف ثيابها ورفعه وحلها حين يطوها قال أبو فراس في معناه
ترقى قليلا فداوحتني • وألحقت غرلى بخلاليه
والفرط في الاذن والخلخال في الرجل فاطر متي يجمعان قال ابن الرومي في ذلك
يا أجدن سجد لو بصرت بها • اذا الاكف لساقها خلخال
وقال البصري لم خط باب الهيلى خارجة • الاو خلخالها مع الشف
وقال ابن الرومي لو ان رجلى حرسها دها • ما أخطأ راحة تفشاها
قد خلقت فرج عقر جلاها • كأنما يستغفران الله
وقال أيضا شيخ لنا بكى بأفصل • آخر من مثل الابل الأول
نيت في مسترة نسوة • يلبس ثوب الليل كل منزل
يعلم فيه ملاحسا • يرغمه الله الى أسفل
يستغفر الناس بأديمهم • وهى يستغفرن بالارجل
قال الاممى قلت لامة طرسة ناجارية هل في يدك عمل قالت لا ولكن في رجلي و (المحرجات
الثلاث) هي الطلاق والعق والمثى الى مكة وقبل هي الطلاق الثلاث ومحرجات فيها سرج أى اثم
وضيق • وحدث ابو حاتم عن الاممى عن عيسى بن عمر قال استكى رجل امرأته فقال له شيخ من
بنى نصر كان أسن منه الا تشكها بالمحرجات يعني الطلاق قال قالت الله غافرك وعلى الطلاق
ثلاثا حدثنا أبو بكر محمد بن أسد الدلي قال سمعت أبا قحافة يقول الطلاق الثلاث البت لا زمل

أنتننى أرضك اماما
لمحرابي وحساما لقراي
لا والله ولا بربا بابي ولا
عصا لمحرابي فقال لهما
القاضي أرا كاشنا وطبقه
وحداؤه بشفقة فترك
ايها الرجل اللد واسك
في سيرك الجدد وأماتت
فكنى عن سبابه وعرفى اذا
أتى البيت من باب فقلت
المراة والله ما أحب من هته
لساني الا اذا كاني ولا
أرفع لشرابي دون اشبابي
لخلف اوزيد بالمحرجات
الثلاث انه لا يملك سوى

الطحاوية الثالث فقل
 القاضى في قصصهما نظر
 الامسى واكثر فذكره
 الرزوى ثم اقبل عليها
 وجه قد قطبه وحين قد
 قلبه وقال لم يكفك
 النسا في مجلس الحكم
 والاقدام على هذا الجرم
 حتى تراقبنا من غش
 المقادعة الى غيب المخادعة
 وايم الله لقد اخطأت
 استنكاف الخفرة ولم يصب
 مهبك الشفرة ظا امير
 المؤمنين اعز الله ببقائه
 الدين نصبتى لافضى بين
 انجما للافضى دين
 الغرماء وروى نصته
 التي احدثني هذا الفصل
 وملكتى العقد والخل
 لئن لم يوفى جلي خطبك
 ونجيتك تبكلا لا تدن بك
 في الامصار ولا جعلتك
 عبرة لاولى الابصار فاطرق
 ابو زيد اطراق الشجاع ثم
 قال له سمع معام
 انما السروجى وهذى همى
 وليس كف البدر غير
 الشمس
 وما تاننى انساها وانى
 ولانماى ودرها من نسي
 ولا حدث سقيى ارض
 غرمى
 لكننا منذ بال خس
 نصبح في ثوب الطوى ونغسى
 لا تعرف المضغ ولا التصى

لقد سمعت ابا عبيدة معمر بن المثنى يقول الطلاق الثلاث البت لازم لي لقد سمعت ابا عمرو بن العلاء
 يقول الطلاق الثلاث البت لازم لي ان كانت العربية قالت احكم من هذه الايات
 سكن المكاره العزائم فمنا • قلل يوما لارى ما تكره
 فلربما استترالفتى فساقت • فبه السبون وان لم يوه
 ولربما غزن الكريم لسله • حذر الجواب وان لم يوه
 ولربما ائتم الكريم من الاذى • وفؤاده من سره يتاوه
 (قوله الطحاوية الثالث) اى بناء الحلقة (الامسى) المتروك والحاضر النهن • ابن الاعرابي الامسى
 الذى اذا لمعه اول الامر عرف آخره فيكنى ظنه دون تعيينه و(الرذوى) الفطن الذكى الطريف
 الحديد القواد (قطبه) عصبه (مجن) ترسو (قلبه) كناية عن ابداء الشر بسلاخه وقد تقدم
 (النساقه) الاغاش والنتم (الجرم) الذنب (المقاذعة) المشاقعة بما غش (الثقرة) الحفرة فى أصل
 العنق (خيك) خداعك وفسك (أندون) أجمع الناس بما ينالك كاضدى من المكروه وتندبه شقه
 وأجمعه القبيح (الامصار) البلاد (عبرة) موعظة (أولى الابصار) أهل العقول (أطرق) أمال رأسه
 ساكنا (الشجاع) الحية (سماع معام) أى أجمع منى (كف البدر) أى ظهيرة والكف الظهير
 والمثل (ديرها) فرجها (نسى) ذكرى وأصل الير للتصاير بالقس والتقسيم عالمهم وما جدهم
 (حدثت) جلت وشربت من طريقها (والسقى) الشرب وهو هنا مصدر بمعنى السقى و(التصى)
 شرب الحسوة وأراد بالمضغ والتصى أكل الخبز واللحم وحسومرقه وقيل المضغ فى الرخا والحسوفى
 الندة كاستعما لهم فيها حسو الصينة وغيرها و(عن) قل (الامسى) الاقتداء بالغير وقد تأمى تأسيا
 اذا اقتدى بفعل غيره وتصير وهذا باب غلبت عليه الخفاء بقولها
 ولولا ذكره الباكين حولى • على اخوانهم اقلعت نفسى
 وما يكون مثل أخى ولكن • أعزى النفس عنه بالتأمى
 فزاد عليه ابن العباس الروى فى المعنى وبينه حتى استغنى حيث قال
 رأيت الدهر يبرح ثم بأس • يؤمى أو يعرض أو يضى
 أبت نفسى الهلام لرزئ • كنى رزأ النفس رزء نفسى
 أنجزع وحشة لقراق الف • وقيلونها الخاول رمسى
 فذهب فى هذه الايات كل مذهب ثم أراد ان يظهر ما عنده من فضل المنه وحسن التصرف فقال
 يا شبابى وأين منى شبابى • آذنتنى أيامه بانفصال
 ومعزى الشباب مؤس • بعثب الذات والاصحاب
 قلت لما تنى بعد أساء • بمصايب شبابى بعد عاصب
 ليس تأسوكوم غبرى كلوى • ما به ما به وما به ما به
 وكرر هذا المعنى فأحسن ما شاؤ به فيه مذاهب أخرى فقال
 خلصلى قد علقبانى بالمنى • وأصعبا لوائى أتعال
 ألتاس يا شاربى الانا الامسى • وعيشك الاضلال مضل
 ومراحة المرزوء فى رزء غيره • أيجمل منه بعض ما يتصل
 كلا حاملى أوفى الرزبة متقل • وليس بمصنعا مثل المهر متقل
 وضرب من الظلم الخفى مكانه • تعزى بالمرزى حين تأمل
 رأيت التعزى بما يهج • على المراسك أوصاه
 وما لى ذواسا وسسافه • ولكن أنى الحزن من يابه

ولابن شتيق

حتى كما لا تخفون النفس • الشباح مرقى نشر وامن ومن • تحسين عز الصبر التامى • وشفتا الفتر الاليم المنس •
 قتالنا ملجأ أو القيص • هذا المقام لا جلاب فليس • والفقر يلبى الخزين يرمى • إلى القبل في لباس المنس •
 فهذه حال وهذا دومي • فاطر الى يوي رسل عن امسى • وأمر بصري ان تشأ أو جسى (٢٢٧) • في يدك معنى ونكسى

فقال له القاضي لب انك
 وتطب نفسك فقد حقك
 ان تفتر حليتك وتوفر
 عطيتك فثارت الزوجة عند
 ذلك واستطالت وشارت
 الى الحاضرين وقالت
 يا اهل تبريز كم اكم
 اوفى على الحكام تبريزا
 ما فيه من عيب سوى انه
 يوم الندى قمته فبزي
 قصده والشج بنى حتى
 عوده ما زال مهزوزا
 فصرح الشيخ وقد نال من
 جدواه تخصيصا وتعيينا
 ورد في الخب من شام
 بقا حتى في شهر قوزا
 كما لم يدري ان التي
 لقنت الشخ الاراجيزا
 وانى ان شئت عاذرة
 اخفوك في اهل تبريزا
 قال فلما رأى القاضي استعزاء
 بناتها وانصلا لسانها
 علم انه قدمي منها بالداء
 العيا والداهية الدهياء
 وانه من مغ احد الزوجين
 وصرف الاخر صفر البدن
 كان كنى قضى الدين بالدين
 أو سلى المغرب ركعتين
 فطسم وطرحم وترنم
 وبرطم وبهمم وبهم
 ثم التفت عنه وشامه
 وتخلل كاهه وندامة واخذ
 يذم القضاء ومتابعيه

تذكر في مثل أروانه • فذكر مع ما به
 وقال ابن رشيقي أخذته من قول عرب أبي ربيعة
 وذو الشوق القديم وان عزى • مشوق حين بلى العاشقينا
 وأخذ همر من قول متعب بن قبرة
 وقالوا أبتى كل قبر رأته • لتبرئوى بين الهوى والى كاذلا
 قلت لهم ان الأمى بيعت البكا • دعوى فهذا كله قبر ماك
 (خقون) ضعف النفس من شدة الجوع ونفت خوفنا ضحوسكن ومات و (الشباح) الاعتصام
 وأصل الشبح الشخص تبصر على بعد فلا تعرف ما هو ويقع الشبح على كل شخص مرقى (نشر) و
 أجورا (دس) قبرو (المنس) لصوق جارية تأثرى (الجد) الخط والتعصب (رمى) بثبت وقيم
 (القبلى) البروز والظهور (المنس) القليل (درسى) فوي الخلق (الجبر) أن نعى الرجل من فقر
 أو نصلح عليه من كسر وجهه الله سد مفاقره (والكس) يضم البن عود المرش بعد القوة
 ونكس نكسا (لبى) أى يبرع (توفر) تكثر (ثارت) ظهرت وأفتت سرها و (استطالت)
 جرحت بلسانها وأهلت كلامها (أوفى) أكثر من عليه و زاد (تبريزا) ظهورا وسبقا (خيزى) غير
 مستوية فيها بعض وتقاص وقد شازا لحا كم لذا جاز وضاه يضيء خيرا اذا قصص ومنعه حقه
 ويحكى أن عزيد المذنب وكفى بالامعق سلى يوما فلما فرغ من صلاته قالت امرأته اللهم انى تركتى
 عدائه فقال عزيد اللهم اصلى فقال امرأته ما على هذا فلا فقال يا امرأة لك اذا اقمته فبزي
 (قوله والشج) منصوب على المفعول معه (تنى) تطلب (الندى) الكرم و (جنى العود) ما يجنى
 من غره وأرادت كرم القاضي ما زال مهزوزا أى ما زال القاصدون مهزوزين عوده فبساط عليهم جاء
 معنى (ما زال مهزوزا) انه مطلوب منه العطايا (جدواه) عطاياها (تخصيصا) ترغبا (تعيينا)
 وقد قصص الرجل تشبه بالخواص وتعين تشبه بالاحياء (شام) ناظر للبرق (خق) لمع (قوز) بوليه
 بالسريانية وهو أشد الشهور سرا (لقنت) فهمت وحفلت (عاذرة) تركته (اصحوك) ففعل به من
 رآه (استعزاء) اقدم وتضع (جناهما) قلبهما يريدانها لهما باه (انصلا لسانهما) خروجه
 بالكلام وطلاقة بالشر وانصلا السيف تسلل من غده وخرج (مضى) بلى (الداء العيا) الذى يعي
 الطبيب (والداهية) كل امر قليب لا يطاق (الدهياء) مبالغة وتأكبر لمضى الداهية أى الداهية
 الشديدة (مضى) اعطاه (سفر) غارغ ومن قضى الدين بالدين فكأنه ما قضاه وأنشدا
 اذا كنت تقضى الدين بالدين لم يكن • قضاء ولكن كان غراما على غرم
 (تخلل) فجمع وتقلب (كاهه) كزن وهم (شوايب) ما يكره ويختلط به (فوائيه) فوائله (يفند)
 يحضن (المغرب) المهزوز المسلوب ماله وقدره اذا سلبه ففعل بمعنى مفعول (انقب) بكى
 (بفضه) يشهره (أرشق) أدبى والرشق حلق السهام ترى جمعة وقال لبيد
 فرميت القوم رشقا سائبا • ليس بالبطش ولا بالمقتل
 واذا وقعت السهام جمعة الغرض حيث ترشقا (الفضية) القضاء والحكومة (المغرب)
 والقرامة واحد (ماربه) حوائجه (البران) كاليدوم السابع من المرض والبران عند

وبعد شوايبه وفوائيه ويفند طاله وخطبه ثم نفس كاي نفس الحبيب وانقب حتى كاد يفضه القيص وقال ان هذا الشق
 عجيب أرشق في موقف بهمين أأزيم في قضية بغير من أأطبق أن أرضى الصميم ومن أين ومن أين ثم عطف الى حاجبه المنقذ
 لما ربه وقال ما هذا يوم حكم وقضاء وفصل واسماء هذا يوم الاعظام هذا يوم البصران هذا يوم البصران هذا

[illegible]

أوتباد طلبته فصنّاه وجعل في بعض أسفاره فلما أخذ منهما السر قال لمن اتهمني أم أحقت فقال له الرجل يا جاهل وهل يصلح
الراكب الزاكب فاستلثوا واحتج أني أبالي بزرع فقال لمن أنرى هذا الزرع أكل أم لا فقال له يا جاهل أمتاراً في سنبه فأمنك لاني
ان استقبلتما جنازة فقال له من أنرى صاحبها أكل أم لا فقال له ما رأيت جاهل مثلاً أنراهم جالوا إلى القبر عياناً وهم وصلوا إلى قرية
الرجل فصار به إلى منزله وكانت له بنت تسمى بطيخة فأخذ طوطها بصديقه رفيقه فقاتلته مناطق الأبا صواب ولا استهنك إلا عما
يستفهم عن مثله ذروا الباب أما قولها اتهمني أم أحقت فانه أراد اتهمني أم أحذتك (٢٣٩) حتى قطع الطريق بالحديث

وأما قوله أنرى هذا الزرع
أكل أم لا فانه أراد هل
استنصف أو بابه غنه أم لا
وأما استفهامه عن حياة
صاحب الجنازة فانه أراد به
أخاف عقبا بجهاد كره به
أم لا فلا يخرج إلى الرجل
حدثه بنأويل ابنته كلامه
نخطبها إليه فزوجه ياها
فلما سار بها إلى قومه وشيوخها
ماقيها من البهاء والفتنة
قالوا واقع من طبقة نصار
مشلا وحكي ان الاممى
سئل عن تفسير هذا المثل
فقال أظن الشن وعام من
أدم كان قد استثنى فلما
اتخذ له خطا واقع ضرب
فيه هذا المثل وأما (حادثة
وبندقه) فانه يقال في المثل
المضروب على يفرع بدوه
أو يسلي بنظره حد أحد
وراءه بندقه وكان الأصل
حداً أو ثبات الهاء فخرم
في التسداء وقد اختلف في
المراد بهما فقيل الحدادة
هو الطائر المعروف وبندقه
الرامي وقيل انها قبيلتان
من سعد العسيرة فأقارت

● (شرح المقامة الحادية والأربعين وهي التنسية) ●

(أطعت دواهي التصابي) يقال أطعت كذا وطعته أي اتعنت والمطيع المتفاد والتصابي التظاهر
بالعباد والتشاغل به ودراجه ما يدعوه إليه و (غلاما الشباب) أوله وسر عنه أراد ملت إلى اللهو
والهوى في أول شباني فلما أتى الشيب أحييت الرجوع إلى الخير (زبرا) كثير الزبارة و (الغيد) جمع
غيسد وهو الهيئة العتق والمفاصل من النعمة (أذننا لأفاريذ) أي كثيرا الاستماع للقاء وفلان
أذن إذا كان يستمع من كل فاعل ويقبل منه (واقى) أوى (التذير) الشيب لا معندرا لئلا ينكسر
العمر أي يعله (ولى) جمع وزال (التضير) التاعمير من الشباب ويؤخر ذكر الشيب فانه
يؤدى إلى تغيير شرح المقامة وتتكلم هناعلى ذهب الشباب قال أبو عمرو بن العلام ما بكت العرب
شيأ ما بكت الشباب وما بلغت بهما يستفهمه إلا معنى من أحسن ألفاظ الشعر المرائى واليكما على
الشباب قال ابن عباس رضى الله عنهما الدنيا العاقبة والشباب المحبة ومن ألفاظ أهل العصر
الشباب باصكورة الحياء وروائع الجنة في الشباب أطيب العيش وأرائه كان أطيب القمار
بواكرها قال الصولي قد أكرنى ذكر الشباب القدماء وأهل الإسلام وأجمع الحدائق الشعر وغير
الكلام وألفاظه انه لم يقل فيه أحسن من قول منصور الرى ووقع الإجماع عليه فافسر تأخره

وهو ما تنقص عبدة منى ولا يرجع ● اذ ذكرت شيأ باليس يرتفع
بان الشباب وقفاقى مسرته ● صروف دهر وأيام لها خدع
ما كنت أوفى شباني كنه عزته ● حتى اتقضى هذا الدنيا له تبع
ان كنت لم تلعمى شكل الشباب بولم ● تشبى بقصته فالسدر لا يقع
أبكى شبابا بسلبناه وكان ولا ● قوفى بقصته الدنيا ولا تسع
ملاحة الشيب من عين وان رقت ● إلا الهاتوة عنسه ومردع
وقال أبو فراس كان الشباب مطية الجهول ● وعحسن الضمكات والهلل
كان الجبال اذا الرديت به ● وخربت أخطر صيت التعل
كان البلع اذا نطقت به ● وأصاحت الأذان للعلمى
كان المشفق فى مآربه ● عند الحسان بومدرك التبل
والباعى والباس قد ردوا ● حتى أكون خليفة البعل
وأما لايم الشيا ● بوما ليس من الزخارف
وزوالهن مجامر فشت من المناكر والمخارف
أيام ذكرى في دوا ● وبين الصبا صدر المعاصف

وقال بخله

حدأة وكانت تنزل بالكوفة على بندقه وكانت تنزل بالين فقاتلته من ثم كرت بندقه على حدأة فأحمت عليهم وروى بعضهم هذا
المثل حدا أحد اغير مهمهم زعل مثل عصا وقفا وزعم انه اسم القيلة وأما قوله (أخطأت استكاف الحفرة) كأنه مثل ضربيل بنطلى
في مقصده وضع الثنى في غير موضعه وأما قوله (طلم طرمم) فعنى طلم كثر وجهه ومعنى طرم طرمم أطرق وقوله (أخرنظم وبرام)
أي غضب وقطب وجهه وقيل معنى آخرنظم غضب مع تكبر ومعنى برطم غضب مع تبس وأما قوله (ههم وحمي) أي لم يبين الكلام
● (المقامة الحادية والأربعون التنسية) ● (حدث الحرث بن همام) قال أطعت دواهي التصابي في غلاما شباني فلم أزل
زبرا الغيد واذا لأفاريذ إلى ان واقى التذير ولى العيش التضير

ولى الشباب نغلى العين تهمل * فقد الشباب بقدر الروح متصل
لا تكذبين فما الدنيا بأجها * من الشباب يوم واحد بدل
شيان لو بكت الدماء عليهما * حينئذ حتى تؤذنا بذهاب
لم يبلغ المماشور من خبيهما * فقد الشباب وفرقة الأحباب
يا طيب أيام الشباب وعصره * لو يستعار جديده فيعار
ما كان أقصر ليله ونهاره * وكذلك أيام السرور وقصار

وقال آخر

أعرابي

(وقال ابن جندويه)

قالوا شبابتك قد مضت أيامه * يا لعيش قلت وقد مضت أيامي
لله آية نعمة فكان الصبا * لو أنها وصلت بطول دوام
حسرا الشباب قناعه عن رأسه * وبمحا العواذل بعد طول ملام
فكان ذلك العيش ظل غمامة * وكان ذلك اللهو طول منام

وقال أيضا

صباي كيف صرت الى نقاد * وبذلت البياض من السواد
فما أبقي الحوادث منك الا * كما أبحث من القمر القادى
فراقك عزف الا حزان قلبي * وفرق بين عيني والرقاد
زمان كان فيه الرشد غيا * وكان النقي فيه من الرشد
بقتلى بدل من قتل * وسعدني وصل من سعاد
وأجنسه فبسطني قيادا * ويحجني فأعطيه قيادي

قال الفرزدق

ان الملامة مثل ما بكرت بها * من تحت ليلتها علينا نوار
قالت وكيف عييل مثل تلك الصبا * وعليها من ممة الحليم عذار
والشيب ينهض في الشباب كأنه * ليسل يصيح بجانيه نهار
ان الشباب راح مبتاعه * والشيب ليس لبائعه نجار

قال امصق الموسلي قال للمعصم لقد فضعك الشيب في عارضك فقلت نعم يا سدي وبكيت ثم قلت

تولى شبابك الا قليلا * وحل المشيب فصبرا جلا
كفى حزنا بفراق الصبا * وأن أصبح الشيب منه ديلا
فلا رأي الفانيات المشيب أعضن دوى طرفا كحلا
سأدب عهدا انقضاء الصبا * وأبكي الشباب بكاء طويلا

وغنيها فبكي المعصم وقال لو قدرت على رشبابتك لفعلت ولو بشرط ملكي فلم يكن لكلامه عندي

جواب الان قبلت البساط بين يديه وأبكييت ورد في فقد الشباب قول أبي الحسن الاسدي

أنا أمل رجعة الدنيا سفاها * وقد سار الشباب الى ذهاب
قلت الباكيات بكل أرض * جعن لنا فغن على الشباب

وقال سلامة بن جندل وهو جاهلي

أودى الشباب جيد اذا التعاجيب * أودى يورثك شأ وغير مطلوب
ولي حينئذ هذا الشيب يطلبه * لو كان يدركه ركض العاييب
أودى الشباب الذي يجد عواقبه * فيه فلا ذل ولا ذات الشيب

وقال سلامة أيضا

ياخذ أمدى سواد الرأس خالطه * شيب القذال اختلاط المصغوب الكدر

ياخذ أمست لبا نالت الصبا ذهبت * قلت منها على صبي ولا أثر

كان الشبا بلابيات تركته * قد غرقت في حلقى الأثر

وأشد أبو العينا * ما في يدى من الصبا * الأالصبا والاسف

جاء الشبا غافا * مولانا * ولا وقف

كان الشبا كزائر * مل الزائر وانصرف

والباب لا يصحى كثرة (قوله فرمت) لكذا أى اشتدت شهوى اليه وأصله شدة الشهوة إلى العلم
و (الرشد) والرشد واحد (قرط) خبثت وفرط في الشيء قدم فيه التقصير والعجز وهو من قولهم فرط
القارط في طلب الماء أى تقدم القوم اليه وقرى بالحسر تعالى عاقرطانيا بتغيف الرأء ومثله
ياحسر تعالى عاقرط في جنب الله ومعنى القراءتين التقصير في جنب الله أى في حقه وقيل في أمر
الله وقيل في طاعته ابن الأعرابي في قرب الله الفراء الجنب القرب والجنب معظم الشيء وأكثره
ومنه هذا قيل في جنب مودة تلى الزجاج أى على عاقرط في الطريق الذى هو طريق الله الذى
دعاني اليه و (كسع الهنات) أى طرد القبايح والقاذورات والهنات ككتابة عن الفواحش
والأفعال القبيصة مأخوذ من الهن وهو الفرج وكسها دفعها وإنها والكسع أن تضرب بيدك على
دبر الشيء وكسهم بالسيف إذا تبعت أذيالهم فكأنه أزال القبايح عن نفسه ثم أتبعها بالدفع
والضرب حتى نفاها بحسناته والكسع أيضا أن تضرب الشيء بسدر فتملأه كسعه الأصمى
الكسع صرعة المزك كسعه بكذا جعلته تابعه (تلافي) تدارك (الهفوات) السقطات والزلات وقد
هذا الرجل إذا فصل المسكر وما يكره (القنوات) الموت (مقادة) مراكمة قد غداه أنه بالفسد
و (العادات) التواضع من النساء الواحدة علة و (التقاء) الخالقون الواحد في وقوله تعالى إلا أن
تقومهم فانه يجوز أن يكون التقابم يجوز أن يكون مصدرا وهو أحوال القولين قبيته واتبعته
تقى وتقبه وقام وقام أى حذره والام التقوى (مقانة) مخالطة وملازمة وهى مقاصلة من
القبيته وهى الجارية المغنية والجاع قينات (مقاربة) (ديانات) هى من الدين وأراد بها الطاعة
(آليت) حلفت (نزع) زالوكف (الغنى) الضلال (فاه) رجع (منشرد) انشار في العباد الهوى
(ألفيت) وجدت (خلع الرمن) سبب في العاصي لا يكتفه عن آياتها عقل ولادين وخلعت رس
الداية تركتها ترى حيث شامت سائبة ومثله خالغ العذار وخلع عذاره أسهل في الدابة إذا خلغ عذارها
فسيبت فإن اخلت رنسها الذى عنكها مفترقت قبل حوت رنسها وقلان يجر رنسها وبابه في الاستعارة
أهم سبب في الشهوات مجاهرها (مليد الوسن) طويل اليوم أى فلوغ البال من ذكر أو صلاة البلب
أو فراءة (أنايت) أبصت (عمر) جريه ودأبه ريد أم حلف أن لا يصاحبها من كف عن الصبا
والهوى والناس ومضى وجد أهل الهوى والفزل فزغنهم وتركهم وقال لا يرمى فأحسن

من حلوه من هجى الهدى * فاضل قصديله

قسوق خلطه قديمن المردن خليله

الاحمر بمنزح التواشى * أطربا به مقصود الخناج

وأساه وألفظه عساه * سبأ سوما بدنى من جراح

ويجاولدنى من ليل جهلى * بنور هدى كمنيلج الصباح

فأبصرتنى عيالم دفر * وأجبرها وأدفعها براى

وأصوم من جهاها وأسلو * عفاها من جأ ذرها الملاح

وأصرف همتى بالكل ضها * إلى دار السعادة والنجاح

(تنيس) بلدة كبيرة وهى في جزيرة قد أخلقت بها بحيرة يتصل بها النيل فتلعب عند ريو قسيسة

وله أيضا

فقرمت إلى رشد الانقياء

وندمت على عاقرط في

جنب الله ثم أخذت في

كسع الهنات بالحنات

وتلافي الهفوات قبل

القنوات خلعت من مقادة

العادات إلى ملاقة

الفتيات وصن مقانة

القيانات إلى مدانة أهل

الهيئات وآليت أن لا

أصحب الامن تزج من الغنى

وفامشره إلى الطى وان

ألفيت من هو خليع

الزسن مديد الوسن

أنا بتدارى من داره

وفردت من صبره وهاره

فلم ألتقى الغيرة تنيس

وألحقت مصيدها الانيس

ذكر طردة تنيس وما فيها

من الوشى التنيس

أشهر وتلق مسته أشهر وتصل بها خليج ديباط وخليجها ينقسم على شرقها وغربها ويتقيان في
 البصرة فيسريون بنسفهم من ديباط إلى تيس دخولهم لها وغروبهم برح واحد عكس كمة وأهل
 تيس ذوب باروا كثرهم كما كثرت ثياب الشروب التي تصنع بها وديباط لا يصنع مثلها في الدنيا
 وليس في الدنيا طراز كان يبلغ الثوب منها دون أن يعين به عيانه دنار صغير طراز تيس وديباط
 ويكتفي فيها بقصارت يوم واحد في البصرة فيفيض قال الدهن في مدينة تيس يحيط بها البحر الأعظم
 الملح ولها بحيرة تأتي مع الزمان النيل وهي مدينة قلعة ما تسمى الثياب الرفيعة المسفاق والرفاق
 والنصب البرود والشي وبها منى المراكب الواردة من الشام والمغرب (قوله ملتصقة) أي
 متصلة ملتصقة (ذاحقة) يريدوا عطا قد حلقه الناس و (النظارة) الناظرين إليه (جاش) تنفس
 (مكن) شلح (مين) مغمص (أي مكن) ترجم عليه لكثرة مسكنه وتبعينه (ركن) سكن
 ولما (ركن) شديد قوي يركن إليه ويحل ركن أي وقور بين الركنين الثالث (مكن) عزيز

له مكانة أي منزلة رفيعة (ذبح من حيا بغير سكن) إشارة لهذا فيها وبسته لأن السكن ذبح المنزوح
 من ساعته ومن ذبح بحجر أو عوداً وغير ذلك فهو في تعذيب أو موسى قال النبي صلى الله عليه
 وسلم من أحد دنياه أضر بها آخرته من أحب آخرته أضر دنياه فما زلت أراهم على ما يضي وقال سفيان
 ابن عيينة وبلغكم يا أهل السوء لا تكونوا كالفضل يخرج منه الدقيق الميبخرو عسل الفخالة
 فكذلك أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم ويبق الغل في صدوركم ويحكم أن الذي يفضو النهر
 لا بد أن يصيب فيه الماء وإن همد أن لا يصيب كذلك من يحب الدنيا لا يوصم الخطايا (يكلف)
 أي يولع بها ويستشبع فيها (ضارته) جهل (يكلف) يستشعره ويكلف على الشيء ألحق طلبه وأصله
 من الكلب وهو العرق الكلاب (يهد) يستعد (مخرج) خط وقيل أرسلها وخلاها كما تخرج
 الدابة من مراحها (القميرين) الشمس والقمر غلب لفظ القمر لغلبة بالذكور كان كانت الشمس
 أقوى وهي أصل لنور القمر ولهذا قال المتنبي

وأنت بهذا حلقه ملتصقة
 وتظاره من دحة وهو يقول
 يهاش مكن ولسان ميين
 مسكين ابن آدم وأي
 مسكين ركن من الدنيا إلى
 غير ركن واستعصم منها
 بغير مكن وذبح من حيا
 بغير مكن يكلفها القباوت
 ويكلف عليها الشقارته
 ويعتد فيها المفاخرته ولا
 يتزود منها إلا آخره أقسم
 بجن مرج البحرين ونور
 القمرين

وما لآنت لاسم الشمس عيب * ولا التذكير نغز الهلال
 أراد أن الشمس أقوى وأضوأ وأضرها تآنت اسمها وبغض الهلال تذكير اسمه وهو ناقص منها
 فلفظة لفظ القمر غلب كقولهم العمران لا يكره وعمره أو بكره أصل من عمره اتفاق من أهل السنة
 غلب لفظه لغلبة بافراده وقلة شرفه * وما يحسن موقعه مع قوله ونور القمرين أن امرأيا
 أضل الطريق غلت جزاءه بالهلاك فلما طلع القمر اهتدى ووجد الطريق فرفع إليه رأسه
 لي شكره فقال له والله ما أدري ما أقول لك ولما أقول فيك أقول رضي الله عنه قد فعلت أم أقول
 فورك الله فلفظه قد فورك أم أقول حسنة الله فلفظه قد حسنت ولكن ما بقي إلا الدعاء أن يرضى الله
 في أحوالهم ويجعل من السوء خيراً * وضلت ناقه لأهرا في ليلة مظلمة فأكره طلبها فلم يجدها
 فلما طلع القمر وانبط فوره وجدها إلى جانب بعض الأودية وقد كان اجتاز جرح شعها وأرافرها
 لشدة الظلام فرفع رأسه إلى القمر وقال

لما أقول وقولي فسلت ذو خطر * وقد كفي في التفتيل والجلال
 أن قلت لازلت في فومانت كذا * أو قلت زائل في فهو قد تلا
 وما قبل في ذمه عرب بعض الجاهل على القمر فقال والله انك تفتت الكائن وتغير الألوان
 وتغير الأسنان وتغير الأبدان وتسد الأذان وتضع الكمران وتظهر الكفان وتغلق
 الصيوان وتبيض الأرجوان وتلمس الزعفران وتزول الجنبان وتعمق الأدمغة بالتقصان
 وقال ابن المعتز دمه

باسارق الأنوار من شمس النضى * يا مكللي طيب الكرى ومنقضى

ألمنياء الشمس فيلقت ناقص • وأرى حواره نارها تنقص
لم يتفكر التشبه فيك بطائل • مستلخ لنا كلون الأبرص

(قوله المحررين) أي التهموا القضية وقيل الحجر الأسود مقام إبراهيم عليه السلام (نادم) صاحب
والندم الصاحب على الخمر (المكافات) المجازاة (المائل) المبرمج (ذات الذهب) صاحببة النار
بني جهنم (يقسم) يترى فيها وهذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذن منكم من
النار وأتم تقصمون فيها كما تقصم القراش والجنادب (أخرن) الجمع (البدع) الحديث لم يكن ثم
كان وقد ابتدعت الشيء أحدثه وسقت الناس إلى فعله (وخط) اختلاط وقد وسط الشيب الشعر
إذا خالطه وفشا فيه (وتؤذي) تعلم (مسلما بالمعيب) نفسك بالذهب (تنيب) ترجع وتنبه (تمذب)
تقلصه من العيب (المعيب) الكثير العيب (يرشد) يهدي ويبدل الطريق • ونذكرها شيئا بما
قبل في الدنيا ما وقع له ويرى ثم تعود إلى ذكر الشيب من خطبة تطوى بن القباية في ذم الدنيا
أستفي مساكين من كان أطول منكم أمهارة وأعد عديدا وأوضع آثارا وأكثرت جودا
وأعدت أدا وأطول عمادا تصيدوا الدنيا أي تصيدوا آثرها أي يثارو وتغصونها بالكرم والصغار
فهل بلغكم أن الدنيا أصبحت لهم فسلو أغصنت عنهم بحيلة بل أرقتهم بالحوادث وضعتهم
بالنوائب ودهمتهم بالمصائب أرايتهم مكرها من دان لها وآثرها وأخذ إليها يقول الله تعالى من
كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ما كافوا بما وعدوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يهريرة رضى الله عنه إلا أربط الدنيا جملها فقل قلت على فأخذ يدي وأنى يوادى من أوديه
المدنية فإذا امر به فها رؤس الناس وعذرات ونور فقال يا أبا هريرة هذه الرؤس كانت تهرس حوصكم
وتأمل أمكم ثم هي اليوم غلام ثم غدار مدو هذه العذرات ألوان أطعمتهم أكسبوها من حيث
أكسبوها فاذقوها في بطونهم فأصبحت والناس تصامونها والريح تصفحها وهذه ظام دواهم
ألقى كانوا بها يتصمون الطرف البلاد من كان بها على الدنيا فليسك فمارحنا حتى اشتد بكواؤناهم
أبو عثمان الدباج يرسل على كتيبة فقال له في هذا انتهت دنيا القوم وقال الشاعر

ولقد سألت الدار عن أخبارهم • فتبعت جباولم تبسدى
حتى مررت على الكتيبة فقال لي • أموالهم وفوالهم عندي

وروى ابن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام من يحميه قهر به أرجوه وقال تكلمى بإذن الله
فقاتل أرواح الله أنما تك رمى كذا فبينما أنا جالس في ملكي على تاجي وحولى حشمي وجنودى على
سريري أذبل إلى ملك الموت وظهر فزال عن كل عضو من موضعه ثم خرجت إليه نفسى وبعض الزهاد

دنيا تخادعنى كائن لست أهرس فطالها

مدت إلى عينيها • قطعتهما ونهما لها

منع الأصرامها • وأنا اجتنبت حلالها

ورأيتها محتاجة • فوهبت جلتها لها

ولبعضهم هب الدنيا تساق إليك حقوا • أليس مصير ذاك إلى انتقال

وملوكياتك الأمثل في • أخلق ثم أذن بالزوال

أبو الصاهية يامن رفيع الدنيا وزينتها • ليس الستر رفيع الطين والطين بالطين

إذا أودت شرف القوم كلهم • فاطر إلى ملك في رضى مسكين

أرى أبا سادى الدين قد حقوا • ولا أراهم رضوا في العيش بالدون

فاستغن بالله عن دنيا الملوك • واستغنى الملوك بدنياهم عن الدين

وقال التهاى حكم الدنيا في البرية جارى • ما هذه الدنيا بدار قرار

الجبرين لو عقل ابن آدم
لما نادى ولو فكر فيما قدم
لبنى الدم ولو ذكر المكافات
لاستدرك ما مات ولو نظر
في المال لحسن فح
الاعمال يا بهيكل الجب
لمن يقسم ذات الذهب في
استكثار الذهب وشحن
الغب لنرى القسب ثم
من البدع العيب أن
يعطل خط المشيب وتؤذي
فحسك بالمعيب ولست
ترى أن تنيب وتهذب
المعيب ثم اندفع يشد
انشاد من يرشد

يناري بالانسان فيها خيرا • حتى يرى خيرا من الاخبار
 طبع على كدروا أنت تريد • صفوا من الاقدار والاكدار
 ومكلف الايام شد طباعها • متطلب في الماسجدة نادر
 وقال ابو حاتم انما يقوين الملوذ يوم واحد • اما أمس فلا يجدون الله • وانا وايام في غد على وجل
 وانما هو اليوم قاصي • ان يكون اليوم اخذته ابو العتاهية فقال

حتى متى نحن في الايام نصيبها • وانما نحن فيها بين يومين
 يوم نولي ويوم نحن نامله • لعله اجلب الايام للعين
 ولطائف هل الدهر الا اليوم أو أمس أو غد • كذا الدهر فيما بيننا يتردد
 ردة علينا ليلة بعد يومها • فلا نعرفنا بيني ولا الدهر شدد
 ولغيبه الباسي اذا كنت أعلم طاعتينا • بأن جميع حبات كساحه
 فلم لا أكون ضنينا • واجعلها في صلاح وطاعه
 تبلغ من الدنيا بأمر زاد • فأنك منها راحل لعاد

وله ايضا
 وغض عن الدنيا وزفر أهلها • بخوفك واكفها بطيب سهاد
 وجهاد من الذنات فحسب جهادا • فان جهاد النفس خير جهاد
 وماعى الاداء لهو وقنسة • وان قصارى أهلها لنفاد
 وقال آخر
 وما أهل الحياة لنا بهل • ولادار اقناء لنا بهل •
 وما مواتنا الا صوار • سبأ أخذها المعير من المعار

يا وجم من أنذره شيه
 فهو على عيا لعبا منكش

ولابي العتاهية

(ما قبل في الشيب)

قطعت منك حبال الآمال • وحطت عن ظهر الحلى رحال
 ووجدت برد البأس بين جوانحي • فارحت من حلى ومن ترحال
 فالآن يا نياهر قنسل قد هي • يا دار كل تنقل وزوال
 والآن صار لي الزمان مؤبدا • فغدا وراح حلى بالامثال
 يا أبا البطل القذى هو من غد • في فسره متفرق الاوسال
 حبل ابن آدم في الامور كثيرة • والمسوت يقطع حيلة المحتال

ولقاضي أبي خص بن عمران

أيها المستر بالزمن • في هوا خالع الزمن
 جبك الدنيا وزينتها • قنسه عمتك بالغنى
 ظلت والحالات شاهدة • ما كفامتها على وثن
 فاهجرها ان زقتها • زينة شانت ولم ترن
 خدصك انها قصت • باطنا في ظاهرها من
 واسل عن حرص وعن طمع • أما لا يردى وعن وعن
 ولتقدم ماسره • قبل طول البث والحزن
 فكان أنوار ما رحت • وكان ذنبا لم تكن

(قوله يا وجم من أنذره شيه) ويع كلة رجم (أنذره) أبلفه وحذره (ي) ضلال (منكش)
 مسرع اليه ملازمه • وقد كش الرجل وانكش في أمره اسفر ومضى فيه مسرعا • ومن
 قولهم في الشيب في هذا المعنى ما قال اكثر من سبق الشيب عنوان الموت • وقال العنابي
 الشيب شير الموت • وقال الفر هو عنوان الكبر • قيس بن عامر هو خطام المنية • محمود الوراق

الشيب أحد الميتين المعتزين سليمان الشيب موت الشعر وموت الشعر عطلت البشر اعرابي
كنت أنكر اليضا لمصرت أنكر السودا غيا خبر مد ول ويا شمر مدل أخذ حبيب قتال
شاب وامي وما رأيت شيب الرأس الام فقتل شيب القواد
وكذلك الرؤس من كل يؤس * ونصم طلائع الأجساد
طال انكارى اليضا وان صمرت شيا أنكرت لون السود
زارنى فخصه بطلعة ضيم * صمرت يجلسى من القواد
قبل لنى صلى الله عليه وسلم جعل عليه الشيب يا رسول الله فقال شيبى هو ذواتها وقيل
لعبس الملك جعل عليه الشيب يا أمير المؤمنين فقال شيبى اوتاه المنابر وتوقع السن وقيل
لشاعر بهل عليه الشيب فقال كيف لا رأانا عصر قلبي في عمل لا يرجى ثوابه ولا يؤمن عقابه
وقال محمود الوراق رحمه الله

بكيت لتقرب الاجل * وبعد فوات الأمل

وواقت شيب طرا * بعقب شيب ورجل

شاب كأن لم يكن * وشيب كأن لم ير

وقال حبيب خدا الشيب عتقا بقوى خطه * طريق الردى مها الى النفس مهيع

هو الزور يحنى والمعاصر يحنوى * وذو الالف يلقى والجديد يرفع

له منظر فى العين أبيض ناصع * واصكته فى القلب أسود أسفع

ولمن زججه على السط والرضا * وأخاف الفتى من وجهه وهو أبجع

وقال ابن عبدربه شباب المرء تنفذه البالي * وان كانت صغير الى نفاذ

فأسوده يعود الى ياض * وأبيضه يعود الى سود

أخذ هذا من قول المستور عن ربيعة حين دخل على معاوية وهو ابن ثمانه سنه فقال كيف

تجدك يا مستور فقال أبدي قد لا نمتى ما كنت أحب أن يشد وأبيض منى ما كنت أحب أن يسود

وقال ابن عبدربه

أطلال لهول قد أقوت مغانيها * لم يبق من رسمها الا أنا هيها

هذى المفارق قد قامت شواهدا * على فنائك والدينا تركها

للموت سفينة فيها مضونة * لم يبق للمرت الا أن بسبها

(قوله يمشى) أى ينظر بعصر ضعيف (يمشى) يركب (يعتده) يحسبه (المقترش) المضطجع على

الخرابش يريد أنه يركب الهوى فلتذهو ويحده وطينا (يب) يحف (الب) العقل (دهش) تحير

(التهى) جمع نية وهى النقل نهى من القيع ويتهى به الى حس الرأى فى الامور ويقال نهاه عن

ذلك نهاه أى عقله وأنشد أبو طاهر السلفى قال أنشدنى القاضى أبو محمد بن الحسن بن نصر بن

مرحبه الهارندى قال أنشدنى الاديب المدنى لنفسه فى نفسه

لى على الناس فضل ظلموثر * من أياه هموزيه وأياه

واذا ما لى صغعت ففاه * وقفانم أنا نه وقفاه

رحم الله من أراد محالا * فنهاه عن المحال نهاه

(قوله خدش) أى ذم وسب وأصل الخدش الاثر فى الجلد ثم اتسع فيه فجعل العرض (مصفا)

بصداد (النشر) الريح طيبة كانت أو خبيثة (جنش) أخرج وكل مدقون أخرجه قصد نبشته

وأخذ هذا البيت من قول ابن المعتز

تبصت عن آثاره فكأنما * نبشت عليه بد ناله الدفن

بعضوا الى نار الهوى بعدما

أصبح من ضعف القوى

برنض

ويعطى الله ويعتده

أوطأ ما يفتش المقتريش

لهيب الشيب الذى مارأى

نجومه ذوالب الادهش

ولا انتهى همتها الهوى

هذه ولا بالى بعرض خدش

فذلك ان مات فصفاه

وان يمشى هذا كأن لم يمش

لاخير فى محب امرئ نشره

كثرت ميت بعد عشر نيش

وحبذا من مره طيب

وله . أتى عليه جمل ويحتملنا * في عقب يوم ترك الأعداء
وأخذ هذا وهما من قول عمر بن عبد العزيز ولو رأيتني بعد ثلثه وتحدث في الحادية عشرة (روى)
بعب (برد) ثوب (رقش) رقم وزن قول رقت يد المرأة بالبناء والحاظ بالإسباغ والقرطاس
بالدواشيه هذا (شا كذنبه) قال شا كيشو كما دخل فيه شوكه قال الشاعر
لا تنقش رجل غيرك شوكه * نيق برجل رجل من قشاش كما
قشاش كما أدخل فيها الشوك وشا كته الشوك دخلت فيه وشكته إذا أدخلت الشوك في جسمه فإن
أسايل الشوك قلت شا كى الشوك يشوكى شوكا وتقتش حتى من قشاش إذا استقر جسمه ولم تترك
منه شيئا وقال صلى الله عليه وسلم وإن شيل فلا تنقش فشيل صاحب الشوك ومضاه إذا وقع في شر فلا
تخلص منه (تنقش) تخرج الشوك وتبعث عليها وأومئى الاو والمناقشة البت والاستقصا وممنه
مناقشة الحساب وبذلك معنى النقاش وقال ابن الرومي

أدارت بالمقاش تنفأ شامهي * اتبع لها من ينهن الأباهم
يراوغ منقاشي نجوم سابهي * وهن بعين طالعان فواجم
(طلمس) تمعو (نقش) كتب والنقش يستعمل في مثل الحشبالحاظ والعز والنقش الفخ
والأثير في نفس المنقوش وقال الألبيري في معنى هذا البيت
من ليس يسى في الخلاص لنفسه * كانت مسعايته عليها لالها
ان الذنوب بتوبة تحس ككما * بموجود السهو غفلة من سها
(قوله طامس) أى سلب (دار) عامه بما يصحب واهى على غرضه (طاش) خف مقوله ورجل طاش
غير مقتصد في قوله وهو من طاش السهم إذا لم يصيب ووقع على غير قصد ومثله قول أهرابي لبنيه
عاشرو الناس معاشره إذا غبت حوا اليكم وانتم بكوا عليكم وهذا من قول الشاعر
وأكرم كرماء انك الحاجة * لفاقه ان العصاة تروح
وقال الأصبط بن قريع

لا تهن الفقير هل أن * تركه يوما له قد رقد له
(رش الجناح) اكسه الرش والمعنى أصمغ حال الحر إذا انقتر (حسه) تنفه (أنجد) قواهن
(المروء) المعلوم الذي قيل له أخ أو ولد أو نسب (اسجش) اجمع يشا والمعنى إذا لم تقلد على
أما قطع طوم توسط لمن يعينه (انض) ارفع (كموة) سقط طومرة (تنقش) ترغم وتقوم من
عزتك (هالك) خذ والمعنى خذ كاس الصبغة فاشربها فإذ ريت خلق غيرك ولا يزال كاس الأذا
كان فيها شراب (قره نقى) أى أتم (نمض) قام تقدم (شدن) اشتد قوي وأصله في الظبي
والصبى قول شدن الظبي إذا اشتد وزعر وكذلك الصبي قال عمر بن أبي ربيعة
أذنتيك بمقول عوارضه * ومقلتي جؤنر يدان شدنا

أراداه زعر المعنى والى (أمرى البدن) تركه عريانا (ذوى الحصاة) أهل العقول
(والانصان) السكون ومن الاسقام (الوصاة) بمعنى الوصية كالقاعة بمعنى الثقة وأصلها وقوة
قلبت الواو أو ما لباء ألفا والواو إذا انضمت في أول الكلمة كتبت بالياء وان شئت تركها وان شئت
قلبتا ولهذا تركت في الوصاة وقيل الوصاة بفتح الواو في الوصية وبضمها جمع وأص كراع ورملة
(وعيتي) خفتم (فهمتم) فهمتم (الارشاد) الهداية أى قد فهمتم ما لتم عليه من الخير فافعلوا (قوى)
قصد وأضر وهو من التبة وأراد بالمستقبل بما يستقبله من أفعاله (قلبين) فليجمع وبين (برى)
بأكرام (عن ينه) عن قصده وصدق باطنه (يعدل) عمل (الاصرار) الأقامة على الذنب (مرى لكما
تروى) أى هو ظاهر لكم غير مستر (الصون) الحولة (فيما يطف عليه القلوب) يريد أنه أخذ

بروق حسنا مثل برود رش
قفل من قد شا كذنبه
هلكت يا صكين أو تقتش
فأخلص التوبة فخلص بها
من الخطايا السوء ما قد نقش
وعاشر الناس يخلق رشا
ودار من طاش ومن لم يطقش
ورش جناح الحران حسه
زمانه لا كان من لم يرش
وأجد الموتور غلما فان
هزرت عن الجادة فاستعش
وأعش إذا نادى ذو كبرة
هسك في الحشر به تنقش
وهالك كاس النصح فاشرب

وجد
بفضلة الكأس على من
عطش
قال خلف فرغ من مبيكاته
وقضى انشاد آياته فنهض
سبي قلشدى وأمرى
البدن وقال بنو الحصة
والانصان الى الوصاة قد
وجبت الانشاد وقهت
الارشاد فن فوى منك
أت بقبل ويصلح
المستقبل قلين ببرى عن
يننه ولا يسدلى عنى
بطينه فوالذى يصلح
الاحرار ويغفر الاصرار
ان امرى لكما تروى وان
وجهى ليستوجب الصون
فأعيتنى وزعم العون
قال فأخذ الشيخ فيما يسلط
عليه القلوب

في كلامه فحق به الصبي قلوب الناس (يسى) بسهولة ويسر (انبط) أخرج الماء (القدر) ما لا نبات فيه (اعشوشب) تغلى بالعشبر يدأ ما استغنى بعد القدر وضرباً ببط واعشوشب المثل (ترج) امتلا (الكيس) وءاء الدوام (انصلت) تسلى وترج بسهولة (عيس) يتحالب ويقتصر (انصاع) ذهب مسرعاً واقتلوا رجلاً (استرفع) طلب رفعها (فطاصوا الانكفاء) أى قصدوا الانكفاء (قوله لورقت) أى اشتبهت وطربت (أهجمه) (آخره) مترجحه) ملتبسه (يشند) يعمرى (مجنه) طريقه (يفتقر) يفتقر (عق) (مجنه) مبهم أمره والفتق الخرق والرق الاغلاق وهو رصده وذلك أن يضم القفر بعضه الى بعض (التناجى) القماد (لقتجده) صلف عنقه (البشاشه) الخسفة وايداء السرور (أراقط) أهبلت (ذكاه) حشدوا الف كاسوق قد افهمن (الشويدن) تصغير شادن وأراد ابنه (المؤمن المهين) هو الله تعالى والايان التصديق وقال أبو بكر بن العربي الباري تعالى مؤمن بنفسه فله نفسه بقوله ذلك حقيقته قال الله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو أو بنفسه لرسوله باظهار المجزة أولاً وليأته باظهار الكرامة وهما عجزان والمهين الرقيب الحافظ الكسافي المهين الشهيد أبو عبيدة الرقيب وقد هين هينه ابن الانبارى فانهم على خلقه قال الشاعر
ألا أنخير الناس بعدتهم • مهينه تاليه في العرف والسكر
أى القائم على الناس بعده وأصدته مؤمن فأبدلوا من المهنة هاهنا كلاً واوقف وهو قمتى مثل مدح هذا الغلام بالذكاء قال الفضل بن جعفر

فان خلقته السن فالصل بالغ • به رتبة الكهل للمرشح العبد
فقد كان يحيى أوى الحكم قبله • سياد صبي كالم الناس في المهد
(وقال البصري) •

لا تنظروا الى العباس من سفر • في السن وانظروا الى الهذلى شادا
ان العيون نجوم الجوارى • في العين أكثرها في الجوارى اسعادا

ولما ذكر لهذا الصبي من فصاحة اللسان وبراعة البيان مذكروا به عجباً أن مذكروا به فؤاد الولدان فصلاً كافياً يؤمن بما ذكرنا لفضل جاستر طناء قد تروى لولد ابن فؤاد وهو اعجز عنها الكهول ذروا البصار • حكى الخطابي انه قدم على عمر بن عبد العزيز وقد هبهم شاب فقصور للكلام فقال عمر كبير وأكبر وأى لشككم انكم امة فقال الغلام يا أمير المؤمنين لو كان بالسن لكان في المسلمين من هو أس من ذلك عمر صدقت نكلم • فقصور قبياً للكلام وفي رواية قد قدم وقد اعجاز على عمر فقدموا غلاماً منهم فقال عمر مهلاً لشككم من هو أس من ذلك فقال الغلام مهلاً يا أمير المؤمنين اغما المرء بأسفر يقليه وسأله فذا من الله العبد لساً لا اقظاً وقلبا حاطلاً قد أعد له الحلية قال نكلم قال نحن وفؤاد الشكر لا وفؤاد المرونة ثم تقدمنا اليك ورغبة ولا رغبة لا أنا منافي زماننا خاضاً وأدركنا ما ملينا • ودخل محمد بن عبد الملك بن صالح على المأمون حين قبضت

شاعهم وهو غلام صغير فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين محمد بن عبد الملك سليل نعتك وابن دولتك ومحسن من أنصان ودخلك أقتادنى في الكلام قال نعم فمد الله تعالى وصلى على نبيه ثم قال أنتعنا الله بباطة دينا ودينانا • ورواية أقصانا وأدانا • يبقان يا أمير المؤمنين ونسأله أن يري في عمر ك من أعمارنا وفي ترك من آثارنا • ويقسك الأذى باحساناً وأبصارنا هذا مقام العائد بطل الهارب الى كتفك وتوضك الفقير الى رحمتك وعذك ثم سأل حواشيته فقضاها • ووقعت البادية أيام هشام بن عبد الملك فوفد عليه رؤس القبائل بغلس لهم وفهم يحيى ابن أربع عشرة سنة يحيى درواس بن حبيب في رأسه ذؤابو عليه برذة بجاية فاستصره هشام وقال لحاجب ما يشاء أحد أن يصل اليه الا واصل حتى الصبان فقال درواس يا أمير المؤمنين ادخلى لم يحصل

ويبقى في المطالب حتى أنبط
خبره واعشوشب فقره
فلا أنزع الكيس انصلت
عيس ويحمد تيس
ول يصل للشخ المقام بعد
ما انصاع الغلام فاسترفع
الادى بالهاء ثم فطاصوا
الانكفاء (قال الراوى)
فارتقى أن أهجمه
وأحل مترجحه قبضه وهو
يشندق مجته ولا يفتق
رق مجته فلا أمن
المقاي وأمكن التناجى
لقتجده على وسلم تسليم
البشاشه على ثم قال
أراقط ذكاه ذلك الشويدن
فقلت اى المؤمن المهين
(ذكر فؤاد الولدان) •

فلما ولا تكلمت ولا كتبت شرفي وان حولا قدموا الامر فهاولك دونهم وان الكلام نثر والبسكوت
 طي لا يعرف الا بشرفه فأجبه كلامه وقال انشرا لام لك فقال انا انا بقنا سنون ثلاثة فسنه اكلت
 اللحم وسنه انا بسا اللحم وسنه انا بقت اللحم وفي ايدكم فضول اموال فان كانت لله عز وجل
 فقرعوا على عبادته وان كانت لهم فلا تحسبوها عنهم وان كانت لكم قصد قوا بها عليهم فان
 الله يجرى المتصدقين ولا يضيع اجر المحسنين وان الوالي من الرعية كل روح من الجسد لا حياة
 له الا بقول هاتم ماتك الغلام في واحدة من الثلاث حذر او امر بمائة ألف دينار ففرقت في أهل
 البادية و امر بمائة ألف درهم فقال اردوها في جائزة العرب فالى حاجة في خاصة نفسى دون
 عامة المسلمين * احب بن يحيى حدثني السدي أن غير اغرت حبيفة ففقت وتبعهم حبيفة فمزموهم
 وردوا فاعتقهم فلبقت غلاما منهم فقلت كيف صنع قومك فقال تبعوهم والله وقد احبوا كل
 جارية خيافانة فهازلوا يصفون أخاف الملقى بجوار الخليل حتى لحقوهم بعد ثلثة فجعلوا المران
 أروية الموت فاستقوا بها أرواحهم وهذا كلام فصيح كثير الاستعارة احبوا اردوا بمواضع
 الحقيقة والجارية المرأة الأجنبية ونصف غزو تشبه المران وهي الارماح بالارضية وهي الخيل
 حسن * وجلس خالد القسري يوما للشعراء على الفرات فأنشده وأخذوا الجواز وانصرفوا ولم يبق
 الا غلام فقال خالها غلام أشاعرا أنت قال لا ولكني متعم وقد قلت شيئا قال هات فأنشأ يقول

ألا هل ترى موج الفرات كأنه * جبال مرور قد أنبت عوما

وما ذاك من عادته غير أنه * رأى شجرة من جاره قطعا

وكان بنى على البساط فضلة مال فقال له خالد اطو البساط بما عليه فأخذ الغلام بما عليه ورأى
 بعض الملوك غلاما يسوق جارا وهو يعنف عليه فقال ارفق يا غلام فقال أيها الملك في الرق مضرة
 عليه قال برما مضرة قال بطول طريقه ويستدجعه وفي العنف عليه احسان اليه يخفف حله
 ويطول أكله فأجبه به وقال قد أمرت بك بأفردهم قال برزق مقدور وواهب ما جود قال وقد
 أمرت باتياتك ابعث في حشبي قال كفيت مؤنة ووزقت بهاموعة قال فلو لا سفرنا لاستوزننا قال
 لم يعدم الفضل من رزق العقل قال اتصلح لذلك قال انما يكون الحمد أو الذم بعد التجربة ولا يعرف
 الا انسان نفسه حتى يبلوا فاستوزره فوجده ذارا رأى صائب * دخل الفرزدق وهو غلام بايع على
 سعيد بن الحارث وقد أنشد أشعارا والحظيئة حاضر فأنشده

ترى الفراء طاج من قرين * اذا ما الامر في الحدثن آل

قياما ينظرون الى سعيد * ككاهم يرون به الهالا

فقال الحظيئة هذا والله الشعر لا ما تعل به نفسك هذا اليوم يا غلام أدركت من قبلك وسبقت من
 بعدك وان طال عمرك تبرز ثم قال هل أعجبت أملت يا غلام قال لا بل أعجبت أبي فوجده لقا حاضر
 الجواب فأجبه وكان الفرزدق ندبهم سمي زيدا الا قطع فأتى بابه فخرجت له بنية له صغيرة اسمها مكية
 فقال لها ابنة من أنت قالت ابنة الفرزدق قال فما بالك حبشية قالت لخيل يديك مقطوعة قال قطعت
 في حرب الحروبية قالت بل قطعت في الصوصية فقال عليك وعلى أهلك لمة الله ثم أخبر الفرزدق
 بالخبر فقال أشهد انها ابنتي فحاثم قال

سام اذا ما كنت ذاجيه * بدارى أمة صفيه * سمع مثل أبي مكبه

وقرع باب عدى بن الرقاع جماعة من الشعراء فخرجت اليهم بنية له صغيرة فقالت ما تريدون من أبي
 فقالوا بئنا تهاجيه فقات

تجمعتم من كل أرب ووجهة * على واحد لا تزم قرن واحد

فأنعمتهم ورجعوا بأخرى حالة وقال معاوية لعمر بن سعيد وهو صغير الى من أوصى بك أبوك فقال

ان أبي أوصى الى ولم يوصى بأخذه بعضهم فقال
 وكنت الصبي الذي نأجل * فأوصى الى ولم يوصى
 قال يحيى بن زيد استشدت غلاماً فأنشدني أرجوزة فقلت لمن هذه فقال لي فزجته فأنا يقول
 اني وان كنت صغير السن * وكان في العين نبوة
 فان شيطاني أمير الجن * يذهب بي في القول كل فن
 الاوصى رحمه الله قال وقف على غلام صبي ضربة ما ظننته يصحح بين كلتين فقلت له ما اهلك قال
 حريقص فقلت له ما كنتي اهلك ان مملوك حرقوصا حتى سفروا اهلك فقال ان السقط ليحرق الحرجة
 فحببت من جوابه فقلت أنشد شيئاً من أشعار قومك فقال نعم أنشد لمرارنا
 سكنوا شينا والاحص فاصبت * تزلت منازلهم بنو ذبيان
 واذا يقال أنتم لم يبرحوا * حتى تقيم الخيل سوق طعان
 واذا فلاقن مات عن أكرمته * دفعوا معا ووقفده لقتلان
 قال فكادت الارض تسوخ طسعن انشاده وجودة الشعر فحدثت الرشيد الحديث فقال ووددت
 يا أصحى لورأت هذا الغلام فكنت أبلغه أعلى المراتب فهذا العلم معي بمحقير مصغرو هو في معناه
 جليل معظم وهو ينظر الى هذا من باب الضملا حدث أو العباس عن الرائي من الاصمعي قال حري بنا
 اعرابي وهو ينشدا بناله فقلت له صفه فقال دهرى فقلنا لم نره فلم نلت ان جاء يصعل على صفه فقلنا له
 لو سألت عن هذا لارشداك ما زال هذا اليوم بين أيدينا * الاصمعي قيل لابي الخش أما كان لك ابن
 فقال الخش قبل وما كان الخش قال اشدق خرطمانيا اذا تكلم سال لعابه كاعا ننظر من فلسين وكانت
 زرقوتهم وان كان مشاش منكيه كركرة جعل فقال الله عيني هاتين ان كنت رايت أحسن
 منه قبله أو بعده وأنشد

نعم فجميع الفتى اذا برد الليل مصيرا ووقف المصرد
 زينها الله في الفؤاد كما * زين في عين والوداد

وقال أبو الخش كانت لي ابنة فجلس معي على المائدة فبرز كفا كانها طلمعة في ذراع كاهها جارة فلا
 تقع حينها على أكلة فغيسة الاخصني ما فز وجتها وصار يجلس معي على المائدة ابن في فبرز كفا
 كانها الكرنافة في ذراع كاهها سباطة فلا تقع صيني على أكلة فغيسة الاسبتت يده اليها قبلي الخش
 الذي يقش في القوم يدخل معهم وهم يأكلون وأدب بجلت الفلسين عور حيينه وقيل حفرتهما
 خرطمانيا طويل الانف وسيلان اللعاب يدل على قوة النفس البوان عمود في مقدم البيت
 والكرنافة طرف الكرب العربض المتصل بالفتلة كانها كف * البريدي أول ما ظهر من نجابة
 المأمون وسداده اني كنت أؤذبه فوجهت اليه يوما لضر ج فأبطأ فقلت لسعيد الجوهرى وهو في حجره
 ان هذا الفتى قد اشتغل بالبطالة فقال سعيد قومه بالادب فلنخرج ضربه ثلاث درر فانه ليكي اذا
 يصغرن يحيى قد استأذن عليه فوثب الى فراشه مسرعا وهو يصيح عنيته فجلس ثم قال ليس دخل
 فدخل فتمت من المجلس ونشيت ان يشكو في الى جعة رفأني منه ما أكره فأقبل عليه بوجه طلق
 وحادثه وضاحكه فلما هم بالحركة قال باعلام دابته ووجهت فقال ما حدث ان قت عنا فقلت خفت ان
 تشكو في اليه فيو يحيى فقال ان الله يا يا بعد ما كنت أطلع الرشيد على هذا فكيف أطلع جفرا على
 اني احتاج الى أدب بفخر الله لك فكنت اها به بعد ذلك وشكى الى معلم عبد الرحمن بن حسان بصبيان
 فصر بهم حتى انتهى الى عبد الرحمن فهدده فقال

الله يعلم اني كنت معتزلا * في دار حسان أسطاد العباسيا

فتركوه بلخ حسان فضحه اليه وقال أنت والله اني حقا قد انا أبي وأبي ودخل عليه يوما يبكي من لوعة

فاستنيتها قهوة تأ • سومن الهتم جراحا
ذات تشر كسبم الروض غب القطر فلما
ياضلاى ما أرى فيك ولا فيها جناحا
ولمن آيات يصفها يجلس شراب

كانت الكؤوس يابدى السقل • سيوف لها بالبياء احمراء
صكان نسكرها بالزجاج • حرق لها من حباب شرار
قلما بررت الى الهتم فيه • ولى بالسرو عليه اقتدار
جوى الضرب عمتها بيننا • فان وعشت وقد نيل ثار

﴿وقال أبو بكر البلوي﴾

ومدام كنت الكا • من من الترو ووشا
ظهرت في جح ليل • فكان القبر لرا
لم يكن وقت صباح • غسبناه سباحا

﴿وقال أبو بكر الخالدي﴾

ما صغرنا في تركا الاعناب • سقط الذي وصفنا الهوا وطبا
فأدم لناذة ميتنا بجمامة • زادت على هزم الزمان شبابا
سقرت وقاب جبابها من لظها • فعلا عاصها فصار غلبا

﴿ولابن المعتز﴾

وناو فحننا هاسرا ما بصرة • متى ما رقى ما عطيا وقد
يجول حباب الماني بجناتها • كاجال دمع فوق خده وزد

﴿قوله أصطبر﴾ أي أشرب صبرحا وهو شرب الفلوس (وأخفق) أشرب غبوقا وهو شرب العشى
(تلائم) توافق (تكب) نغم من طريق واجه له من كلك (تغور تغيب) تبص وتغش وقد تغرت
من الأمر إذا طلبت علم باطنه ونفيت عنه إذا جهت عليه بظلمته حتى تستخرج سره وقلان نقاب أي
فلن ذكي يحدث بالقاب والتغيب في البلاد فطلع أحوال أهلها وتغرب أمورهم (ولي) أدبر ورك
طريقه الذي كان يستقبله (يعقب) ينظر (والوحد) الحزن (والتهبت) اشتعلت (وددت) تخنيت
ومعاقبل في ترك الدواع

صنعت من حلاوة التضييع • اجنابي مرارة التوديع

لابن أنس ذوا حشة هذا • فرايت الصواب ترك الجحيع

﴿شرح المقامة الثانية والاربعين وهي القرائية﴾

(ترامت بي) رمتي هذه الى هذه وهذه الى هذه (المراي) الموضع التي ترسيه (والمساري)
مواضع السرى وهو سير الليل وهو جمع مرمى ومسرى ويصكون المرمى والمسرى مصلدين
و (النوى) القرية والبعد عن الأهل أراد أن البلاد والجهات ترسيه بلدة الى بلدة وجهه الى
جهة فهو أجدافى الجولان و (ابن كل ترية) أي ينسب لكل بلدة لكثرة ما يظهر فيها (ناديا) مجلسا
(الاقبباس) الاكتساب (المسلى) المذهب اللهم وتسلت عن الهم نسيته و (الاثمجان) الاحزان
وقد تقدم شرح هذه المعاني وتكرر (الشئنة) الطبيعة (أعلق) الصق و (بنو عذرة) قبيلة
معروفة من قبائل العرب وهم أولاد عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سويد بن أسلم بن
الحاف بن قصاعة القصبى عذرة قبيلة من العرب يستلذون مرارة العشق مثل الضرب بجلت
الحبة في طيقتهم وبنيت الموقدة من ليثهم ومارا الهوى يوسفهم الذي لا ينقل ودهان قلوبهم من

ثم قال اما انما تطلق الى
حيث اصطحب واخفق واذا
كنت لا تحب ولا تلام من
يطرب فلتلى برفق
ولا طريقك في بطريق نخل
سبلى ونكب ولا تنقر حتى
ولا تنقب ثم روى مديرا دام
يعقب (قال الحرث بن
همام) قالت بيت وجدنا عند
انطلاقه ووددت لو لم الاق
﴿المقامة الثانية﴾
والاربعون القرائية
(حكى الحرث بن همام)
قال ترامت بي مرأى النوى
وسارى الهوى الى أن
صرت ابن كل ترية وأنا
كل غربة الا فلم أكن
أقطع واديا ولا أشهد
ناديا بالاقتباس الادب
المسلى عن الاثبان المغلى
قبعة الانسان حتى عرفت
للهذه الشئنة وتناقلتها
عنى الالسنه وصارت
اعلى من الهوى ينى
عذرة

﴿ذكر بنى عذرة﴾

من أوم غرامهم ومن عوت بهم سقامه ومن مشاهيرهم جميل بن عبد الله بن معمر العذري صاحب بشيرة بنت عبد الله العذرية وعروة بن حزام صاحب عفرات بنت مالك العذريين وقال سعيد بن جبلة الهذلي قلت لأعرابي عن أنت قال من قوم إذا عشقوا ما نوا قلت عذري قال عذري ورب الكعبة قلت وحم ذلك قال في نعمائنا صاحبة وفي قتياننا عفة وسئل أعرابي منهم فقبل له ما حذر الحب عندكم فقال أحسن تلاحظ وأحسن تتلاقظ وعدات تنقضي وإشارات تدل على السخط والرضا قبل له فالباحصة قال ذلك طلب الولد الحب إذا نكح فسد سفيان بن زياد قلت لأعرابي من عذرة ورأيت مهاوى فالباحث خفت عليها الموت بما بال العشق يقتلكم معاشر عذرة من بين أحياء العرب قالت فينا جال وعطف فاجال يحملنا على العطف به والعطف هو شارقة القلب والعشق يبقى أجالا وأنا ترى محاسن لا ترونها أبو عمرو بن العلام حدثني رجل من غيم قال خرجت في طلب شاة في فينا أنا وأدوري في أرض بني عذرة أنا شدة إذا بيت بمنزل من البيوت وفي كسر شاب مغمى عليه وعذرة رأسه بهوزها بقية جال ساهية تنظر إليه فسلبت عليها فودت السلام فماتت عن ضاقي فلم تعلم بها فقلت من هذا الفتى فقال ابنه فقلت في أي أمر لا مؤنة فيه فقلت والله أنا أحب الأحرار ورئت فقال ابنه هذا هو ابنة عم له علقها وهما صغيران فلما كبرت خطبها غيره فأخذته شيعة الجنون فخطبها إلى أبيها فأنعمه وزوجها غيره ففصل جسمه وأصقر لونه وذهب عقله فلما كان من خمس زفت إلى زوجها فهو كما ترى مغمى عليه لا يأكل ولا يشرب فأنزلت إليه فوصلته قال فزلت إليه فلم أدرع موضلة الأرض طته بها حتى قلت له انهن الغواني صاحبات يوسف النافضات العهد وقد قال فيهن كثير هل وصل مرة الأروسل غانية * في وصل غانية من وصلها خلف قال فرفع رأسه حمزة صيناه كالغضب وهو يقول ليست ككثيرات كثير ارجل مائى وأنا انا مقول لكننى كاخى غيم حيث يقول

ألا يضر الحب من كان صابرا * ولكن ما اجتناب الغواد بضير
ألا قاتل الله الهوى كيف قادى * كاتيد مغاول البدين أسير
قلت له فانه قد جاء من نيتنا صلى الله عليه وسلم أنه قال من أصيب منك بمصيبة فليذكر مصابه
فإننا يقول ألا ما المصلحة لم تعدنى * أبجل بالمصلحة أم صدود
ومررت فعدانى أهلى جميعا * ها لك لم ترى فحين يعود
فقد تل بينهم فبكيت شوقا * وقصد الألف يا أملى شديد
وما استبطأت غيرك فاحليه * وحولى من ذوى رضى عليه
ولو كنت المريض لكتبت أسى * اليك وما عدنى الوعيد

ثم شفق شهقة وخفت خففة قد اخطى أمر ما اخطى مثله قط والهجوز تبكى فلما رأت ما حل بي قالت يا فتى لا ترع مات والله ولدى بأجله واستراح من تبارحه وفصصه فهل لك في استكمال الصنعة قلت ولوى ما أحببت قالت تأتى البيوت فتعناه المهم ليهما وفنى على رسمه فأتى وحيدة فركبت فرمى وأتيت البيوت واقفا صوتى بتعبه فلم ألبث أن خرجت إلى جارية أبجل ما رأيت من النساء نائمة شعرها حديث عهد بعرس تقول فبينا الجمر المصمت من تنهى قلت أنى فلا ناقلت أو قد مات قلت أى والله قد مات قالت فهل جعلت له قولا قلت اللهم شعرنا قالت وما هو فأنشدتها أبياتة فاستعبرت وأنشأت

عذابى إن أزرورك يا مرادى * معاشر كلهم وأش حسود
أشاعوا ما علمت من الدواهى * وطاونا وما فهم رشيد
فما أنشأت اليوم لحدا * وكل الناس دورهم لحود

فلا طابت لي الدنيا فراقا * ولألهم ولا أرى العبد

ثم شئت شهقة فوقت مغشياً عليها ونجرت القاء من السيوت فاضطربت ساحة وماتت فوالله ما برحت حتى دفنتها جميعا * هشام بن عروة أذن معاوية للناس بما فكان فيمن دخل عليه فتي من بني عذرة فقام بين السماطين وأنا أقول

أنتك لما بناق في الأرض مسلكتي * وأنتكرت مما قد أصبت به عجلي
ففرج كلاك الله صني فاني * لقيت الذي لم يلقه أحد قبلي
ونخلت هذا الله حتى من الذي * وما في بهم كان أهونه قسلي
وصكنت أرحى عدله أذآيته * فأكثر تردادي مع الحبس والكبل
فطلقتها من جهد ما قد أسابني * فهل ذا أمير المؤمنين من العدل

فقال له معاوية أذن بارك الله عليك ما خطبك قال أطال الله بقاء أمير المؤمنين فني وجعل من بني عذرة تزوجت ابنة عجلي وكانت حرة من الابل وشوحيات فأنفقت ذلك عليها فلما أسابني فانيات الزمان وحداثات الدهر غضب عني أوهها وكانت جارية منها الحياء والكرم فكرهت مخالفة أبيها فأبيت طاملك عبيد الرحمن ابن أم الحكم فذكرت ذلك له وبلفه جالها ما عطى أباه عشرة آلاف درهم وتزوجها وأخذني غبسي وضيق عني فلما أسابني من الحديديوالم الصدا بطلقتها وقد أنتك يا أمير المؤمنين وأنت غيات الحروب ومجيد المدايب فهل من فرج ثم بكى وهو يقول

في القلب منى نار * والتار فيها شرار
وفي فؤادي جر * والجرف فيه احرار
والجسم منى شغل * واللون فيه استقرار
والعين تكي بشجر * قد معها مدرار
والحب دام صير * فيه الطيب يحار
جالت منه عظما * لما عليه اصطبار
فليس ليلى ليل * ولا نهاري نهار

فوق معاوية له وكتب الى ابن أم الحكم كتابا غليظا وفي آخره

ركبت أمر اعظيها لت أعرفه * استغفر الله من جور امرئ ثواني
قد كنت تشبه صوفياه كتب * من الفرائض أو آيات فرقان
حتى أناني الفتى العذرى منتصبا * يشكوا لي بحق غيرهم تان
أعطى الاله هودا لا أخيس بها * أولا قبرت من ديني وبعاني
ان أنت راجتني فيما كتبت به * لاجلسك لحابسين عقبان
طلق سعاد وفارقها يجتمع * وانشهد علي ذالك نصر او ابن خليان
فما جعت كما حدثت من عجب * ولا فعلت كما فعل انسان

فلما ورد الكتاب علي ابن أم الحكم تنفس الصعداء وقال جودت لو أن أمير المؤمنين خلى بيني وبينها سنة ثم عرض علي السيف وجعل يؤامر نفسه في طلاقها فلم يقدر فلما أزهجه الوفد طلقها ثم قال يا سعاد اني نرجي نرجحت شكلة خبيثة ذات هيئة وجمال فلما رآها الوفد لما وصلح هذه الالامير المؤمنين لا لأعرابي وكتب الجواب

لا تصنعن أمير المؤمنين وفي * بهذا اليوم وفي وافي واحسان
فما ركبت حراما حسين أجهني * فكيف سميت باسم الخائن الزاني
فسوف تأتيك نفس لا تخافها * أبهى البرية من انس ومن جان

حوراء يقصصهم في الوصف الوصف * أقول ذلك في سر وأحلام
 قلم ووردي على معاوية قال ان كانت أعليت حسن الثغمة مع هذه الصفة فهي أكمل البرية
 فاستنطقها فهاذا هي أحسن الناس كادملوا كلهم شكلا ولا فقال يا عرابي هل من سلوة عنها
 يا فضل الرضبة قال نعم اذا فرقت بين رأسي وجدي ثم أنشأ يقول
 لا تجعلني والامثال تضربني * كالسقي من الرضاء بالنار
 اودد سعاد على حيران مكتئب * يحس ويصيح في هم وثكار
 قد شقه قلق حاشله قلق * وأسعر القلب منه أي اسرار
 والله والله لا أنسى عجبها * حتى أضيبي في رمس وأحجار
 كيف السلوق قد هام الفؤاد بها * وأصبح القلب عنها غير سار
 فغضب معاوية غضبا شديدا ثم قال لها اختاري من شئت يا أبا ابن أم الحكم أو الأعرابي فأنشأت
 تقول
 هذا وان أصبح في اطمار * أو كان في بعض من اليسار
 أكبر عندي من أبي وجاري * وصاحب الدرهم والدينار
 * أخشى اذا عذرت من النار *

فقال له معاوية خذها لا يارك الله لك فيها فأخذها وأنشأ يقول
 خلوا عن الطريق للأعرابي * ألم ترقوا ويحكم لمباي
 فضلت معاوية وأمره بشرة آلاف درهم وأدخلت بعض قصوره حتى انقضت حديثها من ابن
 أم الحكم ثم دفعها للأعرابي * وقال بعضهم كنت سائرا في بلاد عذرة فوبلت بصر أو ديتهم وإذا
 شاب حسن الوجه يسده زمام ناقة عليهم اهودج مصيف به جارية ومن وراء الناقة خمس قلائص وقد
 رفع صغيرته يشدو ويقول

ته كيف شئت وسر على مهل * كل الجبال حليلك يا جل
 على انك لا ترى ككلا * مادام فوقك هذه الكلال

فقلت عليه فرد سأله وسألى وتناشدنا واتصل الانس بينا ومرا غير قليل فرأى قاتصا في
 أجولته طلي فلما رآه يضطرب في الاحبولة أجهدش بالبكاء وأنشأ يقول
 وذكرني من لا أروح بصبه * محاجر تلسمي في جبال القاتص
 فقلت وجفن العين يجرى بيرة * ولطفي الى عينيه لحظة شاخص
 ألا هذا القاتص الطلي خله * وغدا عوسا منه جبال قاتص
 خف الله لا تحببه ان شئيه * حياتي قد أوعدت منه فراصبي

فقال القاتص لله ان فعلت قال الله فإرسل الطلي واستأنق القاتص * وحدث رجل من بني عذرة
 قال كان فينا قتي ظريف غزل كبير ما يصدق الى النساء فهو جارية من الحى فراسلها فاطهرت له
 حفرة فوق مضى مدتها وظاهر أمره وتبين دنفه ولم يرل النساء من أهلها وأهله يكلمها فيه حتى
 أجابت فسارت اليه عائدة ومسلية فلما نظر اليها تحدثت حينئذ بالدروع وأنشأ يقول
 أريت ان مررت حليلك جنازتي * تروح بها أيد طول وال تسرع
 أما تبصعين النعش حتى تسلى * على رمس ميت بالحفرة يودع
 فبكت رجوة وقالت والله ما طننت ان الامر يبلغ بك هذا فوالله لا ساعدنك ولا دأوم على وصالك
 فحملت حينئذ بالدروع وأنشأ يقول

دنت وظلال الموت بيني وبينها * ومننت فوصل حيث لا ينفع الوصل

ثم شوق شهقة فخرجت بنفسه قال فوقع عليه ثلثه ثم رجعت عنه مفشيا عليها فامكنت بعده

الآباء ما بقي مات * قال جاد الراوية أنصرفت من جنازة لبعض السكاسة فلما أصبحت من منزلة
ظرف حسن الوجه صغير السن موصوف بقول الشعر فوقضاه فسلنا مقام اصطفا ما لنا نقلت أنشدنا
شياً فكانه استعياقت له لا بداً أنشدنا

هل من الحب جبر * من ملاح يتدنوا

فلشكونا بفضوع * عذل قوم يطولوا

في جوى نلقاه من * لا يبالي ملقنا

وبكينا بدسوع * وأفرقت منا الحفونا

قال جاد فكذبت أو عسى طر يا رقت فذاؤك * لم وطبنا إليه نهبنا من وقته وجاله وقصاحته
فأنشدنا

ولقد أرسلت دمي شاهدا * ثم صيرت اليها المشتكى

تسولت ثم قالت شغلي * كل من شاء ينكي فكني

قال جاد قلت قد نيك فبذلك هذه الجارية قال يا هم والحب عيب ان كان عيباً تركته ثم قال يا هم

إذا قرأت أو بلغني أحاديث قوى مثل حروية وجبل ألا أشتي أن اكرون واحدا منهم فأصر قناعه

متصين (قوله والشجاعة بال أبي حنيفة) أبو صفرة هو ظالمين سراقه بن كندى بن عمرو بن عدى

ويصل عمرو بن مزيقيا ثم يازد دياراً زبد باميين عمان والبحرين وكافوا أسلوأثم ارتدوا في خلافة أبي

بكر فبعث إليهم أبو بكر حكرمة بن أبي جهل قتلهم دسوي ذراجم وبعث بهم إلى أبي بكر وأبو صفرة

غلام نجسهم أبو بكر فلما توفي ألقاهم عمر قتل أبو صفرة البصرة فشرقيها وروى بعضهم أن أبا

صفرة طلب من عمر أن يوليئه عملاً فساء له من أمه فقال ظالم من راق فقال ظلم أنت ويسرق أبو بكر

ولم يول عملاً فظير أباهم والمهلبية ترجم أن أباهم قتل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حجة

صفراء يصيبها خلفه ذراعين وله طول ومنظر وقصاحة فأحب النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى من

جمله وخلفه فقال له من أنت قال أنا ظالم من سراقين ظالمين عمرو بن شهاب بن عمرو بن الهلثم بن

الجلندي بن المستكبر بن الجندى الذي كان يأخذ كل سفينة قصبا فقال له النبي صلى الله عليه

وسلم أنت أبو صفرة ودع عندك ظالموا سراق فقال أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فقال لي لثمانية

عشر كروا وروا فتابعهم بتابعيها صفرة وأما أولاد أبي صفرة فكانوا كالأحصياء أما أطلالها

منهم أبو سعيد المهلب وكروا أن أباهم قتل على عمر رضي الله عنه ومعه عشرة من ولده والمهلب

أسفرهم فتوهمهم عمر ثم قال هذا سيد ولدك المهلب والمهلب هو صاحب روى الأزارقة وولاه عبد

المطلب خراسان بعد الأزارقة سنة تسع وسبعين ومات سنة ثلاث وعشرين واستغفب يزيد ابنه عليا

فاقره عبد الملك عليها ستين أو ثلاثاً وغزاه يزيد جرجان في خلافة سليمان بن عبد الملك سنة سبع

وتسعين في ثلاثين ألف مقاتل قتلهم أشهراً ثم صالحهم على أن يعطوا خمسمائة ألف درهم كل عام

يؤدونها إليه ثم غزا سنة ثمان وتسعين طبرستان فصالحهم على سبعمائة ألف درهم واربعمائة

وغزاه جرجان واربعمائة رجل مع كل رجل رنس وطيلسان وخاتم فضة وسرقه مروكوة فقتل

ذلك وأنصرف عنهم ثم غدر أهل جرجان بن خلف عليهم من المسلمين فقتلهم فالتغرغ من طبرستان

سار إليهم قتلهم شهر ثم زلوا على حكمه قتل مقاتلهم دسوي ذراجم وسلمهم فرمضين وقتلهم

اثني عشر ألفاً إلى وادي جرجان فقتلهم وأجرى المادي في الوادي على إهم وعليه أراحا بمائهم طعن

واختبروا كل وكان قد حلف على ذلك لا يصح قبض الجراح على يزيد وأخذ بسوء العذاب فساء له

أن يخفف عنه العذاب على أن يعطيه كل يوم مائة ألف درهم فكان يراه أبا عازداً أدهاراً وكالاً عاذبه

إلى الليل لجمع يوم مائة ألف درهم يشتري بها عذاباً يغفل عليه الاخل فأنشده

أبا عازداً بادت خراسان بعدكم * وقال ذووالحجرات ابن يزيد

والشجاعة بال أبي صفرة

(ذكر آل أبي صفرة)

فما لم يرد بعد ملكك بهمة * ولا جواد به ذنوبك *
فأعطاه المائة إلا فبلغ ذلك الجاح فدجا به وقال يا مزي أكل هذا الكرم وأنت بهذا الحال فقد
وهبت لك عذاب اليوم وما بعده ما بين عبد الحكم أخبرنا الشافعي قال طعن يزيد بن المهلب وجلا من
الخوارج فصرعه قوب الظاربي بالسيف وهو يقول

وأنال السقوم لأنسود نيلنا * إذا ما التقينا أن تقيد وتنفرا
وتسكروم الروع الوان غيلنا * من الدم حتى يصب الورد أشفرا
وليس يصروف لنا أن نرذها * مما حلا ولا مستكر أن تنفرا

قال يزيد فكرهت أن أقتل مثله فأنصرف عنه وقتل يزيد يوم الجمعة لاثني عشرة غلث من صفو
سنة اثنتين ومائة وهو ابن سبع وأربعين سنة وقيل للمهلب م نلت ما نلت قال بطاعة الحزم وحصبان
الهوى وقيل لابي اسحق الهمداني لم يروى عن المهلب قال لا تلم أرميا من منه تقيته ولا تشجع
منه ولا أبعد عما أكرهه ولا أقرب مما يحب ومي المهلب يقوم فظمه وسؤدوه فقال رجل الهذا
الا حور تسودون والذئب يخرج الى السوق ما زادت قيمته على ألقى درهم فسمعه المهلب فقال لبعض من
معه أتصرف الرجل قال نعم فلما انتهى الى مجلسه أرسل اليه بألقى درهم فقال له لو زدنا في القصة زدناك
في العطية تغيل الرجل وعرف منزلته والمهلب وبنيه وأخوته في حروب الأزارقة في ليلة واحدة أربعة
آلاف وغنائمة وانهم يرميهم مع قطري فنقاهم الى أقصى البلاد حتى قتل قطري يوم معه
وسئل المهلب عن ابنه أيما أشجع أزيد أم حبيب فقال ان الولد عا سبق رأى آية فيه وقطري
قد مارسهما فلو عرفهما فلما كان من العدو اسطفوا القتال صاح رجل يا أبا نامة فقال أفرجوا له
ثم قال قد سمعت قتل فقال أنا سأنا الأمير عن ابنه يزيد وحبيب أيما أشجع فقال سلوا أبا نامة
فقال على الخبير سقطت أما صاحب الكزوا القروا لاقدام والاحكام وجهه التديرو مبارزة الكسبي
المدح طخرون يزيد وأما إذا التقت قبا طيل الليل ونقنت الأصوات الا القماغم وقرع الحديد
بالحديد فالحيار حبيب العيلة التباس الظلام ونقنت سكنت والغمغة أصوات الإطال في القتال
هو سؤال الجاح كعب بن معدان الأشعري حين وفد عليه بالفتح فقال له أخبرني عن بني المهلب فقال
المغيرة طرسهم وسيدهم وكفي يزيد فارسا شجاعا وجوادهم ومخيرهم قبيصة وما يستضي الشجاع أن
يغر من مدركه وصعد الملك سم نافع وحبيب موت ذفاف ومحمد ليت تابو كفاك بالمفضل بجنة
فقال كيف كانوا في البأس قال جاء السرج هاربا فإذا ألبوا فخرسان البيات قال فاجم كان أشجع قال
كانوا كاللقطة المفروضة لا يدرى أن طرفها وحين وفد المهلب على الجاح أجلسه الى جانبه وأظهر
أكرامه وقال يا أهل العراق أتم صيد المهلب ثم قال له أنت والله كما قال لقيط الأيادي

وقلعدوا أمركم الله دركم * وحب النزاع بأمر الحرب مضطعا
لامتقنان وخافي الأمر ساعده * ولا إذا خض مكرهه بنشعا
ما زال يحلب هذا الدهر أسطوره * يصكون منه عا طورا ومتعا
حتى استقرت على شزوم راته * مستحكم الرأى لا قسما ولا ضريا

فقام رجل وقال أصلى الله الأمير والله لكافي أسمع الساعة قطريا يحول المهلب كما قال لقيط الأيادي
وأشد البيات فامتلا الجاح سرورا وقال له الجاح اذ كرني الذين يا لوصف لي بلاءهم فقدم بنيه
وقال والله لو تقدمهم أحد في السلاء لقد نه عليهم ولولا أن أظلمهم لاخرتهم فقال له الجاح نعم انهم
لسيوف من سيوف الله تعالى في الأرض * وقال يوما عبد الملك للشعراء تشبهوني مرة بالأسد

الأجزاء الجبل الأوجر والعصر الأجاج وبالصقرو الماز الألقم كلال كعب الاشعري في المهلب وبنه
 برك الله حين رآه جبراً • وبغير منسك انها واضارا
 بنوك الساقون الى الملقى • اذا ما أعظم الناس الغبارا
 كاسهم شعوم حول ببر • دجوى كحل واستدارا
 سلاوك ينزلون بكل قصر • اذا ما الهام يوم الروح طارا •
 وزان في الامور زى عليهم • من الشيخ الثمائل والصارا
 فجوم يمشى بهم اذا ما • أخوا النحور في الطلب طارا
 وفي ديوان الجلسة

آل المهلب قوم خروا شرقا • ما ناله صرعى لولا ككادا
 لو قيل للعبد مدعهم وطهم • بما استكتمت من الدنيا لمخادا
 ان المكورم أرواح يكون لها • آل المهلب دون الناس أجسادا
 اذا كان المهلب من روائى • هذا ليل وقوله فؤادى
 ولم أتحش الذنب من أناس • ولو سألوا بقوة قوم عاد

دوني المهلب بقصدي بهر ابرو اغزل سنة ثلاث وعشرين فبعد اربع مائة وثلاثين من وفاته رأى بعض
 علماء القديس في المنام كان المهلب يقول الله الحق قبل أن يأخذني روضهم وروجر عظيم معبر
 عليه بالسفن وتلقى الى بعض مقابر المسلمين وأنا مدفون على شاطئ هذا النهر الكبير في الموضع
 الغلاني وقد خسر الماء تحت جبري وقرب أن يأخذني فلما أصبح الرجل أخذ جماعة من أصحابه معهم
 المساحي والقوم فخصوا الى ذلك الموضع وخروا وحسوا الى ناله فكشفوا القراب عنه فكانت
 عظامه ما بليت بعد قد خروا بمقبرة مدون تقال القصد هي وهي محنتا وصحت معنى هذه الحكاية
 من والذي ربه افه (قوله بغيران) بلاد من كور نجد ما يلي بلاد اليمن سميت بغيران بن زيد بن سبأ
 (اسطفت) اخترت (الخلان) الاصحاب (تخذت) بمعنى اتخذت (الديتها) مجالسها وجمع أهلها
 (معقري) موضع يزاريروا عقرت الموضع فقصدهم زونة (مومم) حيد (فكلفت) ممازحت (معري)
 حديش بالليل (أعدها) اتفدها و (صباح مساء) اموا من كان جلا تكمة عشر اذ رزوها
 في الصباح والمساء (نادي محمود) مجلس مجموع الاحل ومثله المحفل المشهود (بنم) برك (هم) شيخ
 هرم قد ذهب الكبر وقهر الجسه وتقول همت الشصم اذ بته ومنه قولهم هذا الامر لا يهمني فقم
 اليها وكبر اليها أي لا يذيني ومن قال بضم الباء فقصه بالياء فقصه لا يقلقي (هلم) فوب خلق كأنهم له اللي
 (ملق) متلفظ في كلامه (ذلق) حديد (التراول) الطلابة (بين الصبح حتى حين) مثل وريد أن
 الليل يساوي في ظلمته الا وهي والصبح فذا ظهر ضوء الصبح أصر الاشياء من به بصرو قبل معنى بين
 الصبح أي بين (البيان) المشاهد فواقته شاهدة أي أتم من لا يهمني عليك حالي بريد ان المعايينة
 قنني من الشهود العلول (فأذاترون) فأراكم هي من رؤية القلب (فما ترون) أي فما تظنون
 وتبصرون وهو من رؤية البصر وقال القضيبي في شرحه فأترون أي فأتظنون فما ترون أي فيما
 تبصرون (تأتون) تبصرون (ظننت) من القنن أي قد سركت غيظا (رت أن تبطل) أردت أن
 تخرج جمه (غضت) غيبتة وبغضته والغيض تقيض الغيض وغاض الماء ذهب في الارض
 (ناشدهم) حلفهم (سدهم) صرفهم وازالهم (تناضل) تترأى (البراز) القتال (الانافج) جمع
 لغز وهو الكلام المعجمي والفرادعي كلامه فم فهم ما قصده وأصله من الغزو هو البحر الماوي
 (ماتعك) ما أباط ولا ماث نفسه (شعت) غبر وبرى شعب (من المنضول) أي قصه وقوله
 والمنضول المرى أي قصصهم ومن ماتهم الفخيلجي شمت الدهر ماله أي أخذ من المنضول المنضول

فلما ألقبت الجيران بغيران
 واسطفت بها الخلان
 والجيران تحضنت انديتها
 معقري ومومم فكافت
 ومعري فكنت أعدها
 صباح مساء وأظهرتها
 على ماسر وساء فينا
 آتاني ناد محمود ومحل
 مشهود انجنت دينا همت
 عليه هلم غياضيه
 ملق بلسان ذلق ثم قال
 يلبسوا الحافل ويصود
 الترافل قدين الصبح لدى
 عشرين وناب البيان
 مناب صدين فآذا
 ترون فبما ترون اتصنون
 الصون أم تأتون اذ
 دعوت فمالوا بالله قد
 ظننت وومت أن تبطل
 ففقت فناشدهم الله عما
 فاسدهم حتى استوجب
 ردهم فقالوا كانتناضل
 بالانافج كانتناضل يوم البراز
 فماتعك ان شعت من
 المنضول وألحق هذا

في التمثال والمغنى فاسم من يشعير علم المظفر ونظيره وتعلمه مما أرتج عليه من الخلق
 ويقال شعرت منه أي ما هو تنقصه وكانه علم المفضل كيف ارتج عليه شيء وهذا تفسير
 حسن لأن سابق كلام الحري أدل على التفسير الأول (خط) فرع (لسته) أخذ به لسانه (لسن
 القوم) فصاؤهم (ونزوه) طعنوه (يشعل) يتأرو ويتنذر (هفوته) سقطته (فوقه) كفته التي فاه
 بها أي يطق (مضنون) مضمون ملتزمون وأصب على الشيء لازمه (مواخذته) انشأ الشروعه
 وقواخذ الرجال أخذ كل واحد منها صاحبه ضرب أو شتم (ملبون) يجيبون (مناذته) متاركه
 ومهاجرته وقد نبذت الشيء إذا رميته من يلك (الاحتمال) الصبر على الجفاء (هدوا) انصرفوا
 ونضوا (الذبح) اسرق القلب بالروم والصب (والقذع) تلفن) نهي الكلام ونلبسه على
 السامع (المبرز) الغالب السابق (ريث) أي بطء (شع) شرا كالعله أي من التي صلى الله عليه
 وسلم أتاه لن ينقطع شع أحدكم إلا من ذنب عليه فليستغفر الله ليرجمه فإنه مصيبة عروضة
 عليه (والسبع) شرا كالمضغرة على هيئة الثعلب يشد بها الرجل وقبره (وقبم) كقبم (الطيش)
 خفة العقل (مليتي) طرأ لكم (الطيش) ثياب خشنه من الكتان وهذه المروحة تستعمل ببلاد العراق
 تكون شبه الشراع للسفينة وتعلق من سقف البيت بشدها حل ويدارها مشيا وتسل بالماء
 وترش بها الماء فإذا أراد الرجل في القاعة أو الليل أن ينام جذا بها بجعلها تذهب بطول البيت
 وتبقي فيهب على الرجل منها فيم طيب الرج باردي فذهب عنه أذى الحر ويستطيب به النوم وهي
 فوقه ذاهبة وجانية ولذلك سماها جارية (وشعقة) سرية الذهاب (فقولها) رجوعها و (السائق)
 الشرط الذي يسوقها إذا جذبت به (يستجها) يستجها و (من جنسها) أي هو من كان مثلها
 أو من قبي و (الاحتاث) التحصيل (رسيلها) أي مرسلها يرسل معها زانية البيت ويرجع معها
 والرسيل الفرس يرسل مع آخر في السباق (أو أن القبط) وقت الصيف (تطف) تظفر وتظف الماء
 سال وتظفر (التسدي) الرش الضعيف (خولها) يسها (ولي) أدبر وإذا ولي المرء صبح إليها فلا
 ترش ولا تستعمل قبس والحري الموصلي فيها

ومثرو في كل غروب ومشرق • لها أمهات بالعراق واطن
 بجرك أخاس الزياحوا كها • كان نسيم الريح فيهن كامن
 وفيها أيضا • ونخس كالبحر ذبول ضلائل • مصدق بقتال فيها الكواكب
 وقد أطلعت فيها الشمايل واتشت • مقبلة عن جانبيها الجواب
 وما يكتب على مروه الكف

أنا في الكف لطيفه • مسكن قصر الخليفة
 أنا لا أصح إلا • تطرف أوطرفه
 أو وصف حسن القديس بالوصيفه
 اتني أطلب الرأ • حربي دفع الخيل
 وهاب إذا الحيدب ثي الرأس لقبل

(قوله هاكم) أي خذوا (مراكر العقل) مواضع ومجالات العقل وكرهه و (الحاول) جمل
 يصعبه على الفعل يعمل من ليفها وهو جمل صقلاقة ويدخل فيها لرجل ويدرجه على القصة
 شأشيا عند طوعه حتى يصير ما علاها وحل الفضل ليس فيه شيء من الملاسة ولا في القصة ذلك فله
 بها استمال ولقد جعله معاقلا لأنه استدبره وأقبل به حاول لأنه لا يستعمل إلا للصمود على
 التصل فرفاينه وبين الجمل المستعمل لكل شيء ولما كان يصنع من ليف القتل جعل القصة أمه
 (رعه) زما و (الجاني) الذي يجني الثمر وألفز بمواضعه الذي يجني جنايته (يلجى) يلام ويبس

(قوله العلم) أي الزم في التوب فأراد أنها خفية في الغز فعملها الذي تعرف بمتنى و (المستكرة)
 الشديدة السواد (مأموم) رأسه أمة أي تحية برطالتي رأسه (الإمام) أمير المؤمنين ووجهه
 معروف بالقلم لان القلم يمدى أسرار الملك وأخباره في كتبه وقيل الإمام الكلبى قوة تعالى
 يوم ندعو كل ناس بإمامهم أي بكلمتهم وقيل بينهم ولا يتبعون أن يريد بالأمم الموم المتبع وإمامه الفهم
 الذي يعمل عليه أو يدركه الكاتب به وقيل معناه مأموم لا يقيم القرواس أي يقصده وينبغى والإمام
 كتاب الله سبحانه تعالى لأنه ينبغى ويؤتم به وقد سدى جافيه (باهت) اختفت و (الكرام) الكتبة
 لقوله تعالى يا بدي سفره كرام مرة ولا مرتبة أشرف من مرتبتهم بعد الأمرة وذلك قال الصابي
 وقوله السلطان أنى لسانه * وكاتبه الكافي الشديد الموق
 أوازوه قبله أو أمسه * برأى ربه الشمس والليل أغشى
 فبنينا عيناه ولفظي لفظه * وصنيت له عين بها المهر يرمى
 (طيشان ساد) أي جولان طاش وطاش خف (سرو) يقصده و (الاورام) الطلش يريد أن القلم
 إذا الرقى بالمداد أسرع في الكتابة وإذا خف توقفه وامن (يرقن) يبعث وتقرأ المأمون إلى
 بجره تكتب فقال

وزادت في ناظرة حين أطرفت * وفي أصبعها أمير القوق أهيف
 اصم معص سلكي مفرق * ينال حلمات الملا وهو أجف
 وقال العلوي إذا ما التفتوا تنضبا سواريا * بكاد يصم السامعين سر رها
 تساقط القرواس منها يدائع * كثل اللذلى تلمها وشيرها

(قوله الواضحة) أي البينة (الفاضة) أي المبذبة كصبيحا قبلها من الغزو (المسل) المروء
 و (الاثنين) العيين (ليس عليه سيل) مع أن الجمع بين الاثنين لا يجوز (يش) يدخل لها
 (مال) عدل وزال منها و (البل) الزوج (مهذا) تفقدا (برا) كراما يريد أن الأبصار عند الكبر
 يصف نظرها فتضاج إلى الكسل وقيل عبر بالشيخ من مرة العين وهو فسادها من ترك الكمل
 (أولى الاباب) أي أهل العقول (معبار) مقياس بعبه وتقول عابث المكابل إذا قت بعضا
 ببعض وسأوت بينها و (الاولاب) الماهورة و (الجابي) التقيل يريد أن الدواب جافى فيه
 وخلقه وليس يحاف لسرعة حركته ودوراته و (موسول) ليس من هو دواحد (وصول) بنى
 القرباض عاتيه ولهذه المنفعة صنع (قوله ليس الجاني) بنى إذا طارق الماء عاد إليه لا يهفوه والجفاء
 يكون في الخلقه والخلق يقال رجل جاف الخلقه أي غليظ وجاف الخلق إذا كان كرا غليظ العشرة
 وجاف الشيء يهفوخاء لم يلزم مكانه وجافه من القرائن لم يطعن ويهفوه ضد يهفوه فجوة
 من قواحدة وجاف مصدر طام ورجل وصول كثير الوصل وقال الراساني هذا المعنى فاحسن

وذي خنين يكاد شرقا * يجلس الاقن اختلاسا
 إذا ضد القرباض جارا * قال له المجل لا ماسا
 يتسم الروض حين يركى * باهين ما وأين باسا
 من كل جفن يسلسقا * سارة غمدو باسا
 ولا في الفضل بن الاصل في قوايدس السابقة

ونسك كعبهم حفرة * من غارق الحفرة ييكها
 حتى إذا ما أخذوا دمهم * خروا على رؤسهم فيها
 (وقال اعرابي في سابقه)

باتت فتن وماها ووجدى * وأسن مشتاقا إلى شمس

سريع في رميها
له من راسب طافي
يسرع دموعه مضموم
وجضم غصم متلاف
وقضى منه حذنه
ولكن قلبه صافي
قال فلما رشح بانفس التي
نسق قال يا قوم قد رواهذه
الخنس واعقدوا عليها
الخنس ثم اراءكم ضم الذيل
أو الازدياد من هذا الكليل
قال فاستقرت القوم شهوة
الزيادة على ما أثر بوا من
البلادة فقالوا ان يوقونا
دون حذك ليضمنا من
استراؤنك واستشفاف
فونك فان اقمتم عشرا
فمن حذك فاهتر اهتراز
من قلب سهمه واغفرل
خصمه ثم اقمتم النطق
بالهولة وأشد من لغزافي
المزلة
ومسرورة مضومة طول
دهرها
وما هي تدري ما السرور
ولا الغم
تقرّب أحيانا لاجل جنبها
وكم ولولا طلفت الام
وتبعد أحيانا وما حال
عهدها
وايعادن لم يستل عهده
ظلم
لذا قصر البيل استلذ
وصالها
وان طال فالاعراض من
وصلها غم
لها ملبس بأدنى مبطن
بما زدرى لكن لما زدرى
الحكم

ظلموها فقيا الرياض بها * ودموع عيني كسرت خدتي

(قوله قريق بارز) يريد ان يقضيه يفرق في الماء بوضعه يبرز منه وهو معنى (راسب طافي) لا تثن
تقول راسب الشيء في الماء اذا هبط في قعره وسفل فيه وطفا اذا وقع على وجه الماء (راسم) نصب
(مهموم ووجضم) ينقص (متلاف) مبدول لال زيد كثره أخذت الماء وراو قسه له (حذنه) سرعة
جره لانه ان نشب بأحدى سره يهلكه و (قلبه صافي) لانه ليس من الحيوان فيقتصد من ان
أخرج ولا ين سعد الخبير البقي في دولا ب

قده دولا ب قبض بسلسل * فيروضة قد أنبت أحفانا
قد طار حنه بها الخيام تصبوا * فقيصها وراجع الإطاما
وصككا نه دنف يطرد جمعه * يسكي ويسأل فيه عن بانا
ضائق بجاري دمه من جفنه * فتفتت أضلاعه أحفانا
ولبعض أحيانا وقدة الحسن في محاسنها * للعين قبسد والبعا شريك
تبكي قبسدي حين ذى نسل * بعد التصابي وما بانسك
لذا بكت في الرياض من طرب * بدوا بوجه الازاهر الفضن
كان ما انهل من مدامعها * رجوم شهب بقلها فلك

(قوله وشرق) أي رمى مأخوذ من رشح السهام قال وشقت رشا أي رميت والشرق بالكسر ارم
السهام وهو ارم للهدف الذي يرمونه (نسق) تابع واحد ايسد واحد وكل شيء تبع ضنه بضاعلي
السواء فهو نسق (ضم الذيل) التثهير * القبطيس ضم الذيل كناية عن الاكتفاء بهذه الاحاجي
الخنس والسكرت من طلب الزيادة * ويريد الازدياد من الكليل أن يزيدهم من حسن الاحاجي
(واستقرتهم) استدهم واستقظتهم * الزحاج في قوله تعالى واستقرهم من استطعت منهم بصوتك أي
استدعه لتستق به الى احيائك واستقره تحتك في أقاءه في مهلكة (أشروا) سقوا ودخلوا
وخلطوا وكل لون خالط لونا آخر فقد أشربه و (البلادة) الصير في الامر والبليد التثهير الذي لا يدري
أين يتوجه * الاصبى البليد الذي يضرب بأحدى يديه على الأخرى من الغم عند المعيبة
والبلادة هي الراحة يقال تبلد الرجل اذا تهيير وضرب بأحدى يديه على الأخرى يريد أن البلادة
مشتخيم وأشربهم (قوله المزلة) أي الملققة وقد زملت اذا لقت وهي آنية يرد فيها الماشية
الخالية تستعمل بأرض العراق وتوضع عليها لثاق شاب خشنة وتنفسي بجلد أو ثوب مزين حسن
لتنظر العين ومن تحته ثلث الاغشية الخشنة التي لها السر والحكم في تبريد الماء (ومسرورة) أي
محولة على سرير وهم يجعلون تحتها من عود أو حديد ترقع به من الأرض فهو سريرها وكذلك
رأيت غواص الماء يسجلها على أمرة عود وقيل مسرورة مضومة مطاة ومصر النكاة
ماغظاها من القربابو (الغم) ضد السرور (جنبها) رداها راديه الماء (حال) تقدير (عهدها)
التقواها وقرها (غتم) غنية (أنتى) محب (رزوي) يحقر أو أراد (الحكم) معنى تبريد الماء أو أراد
ان ما بد منها لتأخر فهو غشامعين يعجب من رأوه وقد بطن بلثاقه فلا ظ مستقره قولها معنى
تبريد الماء وقال السري الموصلي في المزلة

وحاطقة ما الحياة لفتية * حياتهم ان تستلذ المشاوب
نسر لها أغشى اللباس وأغا * تليق بها أفواهه والسياب
على جسم مثل الزبرجل مززل * يشاكفه في لونه وناسب
اذا استودعت حاليين سباتكا * تصوب في أحشائها هو ذائب

فهذه القطعة وقطعة المقامة تدل على قصبرنا وبه كان يفسر شيخان بن جهور رحمه الله حدثنا بذلك

شخصاً أبو بكر بن أزهر عنه وأما الفقيه فيفسر المزملة بتفسير غيره من ضي وذلك أنه قال المزملة
 مروض يظلي ويصهى تبنوا موضع في وسط السنين وعاء في القبط يبق الماء بارد وتركه في قبة في وسط
 الموضع لدخول الجربة فيها وهذا قال مسرورة أي مقطوعة المسرة وهو من صر المسبي إذا قطعت
 القابلة مسرة (كسر) كنف (أنيابه) أضرأه (المسفر) يريد أنه لا يتعداها السؤال فذلك
 اصفر وثلاث اصفرة تسمى القلم وقد قال في السادسة والعشرين بحسن مله وقبح قلمه (مرهوب)
 مخوف (الشبا) الحد (نام) زائد والظفر إذا نزل بغير تقليم طال (وماري) يريد أن غر الخلق وزادته
 أغمارها يتغذى بمن الاكل والشرب وهذا يكبر ويريد من غير هذا (الشرا) في الظاهر عشرين
 أبطه (والنصر) يوم النصر أي يوم العيد فإذا كان هذا المرهوب الشبا أغمارها يظهر في العشر خمسة فإذا
 جاء يوم العيد وطول السنة بعد ما يظهر وأغمارها في العشر الأصابع والنصر العنق أي أن الظفار
 خلقت في الأصابع لا في العنق أو يريد أن الظفر يرى في الأصابع العشر لا في عشر النصر من ذي الحجة
 (قوله قنارز) أي ظفر عوثن صفيه مستقلا ذلك وهو ظفر المحقر لمن ينظر المنكر عليه (العفريت)
 الشيطان المؤذي وهو الرئيس من الجن (الكبريت) معروف فارسي معرب وطاقاً قصبه التي
 تجصل شيئاً على شيء وهو الوقود الذي يشعل به المصباح (قصي) تبع (جداً) أي كسيرا ويريد
 بار أسين طرف قصب الوقود الذين يغمسان في الكبريت ويحطمانه لأن هذا في طرف وهذا
 في طرف فقد تباعدا وشد الشيء بعيد عنه وبهاهما مشتهين لأن شكل الطرفين وهما الرأسان شكل
 واحد (خضبا) خضافي الكبريت (وتلقى) تهبس وترك وقال ابن رشيح
 ان كنت تنكروا منكم ابتلي به * فان برسقا في عز مطلبه
 أثمر يعود من الكبريت فتوقى * واطرا في زفراني كيف تطلبه
 (قوله تخطط) أي تكبر وتهاقير أو أسل التخطط للقرم وهو غل الأبل وتخطط تهاقير الهدر أو أخذ
 في الصياح الهجوم على الأبل (حلبا الكرم) أراد أن تجر لنا تخطط من الضيب والطلب السنين
 المحلوب يقول النحر إذا فسدت سارت خلاخل استعمالها فقد ماوعها وهو فسادها رشا أي صلاحها
 وقال أبو بكر بن القطر برة في خرقة فسدت فصار نالا

أباحسن في لجعت بصاحب * أبس بسلى الهم عند احتلاله
 غدت بنت بطام بن قيس بنديها * وأمسككم الشفري بخلخاله
 قوله فسدت بنت بطام بن قيس أي صباء لأن بطام بن قيس يكنى أبا الصها وهو قوله وأمسككم
 الشفري أي خلا لانه يقول الشفري * ان جسمي من يخطأ لي نال أي يخطئ وقال آخر في ذلك
 حببها بنت بطام لها أرح * ثم اقتضضت ختام من أبي سلمه
 عرض بأبي سلمه الخللا ومن التعريض المركب على هذا المعنى قول الشاعر
 وبنت مداما تمر العرقا * قاصبت تجرع خلا حيفا
 وصرن عجا زجديا للخل * وقد كنت للطالب الحصب ريفا
 يا عمارا صارا خلا * وصلانا بالبحوض
 سر غالي قبل خط * كان ذا قبل الجوض
 ما بأبي بعد أكل الزيد من طرح الخفض

(قوله راق أو صافا) أي حسنت أو صافه رصنها أن توصف بالرفعة والمصفاة المجرى والقدم وقوة
 الفعل يقول فإذا كانت أو صافه مجيبة أو قد الشرحيما حاضر فإذا فسدت أو صافه سلم (زكي العرق)
 كريم الأصل واز كاء العاصم الزيادة أي كثير الفضل والبطور أراد أنها شجرة مباركة يكون منها العنب
 والزيب والرب ولكنها تلد وتسود وهو الجمر وأخذ هذا المعنى من قول الشاعر

ثم كثر من أنيابه الصفر
 وأنشد مفلح في الظفر
 ومرهوب الشبا نام
 وماري ولا يشرب
 يرى في العشر دون النصر
 وقاصم وصفه وأجيب
 ثم قنارز قنارز العفريت
 وأنشد مفلح في طاقه
 الكبريت
 وما عصفورة تمني وتقصي
 وما منها إذا فكرت بذ
 لها رأسان مشتهيان جدا
 وكل منهما لا يخيه ضد
 تعذب انهما خضبا وتلقى
 إذا هداما الخضاب ولا تعد
 ثم تخطط تخطط القصرم
 وأنشد مفلح في حلب الكرم
 وماتى إذا فسد
 فحزول غيه وشدا
 وان هو راق أو صافا
 أنار الشرحيما جدا
 زكي العرق والده
 ولكن بسى ملوفا

في الميزان (هو له اعتقاد) جعلها تحت حنطه (السيار) (الميزان) المعروف عند
 هندس ورجه أسيرتي فلقته من الطيار وقيل الطيار ميزان المداهم المعروف عندهم
 بالقارسطون القبطي الطيار لسان الميزان (طيشة) خفة (شقة) نصفه وجانبه فير يدان ظاهر
 وذو حق وخفة أسا بنسدر وخالق فيس جنبه فقال على الجانب الصحيح مع ذلك لا يرى أبدا إلا
 في مكان من رقع ما لا يكامل المثلث والجارية والذهب عند سوا (النضار) الذهب ثم قال وإذا
 نظرت إليه فكل كس حاذق وأبشق وسفه عجبا حين كان الناس يتراضون بحكمه مع معرفتهم بأنه
 ناقص الخلقه لا يبدل في حكمه انما هو مبال مع أحد الحميمين (العلية) البس الذي بسط عليها
 الميزان وقال أبو نواس يلقز

ثم اعتقد حصا القيار
 وأنشد ملقز في الطيار
 وذو طيشة شقه مائل
 وما جابه بها مائل
 يرى أبا فوق عليه
 كما بعلى المثلث العادل
 تساوى فيه الحسا والنضار
 وما يستوى الحق والباطل
 وأجيب وأصافه ان ظنرت
 كما ينظر الكيس الفاضل
 تراضى الخصوم به كما
 وقد عرفوا انصائل

واسم عليه جن الصبا * وضعه الوصف دوار
 فضت عنه مركبته * وكان من شأني اظهار
 يحذف أول مبدل الاوجه * ثم يكون الوصف اضعار
 فذاك حل في لعل وفي * قولك في حارث يلحار
 فهو يحذف ذا ورسم ذا * أحسن تلتفه التار
 الاسم راحة يحذف أول حرف وآخر حرف يبقى أح وهو قول من لذعته التاروق قال آخر
 ويلى من الحبوب يلاء * ملك قلبي وتناساه
 من ثالث الغنير بعض اسمه * ورايع الغنير أولاه
 وقوله عند سؤالي * ما في اسمه والمحافظة الله
 الاسم وعلبان وأنشد ابن امحقى التصوى

حلف الحبيب على الامية * فكيفته وأطعت خرف نقاضيه
 ظني اذا ملزاني حل اسمه * قلبي وذلك من عجيب مجاهيه
 ويكون ان رخته وبزمته * وقبته ما تشتهي من صاحبه
 ويكون بعد الجزم ان فكرت في التعصيف مقبوا أشد معايه
 الاسم فرحه وأنشد معايه فرج وهو ما تشتهي من صاحبه اذا حلفت لها * وقال ابن شمرق
 ما أكل بطن على أكلة * اطباء اقلال واكثر
 قصته فبها وحدها * من غير خلف الضعيف تار
 هو فرج المرأة وفي المرأة ما يقول الشيخ في شئ * نراه وراكا
 * ثم لا تقاه الا * حين لا يلقى سواكا
 وفيه أيضا في الابرة * ضيقة الجسم لها * فعل متين السبب
 حفرها في رأسها * وعينها في التنب
 وفيه في الميزان * وقاض قد قص في الارض عدل * له كف وليس له بنان
 رأيت الناس قد قبوا قضاء * ولا تطلق ليدولايان
 * وقال العلوي الاسباني يلقز في التسراواتع *
 ووكب ثلاث كالآثافي فتاوروا * دجا الليل حتى أومضت سنة الغنير
 اذا اجتمعوا معيتهم باسم واحد * وان فرقوا لم يعرفوا آخر الدهر
 * وأنشد الحاتمي في الخفاش وهو طائر الليل *
 أرى علماء الناس لا يعرفوني * وقد ذهبوا العلم في كل مذهب

بجلدة انسان وصورة طائر * وأظفار يروج وأنباب تملب
* (وأشددق الطائر وظله) *

جيت لطائر في الحوم طارا * وكانا واحدا فاقتمين سارا
فهذا طائر في الجوع يوى * وذامستأنس زم القوارا
* (وأشدوا في مصرع الباب) *

جيت لحرورين من كل لفة * بيتان طول الليل يتفتان
إذا أمسا كانا على الناس مر سدا * وعند طلوع الشمس يتفرقان
فمايت أحياه الله ميتا * ليضرب قوما أظفروا بيتان
ويجفاه قنقاعت لتندرقومها * وأهل قراها ربه الحدتان

وأشدوا

الميت الاول بقرة بنى امرئيل والميت الثاني الذي ضرب بعضها والجفاه فقه سلمان عليه السلام
والالغاز أكثر من أن يأتي عليها الحسرة (قوله تيم) أي قصير الوهايم الذي ركب رأسه ويمشي على
غير هداية (الاوهام) جمع وهم وهو ما ترومه وتتصوره في ظلمة مشكلة أما خطأ وأما صواب
وأراد أن أملاكهم كانت تصير في ظلمة الغاية ولا تهتدي (تجول) تصرف (المستهام) العاشق الذي
ذهب به الحب لكل مذهب (حصى) تبيين (الكمد) الحزن والهم (يردون ولا سنا) قد حوكت الزند
ولا يظهر لهم ضوء أي ضرب أذهانهم الالغاز فترجع بلا فهم (ويضنون) يظنون ويوهمهم بلما في
لا يحصلون لها قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه أياك والمنى فانها بضائع التوى وتبطن من
الاسترة والاولى وأتصرف الغنى ترك المنى علي بن عبيدة الزباني الاماني مخايل الجهل وقال
غيره الاماني تخدعك وعند الحقائق تدعك وفي شدته أظلاطون التي حلم المستيقظ وساعة الحوروم
غيره الامل رفيق مؤنس ان لم يبلغ فقد أهلك قيل لاهرا في ما منع فاذن الدنيا قال مجازحة
الحبيب وعادته الصديق وأما في تقطعها أياما ثم أشد الثمالي
ولا تكن عبد المنى ظاني * رؤس أموال المغاليس

* (وقال مسلم بن الوليد) *

وأكثر أفعال الغرائف اساءة * وأكثر ما تلى الاماني كوانيا
* (وأشدأ ووعام في شدته) *

منى ان تكن حقا تكن أحسن المنى * والاقصد عشنا بنا زمنا وزدا
أما في من ليس حانا كائنا * سقتي بما ليس على ظلمة وزدا
* (ابن المعتز يصف سابقا) *

قطر ناجين في قلب طرفه * يا طبيب من شوى الاماني وأظفرا

(غيره)

علي بن جعد * وأعطى ما حبيت به
ودعني أفرد منك * بنجوى بطلبه
فصلى بمرأى ما * ان يحظى فيقبه

(قوله تنظرون) أي تؤخرون (بان) عن وغرب (النجي) أي الخبيث المستور يريد ما خبا لهم في
السر من الغنى (استسلام) اعتقاد (النجي) أي الجاهل بالثب (أهوست) أي تبت بعرض وهو
العصب (الشرك) أي بصادها (قنصت) سلت (الغنية والجائزة) (الصيت) الذكر الحسن
يشترى بالناس ويبيع (فرض) قسط وأوجب وأزيم (الفرض) العلية (واسقطه) جعله خالصا
(نضا) حاضرا (قبح الافعال) أي حل القاذر الالغاز والبسها وكانها تعميها كأن عليها أفعالا لظلمها
بتفسيره (الاغفال) جمع غفل وهو الشيء المهم ليس له علامة يعرف بها (ومها) جعل لها علامة

قال قلت لا أذكرهم في
أودية الاوهام وتجول
جولان المستهام إلى أن
طال الامسد وحصى
الكمد فلما راهم يردون
ولاسنا ويضنون التهار
بلى قال يا قوم الام تنظرون
وسنام تنظرون أليان لكم
استفراج النجى أو استسلام
النجى فقالوا نالقه لقد
أهوست ونصبت الشرك
فقصص قصصكم كيف
ثبت وحز الغم والصيت
فقرض عن كل معنى فرشا
واسقطه منهم نضا ثم قبح
الاغفال ووسم الاغفال

(حاول الاجفال) أو اذا انفرار وأجل القوم انهم مواد (مدرة القوم) لاسمهم وفصيحهم المستكلم عنهم وأصل المدرة المدفع وقد وردته اذ ادفعته (بسة) شبهة وقد انبسط الامر اذا اشكل و (منعة) الطلاق) ان عيب الرجل لامر أمشيأ من ماله اذا طلقها بسا ابدل عن فراقه لها وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال أكثر المنفعة خادم وأقلها ثلاثون درهما وقيل أكثرها خادم وأوسطها ثوب وأقلها ملهفن (وهي) احبها يقول احسب انسابك ثمانية وتسعة فترافق منها (أطرق) أمال وأسهو سكت (مررب) صاحب رية (والدمع عجيب) يريد ان انشاده مداده - فأجابوه - فقال أبو الطيب * أجاب دمي وما ألهي سوى طلل * يريد ان صلوا فبق على الطلل وهو أنزاد أجابه هيه لهم فيكي فالطلل لماداه لئلا كرا أجابه بدمعه (قوله مطلع نفسي) يريد ان سرور هي يله التي نشأ فيها (ربيع) مثل (اعتضت) استبدلت (أمر) جعله مرا (محق) أخاصة (قرا) سكنون وأقامه (عنى) ناقل الوثيقة (يقيد) ما ارتفع من الأرض، أجد أني لجدواو (الشام) أخذ من اليد الشوى (أزبي) أسوق (منقص) * ككرو وقال نقص علبا فلان أى قطع ساياما كالنخب الاستكثار منه وكل من قطع شيأ يصح لا زيدا منه فهو منقص (منقص) مستحسن (بمس) نقصان (اختين) جعله في خبته وهو طرف في بوا الحنية كالخزنة للزاد (الخلاصة) ما خلص له منه وصفا (وخر) سبق * وذهب يضرب في الأرض اذا سار فيها وأصل نخرج وطار مثل التواة اذا طارت من تحت المرضخ وشبهها (قناشدناه) حلفناه (يود) يرجع (أسنينا) نظمنا وجعلناها سنية أى رقيقة و (الوجود) جمع وعنده هو ما وعدوه به من المال (الترغب) التطلع و قد رغبته في الشيء اذا زارته وله وطعته فيه و (نجم) نغم وقد جميع - ليه الطعام اذا أصغى عليه جمعه (شرح المقامه الثالثه والأربعين وهي البكرية)

(هنا) أى طاروخ (المطوخ) البعد المشفى على الهلاك وقد طوحت انشأ اذا رميت بهو ألقته المقامه سكر (المبرج) الشاق المتعب وقد برح الامر اذا عظمت واشتد (يضل) يتغير ويتلف (الخرت) الخليل وقيل هو من خرت الابرة كانه من حسن دلالاته يندى على مثال خرت الارقوهو تقبها (تفرق) تفرع (المصاليات) الشجعان الماضون في الحروب واحدهم مصلات قال الفراء المتصلت السريع من كل شئ وجهه مصالت ومصاليات (أجد) أخاف وأميل عنه (المزود) المغزوع وزاد الرجل قرع (نأت) ضربت بالنساء وهي العصابة (نضوى) يعبرى (الجهود) المتعب (قدحين) سهمين وكان الرجل في الجاهلية يملك ثلاثة اقداح على أحد هام مكتوب أمرى ربى وعلى الثاني نهائى ربي والثالث غفل لائى عليه وهو المنيع فاذا أراد سفر أو أمر اضرب بها فان خرج له أمرى ربي مضى آمنا وان خرج نهائى ربي ترك ذلك الامر وان خرج غفل أعاد الضرب وقيل كان يعدل قدحين مكتوب على أحدهما افضل وعلى الثاني لا تفعل فان خرج افضل مضى وان خرج لا تفعل ترك وقيل كان لا يضى حتى يخرج له افضل ثلاث مرات ولا يترك المضى حتى يخرج له لا تفعل ثلاث مرات فان خرج له افضل مرة لا تفعل ولم يخلص له أحدهما قال مضى في ذلك الامر مضى وهو يجرى ويحاف وعذا هو الذى أراد الخرى لانه كان بين الرجا والخوف ولما قتل جبرأوا مرئى اقبس أخذ امره وأقبس أزلامه وهى الصداح وأتى ذا الخلصة وهو ستم لدوس وخشم وبميلة فاستقسم عندهابا لا زلام نخرج له القدر الذى يكره فأخذنا لا زلام وكسر هوا ضرب بها وجهه سفها وقال

لو كنت باقا الخلصة الموقورا * متى وكان شيطا المقبورا * لم تنه عن قتل العدا قورا
وحكى القبطى على الضارب بقدين يعنى يقول اتاس اما لنعم واما القرم واما الما والمهلق
قال الشاعر ضربت بها البيت ضرب القذا * ح مالهذا واما اذا

حاول القوم وقال له لالبسة
مسد اليوم فاستتب
بل الاطلائوبها متعة
لطلاق فاطرق حتى قلنا
مربى ثم اشتد الدمع عجيب
سروح مطلع نفسي
وربح لهو وانسى
مكن حوت عيسى
بهاراة نفسي
اعتصت عنها اغترابا
أمرى وى وأمسى
الى مقربارض
ولا قرا ونسى
وبما يقدر يوما
بالشام أغنى وأمسى
أزبي الزمان بقوت
منقص مستص
لا أيت وعندى

فلس ومن رى بفلس
ومن يمش مثل عيشى
ياح الحياة بفس
ثم انه اختين خلاصة النفس
وندر ضاربا في الأرض
فناشدناه أن يعودوا أسنينا
لهالعود فلاوا يملك مارجع
ولا لترضبه لنجع

(المقامه الثالثه)
والأربعون البكرية
(حكى الحرث بن همام)
قال همام بن البين المطوخ
والسير المبرج الى أرض
يضل بها الخريت وتفرق
فيها المصاليات فوجئت
ما بعدا لحار الوجه دورأت
ما كنت منه أجد الأنى
تصحت فلى المزود ونأت
نضوى الجهود وسرت سبر
الضارب بقدين

والقدح السهم قبل أن يراش ويركب نفسه وحكي ابن ظفر أن الأزام سبعة قدح مكتوب على
أحدها ثم وعلى الآخر لا وعلى قدح منكم وعلى قدح من غيركم وعلى قدح ملصق وعلى قدح العقل
وعلى قدح فضل العقل وكانت يسلطان الأصنام فيما تبه ذوالحاجة بدواهم فيألف الصنم أن يوضع
له ما سأل عنه ثم ضرب بالقدح أن أتى سائل عن ترويح أو سفر أو شبه ذلك بما يستشار في مشه
ضربه بالقدح من الذين عليهم أنهم ولا فإن خرج نعم مضى على نفسه وإن خرج لا ترك ذلك فإن
انقسم بوجلي إلى قبيلة ضرب به بالقدح الثلاث التي فيها منكم من غيركم ملصق فإن خرج منكم
أضافوا نسبه إلى أنفسهم وإن خرج من غيركم كان حليفا وإن خرج ملصق لم يكن له حلف ولا نسب
فإن أتى سائل عن قتل أو جناح ضرب بالقدح من الذين عليهم العقل فإن خرج على قوم العقل
برئ منه الآخر وإن عقلا أفضل ثم فإن اختلفوا فيه ضرب بالقدح الذي عليه فضل العقل
فإن خرج عليه آذاه ومعنى الاستقسام بها الرضا بالقدح بينهم من الأمر والنهي والبراءة والوجوب
ومهم المسرعة ثلاثة يشكرها إلا أنصبا ملها وسبعة لها أنصبا فأولها القدوفه فريضة واحدة
وله نصيب واحد والثاني التوام وفيه فريضة واحدة وله نصيبان ثم الرقيب وفيه ثلاث فريضة ثلاثة
أنصبا ثم المجلس بأربع والثاقب بخمس والمسلم بست والملي وهو أعلاها سبع فريضة وعلى
عدد الفريضة هي الأنصبا وقال ابن ليال لجمعها في بيت

فدوقوام والرقيب ونافس * والمجلس تحت مسيل ثم المل

واسم الثلاثة التي يشكرها التسجج والمنج والوعظ فإذا أرادوا الضرب بها طلبوا أول رجل يلقونه
فشدوا يمينه ويسمونه الحرسه وأقامه الرقيب وضرب فكلما خرج للقدح فدفعه إلى الرقيب
والرقيب هو الأمين على الضرب بالقدح قال الشاعر

لها خلفاً ذئاباً أزميل * مكان الرقيب من الناس

وكان أهل اليسار والجلود من الجاهلية عند شدة الزمان يغفرون الجزور ويقتسمونها ويضربون
عليها بالقدح فمن جعل نصيبه لاهل اليسار والحقار يكتفى عنه بالميسر وأهل اليسر موضع نصر به
الجزور واليسار الجازر وقدم الجزور عشرة أجزاء العصفان في الكتفين جزآن وهما شاملط
والعجز والزور جزآن والكاهل والنساء عليهم الخنثى بنصفين جزآن والوركان عليهم الخزامان
جزآن والخنذان وعليهما الخنثى مقسومان جزآن وبقى جنب وهم يستثنونه وقد لا يستثنونه
فقد رمنه على جزء الكاهل خلطان وعلى سائر ما خلج مثله فإن فضلت قطعة أو عظم سمى الزم قال
الشاعر

وكنتم كعظم الزم ليدرجاز * على أي أدنى قسم العلم يحصل

وقال الأصمعي في الميسرة ثم كانت الجاهلية تعمله فليس عندنا منه حقيقة (قوله المثلث العيين)
أي المتفاد للهلك (الوخذ) فرع من السير وهو أن ترجم الأرض فحواتها السرعة سيرها
و (الذميل) سير لين (تجب) تسقط المنيب (ارتعت) فزعت (لا تلال) لتقرب دوف (اقتام) دخول
النهي على ضرور (حام) هو ابن فوح وقد تقدم في الحاد يتر العشرين وأراد يمشي حام ظلام الليل
لان حاماً أبو السوداء (أكفت) أقبضه وأشهره (أونيط) أربط يسرى (أعقد) أعتصد (أخبط)
أمشى على غير هداية وأراد أنه لا يدري ما يغفل أي تزلو بيت أم يسير في الليل على ضرور (العزم)
والحزم) اجتماع رأي الرجل على ما يريد أن يفعله فلا يتردد فيه (أمقض) أمرك وأحب وأراد
أنه أخذ يحدث نفسه ويدبر وأنه هل يسرى أو يقعد (ترامى) أي ظهر (مستند) مستعمل والقوة
على الشيء أراد أنه ظهره شج على أي غصه في أعلى جبل (قعدة) يصير يقعد عليه عند الركوب
(مريح) مريح قد تزلز برح نفسه وبعبه (مشج) بمجد (القعدة) المركوب (العيراة) الناقة
العسبة تشبه بالعير وهو جمل الوحش و (أزدمل) التف (بعباده) بكائه (هب) انقبه (أزدهر)

المسلم العيين ولم أزل بين
وخدو ذميل وإجازة ميل
بدميل إلى أن كانت
النفس تحب والضياء
يحجب فازت لا ظلال
الظلام واقضام جيش حام
ولم أدر أكتف الذيل وأرنبط
أم أعتد الليل وأخبط ويا
أنا قلب العزم وأمقض
الحزم ترأى على شج جل
مستند زميل قزبحه
قعدة مريح وقعدة قصد
مشج هذا الظن كهانة
والقعدة عيراة والمرح قد
أزدمل بعباده وأكفل
برقاده فخلست عند راسه
حتى هب من نفاسه فلما
أزدهر

انهم واخاهم (مرجاء) هبتاه (حاجه) آتاه على غلظة (المرب) الذي آتى ريسه (أخوك أم الذئب)
 مثل كانه طالب نفسه فقال أخوك هو الذي رأيت آتيا لئلا نسكن أم ذئب لانا نك ونضمن الكلام
 ان الاستفهام وقع بالثبوت فكانه قال به يا هذا آتت أم صاحب نركن الدلام عتوقا فحزرك
 فأجاب به وقال له (بل خاطب ليل) أي ماش فيه على جهالة (خل المسك) أخطأ الطريق (أخوتى)
 اكتفى عن حالك (أقذحك) أكتفك من حالي وهذا أيضا مثل وفي هذا التباس لانه اذا أضاء
 له أي اصطاع ضوؤه أو أظهر له فأى حاجه له في القدح وهو الضرب بازديده يخرج باروه وانما معناه ان
 رجلا كان طلب لا ترضوا مثل قيل يوقده فقبيل من سلجه أنه لا يعطيه فقال له أخوتى أي
 أعطى ضرا فليس عليك فيه تكلف فالت ان آتيت في مثله فلم تجد لي ضرا فقلت لك فزدي
 وتكلفت لك ذلك ثم استعمل فمن بطل على أمره قطعه من أمره على ما هو أقيده مما أطلعك
 عليه فمعناه أطلعني على ظاهر أمره أطلعك على باطن أمره يروي كدحك قال أبو زيد اذا
 طلب الرجل الى الرجل حاجه فلم يعرف وجهها قال أخوتى أي كدحك أي بيني فأ كدحك أي
 أسى لك وكدح لم يثبت نسى واكتب وأخى أخرج القبطي أخوتى أي كدحك مثل ضرب
 في المساواة بالاقفال والمعنى كلى آكنك واسع أسعك والمراد به كلى أكثر مما أكون
 لك لان الاضامة أكثر قطعان القدح ويقال معناه قول الأمر الهين أقول الأمر الصعب (ليسر)
 ليزول يذهب سرى عرق الشجرة يسرى دب تحت الأرض وسرى سارى (رب أنك لم تلده
 أمك) معناه قد وجدت منى سديا يقوم لك مقام شقيقك وأصل المسك ان لقمان بن عاد رأى
 امرأته قد خللا من رجل وهي تلاعب ويلعبها ومعها سبي صغير يركب وهما قد أقبلتا على شأنهما
 لا يكثران به فساء لها من الرجل فقالت هو أخى فقال رب أنك لم تلده أمك بكذبها في تصدها أي
 هو أخوك بالحبة والصدقة لا بالولادة وقال في البقرة حتى ابن نصر الكاتب أن أبا العباس بن
 ياسر دخل عليه رجل نصراني فمعه قتي من أهل ملته حسن الوجه فقال من هذا الفتي فقال
 له بعض اخواني فأنشد أبو العباس

مرجاء وأخى عن حاجه
 فركب كما ينفر للمرب
 وقال أخوك أم الذئب
 فقلت بل خاطب ليل ضل
 المسك فأخوتى أقذحك
 فقال ليس عليك همك
 فرب أنك لم تلده أمك
 فأنسرى هندك اشفاقى
 وسرى الويسن الى أماني
 فقال منذ الصباح بمحمد
 القوم السرى فهل ترى كما
 أرى

دعنى أخاها أم عمرو ولم أكن • أخاها ولم أرضع لها بلبان
 دعنى أخاها بلما كان ينأ • من الأمر ما يصنع الاخوان
 وقال في هذا المعنى رب بعيد أقرب من قريب وقالوا القريب من قريب نفعه وقال أبو تمام
 ولقد سرت الناس ثم خبرتهم • ولحنى عمار صفوا من الاسباب
 فإذا القرب لا تقرب فأطما • وإذا المودة أقرب الانسلب
 وقال ابن ميادة واني لزوار لمن لا يزوني • اذالم يكن في ودة بعرب
 تقربى دار الحبيب وانأت • وما دار من أفضته بعرب
 فلا تلين القرب والبعد بها • الى غير نيات وغير قلوب
 وقال آخر أخوتفه يسرى بعض شافى • وان لم يكن منى سنى قرايه
 أحبالى من ألقى قسرب • بنات قلوبى لمى مسترايه
 وقال ابن هرمه هس اذا وقف الوفود بياحه • سهل الجلب مؤذبة الخدام
 فذا رأيت صدقه وشقيقه • لهند راجعا أخوا الارحام

(أنسرى) زال وهب وسررت التوب عنى اذا جردته (اشفاقى) خوفي (سرى الويسن) اقبل النوم
 (آمانى) آخر عيني والموقف طرف العين من جهة الالف (قره عند الصباح بمحمد القوم السرى)
 مثل ومعناه اذا سرى القوم باليسل قطعوا أرضا كثيرة والارض تطوى بالبلبل ين يشبهها فاذا أصبح
 جدوا سيرهم وهذا المثل بيت من رجز وقع في شعر النماح وذلك انه سافر في قوم من بني ثعلبة فمشوا

حتى اذا كانوا قريبا من بساتين الشماخ لان اسمه انزل فاحد بنا فزل خلداهم ثم زل القوم للبداء
واحدا بعد واحد فقصت اراجيزهم في ديوان الشماخ فسببت اليه واول الرجز
طائفة خيال من سلعى فاعترى * بغداد وبناء أو وادي القري * فتح التوم ومنى بالقي
وفي آخره عند الصباح بمحمد القوم السرى * وتقبل منهم غيايات الكرى
قال الفضل الضبي: ازل من قال ذلك خلدس الوليد لما بعث اليه ابو بكر رضى الله عنه وهو بالبيعة
أن ينزل الى العراق فأراد سلوك المغازة فقال لمرافقه المائى قدس كتبنا في الجاهلية وهي خمس لآل مل
الواردة وما أنظفك تهدر عليها الا أن تحمل من الماء فاشترى مائة شارف فخطشها ثم سقاها الماء
حتى اذا مضى يومان وثالث العطش على الناس والجبل وعشى أن يذهب على بطون الابل فخرها
واستخرج ما في بطون فاسقى الناس والجبل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة قال مرافقه انظر واهل
تربون سدا راضعا فان رأيتوها والافهر الهلاك فظفر الناس فرأوها فأخبروه فكبروا وكبر الناس ثم
هجموا على الماء فقال خالد

فقد روافع أنى اهتسدى * فؤز من قسرا قرأتى سرى
خمس اذ اسارهم الخيلس بكى * همارها من قبله انس سرى
* عند الصباح بمحمد القوم السرى *

ويقال فؤز اذا ركب المغازة وقرا قراسم قربة من البن والخيلس الجبان الضعيف وقيل التثليل
قال أبو عبيدة والحسن ان ثمر بن الأبل يوم وردها وتصدروا مها قتل بعد ذلك اليوم من الماء ثلاثة
أيام سوى يوم العصور وورد اليوم الرابع فذلك الخمس (قوله هذا) أي تلك (مدح) ككشف
والظهر (ويضح) قال غزغز وهي كلمة قال عند الازهاب (مجتدين) مجتهدين (مدجلين) ماشين بالليل
(نعماني) نعماني (الكبرى) التوم (وابنه) ارادوا (أسفر) أخاه (القاضع) من أسماء الصبح معنى
ذلك لانه يفتح الاشياء أي يظهرها (واضح) بين يري داء الصبح كشف ما ستره الليل فلهذا أن كل
شيء (قوسم) تلوته القليل معنى واضح فجمع والجمع الذي يرى هذا الصبح مضيا في كثير من الاوقات
وهو الزهرة ابن سبته الواضح الكواكب الخمس اذا اجتمعت مع الكواكب المضيئة من كواكب
المنازل والخمس الاربعة والخمسة (ورحلي) أو تحلى (والسمر) محاذ ذلك الجبل (مطلب
الناشد) أي حاجة الطالب التي تفتحه فجعل يطلبها (معلم الراشد) دليل الهادي والمعلم الجبل يعلم
به الطريق (فتهاذ بنا تخيمهين) أي أهدته سلاما محبوا هدى على مثل ذلك (بناثنا) تكاشفنا
أي كشفت له سرى وكشفنى سره (بناثنا) فاشينا أي أفضيت له خبرى وأفضيت لى خبره والى
أسه التفريق والى ثلثون أصله نشر الحديث وافتشاه القضيضى بناثنا هذا كرنا واثت الذكر
ونثوت الذكور ونثوت الحديث بثوره اذا أذعته وأفضيته ابن الأعرابي التثافي الحسن والقصيح
من الكلام وقيل اللى نشر الحديث الذى كنه أولى من نشره وفي معنى هذا القفا قال المعري

ولم ألق غيرك في اغترابي * لكنا قافوا الحظ الجزلا
ستقبل بناجات العيس منى * صدحاض ودادك ان يحولا
بؤمل فلك اسعافى البلى * ويتظر العواقب أن يديلا

(يفض) يرتفع بنفس من شدة التعب والخط خروج النفس بصوت وهو صوت بهتري المهموم
والمعوب من صدره ونوجع وقد يخط يخط خطا ويخطا والخط بهتري الدابة اذا كلت أو زحف
جملها فقمعها لوزعها بصوت غدا فهو الخطير وقد يخط القصار اذا ضرب بالثوب على الطريق ففس
ليكون أروحه (ترق) تسمع والرقف مشى في سكوب متتابع (والرأل) فرخ التعامة والجمع
الزئال (أسرها) قوتها وشدة خلقها (امتداد) طول (استشف) اسطر (جوهرها) خلقها وجوهر كل

قتلت انى لك لا طسوع
من حذائك وأرق من
غذائك فصلح بعضى
ويضح بعضى ثم احفلنا
بجدير وارحلنا مدبلين
ولم نزل نعالى السرى
ونعاضى الكرى الى أن
بلغ الليل فابته ورفع
الفجرا بته فلما أسفر
القاضع ولم يبق الا واضح
توهت رفيق ورحلى وسعير
يلقى فاذهو أو زبد
مطلب الناشد ومعلم
الراشد فتهاذ بنا تخيمه
الحسين اذا التقيا بعد
البين ثم بناثنا الاسرار
وتناثنا الاحبار وسعيرى
بسطمن الكلال وراحته
ترق زيف الال فاهبى
اشنداد أسرها وامتداد
سرها فاخذت استشف
جوهرها وأسأله من أين

روى فقال اعلم اني استعرضتها بحضرة موت وكادت في شخصيها المرد

شي ما وضعت عليه جلته (الخ) حبسبك وانزل (صح) استمع (ضوى) بعري المهزول (أهرف) جلته فرضا جمع فيه كلامه (والسمع) الاذن والهدف الغرض ترى عليه (استعرضتها) طلبت أن تعرض على البيع (حضرة موت) كورة من كور الجن فيما مدائن وتصل بها التعلات الحضرمية وهي غايه في الجردة (كادت) قاسيت (البحر) أقطع (أطلس) أكرم الوطس الوطس الشليل المؤثر (الظران) واحد طاووس يطا، صقولة وواءين وهي الجارة العربية وقيل المهددة (عبر اخار) أي قوية على السفر كما تبصرها المراحل أي تقطع رأسه عبرت في النهار إذ حيرته من جهة إلى جهة أخرى (قراو) أي قد استعدت للفراد والهريد (الغناء) التبع (تراهقها) تذايقها وتذوقها وما قد أوهجت الرجل إذا دانيته وذلك أن يذهب أمامك فتبعه فإذا قربت منه قلت رهنقه فإذا أدركه قلت أرهنقه ورواية ابن جرير تراها بالواو ومعناها توالت على المشي معها والمراهقة العارضة في السير (وجاء) ناقة قوية غليظة والوجين ماصل من الأرض وقيل الريحانة القطيفة اليونانية (والهتار) القطران أي ليس بهاداء فتحتاج إليه فهي لا تعرفه (أرصدتها) أعددتها (البر) الذي يركب ويكرملو (السر) ما يسرك (ذت) فرت وشردت (استعمرت) لهمت (الاسف) الحزن (استعمرت التلق) طابت المسالك ونظرة واستعمرت فلانا إذا رقت وأسكت لتتظن إليه ويدك على حاجبك (الراز) نقد الثمن (سلف) مضى (مكنت) أفت (انبعاثا) نهوضا وتروجا إلى السفر (حاثا) قليلا والحاثات أن يصبك الترم ثم يزل علف في المال ويوصف به فيقال يوم شئت أي قليل والطعم الفرق (الاستقراء) تتبع (المسالك) الطرق (المسارح) المرامي حيث تشرح الأبل (والمبارك) مرأقدا للحوال المناهي استثناء الراجح منها موهوم وضمير موهوم (استشقى) أوبه نظى به (الأس) قطع الرعاء (مرجعا) يدخل على صاحبه الراحة (أذكرت) تذكرت (مضاءها) نقادها وامرأها (انبرأها) نهوضها وقد انبرأ بك فلان إذا عرض لك (مباراة) معارضة (الاعنى) أحرقتي والوعسة عرقه القلب من شدة الوجع (استهوتني) هوت بي في كل طريق (الافتكار) تذكر الهموم (قوله حواء) بيوت عجمه ماتت أن ويحوها (الاحياء) القبائل (مقبرد) ماض ظاهر وقيل ضعيف لبعده (ضلت) تلتفت وضاعت (وطية) يعني بها فصلا في المعنى وناقعة في اللفظ وقد تقدمت أشمارا للفرجها (وطية) لا تحرك الراكب وهي القنول وفراس وطى مؤنث لا يؤذى جنب النائم عليه وهو على من ضلت له مطية (٣) في حديث عتبة بن غزوان عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا ضل أحدكم شاة أو أراغو ثاو هو بأرض ليس بها أحد فليقلل بإعذار الله المسلمين أعيون في أعذار الله المسلمين أعيون في أعذار الله صناد الأترام وقد عوب ذلك (وسم) خرواى جعل الخروفا كالعلمة أعرها (جرها) (حسم) استأصل بالفتح يريد أن تأخذ الجرب التي كانت في الجلد التي صنعت منه هذه التعل قد قطعت وأزيلت (وزمامها) شريكها (كسر ثم جبر) يريد أن يظهرها يس قكسر فوصل بجلد آخر فصحو (الماشية) الرجل التي غشى فيها وكذلك (الاشية) ويقال نشأ الرجل إذا نهض من حاجته وتنشأ أيضا وسهل الناشئة لاجل المشاة وأصلها الهمز القليل يسمي تعين الناشئة أي تعين على السير في ناشئة الليل قال ابن عرفة كل ساعة قامها قائم من الليل ناشئة الأزهري ناشئة الليل قيام الليل مصدر جاء على فاعلة بمعنى التمش كالعاقبة والخامعة بمعنى العفو والخبر وقيل الناشئة وانثبته أن تسام من أول الليل ثم تقوم وقيل الناشئة أول النهار وأول الليل

البلدان وأطس بانخافها
الظران إلى أن وجدتها
صبراً سقاراً وعدة فرار
لا يلقيها العناء ولا تراها
وجاء ولا يرى ما الهاء
فأرصدتها للفرار والسر
وأحلتها على البر السرفاق
أن عدت حذمتة وملى
سواها قلدة فاستعرت
الأسف واستعرت التلق
ونيت كل رزء سلف
ومكنت فلانا لا أستطيع
أبعثا ولا أطم التوم
الاحتاثا ثم أخذت في
استقراء المسالك وتفتد
المسارح والمبارك وأما
لا أستشقى منها رجها ولا
أستشقى بأسا من رجها وكل
أذكرت مضاهي السير
وانبرأها بالمباراة الطير
لاهي الأذكاء واستهوتني
الافتكار فينبأ أنافي حواء
بعض الأحياء إذ جمعت
من نفض متبع وصوت
مقبرد من ضلت له مطية
حضرمية وطيبة جلاها
قد رسم وعثرها قد
حسم وزمامها قد ضفر
وظهرها كان قد كسر ثم
جبر ترمين المشية وتعين
الناشئة وقطع المسافة
الناشئة وتقلل أداك
مدانسه لا يتصورها لوفى

ولا يعترضها الوحي ولا تخرج إلى النصا ولا تصي نين عصى قال أبو زيد
قوله وعلى من ضلت له مطية في حديث الخ كذا بالاصل الذي يابى شاول في سقطا والاصل وعلى من ضلت له مطية أن يقول ما في
حديث الخ وأبو حنيفة اه

الصات وشرفي بدرك
القائت فلما أفضت
اليه وسلمت عليه قلت
لهم الطيبة وتسلم الطيبة
فقال وما طيبك غفرت
خطيتك قلت له ناقة بشها
كالهضبة وذروتها كالقبة
وحملها ملء الطيبة ركنت
أعطيت بها عشرين اذ
حلت بيرين فاستدنت الذي
أعطى وديرت انه أخطأ
قال فأعرض عني حين
مع صفى وقال لست
بصاحب لقطى فأخذت
ببلايه وأمرت على
تكذيبه وهمت بقرق
بلايه وهو يقول يا هذا
ما طيبك طلبك فأكف
عني من غرلتي وعدني
سبك والاقاضني الى
حكم هذا الحى البرى من
اننى فان أوجبك فقسلم
وان زواها غفلت كسك
فلم أرد راء قصتي ولا ما غ
خصني الا ان آتى الحكم
ولو كرم فافخرطنا الى شيخ
ركن التنصبة أئبق
العصبة يؤنس منه
سكون الطائر وأن ليس
بالخائر فأدرا أن أظلم
وأظلم وصلحى مرم
لا يترمم حتى اذا التت
ككائى وقضيت من
القصص لياتى أروز نلا
روية الوزن محذوقا لك
الحزن وقال هذه التي عرفت
واياها وصفت فان كانت
هى التى أعطى بها عشرين

وأكثر المفسرين على ان ما شئت الليل أوله عامهم حمزه والباقيون لا حمزون (جدي) ساقى
بصفت (الصائت) صاحب الصوت الذى سمع وقد أصاب اذا وقع صوته (درك) القائت لحرق التائب
(أضيت) وصلت (سلم) خند (بشها) جسد ها والجنه شخص القائم والقاعد والراكب (والهضبة)
الحضرة العظيمة وقيل الجبل المنبسط الاملس (ذروتها) أعلى ظهرها والطيبة ماء من جلود (بيرين)
أرض فيها رمل (أضرب) غشى وجهه (والقطة) ما تقبده قد سقط من غيرك قلت قطه وطامة أهل القبة
على فتح ظفها مثل أى عبيد يعقوب والمفضل وعلب وان قتيه وغيرهم وحتى ابن خالويه ان
تسكنها القبة تميم وقصها لغة أهل الحجاز فما لغتان قال التي صلى الله عليه وسلم من النقط لقطه
فليس هذا اهل ثم لا يكتفى ولا يغيب فان جاء صاحبها فهو أختى ما را الا فهو مال الله يؤنسه من يشاء
(تلايه) أطواق يؤبه والتلب الجيب أو أخذت بتلبيل فلان اذا جئت يؤبه الذى حوالى صدره
وقضت على فقره والجلباب الملقطه والزاد (أمرت) أفت (عزق جلايه) تحريق ثيابه
(طلبك) بما تطلب الطالب اسم ما تطلب ابن دريد فلا تطلب فلان اذا كان يطلبها وجهها (حذ)
كف وأصرف (سبك) شئت (فاسنى) ما كنى (الحى) القيسية (التي) الضلال والفساد (زواها)
نحما (قوله ما غ قصتي) أى بلغ ما غنيت بهوساغ الطعام والشراب فى الحلق سهل زوله فيه
(لكمه) يلكمه ضربه بجمع كفه (المطرنا) امرنا مرمين (ركن التنصبة) وقورا الهضبة وفلان
ركن بين الركائى أى تقبل المجلس ثامت قوى الأزهرى يقال للرجل اذا كان وقورا ساكنه ان ركن
وقدر كركانه الجوهرى يقال جبل ركن أى له أركان ماله فيصل على هذا المعنى ان يكون ركن
التنصبة مالى الاتصاف حسن القامة والتنصبة الفعلة من الاتصاف وأراد ما هيته اتصافه
فى جوفه وحالته (أئبق) مضمحل (العصبة) هيئة العمامة على رأسه تقول عصبت رأسى بالعمامة
اذا شدته بالعمامة والعصبة هيئة التعميم يقول ان هذا الشيخ الحاكم رزين فى جلوسه حسن التعميم
والهضبة (يؤنس) يصبر (سكون الطائر) كتابه عن الوفا والحلم وانما ذكر الطائر لانه لا يتزل
الاصلى ساكن واذا زل عليه سكن هو فلان كان عند الرجل هوج وطيش قبل طارن عاصف فلهذا
كان القوم أهل وقاويل كق على رؤسهم الطير (أدرا) اندفعت (أظلم) أنتكى الظلم (أنام)
أقوجع (مرم) ساكت (لا يترمم) لا يصيب ولا يضر وتكلم فترمم أى ما جاب وأصل ترمم
تضرك (تلت كائى) أخرجت ما فيها من السهام وأراد أقممت كلالى (وقضيت) أقممت (القصص)
ذكر الطير (لبائى) حاجتى (أبرز) أظهر (روضة) تقيلة (محذوة) جعل عليها الحذاء وهو الجلد
الذى حل به (مسالك) طرق (الحزن) ما غظم من الارض (عزوت) عمت بالعرفها صاحبها
ما افتراه ما جاء به من الادباء والكتب (قذاله) عقه والقذال ما بين قرة القالى الاذن وجهه
قذل يقول فان كانت هذه التعل تساوى عشرين وها هو يصبر ان هذا اطل قد سارت دعواه ناطلة
الهمم الا ان عذته وقاى بيان انها تساوى عشرين الى هذا التفسير رأيت أكثر من لقيت
بذهب وهو ضعيف ولا يكون لمقد الله معنى ولا لما يعده والتفسير الحسن الذى فيه جلاء المعنى
ما كان يفسره بشيى أبو بكر بن أزهر عن ابن جهور وذلك انه كان يفسر أعطى بمعنى صفى وضرب
وكذلك كتب عليه فى طرة كتابان أعطى معنى ضرب لغة أهل الشرق وقد حدثت أناعصم ان الرجل
اذا كلم الآخر بما لا يرضيه ثم انصرف عنه صاح الآخر فى اثره أعطه معنى اسفغه بهى لفظه
متعارفة بينهم لهذا المعنى وبيان موقعها هنا انما لادى السروى اه أعطى ناقه عشرين فوصفها
بما يصح معناه فى حقها من أنها تساوى عشرين ثم قال ان المعروف أبرز ملازمنة الوزن أى تقيلة
فى الميزان محذوقا لك الحزن أى قد جعل عليها حذاء أى وقع من الجلد طرفت بها يسلك بها الحزن
أى ليشى بها فى أرض ان حجارة فلا تؤثر فى تلك الاطراف وبذلك لا طراف صارت تقيلة فى الوزن

وها هو من المبصرين فقد كتب فى دعواه وكبر ما افتراه اللهم الا ان يدقذاله ويين مصداق ما قلته فقال الحكم

فما أرى هذه النعل التي هذه صفها رفعها بيده إلى الحائط كما قال له هذه النعل التي عرفت وأياها وضعت
 فان كانت هذه النعل التي أعطى بها عشرين أي - فمعها عشرين قلب الإعلاء للنعل بمعنى واقعها
 أذع عشر بردين تارافى عنها بعد ثم بينه بقوله ها هو من المبصرين والضرب الجاني في الصق قد مع له
 العيان وإذا أفرط فيه عي به المصفر فقول المعرفة هذه الـ حل لوصفها بها انسان صفعة واحدة
 لعمري وهذا يقول أنه يصف بها عشرين وهو سالم البصر فقد كذب في ادعائه أنه يصف بها عشرين
 وكبرت غرته اللهم إلا أن يعتقدناه فغير باقيا أثر الصفع وأثره أجزاؤه وقبيرة فبين بذلك الأثر
 صدق قوله فكذلك تفسير هذا الموضع ومعناه وابن جهور الذي شافه الحريري بمشكلات كتابه كان
 أصبغ لها من يصفكم بها ينظره فيكون تحليل المعنى ان المعرفة يقول هذه النعل يدي هذا انه
 أعطى بها عشرين وأتم زنه سالم البصر ومحال أن يصف بها انسان ثلثين أو ثمانين عشرين صفعة
 الأولى بمعنى فقد صارت دعواه كاذبة إلا أن عدلنا صفة فريها أثر الصفع والزنه خصده في دعواه
 وفي رواية غير ابن جهور بعد المبصرين فقال كذب دعواه وهو داخل في قول المعرفة الأول فلا
 يحتاج إلى ادعائه ولو جاءه ثابث مكان الفاء لكان أبين فكان معنى قوله قال ثم عشتى في كلامه ثم ينسج
 عليه قال لكلام ثان وانما وضع الفاء موضع ثم لأن جواب الشرط الذي هو فان كان ضمن في قوله
 وها هو من المبصرين فانه يضمن قوله وها هو من المبصرين معنى فقد كذب وليس فيه لفظ الجواب
 لحقات الفاء كأنها جواب لفظي ووقعت قال موطنه لقال الأولى ألا ترى أن في رواية ابن جهور
 مكان فقال فقد والكلام بها متصل حسن قال أبو القعقبي يصف العمى من الصفع

ولقد بشاعلى زمن * ورؤس القوم تستلب
 وكؤس الصفع دائرة * وبها اللدات والطرب
 وكان الصفع بينهم * شعل السيران تلمب
 والعمى منهم وان شعروا * عنه بالذات مقرب
 ان الذين تصافروا * بالقرع في زمن القشور
 أسفوا على لانهم * خسر وأولئك في المحضور
 لو كنت ثم قليل هل * من أخذ يسد الضرر
 بالرجال تصافروا * والصفع مفتاح السرور
 لا تصفوه فانه * يسل أحقاد الصدور

وله

حكايه بن المغازل

وقال يصف أثر الصفع في ففاه

ففي "ماشت من حق ومن هوس * قلبه لكثير الحق اكبر
 كم رام ادراك قوم فأجهرهم * وكيف يدرك ما فيه قناطير
 لا هيبي - سوى إلى اذا طروا * ونفذت برى في الرأس نغير
 والاخذمان فما زالا يرى لهما * لكثرة المزح نورهم وتغير

ففي هذه الاشعار تبين لك تلك الاغراض التي قدمنا ذكرها وتنظم في سلكها حكاية ابن المغازل وكان
 رحلا يتكلم ببغداد على الطرق بأخبار وفوائد متنوعة وكان يهية في الحلق لا يستطيع من سمعه أن
 لا يضل قال وقت يوم ما على باب الناصية أجلس الناس وأنا أدور فخصرتني بعض خدام المفضل
 فأخبرتني فواد الخدم فأجيب بذلك فأصرف ثم جالفا أخذ بيدي وقال دخلت فوقفت بين يدي
 سيدي قد كنت مكانك فخصكت فأكره على وقال مالك وبك فقلت على الباب رجل يعرف باب
 المغازل يتكلم بحكايات وفوائد تفصله التكمول فأمر بأحضارك ولني نصف جائزتك فلمعت
 في الجائزة وقلت يا سيدي أنا ضعيف وعلى عيلة فلما أخذت سدسها أورد بها فأبى وأدخلني فسلت فرد

السلام وهو ينظر في كتاب فتنرى أكرهوا أو اتقوا ثم أطلقه ورفع رأسه إلى وقال أنت ابن المغارنى
قلت نعم يا مولاي قال بلى انك تحكى وتضلع بنوادى عجيبة فقلت يا أمير المؤمنين الحاجة فتق الحيلة
أجمع للناس حكايات أقرب ما إلى قلوبهم فالنفس بهم فقال هات ما عندك فان أفضحتنى أجزلت
بمفسمة ثدريهم وان أألم أفضحتنى فإلى عليك فقلت للسجين ما بهى الاقضى فأقال ما أجدت قال
أنصفت ان لم تضحكى أسفعل ذلك الجارب عشر صفعات فقلت فى نفسى ذلك لا يصعق الا بشئ
خفيف والتفت فإذا يسر ارباب من آدم معلق فى زاوية البيت فقلت ما أخطأ طنى صدى قيسه وريحان
أضيقته رحمت وأخذت الجازفة والافشر صفعات يسر ارباب منقوش شئ هين ثم أخذت فى النواذر
والحكايات والنعاشة والعبارة فلم أدم حكاية اعرافى ولا نحوى ولا غث ولا قاص ولا بطى ولا
سدى ولا زهى ولا خاد ولا مولى ولا شاطر ولا عيار ولا نادرة ولا حكاية الا وأخضرتها حتى تغد على
ما عندى ونصعد وأمسى وقرت وردت ولربى ورائى خادم ولا غلام الا وقد ما قوامن الفضل وهو
مقطب لا يتيسر فقلت قد نهد ما عندى بوالله ما رأيت مثله قط قال لى به ما عندك فقلت ما فى لى
سوى نادرة واحدة قال هات فقلت عدتلى أن يفضل جائزتى عشر صفعات وأساءلك أن تضعها لى
وتضيف اليها عشر صفعات أخرى فأراد أن يفضل ثم غلس وقال فعل يا غلام خذ بيده ثم مددت
فقال فصفعت بالجواب صفعة فكلما غلس فقلت على قضاي قلعه من جيل واذا هو جملوه حسا
مدقوا فصفعت عشرا فكدت أن تنفصل رقبتي وطئت أذماى واتقدح الشعاع من جنى فصمت
يا سبى نصيبة فرفع الصقع بعد أن عزم على العشرين فقال قل نصيبك فقلت يا سبى لى نه ليس
فى البداية أحسن من الامة وأقم من الحياة وقد ضمت للنادم الفنى أدخلنى نصف الجازفة
على قلهوا وكرها وأمر المؤمنين بفضله وكرمه قد أضفها وقد استوفيت نصي وبني نصفه فضلت
حتى استاق واستقره ما كان مع فاعمال له فزال ضرب يديه الارض ويخص برجليه
ويجسك عراقي طنسه حتى اذا سكن قال لى به ما فى بواهى بصفحه وكان طويلا فقال وايش
جنايتى فقلت له هذه جائزتى وانت شريكى فيها وقد استوفيت نصيبى منها بوق نصيبك فلما أخذته
الصقع وطرق ففاه الوقع أقبلت ألوهم وأقوله فقلت لى فى ضعيف معيل وشكوت ليلنا الحاجة
والسكنة وأقول لك خذ بها أو سدسها وأنت تقول لا أخذ الا نصفها ولو علمت أن أمير المؤمنين
أطال الله بقاءه جائزته الصقع وهبها لك كلها فاضداد الى الفضل من عتابي للنادم فلما استوفى نصيبه
أخرج صرة فيها خمسمائة درهم وقال هذه كنت أهدتها لك فلم يدخل فغضوا حتى أخرت شريكك
فقلت وابن الامة مقصدها بيننا وانصرفت (قوله اللهم غفرا) أى اغفر غفرا والغفر استروا التغطية
(انفس) تقدم (تسليم) تقبض (العقيق) القديم (الحرم) جمع حرمة و(الما كفين) المعقبن فيه
للعادة والعوف الا قلعة و(الحرم) رسم مكة (اسلم) ادعاه معناه سلك الله و(العام) طير معروف
(الاعاريب) الاعراب وهم سكان البادية و(النعم) جمع نعمة واليوم واليوم واليوم واحد (روية) أى
مكررة (مقدرة) أى تدبير (استرى) يجعل وايعاى حكا على الناس (ربى) يحفظ (لذان) أى
فهذان (القيم) جمع قيمه (يعين) يعنده هامة وامنن فلان عليك اذا فعل معطوف روافى أنكر عليك
شباذ كركم معروفه وبجسك له وقالت الحكما لى المعروف بامانة كرم وعظمه بالتصعير له
(أطرفت) أينت بطرفة يريد ما به عجب شريب (هرف) عا عرفت أى تكلمت بشئ غريب
والهرف الاطنافى المدحومى كلام العرب لا تحرف بالاعرف (ناشدت) حلفلت (اسافة)
صنعة وسبكت (أهمت) أينت خامة وهى ما تخفف من أرض العرب (طعينة) زوجة (الخطب)
النكاح و(يعين) تحقق (يسقط) يت (الوهم) الفلأ (التأمل) الناظر (المنذوب) المنظوب الذى
لا يعتد به رأى (أزمت) عزمت (أعصر) أخرج فى الصبر (قوضت) هدمت و(الاطناب) جبال

أناجى القلب المنذب وأقلب العزم المنذب الى أن أجمع على أن أمهر وأساود أولى من أصره

تسلم ناقتك وافعل الخير
بحسب طاقتك فقلت
أقسم بالبيت العتيق ذى
الحرم
والطائفتين العاكفتين فى الحرم
الآن نهم من اليه يصنم
ونعير قاضى الا ارباب حكم
فاسلم ودمدم الطعام والنعم
فأجلب من غير روية ولا
عقدنية وقال
جزت عن شركك خيرا
يا ابن عم
اذلت أنتوب شكرا
يلتزم
شرا لانهم من اذا استغنى
ظلم
ثم من استرى فلم يرج الحرم
فذلان والكاب سوا فى
القيم
ثم انه تغلب بين دى من سلم
النقطة الى ولم يمت على
فرحت شيع الاراب أبى
ذيل العرب وأقول
بالجيب
(قال الحرث بن همام)
فقلت له ناله لقد أطرفت
وهرفت عا عرفت فاشدنا
الله هل ألقت أسمر منك
بلاغة وأحسن للفظ
صياغة فقال اللهم نعم
فاستمع وانهم كنت عزمت
حين أهمت على أن أقتد
فلعينة تكون لى معنة
لحين نعين الخطب الملب
وصكاد الامر مستتب
أفكرت فكم المتعز من
الوهم التأسل كيف
مسقط السهم وبث ليلق
قلعة تحت الظلة أطناما

الخبيا مقرر بضمها الزاها (الشهب) الصبر من جعل لها أذنا بجوار أذنها فلو أن الصبر إذا طلع وانشر
غابت الصبر فكأنها أقبلت أذناها وقال الهادي في ذلك

قلت أعشقرى ثوب الهادي ولها * والجو روض وزهر الشهب كل من
والصبرة فوق الأرض معتزلة * كأنها حبيب يعلو على نهر
والشبرا وكود فوق أرطنا * كأنها قطعة من قزوة القمر
كأن الصبرها والصبح بضمها * قمر صبر نقت من شدة السهر

(المتعرف) المكتسب لانه يعرف بالجهل (المتعجب) الزاير من عافى الشيء إذا كرهه (يا مع) في شاب
وقد أضع أذا شيب (في وجهه شافع) أي هو حسن الوجه بشفع له حسن وجهه إذا أذب أو أخطأ في
وجهه شافع صدره من الحكم بن عمرو قال يحيى بن علي "التميم كنت يوما بين يدي المعتمد وهو مقطب
فاقبل بدمع موله فلما آه من يسد فمكه وقال يا يحيى من الذي يقول في وجهه شافع قلت بقوله ابن
قنبر المازني البصري فقال لقد رآه فأنشد هذا الشعر فأنشدته

ويلي على من أطار التوم فامتعا * وزاد قلبي على أوجاعه وجعا
كأنما الشمس في اعطافه لمعت * حسنا وأبد من أزواره طلعا
من قبل بالهوى جوى وان كرت * منه الذنوب ومعدور عما صنعها
في وجهه شافع بمحو أساته * من القلب وجهه حيثما شفعها

أنس قال الهادي صلى الله عليه وسلم حسن الوجه مال وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند
حسان الوجوه وقال الشاعر

أنت شرط التي أذقل يوما * اطلبوا الخير من حسان الوجوه

وقال صلى الله عليه وسلم من آتاه الله وجهًا حسنًا واهمل صاحب وجهه في موضع غير شائن فهو من
صفوة الله من خلقه ابن عمرو رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة تجلو البصر النظر إلى
الخنزرة والنظر إلى الماء الجاري والنظر إلى الوجه الحسن قلها الشاعر فقال
ثلاثة يذهبن العمى والحزن * الماء والخنزرة والوجه الحسن

(قوله تيمت) تبركت (البهيح) الحسن (استقدحت) طلبت وأسهلها في قدح النار (بقيها) قلها
(عوانا) ثيابا (تفاني) تعالج وترافى (المرأ) جمع عرووة (الدرة) الجوهرة (الخنزرة) التي جعلت في
الخنزرة فتمت ما يريد أن البكر تحبب ونصان (البيضة المكنونة) أراد بيضة النعام ويشبه بها النساء
لياسها والصفرة التي تضرب فيها وقد قدمت هذه الصفقة في العاشرة وقال امرؤ القيس

ككر مقاناة البياض صفرة * غذاها غير البياض المائل

وقال ذو الرمة * كأنها فضة قد سها ذهب * والمكنونة المصوبة والتعامة تكتن بيضتها
بريشها ولا تبسح الشمس والريح ثلاثين وقال الله تعالى كأنهم بيض مكنون (الباكورة) أول
ما يباكر من الثمر (والسلافة) الخمر (المدخورة) المحجوبة في أثنيها (الأنف) التي لم تدخل ولا رعت
(والطوق) ثوب رفيع (عخن) كثرت عنه (اللامس) الذي لمس الشيء يسده ويدسه وأراد به الذي
يلابسها وبعضها ابن عباس اللبس والملاسة واللماس كناية عن الجماع وفلا تنة لارتداء اللباس أي
لا تفتح جماعتها من أرادها (استفشاها) جامعها ورتشها النساء جماعتهن و (اللابس) الذي لا يلبسها
واختلط جابر بن نكسها (ملسها) عالجها وعانها (حابت) مفسد وأراد من بعثت معاندا الجماع
(وكسها) قصصها ووضع منها والكس الخسارة في البيع (طامس) ناكح والطامس المقتض البكر
(الغبي) الذي لا يعرف تصرفات الكلام هو (الدمية) صورة الزنم (العبية) ما يلعب به وتقول لمن
العبية أي لمس القلب لعب الشارنج وشبهه على رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

وولت الشهب أذناها
فدون غفلت المتعرف
واشكرت بباكل المتعجب
فأعبرى لي باقع في وجهه
شافع تيمت بمنظره البهيح
واستقدحت وأبقي التزويج
فقال أو تبقيها صوانا أم
بكراتعاني قلت اختر لي
ما ترى فقد أقيمت إليك
المرأ فقال لي التبعين
وعليك التبعين فأمع
أنا أفديك بمعدوقن
أعاديك أما البكرة للكرة
الخنزرة والبيضة
المكنونة والباكورة
الجنسية والسلافة
المدخورة والهيبة والروضة
الأنف والطوق الذي غن
وشرف ليدنها لابس
ولا استفشاها لابس ولا
ماوسها حابت ولا وكسها
طامث ولها الوجه الهني
والطوق الخفي والاسان
الهي والقلب التي ثم
هي الدمية الملاعبة
والعبية

المداخلة والتهمة والاشارة الى الله الكافي والوشاح الطاهر القريب والضياع الذي يتب ولا يتبب ومعه ديب حبيب
المذلة والتهمة المذلة (٢٢٣) والبيعة المسهولة والطية المطلقة والقرينة القصية والحلية المقربة والصناع
المذرة والفطنة المختبره

ثم انها عالة الى اصيب
وانسوطه الخاطب
وقعدة العطر ونهزة
المبارز عريكتها لينة
وصفتها عينه ودخلتها
متينة وخدمتها عريته
واقصم لقد صدقت في
التعنين وجلوت المهاتين
فيا نتمها هام قليل وعلى
أينهما قام زين (قال أبو
زيد) فرائته جندلة بتقيا
المراحم وقدي منها المحاجم
الاناني قتلته كنت سمعت
أن البكر تشدجا وأقل
خبا فقال لعمرى فغدى
هذا ولكن كم قول أذى
ويحنا ما هي المهرة الايبة
العنان والطية البطية
الاذنان والزندة المتصرة
الاقتداح والقلمة
المستصعدة الاقتتاح ثم
ان مؤنتها كثيرة ومعوته
يسير وعشرتها صلفه
وداتها مكلفه وبدها
خرقاء وقتتها صماء
وهريكتها خشنا ولبتها
لسلاء وفي راضتها عواء
وعلى خرقتها غشاء وظالما
أنزوت المنازل وفركت
المغازل وأخفت الهازل
وأضرعت الفتيق البازل
ثم انها التي تقول أنا أليس
وأحسن فأطلب من يطلق
ويحبس فقلت له فأتري في
التيب يا أبا الطبيب فقال

المرأة لبعبة زوجها ان استطاع أحدكم أن يحسن لعته فليفعل (المداخلة) الماوحه (المفاضة)
تقول فلان تلي المرأة اذا اجتاحت عليلتي كلامها وأشارت لتي بيننا وفرتل بحاجبها حتى اذا طمعت
فيها صدمت عنك (واللمحة) الصورة المستطعة كالذي وكالصوره التي تلبسها البانث والشطار
وهي العسة ويده يلمحه أي بكلمة طيبة مليحة (الوشاح) الحزام و (انقيب) الخديج لها
(كالوشاح) عند عناقها وجمعها (والضياع) المارقد (شب) بركه شابا (شب) يكسب التيب
(الاهنة) ما بهل الضيف قبل القرى (والطية) الحاذقة عصابها (المطلة) التي تطيل تماريد منها
مرة بدمرة وهي بكسر اللام والمطلة التي تطل من شفاها بالرق قال امرؤ القيس
ولا تخشعنياس حناك المثلل * ابن الاعرابي المثلل المعين بالبر بعد البر ومن نصب اللام فعناه
المطبيح بدمرة والتحليل سق بعد سق (القرينة) الصاحبة (والحلية) الزينة (والصناع)
الحاذقة بالصناعة و (مهالة) راكب ما بهل لعن الطعام والشراب مثل القروا والسوق وما لا يتب
بمعاملته وكانت العرب لكرمها يعزها الرجل وهو راكب قعرهض عليه النزول للقرى فيمتنع
لا عذارة فيسئل حتى يخرجهم من البيوت أسير ما يوجد كاه وهو راكب بفعل التيب ليهولتها
كالمهالة التي لا يتكلف لها وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه البكر كالبرة تظنها وتغيبها وتخبئها
وتأكلها وانيب جهالة الى اكب غروسو بن (الانسوطه) عقدة قبل بسهولة (نهزة) فرصة وضية
سهلة (عريكتها) طبعها وويل لين العريكة اذا كان سهلا من اس اقياد وأصل العريكة شام البعير
وكافي بعد دون البعير اذا كان فيه شمس وان شاع فمقدحون في حديثه وهي مرقعة يصعب
الركوب عليها فاذا قطع في اسكن البعير ولا نوطا موضع الركوب منه فيقال قد لا نركبته
وقال الشاعر من الرقاي اذا أدوت عريكتها * في لها بعد ما آل ويجود
قوله أدوت أي زالت وذبت فهذا يدل على ما ذكرنا بعقلتها جسدنا يردأ ما يعقلها به صاحبها حتى
هين والعلة مثل العقدة وفلان عقله يعقل بها الناس في أسهمو يصرعهم (دخلتها) باطن أمرها
وفلان صغيف الدخلة وخيشها أي الحائض والسرورة (متينة) مكتشفة ظاهرة أي صرها
ظاهر (المهاتين) البكر والثيب والبقرة الوحشية هي المهاة (هام) تخير من شدة الحب (قوله)
المراحم) أي الذي ترجه ويرجك (خبا) مكر وخدعة وويل خبناش ظفر (الايبة) العنان
المتنعة القيادة (الاذنان) التصنع واللغة (الزندة) ما زنده التار (المتصرة) الاقتداح التي
يسير اشراج التار منها (القلمة) الحصن والمكان المرتفع (عشرتها) صحتها (صانته) مجاوزة حد
الطوق وأصل الصلت الامراض عن الشيء كما هذا الاستقبال أدبت به صليغك وهو صفة
عنقك (وداتها) انبساطها يردأ انبساطها اذا أرادت أن تدنل عليك تسكف ذلك (خرقاء) لا يحسن
العمل (صماء) شديدة كاتما لا تسمع الشيء والعدل (وقتها) شرها (خنشاء) خشنه صعبة (بلا)
شديدة السواد طوية (خرتها) ليسها الخمار (غشاء) غطاء موستر (فضالة) بقيه وكذلك (غلاة)
المنهل موضع الماء والنهل الشرب الاول (والذواقه المتطرفة) أي التي تذوق طرف الشيء وتركه
أوذوق بطرف لسانها ثم يصقه وتطرفت الناقه رعت باطراف المرعى فريدانها لا تبق على رزج
واحد انما هي تذوق كل رزج وتخرب لذة ما تشرعهم وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني
قد طلقن زوجتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات (الخراجه)
الكثيرة الخروج (المتصرفة) الجواله (الوقاج) الصلبة الوحه التي ليس عندها حياء (المطلة)
المسطية اللسان (والمنكرة) التي تسرق رزق زوجها ثم تخنكره أي تدخرو رزقه فاذا احتاج

ويحنا أرغب في فضالة الماسك وغلاة الما ملل والباس المنبلل والوقا المستعمل والذواقه المتطرفة والخراجه المتصرفة

زوجه الصرائه أخذت منه من ماضيه ما يحسبوا (كتب وصرت) تخاطبه زوجها أي كنت في
 نعمة مع الزوج الاول وأما على شقاء (بني على) أي اجتمع على الظلم والبنى الظلم (وشتان)
 بعدو (اليوم وأمس) الزوج الحاضر معها الزوج المفقود هو الذي أراد القمر والشمس ويقال
 شتان زيد وحمور فقهما بستان وقضى فوهما الانتفاء الساكنين تشبها بالادوات ويقال شتان ما زيد
 وحمور فحصل ماصلة أو تشبها على التقييد على حذمهم بجلالته والتقدير شتان شها زيد وحمور فقهما
 بستان بمعنى بعدشما أن زيد وحمور يوجد كسرفون شتان على انها تشبه شت وهو تفرق وجهه
 أشتان ويقال شتان ما بين زيد وحمور فرفع ما بين ان على انها بمعنى الذي وبين صلتها ولا يجوز كسر
 فون شتان لانها امم واحد ومعنى هيات بعد (الحفانة) صاحبة الولد الذي من غير الزوج الذي هي
 معه فخيرأت ولها حنث لوالدهو (البروك) التي تزوج وولها ولد كبير يسمى ولدها الحويند
 (والملحاحه الهلوك) هي التي فارقتها زوجها فطعم له أجدانها لك في حبسه وقيل الطماحة التي
 تطعم الى كل شهوة والهلوك القاحل (الغلي) الشراك التي يعل بها الاسيراء يربطها في عنقه ويديه
 و (القليل) الذي كثر فيه القليل وضرب بالقول المشل للقرأة السنيه الخلق (لا يندمل)
 لا يرا * أبو موسى رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يدعون الله فلا
 يستجيب لهم رجل كانت عنده امرأة سنية الخلق فلم يطلقها ورجل أعطى ماله سفيا وقتل
 الله تعالى ولا توفى السفهاء أموالكم ورجل كان له على رجل دين فلم يشهد عليه المتقدي قال بعض
 الحكماء أربعة أشياء تمنع الوم والقرار المرأة السوء والولد الجاهل والعشير الخائف والمسد
 الكليم قال الاصبى قال لي زائدة البندار قيل لي يا أحمق هل لك أن ترى الذهب فذهبت فذا سبعة
 في شق جلد سبعة من ولده وولد ولده وإذا جلد السابع أشب من الابن السابع فالت عنه فقيل
 كان البنداء امرأه واقفة والابن السابع امرأه سبيطة وقال صلى الله عليه وسلم أربعة لا يشيعن
 من أربعة عين من نظر وأرض من مطر وأتى من ذكر وعالم من علم قال الاصبى تزوج رجل
 من عذرة امرأته من بلى حقا فغاب عنها غيبة ثم قدم عليها فاجابها بما لم يسمع أنشأ تقول
 ما منى بعدك من أنسى * هفير غلام واحد جدى
 ورجل أحق من بلى * ورجل من بنى عدى
 ونسعه كافر أعمى المطى * وسبعة كافر أعمى الطوى
 وخمسة واقف أعمى العشى * من بين جدى الى مكى
 * ومن تهاى الى نجدى *

ثم كلفها كنت وصرت
 وطما بلى على فصررت
 وشتان بين اليوم وأمس
 وأين القمر من الشمس
 وإن كانت الحفانة البروك
 والطماحة الهلوك فهي
 الفضل القليل والجرح
 الذي لا يندمل قتلته
 فهل ترى أن أربح
 وأسلك هذا المذهب
 فاتهرى اتها المأذوب
 عذرة المتأدب ثم قال
 وبك أفتدى بالرهبان
 والحق قداسة إن أف لك
 ولوهن رائك وتبالك
 ولولاك أنراك ما صحت
 بان لارهبانية في الاسلام
 أو ما حدثت بنا كمن نيل
 عليه أذى السلام ثم أما
 نعم أن السكن الصالحة
 رب بيتك وتابى سوتك
 ونقض طسرك وقليب
 عرفك وجاتى قرعة عينك
 وزيجانة أنفك وقرعة
 قلبك وخلد كرك

فقام اليها بالسوط فصرمها فاجتمع ذلك من حوله يامونه فقال والله لو لا ما لقت لفر بها لصنت على
 أهل عرفت معنى وقيل ليجى المدينى بالجرح الذي لا يندمل قال طاجية الكريم الى الكليم (قوله
 أربح) أي أنرك التزوج والترح برك النساء (اتهرى) زمرى وأخذنى بلسانه (زلة) سقطه
 (استبان) ظهور (الاف) وضع الاذنين و (الوهن) الضعف والخسران (ولا) ولكن (إشارة للرهبان
 (السكن) الزوجة يسكن اليها (رب) فصلح (باني) تجيب (فض طرفك) أي قصصك وتغنمك من
 نظر النساء (عرفك) برحمة الطبيب (قرعة العين) ما يقوى ويقر به العين (ورحانة) مبررة طيبة الريح
 وورحانة من صفه المرأة وقال على رضى الله عنه في رحبته لابنه محمد بن الحنفية لا تغلكن المرأة
 من الامر ما تجاوز نفسها فان المرأة رحمانه وليست بهرمانه وإن ذلك أودم لحالها وأوضى لبالها
 وما أحسن ما قال ابن البائى فى أخت المرقضى صاحب مبرورة وماتت بعد أحيا
 ابنت العلاب جدت منى على منى * مضى المرقضى أصلا وأبنته فرما
 جرى الموت جرى الریح فى مبيتك * فادرك ربها ناكس كمره نعا

(تعلق) أي تتعلل وتتقنع بها عند هامن القيام بوثنتك (ومنه) ما يتقنع به وينتلك (المأهلين)
 المتزوجين الذين لهم أهل (شريعة) طريفة (المحصنين) المتزوجين (نزا) وتب والرفع (العتب)
 ذكر الجراد هو ذكركم هنا فليطبق بهذا الموضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لطفابن
 وداعة الملال يا طاف ألك امرأه قال لا قالت إذا من انوار الشياطين ان كنت من رهبان
 النصراني فليطبق بهم وان كنت منافقة فليطاف بها الكساح أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال ركضت من المأهل خبير من اثنين وغنايز ركعة من العزب وقال صلى الله عليه وسلم
 تزوجوا الولود والود ومن النساء فاني مكاث بكم الا هم وقال صلى الله عليه وسلم النساء ثلاث حنف
 كالرحى تحمل وتضع وسنف كالزهر والجرب وسنف ودود ودعين زوجها على اعماله في
 خيرة من الكثر ابن عمر رضى الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتى على أمي مائة
 وثلاثون سنة فقد حلت لهما العزبة والرقب في رؤس الجبال وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا
 متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وقال علي بن مسعود لرجل أتت زوجة قال لا قال تزوج ثم
 قال بعد ساعة لا تزوج فقال لم قال انك ان تزوجت واحدة قطهر ان طهرت وتحيض ان حاضت
 ونقض ان فضيت فان تزوجت باثنين تقع بين ضربين فان تزوجت ثلاثا تقع بين آف عات تزوجت
 بأربع يغلسنك ويحرقنك قال أقهرم ما أحل الله لك قال لا ولكن كوزان وخاراد وصيانة
 وقرصان وقال رجل أردت التكاح فقلت لا تستشير أول من يطع علي فاعمل رايه فأول
 من طلع علي "هبنه القيس الاحق وقته قسبة قتلته اني لاستشير في التكاح فقال
 البكرتك واليب عليك وذات الولد لا تحربها واحذر جرادي لا ينشك وقال رجل لولده
 يا بني لا تصدح احنا قولا وأنا قولا مناصولا وعصبه الدار ولا كيه القضا فلحنه التي لها وامن
 غير فهي نحن اليه والانا التي ماتت وزوجها فهي اذ أراحت الثاني أنت للول ولان يرحم الله
 فلانا والمسانة التي لها مال فهي حق به على زوجها حق احتاج اليه وعشبة الدار خضره الامن
 وقد تقدمت وصية القضا التي اذا انصرف إليها أو زوجها من بين القوم قال رجل قد كان بيني
 وبين أم هذا أو زوجته شيء وسئل أراه من الناس ما كان دأجربة لهن فقال اخضن أطولهن
 اذا قامت اكملهن اذا قدمت وأصدقهن اذا ظلت التي اذا غضبت حلت واذا غضبت نسمت
 واذا صنعت شيئا جودت التي تلمز يمتنها ولا تصح زوجها العزبة في قومها الذليلة في نفسها
 الورد والود وكل امرأ محمود ظن خالدين مسفوان الى جامعة في مسجد البصرة فقال ما هذه
 الجاعة قالوا امرأ تدل على النساء فأناها فقال لها أبتى امرأ قالت خففها قال أريد بكرا
 كتيب أو ثيبا ككرك حلو من قريب فضمة من بعيد كانت في نعمة وأسايتها حاجة فثيبا أدب
 التهمة وثقة الحاجة اذا اجتمعا كذا أهل دنيا واذا افرقا كذا أهل آخرة قالت قد أصبتها لك
 قال فأن من ظلت في الرقيق الاعلى من الجنة فاعمل لها وقال خالد لابي العباس السفاح وكانت
 عنده أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة المخزومي وكان تزوجها قبل الخلافة وحلف أن لا يتزوج عليها ولا
 يشترى بأمر المؤمنين اني تضركت في أمرها مع سعة ملكك وقد ملكتك امرأ أو واحدة امرأ شئت
 حرشت لمرضها وان غابت غبت وحرمت نفسها ان تلذذ بالجواري ومعرفة جلاتهن فان منهن
 الطويلة القيداء والغضة البيضاء والحقبة الادماء والرقبة الحمراء والبربرية الهزء
 يفتن بمجادتهن وثائق من بنات الاحواز والنظر اليهن ولو رأيت الطويلة البيضاء والسمراء
 الحناء والبضاء الهزء والمولدة من البصرات والكوفيات ذوات الاسن العذبة والقردود
 المهففة والارسطا المحصرة والاصداغ المزرقمة والعيون المكحلة الشدي المحففة وحسن
 زينتهن وزينتهن وشكاهن رأيت شكلا حسنا فقال له ويحك يا خالما لك مامى والله كلام

وتعلمه يملك وتغلك فكيف
 رغبته من سنة المرسلين
 ومنعة المشاهدين وشريعة
 المحصنين وبجيلة المال
 والبئين والله قد ساءنى
 قبل ما سمعت من فيك ثم
 أعرض أراض المفض
 وزازوان العنظ فقلت
 له قال الله أنطلق متجترا
 ويذعى معبرا فقال أظنك
 نلتى الحيرة

الحسن مما سمعت منك فاسترقفوني أبو العباس متفكرا فدخلت عليه أم سلمة فقرأته مغسوما
 فقال له اني لا تكره يا امير المؤمنين هل انا لك خير فارتبته قال لا قالت فاقصصت قصتي ووجهه عنها
 فلم تزل يصغي اخبرها قالت فاقلت لابن المقاتلة قال سبحان الله يعني وثقيته فخرجت مغشوبة
 وأرسلت اليه بجاجة من العبيد وأبديهم مقامع من حديد وأمرتهم أن لا يتركوا من خالدهم
 صعبا قال خالده فاسترقف مسروعا للمارأت من اجهابها ألقيت عليه ولم أشك ان صلتى ستأني
 فاني لعاقد على باب دارى واذا بالعبيد قد أقبلوا فحوى فلم أشك في الجائز فساوأتني فقلت انا خالده
 فأهوى أحدهم الى بهراوة فوثبت الى منزلي وعلت اني أنت من أم سلمة وطلبى أبو العباس طلبا
 شديدا وأنا مستغف ففهم على في الثالث فقالوا حب أمير المؤمنين فأبقت بالموت فدخلت عليه
 وليس في وجهي دم فسلت وجعلت واذا خلف ظهرى ستر خلفه حركة فقال لي يا خالده أين كنت منذ
 ثلاثة أيام قلت صليلا قال انك بوصفت لي من أخبار النساء والجوارى ما لم يحرق مسامعى قط ثم
 أحسن منه فأعده على قلت نعم أملك يا امير المؤمنين ان العرب اشتقت اسم الضريتين من الضر
 وان أحدهم لم يكن عنده أكثر من واحدة الا كان في جهل قال ويحك لم يكن هذا في الحديث قلت
 بلى والله وأملك ان الثلاث من النساء كما نفي القدر يغنى عليهن قال أبو العباس برئت من قرابتى
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت سمعت هذا منك في حديثك قالت وأخبرتك ان الاربع
 شوم يجمع لصاحبهم بشيئة ويحرمه ويقصمه قال والله ما سمعت هذا منك قط قلت بلى والله يا امير
 المؤمنين قال ويحك وتكذبني قلت وتريد أن تقتلني قال مر في حديثك قلت وأخبرتك أن ابكار
 النساء رجال ولكن لا خصى لهن قال وسمعت الفضل من وراء السترة قلت وأخبرتك ان بني مخزوم
 ويحانه قريش وعندك ويحانه من الزياحين وأنت تطعم الى ضيعة هاس الاماء فليل لي من وراء
 السترة صدقت والله يا معاصو بررت وبهذا حدثه ولكنه غير وابدل فقال لي أبو العباس مالك فقلت
 الله وأخزأك وفصل وفصل فتركه ونرجعت فما شعرت الا برسل أم سلمة ومعهم عشرة آلاف درهم
 ونحت وبرذون وغلام فقبضتها وفي هذا الحديث الملح تعلق بماء كرا الحريري من مدح النساء
 وذمهن وخالدين سفوان لقصاصته أقدر الناس على مدح الشيء وذمه وقد تقدم في الثالثة هذا الفن
 وقال أبو العباس السفاح خالده وعند اخواله الحارثيون كيف علمك يا خالدي يا خالده قال يا امير
 المؤمنين هم هامة الشرف وهرين الكرم وغرس الجود وفيهم خصال ليست لغيرهم انهم لا سونهم
 أما وأحسنهم اما وأكرمهم شها وأطعمهم طعما وأوظفهم ذمما وأبعدهم همما الحرة في الحرب
 والرفد عند الجذب وهم الراس في كل خطب وغيرهم عزلة الحب فقال لقد وصفت يا ابن سفوان
 فأحسنست فزاد اخواله في الضم فقبض أبو العباس لاعماسه فقال اغربا خالده فقال اعلى اخوال امير
 المؤمنين قال فأب أنت من اعماسه قال كيف أنا فزوم لهم بين ناصر رد وسائس قرد ودافع جلد
 دلى عليهم هدهد وخرقة فارة وملكهم امرأة * ودخل خالده على أبي الجهم العدوي وهو يريد
 ركوب حمار فقال خالده أما علمت أن العير طار وان الحمار شار منكرا الصوت فيبع الفون مترفع في
 المحل ثم طعم في الوحل ليس ركوبة فحل ولا مطية وحل راكبه مقرف ومساره مشرف
 فاستوحش العدوي من ركوبه فركب خالده الحمار فقال ويحك يا خالده أنت من شيء وتأتي
 مثله قال اصحلت الله عير من بنات الكداد اصعب السرايل مدح الاوصال محمد على القوائم يحصل
 الرحلة ويبلغ القبة ويمتحن من ان أكون جبارا عنيدا أو ملكا شديدا فقد ضل اذا واما من
 المهتدين ذلك لك وهذا الى قبسم العدوي * ثم رجع الى جلة مقاطيع من أوصاف النساء فبين بها
 أوصافهن قال العديل بن الفرخ

لعب التسميم بهن في أطلسه * حتى ليسن زمان عيش فافل

يا غلثك تزيّنن أحسن ما يرى • وإذا ضلّ عن غير هوا مل
وإذا ربن غلثودهن أربها • محلق الهوى وأغذيتهم اقاتل
ورميقي لا يستترن بينة • إلا الصبار عرفت أين مقاتلي
(وقال العباس بن طرخان) *

تقسم قلبا كما يجتمع الشمس • وفرقة بين المسالك والسبل
زهرن الهوى في القلب ثم سقيته • صابا تماء الشوق بالأعين القل
ومسّين فلان أصعب مقاتلي • قولين واصمت براسي على التبل
لما شين ذى الألائل تشابهت • اعطاف قضبان بهو قدود

وقال البصري

في بفتح حبر وروض فالتسقى • وشياق ومضى ديا ووشى برود
وسفرن فامتلائت حبوتن واقفا • وردان يورديني وورد حدود
ومضى بساعد النوال يودرنا • يومان يوم مئى ويوم سلود

وقال التهامي

ما تشفقنا الظاهنين ويارهم • فكنا نهم كفو الهالوا حا
لا يهيب غيهم غير نفع ناسهم • ومن السجاعة أن يكن نعاما
طرقته في أترابها فجلت له • وسنام الفراعصباح صابا
أرزن من تلك المصون أسنة • وعز زن من تلك القدود رما
وأشد الامسى خراصة الاطراف مرية الحلى • زار بقا العنين طيبة الفم
لها حكم لقمان ودة يوسف • ونفحة دارود وعفصة مريم
(وقال الاسعد بن نبط) *

سلامية جات وتلقى جمل الدي • تلخا تم فيها نض فانيسة خطا
فقلت أحاجبا بما في جفونها • وما بال انشاء العس من حبنا المظى
محبدة العينين من غير سكرة • متى شربت طماط عييك اسفنا
أرى صفرة المساوئ من حرة المي • وشارب المفضل باليك قد خطا
هي قسود فلبسته فخلاله • على الشفة الميا قبلها من خطا

فقصرو في البين قبل هذا أحسن مقابلة قصور في البين من آخر هذه القطعة ثلاث تشبيهات
شبهت بشئ واحد بنصفها جميعا وقال ابن شريف

قامت فخر بول العصب والحبر • ضعبة الخطو والميثاق والتطر
تخطو فتولى الحصان حليها أبدا • وتخطو العنبر الوردى بالفر
تلفتت عن طلائر سنان وابتهمت • عن وارض مثل قورال ردة العطر
مالذ المين قوم بعدنا ذكرت • ليلا معرونا بين الضال والمهر
تساقط الليل من فوق الصور • تساقط الدر في البات والشعر
وقال الرمادى شطنت فإهم شخص في هواجهم • لولا تلاؤها في ليلهن عشوا
شكت محاسنها عيني وقد عذرت • لاها بضمير القلب تقضمش
شعرو وجه تبارى في اقتارهما • لحسن هذا ذالك الروم والحبش
شككت في سقمي منها أفى فرسي • إذا ما ملت إلا اللطيف والفرش

ولبعض أصحابنا

سائل سقاء الحى عن بقية • ورد الطبع بهما قايمة ونهم
صفراء كاله نار على تربها • بالزعفران ونحتها بالندم
ليست برود السابري فافضلت • من ذيلها وليست بجلد الأرقم

قوله غدودهن كذا بالأسل
ولله عيونهن

يا ليت شعري يوهي أنك ناسك * لم تسفل دم الهب المسلم
 نبشأن الطامنين بهاسعوا * لأحرقا قلبسوا بكبر الماسم
 سفقوا دماء الراغبين الى منى * يحقرنها ونحوها سافكة الدم

وهذا القدر في هذا الموضع كلف وقد تضمن هذا الديوان مقطعات بدعية في أوصاف النساء (قوله)
 لجلدهميرة) يقال لهذا الفعل الخفضة والتدليك والاستئمان والاستئمان والاستئمان والاستئمان
 وضمهما لذلك والالطاف للنساء مثل الخفضة للرجال يقال منه ألطف المرأة وقال القتيبي يتنا
 ما معناه على وجه الدهر

أذا مررت بواد لا أنيس * فاضرب هميرة لأعلا ولا حرج
 يدي يورجلى لأعذت كليهما * أصبحت أغنى من يروح ويغدي
 أمشي على هدي وأنكح هذه * فليستى رجلى وجاري يدي
 آخر نساأني عن عدي وعندي * فاني يا ابنه آل مرثد * راحتي وجلدي واهراأني يدي
 وقال اعرابي ان تغض بالمركب المخلوق * فان عدي وراحتي يدي
 وذلك ان لسن التفريق * اشهى من الصبيح والتفريق
 وقال الخزازي خطبت الى ساعدى راحتي * وما كنت من شر خطابها
 وماتت تكلفت من مهرها * سوى رقة أعجزى بها
 فان شئت أوفى بها ثيبا * وبكر اذا شئت أوفى بها
 وزهه نفسى عن الغائبك * ومن ذكر سلى وأرا بها

لجلدهميرة وتنفخ من
 هميرة فقلت له فبح الله
 فذلك

(وقال الحسن)

اذا أنت أنكمت الكرمه كفوها * فأنكح حبيباً راحة لابن ساعدى
 وقل بالرفا ماتلت من وصل حرة * لها ساحة حفت بخمس ولاند
 وقال ابن الرقيم ومن بلائى أبو حمير * معرض به الى المنون
 منتصباً ما نام وقتاً * وليس هذا من الزنين
 من يك ذا رجة فاني * لشقوى ذوقى عيني
 هميرة قد جللت حتى * خشيت والله تعجلدوني
 فراقبروا الله في عيني * ونخلصوها ووزعوني
 (وقال آخر يشكى خلقه به)

(فما جاف الاستئمان)

لوانما الله قضيت من وطسرى * لكنه شئت أن يري على السفن
 أشكو الى الله فظاقد منيت به * وما ألقى من الاملاق والحزن
 ومقلب اذا نسا * ظن سواه قد جرمنا
 ومسمن لم يدبر ليألم * فعاد عليه ما اجترما
 كما كح كفه بنوى * قناة كان قد لها
 وما تسكنم الفتى أحدا * ولكن قصه نكما

آخر

فكناح الكف هو جلد العميرة * قال ابن أبي الأزر مررت على ردة الموسوم وقد أدخل به
 في جيبه وهو يخضض فصرته برجلي فأنكش فإذا هو منظر فقلت ما هذا فقال أماترى تذك وأشا
 بيده الى جارية جيلة في عليه متطلعة فقال انى دعوتها الى نفسى فلما لم تجبني أجبتها قلت فقلنا ان
 وليت عنه فلم يلبث أن لحق في وقال قضيت الحاجة على رغم أنفك ثم أنشدنى
 أنكرت ما عاينت من كف ذلك * وهل ينكر التذليل في قول مالك

قد آمن الله لأن من أن تنالهم • حدود الزنا في أفعال المسالك

وأن قد سكت هزيمة غلتي • بحسن عيون والتدني العواتك

كذب على مالك ماله • والثاقبي وجامعة العلماء • يهرمون الاستقنا وجنتهم قوله تعالى والذين هم
لقروهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم غير ملومين • القبيحى وقد جاني
تحرير الخفضة حديث مشهور وسنده إلى أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعه لا ينظر الله اليهم
يوم القيامة ولا يركبهم ولا يصحبهم مع العالين ويدخلهم النار مع الداخلين إلا أن يتوبوا فمن تاب تاب
الله عليه التاكيم هذه والفاعل والمفعول به مردمن الخمر والضارب أبو يحيى يستنشا والمؤذى
جيرانه حتى يلغوه والتاكيم حيلة جاره وانما رويت الرخصة في ذلك من عمرو بن دينار وروى عن
ابن عباس أنه سئل عن الخفضة فقال تكاح الأمة خير منها وهي خير من الزنا • الأزهرى أبو حمير
ذكر الرجل • القبيحى معنت الحافظة أبا العلاء يقول الخفضة على مذهب الامام أحمد بن حنبل
جائز قلن استولت عليه الشهوة حتى خاف على نفسه آتيان القواش • أبو الفرج محمد بن أبي
جعفر الطائي يمدان قال أنشدنا الامام أبو المنذر المعارى لنفسه وكان من أروع الفضلاء

وأزهدهم • خيلس لا بغداد تدفوق غلتي • هوى ولا الرى البقية تبعه

قلبس من الانصاف والعدل أنكم • تنيكون ريان الحال وقبلة

وترضون بالحرمان للقيشة التي • على غضب باتت تقوم وقعد

فلا تحسبوا جلدى حميرة وصة • على قد أفتى بها الشيخ أحد

ولو وسسمنها راحق لاحتملها • فلجلتلى اذ ضاق ذرعهم بالبد

وذكر يثين آخر بن قالوا نشنى امام أهل الله أبو المعالي امجبل بن الحسن البديع بعضهم

افهامى كبيره • نشئت ما تحذره

وخيره في ذكيره • بلغنى منكم كيره

وقسلام أوقاة • قد كنى جلد عميره

من رأى عيشى هذا • عانى لا يؤثر عميره

قالوا نشنى البديع ايضا بعضهم

ياسدى نحن في زمان • أبذلنا الله منه فخره

فكل ذى خسة وذل • متبع بالبيات أبوه

وكل ذى غلنة وكيس • يجلد في بيته عميره

(قوله أشب قرنك) يدعى ذلك الصبي أن يكبر وتطول خامته كما تقول للصبي في ذلك لا كبرك الله
ويقال شب الصبي يشبك كبر الشيخين شابا فضع الشيخين وكسرهما إذا طال رغبنا بسبه والصبي شاب
وأشبه الله وأشب الله قرنه أى جعله شابا أسود الدثا بقوا القرن الصغيرة وهي الثؤالب وقيل القرن
جانب الرأس (المراح) كالراحو (الخزبان) للمهان والمستحي ونزى يحزى خزاهاهن وخزاها أسعيا
فهو خزيان أى مستحي وقوم خزايا (وتبت من مشاورة الصبيان) قال جرير رضى الله عنه خصلتان
من علامة الجهل مشاورة النساء والصبيان واستكلام النساء والصبيان (الايك) ضمير
(الجدل مثلثوا ليلك) أى انما كان هذا الخصام يثلك وبين نفسك لم يكن ثم صبي فها هو أى ان
حديثك مصنوع لا أصل له • ومن مستعمل الأخبار المصنوعة ما يحكى ان حبيب بن أوس قال
لقينا اعرابيا وقد خرجت في أيام الوراق الى ممر من رأى قتلته من قال من بنى عامر قلت كيف حلتك
بسكر أمير المؤمنين قال قتل أراضا لها قلت ما تقول فى أمير المؤمنين قال بونى بالله فكفاه آتبعى
العاسية وقسم العادية وعذل فى الرعية قلت فما تقول فى أحمد بن أبي دؤاد قال هضبه لارام

ولا أشب قرنك ثم رحت
عنه مرارح الخزيان وتبت
من مشاورة الصبيان
(قال الجرير بن همام)
قتلت له أقسم بمن أنبت
الايك ان الجدل مثلثوا ليلك

وجبل لا يضام تشبهه المدي وتصب له الحياثل حتى اذا قد وبوبية الذئب وغسل خشفه
 الغب قلت فمعدن عبد الملك قال وسع الداني شره ووصل البعوضه له في يوم صريع
 لا يرى فيه أثر ناب ولا ذوب غلب قلت فما قول في الفضل بن مروان قال ذلك رجل أشر بعد
 ما أجبر فليهبه الأجار خشفه الموتى قلت فابن الحبيب قال أكل أكلتهم وفوق ذوقه بشم
 قلت فأخوه ابراهيم قال أموات غير أحياء وما يشعرون أبان يقولون قلت فأخو جدين ابراهيم قال
 لله دره أي رجل هو اخذ الصبر دارا والحق شعارا وان هو من عليه هم قلت فسلمان بن وهب
 قال ذلك رجل السلطان وبها الديوان قلت فأخوه الحسن قال عود نصير غرس في نبات
 الكرم حتى اذا اهترلهم حصده قلت فابراهيم بن نجاش قال ذلك رجل أوقفه كرمه وأسلمه حبه
 وله دواء لا يسله ورب لا يحمده وخليفه لا يظله قلت فصاح بن سلة قال لله دره أي طالب وتر ومدرك
 أثر يثب كانه شعلة نار له من الخليفة في الأنام بسسه ترزبل نعما وقيل نعما قلت يا عرابي
 أين متزك قال اللهم غفر اذا اشتغل الظلام أصف اليسل فغشا أدركني الزاد وقدت ولا أخلق
 وجهي بسلتهم أما جمع هذا الطائي يقول

وما ألقى ونجى القول أسدقه * خفت على ماء وجهي أو خفت ددي
 قلت له أنا قائل هذا الشعر قال أشن لانت الطائي قلت نعم قال قلت أولك أنت الذي تقول

ما جود كفتل ان جلدت بران جلت * من ما وجهي اذا خلقته عوض
 قلت نعم قال أنت أشعر أهل زمانك وفي غيره الى ابن أبي دواد روى الى الوائقي فأطاع ألف
 دنباور أخذه من أهل الدولة فاعفى به عقبه بعده وهذا الخبر يخرج عن أبي تمام كان صادقا وما
 أراه فقد احسن الاعرابي الوصف وان كان مسنعه فقد قصر اذ منزله أكبر من هذا (قوله أغرب)
 أي أكثر الضحك حتى دعت حياءه (المتهم) المبالغ الطرب (العن العسل ولا تسل) معناه ان طاب
 لك الكلام فاحفظه ولا تسل من صدقه ولا باطله كما اذا وجدت العسل حلو فلا بلزمك السؤال
 عن فقهه وقد قال فيما مضى ولا تسأل الشاهد عن فقهه فهذا هو ذلك (أسهب) أبلغ وأكثر (ذي
 أنشب) صاحب المال (يفضي) يتفاضل (المستقبل) الذي يصحني جاهلا (المسول) المؤخر وقد
 أمهله أي أخره (معناه استك) القمص الخبر وتسمى الخبر قوسه لان الخبار قوسهم من
 العين أي يقطعها (والكاخ) شيء يصنع من اللبن الحامض وهو أنواع هو قد قدم لارابي كاخ فقال
 ما هذا قالوا كاخ فقال قد علمت فابكم كعب به قال كعب البعير اذا أخرج ثقله رقيقا وقدم لاهرايين
 كاخ فذاقه أحدهما فخر بسلطه فقال هذا شر وذاقه الآخر فسلطه فقال بوشك أن يكون شره
 الأمير وقدم لارابي كاخ فلم يسلطه قال ما هذا قالوا كاخ قال ومن أي شيء صنع هذا قالوا من
 الخطة واللين قال أو ان كريمي وما أنجيا وقدم لارابي كاخ فلم يسلطه وأكل منه شيئا وخرج
 ودخل المسجد والامام في الصلاة فقرأت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير فقال الاعرابي
 والكاخ لاتباء أسلم الله وقيل هو طعام يؤدم به وقيل هو البقل في الطعام مثل الصكر
 والزيثون والمرى والصاب اذا غلب طشاء الشحم على المعدة أخذ الرجل منه شيئا فأنجى من معدته
 وتشتط لاكل وقال عرابي بصف أبيه بالثني

كان أبطى وقد طال المدي * فمخعة ترمي كوامج اخرى

فأعرب في الضحك وطرب
 طرية المنهك ثم قال
 العن العسل ولا تسل
 فاختل أسهب في مدح
 الادب وأفضل ربه عن
 ذي النشب وهو ينظر
 الى ظفر المستعمل ويفضي
 عن أعضاء الموهل فلما
 أغرطت في العصية
 العصبه الادبيه قال لي صه
 واصمع مني واقفه
 يقولون ان جال الفخ
 وزينه أدب راضع

* الاصمعي قدم علينا أبو طيبة الأعرابي بعد ما خرج الى البادية وتفقعه فقلناه ما قولك في البيض
 قال سرام نقلا ولم قال لقوله تعالى وعلى الذين هادوا سراما كل ذي ظفر أو البجاج عندى من ذوى
 الاظفار قلنا ما قولك في الكاخ قال سرام قلنا ولم قال لقوله تعالى خلق الانسان من سلال
 كالفتار والكاخ يتخذ من الفئار فأظن يسه وبين الجلد نسا (قوله واقفه) معناه اقمهم (راضع)

وما ان يزين سوى الكثرين

ومن طوبى سوده شاع

قائمة الفقه بنحوه

من الادب الاقرص والكاف

وأى حاله أن يقال

أديب علم أو نامخ

ثم قال صمغ الكسوق

المصنوع والسارة صمغ

وسرنا لانا لوجها ولا

نستفيق جهدا حتى آذانا

السمر الكفرية صرب عنها

الخير قد سخطاها للزيتاد

وكلنا نامفص من الزاد فها

ان بلفظنا الخط والمناخ الخط

أو بلفظنا غلام بيلغ الخث

وعلى عاقته ضفت لحياه

أوزيد بقية السلم وسأله

وقفه المفهم فقال وعتم

تسأل وقتك الله قال أبيع

هنا الرباط بالخطب قال

لا والله قالو بالبع بالمع

قال كلا والله قال ولا التمر

بالسمر قال هيها والله

قالو العصا ثابا تصاد

قال اسكت فافك الله قال

ولا القرائد بالقرائد قال

اين يذهبك أو شذك الله

قال ولا الفقيس بالمعنى

الزريق قال عد من هذا

أصلك الله واستحل أبو

زيد تراجع السؤال

والجواب والتكابل من

هذا الجواب ولعل الغلام

أن الشوططين والشيخ

شوططين فقال له حنك

ياشيخ قد عرفت قنك

واسئبتك فخذ الجواب

سيرة واكتف به بنيرة أما

هذا المكان فلا يشتري

ولا الرسالة بصلاة

ثابت (المكثرين) الا لطلبهم طوبى سوده) ارتفاع سيادته والطود الجبل (شاع) أى ثابت مرتفع
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يأتى على الناس زمان من لم يكن معه فيه أسفروا أيضا لم يكن العيش
بهي الذهب والفضة وقال مهيار الهذلي

تسرف بظن فان الخطوط * حلى كل ذى نسب بظن

وما الخطى أدب مفصع * ومن دونه نسب مجهل

يؤم الفقى رتبة وهو حشيت يصحبه ماله يجعل

(قال ابن قاضي ميلة)

اسعد جعلا لا تكون أدبيا * أو ان يرى قبلنا لورى خديا

ان كنت مستويا فضعك كله * هوج وان أنطأت كنت حصيا

كالنفس ليس رصع معنى شفه * خدر يكون بنلوته قلوبا

(قوله لهبتي) أى منطوق وقيل جرس الكلام وقيل هى طرف السنان وقلان فصيح اللمبة وهى
لقبه التى جبل عليها فاصداها وشاعليا (استارة) ظهور فورها (نألى) تضرع (جهدا) طاقة
واجتهاد (نستفيق جهدا) استريح من المشقة (آذانا) أو سلاوا (القرية) فى كلامهم الموضوع الذى
يجتمع الناس فيه وفقرت المعاني الخوض حصته فيه و (هزب) بعد (الزيتاد) الطلب ما يؤكل
(منفص) فارغ وانفص حتى زاده منفص من رده من الفقات (الخط) المنزل الذى تحط فيه الاجال
(والمناخ) مثله فى المعنى و (الخط) المعلم عليه بخط وكل موضع أردت حمايته ومنعه تحطت عليه
بخط فمن رآه علم أنه محمي فاجتنبه (الحنث) الأثم أى بيلغ هذا التكليف وهو العلم فيكتب عليه اثم
(على عاقته ضفت) أى على عتقه حرمه متشيش والعائق ما بين المنكب والعنق وانفخت قبضة
من اخلاط النبات أو من قضبان مختلفة (المفهم) المغر المبين (أبيع هنا الرباط بالخطب) الرباط
والبغ فوان من التمر (والسمر) السمر باليسل على الحديث (هيها) أى بعد ههنا ههنا رضى
الله عنها ما يباع بالدينق وبلا فخر الا اسفلونوقا قبله وزعت الحصة من قلبه (القرائد) جواهر
الكلام (أين يذهبك) أين تذهب وتضل ولذلك داله فقال (أرشدك الله) أى هداك الطريق
(صد) كف واصرف (لمح) نظرو (الشوط) الطاق والجري الى الغاية * الاخش الشوط أن تأتى
الى موضع زبده ثم ترجع وان رجعت اليه مرة أخرى فذلك شوط آخر ومن الجرا الى الجرشوط
وجرى القرس شوطا اذا بلغ مجراه ثم عاد (بلين) منسح ومعناه علم ان كلام الشيخ كثير وورجل بلين
عظيم البطن وكيس بلين أى ملاس وأخذ من قول كعب بن زهير

وزح من بين أدافى النضى * وبين صيرة شوطا بطينا

(شوط بلين) أى دويجه لا قادم وتصغيره بمعنى التعظيم (حسبك) يكفك (قنك) فوعك وطركم
(اسئبتك أنك) أى حققتك اداهيه (سيرة) أى جلة غير كسل وكس القمع وما يكال يسمى
صيرة (اكتف) اقتنع (خبرة) اعتبار (الثر) ضد انظم مثل التراسل والخطب (والنارة) مانتائر
من النوى أى نغمت قول ثرت النوى أى رمت بمعترقا وام ما يساقط منه التاروق (القصص)
أخبار المتقدمين (والقصاصة) ما تساقط من الشعر اذ قص (والفصالة) الماء الذى قد ضل به بقية
الطعام أو غير ذلك وروى بعضا فمما كان غسالة والنضال من الزرع اذا غرل بقيت فى الغريال
قدوس بعد ذلك ويخرج ما فيها من الزرع وأنشد الفصلى فى هذه المعاني

عرضت على الجبار فضو المبعود * وكتبا حسنا للفيل بن أحد

ورويان سيرين وسط مهمل * وتجويد عمرو بعد فقه محمد

وأنشد شعرا لكيت وجرو ل * وغنيت لحن الغرض ومعد

الشعر بشيرة ولا التثر بشارة ولا القصص بصلصة ولا الرسالة بصلاة

العزيز فاحال فيه الجاهلون فلهذا لم يمان ان طول الجلوس مع الحاجة ليصبح منه الكبد وورث
 السوسود وبعده الحراوة الى الراس فجلس هويني قال فخرج وكتب حكمته على باب الحشر قال
 وسكر مولاه فوماتا طر قوما ان شرب ماء بحيرة فلما افاق عرف ما وقع فيه فذا لقمان فقال له مثل
 هذا كنت انتبأ قلت فقال مولاه اخرج اباريق ثم اجلسهم فلما اجتمعوا قال على أي شيء خاطركم
 قالوا على ان شرب ماء هذه البصرة قال فان لها مواد فاحسوا عنها موادها فلو اوكف نستطيع ذلك
 قال لقمان وكيف يستطيع هو ان يشرب ما وله مواد و اراد مولاه يبعه فقال بامولاي ان لي حليث
 حقا فلا تبني الا بمن اسب قال لك ذلك فكان الرجل اذا جله يستامه قال لاي شيء تريدني فقال احدهم
 قنصه على بابي قال اشتري فلما جبه الليل اعلق الباب وقام صلى في الدخيل وكان لبنت الرجل اخلاء
 بجلاؤا فصررو الباب فخلن بالقمان افتح الباب فقال بابي أنت وأي ليس لهذا اشتري ان اؤوكن
 فصر منه ضرا كلد ان يا تبين منه على نفسه فلما أصبح لم يضر بابا من فلما كانت الليلة الثانية
 عاودته بمثل ذلك فلما أصبح لم يضر بابا من فلما كانت الليلة الثالثة عاودته بمثل ذلك فلما أصبح لم يضر بابا من
 فاقبل بعضهم على بعض فقال ما جعل هذا العبد اسودا ولي هذا الطير من قال ففسكن نكالم
 يكن في بني اسرائيل افضل منهن عبد الله بن دينار قال قدم لقمان من سفر فاستقبله غلام له في
 الطريق فقال له لقمان ما فعل أبي قال مات قال الحمد لله ملكك أمري قال ما فعلت أبي قال مات
 قال الحمد لله ذهب همي قال ما فعلت أم أبي قال مات قال الحمد لله جد فراسي قال ما فعلت ابنتي
 قال مات قال الحمد لله سرت عورتي قال ما فعل ابني قال مات قال ان الله وان الله راويون انقطع
 ظهري وقيل له ما وقع وجهك قال أصيب على هذا النقش أم على النقاش وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم سادة السودان أربعة لقمان والقيص وبلاط ومهجع ورم لقمان آخره و لقمان بن عدا
 وهو ذكر العرب في أخبارها وكان أيضا حكميا وكانت له أخت محبة فقالت لامرأة هذه ليلة
 ظهوري فوجدني ليس بك طمعي أن تاتي من أخيهما يصيب ففعلت فقلت لعقير من لقمان وفيه يقول
 الثمر بن قزيب
 لعقير من لقمان من أخته * فكان ابن أخت لها أيضا
 وقال السيب يذكره

أنت الرئيس اذهبوا فلو * وقوا جها كالاسد والفر

ولا تباين حين تنطق من * لقمان لماي بالفكر

وقالت بنت عثمان بن زوينة ترقى اباه

الواهب المائة التلا * دلتوا بكفينا العظيمة

والدافع الخضم الاله اذا فرغ من الخسومة

بلسان لقمان بن * دوفصل خطبته الحكمة

الجنهم بعد القيا * فبوا التدافع في الحكومة

(قوله الملاحم) مواضع الحروب التي تقوم فيها الجموع وتحتل عند القتال وفيه اخبار الوقائع
 والحروب ملاحم (بيد) اهل مصر (الاولان) الحين والعصر (يعني) بطي معروفه بمثل أن
 يريد بغير ملأ والمناخ التنازل في غير البئر يخرج ماءها وتقام الماء اذا استقام (مبني) سنع (يعني)
 بطي الجائز (ضيت) يشكرهم ويهودهم من القيت (يعني) بطي المسيرة والميرة الطعام الملقوب
 (الربع) المنزل (الجديب) الذي لم يطر (دعة) مطروا ثم (داتته) فارتبه (مضد) يقويه
 (شعب) مال (نصب) نصب (حزبه) أهله (الحصب) هو الحطب الملقى في النار وكل ما تظمه النار
 فهو حسب وهو من حسبته بالحساب أي ربيته بها (انسدر) جرى وانصبب جريها و انسدر بالازاي
 اذا انظر (يسد) يسرع (يحلو) يتابع الجري وكل شيء اتبعه فقد حدره (بار) هلك ومنه بار

ولا اخبار الملاحم بصفة
 وأما جيل هذا الاوان عا
 منهم من يبع اذا صيغ له
 المديح ولا من يميز اذا
 أنشد له الراجيز ولا من
 يفت اذا أطر به الحديث
 ولا من يبر ولو أنه أسير
 وعندهم أن مثل الاديب
 كالربيع الجديب ان لم
 يجد الربيع دعيه لم تكن له
 قبة ولا داتته بصفة
 وكذا الادب ان لم يصد
 نشب قدره نصب وحزه
 حسب ثم انسدر يحدو
 وولي يحدو فقال لي أوزيد
 أحلت أن الادب قد بار
 وولت أنسلوه الادبار

الطعام اذا كنت في الحديث فهو ذاك من يوم الامم أي من كسادها قال الله تعالى رب جئت ببعثة
 لمن تبور أي لن تكسل وقل تعالى وحسبكم قولهم أي حال كذا قال القراء البور يكون السعد
 والمؤثر والاثين والجمع بلفظ واحد أبو عبيد توجه الله هو جمع ما تركا نذوه وذل على صفة
 قول القراء قول ابن الزمري

يا رسول المليل ان لسانى • واتق فالتقت اذا باور

(يؤن) رجت (البصرة) القين والاعية ادا الصبح (المصاح) من اربعة الكلام والمصاح في
 الاصل القبال والذخا وكل ما ياتيه شدة وجعلت مصاحته (القصاص) في الاصل مصاح الطعام
 (الامباع) الكلام المفقور (الرمق) خبة النفس و (الحرق) جمع حرقه ورا د بطف الحرق تكسين
 الم الجوع (حالب) ما اقام ولا استقر (رفض) ترك (الصلدن) قول الحرق (الصدقة) المحبة
 (مكنت مليا) آتت زمانا (أترقبه) انتظر بعينه (أنضه) أعتنى في أمره وأطلبه (ضجع السنين في
 الصيف) مثل ضرب لكل من ضجع أمره ثم تعرض لاستدراكه بعد قوله قال مرو بن حدس
 التميمي وكان يترج دختوس بنت لقيط بن زراره وكان شيئا من استازا مال كثيرا فأنضه بسبب كبره
 وسأته مطلقا فطلقها وترجها عشرين معبدن زراره وكان شيئا من استازا مال كثيرا فأنضه بسبب كبره
 بها بل عمرو بن عمرو بن حدس كالليل لكثرة ما قال لها عجب ابعني الى عمرو يعطيك لينا وسوية
 فأرسلت اليه رسولاً فقال رسولها قل لها الصيف ضعت اللين فلما بلغها ذلك ضرت على كنف
 ابن عمار قالت هذا ومثله غير بد أنه طلقها في الصيف فضاغ لبنها في ذلك الوقت وقال في الدعوة
 خص الصيف بالذكر لانها كانت سألته الطلاق فيه فكانها يومئذ ضعت اللين والله تعالى أعلم

(شرح المقامة الرابعة والاربعين وتعرف بالشوية)

(داجية وفاجة) شديدة السواد (اللمم) جمع لمة وهي جهة الشعر التي آلت بالمسك أي قاربته
 وجعل البلية لمة مجازا وهو يرشد سوادها (تصرم) تفرق (علم) جبل (جوها) ناحية مهابها
 (مقرور) بارد وراد أن ما يصح من جرحها من الرمح والهواجر ابرجدة (مزبور) مشدود بالازوار
 وهي اطواق الثياب وهذا يكون في طوق الصفيح يثقي صدر الثوب عوضا عن الجيب ويترك
 من الطوق طرفان على ذلك الشق فاذا لبس الثوب شد الطرفان فيقال عند ذلك تغلزون ثوبنا يريد
 أن السحاب قد تكاثف في تلك البلية فلا تبصر العين فيها لشدته فلا مبالاة الثوب اذا شدت اوزاره
 لم يصدر رأس الانسان من أين يخرج فلما جعل البلية في يامن الظلام والصلب جعله مروطا
 مشدودا مغموما مستورا (غيبها) معها (مر كوم) أي متراكب بعضها على بعض (أنس عسى)
 أي أجهد ناقي وأتعبها والنص رفع السيرة قالت أم سلمة لما أشرفني الله بها ما كنت فالتلوان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غار عن بعض القنات ناصه فلو سامن منهل الى آخر ومنه نص
 الحديث الى فلاق أي رفضه الى خفضه و (أوقا) صرقي (بعدو) يسرع (الجزى) عدو شديد (قوله
 ساري) أي أتباعا لليل و (الطاط) الماشي على ضيق علم بالطريق (هذاه) من الهداية و (أهداه) من
 الهدية (ورحب الباع) كثيرا البرواسع الطامواسع البرواسع المتسع (مر حب) يقول مر حبابا
 و (الطارق) الاق بالليل (المتار) طاب الميرة وهي الطعام يجلب من بلد الى بلد (جعد الكف)
 هو البصيل أي يرحب بالضيف كما يرحب البصيل بالدينار اذا وقع في كفه • فلما أعراب الى درهم
 في يد وجعل وأدام النظر اليه فقال له الرجل لو كان لثما كنت صانعا قال كنت أتلوا به نظرة ثم
 تكون آخر عهدك باليد وكان بعض الصلاء اذا وقع الدرهم في يده يجأطبه ويقول أنت عقل ودينى
 ولسانى وصيالى يوجع معلى وقرعة عيني وأنى وقوفى وعدنى وعمدى ثم يقول له
 أهلا وسهلا من زائر • كنت الى يومك مشتاقا

فبوت له بحسن البصرة
 وسلبت بحكم الضرورة
 فقال دعنا الا من
 المصاح ونض في حديث
 القصص واحلم ان
 الامباع لا تنسج من جاع
 لها التدبير فيما يملك الرمح
 وطفى الحرق هلث الامر
 البلى والزمام يبدل
 فقال أرى ان ترهن سيفك
 لتسج حرقك وضيفك
 فتأوليه واقم لا تغلب اليك
 بما لتقم فأحسنت به الظن
 وقلته السيف والرهن
 فحالب ان ركب الناقة
 ورفض الصلن والصدقة
 فكنت مليا أترقبه ثم
 نهضت عقبه فكنت كن
 ضجع اللين في الصيف ولم
 الله ولا السيف
 (المقامة الرابعة والاربعون
 الشوية)

(حكى الحرث بن حمام)
 قال حنوت في ليلة داجية
 الظلم فاجه المم الى نار
 تضرع على علم وتغبرعن
 كرم وكانت ليلة جؤها
 مقرورجيها

ثم يقول يا فوري عني زعيم قلبي قد صرت الى من يصوتك ويعرف قنوك وطمح قنوك ويري قنك
ويشق عليك كيف لا تكون كذلك أنت تعلم الاقدار وتسمرا الديار وتغضب بك الابتكار
وتسهر على الاشراق وترفع الذكرك على القدر وتؤنس من الوحشة ثم طرحة في الكيس ويقول
بنفس محبوب من العين خصمه * ومن ليس بخون لساني ولا قلبي

ومن ذكره خطي من التامس كلهم * وأول خطي منه في العدو القرب

(مزود) متعجب (معام) مؤثر مبطن (والقرى) طعام الضيف معناه أنه لا يؤثر طعامه وخال
اعتم بابه اذا أشربها ومنه العفة لتأخروقتها (مثنى) كثير التأخر (اقتشرت) اقتبضت من شدة
البرد (رب) جمع ربتوهي وجه الأرض (الاحطار) البلاد والنواحي (ضفت الاقواء) ضفت التبريم
وكافوا سطورهم (بؤس) شدة (الضاري) العناد أي الذي عادته أن لا يكون فيه غير بؤس
(جم) كثير ولذا كثر الرماد كان من كثرة النار وكثرة ما يطبخ عليها (مرف) فاطم (اقتداح) ضرب
بالزند (وار) بصير معين ووري الخ أكثر فهو وار ووري الزند فهو وارأي مبدل النار (عجا) وجه
(ساخني) واجهني وقابلني (براحة) بكف (أريحي) كريمهم تذكركم (اقتادني) ساقني (ولانده)
خدمه (غور) تسير وقصفت (بالطعام موائده) جمع مائدة * أو عييد معين عائدته لانها مبدعها
صاحبها أي أعطها وتفضل عليه بها والعرب تقول مدني فلان يعني اذا أحسن الى فكأن المائدة
تقدم من حوائجها أما أخضر عليها قال رؤبة * الى أمير المؤمنين المائدة أي المستطلى غيره مبيت
مائدة لا ياتعد بها عليها أي تعمر وماذا الحسن عييد ما قال الله تعالى وجعلنا في الأرض روي أي
تجد الجري يقال مائدة ومبدع ومأنشد

ومبدع كثيرة الاوان * تصنع للاخوان والجيران

وذكر القولين أبو محمد في حدة الفؤاد واد أنه لا يقال لها مائدة الا أن يحضر عليها طعام والافهى
خوان واستدليان الحواريين لما اقتربوا على عيسى عليه السلام أن ينزل عليهم مائدة قالوا زيدا أن
نأكل منها قال وحكي الامم قال غدا وبذا ان يوم الزيادة صدقني في فقيهي أو عمرو بن الصلاح
فقال لي اني بأنا حمي فقلت الى صدقني فقال ان كان لغائدة أو لمائدة أولمائدة والا فلا وهذا
باب يتسع كثيرا وسأوق حلة تأتي على أكثره وهذه الحلة التي وصف من ايجاد النار هي التي كان
يفعل حاتم وكان اذا اشتد البرد وكلب الشتاء أمر غلامه فأوقد ناراً في يفاع من الأرض لينظر اليها
من أسفل الطريق بل لافيت لى اليها وقال في ذلك

أوقدتان الليل ليل قر * والريح ياموقد ربح صر

عل روى نارك من بحر * ان جلبت ضيقاً فانتحر

ولابن هرمة في هذا الشطر مستحسنه منها

أشقى الطريق يفتق ورواتها * وأحل في قلل الربا واقم

ان امرأ جعل الطريق لبيته * طنبوا أنكر حقه للشم

ضربوا بدمرحة الطريق قباهم * يتقارعون على قرى الضيفان

ويكاد موقدنا يصير بنفسه * حب القرى طبل على التيران

• (ولابن هرمة أيضاً) •

ومستبح تسكت الرجب ثوبه * ليستط عنه وهو بالمل معصم

عوى في سواد الليل بعد اغشائه * لينغم ككأول يفرع نزم

لخاربه مستمع الصوت للقرى * له عند أمان اللين ملطم

يكاد اذا ما أبصر الضيف مقبلا * بهكلمه من حبه وهو أعجم

مزود ونجبهام مغموم
ونجبهام مكرم وانجها
اصرد من عين الحرياء
والغزا الجربا غفل أزل أنص
ضنى واقول طوبى لك
ولنفسى الى ان تبصر الموقد
آلى ونبين ارقاى فلتعبد
بعدا لجزى وينشدهم بجزا
حيث من خاطب ليل سارى
هداه بل اهداه ضوء النار
الى رجب الباع ورجب العاد
مرحب بالطارق المستار
ترطب جسد الكف
بالدينار

ليس جزو من الزوار
ولا جعنا القرى مضار
اذا اقتشرت رب الاقطار
وضفت الاقواء بالامطار
فهرصلى بؤس الزمان
الضاري

جم الرماد مرف الشغار
ليرحل في ليل ولانهار

من شعروا واقتداح وارى
ثم تلقاني بجبايى وساخني
براحة أريحي واقتادني الى
يتعشاه تغور وأعشاه
تغور وولانده تغور وموائده
تدور وبكساره أضياف
قلعهم جالبي

(وقال بعض المحدثين)

وبدل ضيق في الظلام على القرى * اشتراق ناري أو نيلح كلابي
حتى إذا واجهته وقبضته * حينئذ يصبألس الأذنب
وتكاد من صرغان ماعوده * من ذلك أن بعض بالترحاب
(ولابن هرمة في ذلك أيضا)

كيف اختبأ لي بسط الضيف من حصر * عند الطعام فقد خافت به حيل
أخاف ترداد قولي ككل فأقطعه * والسكت يترامني على الفضل
وقالحاتم سلى الطارق المتأربأأم مالك * إذا ما اعتراني بين قلدري ويمجزري
أيسفروجهي أنه أول القرى * وأبذل معروف له دون منكري
وقال أيضا أما والذي لا يعرف السريه * ويصحب الطعام البض وهو رميم
لقد كنت أختار القرى طأوى الحشى * محاطة من أن يقال تسيم
وإني لأستحي عيسى وبينها * وبين غي دأبي الظلام بهيم
وقال أيضا أكف يدي من أن تنال القلسها * أكف يدي من حاجتنا معا
أبيت ضيف الكشح مضطرم الحشى * من الجوع اشتى الذم أن أضلما
وإني لاسخي رفيق أن يرى * مكان يدي من جانب الزاد أقرها
والذي أن أعطيت بطنك سره * وفرضت نالامه هي الدم أجمعها
(وقال أبو زياد الأهرابي)

له نارتب على رخاخ * إذا التيران ألبست القناعا
فلم يكأ كرا القنيات مالا * ولكن كان أوجههم ذواعا
آخر لعل مارا إذا ضيف تأويى * بما كان عندي إذا أعطيت مجهودي
جهد المقل إذا أصطاك ناله * ومكتر في الفنى سيات في الجودي
آخر تركت ضاني قوة الذنب راضيا * وانها لا تراني آخر الأبد
الذنب بطرقها في الدهر واحدة * وكل يوم تراني مدي يدي
آخر وسع بحدك ماء اللحم تقسمه * وأككرا الشوب ان لم يكرالابن
وسع بهوتلفت شحو حاضره * ان الكريم الذي لم يحمله القطن
وقال الغنوي ملأني لطاف الضيف والبيت بيته * ولم يلقي عنه غزال مقنع
أحدثه ان الحديث من القرى * وتكلا صبي عنه حين بهيج
وقال آخر وانما الشاؤن بسين رحلتنا * الى الضيف منا لخبو منيم
فقدوا لهم منا جاهل دون ضيفه * ودوا لجهل مناعن أذا ملجيم
آخر ساقدر من قارى نصيبا لبارق * وان كان عافيا كفا على أهل
إذا أنت لم تشرك رفيقك في الذي * يكون قليلا تشاوك في الفضل
ولبعض أعصابنا وسار على أنجم الليل زينة * وبأس من ظلماتها ثوب ناكل
رفعت له ناري فأنس ضواها * كما أنس الظلمات برد المناهل
أنا لحيانا فكان جوابه * حليل شفار السيف في ساق بازل
وما أنا من سؤاله من الفنى * وتلك سببا ياكل أطلس بانسل
فذلك الذي أودى بما اكتسبت يدي * وان عاد وقرى عدت غير مواكل
وهذا باب يطول ذكره وقال آخر في ضدهما قلاما

أراق من بني حكم قسريا • على قتر أزدر ولا أزار
أنا من ما كانوا لهم دوني • وبأنيق المعاذروا القتل

القتروا قطرا الجانب وقال آخر

مات في عرس سليبا • من المروج جماعه

مات أقوامه قسوم • حوافيه القضاة

لم يكن يوجد فيه لشعير الأشفاعه

ولم تفسد الأيام لآس جوعنا • بدار بني بدور طول التلدد

ظلمنا كانوا ينههم أهل ماتم • على ميت مستودع بطن ملدد

يحدث بعض مضناهن مصابه • وبأمر بعض مضناها القيلد

وفي هذا طرف من قول الآخر

إذا ما مراكم حدث قصلدوا • فإن حديث القوم فسي المصائب

وأهل الحزن يستملون الحديث اشتغالاً عن المصيبة وقال بشر

أبناء عمرو ولقي خضض وفي دعة • وفي عطاء له سرى غير ممنوع

وشيف عمرو وعمر ساهرا معا • عمرو بطلته والضيف قبوع

ما كنت أحسب أن الخبز فأكهة • حتى زلت على قوم يمسك

قوم إذا حل ضيف بين أطهرهم • لم ينزلوه ودلوه على الخلق

والناس في فطر سوى شهرهم • ودهرا ضيفا فشنهر الصيام

كثرت له صيفا قلن يأتي • كثرت له صيفا فقام إلى السيف

قلت له غير أظن يأتي • ذكرته خيرا فأت من الخوف

وإن ابن هرمة الأم الناس مع ادعائه في شعره الكرم قال رجل أيتنا في جماعته من قورش أحيينا

أيتنا عندنا ومثنا بزاز كثير نخرج علينا • وقال ما جاء بكم قلنا شعرك حيث قلت أن امرأ أجمل

الطريق في البيت وقول أيضا

وإذا تودرا كما مستبح • فبت فلتته على كلابي

وهو ينسحلته فلقينه • يضربه بشراسف الأذناب

ومع ذلك يقول • كم ناقة قد بجان مضرها • بمسمل الشؤوب أو جل

لا تمنع العود بالفصال ولا • أبتاع الأقرصة الأجل

فقطر البنا وقال ما حل وجه الأرض مصيبة أمضف عقولا منكم أما سمعتم قول الله عز وجل وأنهم

يعولون ما لا يفعلون في الشعر أو الله أني لا أقول ما لا أفعل وأتم زيدون أن أفعل ما أقول واقه لا

أغضبوني في رضاكم فضعكم منه وأخرجهام معانيته حتى قبي الزاد في الحبيطة رجل وهو في غنمه

وقال ما أحب القوم سلام عليك فرغ الحبيطة المصا وقال أنها غرام من سلم فقال الرجل أني ضيف

فقال لضيفان اهدئا فاعاد السلام فقال ان شئت قت بها البله وهو بجان حمامة وهو جالس غناء

بينه فقال السلام عليك فقال قد قلت ما لا ينكر وقال خرجت من أهلي بضير زاد قال ما صنعت

لا هلك فراك قال أتأذني أن أتى ظليتك قال دونك الجبل في عليك قال أنا ابن حمامة

قال انصرف فوكن ابن أي طائر شئت روى هذا من أبي الاسود الدؤلي ووزلنا الضيفان بن

الضيفي خارج كرمات وهي قرية كثيرة الرضا مضرب قبسه فورد عليه اعرابي من بكر قال

السلام عليك قال السلام عليك كثير وهي كلمة مقولة قال الاعرابي ما سمعت قال أتعدول أو تطلي

قال ما أحب أن يكون لي اسمان قال ومن أين جئت قال من اللؤلؤ قال وأين زبدي قال أرضنا

(مقبلي البطل)

انتهى في مناجاة قائلين نرحمك اليوم قال ألم غرقون على النار قال من بشر قال الصابرون
 قال من غلب قال سرب الله قال أقترض قال انما اقترض القارة قال انقسم قال انما قسم
 القينة قال انشد قال انما انشد الضالة قال أقتول قال انما يقول الامير قال انقسم
 انما أصبح الحامة قال أقتنطق قال كتب الله ينطق قال انك لتسكر قال اني اعرف قال ذلك
 أريد قال وما اردت قال الفتنول عيسك قال وراك أوسع قال قد أضرتني الشمس قال
 الساعة يا ليتك اني قال الرضاء أسرقت قدتي قال بل عليهما بردا قال قد أوجعني السر قال ليس
 لي عليه سلطان قال اني لا أريد طعنا ولا شرابا قال تعرض بهما والله لا ندفعهما عندي قال
 سبحان الله قال قبل كونك قال ما أرى عندك قال هراوة أرزن أدق بهما رأسك فتركهوا تصرف
 الاصحى عدلت احراية أباه في النلاف ماله فقالت يا أبت حبس المال أنفع للعمال من بذل الوجه
 للسؤال وقد أنقذت الثلاث وبقيت ترقب ما بأيدي العباد ومن لم يحفظ ما ينفعه يوشك أن يقع
 فيما يضره أخذه ابن المعتز قال

يارب جود بجزقصر امرئ * قسام للناس مقام الذليل
 فاشدد هرا ملك واستبقه * فالفضل خير من سؤال البذل
 (وقال بعض البلاء) *

أعددت للاضياف كذا ضاريا * عندي وفضل هراوة من أرزن
 ومعاذرا كذا بوجها باسرا * وتشكي بعض الزمان الالز

الالز المضيق * محمد بن الجهم وددت أن عشرة من الفقهاء وعشرة من الشعراء وعشرة من
 الخطباء وعشرة من الادباء فاطوا على ذي حتى ينشرو ذلك عنهم في الاقالق فلا يجدني أمل أمل
 ولا يسط تحوي برجال راج وكان يقول من وهب في عمله فهو غدوع ومن وهب بعد العزل فهو أحمق
 ومن وهب في حوائر سلطانه أو عمل لم يتعب فيه فهو مخذول ومن وهب من كسبه وما استفاد بهيته
 فهو المطبوع على قلبه المحضوم على سمعه وبصره وقال منع الجميع أرضي للجميع وهذا كقول
 الاصحى لو قسمت في الناس ألف ألف لكان أكثر لا تقي من لو أخذتهم منهم فلو اؤلم برذا البذل ولكن
 اذا تمز عليه أن يعم فلا يخص وقال آخر قول لا يدفع البلا وقول نعم يزيل التهم * دجيل
 كايوما عند سهل بن هرون واطلا الحديث حتى أضربه الجوع فدا باندائه فاذا بصفتة فيها مرق
 ولحم ديل قد هرم لا تحز فيه سكينة ولا يؤثر فيه ضرر فأخذ قطعة من خبز فقلع بها جميع المرق وقد
 الرأس فبقي مطر فاساعة ثم رفع رأسه الى الغلام وقال أين الرأس قال رميت به قال ولم قال لم أظنك
 تأكله قال ولم ظننت ذلك فوالله اني لا ممت من يرى برجه فضلا عن رأسه والرأس وليس وفيه
 الحواس الخمس ومنه يصبح الدي وفيه عيناه اللتان يضرب بهما المثل فيقال شراب مثل عين
 الديك ودماغه عيب لوجع الكلبة فان كان بلغ من جهلك أني لا آكله فان عندنا من يأكله
 انظر أين هو قال والله لا أدري أين رميت به قال لكني والله أدري رميت به في بطنك ولسهل هذا
 رسالة مدح فيها البذل وقضه على الضاء لم يري في ذلك بلاغته وأهداها الى الحسن بن سهل في وزارته
 لما مودع فوقع عليها فقبل ما قسفت فحازمه الله وحسنت ما قمع وما يقوم صلاح لفظك بقساد معناك وقد
 جعلنا فيك عليها قبول ما قسفت فيها وتادب فيها بادل ولم يسلط شيئا وقيل ان الذي أهدى اليه

كتاب ألفه مدح فيه البذل ودم الجود فوقع عليه بما تقدم قال دجيل
 صدق أليته ان قال مجتهدا * لا والارغيف فذاك البر من قسمة
 فان هممت بما قنك بخبرته * فان موقعها من لحمه ودمه
 قد كان يعجبني لو أن خبرته * على جرادقه كانت على حرمه

لقيت في آل زيادتي * بلقب البؤس وحلو نظريف

ينزل الضيف بنياته * سيادة منه لمرض الرغيف

وان في النيل المستقعا * عند احتياض النيل لم يستضيف

أما الرغيف لدى الخوا * ن فمن حمامات الحرم

ما ن يحس ولا يحس ولا يذاق ولا يشم

فتراه أخضر بابا * بالي الثقوش من الهرم

أوفوخ دخلت عليه يوما * فعداني برائحة الطعام

وقد سمع يئسنا لهما سينا * أكلناه على طبق الكلام

فلما أن رفعت يدي سقاني * كؤسا خمر هاريج المدام

فكان كمن سقى الظلمان آلا * وكنت كمن تغدى في المنام

﴿وقال في أبي فوخ أيضا﴾

لاي فوخ رغيف * أبدا في هجر دايه * فهي تحببه مدى الدهر يحكم ووفايه

وله كاتب حديق * خط فيه بعنايه * فيحس كفيكم الله اني آخر الايه

استبق وذابي المفا * تل حين تأكل من طعامه

سبان كسر رغيفه * أو كسر عظم من عظامه

فارق بكسر رغيفه * ان كنت ترغب في كلامه

وتراه من خوف التزد * له به يرقع في منامه

خان عهدى عمرو ما خنت عهده * وجفاني وما تغيرت بعده

ليس لي مذنب ذنب اليه * غير أني يوما تغديت عنده

أوجع فرج رجل طام * بما يصلح المعدة الفاسده

فخزني تحببه أخيافه * فتردهم أكلة واحده

ففي لرغيفه قرط وشف * ولؤلؤتان من خرز وشدن

ودون رغيفه قطع الثنايا * وسرب مثل وقعه يوم جبر

وان كسر الرغيف بكى عليه * بكاء النساء اذ نجحت بهضر

رغيف أبي على حل خروفا * من الاغبان منزلة السماء

اذا كسروا رغيف أبي على * بكى يبكي بكاء فهو بال

ان هذا الفتي يصون رغيفا * ماله ليه لتأطر من ميل

هو في قفسين من ادم الطا * تف في سلتين في منديل

في جواب في جوف تاوت موسى * والمطايح عند ميكائيل

* أنا ناجي يباس * كمل الدواهم في خلقته

اذا ماتت نفست عند الخوان * قطار في البيت من خفته

﴿وقال عباس الخياط﴾

رغيفه التجم لمن راسه * يرى ولا يلمع في لمسه

كأنه في جوف مرآه * يبدو ولا يلمع في جسده

وقله الأمس الذي قدمضي * بل أمسه أو جدم من قلبه

رغيف في الجبال عليه قفل * ونزان وأبواب منيعه

آخر

آخر

آخر

آخر

آخر

أبوفواس

آخر

آخر

ابن بسام

آخر

رأى في بيته يماريها • فقال لبيته هذا وجهه
احتل أبو هفان في منزل ابن أبي طاهر باطوا عليه بالهداء فقال
أما في منزل نخل • مشفق في ورقتي
وجعل أحمس من منكره ظهر الطريق
ليس لي أكل سوى لحمي وشرب غير دقي

ويخلفه يهجو رجلا

لا تذكوني ان هربت طعامه • خوفا على نفسي من الماء كول
فني أكلت قتله من عهده • ومي قتلت قتله بالقتول
وله أبتا يذم هبلا • ترم أذبحته للسلام • وأبدى لي الكره لما دخلت
فقلت له لا يرعك الدخول • فوالله لمبئت الأكلت

أين هذا من قول أبي العباس المصولي

لنا بل كرم يضيق ما القضا • وتفتز منها أرضها ومماؤها
فمن دونها ان تسبح دماؤها • ومن دونها أن تستند دماؤها
حي وقرى فالوت دون حرامها • وأهون خطب في الحق بنائها
ولا توفى فان همل ان أنشئ روى يوهي مكارم الاخلاق

وقوله

كيف بطبع حفظ ما جعت كفاه من ذاق لذة الافاق
تبع الضيوف بيوتهم وترى لها • عن جاريتهم ازورارنا كب
وراهم بسيوفهم وشقارهم • مستشرين لراغب أوراها
حامين أوقارين حيث لقيتهم • نهب العفاق ونهزة للراغب

وقوله

وجلس هرون بن محمد بن الزيات في مجلس عبد الله بن سليمان فجعل هرون يقتل من شعر أبيه بحامنه
فقال له ابن برد الخباز ان كان لا يبله مثل قول ابراهيم

أسد ضار اذا ما هبته • وأب بر اذا ما قدرا

يسرف الابدان أثرى ولا • يعرف الادنى اذا ما اقترا

أو مثل قوله تلح الضيوف اليه في كره وفان يره والافاقل من الفخار والتناول بما لا طائل فيه
فجعل هرون و ابراهيم هذا أشعر الكتب بلا خلاف وذكر الحريري القندور ومن وصفها فأحسن
الفرد في حين قال

وقد سلم الجيران أن غدونا • ضوامن للذواق والريح رقرق
تفرغ في شيزي كأن حفاها • حياض الملامنها ملا منصف
ترى حولهن المعتفين كأنهم • على صنم في الجاهلية عكف
وقال أمية بن أبي الصلت

وكأنها غنائها • الضيف معزعة زواجر

وحكأنهن عيائن وما حزين بهضائر

زبد وقرقرة كقر • قررة الفصول اذا قاطر

وقال النابغة في مثله

له بشناء البيت سودا مقيمة • تقسم أعضاء الجزور والعراعر
بحية قد رمن قلوب وراوت • لآل جلاح كابر ابعدا كابر
ظل الاماء يتدنن قد يحها • كما تبدرت سعد مياه قراقر

قد يحماهم قهالانه يقدح أي يؤخذ بالمقدح وهي المرفعة
وقال آخر وسوداء لا تنكس الزخام نيسة لها عند قرات الحشبات أزل
إذا ما قرنهاها فقرأها تنصت • قري من مرانا أو ترديدت فضل
وقال مسكين الدارمي

كان قدور قوي كل يوم • قباب القرل ملبة الجلال
بالدجهم مغارف من حديد • أشبهها مقبرة الدوالي

الداية الخطارة وفي شد ذلك لا يواس

رأيت قدورا للناس تبلى عن الصلا • وقدور القاشين بيضاء كالبدو
بضيق يهزوم البعوضة صدرها • ويخرج ملها على طرف القطر
إذا ماتنا دوالا رسل سيها • أمامهم الحلوى من والدات

وقال الفرزدق

لو أن قدرا بكت من طول ما جهت • على الجفوف بكت قدرا بن حمار
ما سهاد من مدق من معدنها • ولارات بعد نارا القين من نار
وتسمى البارفا كهة الشتا لما يهتق من تنصتها وقد أحسن ابن حارة في وصفها حيث قال
هات التي فلا أصل ولادها • ولها جبين الثفن في الاشماس
يتقشع الباقوت من لباتها • وسواس نشق من الواس
أنس الوجود ومع عين الحقل • ولياس من أمسى بغير لباس
حراما ترقل في السوداء كأنها • غمرت برق من بني العباس
لابنة الزنى الكواين جرة • كقدور في الليلة القليلة

وقال آخر

خبروني عنها ولا تكذبوني • ألها صناعة الكيما
سكت غمها سائل نير • رصتها بالقضبة البيضاء
كلوا لول التسم عليها • رقصت في غلاقة حراء
سفرن عن جبينها فارتسا • حاجب الشمس طالعا في العشاء
لو ترا من حولها قلت شرب • يتعاطون أكؤس الصها

وقال الفقيه الاديب ابن بلال رحمه الله

غم ذكت في حشاء نار • فقلت مسلتو جلتار
أوخذن قد هويت لنا • أظلم من فوقه العذار

وقال البصري صنفنا كانوا

وذي أربع لا يطبق التوهض ولا يالف السير فقي مري
نصمه سجا أسودا • في قلبه ذها أحرا

(قوله قلبوا في قالبي) أي هم أمثالي لأن قاب الشيء كل ما يجعل فيه لبي مشه وقلوبوا جواهر في
القاب (عرجون) يشطوبو ويلربون (ذوي القتام) أهل القنوة والقنات الحداثة والشباب يقال
منه في فتى قنات أو يقال أيضا بكرفتي بين القنات وقني من الناس بين القنوة والفتى والقنية الشاب
والشابة (الاصطلام) التفتن بالنار (القل) السكران و(الطلا) الجر وأصل الطلاء الرطب
الضيق الأسود فسميت انوار الصافية طلاء بعد صفتها كما هي اللدغ سلها بالأسود أو بالبيضاء
والذهب بأجدة واحدة اسم الشاة (مري الحصر) أي زال السكون والحصر اختطاع الكلام وهو
الحي وحصر محصر مري والحصر أيضا ضيق الصدر (أنسرى الحصر) ذهب البرد والحصر البار

وقلبوا في قالبي وهم يحسون
فاكهة الشتاء ويخرجون
من حذى القنات فأخذت
مأخذهم في الاصطلام
ووجدت جسم وجد القل
بالطلاء ولما ان مري
الحصر وأنسرى الحصر
أجانبوا أنه كان لها لا دورا

وتخسر الرجل قد أذاه البرد إذا في أطرافه (والروضات قورا) أي هي ناعمة بكثرة الطعام وأفواج
 الألوان (تمنع) مثل (الولائم) الأعراس (حين) تمنع (العائب) الذي يبيع الطعام (واللائم)
 الذي يقف على رؤس أضيافه فيقول ما أكرمتم استعمالوا زينا فلا تفضل أضيافه ذلك فلا يتكلمون
 من الطعام (ورفضنا) تركنا (البطنة) الامتلاء من الطعام والذي قيل في البطنة البطنة ذهب
 البطنة فقال تركنا هذا المعنى وخالفنا هو أي أن البطنة هي امتلاء البطن من الطعام والمعان
 فيه أي المبالغة في الأكل فيقوى البطنة ويولد لها آفة يذهبها (والقناعة) القناعة وحده الذهن
 معاذ من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما حل الله حلالاً بعض إليه من بطن ملي طعاماً قصر
 من الطعام غلوا من الحكمة المقدام بن معديكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
 ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه بحسب ابن آدم أكلت يقمن صلبه فان كان لا محالة تقتل الطعام
 وتلك لشراها وثلاث لنفسه محمد بن الطائيب رضي الله عنه يأكلها الناس أيا كره البطنة فلها
 مكسرة عن الصلاة مفيدة البسند مودته للسهة وقال صلى بن أبي طالب كرم الله وجهه أيا كره البطنة
 فلها مفيدة القلب الأصمى قال أعرابي إذا كنت طيناً فخذ نفسك زماناً قال الحرب من كلدة
 أربعة أشياء سهر من البدن القشيان على البطنة ودخول الحمام على الامتلاء وأكل القديد
 وبجامة الجوز وقال الأصمى كنت عند هرون الرشيد فدمت إليه فلو ذبعت فقال الأصمى حدثني
 بصديق من رداء أخى الشماخ فقلت إن من رداء كان رجلاً جساوا كانه أمه تؤثرها بالزاد وكان
 يحفظه ذلك منها فذهبت يوماً في بعض حقوق أهلها وخلقه في بينها فدخل خبيثاً فآخذ صاحب من
 دقيق وساعا من بجوة وساعا من من فضرب بعضه ببعض وأكاه ثم أنشأ يقول

والروضات قورا وقد تمنع
 بطعمه الولائم وجين من
 العائب واللائم فرفضنا
 ما قيل في البطنة ودينا
 الامعان قيمان البطنة
 حتى اذا اكتمل اصباح الحظم
 واشقينا على خطر القضم
 تناولنا مشوش القمر ثم
 تبوأنا مقاعد الجور واخذ
 كل واحد منا بشول بلسانه
 ونشرنا في سوانه ما عدا
 شيئا مشبه باقوداه غلوقنا
 برداه فانه رضى بحجرة
 وأوسعنا هجرة فاعلنا
 نجبته

ولما مضت أي تزورها لها أغرت على العسل الذي كان ينع
 خلطت بصاعى حنطة صاع بجوة إلى صاع من فوقها يتربع
 ووليت أمثال الأثافي كلها رؤس لها دقت لا تسمع
 وقلت لبطني أشر اليوم انه حسي آمن مما يتسبى ويضزع
 فان كان مسقورا فخذوا ذواته وان كنت غرنا فافذ اليوم تشبع
 فاستغنى منه حتى أسلب بطنه واستلقى على ظهره ثم قدم يده بمل وقال خذ هذا اليوم تشبع يا أمعي
 (قوله الحظم) أي الذي يحطم ويكسر ورجل يحطم وحطمة إذا كان قليل الرحمة كالمشبه وفي المثل
 شراياء الحطمة وقال الرازي قد لفها الليل بسواق حطم يعني اكتمل اصباح الحظم أي اكتمل
 أكل أكل لا شفق على نفسه من القهم (وأشقينا) أشرقنا (خطر) ضرر (الذمم) جمع قحمة يرفع
 الخلاء وهو أن يقل الطعام على المعدة فيثير والغامة تسكن الخلاء وقد يعني ذلك في الشعر قال

أعرابي
 واذا المعدة جاشت فارمها بالمقنبين
 بشلات من نيسد ليس بالحسا والريق
 تهدم القحمة هضمًا حين تجرى في العروق

(وتناولونا) الشيء تناولناه وأخذ بعضنا من بعض وأزنا من موضع إلى موضع وهو الرعينز والها
 (والقمر) ربح القوم وزعمه (تبوأنا) أخذنا وتزنا (الصمر) الحديث يصر عليه (بشول بلسانه) أي
 يضرب في كل كلام وشال ورفع (الصوان) وياه يصان فيه الشيء (قوداه) ناحيتا رأسه والقود
 ما بين طرف الجبهة والأذن (غلوقنا) كثيرا إلى (رداه) ثوبه (رض) جلس وفي المثل فلا ترض
 هجرة ويرتق وسطا يضرب لالين بساعلك ما دمت في خير فرض هجرة أي جلس في ناحية وبرك
 (أوسعنا) كثرنا (الهجرة) الماعدة والمقاطعة يريد أنه اعتزلهم وجلس ناحية ولم يكلمهم بكلمة
 (نجبته) تباعده يقال نجبتك ونجابتك أي تباعدت عنك والجاء الحنب البسند وما زاره الاعن

المتيسر موجهه المعنوية فيقول له **الآن** لأنه يقول وشيئا في المسئلة القول وكلمنا أن يقضى كلفنا أن يقضى فيها
أضنا أعرض أراض القلبية عن الأزلين وتلان هذا الأساطير الأولين ثم كانت الحجة حاشته والتقسيم الأربعة تاجته
فدلف ولزولف وخلع الصلف وبذل أن يتلافى مسلف ثم استرى جمع السامر وأدفع كالليل النهار وقال عندى أعاجيب
أرجح بلا كذب * من العاص فكفى في أبا العجب رأيت يا قوم أقواما غدا * ول العصور وما أعنى ابنه العجب * (قول
الهورلين البقرة والهورز أضامن أمعاء النحر) * مستقين من الاعراب فوهم * أن يشتوا خارقة نغنى من السغب * (الخرفة
القطعة من الجراد) * وقادرين متى ملأستهم * أو قصر واقع قالوا العجب العجب * (القادر الطامخ في القدر والقدر
المطرح فيها) * وكاتبين وما خلط أناملهم * حرقوا لا قروا لمنطق في الكتب (الكاتبون الخرازون) يقال كتب السقاو المزايدة
إذا نسوا وما كتب البغلة أو الماقة إذا جمع بين شرجحها وخلطها قال الشاعر لا تأمن فزاديا خلوت به على قلوبنا وكنا يسار
وتأمنين مقابا في مسيرهم على تكليمهم في البيض واللب * (العقاب الريبة وكانت راية النبي صلى الله عليه وسلم تسمى العقاب) *
ومنئذ ينحوى نيل بدت لهم * نيلية فالتوا منها إلى الهرب * (التيسلة الجيفة ومنه تقبل البعير إذا مات وأروح معنى نزل) *
وعصبيه لم تر البيت العتيق وقد * جفت شيئا بلا شئ على الركب * (مضى جفت شيئا ٢٨٤) أى غلبت بالجفوة مجازا لن جاتين على

الركب وبخى جمع جث) *
ونسوة بصدما أدلج من
حلب
صبين كاطمة من صبر
ماتين
* (كاظمة في هذا الموضع
من كظم القبط) *
ومدلين صروا من أرض
كاظمة
فأصبوا حين لاح الصبح
في حلب
* (في حلب أى أصبوا
محبون البين) *
ويافعلهم يلامس قطانية
شاهدته وتلف من العجب
* (القتل هنا العدو قال
تعالى وهم من كل حذب
ينسلون والعجب مؤنر

جناية أى عن بعد (المتيسر موجهه) أى الذى التيسر علينا ما أوجهه (مؤنه) لأنه (القول
الزيادة (منا) طلبنا) يقضى كلفنا) يتكلم كالكلمة والفيض زيادة الماء (ويقضى فيها أفضنا)
أى باخذ من صفات النوع الذى أخذناه (أعرض) لوى بوجهه (العليه) الاشراف (الأزلين)
الادنياء (أساطير) تاليف وتكتب (الحجة) حجة النفس (حاشته) حركته (الأيية) العزيرة
(تاجته) حدته (دلف) مثى الينا (وازدلف) تقرب (حلق) أزال (الصلف) تجاوزة قدر الطرف
حتى يقضى بذلك إلى أن تأخذ به يا باغيضا لعلنا لا يبال (يتلاقى) يتدارك (صف) مضى (استرى)
دعاهم للاستماع قال أرضى سمع أى اصغى (الهاصر) الكثير الاصباب (العيان) أى
المشاهدة بالعين (مستنين) أصابته السنة أى اشتد عليهم (يشتوا) يقضوا شواء (السغب) الجوع
(تكليمهم) تسترهم (البيض) ما يجعل في الرأس في الحرب (متندين) محققين (امشوا) يمشوا
و (النيلة) الحاذقة في فعلها (عصبة) جماعة (أدلين) صرن بالليل ومثله صروا (لاح) ظهر
(ياضا) شابا (يلامس) يلاعب وعساها يده (قانية) امرأة جيلة فتنت بهن ساعن الزينة (صبين
كاظمة) أى سقينا الصبح كاطمة فيظنها وصحة سقاء صبحا وكظم غيظه فبحره وهو قادر
على الإياع بعدوه ولعنه وكظم خصه أبا جبال المسكت فاطمه وأصل الكلام البعير وهو أن يردد
جرونى حلقه ولا يجرها وكاطمة موضع على سيف البصر أى على ساحله على مرحلتين من
البصرة وفيه وكليا كثيرة وماؤها شروب (البابان) لبن الاكتميات (ضه) ينطق (جواها)
يحبا (أخو الطرب) صاحب المولود (ينفك) يزول (عيب) فوجع من السر (طلق) سارح
(كرب) هم (توى) تسقط وتصرع (ريب) شكوك (أجزم) مقطوع (نرس) بك (شطط)

القدم) * وشابا غير محقق للشيب جدا * في البلوغ وهو في السلس للربش * (الشاب هما مازج اللبن المشيب اللبن
المزوج ويقال فيه مشيب ومشوب) * ومر شابلان ليرشه فقه * رأيت في شجارين السبب * (الشجار الحففة مالم تكن
منطقة فإن ظلت فهو الهودج والسبب منها الحبل ومنه قوله تعالى فليدب السبب إلى السداد) * وزاروا ذرونى إذا حصلت *
صارت غير اسمها أو الطرب * (البعير أو المسكر المتندين الذرة ونهى أيضا السكر كقوى الحديث اباصكم والعبراء
فأما خراهم) * ورا كاهو مصقول على فرس * قد ضل أيضا وما يظن من خيب * (المغلول هنا العطشان وقيل أى
عطش) * وذاد طلق يشاد راحلة * مستجلا وهو مسورا أو كركب * (المأسور الذى يبعد الأمر وهو أخماس البول)
وبالاسما شياتوى مطبته * بهو في الفنى أوردت من ريب * (الجالس الاقنى عيدا والمائى الذى كثر ما يشبهه
وعليه فسر بعضهم قوله تعالى ان امشوا كأعداء لهم بكثرة المشايبة والفاو البركة) * وما نكا اسند الكفين ذانوس *
فان جهتم فكفى الخلق من عجب * (الحائنه هو الذى اذا مشى حرك منكبيه ونحى من ركبته) * وذاسطاط كصدرا لرح قناته *
سادقه بنى يشكروا الحلب (الحلب ما ارتفع من الأرض) وسأصافى مسرات الأنام يرى * افراحهم ما غا كالظلم والكنك
* (افراحهم اتاحلهم بالدين ومنه قوله عليه السلام لا يترا في الاسلام مفرح أى مثل من الدين أو يقضى عنه دينه) *

والأصناف من الألبان والذهب • ولأدماة في مذهب العرب • (الأدماة الثاني جنس ذموي البئر القليلة المانوخ بالذهب إلى البئر أي علة أو أقلية الماء في البئر) • وذاقوي ما سياتي تطبيقه • ولينه سدين غير محجب • (الين نخيل الذفل ومنه قوله تعالى ما تعلم من لينة) • وساجدافوق على غير مكرث • بما أتى بل برأه أفضل اقرب • (القلل الحصى المخذ • من لخال الفضل) • واذرا مؤلمان ظلي يصدرو • مع التلطف والمعروف في حب • (العاذر الطمان والمعدور والمضنون) • وبلك ما يما لمعترف • والماء بصري على عري منسرب • (البلدة الفرجة بين الحادين ونحوها أيضا الجبة) • وقرينة ذوق أغروس القطار صنعت • بدلم منهم من غلبة السلب • (القرينة بيت الغل والدم الغل الكثير وغلبة السلب على النحر) • وكوكبا تروى صدورته • انسان حتى يرى في أمنح الحجب • (الكوكب التكة البيضاء التي تحدث في العين والانسان ههنا انسان العين) • وروته قومت مالا خطر (٢٨٤) ونفس صاحبها بالمالم تطلب • (الروته مقدم الاله)

وصحفة من نضار خالص
شربت
بطل المكاس غير اطم من
الذهب
التضار ههنا شمر النبع
ومنه قول بعض السابيين
لا بأس أن يشرب في قدح
التضار حتى به هذا
ومستحيشا بمشغاش
لبدعها
أظه من أطلابه فلم يحجب
(التشغاش الجهاضة
عليهم دروع واسلحه)
وطالما ترى كلب وفي فمه
قوي لكنه ذور بلا ذنب
(الثور القطعة من الأظفار
وهو فوج من الجبن)
وكم رأى ناظري فيضلا على
جل
وقد قولا فوق الرجل
واقب
(القبيل الرجل القائل

طول (مفرغا) شليد الحلب (مناجاة) محادثة (أرب) حليجة (مكرث) منكسر من الهمزة (القرب) جمع قرب يعنى ما يقرب إلى الله تعالى من أعمال البر (طازر) قائل العذر (مؤملا) موجعا (التلطف) الرق واللين (الحضب) الصياح وتفسير ظاهر البيت أن تقول رأيت عاذرا يوجع الذي يستدوه مع تطف العاذر والمعتذر وتليينه القول بمو المعتذر في صباح من شدة ضرر العاذر فيقتابل هذه الاستداد فقامت بتفسير الحري مع المعنى (مضرب) داخل في السرب وهو الخفير في الأرض (قربة) مدينة (أغروس القطار) مر قد هاهو تحسسه برجليها توسعه (تصنت) مثلث (الذبل) أمة من الهم (غلبة) سرقة (السلب) المال المسلوب (يتوارى) يتنطى وقال الحسن بن هانئ في سفة الكوكب الذي هو التكة على انسان العين أهو الملقه من غير عوج • هو عدها عور العين باسمع تحسب التكة في ناظره • درة يضاهي نفس سجع (قوله خطر) أي خطا كثير والخطر الرفيع القدر (نضار) ذهب أحر (المكاس) المماكة بين المتبايعين وهو أن يطلب صاحب السلعة من المشتري سوما فلا يزال المشتري راجعه وينقصه مما يطلب شيئا شيئا حتى يتفقا على ما يتراضيان عليه (والسجيش) الجاعع البيش و(التشغاش) نبت معروف وقال ابن وكيع وصفه وخشاش كأنه ثمنه ثغوى • قميص زرجدهن جسم دز كقذاح من البورسيفت • وأغشبه من الدياتج خضر (أظه) قرب منه وكان ما غشاء ظله واقب) شرب الرجل والرجل برذعة البحر (بعض اليد) بجانب القطار (كراز) أناس (الفرق) الصراو (القرب) القل الطغية (في حجب) في سيلان وجرى (البرسر) القرا الذي يربط القلب البتر واجمع القلب اقطار انضلا نواهي القطار (والصعب) الانحدار (الطب) الهلاك (السب) الجوع (ذلق) حاذق (أمضى) أطلع (الفضب) السيوف (أخل) نقص (المسجى) المجلس لقضا طلبة الانسان (أخت) أركت (قلموى) ناقى التنية

(أطل) (تطل)
الرائى • وكما ثبت برض اليد مشتكا • وما اشكى قطي جدر لاله •
(المشكى التقدشكوة وهي القرينة الصغيرة) • وكنت أبصر كراز الراحية • بالقو ينظر من حين كالتشب •
(الكراز كبري يحمل عليه الراي أداته) • وكما رأيت مقلتي بينين حائهما • يجرى من القرب والعيان في حجب • (القرب) مجرى الدم والعيان الملتان • وصادما القانم غير أن علفت • كفاه يوم لم ير لار يث • (الشار ارتفاع الاض وتهدب وسطه وصلح به أي كشفه) • وكما زلت بأرض لا تفلح • وبعيد يوم رأيت السرقي انقلب • (البرسر جمع سرقة وهو الماء الحديث العهد بالمطر والقلب جمع قلب) • وكما رأيت باقطار انضلا طبقا • بطير في الجوصنصا إلى صيب • (الطبق القطعة من الجراد) • وكما شاعق في الدنيا رأيتهم • مخلدن ومن يضيوم العطب • (القل الذي أطلأنيبه) • وكما بدلى وحش رشكى سفا • بمنطق ذلق أمضى من الغضب • (الوحش الرجل الجائع) • وكما دما في مستنج فادتنى • وما أخل ولا أخطت بالادب • (المسجى المجلس على نحو هو المكان المرتفع) • وكما أخت قلموى تحت نبذة •

قلل ما شئت من هموم من هزيب * (البنية القبة والعرب من عرب وبه هي المتبعية (٢٨٥) الزوجان من قوله تعالى عزرا يا رباه *
وكم ظنرت الى من سر
ساعته
ودمعه مستهل القطر
كالصعب
(سراى قطع سره وسمى
ما يقرب بعدا لقطع السر)
وكم رأيت قصاصا صاحب
حتى انثى واهى الاعضاء
والعصب
(القبض الدابة الكثيرة
القبض وهو القوب
والقفر)
وكم ازاولان الدهر املقه
لطف بلست حيث السير
مضطرب
(الازال المرأة ومنه قول
الشاعر قلدى للكنم أنى
تمة ازاولي)
هذاوكم من آتئين مبهية
عندى من ملع تلوى ومن
نخب
فان ظننت لمن القول بان لكم
صدق ذلكم طلى على
وطى
وان شدم فان العار فيه
على
من لا يميز بين العود والنخب
(قال الحرث بن همام)
ظلفنا نخط في تغليب
قريضة وتأويل معارضة
وهو يلو و بناهوا الخلى
بالنخب ويقول ليس
بمثل فادرسى ان ان تعمى
النتاج واستحكم الارتاج
فاقمنا اليه المقادة
ونحننا منه الاطدة فوقنا

(تظن) تستر (سراى) أدخل عليه السرور وقد ين هو أنه المقطوع السرية وقال في البنية فيما يكنى
في المعارض المسائل التي ضربت قلبه أى أصلاه * والمركوب الذي ضربت به كعبته
* والمذكور الذي قطع كره * والمسرور الذي خلعت مبرته * قال من الاحاجي بآيات المعاني
نسر هوان هو أن يذل * وان أدبروا فهو من سبب
أى قطعهم اذا أقبلوا في السيرة واذا أدبروا في السبب وهو الاستواء أيضا
ذكرت أبا عمر وقت مكانه * فواجب اهل بيت المر من ذكر
وزرت عليها سدة فرائضه * ففارق دنياه ويات على صبر
ذكرته فخلعت كره ورائته فخلعت رسته (مستهل) سائل (القطر) مصدر فطر اذا سقط ولا يقال
استهل حتى يكون مع انصباب صوت (واهى) ضعيف (العصب) سبال الجسد (الازار) هو المقر
الذي يجعل موضع السراويل (حيث) مسرع أو اذ بعد كرا الانسان في حال نكاحه المرأة انه
مضطرب مسرع السير والدفع فيقول ان المرأة التي كانت تلب الذكر عند الجماع لو هلكت لبقى جافا
وأواد بالبدن موضع السرد وهو الظاهر * القبيح حتى يقول كم من امرأت لو ماتت لترك زوجها كفرة
الحركة في طلب المعاش مر خاة لها وبخوف العرق قد يكون من السكون والتفسير الاول آيين وهذا
الثاني يصحل اما وصفه بالسرعة والاضطراب وهو صفة فارس جعله ليدافع الفرس ذلك وقال امرأى
ماتت امرأته * وكنت فريسة وخلاف بضى * فأسمى البضى ليس به خلاف
ومن القفرية قول الآخر

وصاحب مبهى في طول مبهته * لا ينفع الدهر الا وهو محوم
نائيل في ناقض الجمى منافعه * وان أطلق يرى في وجه اللوم
وقال الاقشر وكان غنيا فغلب في شعره بالند

ولقد عدت بشرف يافوخه * عسر المكرة مائه يندفق
أون يسيل من النشاط لهابه * ويكاد جلد اهابه يغمزق
حتى عسلوت بممق ثنية * طورا يغور وطورا يغرق

(قوله آتئين) أى ضربوا أنواع والآتئين الاساليب وهى أجناس الكلام وطرقه * الازهرى
آتئين جمع آتقان وآتقان جمع فنن وهو الفن والخصم من الشعر وقيل الاقنوت الفن وهو ضرب
من الشعر والخيال والجمع آتئين (ملح) ما يتكلم به من حوار الكلام وألفاظه (تلوى) تشغل (نخب)
مختارة (لحن القول) معناه ومذهبه والسنن التورية وهى أن تظهر خلاف ما تنصير (الطلع) أول
ما يخرج من القمر (والربط) الخبيصة (شدهم) تحيرهم (ظلفنا) أخذنا (نخط) نتكلم بالرائد
والناقص (تأويل) تفسير (معارضة) ما عرض بوجهه (الخطى) الذى لا هم له (النخب) الحزين
وباء الخطى مشددة وباء النخب مخففة وقد شدت بباء النخب في الشعر اتباعا لباء الخطى وقالوا
لا تبه بافدا يا و العا لخمى افدا يا على العا يا و حتى تعلب في غير الصبح عن الاصمى تغلب
الباطن ما ومن جعل نخبى فعل كحذر تخفف ومن جعله فعل مثل غنى شدد وقيل بغير باء أقبس
والشد يد في المثل أحسن للارد وواج (نفس) سحب (النتاج) ما يتبع لهم من المعاني (استحكم) توثق
(الارتاج) الانطلاق وأرتج على القارى وارتج اذ لم يدر على القراءة كأنه أطلق عليه (يرشى)
ياخذ الرشوة وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لمن الله الراشى والمرئى
والرائش تقبيل ومال الراش قال الذى يعش بينهما (أقبس اليه المقادة) أى اتخذه ناله * ووزان

بين الطمع والياس وقال الا يباس قبل الا يباس فلعلنا هم برضى في الشكم ويرضى في الحكم وساء أبا مثنوا ان نمرض
للقوم أو نخب بالرقم فأخبر صاحب المل نافة عيادية وحط عبيدية وقال لست بها حلالا ولا ترأضيا

الجوع عوا القلب فلو بليت معزلا الا حليت بأعدى فقال اهلهم فقد اشبع الله اياهم فأقبلت
تحميل اثنين وحشي الى جانبها أربعة كانت اعامه حولها ثلثا لها اقام الخرسه فوجأ إليها بعد به تغرت
ثم كسط الجلد ودفع الدية الى المرأة وقال ثلثا لم يمتنع على السم تشوى وناسل ثم جعل يأتهم ينأ
ينأ ويقول هيا أيا القوم عليكم بالنار يا فتوما والتفت فثوبه ناحية بنظر النار اذ الله ان ذاق منها
من عذوبته لا حوج اليها ساقا فصننا وعلى الارض منها الاظم وحافر فأنشأ يقول

مهلا فإرا قل القوم والدلا * ولا تحولى لثى فلت مافسلا

ولا تقولى لثى كنت مهلكه * مهلا وان كنت معلى العنس والجلا

يرى البليل سبيل المال واحدة * ان الجواد يرى في ماله سبلا

ولم يكن يسلك شيأ ماعدا فرسه وسلاحه فانه كان لا يعوده وذكر الحري أن عقيل قتل يقول
حاتم * شئنه أفرقها من اخزم * وكان عقيل بن حلفه المرى ضورا غورا وكانت الخلفاء
نصاروه فخطب اليه عبد الملك ابنته لبعض وده فقال أما ان كان ولا يتخفى هجنا بولك ونرج
يتارومعها بنه وابنته الجرباء فنزلوا بالثام بديره فقلنا ارتحلوا قال عقيل

قضت وطرا من ديرى ولودى * على فرض طاحنه بالجلم

ثم قال لابنه اجز يا مجلس فقال

فأصبحت بالمرماه يحملن قبة * نشاوى من الادلاج ميل العمام

ثم قال لابنته الجرباء اجزى فقال

كان الكرى أسقامهم صرغدية * عفار اقتشق المطا والقوام

فقال لها وما يدركك شاعنت الحجر ثم سل السيف فاستغاثت بابيها فاختبل نغذه بهم فبرك وضرا
وزركوه حتى بلغوا المياه الدانية اليهم فقالوا لاهل المياه أنا أسقطناك ورا ما ذكرها فوسد واعقبلا
بأركا هو يقول ان بنى درجوى بالدم * الايات (قوله بشرة) أى طلاقه (بشف) يتلا ويرى
حتى يكاد يصف ملو زاده من السورد (فصرقة) نعمته وروثقه (ترف) تندى (استخوذ) قلب
واستولى (افزعوا) الجزا (لتشربوا نشاطا) أى يقضى النشاط فى أجسادكم حتى تروا به (تبعوا)
تقبهوا (نشاطا) جمع نشيط ككريم وكرام ونشط بنشط فهو نشيط اذا كان طيب النفس والعمل
(نصوا) تحفظوا (المتعسر) الصعب (كراه) فومه (وست) خالطها الوسن وهو النوم (أغضت) نامت
(قوله خدى) أى أسرى (تهنى وتبذى) نقصدى تهامة ونجدا (ابه) معناه يزدى فى سيرك
(اجهدى) اقمى (افرى) اقطى (أديم) جلد (فقد) أرض سلبة وقيل مستوية وقيل قلاة وأراد
بالأديم وجه الأرض ونشع نشع شمع شمع قليل قليل (قطى) تنزى (العمد) والعمود ما يقوم
عليه الخيام (قوله يحاطب ناقه

النا ان أسلقتى فى بلدى * حلتنى بميل الود)

قدما فى كلامهم نظيره موضده وكلامها فى باعس * قال اشماخ فى ضد من مجازاة الناقه
على احسانها بالسو

اذ بلغتنى وحلتنى على * عرابها شرقى بدم الوتين

ونافسه الاخر فقال

أقول لنا قى اذ بلغتنى * لقد أصحمت منى باليين

فلم أجعل القربان طعما * ولأقت اشرقى بدم الوتين

ونبه ذوالرمة فقال

أقول لها اذ شمير الليل واستوت * بها السيد واستنت عليها الخزاور

بشوه يشف وقصرته

ترف وقال يقوم ان الليل

قد الجوزة والتاس قد

استخوذ فافزعوا الى

المراقد واغتفوا راحة

الراقد لتشربوا نشاطا

وتبعوا نشاطا فتعوا

أفسر ويسهل لكم

المتعسر فاستصوب كل

مطراة وروى سادة كراه

فلما وست الاجضان

وأغضت الضيفان وثب

الى الناقه فربطها ثم

ارتحلها وربطها وقال

عقابها

سروج يانق فسبرى

وخدى

وأدبلى وأوبى وأسدى

حتى نطأ خفاك مرها الندى

قتعنى حينئذ وتسدى

وتأمنى أن تهنى وتبذى

ايقتلك التوفى بدى

واجهدى

وأفرى ادم فدفد فدفد

واقتنى بالشمع عند المورد

ولا تقضى دون ذلك المقصد

فصد حلفت حلفه المجتهد

بحرمة البيت الرفيع العميد

النا ان أسلقتى فى بلدى

حلت منى بميل الود

قال فحلت له السروجى

الذى اذا باع

فأخذهم مقدم وملحوت ونحو ما طلب منه بما عشت ثم انشعبنا في كل مشعب وذهبنا
 فحين كل كوكب (قال الشيخ الرئيس) أبو محمد القاسم بن علي رضي الله عنه قد فسرت سر كل لغز فخته ولما بعد على من يقرؤه
 كنهه وقد ثبت البقايا شملت عليها هذه المقامه وبها التيس تفسيرها على بعض من نعم اليه فأحييت بإضاحها له ليكني حيرة
 الشبهة وكيفية الفكره وروعه البصر والمستله وبالله تعالى الاستعاذه والقوة (قوله عشوت الى نار) يعني تنورتها فقصدها فان لم
 تقصدها قلت عشوت عنها كقوله تعالى ومن بعض من ذكرا لرجل أي عرض (وقولهم يا أسير من هين الحرباء والعنابر الجرباء)
 هذان متلاان يضربان لمن يبلغ منه البرد وذلك لان الحرباء تدور أذاع الشمس وتقلبها بعينها وذلك شبه ابن الرومي الرقيب
 بالحرباء في قوله ما بالها قد حسنت وروقيها • أذا قبع قبح الرقاء • ماذا الا انها تمس الغنى • أذا يكون رقيقها الحرباء
 والعنابر الجرباء لا تدفع في الشتاء لقله شعرها وذكر بعضهم أن العنابر الجرباء تعصف المثل الاول (قوله من محروان) يعني الجبل المكتنز
 شعبا الكثير ريحا (قوله عشارة مخور (٣٨٨) وأعشاره مخور) العشار النوق الحوامل والأعشار البرمة العظيمة كانها

شعبت اعظمها قال برمة
 • أشعار وبخنة أكسار
 • وثوب أسمال وبرد أخلاق
 • وحبل أرماد ووصف
 الجماعة منها كوصف الواحد
 (قوله فأكهة الشتاء)
 كقوله من النار ومنه قول
 بعض المحدثين
 النار فأكهة الشتاء من برد
 أككل القوا كهشانيا
 فليصطل
 ان القوا كهي الشتاء شبيهة
 والنار المقرور أفضل ما سئل
 (وقوله مراند كاهالات)
 يعني دارات القبر وداراة
 الشمس تسمى الطفاوة
 (وقوله مشوش القمر) يعني
 المنسديل يقال مشوشه
 بالنسديل أي مسهوها منه

اذا ابن أبي موسى بلا ليلته • قيام فقام بين رجلين جلد
 وقريحه الحسن في هذا المذهب على شئنه ظاهره أنه لا ياتي بقدها لان المدوح يحمله وبطيه
 ففوق في عنها من عيب هذا يقول مجازا الحسن بالسوء قبيح • وقد قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم للمرأة التي قالت وقد فئت على ناقته نذرت اني اني بالله حله انا أنفراها مني ما جرت لها ولا نذر
 فاني مال غيرك والمذهب الاحد في ذلك قول عبد الله بن رواحه رضي الله عنه حين خرج في جيش
 موته يحاطب ناقته
 اذا بلقتي وحلت رحلى • مسيرة أوبع بعد الحساء
 فشألك فاعسى وخلاك نم • ولا أرجع الى أهلي ورائي
 ولهذا آتبعه الحريرى في شعره وقال الحسن
 واذا المي بنا بلغن بمجدا • قتلوه وحن على الرجال سرام
 قربنا من خير من وطني الترى • قلها علينا سرامه وذمام
 وقال داود بن أسلم مدح فتمن العباس رضي الله عنها
 شوت من حل ومن رحمة • ياتق ان بلقتي من فتم
 انما ان بلقتني غدا • عاش لنا الخير ومات العلم
 (قوله اتباع) أي سري مذبذبه ومعناه هرب منه في سره • يقال سعت الشيء فانصاع أي فرقه
 ففرق ومعناه اذا ملا كبسه من عطاء قوم راح عنهم (انبلج) أضاءه (هب) اتبه (أعشاهم) عظامهم
 (اللبات) النوم الخفيف • طلب النسبات ابتداء النوم في الرأس حتى يبلغ القلب وسبب
 الرجل فهو مسبوت ونسب (البتات) القطع البائن (فات) أي فر ولا يلقو ذكرا حريرى في ذرة

قول امرئ القيس غش بأهراق ليبياد كفا • اذا نحن قناعن شواء مضهب (وقوله مشهبافوداه) القواس
 أي صار من الشيب في لون الاشهب ومنه قول امرئ القيس أيضا قالتا لخناسا لمجتبا • شاب بعدى رأس هذا واشتب
 (وقوله برض حيرة) يعني ناحية برض في مثل لم يشارك في الشاء ويحاطب عندا البرير وسطي برض حيرة (وقوله فاسترى مع
 الساحر) يعني السمار لان الساحر اسم للصبغ كالخافراسم للسماز لين الماء وكالباقراسم لجماعة البقر وقيل بعض أهل
 الفقه هو اسم للبرقع ورجاها واشتقاق السحر من السهر وهو ظل القمر مأخوذ من السهر فلما كان غالب أحوال السمار أنهم
 يتخذون في ظل القمر اشتق لهم اسم منه والى هذا يرجع قولهم لا كله القمر والسمهر (وقوله ليس بمشأن فادرجي) هذا مثل يضرب
 لمن يعطى ما لا ينبغي له والعش ما يكون في شجرة فإذا كان في حائط أو كهف جبل فهو وكر (وقوله الاناس قبل الالباس) هذا
 مثل أيضا ومعناه أنه ينبغي أن يؤنس الانسان ثم يكلف وأصله ان حالب الناقة فينم حين يروم حلبها ثم يمسها بالعلب والاساس
 أن تقول لها يمس لتسكن وتدر وتسمى الناقة التي تدر على الاساس البسوس (وقوله برغب في الشكم) الشكم كما أعطيته
 على سيل الجبازة فان أعطيته مبسدا فأنهوا الشكم (وقوله سام بأمشونا) يعني الخفيف الذي اوالبه وثقوا عنه (وقوله ناقة

[illegible]

القصاص ان قولهم حدث امر ضحك الدال قياسا على انخذ مقدم ومحدث خطأ وانما ضحك الدال من حدث من قرن بقديم للمساخلة على الموازنة فذا اقررت القطة حدث زال موجب القسم ووجب الرد الى الاصل قالوا انشدني بعض ادياء نرا احسان لابي الفتح البستي
جزعت من امر قطع فحدث * ابوتيمر وحوش لحدث
قد حس الاسلام في الحداث *

لم تتعرض في شرح هذه المقامة لتأنيب في كُتُب المقامات من شرح منشيها بل نقب ما أهمه وكان
الأولى اثبات ما شرح بهم اذ هو راجع لغرضه

(شرح المقامة الخامسة والأربعين وهي الرملية)

(أول الجارب) أى أصحابها وأهلها (أجوب) أقطع (تنوفة) قفزة (أقسم) أدخل (الجنات) رأيت (الطروقة) حبيبة (لحنته) نظيره (استلمته) وجده مليحاً (الصورة) الأسطر قد قد سال إذا استال رهنه (رافع) أى ذاعى الحكومة ورفع كل واحد صاحبه (بال) شيخ كبير (في بال) في ثوب خلقو (أعمال) ثياب خلقة وأدها عمل وعمل الثوب وأعمل ويقال أيضاً ثوب أعمال فهو وصف بالجمع كما يقال ربح أفضل ورمه أعشار (مبان المرام) تبيين مراده وأطوار جهته (الأضاح) التبيين (نساءه) أعدته وطردته (التباح) الكلام هنا وخساً ونجاً أصلها في الكلب يقال خسأت في الكلب خساً طردته وأعدته ونجاً الكلب بنفسه أى انجساً يتعدى ولا يتعدى قال تعالى أخسأ فيها أى يتأدوا وتأبى أحد مضط (ضمت) جردت (الوشاح) الحزام وهو المنطقة في الفصيلي الوشاح شبه قلادة تنسج من آدم عريضة وترصع بالجوهر وغيره (السلطة) المستطيلة بلسانها (الوقاح) التي ليس في رجبها حياة فهي تحول عاشات (الرملة) قرية بالشام وقسم الشام خمسة أقسام فخمس منه فلسطين ودينته العظمى والرملة والرملة أربعة آلاف خيمة ومن مدن فلسطين يلبا مدينة بيت المقدس بينها وبين الرملة ثمانية عشر ميلاً وقال ابن ظفر عشرين فرسماً (التمرة) والجرة) الخيرو الشر والنفع والضرر يضرب بهما المثل في هذا المعنى ومن قضى له القاضى شئ فكانه قد أعطاه (البيت) عنت بغيره (بجميع) يقصد اليه بالجمع وأقولها (سوى مرة) تريد أن

(٣٧ - عمر بن الخطاب) (وقوله فأخذهم ماقدوم واحد) (بإل ذلالت من تست
 به رقيم النبال من حدث في هذا الموضع وحده وإراق لفظه فليس كان أفرد حدث عن قدمه وج
 قولهم هتاني ومي أي يحذف الألف أي أذا ذكر مع هتاني فإن أفرد وجوب أن تحول أمر أو
 كوكب) هذا المثل يضرب لمن يخلف في السفر طرقة ويتبين سبلهم ^{في المقامة الخامسة والأربعون}
 همام قال كنت أعتد عن أولى تجارب أن السفر من آفة العاجيب فلم أزل أجوب بكل تنوفة وأق
 كل أطروفة فن أحسن المنته وأغرب الاستطاعة ان حضرت فاقى الزمعة وكان من أربابا
 بال في بال وذات جبال في أعمال فهم الشيخ بال كلام ونيان المرام فغضه الفتنة من الإ
 ثم نصبت منها لفة الوشاح وانشدت بلسان السلطنة الوشاح
 يا فاضل الزمعة يا ذا الذي
 البنا أشكر جود على الذي • لرحيم اليتيم مودة ولتتعلقني نك

من ثوبتها راخرتها ولم يمسد لها جديك المرة وتعي بالنسبة انقراها وما هناك من الحمى وصنت
بري الجيرة اياته لها وجمع الجهر جاور وهي الحارة الصغار عند العرب وجور الرجل تجبير اوى جاور
مكة قال عمر بن ابي ربيعة

فلم ارك التبصير منظر ناظر ولا كلب الى الحنج اقلن ذاهوى

ومنه الحديث واذا استجمرت فأوتر معناه سمعت باطارة (أبو يوسف) هو مقرب بن ابراهيم بن
حسين بن سعد بن حبيب الانصارى وأبو يوسف كوفى صاحب أبانخفة فقلب عليه حتى قالوا
أبو يوسف أو خنيفة أى بسد مسدوه بقى عنه وروى عن أبى خنيفة والمطرف والمغيرة هشام
ابن حرة والشيباني وكان سدوقا من أهل الدين والعلم وكان قاضى القضاة بيه اذ ثلاثة خلفاء
المهدى والهادى والرشيد وكانت أم جعفر قد استفتته فى مسألة فأجابها بأوجه العلم حسده
فوافق ذلك امر ادها فأهدت له مقام من فضة فيه طيب وبجام فضة فيه دنانير فقال له بعض من
حضره فل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهديت له هذه فغلباؤه شركاؤه فيها فقال
أبو يوسف تأملت الظفر على ظاهره والافصان قد منع من امضائه فارتدت اذ كان هذا بالناس
التروا والبن لا فى هذا الوقت والهدا بالذهب وورق وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال أبو جعفر
الطحاوى ولد أبو يوسف سنة ثلاث عشرة ومائة وولدوا بت أبانخفة يوم اوى به من أبو يوسف
وعن سارة زفر وهما بقاد لاد فى مسألة فلا يقول أبو يوسف قول الأاسد عليه زفر ولا يقول
زفر قول الأأسد عليه أبو يوسف الى وقت الظهر فلما أذن المؤذن رفع أبو خنيفة يده فصر بها
فخذ زفر وقال لا تطمع فى رئاسة فى بلادها أبو يوسف فخصى لابي يوسف على بن حرملة التميمي
قال أبو يوسف كنت أطلب الحديث والفقه وأما قبل رث الحال لاء أى يوم اوى ما عند
أبى خنيفة فاصرف معه فقال يابنى لا تمدد وجلبك مع أبى خنيفة فان خير أبى خنيفة مستر
وانت متاج الى المحاش فصر من كثير من الطلب وآثر طاعة والذى تقتضى فى أبى خنيفة
وسأل من فجعلت أتمه بجله فلما كان أول يوم أنبشه بعد تأخرى عنه قالى ما شئت عنا
قلت ان شغل بلداش وطاعة والذى فلما انصرف الناس دفع الى صرة وقال استمع هذا من اذ فيها
ما نه درهم وقالى الزم الجماعة فاذا خضعت على فرمت الحلقة فليصمت مذبيرة دفع الى
ما نه أخرى ثم كان يهودنى كذلك وما أعلته بفادها قاط وكأنه كان يحبر فنادى حتى استقيت
وتوالت على بن الجسد حتى أبو يوسف قال قولى أى ابراهيم وخلفى صعبا أى جهرأى
فألمتى الى قصار اخدمه فكنت ادع القصار وأمر على حلقة أبى خنيفة فأجلس واستمع قضى أى
فتأخذ بسدى ويذهب الى القصار وكان أبى خنيفة يعنى فلما كان يرى من حرصى على التعلم
فلما طال ذلك على أى وكثر عليها هى قالت لابي خنيفة ما لهذا الصبي فساد غيرك هذا صبي بين لا شئ
لهوا غا طعمه من معزى وأمل أن يكتب دا نقا يرد به على نفسه فقال لها أبو خنيفة مرمى بارضاء
ها هو ذا يهمل كل القالوذج يد من الفسوق فاصرف عنه وهى تقول أنت شيخ قد عرفت وذهب
صفتك قال ثم زمته ونفعى الله تعالى بالعلم ورفعى حتى تقلدت القضاة فكنت أباس الرشيدوا كل
معه على ما نأته فلما كان فى بعض الايام قدم اليه فلوزجة فقال لى كلبا يعقوب فليس فى كل يوم
يصل لنا مثلها فقلت وما هذه يا أمير المؤمنين فقال هذه فلوزجة بهى فستى فضكت فقال لى ثم
تضكت فقلت خبرا أبى الله أمير المؤمنين فقال لتعبرى وألج على خدته يا قصه من اولها الى آخرها
فبعض ذلك وقال له رى ان العلم لينفع ويرفع ديلو دنيا وترحم على أبى خنيفة وقال له كان ينظر
بعين عقله ما لا ينظره بصره بعين واسب وأبو يوسف أول من دعى بقاضى القضاة فى لالام واصفى
الموصلى حدثى بشر بن الوليد وسأله من أين جاء فقال كنت عند أبى يوسف القضاة وكنت فى

ذكر أبى يوسف صاحب
أبى خنيفة

حدث ظهري فقلت حدثني به فقال قال لي أبو يوسف كنت البارحة قد أويت إلى فراشي فإذا دق
 بدي الباب بعدة فأخذت على أذاري وشربت فإذ أهرابن أعين يقول أجب أمير المؤمنين فقلت يا أبا
 حاتم إنك لم تسمع وهذا وقت كثرى ولست آمن أن يكون أمير المؤمنين دعاني لكونه وكان أمكن
 أن تدع الأمر إلى غدا فله أن يحدثه رأي فقال مالي إلى ذلك من سبل قلت كيف كان السبب
 قال خرج إلى مسرور الخادم فأمرني أن أتى بك أمير المؤمنين فقلت ما أدنى أن أصب على ماء
 وأختطفه فإن كان أمر كنت قد أحسنت شأني وإن رزق الله العاقبة ظن ضرر قد خلت فقلت ذلك
 وطليت ثم خرجت إلى دار الرشيد ومسروروا فقلت يا أبا هاشم خدمتي وسرمتي وهذا وقت ضيق
 أقتدري لم طبعني قال لا قلت من عنده قال عيسى بن جعفر وحده ثم قال من هذا صرت في الحصن فحرق
 رشيدنا فامع الرواق فقلت فقال من هذا قلت يعقوب قال ادخل فدخلت فسلمت فخرج علي السلام
 وقال ألهنا رقتنا لك قلت أي والله ومن خلق قال الحسن فأسكن روعي قال يا يعقوب هل تدري لم
 دعوتك قلت لا لأشبهك على هذا أن عنده جار به فسأله أن يهبها ويبيعها لي فأبى والله لن
 لم يقبل لا قتله فالتفت إلى عيسى وقلت وما بلغ قد راجا به آتتها أمير المؤمنين وتزل فقلت هذه
 المنة فقال لي هات أهول قبل أن تعرف ما عسى أن علي عينا بالطلاق والطلاق وسدقة ما أمك أن
 لا يبعها لأحد ولا أهبها فالتفت إلى الرشيد فقال لي هل لك في ذلك فخرج فقلت نعم قال وما هو قلت
 سببك نصفها ويبيع نصفها فيكون لم يسع ولم يهب قال عيسى ويحوز ذلك قلت نعم قال فأشبهك
 أني قد هويت نصفها وبعته منه نصفها بمائة ألف دينار وأني بالجارية فقال خذها يا أمير المؤمنين
 بارك الله لك فيها قال يا يعقوب وبعت واحدة قلت يا أمير المؤمنين وما هي قال هي مملوكة لا بد أن
 تستبرأ والله أن نفسي تخرج إن لم أبت معها فقلت يا أمير المؤمنين ففعلها وتزوجها قال الحرة
 لا تستبرأ قال فاني قد أصقتها فادع مسرور وحسن وخطبت وحملت الله ثم زوجت على عشرين ألف
 دينار ودفع المال إليهما ثم قال يا يعقوب انصرف ثم قال يا مسرور ارجع إلى أبي يوسف فماتني ألف
 درهم وعشرين نقشا يا رجل معي ذلك قال بشر فالتفت إلى يعقوب فقال هل رأيت يا أسافيا
 فقلت قلت لا قال فقلت منها العشر فذكر نذرت لا قوم وإذا بهوز دخلت فقلت يا أبا يوسف بتك
 تفرقت السلام وتقول والله ما وصلي من أمير المؤمنين في ليلى هذه إلا المهر الذي قد عرفت وقد
 جعلت البتة التصسف منه وقلت الباقي لما أحتاج إليه فقال ليدي فوالله لا قبله أن يرحبها من الرق
 وزوجت من أمير المؤمنين وترضي بهذا فلم تزل تلطفني إليه أبا وهو متي أن قبلها فقبلها وأمرني
 بألف دينار ومامسة الحج بالعمرة التي ذكرها ليرى فإن أبا يوسف في ذلك مخاف لما لا ترضى
 أنه ضمه في أن القرآن في الحج أفضل من الأفراد وهو مذهب علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 (وقوله خف ظهرا) أي حط عن ظهره بعض الذنوب والذي أراد أن يهمل بأشياء لا جامعها غير مرة
 واحدة تخفف بها ظهره وبعض شهوة يوليه فعل ذلك مرتين فوثر فظاهر كلامها عن هذا المعنى
 هو جات امرأته إلى المخيرة بن شعبة تزوجها تسعة عليه وبذكرها حين فقال الرجل
 الله يعمل ما يقيرة أنتي * قد ستهل دوس الحصان المرسل
 وأخذتها أخذ العنف شاة * بهللا بذمها قوم زل

فقال له المخيرة أني لا أرى ذلك في شماتك وخاصمتك العناء بنت مسهل أحد بني مالك بن سعد بن زيد
 مناة العجاج كان من بني عمها إلى والي الهمامة فكان أباها يبعها على ذلك فقال له أهل الجماعة
 ألا ننصى طلب العيب لا بتك فقال إلى أحب أن يكون لها ولد فإن أفرطهم أجرت وإن بخوادها
 الله لها فدخلت على والي فقال أني منه جميع فقال له لك تعارض الشيخ فقلت أني لا ربي له بآدي
 وأقيم صلي فقال العجاج أني لا أخذها العقب والشجرة به فقال قد أحلتك سنة وانما أراد ستره فقلت

وخف ظهرا اقضى الجهره
 كان علي وأبي يوسف
 في سنة الحجة بالعمرة
 هذا علي في مذهب علي
 إليه لم اعصه امره

الهجاء • انكثت الدنيا وظن مسجل • ان الامير باقتضاء يهمل
 من كسلتي والحسان يكل • من السقاد وهو طرف هيكل
فكانت هي • وانكثت لانشية الامير • ونشبة الشريطى والشير
 بللت من شبح بنى الفقير • بكسولان صعبة عسير
 فأخذوا رضعها اليه يغبها فقاتل

ناله لا تخدعنى بالضم • البثوان تسبيل بعد التم
 الابر ما زيل هوى • يزع عنى قصى فى كى
 فذهب بها الى اهلها فطقتها فى نكاح الله ثم اولو واستقبلها الهجاء بما وصف ابن الرومى حيث يقول
 الا يا هذا هل لك فى حمد • غليظ فخر حين به منين
 بشد بحثك فى ظلام نيك • من القتيان منقطع القرن
 فمن بره يبول يقول اتى • بدامن فرجها ثلث جنين

ريشه ولم تحاكمه (قوله الله) حبة (الخط) اربل و (ابو مرة) كنية ابليس لعنه الله وكى بذلك لما
 تقدم ان ابليس الامام الى الله تعالى مرة وروح تقول اما صاحبى حبة برشيتى فيما بكثرة الجباع
 والا زلت على الحيا وخرت ازنى وافسق فى طاعة ابليس ولو علمها بما كان يعالج به رجل زبونه
 وكان اذا وقع بينهما ثم انضى على باب الجباع فكانت تقول لعنة الله كلاً وقع بينهما ثم حتى يشفيح
 لا أقدر على رده فلو جابها بهذا الشفيح لما وقعته الى الوالى • يهدى بن يحيى بن حبان عانت جلدنى
 جدى فى قلة الباء فقال لها انا وانت على قضاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه قالت وما قضاء عمر قال
 قل ان الرجل اذا اتى امرأته فى كل طهر مرة فقد أدى حقها قلت فكل الناس تركوا قضاء عمر
 واقتناوا وانت عليه وقال امرأى كبرهز

ثمرة انما لفة حارة
 رضى واما فرقة مره
 من قبل ان اخلع ثوب الحيا
 فى طاعة الشيخ ابي مره
 فقال له القاضى قد سمعت

هجبت من ابرى كيف يصنع • ادفعه باصبى فيرجح • يخوم بعد الشد ثم ربح
 دخل عيسى بن موسى على جارية له فجز فقال

النفس تلعب والاسباب عاجزة • والنفس تمك بين الهوى والطمع
 • خلا لعمامة بن اشرف بجارية له فجز فقال ويحكما أوسع حرك فقاتل
 انتما القدامى قد كان علوه • وشكى الضيق منه حين بقاه

• وكان مرودة بن أشيم او فرات الناس اراوا شدهم نكاحا • وكان اذا انطبت سنانى على قضاء فباتى
 التفصيل الجرب فيصنعا بابه فقلته الجدل وهو عروى العطن ينصب لقتله الابل الجربى ويرحمون
 اما صاحب ابره جنب عروس زفت اليه فقاتله آتته لى بالركبة وهو القاتل
 الاربع انطت حتى اخله • سينتقد لنا عاذا أو يفرق
 فأعمله حتى اذا قلت قلدنى • أبى وعلى جابها يطق

واقبل رجل على على رضى الله عنه فقال انى امرأه كلما غشيتنا تقول قتلتنى قتلتنى فقال اقتلها
 وعلى اقها وقع اعشى همدان اسير اعند الله لم ثم ان ابنة العلي الذى اسره عشقته فمكنته ليلة من
 نفسها فأصبح وقد اقمها ثمان مرات فقاتله يا معشر المسلمين أهكذا تفعلون بنا انكم قل هكذا
 فعل كلنا فقاتل هذا العمل نصرتم أفرأيت ان تخلصنا تصطبطينى فها هذا غلت قيوده بالبسل
 وأخذت بنى طرق تعرفها حتى تخلص فقال اسير شاعر فيه

فمن كان يقديهم من الاسر ماله • فهمدان تقدمها القداة او رها
 كان عبدا لله بن عمر من آثره الناس نضوا وابسدهم عن المزاح وذكر القاضى نجاة ابن ابي عتيق
 يوم لو كان صاحب مزاح وفكاهة وفى يد موقفة فيها

ما عزت إليه وذهبت له بجانب عزرك وحاذر ان عزرك (٢٩٣) وعزرك على ثقتك ونحوه

فثاته وقال

اسمع عدك القم قول امرئ

يوثق فصار اياها عزره

والله ما اعرشت عن اقل

ولا هو قلبى قضى بذرته

واقفا الدهر صدا صرفة

فابتزها الدهر والدره

فقرنى فخر كالجدها

مطل من الجرحه والشدة

وكتت من قبل اوى فى

الهورى

ودينه رأى بنى عزره

فخذا الدهر هيرت الهى

هيران صف اخذ عزره

وملت من حرق لارقبه

عنه ولكن اتى بذرته

فلا ترم من هذه حاله

واصف عليه واحقل

هذره

فل فالتت المرأة من

مقاله وانتقت الحج

بلدك وقالت له ورفك

يلمرقان يامن هولا طام

ولا طعان انفسبق بالود

فدما ولكل اكول قمرى

تقدضل فمك واحطاً

سهمك وسفقت نفسك

وشقت بذر عزرك قتال

لها القاضى اما انت قلو

جادلت النساء لانتت

عزك نرساء واما هو فان

كان صدق فى زعمه

ودعوى عدله ففى هم

قبه ما شغلته فذببه

فاطرت تنظر از ورأى

ولا ترجع حراراً حتى قلنا

قد راجعنا الخفر او حاق

بها الظفر فقال لها الشيخ تسالك ان نزلت

وما فبنا الامن صدق وهنك صونه اذ نطق فلبنا الاقبالكم ولم نطق

ذهب الاله بما تمسكه • وقمرت ملك اعماق

انفتحت ملك قبر مكثرت • فى كل زانية وفى الخمر

وكانت محبة لهما امرأته عاتكة بنت عبد الرحمن المخزومي فقال يا ابا عبد الرحمن انظر هذه الرقة

واسم على رأي فيها فالتقاها عبد الله استرح فقال ما ترى فى منى هذا اسمر على اوى ان

تصو وتصف فقال يا ابا عبد الرحمن لئن اقيمت صاحبك لا يتيك نيكاجيد فأتخذ ابن عمر من قوله

وأردوا زبد وقال مالك غضب الله عليك فقال ما هو الا ما قلت لك واقترعاً قال كان بعد أيام فقيه ابن

عمر فأعرض عنه فصاح يا ابا عبد الرحمن اى اقيمت صاحبك فكنه والله نيكاشافيا وأقسم

على ذلك فصعد ابن عمر فلما رأى ابن اى عرق ما حصل بعد ثمانية وقال فى اذنه انها امرأته اى

فقام ابن عمر وقد سرى عنه وهو يخط نفسه بين منيه وقال أحسنت زعمه من هذا الادب قل

يهوىك بعدها جد (قوله عزك) اى نيتك (قوله عزك) هددك (عزك) شاكك وما لك ولطيفك بشر

وساكك وهزاد من قومه بشر لطيفهم (حاذر) خف (عزك) تبخض وفركت المرأة زوجها أبغضته

(وعزك) هكذا لك شديداً امثل ذلك الادب وعزك القوم فى الحرب فاقتمهم (بنا) يحسبوا

ويشايح على ركبته (الثقات) ملوك الارض من أعضاء البعير وخط ذابرك على الركب

والكركرة (بنوع) ماؤها انابع (فثاته) كلمته (عداك) فجاوزك (وضع) يسين (واما) شككها

وأدخل عليها الرية (أعرشت) سددت (قلى) بغض (هوى) حب (الذر) ان نذر الا انسان على

نفسه شياً فغله وقضى نفسه استوفى غرضه (عدا) ظم (صرفه) تصرفه بالانكاد (ابتزها) سلينا

(القدرة) القوة (والدرة) السنين وما العرب الا لوعيشهم من لبنها فلهذا احسن بالذرة مع الدرة

(جسدتها) عنقها (عطل) خال (الجرحه) خروخ بماتى هو الذى فيها بياض وسواد (والشذر) قطع

من ذهب يفصل بها بين الجواهر وقيل الجرحه خروخ ملون والشذر شرأ خضر وقيل الشدة القطعة

من الذهب تقطع من المعدن من غير اذابة الجارة (بنى عزرة) قبيلة تغلب على قلوبهم حب النساء

فكل من أفرط فى حبهن قيل له عزرى فغضب اليهم وسئل امرأى فليل له من أين أنت فقال من قبيلة

إذا أجروا قومه جارية قالت عذرى ووب الكعبة (قوله بنا) اى ارتفع وزال غيرة (الذى)

النساء المشبهات فى بياضهن وصفاتهن بصور الخمر وكان العاشق من العرب اذا غلب عليه العشق

والهجر ذهب الى الامصار فاشترى صورة من رخام على صورة محبوبته فلذا ركب بصره اجلس

الصورة بين يديه يحذنها ويترجم اليها فهو النساءى تشبها بصور الرخام (عف) عفيف (الذر)

ما يزرع فى الارض من الحبوب وحرفته نكاحه وأراد بالذر ما يزرعه فيها من النطفة (هذره) هذابه

وكلامه الفارغ (التلت) حدثت والتبت غيظاً و (انتفت) بردت (جداله) خصامه (مرقان)

كثير الرقعة والرقامة كالحاقه كما عقله تحرق فرفع • وضقت بالشر ذرياً اذا لم تقدر عليه

(شل) تحير (عزك) زوجك (جادلت) ناضت (انتت) رجعت (خرساء) بكاء (زعمه) مادامه

(قوله عجبك) القبيح البطن والقبيح الصوت الذى يدور فيه قسمة به (والغذيب) الذكور أصل

الغذبة الا هن تراو الاضطراب فسمى الغذيب طرقة وطرع من الخطاب رضى الله عنه الى شاب

فقال يا شاب انى وقت شر ثلاث وقت شر الشباب فقللوا ذنبك وقبيلك • الاصمى الملقب

السان والقبيح البطن والغيب الذك (قوله أطرفك) اى سكنت جملة الى الارض وسأها حيا

(ازورار) مبلاناً (والحوار) امرأحة الكلام (الغفر) الحياء (حاق) لحق (الظفر) هنا غلبة

هبتها وظفرها به (فسا) هلاكاً (تخرقت) هنا زنت الباطل (النائرة) الحماكة (ختم) ربط اى قد

أظهرنا جميع أسرارنا (هك) خرق (صونه) صبايته (لا قبنا البكم) اى أسانا البكم وخلقنا خرافاً

بها الظفر فقال لها الشيخ تسالك ان نزلت أو كتمت ما عرفت فقالت ويحك توهر بعد المناورة كتم أو رنى لتلحقى عرشم

وما فبنا الامن صدق وهنك صونه اذ نطق فلبنا الاقبالكم ولم نطق

لبدنه ألب بناء من القبايح والكم الخرس مع حي وقال تملب اليكم أن يولد الانسان لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر ويكم بكمو كاهه و (الحكم) الحاكم. (التفتت) التفت والوشاح الثوب وقد تفتت بشواحيه طعته موضع وشاحها (الاقضاها) لاشتجارها بالقبايح (خطيما) أمرها (بهب) يصعل غيره بهب منه (بؤب) يوج ويولم (الورق) الدواهم (الاجوفين) البطن والفرج (التازغ) الماشي بالشر المقدورغ الشيطان بينهم يترغ ترغا أقوى وأشد (الافين) الصالحين (السراج) الانصاف (الراح) الخروهي سرهسه الامتراج مع ما يخفرب بهما المشمل في امتراج نفوس المتحابين وقد جاء من ذلك في الشعر ما يتحسن قال ابن ابي فخر أحسن ما قيل فيه قول العباس بن الاخنف لا أنسى ما أنسى عناهما عطفه على فؤادي وبسراهما على رأسي وقوله اليته قوب على جدي * وليتي كنت مريلا ليعاس وليته كان لي خيرا وكنت له * من ما عزت فكاك العز في كل

قال الحامقي وأحسن دعي كل الاحسان في قوله
الله يسلل والايام دائرة * والمراسين ايحاش وبناس
اني أحبك حب الوضنة * على سبيل ذلك الشايق الراعي
حب تليس بالاحشاء وامتزجا * غمزج الما بالاصحاب في الكاس

وقال البصري فأحسن

تتمثل اهتزاز الفصن حركة * مر ورغبت من الوهمي مصاح
اني وجدته من قولي مجتلة * هي المصاحفة بين الماء والراح
(قوله طلق) أي اجل (مسرهما) انصرفهما (ثاني شيهما) بعد تشخصهما (عين الاحوان) مقدمهم (الخلصان) الاحباب (خالصة) خيار فكاه خيار خياريهم (قبيدة رطله) زوجته وصاحبة بيته (مكيدة) مكر (أحبرلة) شبكة (شنته) خداعه (أحفظ) أغضب (تلطف) تأنم فصاح بالهني (ودها) اطلبها (مدروبه) أطراف البنية (والادوان) عرقان في الصدفين وقيل هما المسكان وقيل الطغاف وقال أقي فلان ينفض مذروبه اذا جاء غائبا ينهدو ضرب أسدريه اذا جاء ولوا غابا لاجل حجة فذا قضى حاجته فسيل جاء ثانيا من عنائه وقال الحسن البصري وراى الناس يوم عيسى يحضون فقال تلق أحدهم أبيض يضام في الباطل ملها ينفض مذروبه ويضرب أسدريه يقول ها أنا ذا فاعرفوني قد عرفنا الله ومقتل الصالحون يملح لم وقيل يتنى ويتكسر (استجبت) أصبته خبيثا (أستقري) أفسح (الخلق) جمع خلقه ورعي المخلوق التي تسمى الطرق وغيرها وباب خلق أي مخلق (مهرين) ذاهبين في العسراء (زما) شداو (الدين) الفرق (العلل) ها العطاء (كنت) ضمت (نيل الامل) درك الحاجة (أثرب) ودخل وألقى في نفسه (الفرار قرايب أكيس) مثل وقرايب التي ما يقاربها أو أراد الهروب اليه والقريب أكيس من الرجوع الى الطيم ويرى الفرار بقرايب بكسر القاف وهو مصدر عني المقاربه يقال مثل لجابن عمر المازني وكان سار في طريق ومعه أوفى بن مطر وشهاب بن قيس قرايب أي آثار وجابن معها فرسان وبيران وكان قائم فقال أرى آثار وجابن شديدا كما عزت رسلهم والفرار بقرايب أكيس ثم مضى هاربا والمعنى فرارنا ونحن بقرب السلامة خير لنا من أن نتووط في المكروه (الودأجد) أي أرقق وأحق ان يوجد محمودا والودأجد مثل أي الرجوع أحسن وقال المرقش وأحسن فيما كان بيني وبينه * فان عاد بالاحسان والودأجد

* (رأشد أو العباس لعامة) *

بنى دارم ان يفتن عمرى فقد مضى * حياتي لكم مني ثناء مخلد

الشيخ فالسروجي المشهود
بفضله رأيا المرأة
فقصده وحله وأما
فما كها فكيدة من
فعله واجولة من جائل
خنته فأحفظ القاضي
ما صبح وتلف كيف تخدم
ثم قال الواعني بها قم
فردهما ثم أقصد هما
وسدما فبض ينفض
مذروبه ثم عاد يضرب
أسدريه فقال له
القاضي أظهر ناعلى ما نيت
ولا تخف عنا ما استجبت
فقال ما زلت أستقري
الطرق واستفغ الخلق
الى أن أدركهما مصرين
وقد زما على البين فرغبتما
في العزل وكنت لهما نبيل
الامل فأثرب قلب الشيخ
أن يأس وقال الفرار
بقرايب أكيس وقال يحيى
بل العود أجد

بأنهم فاختتموا تأتيت جاحدا * وإن علقوا وأحتوا العود أجد
 (قوله الفروقة) أي الفراق الكثير الفرق وهو الخوف (يكمد) يحزن من لا يستطيع امضاه
 (تبين) علم (خرد) خطر (سفه) خفة والسفه الخفيف العقل (ابترانها) حصارها بجرانها
 (ذلاذنها) أطرافها يهاوذاذلي قميص ما يلي الأرض من أسافل الواحد ذل مثل قمقم وقام
 (دولت) معناه قارب ما تطلب فتناوله (اتقى) اتبى (سبه) طرقه (تقرت) أكلت غرتها بغير غار
 وهو مثل وتقرت أيضا بجحت والتفكير العث عن الشيء يقول متى ما أشتيت من غرة فسه بنصيب
 ففارقها ولا ترجع اليها وفي حديث أبي سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم خلقت الفضة والبر
 والعنب من فضل طينة آدم عليه السلام (البنة البنة) التي لا رجعة فيها والبنة القطع (سبلها)
 طرقها وأصله لابن السبيل (الناطور) مارس القتل خاصة بطاء غير مجبه وقيل هو حافظ الكرم
 واجمع النواظر (الابله) الكثير الغفلة (الأس) السارق (عملة) مرفقة وقوله قبضة (عنيت)
 تعبت (وليت) كلفت (رويدك) وقفا أي أو لتأمنك الرقي والمهل (لانتعب) لا اتسع (الأذى)
 الضرر (مثل) جمع (منصدد) متفرق (سوغ اللسان) كذبه وجبه وفي الحديث هذه كذبة
 صافها الصواغ أي اشتغلها بالكذاب (مبتدع) أول فاعل (سائل) أسترث (شيخ الأشعرين)
 هو أبو موسى الأشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه عبد الله بن قيس من ولد الأشعر
 ابن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سباقدم مكة وأسلمها ثم هاجر إلى أرض الحبشة ثم
 قدم مع جعفر بن أبي طالب إلى المدينة والذي خدعه هو مروان العاص في قصة التكبير بين علي
 ومعاوية رضي الله عنهما وهي قصة مشهورة في كتاب الفقد في كتاب المسعودي وغيرهما من
 كتب الأدب وفيها أشياء منا كبر في حق أصحابه رضي الله عنهم فلذلك أشرنا عن ذكرها (رائده)
 طالبه (أهبط) جعله في محبة (بردين) بردين (صن) خرقه تشد فيها الدراهم (الصين) الذهب
 والفضة (سبر من لا يرى الالتفات) أي سبرها لا يلتفت معه إلى مهم (قوله بل أيدهما) يقال
 بليت به أبل إذا فخرت به وبليت الله بأن أي خرقته وفي الحديث لولا أرحمكم ولو بالسلام أي سلوها
 وبليت رحي أبلها ببلد بلا لا إذا بدت أو صلتها (الطباء) (جال) تصرف وقطع البلاد بالشي
 (شرح المقامة السادسة والأربعين وهي الحليمة)

دولت تعني فاقتي سبله
 وأخى عن التفصيل بالجمله
 طيرى متى تقرت عن غفله
 وطلعت باينة بته
 وحاذرى العود اليها ولو
 سبلها ناطورها الابله
 غير ما لعل أن لا يرى
 ببقعة فيها العمله
 ثم قال لي لقد عنيت فيما
 وليت فأرجع من حيث
 جئت وقيل لمسكت ابني
 شئت
 رويد لا تعقب جبيل
 بالاذى
 قضى وشمل المال والجد
 منصدد
 ولا تعقب من ترديدائل
 غاهو في صوغ اللسان
 مبتدع
 وإن قل قد ساءلنا مني
 خدعة
 قبيل شيخ الأشعرين
 قد خدع
 فقال له فاقني قاله الله
 فما أحسن ثبوتيه وأملح
 قنونه ثم أنه أحب رائده
 بردين وصرت من العين
 وقال لمسر سير من
 لا يرى الالتفات الآن
 ترى الشيخ والفتان قبل
 يدجها بهذا الحياء وبين
 لهما انخداعى للادباء
 (قال الراوى) قبل أرى
 الاشتراب كهذا الجباب
 ولا مبعث غشله من جال
 وجاب
 (المقامة السادسة
 والأربعون الحليمة)

(روى الحرث بن همام) قال نزعني إلى حلب شوق غلب

ونها لا مطيعة يجاسها أو كثر نوايتهم فتوا من الخشب للبديع الصنعة قد حصل الجاهل كله
 خرافة واحدة ونقطة ما شرف منه بدعه النقش ونقحت كلها حوائث لحاظ في أجل منظر وكل
 سباط منها يتصل باب من أبواب الجامع ثم أخذ ابن جبير في وصف الجامع والمدارس والبيارات
 بأفواع من الأوصاف الحسان (قوله ياله) معناه التقب كانه قال ما أعجبه من طلب (حقيق الخاذ)
 أي قليل البيال وتقدم الخاذ في السادسة (حيث الخاذ) مريع المضي في أموره ودجل نافذ ونفوذ
 ونفاذ ما في جميع أموره (أهبة) عدة (خفت) ارتفعت بمرصبة (حلت دوعها) زلت في بيوتها
 (ارتبت ريعها) التفت (خيرها أاني) أقطع وفني أثنى ثم وانقطع (الفرام) عذاب الحب
 و (الأوام) العطش و (أقصر) كفو وأقصر من الشيء زكته وأنت عليه قادر (ولو حه) مصدر
 ولعبه إذا أحبه ولزمه (استطار) بمعنى انشتر (وقوعه) نزوله وهم يتشامون بالقرب لانه يؤذن
 عندهم بالقرب وذلك انهم لا يرون الغراب عند منازلهم الا اذا حلوا يبرهم الرحيل يزل بنفس
 ما يتركون مما يلط وذلك معوه غراب البين واشترى من اسمه الغريبوا الغربة (أفراق) عرضي
 وسلطني (الخالق) الفارغ (المرح) النشاط ونخه النفس من الطرب (حص) مدينة عندهم ينزلون
 دمشق ما نه يسيل وأرض حص حص من أحاس الشام وهي مدينة يقال لها سور أو في وسطها
 حصنها ولا تملكها حية ولا عقرب وأول من ابتدع الحساب أهلها لأنهم كانوا التجار وابائيدية
 واحوازها زل أهل حص عند افتتاح الاندلس فذلك سميت حص اخذت من قولهم حص الجرح
 يحمي حص حوصا وانحص يحمي حصصا ما اذا ذهب ورمه قال البقوي مدينة حص من اوسع
 مباتي الشام ولها من عظيم منه شرب أهلها اقتضاها ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وفي حديث
 عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبعثنا الله تعالى من مدينة الشام
 يقال لها حص سبعين الفا يوم القيامة لاحباب عليهم واخلها شيئا ابن جبير سنة ثمانين وخمسمائة
 وقال هي فيجعة الساحة مستطيلة المساحة زهرة من مبصرها من المنطقة والملاحة موضوعة في
 بسيط من الأرض عرض مدها لا يفرقه انهم يحسرها ويكاد البصر يقف دون منتهى ومأوها
 يحلب لها من ثمرها العادي وهو منها بقوميل ومنبعه في مقارة بضم جيل مرسعة منها بوسل يقابل
 بعلبك وأهل حص موصوفون بانهم اوردتهم العذوق واسوارها في غاية العتاقة والرفاهية في حوص
 بناؤها بالجارية السود وأمدادها فاشئت من بادية شعثاء خلقة الارياح لا اشراق لا ظلمة ولا
 روتق لا سواها وما تلك ببلد حصن الا كرامته على اميال يسيرة وتجدفها عند طلالها عليها
 بعض شبه من مدينة اشيلية يقع العين في نفسك سجاها وذلك سميت باسمها في القدم ولها من ازل
 اشيلية بعض اعراب حص هو ذل القتيبي يسي بأهل حص بضرب المثل في الحفاوة وكثرة الرفاهة
 وتنب اليهم حكايات مصفحة حكى عن بعضهم انه قال دخلت اوق في درهم لا شري ببعض ما شئت به
 فلما برجل بباب الجامع جالس على كرمي وعلى رأسه حمامة مجتسل بها على قلنسوة وقد لبس قفوة
 مغلوقة بلا سراويل وقد تقلد سيف وفي جحره مصف يقرأ فيه وعند كعب راض يحسك بمجوده
 فسلط عليه فرد السلام وقلته أنرى القوم صلوفا فقال لي وأنت أحمى أماراني فاهد اقلت من أنت
 قال أنا أبو خلد امام الجامع فقلت ما هذه الحلية قال ورد رجل زنديق يقرأ السبع الطوالو يشتم أبا
 بكر الصديق وعمر القواريري وعثمان بن أبي سفيان ومعاوية بن أبي سفيان الذي هو من حلة
 العرش وزوجه التي ابنته عائشة فزمن الجاهل بن يوسف فاستولوا لها الحسن والحسين فقلت
 ما أعرفك ياله لفر السباب ذل وما نكتي عنك أكثرت ياله تحفظ القرآن قال نعم قلت فافر أنشأته
 فقال بسم الله الرحمن الرحيم واذهل لقمان لابنه وهو يعظه ربك على اخوتك
 فكيدوا لك كيدا وأكيد كيدا أهل الكافرين أهملهم ودا انصفته صفعة سقطت حمامته وبقي

وطلب ياله من طلب وكنت
 يومئذ خفيف الخاذ حيث
 التخاذ فأخذت أهبة السير
 ونقحت فحوصها عنقوف
 الطير ولم أزل مسدحت
 روعها واربت ريعها
 أغاني الايام فبما يشق
 القرام و يروي الاوام
 الى أن أقصر القلب عن
 ولوعه واستطار غراب البين
 بعد وقوعه فأغرائي
 الببال الخلو والمرح الخلو
 بان أقصر حص

الفتن في حقه فصاح بالناس فقلسوا في وقال اجعلوه الى الحبس فأوصلوا في رجل حامر حاف قد
ليس ذراعاً بل اسراويل قال ما صنع هذا قالوا صنع امام الجوامع قال يا مسكين اهلك نفسك قلت
هذا حكم الله فصرنا عليه قال ايما أحب اليك عمل عنيك وقطع يدك أرذع نصف درهم قال
فرعت يدي ووصفت الحبس صفته ثم أخرجت الدرهم من فمي وقلت يا سيدي هذا نصف درهمك
ونصف درهمك امامك وقال فيهم بعض الشعراء

لأنهم أهل حصن لا عقول لهم • بهائم غير معدودين في الناس
وزلها في القديم أهل الدين ولا يكن فيهم من مصر الا ثلاثة آيات وكان لهم امام من مصر فضضوا
عليه وحرزوا فقال فيهم دينا الجن يجرهم

معوا الصلاة التي تلاؤا • قفر قروا وشعروا قالوا لا

ثم اسقروا على الصلاة امامهم • فحزوا وروى الرجال وجالا

بالأهل حصن وقصوا من عارها • نزيلا يصل بكسهم وبالا

شاعت وجوهكم وجوه طاملا • رخت معاطفها وسات حلا

(قوله اسطاف) أي أسكن في الصيف (وأسير) أشتير (الرقعة) تجارز الحنف في الوقعة وصلابة
الوجه (والبقعة) القطعة من الأرض وكذلك (الرقعة) و(انقش) انقش (البرجم) اذا استطار لبرجم
الشبابين وأراد أنه أسرع اليها بسرعة تليل كسرعه التبع للمقش قال خلف الأحمر
كالكوكب الذي يمتلأ • سراجوت الطرف أسمره
وكانما جهدت عينه • أن لا نفس الأرض أربعه
وقال ابن الرومي خذها تبوا لمن أولى مسمومة • كأنها كوكب في أرض فمرت
وما أحسن قول ابن المعتز في هذا المعنى

كأنما التبع والعمرت مسترقا • للبع ينقض بلى خلقه لهبه •

كذا درس حل من عجب سامته • فردها كلها من خلقه عذبه

(قوله نهبت) أي اقت وأسله ضربت خيمة (رسوما) آثارها (روح نسجها) نسجها (لمح طرفي)
أبصرت عيني (هريره) سباحه وقدر الكبح هريرا اذا نهج رجل على من أنكره و(هريره) شابه
والقرة صفر السن ومعناه أقبل ثم رموسه خلقه وأدبر سباه وحسن خلقه ولما كانت خلقته في هذه
القامة منبسطة مع صيانه صار هذا التفسير فيه بعد وقال بعضهم أقبل هريره أقبل هرمة ويسه
من هر الشوك اذا اشتد يسه حتى صار كأن ياب الهرو وهذا يوافق الغرض فعناء أقبل هرمة وكبره
وأدبر سباه وصغره ومثله كالبيت الأبل شعر الشوك اذا رعت كأنها رعت فيه أبواب الكلاب
لصوته والقرير أقرير أيضا الضامن ويكنى به عنان الشباب كأنه من لصاحبه طول الحياة المقفود
معناها في الهرم و(المنو) الأخر للثقف وأسل المنو في القليل والتجروهي التي تجتمع أصولها
وتفتقر أجسادها (الحرص) الرغبة والطمع (أنهر) أقرّب (بش) استبشر والبشاشة انظرها السورور
وبسط الوجه (واقفته) أيقنته (بني نطقه) ما ينطق من كلامه ويحصل منه (أكنته) أصرّف وأتقن
(أكنته) قدر وحقيقة • ابن الأباري الحق عند العرب النحر ثم أخذته الحق وهو المتغير العقل
• فما يمكن من حقاقتهم كان جزاء لم يتقلبا فأشديفه أبو جعفر الحاكم

أرى على حرة المقرى قلنوسة • عسا كرا قبل تجرى في حواشيا

ان الملم لا تخفى حاقته • ولو قلنس بالديا وما فيها •

قلنس ليس القلنوسة • الملاحظ عقل مائة معلم عقل امرأ وعقل مائة امرأ عقل حائل وعقل
مائة حائل عقل خصى وعقل مائة خصى عقل سبي قال الشاعر

لا سلطان يفتتها وأسير
رقاعة أهل رقعتها فأمرعت
اليها اسراع الجسم اذا
انقض للبرجم فحين شبت
برسوما ووجدت دروح
نسجها لمح طرفي شفاقد
أقبل هريره وأدبر هريره
وعنده عشرة صبيان
صنوان وغير صنوان
فطاعت في قصده الحرص
لا خبر به أديا حصن فبش
في حين واقفته وجيا
بأحسن مما حينه فجلست
اليه لا بلو حتى نطقه
وأكنته كنهه

(قد كرا الملعين)

معلم صبيان وصاحبة * وليس له عقل بمقدار ذرة

والفيل يمشي قال أبو ما هرقل امرأتين كاملتين عقل رجل وعقل أربعه نصيبان عقل امرأه وعقل أربعين ما تكامل عقل خصي وعقل أربعين معلما عقل حائل * الزبير بن جبردد المثلث الواسمي قال مررت ببعض المعلمين ويعرف بكسرى فقرأت به صلى بالصبيان صلاة العصر فلم أزل وأتافأ فكرهه فلما أن رجع أدخل أسسه بين رجله لينظر ما يصنع الصبيان حلفه فرأى صديبا يلعب فقال له وهو راكع يا ابن البقال هوذا أدري ما تصنع * الجاحظ مررت بمعلم وقد تب على لوح صبي وإذا قال قضبان لابنه وهو يعظه يا بني لا تقصص رؤياك على اشوتك فيكيد والآن كيدوا أكيد كيد القوم الكافرين أمهلهم ويدا فقلت ويحك أدخل سورة في سورة فقال تم فأنا الله ان أبا الفاض بطر أمه يدخل أجرة شهر في شهر وأنا أيضا أدخل آية في آية فلا أنا أخذ شيئا ولا الصبي يتعلم شيئا * أبو بكر القبطي جرت على معلم وهو على غلام بين يديه ففرق في الحلة وفرق في السمير فقلت يا هذا ما قال الله من هذا شيئا انما هو في السمير فقال أنت تقرأ على حرف أي صبي من العلماء انك ساني وأنا أقرأ على حرف أبي حزين عاصم المذني فقلت معرفتك بالقرآن اعجب الي وانصرت * وروى بعض الفضلاء قال مررت في بعض قرى السواد وإذا معلم صبيان يقول ويحكم بالصبيان نفسون فصاح به واحد منهم وقال اغضاضا حتى فقال المعلم اني لا علم فسوته الطينة ولكن اعلل نفسي بالا باطيل ثم قال اني لا عرف فساء كم كأعرف أصواتكم وحلف على ذلك ثم أتشد

معلم صبيان بروح ويقتدى * على أنفه ألوان ربيع فسامم

وقد أقصد أمانة الدماغ فحسوه * ورفعه أصواتهم في سامم

الجاحظ كان في المدينة رجل معلم صبيان يخرط في ضربهم فلاموه على ذلك فساء في حله معهم فاستفتح صبي وقال يا معلم وان عليك الفتنة الى يوم الدين ما بعدة فقال المعلم بل عليك وعلى والدك لعائن الله ترى وجاه آخر فقال يا معلم اخرج منها فان وجم ما بعدة قال ذلك أبوك الكثرة ما و * آخر فقال يا معلم ما لنا في بئناك من حق ما بعدة فقال لا ولا وأين فقال لي هذا أفهم م - أم تفسد وتني قلت نعم * العجبي كان يبعدا معلم بستم نصيبان فأخذت بيد المشايخ فدلنا به فقه ما يشيخ ما يصل لك أن تسم هؤلاء الصبيان فقال أنا مسمتي بهم ما شتم الا من يستحق الشتم فاحضر راحتي أمهوا بعض ما أنا فيه فحضرنا معه فقرأ عليه صبي عليها - لانك غلاظ شدا يصون الله امرهم ولا يفلون ما يؤمرون فقال يا مامس نظر أمه فليس هؤلاء ملائكة ولا أهراب ولا أكراذل شهرزور قال فقص لنا والله حتى بال أحدنا في سرأوله فقرأ عليه آخر لا تنفقا الا من عند رسول الله وزد فقال من عند أبيك القرنان أولى فانه أكرمنا يا ابن الفاعلة أنكرم النبي صلى الله عليه وسلم نفسه لا تحب عليه أهجبل كثره ما له فقال فكنت بعد ذلك أنزل أشعالي واجلس بشفة أهجبل * الجاحظ سرق صبي همتاني مصفا فقال له المعلم ماذا نقيت المصاحف منك يا آل عثمان بولك أخرجها وانت مرقها * قال أفعل الترسى نرحمها الى حرب لنا ومعنا معلم كان يقول أنا فتني أن أرى الحرب كيف هي فأخرجناه معنا فأول سهم جاورق في رأسه فلما نصر فتاد هو ناله مع الجاف فخرابه وقال تخرج الزج وفيه ثقي من دماغه مات وان لم يخرج عليه ثقي من دماغه لم يكن عليه بأس فسبق اليه المعنى فقبل رأسه وقال بشرك الله فخير ازعه فحافرا مني دماغ فقال الطبيب وكيف ذلك قل لي في علم كتاب الله تعالى وما في رؤس المعلمين ذرة من دماغ ولو كان فيه ذرة من دماغ كنت ههنا وقال موسى بن حسان الكاتب رأيت بالبصرة معلما قد اجلس أولاد الاغنياء للقتل وأولاد المساكين للشمس وهو يقول لأولاد الاغنياء يا أهل الجنة ابرقوا على أهل النار يعني أولاد المداكين فقلت وهذا ما بال هؤلاء يبضون فقال هؤلاء يبضون الاخطار * أحمد بن ديسل مررت بمعلم يضرب صديبا يقول والله لا ضربك

حتى تقول لي من حفر البحر قفلت أمزل الله والله لا أدري أنا من حفر البحر قفلت حتى أتلم أنا فقال
حفر البحر كروم أبو آدم عليه السلام * أبو العنيس كان في دبرنا معلم طويل اللحية فكنت أجلس
إليه كثيرا وأتلمى به فغشيت يوما وبين يدي سبي يقول له ويك الفجلة من حفرها قال عيسى بن مريم
قال في الجبل من خلفه قال موسى بن عمران قال فلما بع من دونه في است الجبل قال شيطان يقال له
الحى قال أحسنت فأدم من أوه قال فوح قال مع غيوت والله قفلت يا سبحان الله اليس آدم أبو البشر
قال نعم قلت فكيف يكون فوح أباه قال ويك أنتم فني يا آدم وأنا أبو عبد الله المعلم يا سبحان كرفسوه
فكر فوسى حتى سبروني مقيدا خلقت أن لا أقص على معلم أبدا * الملاحظ أنت أمرأة إلى معلم يابن
لهما وكان المعلم طويل اللحية فقالت إن هذا الصبي عاق لا طبعي فأحب أن تفرغه فأخذ المعلم لحية
وألقاها في فمه وحرك رأسه وصاح صيحة ففصر ط المرأة من الفزع وقالت اغتالقتك فزع الصبي
ليس إياي فقال لهامرى باجفا ما من العذاب إذا نزلت عليك الصالح والطالح * الأصمى مروت بعلم
بالبصرة بضرب صياح أقام الصبيان صفاء جعل يدور عليهم ويقول أقر وأطاب لمع الصبي المضروب
قال لا تترا لي جنبه قل له يقرأ فاني لا أكله * (ونذكر) * هناء التاديب والادب ما يكون من
شكل هذا الموضوع ثم تنبع عند ذكر الطعان الحسن من الاشهاد ما يجري كالبيان والتفسير
لاحوالهم يقول الله تعالى * قالت الحكماء من أدب ولده صغيرا مبر به كبيراً ومن أدب ولده أوفهم
حاسده وقال ابن عباس من لم يجلس في الصغر حيث يكره لم يجلس في الكبر حيث يجب * وقالوا
أطبع الطين ما كان وطبا وأغرز العود ما دام لنا * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي
يتعلم في صغره كالنقش على الصخر والذي يتعلم في كبره كالذي يكتب على الماء ومع الاختلاف تعلم
في الصغر كالنقش على الحجر فقال الكبير الكبره فضلا ولكنه أشفل قلبا * وقال علي رضي الله
تعالى عنه قلب الحدث كالارض الخالية إذا ألقى فيها شيء قبلته * وقالوا نشاط الابواب في عصر
الشباب والسود مع السواد وشواظ النار قبل الرماد وقال الشاعر
ان النصوص اذا قوت منها اعتدلت * ولن تلبث اذا قوت منها الخشب
وقال آخر ان الكبير اذا تنهاى عنه * اعتبرت رايضته على الرواض
فأذا دعت الى الصغير فأنما * تكفيك منه اشارة الابعاض
وقال آخر ومن العار رايضة الهرم * وأنشدوا * أبعد شريك هذا تنفى الادبا * وقال الشاعر
في تدريج الصبي برق

سدد مرأى الطفل في شانه * بلقطة تشدها أوزره
واغنم القصة من فهمه * ان المبادئ أبادت زره
كأثر في التاوم من شعلته * والله وحده الغنا من ينوره

وهذا أخذنا من قول المعري

لا يستوى ابتالك في خلق ولا خلق * ان الحديدة أم السيف والجلج
فأضرب وليسدك راد له صلى * ورشدوا لا تفل هو طفل خير محتم
فدرب شسقي برأس من شفعة * وقس على نفع شق الرأس بالقلم
أشار إلى قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة قال صالح بن عبد القدوس
وان من أدبته في الصبا * كالعود يسي الماء من غمره
حتى تراه مورقا ناضرا * بعد الذي أبصرت من به
والشيخ لا يترك أخلاقه * حتى يوارى في ثوبه
إذا أروعى علوه جهه * كذا في الضى ما دلى نكهه

(ذكر تاديب)

ما يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه

وقال عتبة بن أبي سفيا لعلم ولده لكن أول اصلاحة لودي اصلاحة لنفسك فان عيوبهم معقودة
ببيك فليس عندهم ما صنعت والقيح عندهم ما تركت عليهم فليكن الله واثمهم فيه فيتركوه
ولا تتركهم فيه فيهمسهم وموردهم من الحديث أثره ومن الشعر أفعه ولا تنظلم من علم إلى آخر
حتى يحكموه فان ازدحام الكلام في السمع مشقة في الفهم وسير الحكماء وأخلاق الأدباء
وعندهم في أدبهم دوى وكن لهم كالطيب الذي لا يجل بالهوا قبل معرفة الله اوجنبهم محادثة
الناس واستد في بر يذلت اياهم أزدك في برى وياك أن تسكن على حذر مني فقد اكلت على كفاية
منكلى وأوصى الرشيد مؤدب ولده الامين فقال ان أمير المؤمنين قد دفع اليك مهبة نفسه وقرة
قلبه فصبر بك عليه بسوطة وطاعتك عليه واجبة فكفر به بحيث وضعك أمير المؤمنين أقربه
القرآن وعرفه الاثنا ورده الاشعار وعلمه السنن وبصره مواقع الكلام وامنعه الفضل الا في
أوقاته ولا غرور بل ساعة الاوانت معتم فيها فائدة فقيده له من غير أن تخفق به فقيت ذنبه ولا حقن
في مسامحته فيستحل الفراغ ويألفه وقومه ما استطعت بالتقرب والملاينة فان اياها فليكن بالشدّة
والغلظة وبالله فوفيقه قال للاصمى يا عبد الملك انت أعلم منا ونحن أعقل منك لا تطعناني ملا
ولا تسرع ضدك كبرنا في خلا وائر كما نحن فيك نذنا بالسؤال فاذا بلغت الجواب حسب الاستحقاق فلا
تزد الا أن تستدعي ذلك منك * الماوردي اذا كان لبعض الملوك رغبة في العلم فلا يجعل ذلك ذريعة
للايضاط عليه والادلال وكثير يرجع الى معلم ولده

(ذكر المتهمين من الملعين)

ترك الصلاة لا كلب يسىها * بين الهراش مع العواذ الرجس

فقد اهتمت بضره فبلدة * واذا بلغت به ثلاثا فاجلس

واذا نالك ففضسه بعلامه * وعظمه مرعطة الاديب الاكس

واعلم بأنك ما أتيت بنفسه * مع ما يجسر مني أمرا الاكس

(فمن آخرهم في المتهمين من الملعين) اصل حماد بن جريح معلم ولده فكتب اليه بشار

يا أبا الفضل لا تم * وقع الذئب في القتم

ان حماد هجسود * ان راى خفة هجم

بين تخليه حرة * في غلاف من الانم

ان لا ليت ساعة * فجمع المسم بالقلم

فطرده الريح * واتخذ المهدى خطرا بالتأديب بعض ولده وكان حماد طبع في ذلك فلم يتم له تهكمه
وشهرته في الناس بما قال بشار فالتعن قلوب من موضع صا حاد كالمنى ليجل يقوم ويعدد قلعا
ثم سد الى المهدى رقعة فيها

قل الامام جزاك الله سالحة * لا يجمع الدهر بين الفضل والذئب

الفضل غرهم الذئب غرسته * والذئب يعلم ما في الفضل من طيب

فقال المهدى انظر ولا يكون هذا المؤذنب لو طيام أخرجه من الدار فبعث الضبر حماد احدث حرمه
بشار هذه المراتب الى أن قال فيه

قد صار بشار بصيرا بده * وناظره بين الانام ضرير

لهمة حياء واستبصرة * الى الارمن تحت الشيا بثير

على رده ان الحمير تنبكه * وان جمع الطلحين حمير

ألا من مبلغ عنى النى والله برد

اذا ما ذكر الناس * فلا قبل ولا بعد

وقال فيه

وأسمى شبه القرد • إذا ما سمي القرد

وقال فيه ذهبت الي بردوا أنت تغيره • وعيل ابن رد نكت أمتن برد

وكان عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤيد الوليد لوطيان يد بقار كان سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت جبل الريحه شاعر اقبل على عبد الصمد فرأوه في نفسه غيبه وخرج مغضبا فدخل على هشام بن عبد الملك ويقول

انما واه ولا أنت لم • ينج مني سالما عبد الصمد

فقال هشام ولم قال انقدرام مني خطه • لم رمها قبسه مني أحد

قال وما هي قال رام جولا في وجلا بأبي • يدخل الاغص الى غيل الاسد

فخصه هشام وقال لو فعلت به شيئا لم أنكر طبعه وكان سعيد بن مذكرفا في المكتب مؤيد عبد الصمد الصمد هذا فلما رأوه من نفسه شكاه الى هشام وأبدع في الكناية وردق هذا المتكررا لا كبر فقط يقابل به خليفه وفاية ذوي الحسنة من الطلوع بها كاذبة واستغربه وليس بدع فهو من بيت

ثلاثة شعرا في نسق وكان هذا الشعر سببا لعبد الصمد من تأديب أولاد الخلفاء (قر له ما لبث)

أي ما أقام ولا تأخر (كبر أصيبت) أي اكبرهم وكبر ولد الرجل اكبرهم من الذكور وكبر قومه

أقصدهم في التبع أي أقربهم الى الجدا لا كبر منه قبل الولاء لكبر أصيبت تصغير أصيه قال

الجوهري الصبي الغلا وجهه صبية وصبيان وهو من الواو ولم يقولوا أصيه ولا أخله استغنوا

هنما بصبية وقلة وبأبي الشعر أصيه وقلة صبيه تصغير صبيه وأصبية وتصغير أصيه صبية

وكلاهما على غير قياس • ابن سيده عندي أن صبيه تصغير صبية وأصبية تصغير أصيه ليكون

كل شيء منها على شاكلته (العواطل) التي لا تظن فيها (تخالط) تؤخره انشاده (جا) برز (لث)

أسد (رث) طع وتأخر (أورد الا تمل) أي أعط الراعي (ورد الصالح) ماء الكرم (صارم) طلع

(المها) جمع مها وهي البقرة الوحشية وأراد النساء (الكوم) جمع كوما وهي الناقة العظيمة

السنام (اسع) ابر مسرعا (محل محلا) منزل ارتفع (والعباد) قائمه الخيل وأذاعت حلاليت

(أقارح) ليس المروء (المراح) المغرب وانقشأ كانه يقول لا تشتغل باللهو واشتغل بكسب

الشرف (حسوا الطلح) شرب الخمر (والسود) القعل الذي يرجع به فاعله سيدا (مراد) بفتح الميم

مذهب وطريق رأسه موضع اختلاف الابل مقبلة ومذبرة وهو المرعى (رود) جارية ناهضة شابة

و (الرداح) العظيمة العز وهو كالأفوفاس

لئن خلق الانام لحب كاس • وحن ملوطين وورود

فلم يخلق بنو حسان الا • لبأس أوليحد وأولود

(واها) بها (ما) بمعنى الفى (مطاح) حاله الطام (صراح) ظاهر (راحا) كسا (راح) الثاني خر

(سوده) شرفه وجعله سيدا (مرو) باطنه (دوعه) كفه (أهواس) شهواته (الطامح) الرقاع

التنظر (العور) جمع عور وهي الفاقة إحدى صيغها (مهود) جمع مهود وهو الصدوق وأعمل عليه

قياسا من الكلام وضرب العور والحاح متلا فصال الجبل والجمجمة فأراد أن يميزه بين الاشياء

المتضادة وعله أن يميز الصبيحة العوراء لا يميز مهر المصيبة الحسنات بجمعها وحواسيدا ومثل هذا

الشعر الذي لم ينظم ما أنشد أو القاصم الزجاء لا حدين الورد

علم الصدف ملامة الوام • ودوام صدك وهو صدحام

لولاك ما خذو السهاد موحه • ولما أطار كراه حر أرام

هل ما أسروما أو سمل رادع • هول الهموم وروعه الاحلام

رد السلام وما أراك مسلما • وراك أهل هواك مكر كلام

خالبث ان أشار بصيته

الى كبر أصيبتة وقاله

انشد الايات العواطل

واخذ أن تخالط بخنا

بجوقة وبث وأنشد من

غير رث

اعدل هذا الحد السلاح

وأورد الاصل ورد الصالح

وصارم اللهو ووصل المها

وأعمل الكوم وسمر الرماح

واسع لادراك عمل مما

عمده لا ادراع المراح

وأله ما السود حسوا الطلح

ولا حرا دالحد وورد راح

واالحرق واسع صدوه

وهيه ما سمر أهل الصلاح

مورده حواسوا له

ومله ما سألوه مطاح

ما أسمع الا مل ردأولا

ما طلهو المثل ثم صراح

ولا كسا راحله كاس صراح

سوده ما صلحه صره

وردعه أهواها والطباح

وحصل المدح حله

ما مهر العور وهو الرماح

كم جلدك أو مسروراده • ومطل أهرأ طول هلاي

وهي تحسده في الثمانين بيتا وما زال المحدثون يظهر من اقتدارهم في هذا الفن إلا أنه قليلا يقع في ذلك بيت مستحسن فلذلك تركنا أن نغشي مع أشعار هذه المقامة فبما أن لها وقد أكثر الناس القول في ذلك وقالوا أنه إن حال قدر على أن يروم بالبر لم لأن يقال قد أحسن فيما قال وقد أشد أبو القاسم أيضا أيانا لا تنطبق عليها الشاعرة

أينك يا بزل العلية اتنا • وأينك أهل الطمايا بالجزائل

عقيل التدي يا حردنا عاقيلة • نعدك اتبعا الصان انما ل

(قوله أحسنت يا بذر) تصغير دمره لصغر سنه على أنه قلزم أنه كبير صيانه في مثل هذا البذر الذي قد ترو هذه الدر وقال الشاعر

دوان من غسه شفا عجمته • لنثروا نظم مسوع وملمث

قد قلت لوقبل الوط المين • خف المين فينا اتنا سم

فقال من ضربت خدي ظفرك • فان سيف جفوني منه بقم

(يارأس الدبر) باظم القوم والدبر موضع التسبين أراد بطلقة أصحاب (ثله) التابع له أو الجالس إلى جانبه (منه) أخوه الذي على قدر سنه (ادى) اقرب (فورة) تصغير نار شبه في حدته وكأه بها أو في حسنه وبهائه و(الدورة) تصغير دار وهي حلقهم التي اجتروا فيها فكانه قال يا قرا في أصحابي • ومما قيل في غلام كاتب سأل الثعالبي أبا الفضل الداربي أن يصفه فلاما كاتب احسن الخطين خطي اليد والوجه فقال

وكتب أهديت نفسه • فهي من السوف قدى نفسه

سلا خسته على مهجتي • فلما صلاها هي من غرسه

قلت أدرى بعلما لي • بمكة ألفت أم نفسه

وشادني أمرف في صده • وزادني الله على عبده

الحس قدبت على خده • بنسجها برع على رده

وأينه يكتب في طرسة • خطا يارأي المزي في مقده

نقلت ما قد خطه كفه • الحسن قد خط على خده

ولابن رشيق

كبت ولو أنني أستطيع • لاجلال قدرك دون البشر

قدت البراعة من أغلى • وكان المداد سواد البصر

وله أيضا

عزيز يارأي الصبح اشراق خده • وفي مفرق الظلمات منه نيب

رقق اليه ضاحكا أقصوانه • وجزق في رديه منه قضيب

ولابن المعتز في العذار المشبه بالحروف

بليت بشادن كالبلدر حسنا • يحذرن بأفواع الدلال

غلاقة خسته وردجتي • وفون الصدغ مبهمة بمخال

وله أيضا

كانت خط عذار فوق وجهته • ميدان آس على ورد ونسرين

ونخط فوق جلاب الدر شارب • بنصف سادودار الصدغ بالتون

وله أيضا

لمن عيون الوحش عين مريضة • ومن خضرة البستان خضرة شارب

كان غلاما حاذقا خطه • فجاء كصف الصاد من خط كلاب

وقال آخر

تعلم العطف من صدغيه فاطمقا • وكان علاته أن لا يني فوق

دب العذار على ميدان صغته • حتى اذا هم أن يسى به وقنا

فقاله أحسنت يا بذر
يارأس الدبر ثم قال ثله
المشبه بسنوه ادن
يا فورة يا قرا الدبره فدنا
«(ما قيل في القلمان
الكاتب)»

كاهن كاتب من المداد به * أراد يكتب لامانا بندي اقا

وقال أبو القاسم بن المغربي

ولما استوى بدو الحجى صحن عنده * تغير حتى مادي أين يذهب

كان انطاف الصدغ لام امالها * أدب يجيد الخط أبان يكتب

فهذه الاشعار المستعذبة التي مما تعلق بالغبان الذين يدكر أنهم كتاب من جهة حسنهم واعتدال قدودهم وقويدهم خدودهم وتطريزها بالعدا أحسن من ذكر شعر لزوي ليس فيه شيء من الالاس بالنفس (قوله تباطا) أي تأخر وأسه الهمز (المعاطى) الذي تعبه كأم الخمر ويطعها لا وقد طابته ومعاطى وقد تعاطى فلان كذا أي تناوله وأخذ من قولهم طوت أطوطوا أي تناولت (العرائس) جمع عروس ومعناها عرائس لما فيها من التزين بالنقش وكانت زينة العروس عند العرب أن تنقش في خدحها نقط سفار بالزعفران فلذلك سمى هذه عرائس لنقشها وسمى التي قبلها هوامل لعدم نقشها (نقاس) جمع نفيس وهو الرفيع القدر يريد أن تلكا مناهم بالزم ضعفت وقد ذكرنا أن الغرض بمنشئ هذه الاشعار الظاهر الاقتدار على ما ذكرناه غير نقاس فهي أحسن مما عمل في بابها وما أحسن ما قاله دي الجني في جاريته

اقل لي شمس القصور وبذرها * والى خرماها ونفثه زهرها

لم يسله هينك أيضا في أسود * جمع الجبال كوجه في شعرها

وردية الوجان بحجر امها * من نفعها من لا يحيط بخبرها

ومغايات فضك من أرادفها * عجا ولكن بكيت لخصرها

نسبك كاس مدامة من خدحها * وردية ومدامه من ثمرها

ولابن الرقاق قصور من اشراقها أشرف من أوجها * فهن منيرات الصباح في حوام

لكن كن زهرها الجواخ أريج * وإن كان زهرها القلوب كاهن

(قوله قط) قطع وقيل القط القطع مرها والقد الصطع طولاً (احمر) حمرته في حجره (خط) كتب

(منقش) أي حذبت قلبي (منقش) أي صيرتني بحسنا (نقش) اسم امرأة والنقش الدلال والتبسة

والبصري إذا خطرت تأرجح بانباها * كأن طرت على الأرض القبول

ويحسن لها والموت في * وقد يفسن السيف الصقيل

(شفقتي) بلغ حبها شغاف قلبي والشغاف حجاب القلب (طلي) غزال (خضض) منكسر الطرف فخر

العنبير (القمح) تكسر الكلام وتختبه وهو الحاجة (يقض) يقضم (يقض بخفي) سيلان

عيني ومما قيل في مرض العينين وحسن فيه التشبيه قول البصري

غداة ثنت الوداع وسملت * بعينين موصولين بحضنه الصبر

فوهبتها ألوي بأجفانها الكرى * كرى الثوم أو مانت بأعطاها النحر

وقال ذوالرمة لها بشر مثل الحرير ومنطق * زعيم الحواشي لأهراء ولا ز

وعينان قال الله كنوا فاكنا * فقولان بالالباب ما فعل النحر

وقد تقدم بجهة من هذا (عشيتي) أتيت على غفلة (شفقتي) أشفقت جمعي (الرى) الهيئة الحسنة

من اللباس (شف) يفضل (من) امتزاز وانطاف (طلبت) حبت (تجشيتي) تفتان في (منقش)

بلفظ وكلام (الحبيب) القلب يعني يطلب (نقش) أزال القعدا في (رت) وثبت (تجشيتي)

بعدي (نقش) ردتني (نشي) صوت البكاء (شعبي) يحزن (ض فغن) شوع فروع (جهره) زهره

(زبره) كتبه (طلا غزال) لا ولا يعني الزيتون من كلام العامة تورك فلن كاورك في الزيت

وأراد بلا ولا قوله تعالى توذمن صبرة مباركة توتة لا شرقية ولا غربية فأخلص الآية لا ولا

ولم تباطا حتى حل منه
مقعد المعاطى فقال له
أجل الايات العرائس
وان لم يكن نقاس فيرى
العلم رقط ثم احتجب الوح
وخط

فتنتي تجنتي تجني

بغير رقت غيب تجني

تفتني يحسن طلي خضض

فخج يقضني قض خفي

عشيتي برتبت شفته

في بزي شفي بين ثني

تطلبت تجشيتي قعزير

بني نفت بشي نجيب طلي

ثبت في قش جيب بزي

ن غيث يني تشي خفي

فرت في تجشيتي فتني

بشع شعبي من فغن

فلما تقرر الشج الى صاحبه

وتصفح مازره قال له تورك

فبت من طلا كاورك في لا

ولا

واكتفى بها القبح حتى يحكى ان بعض الناس ظهرت به علة من منه شديدة اعياء الاطباء علاجها
فلما ايس رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فشكا اليه علة الزمنة فقال له عليك بالزيت
فصن زيتا به على ابن سيرين فقال له ان صدقت رؤياك فاصلى الله عليه وسلم امرك بتناول الزيتون
فتناولها الرجل فبرئ من علة فقال لابن سيرين من أين قلتها قال من قوله تعالى زيتونة لشرقية
ولاغربية المني من زيت خضرة مباركة زيتونة لشرقية أى ليست قطع عليها الشمس في أول النهار
قط ولاغربية أى عند الغروب قط أى لا يسترها من الشمس في وقت من النهار حتى فهو أنفرت لها
وأجود زيتا وقال صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادخلوا به فانه يخرج من خضرة مباركة (قوله
هتف) صاح (طرب) خفيف النوم والطرب يدوية تعنى بالليل وجنبه تبرك على الانسان فيبذلها
اتقلوا العامة تبذل طلاءها ناءوا العرب جميعا التذللان والكافوس والباطون هو تسميها أهل بغداد
البيت (دجبة) ظلمة (دوية) صورة غمام وجهه مادي يودي وكان صورة هذا الظلام الذي ذكر
الشاعر
بدا فبدأ من وجهه البدر طالعاً * لدى الرض يستلضي قضبانها
وقد أرسلت أذى العذارى بخده هذا رامن الكافور والمسك أمعها
وأحب هارونا أطفى طرفة * بعلمه من مصره قلعها
ألم تنال دامن الليل ظلمتي * فلما اتقى هنا رودع أنظما
والآيات للامير في الحسن أحد بن ضد القدر قول أبو اسحق المصري مؤلف كتاب الزهر
عليل طرف سقيت خرا * من مقبليه قف سكر
زقرقت وبناء ما * مزاج فيه العتيق درا
يجرك الدل منه خصنا * ويطلع الحسن منه بدرا
قد تمسك بهار ضيه * خفف العاشقين عذرا
(قوله الاخفاف) أى المختلفة وقوله (فأخذ القلم ورقم) كان أبو اسحق المصري يادى عن هذه الآيات
إذا بدأ القلم الأعلى راحته * مطر الزاد القبر بالظلم
وأيت أسود في الابصار أى يضي * بصائر لظلم الفهم غيرهم
كروضة خطرت في وشمى زهرتها * واقتروا راعها من قفر مقيم
وكان الحسن استعار منه الدواء والقلم حيث قال
بارم هات الدواء والقلم * اكسب شوقى الى الذى ظلم
فضبان قد غرقى رضاه ولو * يأس فى مضيت معاها
لوتطرت عينه الى حجر * ولقيه قور هاسما
قليس ينفل فيه طشفه * في جمع عذر لغبر ما حترما
علق من لو ادى الى انفس السحاضين والقار بن مانعا

ثم هتف اقرب بالطرب
فأقرب منه قفى يحكى نجم
دجبة أو تال دمية
فقال له ارقم الآيات
الاخفاف وتجنب الخلاف
فأخذ القلم ورقم
اسمع في السباح زين
ولا تحب أمتاضيف
ولا تحمزة ذى سؤال
ففى أم فى السؤال خفف
ولا تلتن الدهور تيق
حال ضنين ولو تفتش
واحم لحن الكرام يفضي
وسدوهم في العطاء تخفف
ولا تحن عهدي ذى وداد
ثبت ولا تبغ ما تريف
فقال لاشك لهداك ولا
ككتعداك ثم نادى
يا قشتم يا طر منتم

(قوله اسمع) جد (ث) نشر (أملا) راجيا (اضيف) طلب منك أن تضيه (فن) أى فنهون من
السؤال (سنتين) بمبيل (هتف) ترك الظلمة (يفضي) يتفاضل (تقف) واسع والتقف منع
الارض (ثبت) صادق الود بروى ث أى نشر (تبغ) تطلب (تريف) تنقص وصاروا تغلوا هو ابرهم
الردى (قوله كفت) أى خفيت (مدالك) سكا كينك جمع مذبة (القشتم) الذى لا رده شئ عن
مراده (عطر منتم) قبل كانت منتم جارية عطر رجالها حين خرس القتال فتناولوا عن آخرهم
فضرب بها المثل في التؤم وقيل بل الاشارة الى عطارة أكلوا عليها قوم فأخذوا عطرها فقتلوا به
فاستأثرت بقومها فخر جوفى طلبهم فن شمو عليه وائحته الطيب قتله من أنفه على هذا قال طر
من ثم جعلوه من كئين وقيل الكاية عن قرون السبل الذى يقال انه سم ساعة وذكر ابن الكبي

انها امرأة من خزاعة كانت تباع بالطريق فطبيب بطرما قوم وقفا قرأ على الموت فأتوا وقالوا لغيره
 بل هي ساجدة مباركة وأصاب وكان عبد أسود مشوه الخلقه رأى ابل فحى رأته النساء فحسب منه
 قوتهم أنهم فحسبوا من الهام بن محسنه فقال يومالريق لها يا بلرا الكواصب علما أتى بجلوبة كاهب
 الاوصقتنى فقال له رقيقه يا بلرا اشرب لبن العشار وكل لحم الحارور وياك وبنات الاراء فأبى ورواد
 مولاهن فغسوا فحالت لمساكن حتى أتى بلطبيب أعين اياه فأتته بمومي فلما رأى أنه يشم الطبيب
 جدهته وقال انبلرا اودها قالت له أهكذا نأتى بذفرك ووصفك اذن حتى أحطرك فأدخلت يدها
 تحتها وفيها مومي لطيفة قد أهدتها فقبضت على ذكره ونصبتة فاقطعت الجميع فخرج فن رآه
 على تلك الحالة قال له ما هذا فيقول عطر من ثم وقيل كانت تباع الحنوط وهو عطر الموتى وقيل
 المنشم الثمر نفسه وقيل المنشم ثمرة سوداء منته وقيل فيها غير ما ذكره كرا الحريرى فى الدعوة أكثر
 هذه الوجوه ذكر أن كسر شين من ثم أكثر وأشهر ويرى بعضها (هذه المتائيم) جمع من ثم وهى التى
 من عاداتها أن تلدقوا من ولما كانت آيات لا يورح دفع الا الا لقاط المزدوجة سميت متائم وقيل
 المتائم جمع قوام على غير قياس (المتائم) جمع مشام وهو الكثير الشوم وشبهه بدمه فواسف
 يباضه ورقه دياجمه (جوزرقناس) هو الطي الفار العين والقناس الصا دفكاه بصاد
 بعينه من ظروان أضفت جوزرقالى القناس فمعناه مستقيم فصفه بالخوف وكثرة التفت خشه أن
 يصاد ما أحسن ما قال صاحبنا الوزى بالحبيب أبو المطرف الزهرى فى هذا المعنى وكان بالساق باب
 داره مع زانه فخرجت عليه من زلفه جارية سافرة الوجه كالنفس الفاضحة فحين ظفرت بها على خفة
 نفرت به ففرقة قرأى الزارما أبته فكلفه وصفها فقال سر قبلا

قباء غلام كدره فواسف
 أرجوزرقناس فقال له
 اكتب الايات المتائم ولا
 تكن من المتائم فتناول
 القلم المتعف وكتب ولم !
 بشوق

يا طيبة نفرت والقلب مسكها • خوة تلخلى أوجها تعذبى
 تآمنى فبن عبدالحى الحقا • عدلا يؤف بين اطبي والذيب
 وكلفا بن وشيق وصف هذا الغلام الكاتب حيث قال

فأزرا الا جان ذى وجنة • كانه فى الحسن ورد الرياض
 قلته يا طيبى خذ • داوى بها تلك الجفون المراض
 لجأوت من خسده فجعة • كيف ترى الجمرة فوق الياض

وقال أيضا

بين أجنالك مصر • ولا فصالك بدو
 جردت عيناك سيفي شين إذا أمرك أمر
 فلى خديك من تر • ف دما العناق أتر
 ومن الكلبان شطر • لك والافسان شطر
 وسواء قلت دو • ما أرى أو قلت شفر
 وبمذا أصف الحصر • وما ان لك حصر
 بل شغلى واشغالى • ومضى زبدومرو

(وقال نكالا الكاتب)

قد قلت لما ان دامت بصرنا • والردف يجذب خصره من خلفه
 يا من سلم خصره من جوفه • سلم فؤاد حبه من طوقه
 (وله مما يتعلق بالكاتب)

كتبت البلى بما الجفون • وقلبي بما الهوى مشرب
 فكيف فظن قلبي بمل • وعينى فعمو الذى اكذب
 فليس يتركى البلى • بشوقى فمن هنا أهب

(قوله زينت زينب بعد هذا) إنما أراد بعد هذا أي ينقطع لوقته خصره فحضر منه بعد تقربها بين
الفتنين ولضرورة الأزد واج وقال القمري في القرد

من السرايا إذا البكرت * وصرف الموت في السرايا
شبهات الرماح تنفي بخون * وكلهم القلوب بلا سنان
فهل من ضربة أو من سنان * كصين أو ككفر أو بنان

قال السري

قامت وخطو الباقية الحباس في أثوابها
نقى بصها من * ألماظها وشرابها
وجيزها سكران سكر شرابها وشبابها
وكان كأس مدامها * لما ارتدت بهابها
قوريد وجنتها إذا * مالا تحت نقابها

وقال القاضي أبو خص بن عمر

هذا فزادى أقصدته الأسم * من ذابري تلك الجفون ورسلم
يا غيرة حكم الجبال لها على * شمس انضى وأصاب فيا يحكم
يحكي الجبال ذر جدها ولما ظها * هيبت دون العالم انسلم
وكان قائمها ونفسه لفظها * حصن ما به بلبل يترنم
يخص الحبل إذا رآها عاشقا * والعقل فوظفه الباطن التوم

وما الحسن ما قال أبو الحسن بن القطر

ذكرت سلمي وحر الرقي * كقلبي سامعة ودعها
وأصرت بين القنا قدحا * وقد ملن فحوى لها نقها

(قوله تلاه) أي تبعه (ويلاه) دال نفسه بالويل والخسران حين رأى هذا الإبرص عنه وهو ما جاء
التشبيها للحسان في أوائل التهودي قول عمرو بن كلثوم

وتد يا مثل حق العاج رخسا * مصانا من أكف اللامينا
والهد نصبه وسنان أو كلا * وقد تغايل ميلا غير منكسر
سدد ورفوقه خاق حاج * ودرزاه حسن أناق
يقول القائلون إذا رأوه * أهدا الزمن هذي الحفاق

بشار

ابن الروي

وأخذ من قول عبد الله بن السبط

كان الذي أذلما لبيت * وزان المعقود من الثعورا
خاق من العاج مكتوبة * يسكن من القرش بأسيرا

ولاديس الماني

أبارقة التمد الذي بسنانه * يحطقي الهيماء من فرس نهد
أخاف من عاج بصدرك أمها * رقيباً قد قلما على جنة الخلد
ومن البدائع الروائع قول الآخر

وذا نولال بيت مهيبي * بمشترقين على مترد
كانهم ما خرط ككافورة * بأصلاها نطقنا غير

ولقاضي عبد الوهاب بروي القير

يا صاحبي قبالتي خصانة * مالت خيال الأعص من أعطافها

على بن الجهم

في الصدر منها العلمان أسنة • ما أثرمت الالبني قطاها
ان تنكر اقسلي ما قنتينا • تعبد ادنى قلب خفي اطرافها
صكنت مشاة قلوبا بحجرتي • صكنا الاماع بمنصني
شاصر في الصدر قضبان على • قتب البطن وطى امكن
علا الكفور لا بغضها • فاذا تبتسه لا يتنى
(قوله بجدها) اى عنقها كان حبيبا وصف هذه الجارية ويجدها يقوله

(ما قبل في وصفها الجيد)

كالوطى القدر القزاة في الشبهة وان القزاة في عيده
وما حطكاه ولا نصم له • في حسنه بل سكاها في جيده
وان كان هذا الجيد ما طلا حليناه بقول ابن عباس الا هي

وبنت ذاك الجسد اسبع ما طلا • خذى ادمى ان كنت خضى على القز
خذى فانظميا او كيني لتكسها • حليا على ثمة التراب والصر
خذى القز الرطب الذى له مواء • محارة خفى ولبسه سدري
ولا تخبرى حورا بلجانا غريبا • غصبتك بين الحديسة والمسكر
(طريف) من (طريف) حلاوة ورسافة وحيل الطريف والعتق جدا لها لانها لماسحت معنى هذه
الصفات انتقاد لها عاشقها اذا لا فكنا نأثارت على قلوبهم فاستلبتها وقد قل غيا تقدم • وأحرى
حوى في برقة لفته • لجملة قدمك بحلاوته وقال حبيب

وحشية ترى القلوب اذا اغتدت • وسى فاستطاد غير الصيد

لجملة استطاد السادات بقصور عينا وهذا المعنى لا يصحى كثره • واراد بانها صفت الفار النظر
ويش من كان له منه نصيب وعكن (مجد) يمنع من وآه من القل والصبر (زها) تكبر (والتيه)
ضرب من الزهو وهو الكبر (باهت) فخرت وعظمت (واصلت) ظلمت (مجد) قطع اى ان اخدها
يقطع في القلوب لاسيان كان كاقبل من أحسن

ورضاء قمصها دارة • قضى العجب ان يدت او تكاد
تم بالمسك ككافورى • محيل حوى الحسن طرا وزاد
فقلت أو سلك هذا الياض • وبض صدودك هذا السواد
فقال أبو كاتب السلولك • دفوت اليه بحسن الوداد
نحلق اطلا على صلى سره • فلم بعد أروشى بالمداد

فوصفها بان في خديها خيلا نا (قوله اوقنى) اى منعنى النوم (شطت) عدت (سطلت) بلشت (ثم)
انقضى السراى انقضى ما لى من الحب (وجسد) حزن من الحب وهم (جسد) الجهاد (فقدت) فخرت
(حنت) أشفقت (مغضبا) متفانلا عما ينال منه (بوة) يخفى (بوة) يجب يقول لما نالها وجدى بما
أجبه من حياها بصرت ما فعلت حبرها في دنت عند ذلك معنى شفقة وحيثي سلامها وانى حال
غضبها لعل لى من المهر مقنيا أن يغيبى فلما سلت على أزال غضى وأغضبت هاسلف
من الفعل التبع ونذكر ههنا من الاشعار الحسان مما وافق وصف هذه الجارية بجهة مستطرفة قال
هيبة الله بن طاهر

يزدى البعد شوقا اليك • وطول صدودك حرا عاكلك
ولو كنت أملا ما قلكتين • من الصبر ما طال شوقى اليك
وقال آخر • وما أنسى لآنى ذاك الخضوع • وقضى الدموع وغمز البعد
وخدى مضاني الى خدها • قيا ما الى الصبح لزقد

جدها بجدها وطرف
وطرف
ناص ناعش بجدها
قدوها قدز هلو تاهت
وابت

واصلت واغدت هذى هذى
فارتقى فارتقى وسلط
وسلط ثم وجدها
فدنت فدت وخضعت
مغضبا مغضبا بوقى بوقى

﴿وقال أبو مطرف الزهرى﴾

مرت بنا وبت كالبدر واقلت • كالنمن والتقت كالشادن انلحق
تسريت ببرود الحسن واقتت • بالفتح واشتقت مرطامن القس
وقال الهري • ليست مصدلة الشياطين رأى • صفات مرسل قبلها أنوبا
وحكت من القلي الفرير ثلاثة • جيسدا وطرنا قازا واهابا
مذهبة الملدود يجلتار • مفضضة الثغور بأقحوان
سقانا الله من ربال ربا • وحيانا بأوجه الحسن
﴿وقفاض أبي حنن﴾

وله أيضا

هو قنروا الواسطه افهاموا • وتشرى عقل شارها المدام
مما طرقي اليها وهو بال • ونحت التمر وشك الطعام
يخاف الناس مقتلهما • أيدع قلب حامله الحسام
وأذ كرهها قوحسوقا • على الاضغان تنقبط الحمام
وأعقب همها في الصدور • اذا عرفت كاه أنى اظلام
أصنك يا سلمى من سليم • قلت قنهم وهو الكريم
فما لك طالب بتران نسي • اذا قبل انغرام فلا عريم
فؤادى سارحون من شموع • بهلاريم حبك لا يريم
ودادك مع قى قلب سليم • كطرقك مع ناظره النعيم
اذا أهرشت تسودا الماني • وان أمليت يفيض الهموم

وله أيضا

خلق الشيخ تأمل ما سطره
ويقلب فيه نظره فلما
استحسن خطه واستمع
ضبطه قلبه لاشل مشرك
ولا استحب تشرك ثم
أجاب بفق قنن بغير
عن أنهار بستان فقال له

(قوله ملحق) أى أخذ (تأمل) نظر (سطره) كتبه (استمع) بوجهه جميعا (والضبط) الشكل
وانطق (الاشل مشرك) دجأ أى لا يستأصا بطر يورى لائل عرشك أى لأههم عرك والرواية
الاولى هي العجبة (استحب) فسد وصار خيشا (تشرك) وانحلت العطرة (أجاب) دجأ وصاح
(يسفر) يكشف عن وجهه تامه (عن أنهار بستان) عن بياض الوجه ووجه الطيرين والنسفين
وسواد العينين والاشفار وخضرة الشارب والعدار ومحسن لاني بها ناضرات الانوار وقد
يكون بغير معنى يتبع من بياض شقيق واقحوان واحمر واقيق ومرجان وكأن هذا القلام هو
الذى ذكر أبو الرقيق قوله

اذا جرت يده في النرس كاتبة • تبلغ الطرس عن دوز مرجان

وان تكلم جانه براسته • بكل ملثا من فهم وتيان

وقال بعضهم صنف فلما كاتبا

انظر الى أزماداد طرسه • كبنفسج الروع المشوب بورده

ما أخاطت نواته من صدغه • شبا ولا أفتاه من قدّه

وصكنا أفتاه من شعره • وكاتما قرطاسه من خده

ولعمري قنن قنواته من طيبه استعارها • ولاماته من صدغه المتاعف

ومن صدقه المؤذى سودا مداده • ومن صدقه الهبي ايضاض الصائف

ولا يبايعن المصري في وصف هذا القلام

أيا من نكح الاوصلى عنه • أعتة وصفنا قننا وقرأ

ومن يدعوا القلوب الى مناها • ببنيه فلان بنيه قمرها

ومن يجيرى اللان في قنن • بملاز ظله بردا وخرها

ويعرض في رياض الدل غصنا • ويطلع في معاد الحسن جدرا
 كان بصددها سقيلا • أذاب عليه ياقوتاً ودرا
 (ومناق وصف الكلاب) •

قرأت كتابك الأصلي محلا • لهي وموقعا شرفا وقدوا
 فأحياني وقد غودرت مينا • وأنثرتي وقد غمنت قبعا
 نضت بصلاك الانتاش قورا • جللاصوننا فوراً ووزها
 فديج من ببطا الفكر ورضا • أنفا مشرق الحببات نصرا
 لو استسقى الظليل به لا روى • أو استثنى العليل به لا يرى
 فها طر الجنوب له نسيم • أقول إذا أنا سم منه نصرا
 ثرت لنا على الكافور مسكا • ولم تنثر على القراطس حبرا
 سلبت محاسنه سواد عيوننا • وقولنا وكنت آدم عذاره
 فبذا طرا زاف أسيل مشرق • ماله الحيلة يصول في أسرارها
 علم الذي استلمته بدحسنه • منافازج أمته بمحذاره
 فله فوق مستريح نائب • ولنا ناهب طير عن ناره
 (وقال أبو الفضل الدارمي) •

وله في العذار

ظلي إذا حرك أسدا غفه • لم يفتت خلق إلى الطور
 فتنى بشعري منشد البقي القفط الذي ضمته شعري
 فكلما ككر رانشاده • قبلته فيه ولا يدري
 مشقه أسرته وانما • مغالطت لصبي دار من
 وحامل على السرور حائل • في كفه وطرفه سيف الفتن
 قد كتب الحسن على عارضه • مما أفتح العبيران بالوجه الحسن
 (ولابي إسحق الطليطلي) •

وله في

ومعذروفت لم تنزع الصبا • حيث العذار جابها المترقى
 ديباج حسن ناه عقلا ناصا • فأغماصم الشباب الموقن
 وشكا الجمال مقبلة في ورده • فأظله أس العذار المنشق
 عامت بها الصقل شامة خده • وحى العذار زورقة لا يفرق
 إن كان بمحو نقشه من خده • فطلا المنزال بمكها يتفق

(قوله الطرفين) أي الفريقين وقد أطرقته حشته طرفه أي بنى محب (ناقت) متكلم (عززا)
 يغربا ويشددا وإذا صلب النقي قيل تعززا وأصله من العزاز وهي الأرض الصلبة وقال في القدره
 ويقولون شفت الرسولين بذلك فيمنون فيه والعرب تقول شفت الرسول يا حرا أي جعلتهما اثنين
 ليطابق معنى الشفع في كلامهم وهو اثنان فأما إذا بانث ثلاثا فوجهه أن يقال عززت بثالث قال
 تعالى إذا أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث والمعنى عززت بقويته وأعززت بجملته عززا
 فان وارتد أرسلنا أحسن أن تقول قفيت بالرسول قال تعالى ثم قفينا على آفاهيم برسلائنا وما
 أحسن ما قال ابن شرف في العذار وذكر العززين

قد كنت في وعد العذار فنجزا • وقضى الحسن بالكمال فأوجزا
 وافي لصبر الحسن الآله • ولي بالقصة الهوى متعيزا
 حلف تعلم منه قلبى صلفه • وجد الفؤاد به السيل إلى العزا

أنشد البيهقي الطرفين
 المشبه الطرفين الذين
 أسكا كل ناقت وأمنان
 يعززا بذلك فقال له اصم

لم يكف بجهل حسنه وجاهه • حتى اكتمى ثوب الجلال مطروا

سبحان من اعطاك حسنا تاما • وثالث من حسن فضلك عززا

(الوقر) التقليل في الاذن (تأنيث) ماول اقامه (ترث) اذا احتبس ومكث وقال تريت نقطتين
ترث ترثا واحدة والمعنى فيها واحد (سم) علم (مده) علامه (سمجة) حبه جيلان (المكر)
الخداع (تقتى) تكتسب (السود) الشرق (المكرمه) الكرامه • ومن اشترط ان يشبه
لا يعززان ثالث قبل الحرري أبو دلفحين قال

انا اود ان المهدي يعاقبه • جواها بك الزاهي من القبط

من زاد فيها له رطل وراحتي • وناعني والسدي غيا الى القبط

وذكر الحصري الاصحى المكرمه في تخمينس قوافيه فضع قوما قد سحر فيه وفي أي خصة قصيده

يا أديبا ملكتني • في يديه المكرمات

ليت قوما دأبني وفيها المكرمات

وب ظني هوته • يتقي لهوازه

قلت ما أنتل الهوى • قال ما لهوازه

ان كفت الهوى فقد سار سري علانيه

بمقام اذاني • وشجون علانيه

(أجبت) أتيت بجيد (الزغول) الخفيف وزغول الربل ودهر (العلول) النابتة في المعمر وأصله
الستر والتغطية تقول غلاشي غلا وغلاوا اذا ستره فغطه لحسنه الذي قدم وصفه كانه بغل العقول
أي عسكها ويحون أصحابها فقاموا قالت عليه • باضل اناب الزجال (أوضح) بين (يتأني) يتباطأ
ويقترأ تأني استب وفي الحديث انه نظر صلى الله عليه وسلم الى رجل يغطي رقاب الناس يوم
الجمعة فقال أتيت وأذيت أي أخرت الجعي • ويكون تأني من قوافيه لان ذواته من وفي بني وتكون
الهزة مبدلة عن واو ودهر الاظهر (أقرن) فيه غنسه وهو البع الخفيف والافن الذي يسلك من
قبل خياشبعه (تقس) اعداد (رسم الكف) موصلها من الذراع (رافسب) قوى القهر (باسقه) لمخلة
طويلة (السفح) أسفل الجبل (الجنس) النقص (اقس) اقله وأغلب (اقتبس قبا) اطلب شعلة
من نار (وتقت) تتبع (التهوس) الدابة التي تنزع أن تسرح وان تركب (جوسا) الذي يضرب
بمضغوت (فريس) حوت (فارس) شديد (مقتبا) طالب البحر يصالح كسبه (قوله نخيش) أي كثير
الحركه قيل نخيش صغير النعاش من الرجال الخفير الخلفة أي في القصر ففسفه هذا الغلام أنه
حقير الخلفة كثير الحركه قولا تكون تلك الخلفة لاومعها الحركه والخلفه ورواء القفص حتى نخيش
بانفا أي قصير • ثعلب التفاشون هم القصار الصغائر الحركه ومنه اشعار انه رأى نفاشا قصيرا
شكرا قال والنش تحرك الشيء في مكانه خال دار تنفش صياها والنش دخول الشيء بعضه في
بعض (سناجة الجيش) التي يضرب بها المثل في الحروب وقيل السناجة الضرايبه الدقوف
والطايير وهو دال القناع وهو من آلات اللهو قال الهندي وهو ساعده بن جوية

فعاودني فبت ككنا • خلال ضاوع الصدور معمد

بأوب يدى سناجة عنده مدن • غوى اذا ما ينشئ يتغرد

وصفعا في صدره من الحرق ودينه حاله التي تساده من الهم والشعر الوتر يقول كانه في صدرى
عود لا تاره ورنه مما أحدث به نفسى من السموح وأوب يدى ارجعها بضرب الصغى أي يضرب
يدى حزين قنارها وانشئ يسكرو يتغرد ينشئ وفلان سناجة قومه أي المقدم عليهم في الفضل
وقيل سناجة الجيش هو البغل المعروف وقال ليله قراء سناجة ومساجة اذا كانت مضطربة وصنع

لا وتر معن ولا هزم جعل
وأشد من غير ثلبث ولا
ترث

سم صبه فحسن آثارها

وأشكر لمن أعطى ولو صبه

والمكرمه بالسفط لا تأنه

لتقتى السود والمكرمه

فقاله أجدت يا زغول

يا أبا العقول ثم نادى أوضح

يا ياسين ما يشكل من

ذوات السنين قهض ولم

يتأن وأشد بصوت أغن

تقس الدواة ورسم الكف

مثبة

سناها من هاتنا طوان

دوسا

وهكذا السنين في قسب

وباسقه

والسفيح والبض واقسر

واقبس قبا

وفي تقست بالليل الكلام

وفي

مسطر وشعوس وانخذ

جوسا

وفي فريس ويرد فارس فغذا

صوابى وكن الصلم

مقتبا

فقاله أحضت يا نفيش

يا سناجة الجيش ثم قال

ثم يائنة وبين الصادق والنجبة فربوبية تسبل مئاد وأنشد من غير مئاد (٣١١) بالصادق كتب قد جئت خروجه

بأناي وأصم لتسم الخبر
وصفت أصدق والأصم
وصفة

والقص وهو الصدر
واقص الأثر

وبصت مقلته وهذي
فرصة

قدأرعدت عنه الفرصة
التعود

وقصرت عندي أي جئت
وقلدا

فصم التصاري وهو عيد
منظر

وفرسته وانظر قارصة اذا
حدثت السان وكل هذا

منظر

فقال له رعاك يا بني فلقد
أقررت عيني ثم استهض

ذائبة كاليدق ونفثة
كالشوذق وأمره بان يقف

بالمرصاد ويسر مدما يجري
على السين والصادق

يصب برديه ثم أنشد
مشرا يبيده ان شئت

بالسين فأكتبها أينه
وان تشأ فهو بالصادق

يكتب
منس وقص ومسطار

ومجلس
وسالغ ومراط الحق

والقب
والسايفان وسفر

والسوق وسف
لاز ومن كل هذا تفصم

الكتب
فقاله أحسن يا حبيبه

فلان بقلان اذ صرعه وكان أعشى قيس يدهي سناجة العرب لقصاحته وقيل لرقه شعره وقيل
الصناحة القباور يد بلش الصية الذين يجشوا حوله قبحش صناجهم أي أنبلهم وأصدقهم
أو كالصية في خلقته وقصره (ثب) أنقر (عنبه) اسم أسد (التبيل) ولده (مئاد)
مفرغ وقد أمر اسحق من مكانه بالعت عليه (قبصت) أنشدت بأطراف أمابيه والقبصة
أقل من القبصة (أصم) استمع (الصمخ) ثعبان الأذن (سنبه) هي التي يوزن بها (والقفة)
شعبة العين (محصما) فحاشا وأصلها (فرصة) نهزة وغنية و (الفرصة) بضمة عند الكتف
ترعد عند الفزع (الورد) الضف (فرسته) عضفته بلفظي (حدث) اللسان فرسته
بجذتها (مستطر) مكتوب (رعا) خطا أي رعا الله رعايا (استهض) أمره بان هوض (شبه) جد
و (يبدق الشطرغ) معروف يشبهه الخفيف الروح الخالق (نفثة) حركوا (الشوذق) هو
الشوذاق من الطير التي يصطادها (بالمرصاد) أي قربه منه حيث ينظره (يسرد) يقروها بسرعة
(يسهب برديه) يصرفه وقال الحسن صف مثل هذا الكلام

بأنها البطالون معذري • أراكم الله وجهه تحقيق
ثم بما كنت لا أوح به • على لسان بالدمع منطيق
شوقا إلى حسن سورة ظفرت • من سليل الجنان بالرق
وسيف كان محدثا مكا • تبه مغن وطر فريدني
شوب عزازيه فله • قد جبروز هو مشوق
أشقى إلى جنبه أزاحه • عمدا وما الطريق من ضيق
وان جيلنا مثل ولده • ليس إلى غاية مجيبون
نأق الحسن حين زانكا • ففتحا الناس أي تأنيق
فصور الفضل من جوادني • وأنت من حكمة وفريق
رعى السنين والحركات فيه • سوا ما لا تذا من القلوب
فيا من صبح من حسن وطيب • وجل من المشاكل والعرب
أعني منك بأمل يذب • تيبه على الغيوب يذوق

(قوله سراط) أي طريق (والسرق) من الجوارح التي يصطادها (السوق) الشعر اذا قل وطمن
(حبقة) شرطه (مينجة) يقال ذلك الصغير (دغفل) اسم رجل كان ناسيا ودغفل ولها قيل
والدغفل الزمن الخصب في الصبي بأحدها (والزغل) من أسماء الهاهية (والبيضة) بيضة
التمام وحلها (في روضة) يريد أنها صونة منعمة وتشبههم للنساء بيضة مشهورة في شعر
أمرئ القيس وغيره وقيل لا لوسية رهي أمره حكمية من العرب بضمرة حمرن الخطاب ورضي الله
عنه أي منظر أحسن فحالت قصور يرض في حدائق خضر فأشدر في الله تعالى عنه لعدي بن زيد
كدي الحاجي الحاربي أو كالشيب في الروض زهره مستبر
(قوله لاصم صدك) أي لا ملكك فلا يكون لك صوت وقال امرؤ القيس في الدار الخالية
صم صداها وعفارهما • واستجبت عن منطلق السائل

والصدى الصوت الذي يجيبك من الجبل أو من الموضع الخالي والصدى طائر يخرج من رأس
المقتول فلا يزال يصيح اسقوني اسقوني حتى يقتل فأله على زعمهم ولاصم صدك دعاء بطول
العمر لان الصدى تابع للصوت فذا مات الإنسان انقطع صوته فلا يسمع له صدى فكأنه صداد

يا عين به ثم نادى يادغفل يا بارغل فلباه في أحسن من بيضة في روضة فقال له ما عقد هباء الا نال التي آخرها عرف اعتلال
فقاله استمع لاصم صدك ولا معت صدك ثم أنشد

وما اعتقد

إذا الفعل يومئذ عنك
هياؤه

فالحق به أنه الخياط لا يفتق

فإن تر قبل البناء فكتبه

بما أو أفوه يكتب بالالف

ولا تحسب الفعل التلاقي

والذي

تصداه والمهموز في ذلك

يختلف

فطوبى الشيخ لما آذاه ثم

هو موصوفه ثم قال هل

يا قعاقع يا قعاقع البقاع

فقبل في أحسن من نار

القرى في عين ابن السرى

فقال له اسدع بغير انظار

من الضاد تصدع بها كجاء

الاضداد فاحترقوه

واحتس ثم أنشد بصوت

أجس

أجها السائل من الضاد

واقفا

لكن لا تضله الاقفا

ان حفظ القفا آن يفتك

فأمه

ها اسقاع امرئيه استيقا

هي ظليما والظالم والاظ

سلام والظلم والظلم والظلم

والظلم والظلم والظلم والظلم

ظلم والظلم والظلم والظلم

والظلم والظلم والظلم والظلم

بصدمة اسم لا يسمع ولا يهيب (ما اسفرد) أي ما طلب من يرشد ويهده (آذاه) أي يطفئه تقول
أذيت الأمانة إذا باعها صاحبها (هوذه) قرأ عليه المؤمنون وقذاه قال نسي فذاك (صطاع)
شديد الصوت والقفقة صوت متتابع و (الباقعة) لها هية و (البقاع) جمع شقة قطعة من
الأرض القرى طامام انضيف (ابن السرى) هو الطارق بالليل وقد تقدم ذكره التار عند
قوله فلم أزل أنس نفسي وأقول طوبى لك ونفسي وهم يضربون أمثلها وحدها في الحسن فيقولون
هو أحسن من النار فكيف إذا كان انسان مع ظلام الليل ويوحى ويدجوع لادوى ابن شويه
فراى ناراً قد أوقدت لقرى الاشياق فلابد وقد رخصنا الامن جربها وظلت اعرايه كنتفى
شيبتي أحسن من النار وأشد التوزى ملغرا في النار

وشعنا فبراء فروع كغنا • بها قوف الحسناء بل هي اجل

دعوت بها صهي بل كانهم • ونذا بصروها يسطون فانهم

هذه امثل الذي ذكر الحبري وقال الآخر صفا نارا

ومشوبة لا يقبس الجار بها • ولا طارق التلما منها يؤنس

مضى ما يزهازأ بفسدونها • عتيلة دارى من المسك تفرس

(وأشد أوزيد في الماغرا)

وزها ان كفتها فهو عيشها • وان لم تكنها قوت مجمل

وكان الحسن بن وهب أشد الناس عتقا نبات جارية محمود بن حادو كانت تفتى في مجلسه وبين

يديها كافون فمفأذت ما تاروهم تبا عداها فله الحسن مر محلا

بابي كرهت النار لما أوقدت • ففوت حله معاك في ابداها

هي ضرة لثالباع ضياها • وبمن صورته الذي يثاها

وأرى سبط في الغلوب سبطها • باراكها وسياها وقساها

شركت في ثقتها بلهت بصها • وضياها ورسلاها وفساها

وكان مع أمها يومئذ لمساعدنا الزمان بله تانبات فأتاكموا بشئ حتى دخلت فقال اني وبالك

لكن قال على من أمه

وفجأتني والقلب هوك شانس • وذكرنا بين السان الى القلب

فيا فرحة جات على ازرحمة • وباعفاني عنها وقد زلت قربي

ودخلت عليه يوما وهو محوم فقلت وقبلت يده فأراد تقبل يده فأرعى وقال

أقول وقد حاولت تقبيل كفها • ولوى عده أعتزتها وأسكن

فديت اني اتصع الناس كلام • لدى الحرب الا اني عنك آجبن

(قوله اسدع) أي بين وأظهر (تصدع) نتق (الاضداد) الاعداء (أجس) أجمع (تضعه) تضعه

وتلفه (استقفا) انتباه (ظليما) عطشى • الا زرى شقة ظليما ليست بوارمة كثيرة الدم

ويحمد ظمها وثمة ظليما • ورجل أظمي وامر أظميما وقيل شقة ظليما إذا كانت فيها صخرة سوان

ظليما قليلة اللحم والظلم (الظلم) بالفتح ماء الانسان وقيل برقع أو سقاؤا أو الجمع ظلموم (الظلم) طرف

العين الذي يلي الصدغ (الظلم) جمع عناية وهي دية جوار الى القبة ذات قوائم أربع (الظلم)

والخطا والتعريف والظهور والخطا والتأطير والاشاط والتشظى والتلف (٢١٣) والظلم والظن وجوب الظهور والتشظى

والشغلا
والانطافير والمظفر واله
ظهور والمظنون والاحاطا
والخطيرات والمظنة والظن
نه والكاظمون والمغناط
والوظيفات والمواظب
والكظا
ظنة والانتظار والالفاظا
ووظيف ووظاع وعظم
وظهر والظن والاحاطا
وظيف والظرف والظف
الظا
هرم المظيع والرواظ
وعكاظ والظن والمظا
ظن والقارظان والاشاط
وظراب القراظ والشغف
البا
هظ والمظري والمواظ
والظريين والمناظب والعه
ظن القياظ والارواظ
والشناظي والظن والظا
والظ
نظاظ والظنواظ والظناظ
والشناظير والظناظ
والظن
سظ والمظرب والظناظ
هي هذي سوي التواظ
فاظظ
سها الشغرا تارظ الحفاظ
واقظ فها صرف منها كاظ
ضبه في أصله كظنواظا
قظاله الشيخ أحسن لافظ
فوك ولا من يصغوك
قواظ الله مع الصبا الفظ
لا حظظ من الارواظ واجع
من يوم العرض ولقد
أوردت ورضت
قواظ المظرباظة ترك قبه
القناظ من المظرباظة على ماني النظم التي بايدينا ه معصه

(الخطا) انتماظ السهم (التعريف) المثل (الظن) المرضع بالابرة (الخطا) الذي برزت عينه
(الاحاطا) عند السيام الواحد يظن ضم القاف وكسرهما (قوله انشظى) أن نصير العود فلما والشظية
العلاقة منه (والشظى) مظلم لاسم بالركبة وقيل هو شق عصب الذراع و (الظف) لظن والبقير
مجنقة الحافر للدواب وكل سخر مشقوق ظلف (الظنبوب) مقدم عظم الساق (والشغلا) عود
الشداد الذي يشده المتاع وقيل هو عود يدخل في حرا القراطين فيصلا به على ظهر البعير
(المظفر) المؤيد (المظنور) المنوع (الاحاطا) الاغصاب (المظيرات) جمع مظيرة وهي الزب
يصل منه شبه الدار تسكنها الفم والابل وقد يكون من حاط وأصل المظرا المنع وكل مانع بين الشبيين
ظهير (والمظنة) المرضع ترى فيه فلان المظنون مظنة خير أي يظن فيه الخير (والظنة) التهمة
الكاظمون المتعبرون فيظنهم وقد كظم غيظه فبحره ووده (الوظيفات) جمع وظيفة وهي
ما يلزم من المفرد (المواظب) الملازم وقواظيب على الشيء داومت عليه (الكظا) الامتلاء من
الطعام (والالفاظا) الزويم (الوظيف) لكل ذي أربع مافوق الرسغ الى الساق (والظا) الاخراج
(والظهير) القرى الظهور وهو أيضا الحسين (والظن) القليظ والظناظة الجفاء والظنفة
(والاخلاظا) الجفاء والتظيف التي الحسن (والظا) المنع والرد وقد ظفقت أترى ظففا اذا مشيت
في حوزة الارض وسلا بظناظتها ترك أن يورثها و (الظنيص) الكرم بالمعظم وقد قطع الشيء
اشتد كراهيته وحراره (عكاظ) موسم الحرب (الظن) السفر (الحظن) شجر مر و (البهاظ)
القالب (والظنر) زيادة في فرج المرأة ورجل اظنر في شفته العليا تنمو امرأة ظنرا والاول راجع
الى هذا المعنى (الانماظا) قيام الذكر (التواظ) القراظب والشواظ (تقفو) تتبع (يظن) شدة
الحرور (ظاظوا) دخلوا في زمن القبيظ (فرض) كسر (يصغوك) يفظك في الكلام (الفض) الظري
(يوم العرض) يوم القيامة ولما أثار من أول على أكبرهم انخط في اسنانهم الى أصغرهم فخم به
كأبدا بأ أكبرهم فلذلك قال مع الصبا الفظ ومحال في الصغار من الشعر المتسفن قال أبو
الفضل الدارمي وقد سأله تعالى أن يصفه غلاما صغيرا يبيع الحسن يشتد في كناه المتعرج
بأف غلام فأنشد
أني صفت صغيرا * قدوب فيه الجبال
وكاد يمشي حديث الله فضول فيه الدلال
لومي في طرق الوصل ما مراء الضلال
يركب بدرا منسيرا * في الحسن وهو هلال
وقال الحسن
حين أوتي على ثلاث وعشر * لم يطل عهد آذنه بالشغوف
غنه فيه السباع تعتليه * بحمة الاحلام لتشرف
حين رام القمامة بين * وطوى أختها على القصور
وقال آخر
لئن زيد على عشرين واحدة * وزاد أخرى وشاب الحب بالجزع
وجاب العظ منه حظا شافه * وجوز الوعد بين البأس والطمع
قد كان مراقتي ليس بحسنه * فاليرم يدع في قتل على البدع
وقال آخر
قالوا أبكي على صغير * خصمته بالوداد طفلا
فقلت إن البنان حسن * أسفر ما فيها يحلى
(ولان ادريس الجاني)
عشقته شادنا صغيرا * وكنت لأعشق الصغارا
أعاني سقم ناظريه * فلم تشرف نفسه جذارا
يسفر عن وجه مستير * يرد بجم النجي نهرا

لم أر من قبل ذلك قوما * أضرم فيسه الحياء نارا
 راقنى من شيه برق بدا * أمهنا المحبوب أودى نذا
 هب من نغسه منكسرا * مبل الكمين مرخ للودا
 سمع النغسه من عيني رشا * صائد في كل يوم أسدا
 قلت هبلى يا حبيبي قبله * تشف من جيل تبرج الصدا
 فانتفى حشتم من متكبته * فاشلا لا ثم أعطاني البدا
 قال لي بلعب صلي طائرا * فتراني الدهر أجرى بالكدا
 وإذا استعجزت يوما وعده * قال لي عطل ذكرفي غدا
 شربت أعطافه خمر الصبا * وسقاء الحسن حتى مر جدا

ولابن شهيد

ورأى الحسن غلاما في المكتبة فأشار إلى تقييل يده فقبله فقال

ظفرت بقبلة منه * على عيني حله
 أشرت بها إلى يده * فأرسلها إلى نفسه

وقال الخواصاني

نهرضت من شفي هيمره * يده سلام عليه شفاها
 وقلت صاه يرود السلام * قبلغ شفي منه منها
 فخلد على بتقييله * وقد كان أعرض عني وتاها
 وكنت كومي أي الضياء * ليقيم نارا فتنابي انها

وكتب الحسن لظلام كاتب يستعطفه فوقع الغلام في كتابه تراده هرا إلى يوم الحساب فقال الحسن

كتب إلى الحبيب بيت شعر * أطابته فانغصمه كافي
 أجبنى ياملول على كتابي * فان النفس تكن بالجواب
 فوقع في الكتاب يراده هيرا * وابعدا إلى يوم الحساب
 وقال ابن درنيق في محبوه الصانع

وطي من بني الكلاب يبي * قلوب العاشقين بجفنيه
 رغبته إليه أستقصي وشاه * وأسأله خلاصا من يديه
 فوقع قدر دنت فزاده ذا * ساعة ولا يدعي عليه

وناوله يوما تفاحة فقال

وتفاحة من كف ظي أخذتها * جداها من العنن الذي مثل قدمه
 لها من رقيقه وطيب نسجه * وطعم ثاباه وجره خسته
 ومن ينظر إلى حديد يحكم * على ورود الحدائق للسودود
 وما استزنت قصون الروض إلا * غمت حسن قدك في السودود

ولابن فرج

(وقال مسلم بن الوليد)

تفاحة شامية * من كف ظي غزل
 ما خلقت مذ خلقت * تلك لغير القبل
 ككأ غامرتها * حرة خد شميل

(وقال آخر في شتما تقدم)

فديتك لأخف مني سارا * إذا ما غير الشعر الصغارا
 أدين بدن خل كان خيرا * وأهوى ليحيه كانت عذارا

(وقال ابن المعتز في مثله)

ذلالی و تشنگی تفتیش العوالی نذ کروی اذ کرم واشکروا ولا تکفروا (قال الحرث بن همام) فحسبنا ابدی من راحة
مجنونة راحة واطهر من حذافة جزوجة عصاة واملر بصری (۲۱۵) یصد فیه وصبوب وینقر عنه وینقب
وکت کن یتسرق فی ظلمه

أر سیری فی سما غلبا
استراحت تفتیب واستبان
تدلی حلقی ویتسم
وقال یبق من شوم فیت
لقوی کلامه ووجده أبا
زید عند انبسامه فأخذت
ألومه علی تدیر بقة النوی
وتحیر برة الحقی فکان
وجهه أسفر وماذا أرو
أشیر بسوا الا انه أشد
وما تملی

تضیرت حس وحلی
الصناعة
لا روق خلوة أهل الرقاهه
فما یصلقی الدهر غیر
الرقیع

ولا یوطن المال الا بقاهه
ولا لاخی البین دهره
سوی ما یعربط بقاهه
ثم قال أمانات التحلی أشراف
سناعة وأرجع بضاعة
والنصح شفاعه وأفضل
راعه وریضه امرأة مطاعة
وهیبة مشاعة ووجیهة
مطواعة یتبیطر تبیطر
أمیر ورب ربیب وزیر
وینصکم تحکم قدیر
ویشه بذی ملک کبیر
الا انه یخوف فی أمد بصر
ویشم یحکم شهر
وینقلب یقل صغیر ولا
یشک مثل غیر قتلته
تالله ان لا یب الا یام وحل
الاعلام والاسرار الا لعب
بالافهام المذل لیسیر

من معینی علی السهر • وعلی الحب والشکر
ویل مایی من شادن • کبر الحب اذ کبر

(قوله ذلالی) ای خالص علی وازال الماء العنب الصافی (تفتشکم) فزمتکم (العوالی) سدور
الراح (یراحة) فصاحة (الحذافة) المهاراة کل عمل وهی الخلق واسله القطع کان الحاذق یقطع
الامور والمشکلة بقله وحذق الصبی القرآن قطعہ خطا (الرقاهه) الخاقه رقع رقاعه فهو رقیع
(مصدق) یرفع نظره (یصبوب) یتظرفی اعتدال واستواء (یتقر وینقب) یفتش (جماء) أرض مجھولة
(استراحت) استبطا (تدلی) تحسری یردله الحب حیره وأد حشه (حلق) ظفر جملة له وهو باطن
جفنه وهو ظفر الخشب (توسم) یحسن النظر والمیز (یت) طفت فی الحدیث یرذی طبرین
لا یؤیله ای لا یظن له ذلته ونا یقلان تکبر وانه ذوا به ای ذو کبر وخوہ التغلب یرذی رأیت جمط
الحریری قال أیهته وایهته ویرهته یعی قال یعقوب تقول ما یهته وما یهته یوما یهته وما
وایهته وما یهته ما یهته ما یهته (لغوی) معنی (عند انبسامه) قد تقدم وصفه بالقطر یرید ان یسم
ورای قلبه عرفه (تدیر بقة النوی) ای اخذته حس دارا وحطهم فو کل رقاعه سهر النوی (الحق
(سرفه) سرفه (أسفر وماذا) ای تفسر فکا مفر علیہ الرمد وأسفر المرح الحوا ای حشاه
(ما تملی) ای ما دام ولا یبق علی غشبه وتعدی فی الشئ یغ فیہ (خلوة) ای منزلة (یصلقی) یصطار
(یوطن) یسکن (بقاهه) منازله وهی جمع شعة (أخی الب) صاحب العقل (عبر) حار (رقاهه)
المنخفض ای یسک الناس من دهره الاما کله (قوله الخیج) ای أشعر وأسرع قضاء الحاجة (امره)
مطاعة العرب تقول ک علی امرأة مطاعة یفزع الالف ای امرأة الطیلة یها وحکی الفراء کسرها
علی شعب الففح الففح والامره الففح المرة الواحدة من الامر وبالکسر الامارة والولاية
(مشاعة) فاشیة (یتبیطر) یتسلط (یتخرف) یرم (یشم) یجعل لنفسه سمه ای علامة الحق
• وما قبل فی العلم وتفتیش علی الاله أشد الماریدی

یا فخر السقاء بالسلف • وتارک السلام الشرف

آباء أجدادنا هم صوب • لان جتنا هو ارض النصف

من علم الناس کان شرباب • ذاک أوال روح لا أوال نصف

أخذهم من قول اسکندر وقیل ما بال تطلیک لعلک أشد من تطلیک لوالک فقال ان أبی حبیب حیات
القائیه ومعلی سبب حیات الباقیه ولبعضهم

ان العلم والطیب کلاهما • لا ینصان اذا همما یکرما

فاصره انک ان خفوت طیبیه • واصبر لوطک ان خفوت معلی

جایفی الحدیث یحیا بالمعروف القیامة ووجهه عظم لایح علیه قال عطاهم الذین یاخذون علی
القرآن أجزا (ابن الايام) الخیر بها والبصیر بمحوادتها (علم الاعلام) أشهر المشاهیر (الافهام) جمع
فهم أراد الاصل بالاذهان والعقول (سبل) طرق (مستکفان بادیه) ملازم بالمجلس (مفتقران من سبل
وادیه) أخذ من بحر علمه (الفری) البیض الحسن (باب الالاحداث الثبر) رجبت التوازل الشداد
القی تقبل الارض من شدة تسفلها (لبنی العرب) ای حشنة الفم مع لحظه واستعبر بکی والله تعالى أعلم
• (شرح المقامة السابعة والاربعین وهی المجریه) •

(قوله احببت البهامة وانا یجبر الیهامة) • آس عن النبی علی الله علیه وسلم قال خیر ما تد او یتهم
الجمامة والشونیز والقط • القسط عود یحیا به من الهند یحصل فی الدوام والبور وروی ان

الکلام ثم أزل مستکفان بادیه ومفتقران من سبل وادیه الی أن غابت الايام الفر وابت الالاحداث الثبر فقاوتقه ولبنی الاله
(المقامة السابعة والاربعون المجریه) (سکی الحرث بن همام) قال احببت الی الیهامة وانا یجبر الیهامة فأرشد

فبينما كان يمشي في سبيل الله عليه وسلم قال خير يوم تم جمعة فيه سبعة عشر وتسعة عشر
 وأحد عشر وثلاثون علامة الملائكة ليلة أسري بي الألقوا عليا ثيابهم بأحمد وقال عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما قد تفيض الدم يا فخر ادع لي حماما ولا تجعله شيا كبيرا ولا سبيما ثم قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب يا علي ما أشبهك بركبة زيد في العقل والحفظ
 وتزيد الحفظ حفظا فمن أجتم فيوم الخميس والاحد والاثين والثلاثا فاقامهم رفع الله فيه البلاء عن
 أولي عليه السلام وأصابه يوم الاربعاء لا يبدأ بأحد من جذام أو برص إلا يوم الاربعاء وأوليته
 (حبر) قصة (العامه) يأتي ذكرها في الحسين ان شاء الله تعالى وهي بلدة كبيرة كثيرة القل
 وسكنها خيفة وهي بلدة مسيلة الكذاب الخفي وبها تنبأ وآمن به أهلها وهي فلاة من البهوه
 طائر أو من عجت التي تعمله قول تيمته اذا تعدت من الامام عني قدام أو بدلت الهجرة يا لها
 دخلتها الها وأقرب المدن منها البصرة (سفر) يكشف (طافه) سقا القوسن (ارصدت) أعدت
 (أبق) هرب (طافه) طاف (الحق) طاف (سعا) سعى (الكل) على مولاه الذي لا ينفعه بشي ولا يكفيه أمر نفسه والكل الثقيل الروح (قوله صاود زند) هو أن
 لا يسبح الزند بالتاؤ (حسين) موضع وقعة مشهورة كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين هوازن
 هزمت فيها هوازن وسبب أموالهم وحياتهم وقتل فيها عدد من العمة كافر (عفت) صكرت
 (الاقدام) الجرا أو الترابي و (الاجام) الرجوع الى خلف أراد أنه وردوا به هل يأتيه أم لا
 و (التعنيف) العسب (الكيف) المراض و زندقا حكاية ظرفة قمع أسماء رجل رجل
 من الكوفة الى ابن عجله من بني هاشم بالمدية فأقام حولا عنده لا يدخل مسترا حاطا أراد الرجوع
 الى الكوفة قال ابن عجله لقيتني له أمرا بما ظرف ابن عجله فأقام حولا عنده لا يدخل الخلاء فأتا فليتا
 ان نضع لهما لا يخدمه بدا من الخلا قال شاكما قصدا نالي خشب العشر ومارحاه في شرايه
 وهو مسهل فلما خسر وقت شرايه ما قرنا له وسقما مولاها من غيره فلما أخذ الشراب منهما
 تناوم مولاها ومض الفتي من بعده فقال لاحداهما يا سيدتي أين الخلا فقالت لها صاحبتها
 ما يقول لك قالت يا أباك ان تغنيه

وذكر حكاية ظرفه
 جامعة لامه المراض

قوله فقال أظنه مات ميتين
 الخ هكذا في نسخ الشرح
 السني بأيدنا والذني
 هاشم المقامان المطبوعة
 قبل هذا فقال أظنه
 مكيتين فقال يا سيدتي أين
 المسرحان فقال لها
 صاحبتها ما يقول لك قالت
 يا أباك ان تغنيه من يجري
 من الصيون المراض فهي
 أنكي الصب من مراض
 ففته فقال أظنه مات ميتين
 الخ قلعه سقط من قلم التامع
 اه معصيه

فبينما كان يمشي في سبيل الله عليه وسلم قال خير يوم تم جمعة فيه سبعة عشر وتسعة عشر
 وأحد عشر وثلاثون علامة الملائكة ليلة أسري بي الألقوا عليا ثيابهم بأحمد وقال عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما قد تفيض الدم يا فخر ادع لي حماما ولا تجعله شيا كبيرا ولا سبيما ثم قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب يا علي ما أشبهك بركبة زيد في العقل والحفظ
 وتزيد الحفظ حفظا فمن أجتم فيوم الخميس والاحد والاثين والثلاثا فاقامهم رفع الله فيه البلاء عن
 أولي عليه السلام وأصابه يوم الاربعاء لا يبدأ بأحد من جذام أو برص إلا يوم الاربعاء وأوليته
 (حبر) قصة (العامه) يأتي ذكرها في الحسين ان شاء الله تعالى وهي بلدة كبيرة كثيرة القل
 وسكنها خيفة وهي بلدة مسيلة الكذاب الخفي وبها تنبأ وآمن به أهلها وهي فلاة من البهوه
 طائر أو من عجت التي تعمله قول تيمته اذا تعدت من الامام عني قدام أو بدلت الهجرة يا لها
 دخلتها الها وأقرب المدن منها البصرة (سفر) يكشف (طافه) سقا القوسن (ارصدت) أعدت
 (أبق) هرب (طافه) طاف (الحق) طاف (سعا) سعى (الكل) على مولاه الذي لا ينفعه بشي ولا يكفيه أمر نفسه والكل الثقيل الروح (قوله صاود زند) هو أن
 لا يسبح الزند بالتاؤ (حسين) موضع وقعة مشهورة كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين هوازن
 هزمت فيها هوازن وسبب أموالهم وحياتهم وقتل فيها عدد من العمة كافر (عفت) صكرت
 (الاقدام) الجرا أو الترابي و (الاجام) الرجوع الى خلف أراد أنه وردوا به هل يأتيه أم لا
 و (التعنيف) العسب (الكيف) المراض و زندقا حكاية ظرفة قمع أسماء رجل رجل
 من الكوفة الى ابن عجله من بني هاشم بالمدية فأقام حولا عنده لا يدخل مسترا حاطا أراد الرجوع
 الى الكوفة قال ابن عجله لقيتني له أمرا بما ظرف ابن عجله فأقام حولا عنده لا يدخل الخلاء فأتا فليتا
 ان نضع لهما لا يخدمه بدا من الخلا قال شاكما قصدا نالي خشب العشر ومارحاه في شرايه
 وهو مسهل فلما خسر وقت شرايه ما قرنا له وسقما مولاها من غيره فلما أخذ الشراب منهما
 تناوم مولاها ومض الفتي من بعده فقال لاحداهما يا سيدتي أين الخلا فقالت لها صاحبتها
 ما يقول لك قالت يا أباك ان تغنيه

فقام آل فاطمة الجراء * فنزل أهلها منها خلا
 ففته فقال أظنه مات ميتين فقال للآخرى يا سيدتي أين الحش فقالت لها صاحبتها ما يقول لك قالت
 يا أباك ان تغنيه * لقد أوحش الريان فالدمتهما * ففته فقال الفتي أظنهما هراقتين وما
 فمتا في فقال للآخرى يا سيدتي أين المتوضأ فقالت لها صاحبتها ما يقول لك قالت يا أباك ان تغنيه
 قرضا الصلاة وصل خسا * وأذيت بالصلاة على النبي
 قال أظنهما جازيتين ومقومتا في فقال لاحداهما يا سيدتي أين الكيف فقالت لها صاحبتها
 ما يقول لك قالت يا أباك ان تغنيه

فكنت في الواشون من كل جانب * ولو كان واش واحد لكفاني
 ففته فقال أظنهما ميتين فقال للآخرى يا سيدتي أين المستراح فقالت لها صاحبتها ما يقول لك قالت
 يا أباك ان تغنيه
 زلا الفكاكه والمزاها * وقلي الصبا به طسرا
 ففته والمولى يسع فلما كره الامر أنشا يقول
 فكنت في الملاح وأجبروني * على ما في شكر الراقي
 فلما خاف من ذلك اصطباري * ذرقت به على وجه الزواني
 ثم حل سراويله وسلم عليه ما قرهما آية التاخر من راتبه مولاها فلما رأى منزلهما لم يلبأ في

ما جعلت على هذا أقل به ابن الزانية لك جوارير من الفخرج صراطا مستقيما فلا بد لى عليه فلم يكن
لهن جزاء عندى غير هذا ثم رحل عنه فيقول أبو محمد لا بأس بالإنسان أن يأتى المواقيع الخبيثة
عند الضرورة وأصل الكنتيف السائر (مومعه) محقهه وسوقه (ميسجه) حلالته (النظارة) الناس
التأطرون (أطواق) أى حلقة خلف حلقة قد استداروا وحلوا (الطبايق) الذى طويث فجعل بعضه
على بعض شبه بكر كب بعض الناس بعضا و (الصمصامة) سيف عمر و بن معد كروب وكانت تقطع
الحديد كما تقطع الحديد المشهور بعت لك الهند الى الرشيد بسوف قاعه وكلا بسورية وثياب
هندية فأمر الأتراك فصفوا بين يديه سبعين قد لبسوا الحديد ودخل الرشيد فقال لهم ما جئتم به قالوا
هذه أشرف كسوة بلادنا فأمر فقطعت حللا لوراقع تلبسه فكبروا على وجوههم ونذموه ثم قال
ما عندكم قالوا هذه سيوف قطعية لا نظير لها قد باها بالصمصامة فقطعت بها السيوف يسقياسها كما قطع
القبيل من غير أن تقتل لها شفرة ثم عرض عليهم حد السيف فظاهاوا لفل فيه ثم قال ما عندكم قالوا
كلا بسورية لا يبق لها كلب ولا سبع الا عقرته فأمر بالاسد فأخرج اليهم فلما قطر واليه هالهم
وقالوا اليس عندنا مثل سبعكم ثم أرسلوا عليه الاكل وكانت ثلاثة فزقته فقال غنوا في هذه الاكل
ما شتمت قالوا السيف الذى قطع سيوفنا قال لا يجوز في ديننا أن نهلككم بالسلاح فاقبلوا خائبين وكانت
الصمصامة عند الهادي قد باها وما يجتلك مولودا نايه وأمر الشعراء أن يقولوا فيه فسدا هم ابن
اباس فقال

شهد مومعه وشاهدت
ميسجه رأيت شفاهيمته
تلبفه وحركه خبيثة
وعليه من النظارة أطواق
ومن الزحام طباق ودين
يديه فقى كالعصامة
مستند بالسجامة والشخ
يقول له أراك قد أبرزت
راسك قبل أن تبرز
قرطاسك ولبقى ذلك
ولم تقل الى ذاك ولست
بمن يسع قسدا بين
ولا يطلب أثرا بصدين

حاز مصامة أن يزيدى عمرو • من جبع الانام موسى الامين
سيف عمرو وكان قبلا مينا • شيرما أختنت عليه الجفون
أوقلت فوقه الصواعق نارا • ثم شابت به الزمان القيون
واذا ما شهرته بجر البرق يتضياء فلم تكد تستبين
بسطير الابصار كالقبس المشعل ما تستقر فيه العيون
وكان القسرة والجوهر الجا • رى على خفيه ماء معين
ما يبالى اذا الضربة حات • أثمال سلت به أم عين
وكاف المتنون نطاليه • فهو من كل جانب متون

فقال لك السيف والكل ففوق الكل على الشعراء قال سمرتهم بسى وأخذ من المهدي في
السيف خمسين ألف دينار ومن أقرطى في وصف قطع السيف القهرين قلوب من قال
أبى الحوادث والايام من غمر • أسبأ سيف كريم أثره يادى
تقل تصفر عنه الارض مندقنا • بعد الفراعين والساقين والهادي
وروى • تقل تصفر عنه ان خربت به • والاسباب البقايا واحد هاسد يقول أبو الهول
حسام غداة الروع ماض كاته • من لفت قبض الثغور دبل
كأن جنود الزكمر فوقه • قرون جراديهم دخول
كان على افرنده موج بلية • تقاصر في مضاعه وتطول
• (وقال ابن الرومي) •

يقول القائلون اذا رآه • لاهر ما تخولت الدروع
والشعر في وصف السيف كثير مشهور فلذلك أقصرنا على هذه التبعة (فوله مستهلف) أى
منتصف والمهدف القرض وأراد (بالقرطاس) قطعة من كاشد وضع فيها الدراهم والتجديس
القرطاس درهم من نحاس وفيه شئ من القضة يتطاولون به في الشام (فذلك) مؤخر عنك وهو
ما بين خثرة القفا الى الاذن وجعه قتل (ذا) اشارة الى الدرهم (تعدا) حاضر (أثرا بعد عين) قد
تقدم والعين نفس الشئ وقيل العين المعانيه فعنه لا أثر شيئا نأنا بانه وأطلب أثره اذا غلب وقال

أهل اليمن في اليمن
وأغرب مني والأقال
التي هي من مروج
الذين كما هم سيد الحرمين
أني لأفلس من ابن يمين
فقد بسيل ندي وأطرفي
أني سقي فقال له الشيخ
وهذا من مثل الوعد
كفر من العود هوبن
أن يدرك العطب أودرك
منه الرطب فليدري
أحصل من عودك بني
أم أحصل منه على شيء
ثم ما الثقة بأنك حين يتعد
سنتي بما تعد وقد صار
لغدر كالصبي في حلبة
هذا الجليل فأرسلني بالله
من التعذيب وأرسلني إلى
حيث يصور الذيب
فأسوى الغلام إليه وقد
سئلي أنجل عليه وقال
الله ما يفتيس بالهد غير
تفتيس الوعد ولا يرد
قد ير الغدر إلا الوضيع
القدر ولو عرفته من أنا
لأجمعني لئلا كنت
جهلت فقلت وجبت
يجب أن نجسدك
بما أقم الغربة والأقال
أحسن قول من قال
من الغرب الطويل الذيل
نهن
كيف حال غريب معه
وت
كنه ما تشين الحز موجه
المسك يهني والكافور
فتوت
رطبا أصلي بالاقوت جهر

الذي يملحني سمعت بعض الفضلاء يقول حتى أن بسلامق منه حتى تفرج طلب السارق
فلما انقضى أخذ يصرمو بشدوا فقه فقال له أحد أهل البلد دخل بيده حتى يخرج فان هنا أثر قدميه
فصل الرجل منه وقال لا أطلب أثرا بعد عين فصار ملالنا ترك شيئا حاصلنا ثم تبع أثره صدقوت عنه
(رغمت) أعطيت (العين) الدارهم والله ناير (الأخدان) هرقان يقع عليهما المحبستان
وقيل هما في صفحتي العنق قد خييار بطا فقتناهما بمجدان الحاجم (خزن) امساك وجس
(أغرب) غيب (والا) معناه والا صفت صفت (الين) الكذب (الحرمين) مكة والمدنية حرم الله
تعالى بمكة وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة (التلعة) مجرى الماء من أعلى الوادي
(أطرفي) أنرفي (سقي) غناني (جني) ما بيني منه (سني) مرض (الصبيل) يافضي فوائم
الفرس (حلبة) صفة ورنه (الجيل) أهل العصر (استوي) اعتدل قائما (استوي) غلب عليه
الخل (يحيي) يفدو وناس التي تغير (الوعد) الرذل الساطع الحيس الذي (الطويل) الفطس
(الطويل الذيل) الكثير المال (تشرين) تصيب (أصل) أدخل النار (الاقوت) جارة يترن بها
والنار لا تير ومما جاء في معنى هذا الشعر

أنا الغريب ذليل جيشا لسا • لو أنه ملك كل الوري ملكا
إذا نفي حلم الألف في ضمن • من أغرب إلى أوطان فبكي
وإذا حلت بدار قوم دارهم • فلهم عيسى نقر الأوطان
فالتس تشرف في حلة كبشها • وتكون مضطاع الميزان
وقال الفقيه الحافظ أبو محمد بن حزم

لا يشع حسد ان نكبة عرشت • فادهر ليس على حال بمنزل
فالحر كاتبر يلقى تحت منقعة • طورا وطورا يرى تاجا على ملك
وقال الصري في سيدو قد جس
وما هذه الايام الا امر احل • فمن منزل وجبر من منزل ضل
وقد هذبنا التائبنا وانما • صفا الذيب الا يربق بكت بالسلب

(وقال أبو بكر بن دريد)

لا تحقرن عيالا وان نكحت • أوأبه في عيون راقية
واقترأ اليه بين ذي خطر • مهذب الرأي في طرائقه
فالسك اذا تراه من هنا • بفهر عطلاره وساحقه
سوف تراه بعرضي ملك • وموضع التاج من مفارقة
(وقال ابن ممتاح)

فوا تب غاتني فأبنت فضائي • فكاستركت النار والعبر الورد
وهي لسان عود الطيب

ان مست النار حمي • أدبت طيب نسبي
كالهز ان عض يوما • أبان فضيل كريم
ومض المتوكل على من الجهم فغفما لي نراس • كعب أن يسلبك أورد هاهو إلى الليل فلما
وصل إلى الشاذياخ حبه طاهر بن عبد الله ثم أخرجه فسلبه إلى الليل فجرد فقال
ليرسلوا بالشاذياخ عشية الاثنين مسجوقا ولا يجهولا
نصبوا بحمد الله مل معيهم • شرفا ولم يدرهم يبيلا
ما زدا اذا ارضعة وسعادة • وازدادت الاعداء عنه تكولا

هل كان الابن يارق فيه • فرأيناه في محمل محولا
مياه أن يزعمه لباسه • كاليف أفضل ما يرى مولا

وقال في المجلس

قال جئت فقلت ليس بضائر • جئني وأنى مهتد لا يبعد
أولما رأيت البين بألف غيبه • كبيرا وأبش السباع نصيد
فالشمس لولا أنها مجبوبة • عن نظرك لما أضاء الفريد
والتار في أجارها محبوبة • لا تصطلي إن لم تنورها الأزد
والمجلس إن تغشه دنيصة • شسناه نعم المثل المتورد
بيت جيلد كرم كرامة • وراويه ولا يزور فيهد
لولا يسكن في المجلس الآله • لا تنكك بالجابي الأعد

أخذنا لحواس أحد الأمراء بأمر الوليد بن عبد الملك أنه كان يراد عليه خسر جماعة سوط وحب
عليه الزيت وأوقفه في الشمس وهو مع ذلك يقول

ما تعتريني من خطوب مله • الا شرفني ورفع شاني
اني على مقلد ملت مجسد • أغنى على البضا والثنان
فذا تزل زول عن منضبط • تنشى بواذره على الاقران
اني اذا نفي التيم وحديتي • كالشمس لا تخفى بكل مكان

(قوله يارب أهلك) الويلة القضيصة والويل الحزن و (العولة) البكاء الشديد وأهل بعول أهل اعدوا
اذ ارفع سوطه صاح (أهلك) جمع أهل (يكشط) يمحط شعره (هب) أي احسب وذكر في القصة
أن نحو اس العراق يقولون هب أي فعلت وحب فعل كقول أبي ذهل

هبوني امر أمتكم أهل بيته • لئذمة أن الذمام كبير

قال وهبني أي خلقي وأحبيني فكان فيه معنى الأمر من هب انتهى ما قاله في القصة وقال هنا وحب
أنك البيت هو بيت القبيصة أشرف فحذفها (أناف) أشرف (عبد مناف) بن قصي هو بيت قريش
وشمر فهو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه المفضرة وكان يقال لعبد مناف القمر لجأه
وبهائه ورفعة منزلته ومنه عبد مناف لأنه شرف وعلا وأناف على أشرف العرب وكانت الزكابة
تضرب اليه من أطراف الأرض يقضونه نصف الملوكة فيكرمهم وكان عنده لواء زار وقوم اسمعيل
وسقاية الحاج والمقاتيع والمقسم والله المجددين أولاده جعل السقاية والرياسة لعبد مناف والقدار
لعبد الدار والريادة لعبد العزى وبجاني الوادي لعبد بن قصي قال الشاعر

كانت قريش ريشة تفتقت • فالج خالصة لعبد مناف

ولما مات قصي وأبناؤه عبد مناف وجعل قدره فأنته نزاعة بنو الحارث بن كنانة يسألونه الحلف
ليعزوا به فقدمهم وأما شرف عقبه فلا تنس منه بني هاشم الذين فهم التوبة والخلافة ومنه بنو أمية
الهادية في الجاهلية وأهل الخلافة في صدر الاسلام وقد قدمنا في أخبار الشافعي أن في عبد مناف
يجمع نواصمه بنو أمية فلهذا لا انتهى شرف مصر وأما بنو (عبد المدا) فاشراف اليمن ورجم
يضرب المشرك في الشرف والعزة وهو عبد المدا بن النديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن
ربيعه بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن خالف بن جيلة بن مذحج وكل القبط بنو زارة

شربت الخمر حتى خلقت • أبو قحس أو عبد المدا

أمشى في بني عدس بن زيد • رعى البال منطلق اللسان

وقال حسان رضي الله عنه

فقال له الشيخ يا أبا أيك
وهوة أهليك أنت في
موقف غرظهم وحسب
بشور أم موقف جلد بكشط
وقفا شرطا وهب أنك
البيت كما أصبحت يحصل
بذلك هم ذلك لأرافه
ولأن أباك أناف على
عبد مناف أولئك دان
عبد المدا فلا تضرب في
حدي يد بارد ولا تطلب

(ذكر بني عبد المدا)

وقد كنا نقول اذا رأينا * اذى جسم ينفذى بيان
 كائن أم المعطى بيانا * وجسمان بنى عبد المدا
 وقول الحسن كناية أبا الوليد ونس طول باحسانا على العرب نرى لافسنا بذلك فضلا حتى قلت
 دعوا القاصي وامشوا مشية مصبا * ان الرجال أولو قد وقد كبير
 لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البقال والحلام العاصير
 فركنا لا نرى لاحسانا فضلا * وحكى الاصمى أنه اجتمع يزيد بن عبد المدا بن عمر بن الطفيل
 بسوق عكاظ وقدم أمية بن الاسكر الكفاي ومعه ابنة له من أجل أهل زمانا فخطبها يزيد وعاصي
 فقالت أم كلاب امرأة أمية من هذان الرجلان ففرها أمية فقالت أعرف بنى الهان ولا أعرف
 عاصي أقال هل سمعت جلالة الاسنة قالت نعم فقال هذان ابن أخنة فقال يزيد يا أمية أنا ابن الهان
 صاحب الكتيب ورئيس مذبح ومكلم العقاب ومن كان يصوب أسباعه قد قطعت ما وراثة فخرج
 ذهبا فقال أمية يخرج فقال عاصي جدي الاحدم وعي الاصم وحلى لاعب الاسنة وأبي فارس فورد
 فقال أمية يخرج عاصي ولا كلسدان فزلسها متلا فقال يزيد يا عاصي هل تعلم شاعر من قومي رجل
 جلدة الى رجل من قومك قال لا قال فهل تعلم أن شعرا قومك رجل من بعد انهم الى قومي قال اللهم
 نعم فنهض يزيد وهو يقول

أبي يا ابن الاسكر بن مدح * لا تحبلن هوايا كمدح
 لا السبع في مغرة كالفرسج * ولا الصرع الحض كالمرج
 (قوله لا تضرب في حديد بارد) هو مثل لم يحاول الانتفاع من لبس عند دفع وقال أبو العتق
 يهجو عجين مسلم

هيأت تضرب في حديد بارد * ان كنت تطعن في زوال سعيد
 تالله لومك الصار يا مرها * وأناه مسلم في زمان مدود
 يبعثه منها تربة لظهوره * لا بني وقال نسبا بسعيد
 وكذب عليه كان سعيد بن مسلم من أجود الناس (قوله به) أي ظنر (موجودك) ومحمودك
 ما تجد من المال وعصمك (فانك) عظام أجدادك البالية (الاعلاق) جمع علق وهو النفيس
 الرفيع من الذنائر (اعراقك) أصورك (قوله لا قطع الطمع فيك) ومن دهاه النبي صلى الله عليه
 وسلم اللهم اني أعوذ بك من طمع حيث لا طمع وأعوذ بك من طمع حدى الى الطمع وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم خيار المؤمنين القانع وشرارهم الطامع وقال الحسن البصري لبعض ولده على رضى
 الله عنهما ما ملأ الله من قال ما أقتة قال الطمع (قوله ولا تنبع الهوى فيضك) * ابن
 عباس رضى الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات تبع مطاع وهو من تبع وعجب كل ذى
 رأى برأيه وقال صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف على أمتي الهوى وطول الأمل أما الهوى
 فيعدن الحق وأما طول الأمل فينسى الآخرة وقال بعضهم أفضل الناس من عصى هواه وأفضل
 منه من رفض دنياه (نقى) تريد (التوى) اوج (التوى) الهلاك (الفرج) المعتدل (انتهيت)
 اشتعلت (الطوى) الجوع (طوى) أى طوى عليه ضلوعه وسره وقال أبو فراس

لا أرتضى وذا اذا هو لم يدم * عندا لطافة الاضاف
 نص الحريص قلبا يأتى به * هو ضامن الاطاح والاطاف
 ان النفسى هو النفسى نفسه * ولوانه عارى المناكب حافى
 ما كل ما ترقى البسيطة كفتيا * فلا تفتن فكل شئ كافى
 وتفاضل طمع الحريص قوتى * ومرأتى وقناحتى وعضافى

قوله أولو قد الخ كذا
 بالاصل والذي في الأصل
 ذو وعصب الخ فلهذا
 رواية اه

مألفه واجسد وباه
 اذا باهيت برجسودك
 لا يحدودك وبمحسودك
 لا بأسوك وبصفانك
 لا يراونك وبأصلاقك
 لا بأصراقك ولا نطع
 الطمع فيذك ولا تنبع
 الهوى فيضك وقه
 القائل لابنه
 بنى استقم فالعود نقى
 هرقة
 قوموا وبنوا اذا ما اتوى
 اتوى
 ولا طمع الحريص المذل
 وكن نقى
 اذا انتهت أحشاؤه بالطوى
 طوى

تسميم عرفته من مذابح * ولقد عرفت بمثلها اسلاف

(قوله المردى) أى المهلك (المهلك) الطائر يستدق طيراته (هوى) سقط (اسقط) انقض حوائجهم
(الباب) الخالص (انضوى) انقطع الى جوفه وتعلق به (تيا) اوضع ولم يوافق (برحى) ضعف
(التوى) البعد (وى) أراد به وقصده وقد تلو اخيرا الاخوان من اقبل عليك اذا ادرا زمان
(الشوى) القوائم ويقال جلدة الرأس شوى وقوية (شوى) أى صنع شواو أو لاهلها يقول من
اعتذر اليك من الاخوان فاعذر ولا تكن ممن اذا وقع على ذنب لصاحبه أخذ به وزرع جلدة رأسه
فشوها وقال صلى الله عليه وسلم من لم يقبل من متعل صذر اسدنا كان أو كاذبا ورد على الخوض
وقالوا المعرف بالذنب كى لا ذنبه واعتذر بجل الى ابراهيم بن المهدي فقال قد أخذناك الله بالعذر
من الاعتذار وأغنا ناهضن النية من سوء القن وقال الحسن بن وهب

ما أحسن الطغون القادر * لاسيما عن غير ذى ناصر

ان كان ذى ذنب ولا ذنبى * ففاه صبرك من ظفر

أهوى بالود الذى بيننا * أن تفسد الاول بالآخر

وقال ليس من العدل سرعة العدل وقال آخر

اقبل معاذير من واثق معتذرا * أربعا أئى من ذاك أو نجرا

قد أطاعك من ريشك ظاهره * وقد أجف من بصيكت مسترا

وهنى مبيا كذاي قلت ظلمنا * وفقر اجلاي يكون لك الفضل

فان لم أكن العفونك لذى * أتيت به أهلا فأنته أهل

الاحتموب مالم لا ذنبه آخر * لعل عذرا وأنت تلوم آخر

اذا اعتذر الجاني بحاله العذرة به * وكل امرئ لا يقبل العذر مذتب

وقال محمد بن سليم لابن العمال يلقى صلتك كرهه فقال اذا لا أبلى قول لم يقل لاه ان كان خفا

خفرت وان كان باطلا لم تجبه وقولك ترك الاعتذار

اذا كان وجه العذر ليس بين * فان اطراح العذر غير من العذر

(قوله الشكوى) أى المشتكى الى الناس بالضر (نسى) عقل (ارعوى) رجع وارعوى عن القبيح

كف عنه وحسن رجوعه وزوجه عنه من ارعوى وهى حسن المراجعة والزوج من الجهل

المقروا بنبيده هوى القصيل والكلب اذا صاح فقدمته قال الشاعر

بها الذئب محزونا كآته هواء * هواء فصيل آخر الليل محتل

المحتل السبي القذار واذا دار الرجل الساس الى الفتنه فقد هوى واستعوى ومعت هوة القوم

أى أصواتهم وجلبتهم قله الاصمى وأبو زيد يقول بل أخوال الجهل الذى هوى بالشكوى وقت

ارعوانه أى رجوعه صلت والمعنى كلما طلب عنتك تشكى ومامع الفضل مصدرية وتطرف الزمان

محذوف أى وقت ارعوانه ككلمة تعانى مادامت السموات والارض أى مدعوقا مهسبا يريد

أن الماقل محتل ضر الزمان ولا يشكى والجاهل الذى حتى رجع عن التشكى لم يرجع رجوعا حسنا

بل هوى بالشكى هواء الذئب (قوله الطريقة القريسة) أى التى لم ير مثلها (الصهباء) انهر

(الحصباء) الجارية (سليط) أى متسلط (مستشيط) مستشرفى الشر متلب فى الغضب (صواغ) كذاب

وصاغ الكذب صنعه هراغ مال اليه من حيث لا يعلم وراغ الى أهله رجع فى انخام (رؤاغ) مبال

وغرارى خفية (حق) تقطر (حقوق المهرة) أنها تأكل أولادها وحكى الاصمى فى كذب أفضل من

كذابا قال أحق من شيب قال أرادوا وضية فكثر الكلام فما قولوا شيب وعقوقها أنها تأكل أولادها

وذلك أن الضبة اذا باضت ترست يعضتها من كل مائدة عليه من وول وجبة وغير ذلك فذا خرجت

وهل الهوى المردى فك

من محلق

الى القيم لما ان أطاع

الهوى هوى

وأسمع ذوى القربى

فيعجب ان يرى

على من الى الحسر الباب

انضوى شوى

وحافظ على من لا يحق

اذابا

زمان ومن يرى اذا ما التوى

وى

وان تقدر فاصنع فلا خير

فى امرئ

اذا اختلفت اخفاره بالشوى

شوى

واياك والشكوى فلم تر ذا

نسى

شكا بل أخوال الجهل الذى

ما رعى هوى

فقال الفسلام للنظارة

بالصبية والطريقة القريسة

أنف فى السماء واست

فى الماء ولقظ كالصهباء

وقبل كالصهباء ثم اقبل على

الشيخ لمسان سليط وغبط

مستشيط وقال أئى لك

من صواغ بالسك وقاغ

من الاحسان تأمر باليد

وتحق حقوق الهوى فان يكن

وأشبهه زقاص من الطيامة
 فقال له الشيخ بل سبأ الله
 عليك بترأفهم وتيسر لهم
 حتى تجأ إلى عمام منسليم
 الاشتراط تحيل الاشتراط
 كليل الشراط كثير الخطأ
 والضراط قال فلما تبين
 الفتى أنه يشكو إلى غير
 مصمت ويراود استفتاح
 ياب مصمت أضرب عن
 وجع الكلام واستقر
 لقيام وهم الشيخ أنه قد
 ألجأ أسمع الكلام فجح
 إلى سلمه وبذل أن يذهن
 لحكمه ولا يني أجرا
 على حجه وأبى السلام
 الا انشئ بدائه والهرب
 من قاته وماز الا في حجاج
 وسلب ولزاز وجذاب
 الى أن ضج الفنى من
 الشقاق وتلاذذه سورة
 الانتفاق فاحول حبتن
 لوفارة خسره وانطاط
 مرضه وطهره وأخذ
 الشيخ يمشي من فرطاته
 ويغضب من عبراته وهو
 لا يصغي الى اعتذاره ولا
 يقصر من استنباره الى أن
 قال لقد كنت حاكم رعدك
 ما ضللت أما تأسام الاحوال
 أما تصرف الاحتمال أما
 صحت من آهال وأخذ يقول
 من قال
 أخذ بخل ما عايد كيه ذو
 سفه
 من نار غيظك واصح ان
 جنى جاني
 فالحلم أفضل مازاد ان
 القليب به • والاخذ بالعفو أسمى من جنى جاني

أولادها من يضمنه أخطأه تسبيلين غريبتين فلو كانت عليه تسبيلين فلو أنها الا الشديك لو هو هذا
 موضوع قد وضعه العرب في موضعه وأنت عليه شرجات الى عاهو في الطوقه مثل الضبة فصررت
 بما مثل على الصدق فقالوا بر من هرة وهي أضافا على أولادها حين مستلحان الفرق وجها أكل
 الهرة أولادها الى شدة الحب لم يأقوا بحبة مقنعة وقال الشاعر
 أما ترى الدهر وهذا الوري • كهرة تأكل أولادها
 واشتمع الى شريح في واه هرة فقال شريح ألقه من هذه فان هي قوتت وودت واسطرت فهو لها وان
 هي هرت وفرت واقشعت فليس لها اسطرت انطجعت وهرت كهرة من هرة الكلب واقشعت
 الخلد قامت شعوره (قوله أعتنك) طلب مشتق من التعتن طلب الرقعة فتنة أو دخل عليه الاذى اذا
 سأل عن شيء أراد به البس والمشفة عليه (سم الحياط) ثوب الابر (بش) خراج صفار وقال بثر
 الجرح اذا خرجت به أو رام صفار فير يد به سيلان الدم من الاكل وغيره (تيسخ) هيما وييسخ وده
 حاج عليه (نبا) قجوج (الاشطاط) مجاوزة القدر (كجبل) حلق (زاول) يعالج (مصمت) مغلق
 (احقر) غميا وتهم (الام) أتى بما يلام عليه قال الشاعر • ومن يخذل أخاه فقد ألما • (جنم)
 مال (سلمه) صلحه (بذل أن يذهن) أي أعطى الاقصاد من نفسه (يبي أجرا) يطلب أجرة
 (في حجاج وسباب) أي في حجة وشتم (لزاز) ملازمة للصنومة ونصم من لزاز من أي بإقرار الصنومة
 (جذاب) مضاربة وجذب كل واحد منهما شوب صاحبه (خج) ساحر (تلاذذه) أي قرأ كما وجعل
 صوت القترق كما ته قراءة (أعول) بكى (وفارة خسره) أي كمال خسراته (انطاط) عرشه وطهره
 أي قزير عرشه بالشم ووفو بها تقريق والطمر الشرب الخلق (فرطاته) بوادوه وما سبق من اذائه
 (يفيض) يذهب وينقص (عبراته) دموعه (يصق) يسبح (يقصر) يكف (استنباره) بكائه
 (عدالك) تصاورك (غفلت) غفلت قلبك الهم (تأسام) قل (الاحوال) البكاه (الاحتمال) التسامح
 والصبر على الاذية (آهال) غفر الذنب (أخذ) أطلق وسكن (بذكيه) بوقده (سفه) جهل (اصفح)
 أظهر كرمك (جنى) أوقع بطنه بنائية (الطاني) طاعها (الحلم) العقل والصبر على المضرات (اذوان)
 اقتل من الزين أي ترين به (القليب) الماقل (العفو) غفر الذنب (جنى) قطف القرو وهذا ان الميتان
 من بدائع من دوجاته التي نهنا على أنهما من فائق شعرو وسبقه سابق البر يرى الى معناه جوقه
 لا تظهر في جمل معانية • فريما هيبت يائس أشياء
 ظلماء بمحمد النار طغما • وليس البهل غير الحلم طفا
 ترى السقية له من كل محلة • زرع وفيه الى السقية اصفا
 وقال ابن قراس
 ما كنت عذكت الا طوع اشواني فليست مؤاخنة الاخوان من شاني
 يعني الصديق فأنت على جنايته • حتى أدل على عفوي واحساني
 ويقيم الذنب ذنبا حين يهرق • عهدا فأنت عفا غفرا نا غفران
 يعني على فاقصو صانعا أدا • لاشئ أحسن من حان على جاني
 وذكر الحارثي هذين البيتين والمقطوعة قبلهما وجنس فيما بين لفظ القافية والفظ قبله ومجاها
 من ذلك هو أنشط مما ذكر قول الشاعر
 قدم تغسل زادا • وأنت مالك مالك
 من قبل أن تغاني • ولون حاك حاك
 ولست تعلم يوما • أي المسالك مسالك
 اما لجنة عدن • أوفى المالكات مالك

المشكوك ليعترف في دمه المنهمز ولكن كان على الامس الاق البر ثم كان يمزج (٢٢٣) الى الاستحياء فأقطع عن البكاء وقام

الى الارواء وقال الشيخ قد صرت الى ما شئت فارقع ما أوجبت قتال هيأت شغلتي شحابي جدواي فشم يروقواي ثم اته غرض يستقرى الصفوف ويستجدي الوقوف وينشدني غنن ماهو بطوف

أقسم بالبيت الحرام الذي تهوى اليه الزمر الحرمه لأن عندي قوت يومها

مستبدي المشراط والمجسما ولا ارتضت نفسي التي لم تزل تسهوا لي المجد يذى السمه

ولا اشتكى هذا الفتي غفلت مني ولا شاكه مني جه لكن صروف الدهر قد دنتي

كنايط في البله الخلقه واضطرتني المقر الى موقة من دونه خوض القلي

المصرمه فهل قد تدر كرهقة على أو تطفه من جه

(قال الحرث بن حمام) فكتت أول من أوى بلبواه ورق لشكواه فغضه

بدوهين وقلت لا وكان لي مكان دامين فانبج

بيا كورة جناه وتقال بهما الفناء ولم تزل البواهم

تهال عليه ومثال له حتى آل ذا عيشه خضراء وخيبة يجرأ فاذهاه

القرح ضد ذلك وهما نفسه بجهانك وقال للظلام هذا ربيع أنت جذور

وحلبك شطره فسلم لتقسم ولا تخشتم فتقامه بينهما شاق

مالك من مالك الا الذي • قدمت فابذل طامعا مالكا
تقول اعمالي ولو قشوا • وجدت اعمالك اعمى لك
(وقالت المعتمد جارية له لقد هنا فقال)
قالت لقد هنا • مولاي ابن جانا
قلت لها الى هنا • سبينا الهنا

(قوله المشكوك) أي المتغير والكلمة ضد الصفاء (المنهمز) السائل (أقطع) أو قطع وزال (طه) رجع (الارواء) الاستحياء والرجوع الحسن (أوجبت) أقصدت (شم) انظر (يستقرى) يتبع (يستجدي) يطلب الجدا وهو العطية (في غنن) في انما في خلال (تهوى) تسرع المشي وتساقط اليه (الزمر) الجماعات (الحرمه) الممانعة في الحرم (سجود) ترتفع (المجد) الشرف (السمه) العلامة (خلفه) بجاء (شاكه) خسرته (جهه) شوكة العزب التي تلعب بها والجهه السهم فسمي ما يخرج عنه (السهم) به (صروف) فواجب (خادق) تركني (كنايط) ماش على جهالة (اضطرتني) ألجاني (خوض القلي) الخوض (المصرمه) الموقدة (رقه) شققه (تطفه) تلينه (مرجه) رجحه (أوى) أشفق (تغضه) ربهت ونبذت (دامين) صاحب كذب (انفج) فرح (يا كورة) أول ما يطيب من الشجر يجعل الدرهمين با كورة لانها أول ما أخذ (تقال) بجلهمنا فلاي لما كان أول ما حصل بايديهما دوهين استكرهما فرجا أن تنشى عطايها الخاضرين على هذا المثال وقد ردت ذكر القائل وبذكرنا منه قصلا على ما جرى لنا العادة في غيره قال صلى الله عليه وسلم يكره الخيرة وبجبهه القائل الحسن ولما قدم المدينة تزل على رجل من الانصار فصاح الرجل بغلنا بيا سلام يا سارقا قال صلى الله عليه وسلم سلط لنا الدارق بسر وقيل لرجل من العرب مالك تسعون أبناءكم بأهماء السباع والكلاب وتموت من اليكم بأهماء احسان مثل طاهر فراح فقال لا أنا أصدونا أبناءنا لا أعدا لنا وموالينا لانفسنا وسأل حمزة بن عيسى الله عنه رجلا من اهلهم وامم أبيه فقال ظالم من مراق قال ظلم أنت ويسرق أو لم جاءه رجل فقال له ما اسألك جرة قال ابن من قال ابن شهاب قال من قال من الحرقه قال واني تكن قال جرة النار قال يا أبا قال بذات قلى قال أدرك أهلك فقد احترقوا فرجع فوجدهم قد احترقوا فكان كماله الفقد يسى بسنده حدثني أحمد بن علي حدثني أبو مسعود قال قال أبو ذؤاد السجى ما اسألك قلت سعد قال ابن من قلت ابن مسعدة قال أو من قلت أو مسعود قال لي مسلت مثل امرأتي لي آخر فقال ما اسألك قال فبض فقال ابن من قال ابن القرات قال أو من قال أبو بصير قال ليس لنا أن نكلمك الا في زروق وقال علي بن الجهم دخلت يوما على المتوكل وهو جالس في محن داره ويده خضن آس وهو يشتر هذا الشعر

بالطلي سكن أفنديه من سكن • أهدي من الاسرى فخصني في خصن
قلت ان قلما الفين وان شفا • سقاو رعبا لقال منك ما حسن
فلا اس لاشك آس من تنوقنا • شاف وآس تسقى لي على الزمن
بشرقيما باسباب سقيمنا • ان شاربني ومهما بغضه يكن

ثم قال لي وكنت أنشيت حسدا لمن هذا الشعر با على قتلت الحسين بن الفضل يا سيدي فقال هو والله حندي أشعرهم وأحسنهم مذهبا وأظرفهم خطا فقلت وقد زاد غيظي في هذا الخط يا سيدي قال وفي غيره وان رغم أنفك وموت حسدا وأردت انشاده فقصيدة فقلت اني لا أتقنع بجمع ما جرى فأشترتها الى وقت آخر (قوله تهال) أي تنصب متفرقة (آل) رجع (خضراء) ناعمة لكثرة الرزق (خبيبة) بجاء أي دواعي والابجر الذي خرجت منه (ازدهاه) هزم وأجبهه (الربع) الزيادة والفضل (والبذر) ما يزرع من المحبوب (حلب) لبن (شطره) نصفه (تخشم) نخسى أو تغضب

(الأبله) القومه تشقوا ردتها فخرج بها مضطدة (تفككت) في طريقه (دهمق) (سابقه)
 (ازدلف) قرب (خلى) مكرى (مضى) (وردى) (الصل) الغلبى القمار وفى مساجة الخيل وفى
 مرأاة السهام (يسقى) بأخذو بسبى وقد تقدم فى شرح الصدر والنيه على هذا الموضع (الطل)
 انصف المطرور (الويل) أشده (قرعته) أقلته بكثرة الهم وبأخذى به لسانى (الابتذال) امتنان
 نفسه فى الصنعة الهيمنة (الازدال) الاذنا غاراد عنقه ولته أشد الهم على معرفة الجامة فانها
 صنعة أزدال الناس وسقطهم ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرب بعضها البعض
 أكفافية تقية موسى على ورجل لرجل والمواى أكفاء الا حاكوا وحكاما وقال على بن الحسين
 أربعة أجمال كانت فى سفل بنى اسرائيل وصارت فى سفل العبد وستكون فى سفل الاحرار
 الحيا كذا الجامة والغبابة والكأسة * رفاعه بن موسى سمعت الصادق يقول لست لا يعبون
 الملاح والمكاري والخالى والجام واليطار والمائل * ومن شهر من الادبا بصنعة هيمنة فصرن
 محمد الخاير روى كانت صنعة خير نيزال اوز قد كانه جرب البصرة فكان يشد أشعاره على انفرل
 والاس يزجون عليه واحدات البصرة افقون فى ميه اليهم وكان ابن لشكك على ارتفاع قدره
 يتلب ذكاه فخره وما عليه ثياب بيض فخره فتأذى بالذ كان من الخناك وسوء أثره على ثيابه
 فاصرف وكتب اليه

الابله ونهضامتى
 الكلمة ولما تلطم بينهما
 عقد الاسطلاح وهم
 الشيخ بالرواح قلته
 قد تبرغ دى ونقلت
 السيل قدى فهل لك ان
 تهمنى وتكفكفى
 مذهبى فصرى طرفه
 وسعد ثم ازدلف الى
 وأشد

لنصرف فزادى فرط حب * ينف به على كل الصل
 أنباء فصرنا جهورا * من السع المدين بالتهاب
 قمت مبادرا وحبت نصره * ربيذ الطردى أودهاى
 وقال على أراك أبا حسين * قلته اذا انتفى ثيابى
 فلما قرئت عليه ألقى على من قرأها وكتب على ظاهرها

كيف رأيت خدعتى وشلى
 وماعرى بينى وبين مضى
 حتى انتفىث فارتا انصل
 أرى رياض الصل بعد
 المل

مفت أبا الحسين معم ودى * نلطينى بأفقا عذاب
 ألقى وثيابه كيلى شيب * فعلى كقر بان الشهاب
 وينفى العشب أعتدى * سواد الويه لون الخضاب
 فان يكن المظفره نرا * فلم يكن الرصى أباتراب
 خليلى هل أصغرعا ومعتما * باحسن من مولى تحنى الى العبد
 ألقى زائرا من غير وعد وقالى * أسودك عن تعذيب قلبك بالوعد
 فمارال شيم الكاس بينى وبينه * بدور بأفلاك السعادة والسعد
 ورد الخلدود وريمان التهود وأعت صان القود تصيد الادة الصيدا
 منى اذا مارأت الخصر محصرا * والردى من يد القمعة قدودا

بالله يامهبة قلبى قللى
 هل أصبحت حينك تطملى
 يغم بالرقبة كل قفل
 ويسبى بالصمر كل فصل
 ويمن المجدع الهزل
 ان يكن الاسكندرى غبلى
 فاقبل فديدا أمام الويل
 والفضل الوابل لا لطل
 قال قنيتى أدرجونه عليه
 وأرتى انشيتا المشاربه
 قمرته على الابتذال
 والاتلاق بالاذلال

وكان يحيى السمرقلى أديا فرجع الى الجزائر بن ظفر الحاجب بن هود أبا الفضل بن جيدان ويضعه
 على ذلك فكتب اليه

ركت الشعر من عدم الاصابه * وملت الى الجزائر والقصابه
 نص على مألوف القصابه * ومن لم يدرد الشى عابه
 وفوا حكمت منها بعض فن * لما استقبلت عنها الجابه
 وانك لو طلت على نوما * وحولى من بنى كلب عصابه
 لها التمارأت وقت هذا * هز رصير الاوصام فابه
 فتكا فى بنى العزى فتكا * أقر العزى قسم والمهابه
 ولم تفلح عن التورى حتى * من جنانا لم اتقانى لعابه

فاجابه يحيى

فأعرض حاسم **ولم يزل يتكلم** وقال **كل الخلد** يعني الحلقى الوقع **ثم أتاني حقا صاغة المهان** وأطلق هو بأنه تكلمى
 رهاق (قال الشيخ) الأملم الرئيس أبو محمد القاسم بن علي رضي الله عنه قد أوردت هذه المقامة بضعة عشر مثلام أمثال العرب
 وها أنا أقصر منها ما لا يتيسر علي من يقتبس (أما قوله بطقد) فهو موزون فاشته بفت سجد بن أبي وقاس رضي الله عنه وكانت
 بمته بالمدنية ليقتبس لها نارا أقصده من فور مصر وأقام به سنة ثم بها بعد السنة وهو يشتد معه جر قد بد منه فقال نعمت
 البقلة (وأما ذات الصين) فهي امرأة من تيم الله بن ثعلبة حضرت سوق (٢٢٥) فكانت ومها فها من فاسقت بها خوات

ابن جبر الانصاري
 ليتا حهما منها ففزع
 أحدهما وثاقه ودفعه
 اليها فأخذته بأحدى يديها
 ثم فتح الآخر وذاقه ودفعه
 اليها فأمكنه يدها
 الأخرى ثم غشيها وهي
 لا تقدر على الدفع من
 نفسها لحظها فقام الصين
 وشهها على اليمن فلما قام
 عنها قالت له لاهناك
 فغضب بها المثل فبين
 شغل رجلي في هذا المثل
 مقعرة لانه شغلني أكثر
 الاضال التي على افضل
 تأتي من فعل القاضل
 (وأما قوله) أنضى السعاء
 واستفى للماء فغضب
 هذا المثل لمن يكبر مقالا
 ويصرفه لا (وأما قوله)
 أفرغ من حمام ساباط)
 فذكر كراهة كان هجما
 صلابا ساباط المداث
 يحكم الجندی بذائق نسيئة
 ورجا مرت عليه رقة
 لا يقرب فيها أحد فكان
 يبرز أمه عند قداي
 عطلة فيصحبها لكي
 لا يخرج بالطلاة فآزال

ومن يستزنيهم بامتناع • فأتاني صوارمنا أياها
 ويعبروا أحدهما لألف • فيقلبهم وتلق من القصر أياها
 وحلقها تركت الشعر حتى • رأيت البصل فلما مضى شهاها
 وسخرت مشتاقا جوى • فأبدى لي الصبهم والكأها
 ونظر ياربك فليسلا بئى • فأقصاني وأضل لي هجاها
 (قوله ولم يزل) أصله يال يال حلفت بأؤه الجرم فصار يال فلما ذكر استعماله صار بمنزلة تمام يهذف منه
 شيء فقد رواه تكرار الجازم عليه مرة أخرى لحذفت حركة الهمزة فسكنت الهمزة وقبلها ألف
 ساكنة لحذفت الألف لالتقاء الساكنين ولاي علي في هذه المسئلة عبارة استوحش منها أكثر
 العلماء فن غطى ومن مصوب وتحقيقها تأيب الا من أهل التحقيق وقد أخطأها في شرحها
 لكذب الايضاح والا كما ومن مسائل الاعراب في كتب الآداب مما يتردد ويطلب (أعرض)
 أي ضي وجهه بجهة (حاسا) فارقى وقال القرائل شيء أشبه من شيء قد قدسيت منه وتقصي
 الرجل من الرجل بأن عنه وكل من جردوا بين شيئا فقد قصي عنه واليت رجه الله كل شيء لازم خلصته
 فقد قصي وتصيب من القوي يخرج منها (قمرى رهاق) هجا اللذان يميزان به يحصل معهما
 جعل فن سبق أخذوهما استحسن من آيات القرآن في هذا الباب قولهم في المشارط
 ونضرا الامن بنات الهذيل • يلعب بالبر منقارها
 ككاف مشق صيون القطا • اذا هن هزمن آثارها
 وكان جدى هراش في كابتة • من أكتب الناس يا هرون بالآلف
 يعني آثارا للشرط تنق كسورا الألفات وقال آخر
 يا ابن من يكتب في الأرد • طلب من غير دواة
 لهر كمن يكتب فيها • غير شرط الألفات
 (وقال ابن كاسة صاحب ابراهيم بن صباية)
 يا ابن الذي عاش غير مضطهد • برحمه الله أعياد رجل
 له رقب الملوكة خلصعة • من بين خلق منهم ومنتمل
 أولك أوهى القباد كاهله • كم من كى أدى ومن بطل
 ياخذ من ملكه ومن دمه • لم يس من ثلوه على وجل
 في كفه سارم بقلبه • يقدا عناق سادة نيل
 وأخذ صاحب الشرطه رجلا فريه فقال أسلمنا الله حافظ في الإبرة وقال
 أنا ابن الفنى لا تنزل الدهر فخره • وانزلت يوماف سوف تعود

بحسبها حتى زرق دما وماتت (وأما قوله يشكواى غير معصت) فهو مثل يضرب لمن يكثر بثاق صاحبه ولا يبايا بغيرا شكايته
 لا تدلوا شكاه لمعت وأسلمت عن الكلام منه قول الراجزى صاحب جلالة الله لا تشكواى معصت فاسبر على الخلل التقبل أومت
 وهو هذا المثل (هان على الاملس بالاق البر) وأما قوله (شغل شعاى جندواى) فظلاله انه ليس بفضل عنى ما صرفه الى
 غيرى بل الشاغبى التواشى واحدا هاشب وقوله (كل الخلد ايعتدى الحلقى الوقع) مضناه ان اليهود يضيع ما يعبود الوقع ان
 نصيب الحارة القدم قوهها فاما البحر المرقع فهو الذى يتكرار الدبر ظهوره

ترى الناس أفراساً إلى ضوء ناره * فذهب قيام مولاهم وأرغمهم
 فأمر بتركهم ثم أخبر أن أباه باقلاً في فقال لو لم تتركها لآلادك وحسن تخلصه من الكتب لكان قتلنا
 سداً وكان بالديانة فقي أبوه مقن وأمه ناشئة فأنضبه انسان فقال أنضيتني وأنا ابن الطرب
 والحرب وهو قال ابن عباس المصري يدكر غلاماً جليلاً والحمام يأخذ من شعره في الحمام
 مزين أنسبى تلبي * صكاً به البدر في جبرقه
 كان موساه وهو لما * نضى بها الشعر في وقوفه
 كيوان في كفه حمام * يخلص البدر من كسوفه
 وبعضهم يمدح حماماً

ان المزين انسان صناعته * تعلموا الصنائع اذما مثلها صنعت
 ألا ترى انه لا يستراب به * وكلة الموت في صندوقه جنت
 يخلو مع الملك المرحوب جاتيه * فغيا اليه ضرورات الامور دعت
 فصلاً ناله في حين خلوته * مواضعا لو علم اغبرها قطعت

وقال السري في مزون حسن

هل الخلق الا لعبد الكريم * حوى فضله حادنا من قديم
 اذ الملع السرق في صكفه * أفاض على الرأس ماء النعيم
 جهول الحمام ولكنه * يروح ويضدو بكنى عليم
 له راحة سيرها راحة * تمر على الرأس مران نعيم
 فسمنا بخدمته مدتشا * فصر به في نعيم مقبم
 أوضع نعيم الطب في معشر * لم زال فيهم جدارس الرسم
 كأنه من لطف افكاره * يحول بين العلم والعم
 ان غضبت روح على جسمها * آف بين الروح والجسم
 وفي ضده لا يصر كشاجم * عيسى الطيب رفق * فأت طوفان فوح
 يابى صلاباً الا * فراق جسمي وروحي
 شتان ما بين عيسى * وبين عيسى المسيح
 قد اذبحي محان * وذا جيت المسيح
 أو سجد راحل الكرام * ومنسف بنسف عمر الانام
 لم أراه الا خشيت الردي * وقلت يا روي عليك السلام
 يبقى ويغنى الناس من شؤمه * وقوموا انظروا كيف نجاه الله الام
 ثم رآه آمنا سالما * يا ملك الموت الى صكم تنام
 هل للعليل سوى ابن قرقشاف * بعد الله وهل له من كاف
 فكأنه عيسى بن مريم ناطقا * حب الحياة بأيسر الاوصاف
 مثلته فاروقى فسرأى بها * ما أكن بين جواهرى وشغافى
 يسدوه الداء الخلق كما بدا * العين وضراض الغدير الصافي

والنوارى

والسري

وكثرة الكلام وقف على أهل الحمامة ولعلك صرف الحريرى بن الشيخ وابنه ما تقدم في هذه المقامة
 وكان الفقيه الاعشى أكثر الناس تبهما ان أحاد أحد عليه سؤالاً ان تهره وأخطأ يوم على قوم فقال
 لهم امرأته من وراء الستار جالوا عنه فوالله ما منعته من الحج منذ ثلاثين سنة الا عفاة أن يظلم كربه
 أو يشتم رفيقه وكثر عليه الشعر فقال له تلامذته لو أخذت من شعرك فقال لا يحدجها ما يسكت قالوا له

فأقبل به وأخذ عليه أن يسكت حتى فرغ قال اضربا في بحمام ووصى أن لا يكلمه فداخقه فلما
 أمعن سأل في مسنة فنفخ ثيابه وقام بنصف رأسه مخلوقا حتى دخل بيته فأخرج الحمام وأتى بغيره
 فقال والله لا أخرج إليه حتى يوسوه ويخفوه وخلف أن لا سأل في شيء ويحتججني إليه ومقامة
 الحمام في البديعية منها قال عيسى بن هشام فطبت حماما غاوا برجل طيف ظريف طيف
 فأرغمت إليه وسكت عليه فقال لي السلام عليك من أي بلد أنت فقلت من مصر فقال لي جالك
 الله من أرض التبعة والزلفعة وبلد السنة والجماعة وقد حضرت في رمضان حامها وقد اشتملت
 المصابيح وأقيمت التراويح فثمة من الأعداء التيل قد أتى على ثلث القناديل لكن صنع الله به
 سكت بلسنة وطباق يحصل طراز على كنه وهو الصبي إلى أمه بعد أن سلبت الحققة واعتدل
 الظل ولكن كيف كان هل قضيت حناسك كما يجب وصاح الصبيان الذهب الذهب فظنرت إلى
 المنارة وما أهون الحرب عند النظارة ووجدت الهرسة على حالها فطبت أن الأمر قضاء
 الله وفدوا في اليوم وغدا السبت والاحد ولما أكثر وأطبل وما أكثر الصلوات قبل وان
 أردت أن تعلم المبريد حديد الموصى في القول فاستقل قول العامة فلو كانت الاستماعه قبل الفعل
 لحقت وأسئل فقول ترى يا سيدي أن ابتدئ قال عيسى فبقيت والله متبهما من هذيان وسألت
 عنه فذا هو أبو الفتح قد غلب السواد عليه فتركه وأصرف فخذ حرارة حمام على الحقيقة

(شرح المقامة الثامنة والاربعون وعرف بالحرامية)

(رحلت) أي شددت علم الرجل والرجل مرج التافه (المنس) الناقة القوي تشبهت بالانسان
 وهي العشرة لصلابتها قال البيت إذا تم من الناقة واشتلت قوتها وصليت عظامها وأضواءها فهي
 عانس (هرمي) زويجي (غرمي) أولادي (أسن) اشتاق (صان) معانية ومشاهدة (خصائص)
 ما يقتضيه به من الفضائل (مما لها) مواضعها المشهورة (الماتر) الفضائل والمكالم والمأثرة
 الفضيلة يخص بها (مشاهدها) مواضع اجتماع أهلها (وطئى زها) يصلى أطوارها وأمشى عليها
 وأوطأ الشيء أمكنه من أن يطأه (الترى) التراب الذي هو (مرآها) منظرها (يطئى قراها) يركبني
 ظهرها (أقرى) ألتصق (أسلها) أرتلها (الحظ) السعد (المنظ) العين (قوة) سرود (بلى) يشغل
 (غلت) خرجت في الغلس وهي ظلمة آخر الليل (صل) زال (هفت) صاح (أوال المنذر) حكمة
 الديك ويكنى بأبائهم أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يقطع الصلاة
 أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعت الديك تصيح فانه أرات ملكا قالوا الله من فضله
 وإذا سمعت نقيق الخبيرة فانه أرات شيطانا فاستمعوا بأقنه من الشيطان الرجيم وقال صلى الله عليه
 وسلم الديك الأبيض صديق وأبيضهم دار صاحبه وسبع دوزوك استمعته في البيت قال ابن
 المعتز صف ديكاً بشر الصبح طارعتاً * حاج من الليل بعد ما انتصا
 مذكر الصباح صاح بنا * أطب فوق منبر وقفا
 سقوا ما زيناك لنا الفهر واما صلي الهبي أسفا
 وصاح فوق الجدا وشتقا * تكل طرف حلاذ أسوار
 ثم فداسل الفيران عن الارزاق منه ضرر ومقل
 رافع وأمن طورا وخفضه * كلفا الصرف منه منشار

(وقال الاسدي بليط)

وقام بها نبي الهبي ذو شقيقة * يدري النسا بين إيجانه سغطا
 إذا صاح أصغى جمعه لأذانه * وبادر ضرر من قواده الاطلا
 ومهما أطبأت نفسه قام صارها * على خير زان يطم من سفره مخرطا

(المقامة الثامنة)

(والاربعةون الحرامية)

هو دوى الحرث بن حيام
 عن أبي زيد السريسي قال
 ملأت حذر حلت عيسى
 وارحلت من عيسى
 وعيسى من عيسى
 البصرة حين المظالم إلى
 النصرة لما اجتمع عليه
 أرباب العداوة وأهمل
 الرواية من خصائص
 مطالعها وعطائها وما أثر
 مشاهدتها وشهادتها وأسأل
 الله أن يوطئى زها لا فوق
 بحر آها وان يطئى قراها
 لا تقري قراها فلما أظننها
 الحظ وصرح لي فيها الخط
 رأيتها ما عيلا العين قررة
 وبسلى عن الاوطان كل
 غريب

فطلست في بعض الايام
 حين نصل خضاب الظلام
 وهفت أبو النضر النوام

(ذكر ما قبل في الديك)

ومن ايا كثيرة
بها ما يشتمل من دين ودنيا
وجيران تناقروا في المعاني
تخشعون بآيات المآني
ومقرون بران المآني
ومضطلم بتخص المعاني
ومظلم الى تخليص ماني
وكمن قاري في اذقار
أضربا بالحقوتو بالمفان
وكمن معلم فلم فيها
ونادى لى حوالها ماني
ومعنى لا زال تن فيه
ما غاريد الفواني والافاني
فصل ان شئت فيهم من يسلي
واملئت فادن من الدنان
ودونك محبة الاكياس فيها
أو الكاسات منطلق
العنان (قال) فيينا أنا
أنقض طرقها واستشف
ورقتها اذفت عند دولك
براح وانسلال الرواح
مسيحا مشهرا بطرائقه
من ذرها بطرائقه وقد أجرى
اهل كرسوف الدل
وجروا في حلبة الجدل ففت
نجوم لا سطر فوهم
لا لا تقيس نفوهم فمزل
الاكتبة المجلات حتى
ارتفعت الاسوان بالاذان
ثم ردى لتأذين برز الامام
فأعجبت على الكلام
وحلت الحبا للقيام وشقنا
بالقنوت من استجداد
القنوت وبالسجود عن
استنزال الجود ولم يفتنى

كان أنشروا ان اعلام تاجه * وناطت عليه كضماوية القلوب
سبي حلة الماوس حسن اياه * ولم يكفه حتى سبي مشية البطا
(قوله اخطو) أى امشى (خططها) طرقها (الوطار) الحاشية (توسطها) المتوسط (أداني)
أرسلنى (الاختراق) المتى واخترقنا المدة اذ قطعت أرضها بالمتى والاختراق المرور والاسلاك
(والمسالك) الطرق والاصناعات الخروج بسرعة من زقاق الى آخر وأصلقت السيف سرج بسرعة
(سلكها) أرقها الواحدة سكة ومجيت سكة لاصطفاف الدويقها وقال الطريق المتوسط به المصطفة
من الفضل سكة (محلة) منزلة (موسومة) محلة (الاحترام) الامتناع (حياض) جمع حوض (مورودة)
مقصودة للشرب (مقان) منازل (أنيقة) محببة حسنة (الثيرة) منتشرة لكثرة تها (ماني) جمع مزينة
وهي الفضيلة يتخص بها المتى (تناقروا) يتابعوا (مشغوف) مولع شديد الحب (المآني) أم القرائن
وقيل السبع الطول من أول القرائن و (زنان) أصوات (المآني) أو تار حود الفناء (مضطلم) قوى
(التخلص) تهذيب المتى وتخليص فوائده وكأنه مغلوب التخلص و (تخليص مان) اقتسالك أسير
(طاري) عابدمكتر قراءة القرائن (طار) مطعم للضيف (الطفون) العيون (الحفان) صفاء الطعام
يريد أن هذا أضرب يصفونه بكثرة النظر في الورق ولما فيها وهذا يصفانه لا طعام ما فيها (مغنى) مغزل
(تفن) تصوت (أغاريد) أصوات (الفواني) جمع غانية وهي المرأة الجيلة (الأفاني) جمع أفتية وهي
ما يتفنى به (الدنان) نخوي النحر (دوتك) أى لزم (الاكياس) أهل الفطنة والتدبير (منطق)
العنان (سبب مسرع) انقض طرقها (أى امشى) بما وحسنى يقال جاء فلان بنفس الطريق اذا جاء
وحده وقالت الجولبة

بروالباه مضيرة ونفيسة * وردا قطاة اذا سمع السبع
الحضيرة الذي يحضر معه غيره وجهه الحضائر والسبع الظل وامعان نفس ويقال أيضا نفس
المكان واستقصته اذا نظر جميع ما فيه حتى يعرفه (استشف) استقصى النظر (روقتها) حسنها
(لمت) تلمت (دولك) راح (زوال الشمس) وراح من أمهاتها ماني على الكسر عبد الله من سعور
دولكها غروبها أو صيد دولك الشمس زوالها وميلها وهو قول ابن عباس لا زهرى هذا القول أصح
حندي وقيل دولكها من زوالها الى غروبها ويدل على هذا الوصف على ان البصرة من نهاية العلم
والكبر على جانب عظيم لانه زعم انتم خرج في القدس وبقي حتى في أرقها الى الظهور وقال انها في آخر
الدولة الاموية كسرت فوج على طولها فرمضان وفي عرضها فرمض وخمسة أسداس فرمض (قوله
اغلال) أى تدنو قرب (طرائقه) هوائه وغرائبه (مزدرا) مضيا بمحلق الفضلا والاعلاء
(طوائقه) جماعته (حروف الابدال) يصعبها طالع يوم التقيدهم (الطبة) جماعة التيسل في الطلق
تجربى ليبتصر عتقها من حينها (الجدل) الخصام (بعت) ملت (استطروا أهم) اطلب معروهم
والتمطوع بهم من المنازل وسقوط آخر قبائله (اقتبس) اتخذ (قبه العلان) أخذ العيس وهو
شع من نار يشبهها من مظلم النار (ردف) تبع رجاء بعده قال تعالى ردف لكم أى جاء بعدكم
وأردف الرجل بشت بعده ابن الاحرابي ردفت الرجل وأردفته وطلعتة وألقته بمعنى واحد
(القنوت) الطاعة وهو أيضا طول القيام في الصلاة ابن الانباري القنوت أربعة أقسام الصلاة
وطول القيام وقائمة الطاعة والسكران (استقاد) طلب أن يدعوه بالقنوت وهو الاستئصال (بنقض)
يتفرق (انبرى) ظهر وقام بسرعة (كهل) تام المخلق (المت) الوقار (ذلافة) حدة (السن) حدة

الساورة تقدم الحسن في الاربعين (اصطفيهم) اخترتهم (أخصان صبرتي) بنى على وقرايتي
وأولادى (خطتهم) بلدتهم والمهاجر عند العرب المستقبل من البدوية الى الحاضرة و(دار هجرتي)
موضع سكاني الذي هاجرت اليه (كرشي) أهلى (صبرتي) خاسي الذين أغروهم وعبية الرجل
موضع مروره وكرشه عبادة العبيدة وما يصنع فيه المتاع والكرش مثلهما والكرش الجماعة من الناس
والكرش أيضا الكل يهتف من الهائم بهتف لطلعة من الانسان فساق الكرش والعبية على جهة المثل
وانهم موضع مروره وقال صلى الله عليه وسلم الانصار كرشى وعبيتي قيل موضع مرى وقيل مداوى
لان ذات الكرش تسخدم كرشها (الفضوح) والفضيحة الشهرة (المحاض) اخلاص (الارشاد)
الهداية (عنوان العقيدة) دليل البواطل والمعتقدات و(المستشار) الذي تستشير في رأيه
(مؤمن) قدام من على الاسرار والتفوس لا يخون فيها وقال صلى الله عليه وسلم ما ندم من استشار
ولاشق من استخار وقال بشار

اذ بلغ الرأى المشورة فاستمن • برأى نصيح أو مشورة حازم
ولا تجعل التورى عليك غضاة • فان الخواقي راقدات القوادم
وما خير كف أسنة الفل أخنها • وما خير سيف لم يؤد بقائم
وشل الهوى الضعيف ولا تكن • تؤماك الله ريس بنائم
وحارب اذا لم تقط الأظلام • شيئا الحرب خير من قبول الظالم

وهي قصيدة طويلة قالها في ابراهيم بن عبد الله فقتل صرفها الى المنصور في أبي مسلم وكان بشار
يقول المشاور على إحدى الحسينين سواب يفوز بشرة ونظا يشارك في مكروهه وقال الله تعالى
لرسوله صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر فما في ذلك من الائتلاف وهو أخى الناس عن المشورة
وقال ابن المعتز
تجاوز من اساءة كل دهر • وصاحب يوم جلته بصير
وان نابتة نائبة فتاور • فكم جد المشاور غيب أمر
وقسمهم فسلكت نفوس • ولا تنفرد في طول فكر
اذا كلف الغرات عباد • أنص بمسلا قسم كل خمر

قال عيسى بن علي ما زال المنصور يشاور في أمر حتى قال فيه ابن هرمة

اذا ما أراد الامر ناصي ضهير • فناجي ضمير اغير محتلف العقل
ولم يترك الا دين في كل أمر • اذا اختلفت بالاضغين قوى الحبل
وانشد الجاحظ
لبت هذا التجزئاما بعد • وشت أخصاما بعد
واستبدت حمة واحدة • اغنا العاجز من الاستبد
ثم قال ولا أعلم الموسوق بالاعتداد الا بجهل مذموم والمثل السائر على الافواه
وما العجز الا ان تشاور عجزا • وما العزم الا ان تهتم وقهلا
(وقال سعد بن ناشب) •

اذا هم ألقى بين عينيه عزم • وتكب عن ذكر العواقب جابا
ولم يستشرن رأيه غير نفسه • ولم يرش الا فاعم السيف صاحبا

وقال ابن رشيق في أدب قوله تعالى وشاورهم في الامر

أشاور أقواما لا تتخذ رأيهم • فيلوم عن أعيان وخطودا
وليس برأى حاجة نصيراني • أو نسه سى لا يكون وحيدا
ولا أأمن بعت السهم راميا • الى غرض حتى يكون سديدا
فلا يتهم عفى الرجال فاني • أعزتهم اني حلفت ودودا

وقال يا جسرتي الذين
اصطفيهم على أخصان
صبرتي وجلت خطتهم
دار هجرتي واقتضتهم
كرشي وعبيتي وأعدتهم
لمحصرى وشيئتي أما تعلمون
ان لبوس الصدق أبيض
المسلبات الفائرة وان
فضوح الدنيا أهون من
فضوح الآخرة وان
الدين اعراض النصيحة
والارشاد عنوان العقيدة
النصيحة وان المستشار
مؤمن

وأشد الحري يتي شار في ذرة الفواص على ان قول الخواص مشورة فوزن مفعلة خطأ وانما هي مشورة فوزن معونة ومشورة مثل مكرمة من الصبح فقلت حركة الواو الى ما قبلها فكنت وانتخب في اشتقاقها فقلت هو من شرت انصل أشوره اذا جنبته فكأن انشبر يعني الى أي من المنشبر وقيل من شرت الابه ذاك الحرف تامقة ومدة فقتبرها والاشتقاقان متقاربان (المشرد) السائل أن يرشد (فن حقيق) هذنت لامل (صدقت) قال الصدوق كأنه أراد أن الصديق انما يصح صدقا لصدقه لصاحبه يريد أن أشك هو الذي يلوئم ويقع لك وسقطك ومن حسن وعدوك في ذلك فليس بصديق ولا أنت مثل ما ذكره الاصحى قال معناه اربا يقول لا تخشع له اطم ان اتاحص لك المشفق عليه لمن طامع له ما ورا انما اقب برؤيته ونطوره ومثل لك الاحوال الخوفة وخاطبات الوعر بالسهل من كلامه ومشورة يكون خوفك كسفه وجائز وتكررك اذ التهمة عليك ثوان افشأ لهواك والمطاب عليه من ذلك في الاغ ترار ووطأ لك ههنا الاظم تابا لمرضاك تنقادا لهواك وقال الشاعر فبين لا يقبل الصبح

اذما همدت اهر اطمنا * أضل السبل الى قصده
فم تخلصه سامع اقبالا * تحس له المشق في بده

(الخل) الخليل (الودود) الصاحب الكثير الود (الخذن) المودود) احد بقر محبوب (المضج) الميهم الخفي (الموخر) المختصر (بقية) تطلبه (يتبين) يظهر في الحديث (ب) اننا (صفحة) خبار (أولك) نصا) تقصر في نصيبك (تدثر) ترفع وجهك (نصا) صديقه مدفعها ان ما شو من الضع وهو الشرب القليل دون لرة والضع ايضا لرش بالمد وقتنه شيرا كذا خرا (صدور) يرجع (تليس) التباس وتقليد (لا يجيب فيهم منقول) أي عاقل فيهم من الذي واهلونه موجود فيهم غير مفقودة (مكتون) مستود (طوي) يحجب ويستر (اشج) تشير لكونه مظهر (حاشي صدرى) أرفهه وانك به (عيل) غلبوا ان اشى عولا خلعين يغفل على قوله صدوق الزند هو ألابسج بالنار (صدوق الجدل) اعراض الصدوق بالايام اني كنت في القسرا و (اغفل) كانت العرب اذا عاهد الرجل صاحبه عقد اسامجه ثم صارت المعاهدة في السارة هي فقد ا وكان آدم حمر برادرس بصيرة بخفاء من سفيره أو يرسل جيله في البرم جمع حبله فيشك به وكان هذا كنه عندهم فقد الايسم المتجار بالمسجيرا الى الماسلم ولده وقال حبيب

على لفسد سلفت في جليلتهم * للعق ليس كفى حرمه عجب
أن يعلق الخوا بالفلو اغربة أو * يلامس الطب المستصد الطب

(الصفقة) غربة يدا المشتري على يد البائع (أسبا) اشترى (مدام) خرا (اكندى نشوة) أنظر سكرة (سولت) زينت وحسنت (المضلة) الخدعة (الباطل) فرسان لاجل لاعة للس (الارطال) وهي أوبه وقال في ذلك سألت أبا يعصى * وجرى له فضل قتل الحر قبيحى * فقال كثيره قاتل قتل له فقد زلى * فقال وقوله فصل وجدت طبائع الانسا من أربعة هي الزل فأربعة لأربعة * بكل طبيعة وظل

يدكر هذا الرجل انه تاب من شرب المسكر وعاهد الله أن لا يشرب خرا ثم اوند ورجع خلاصه ومثل حاله هذه حالة أبي محمد المصري كان تابع فيلما قتل ولجا بد اله في شرب الخمر فقال ألا يا همد قد قضيت حجي * فهاض شرا طما انظر الجيبا فقد ذهبت ذنوبى الى يلى * فقولى الان تخرق الذنوبيا

والمسترد بالتصحيح فن وان أأكل هو الذي عدك لا الفى هنك وسد قبل من صدقك لامن صدقك فقال له الحاضرون أجا انجلي الودود والخذن المودود ماسر كلامك المظفر وما شرح خطايف المبرز وما الذي نقيه منا ليجز فخر الذي صبا ناجعتك وبعثنا من صفوة أجبك ما نأولك نصا ولا تدثر هنك نصا فقال جريتم خيرا ووقيتم خيرا فانكم ممن لا يشقى جسم جليس ولا يصدوهم من ليس ولا يجيب فيهم منقول ولا يطوى دونهم مكنون وسأ بشك ما حاشي صدرى وأستفيكم فيما صل فيه صبرى اعلموا اني كنت عند صدوق الزند وصدود الجدل انكصت مع الله نية القندوا عطية صفقة العهد على ان لأسبا مداولا لا آخرت اى ولا أحسن فهو ولا اكسى تشبه فسولت الى النفس المضلة والشهوة الملتة المزة ان تادمت الاطبال وطابط الاوطال

شغلنا ما نزعهم في حشانا * بماء المسزق طمسنا زجريا
وكان أبو القاسم المغربي قد نسك زمانا ليس الصوف زهره وجمع فضتي غلاما زكيا وهاهنا
الوزارة ببغداد وغيرها واتي في الجاه الى القاية وتفت الاحرار واشترى الغلام التركي وقال

تبديل من مرقة نونك * بأنواع المسك والشفوق
وهن له غلام ليس بصوى * هواه ولا رضاء بليس صوف
فما دأشما كان اتهاكا * كذلك الدهر مختلف الصروف
يا اهل مصر قد عدا ناسكم * بالكرخ بمدائق الى الفتق
خش قلبي مضطرب فنجح * قد بدت قلبي بمن النسك
رى فؤادي بسهم مقلته * وكيف بضلي سوء الترك

وقال ايضا

(وقال كشلمج)

يقولون تبو الكاس في كشف شادن * وصورت الخافي والمثالي عالي
فقلت لهم لو كنت أزمعت قوبة * وأبصرن هذا كله ليدالي
وقال الحسن كيف الفزوع من العبا والكاس * فس ذالبا صاحبي قياس
قالوا كبرت فقلت ما كبرت بدى * عن أن تيرالي في الكاس
والراح طيبة وليس غمامها * الاطبيب خلانق الجلاس
وكان شاربه المفرط شعاعها * بالليل يكرع في سنى مقباس
واذا زعت من الغواية فليكن * فذلك السزغ لا القاس
(قوله أضعت الوفا) يريد أنه ضيع وقاره في مجلس الالهو وقد تقدم قوله .

وأسن السرور اذا ما الورور * اما طستور الجبا واطوح
(الحقار) انحر لانما حارقت الله في لازمتها اولانا تفر شاربا بشقل السكر (انطيت) وركبت
(مطال الكيميت) طاهر الخرو وري بفرس ارادانه استكف على شرها وميت كيتا لانها حراء الى
الكمته و(ابومرة) كنية بليس وقد تقدم وقال الحسن

فمت وابليس الى الضجني * كل الذي يؤثني خهم
رايته في الجوس مستغليا * ثم هوى بنبعه فهم
فقال لي لما هوى مرجا * بتائب بنبعه وهم
هل لك في قيدا كمكورة (٢) * يرتج منها كل ضم
فقلت لا قال في انيسد * ذي ضنه يهرجه الله
لست ابصرة ان انا قد * فان ذامن فقلنا لغشم

وقال فيه رد كانه قد غلاما

دبه ابليس فقتله * والشخ نفاع على لعته
جهنت من ابليس في كبره * وشبعا اخر من نينه
ناه على آدم في مصدة * وصار قوادا لفرسه

وقال سليمان بن الاعمى في الوليد اخي صريح الفواقي

يا ابا السجود له من فرط غفوة * وقد تقول في سلاح خواد
(وقال ابن رشيق بشكرا بليس)

رايت ابليس من مرواثة * لكل ما لا طاق محملا
اذا هومت امر او انجزني * جاء به في الظلام معقلا

وأضعت الوفا وأرقت
العقار وانطيت مطا
الكيميت وتناست التوبة
تناهى المبت ثم أقتنع
بها تبكم المرة في طاعة أبي
مرقة

(قوله كمكورة) هي المطوية
الخلق من انصار المستدرة
السابق كان في القاموس اه

تبدل لامن في حوائجنا * ولا يزال الكرم مبتدلا
وقال أيضا طنه أرى الشيخ باليس ذاعة * فلا يرى الشيخ من علقه
يقود على الحب منقطا * وبأين في الليل في صورته
فيؤتله ما شاء من نفسه * ويبلغ ما شاء من لذته
ومن كان ذا حيلة هكذا * تتشمل للموت في بقلته
فلا تدخر وادونه لفته * لا تدخر والله في لفته

(قوله مكنت) أي أقت ولا زمت (السدوس) الخرافة القديمة وأما ذكر (يوم الخميس) لانه يوم
تعرض فيه الأعمال على الله تعالى وأقدام العبد على الذنوب وقت العرض على الله تعالى أكبر خطرا
(الصها) التي حصرت من غيب أيض والاصحى هي التي تضرب إلى اليسار من أيض حصرت
أو من غيره (صبرها) الذي صبرته بالسكر يريد أنه بات سكران مطروحا وقال أبو العلامين وهو في
سكاري وموسدين على الأكتف تدورهم فقلنا لها شرب انصبوح وغالي

مازلت أسقيهم وأشرب فضله * حتى سكرت وبالهم ما مالت
والخمر تصرف كيف تأخذ تارها * اني أملت امامها فامالت
(الخمر) ليلة الجمعة (رفض) (الأنابة) طرح التوبة والرجوع (نأي السدامة) كثير التسلية (بأدى
الكآبة) ظاهر الانكسار والحزن وسوء الحال * المدام (والمدامة) الحرمة بذلك لأنها
أدعتني طرفها (الاشفاق) الخوف (فرض الميثاق) حل العهد (الامراف) الاكثر (عب) حو
والعب أن يتابع الرجل الجورة بعد الجورة بعير تنفس (السلاف) الجوارفة والسلاف والسلاف
مسائل منهم من شيران تعصروني أفضل الخمر قال الاعشى

ببابل لم تصبر لجات سلافه * فحاله تقديدا ومساكنا
التقديدا الخمر طبع ويجعل قبا أو ديه طيب * ونذكر هنا جلة من المقاطيع الخمرات يجعلها خافعة
ما قيل في الخمر عزم الوثائق على الصبوح فقال الحسين بن الفضال * كتبني الفخ من حان تدعوه
إلى الصبوح وكان قد يرى من عرض فكتب إليه

لما سطحت عين الهمز مقني * قد دلاحي يا كرفي ثوب لذته
ناديت قعاو بشرت المدام به * لما تخلص من مكروه هلته
ذبت الفتى عن حرم الزاح مكرمة * إذا رآها امرؤ شدا طلقته
فاجعل الميناو جعل بالسرويتا * وخالس الدهر في أوقات فقلته

فساروا طبع معه وقال الحسين بن الفضال دخلت على الحسن بن سهل في فصل الخمر فوجدناه
الومى من المطر يرش حسن واليوم في أحسن منظور وأطيبه وهو جالس على سرر آبنوس وعليه
قبعة فوقها طارفة ديباج أصفر تشرف على بستان وعلى رأسه غلام كأنه ينار فقلت عليه فرد على
السلام وتلواي كالمستطرق قلت

أست ترى دجعة تهطل * وهذا صباحت مستقبل
وهذا المدام قد راعنا * طلعت الشاتون الاكل
فنادينا وبمسكرة * خمون مكر ومنازل
فأرى رأيت لمطريرة * تحسبني انه يفعل
وقد أشكل العيش في يومنا * فياجبذا عيشنا المشكل

فقال العيش مشكل فأتري قلت مبادرة القصف وتقريب الانفاق قال على شرط أن نبيت قلت لك
الوفاء على أن يكون هذا الواقع على رأسك يسقيني فحزن وقال ذلك على ما فيه ثم دعا بالطعام

حككت على الخلدوس
في يوم الخميس وبث حريم
الصها في الليلة الغراء
وها أنا بآدى الكآبة كرفض
الأنابة نأي السدامة
لوصل المدامة شديد
الاشفاق من فخر الميثاق
معترب بالامراف في عب
السلاف

(ذكر مقاطيع خمرات)

والشراب فقد كنت الغلام ساعة ثم جاسن الحمام فقلت

جرده الحمام من دونه * نلوح فيها عكن بضه
كانما الرمح على خده * ظل على قفاحه خضه
يالبسه زودني قبلة * أولا فمن جنته ضهه

فقال الحسن قد علم فيك التيد فقلت

سقياني وصرنا * بنت حويلين قرقفا
واسقياني الاهيف الغري * رسي الله آهيفا
يا بني ما بين السرى * سريرة يسدى نطقا
فاذا رمت ذال منحه * تأتي وصفا
فاذا هب لنا * م قهر ما رخصفا

فتغاضب الغلام فذهب ثم عاد وقال أقبل على شرباك ثم ناولني قدحا والحسن قد خرج فشررت
وأعطاني نعلًا فقلت اجعل به قبلة فأني فقال له فرج غلام الحسن بيجاتي يا بني أسخفه بما طلب
فخلص ثم دنا مني كانه يطيق تخلصا وتقال يا نعلت من قبلة فقال هي حرام فقلت

هون الامر عليه لي فرج * بتأيسه فسقب الفرج
وبنفسى نفس من قال وقد * كان ما كان سرام ورج
ثم اشهر الصبح فخرجت ثم حدث الحسن من قد قال كيف كان ميتك يا حسين فقلت
تألفني طيف ظلي الحرم * فواسلي بعد ما دصرم
ففض الجفون على غفلة * وأعرض اعراضه الحشم
فما زلت أبسطه مازعا * وأفرط في اللهو حتى ابشم
ويكمن في الرمي في غسه * بشئ ولكنه مكتم

فقال يا ناسق اظن ما دعبته في الترم كان في البقطة وأصلح الاشياء بنا أن نرضى العار عن أنفسنا
بهيته لك نغذه لا بارك الله لك فيه فأخذته وانصرفت وقد تقدم في هذا الكلب من كلام الحسين
ما يفوق بكل شاعر وهو القائل

أجرني فاني قد ظلمت الى الوعد * متى ينجز الوعد المؤكد بالعهد
أعيدك من خلف الملوك وقد ترى * تقطع أنفاسي حينك من الوجد
أيضل فردا الحسن حتى ينائل * قليل وقد أقردته بهوى فرد

وهذا منتهى ما أوردته الحسين من الهاميد دخل على بن الجهم على عبد الله بن طاهر في غدوة الريح
وفي السماء غيم رقيق والمطر يحيى قليلا ويسكن قليلا فغاضبه جارية فانتقض حزمه تغربا بن
الجهم بذلك غارا دتن شيطه فدخل عليه فأنشده

أما ترى اليوم ما أحلى شمائه * وهو وضيم وإبراق وأرصاد
كأنه أنت يا من لاشيئه * وصل وهجر وتغريب وإيجاد
فباكر الراح وأشربها مقتقة * لم يذتر مثلها كسرى ولا حد
وأشرب على الروض اذ لا تحت زخارفه * زهر وفور وأوراق وأوراد
كانما ومنافصل الطيب بنا * بذل ويحبل وإعداد وميعاد
وليس يذهب عنى كل فعلكم * غنى ورشد وإصلاح وإفساد

فأنشدها وأمره بثلاثة دينار وجهه وتلع عليه وقال على أيضا
الورد يهتك والاوراق تصطب * والناسى يندب أحيانا ويحب

والراح تعرض في يوم الريح كما * جعل العروى عليها الدوا الذهب
 وكلما انكبكت في الكاس أونة * حسب أن شجاع الشمس ينكب
 وقدم من كاد ابن الجهم كل يدبع في ظلمه رفيع وأثر شعرة وهو أحسن ما قيل في معناه
 يارحمة الغرب في البلد لنا * زح ماذا بنفسه صنا
 فارق أحباءنا انتفعوا * بالعيش من بعده ولا انتفعا
 يقول في تأيه وغريته * عدل من الله كل ما سنا
 وكان هاء على بن أبي طالب رحمه يوما أو العينا * طعن على علي فقال له أنا أدري لم تطعن علي علي
 أمير المؤمنين قال أنتي قصبة يبعه أهلي قال لا أنت أوضع من ذلك ولكن لانه قتل الفاعل قوم لوط
 وأنت أسفلهم وقال البصري فيه

إذا ما حصلت عليها قريش * فلا في العير أنت ولا الفير
 ولو أعطاك ذلك ما قنني * لزا والخلق في عظم الاور
 علام محبوب مجتهد اعليا * بما فقت من كذب وزور
 أما لك في استنك الوجاء شغل * يكف أذاك عن أهل القبور

وقال ابن القناص كاتب سيف الدولة

قم طمعتي بين خلق الناي والعود * ولا تبسح طيب موجود بمفقود
 كما إذا ابصرت في القوم عنتها * فال السرورة قم غير مطرود
 فمن الشهود رشق الناي خاطبا * يرتج ابن مصلب بنت عنقود
 وقال المصنف صفراء تطرق في الزمان فان سرت في الجسم دت مثل صل اللادغ
 نغبت على ثمرها فكم أنهم * يجسدون ريا في أنا فارغ
 ادريس بن العياشي تغلت زجايات أنفا فرغا * حتى اذا ملت بصرف الراح
 خفت فكانت أن تطير عاصف * ان الجسم تحف بالارواح
 ابن المعتز وندمان سقين الراح صرفا * وأفق الليل من نفع البجوف
 صفت وصفت زجايتها فاهت * كمنى دق في ذهن لطيف
 وله وهو مما يتصل بأيات الدين المتقدمة

فاشرب عقارا كأنها قيس * قد سببت الدهر تبرها فاصفا
 ترى الداء الابرق من دمها * كأنه راعف وما رعا
 ولبعضهم مازال يشربها وتشرب عقله * خبلا وتؤذن روحه برواح
 حتى انتهى متوسدا بينه * سكر أو أسلم روحه للراح
 وقال النظام ما زلت أخذ روح الزق في لطف * وأستعج دما من غير مجروح
 حتى انديت ولي روحا في جدي * والرق مطروح جسم بلا روح
 أخذه أحسن أخذ من يشار حيث قال

ثمر من فؤاد الرق حتى * تركا الرق ليس له فؤاد

(وقال ديل الجن)

وقم أنت فاحش كاسنا غير صاغر * ولا تنق مطبوخا وأسق عقارا
 فقام نكاد الكاس تحضب كفه * وتحسبه من وجنيه استعارها
 مسودة من كنف ظي كنفنا * تناولها من خد فادارها
 فظلتا بأيدينا تنقع روحها * فتأخذ من أقدامنا الراح نارها

وقال حبيب * وكلم كعسول الماء شربتها * ولكنها أبلت وقد شربت حقل
إذا هربت بالماء كان اعتذارها * لها كوق النار بالحطب الجزل
إذا البذر نالتها وترقت * على نطعها ثم استفادت من الرحل
وقال الحسن * وصفر أقبل المزج بضاء بعده * كأن شمع الشمس يلقاها دونها
نرى العين تستعبد من لحائها * وتحمي حتى ما قبل بخصونها
كأن يوافيها كدسولها * وزرق سنابير تدبر عيونها
ولتوارى * وصفر أكل ينار بنت ثلاثة * شمال وانهار ودهر محسوم
مسة محزون ورعد معرب * وكثر جحوى وقته مسلم
يطوف بها ظي برده عيوننا * على عينه من شرط يحيى بن أكرم
وقال مسلم بن الوليد

أبرقنا سلب الفزاة جدها * وحكى المدير عقلتبه غزالا
يسبق من عينه كأس سبابه * ويصدها من كفه جريالا
وقال أبو دلامة * سقاني أبو شمر من الراح شربة * لها لذة ما ذقتها بشراب
وما طبوها غير أن غلامهم * متى في فواحي كرمها شهاب
ولما أنشدتها على بن الخليل صاحب أحرقها العبد أحرقه الله * كان ابن لسكك أسرع الناس سكران فقال
في ذلك قد ينزل لو علت ببعض ما بي * لم أجز حتى لا يمسط
غلبت أن كرماني جوارى * أمر بياض كاد أسقط

(قوله فياقوم هل كفارة تعرفونها) انما غير بيت أعرابي أنشد أبو العباس أيا تهوى
فياقوم هل كفارة تعرفونها * تباصد من ذنبي وندى اليرى
شكوت قتلت كل هذا نبرها * يحيى أراح الله قلبك من حسي
ظلم أكتف الحب قالت لشدما * صبرت وما هذا بفعل شعبي القلب
وأدق نفسي وأبسط طالبا * وضاها قنصنا تباصد من ذنبي
فتكواي يؤذعنا وصرى بسوها * وتجزع من بدلي ونفر من قربي
فياقوم هل من جلة تعرفونها * أشيروا بها واستوجبوا الشكر من دني
(وقال أبو العبر الهاشمي المتحقيق)

أبكي إذا غضبت حتى إذا رضيت * بكيت عند الرضا خوفا من الغضب
ظلمت أن غضبت والموت أن رضيت * أن لم يرخي سلو عشت في تب
وأبو العبر على شامة جيل الشعر ومن ذلك قوله
وفي ساهدي من تعلقت حصة * نذكر في ذلك الشئيب المغلها
وتأخر خدش في يدى مليمة * أظلم عليها القلب منى ومزيا
أما والذي أميت أرجو نوابه * قد دخل ما أنشاه واتطعم الرجا
دأدقين وهو يبادى * انظلم مجازيل مجرصاد
يا واحد الامة في حسنه * أتممت في سلك حادى
عبدك تحيى موقبة * يجعلها خصة الزاد

ولا عرابي في خصمها أنشد أبو العباس

سكت قتلت لم سكت من الحق * وفهمت قتالت ما دعاك الى التلق
فأومأت هل من عاتين ذاذا * قتلتوا الأعداء أيضا من الحق

فياقوم هل كفارة تعرفونها
تباصد من ذنبي وندى
اليرى

ورقبه الكلف يحمل
الكلف في مقاساتى فرض
لى على الحافرة وتضعنى
بالعدة الوافرة فأنقلت الى
وكرى فرما بجمع مكرى
وقد حصلت من سوغ
المكيدة على سوغ التريدة
وصلت من حوك القصيدة
الى حوك القصيدة (قال
الحرب بن همام) فقلت له
سجبان من أجدك فما
أعظم خدك وانجيت
بدك فاستغربى فى الضحك
ثم أنشد قديم بن
عش بالخداع فأتى فى
دهر نوره كان سد يشه
وأدركاة المكرنة
فى تندرورى العيشه
وصدا لى سور فان مد
لدرسد هان قطع يرشه
واجن القمار فان تفت
لن فرض فلك بالمشيه
وأبح فزادك ان بنا
دهر من الفكر المطيشه
فتغار الاحداث
ذات إسحاق كل عيشه
المقامسة التاسعة
والاربعون الساسانية
(حكى الحرب بن همام) قال
بلى أن أبازيد حين ناهز
القبضة وابيزة قيدا الهرم
التهذه أضمرانه بعدما
استباح ذهنه وقال له
يا بنى ان فقد نار تخالى من
القضاء واكصلى بمرود
القضاء وانت بعمد الله ولى
عهدى وكبش الكتيبة
الساسانية من بمسلى
ومثلك لا تفرح له البصا

ابن قطرى قد علم ما أعطاه وساء ما سواه ثم ان الحورى أنشأ هذه المقامة الطراميه فى ذلك فقبل
لهى أحسن من مقامات البديع فأنشأ أربعين مقامه ثم استازدوه فكلها خمسين (قوله هذرتى)
أى كثره كلاى (أوهى) أى خييل (كلتى) أى قصيدتى (أقراء) أى حوشه (القرم) الشهوة
(جواسات) اعطانى (الكلف) الحبو (الكلف) جمع كلفة رهى ما يكلف من العسل (رضخ)
أصله (على الحافرة) أى عندما كتبت كلاى والحافرة أول الامر وقبل ان أسلفا بجمع القرم
ولرقة الخيل عندهم كان لا يفارقى البائع حافر فرسه حتى يأخذ عنه (نضخ) يرفع وينضخ الماء فوارة
من منبهه (الوافرة) (وكرى) يترك وأصله للطنز (سوغ المكيدة) سعة الكبد (سوغ) بلى
بسهوة (لوك) مضغ (أجدك) أى أوجدك وخلقك (استغرب) أكثر الضحك (مر تيك) محتظ
فى كلامه (يشه) موضع كثير الاسد (المكو) الخديسة (بنا) ارتفع (المطيشه) المدهشة للقل
(فتغار) اختلاف (الاحداث) التوازل (مؤدى) يعلم (إسحاق) تغير

(شرح المقامة التاسعة والأربعين وهى الساسانية)

(ناهر) غارب (القبضة) أراد بها ثلاثين سنة لأننا إذا قبل لك اعقد فى يدك ثلاثا وثمانين
قبضت أصابعك كلها واشددت عليها الأبهام والمعنى أنه غارب المائة التى ليس فى العيش بعدا من منفعة
والشعراء يصفونها أشعارهم زادوا صغرا البليل بعض الكلف قال الخليل بن أحمد
وكف عن الخمر مقبوضة * كقبضت مائة مسبعة
فما سمعت تغفر هالاث * ضم حابها رجل شديد
بكف عرقه جت لوج * بأنك مد من عطا لى يزيد
(وابيزة) سلبه (الهرم) كبر السن (التهذه) القيام الى العيريد * ودخل هشام بن هيد مناق وقد
أسس على قتيبة من قومه فقاموا اليه بالجلال وأجسوه فى أرفع موضع فقال بارك الله فيكم أبى بن مرة
كافوا إذا شاع عندهم الرجل قيسوه وقالوا ثاب فان يوشب أجبروه وقالوا فيك قبسة وان لم يوشب قالوا
ليس فى هذا منفعة فقتلوه وقال ابن الروى

لوان همى مائة همدى * ذكرى أنى تنصفنا

لهى على خسين ما مضت * كانت أمانى ثم خلقتنا

(استباح) استمتع وحشد (القضاء) ملحو بالدارو (القضاء) بالفتح الموت (الكتيبة) الجيش
(وكبشها) رئيسها وحامها والغنى كانت الصاقر فصار من القرب الصلواتى حكم العرب
فى الجاهلية ولما أسن كان يرل فى حكمه وكانت له بنت حكيمه فارها أن تعلموا واسترل نظر حكمه
فاذا أنكرت منه شيأ فرتت له العصى حتى سمع صوت فرعها علم أنزل فرجع وقيل فرعت لا كثر من
صبي وقيل لسمعت مالك الكافى وقيل لعمرو بن جمة الدوسى * وطلب مصعب بن معاوية الى
عامر بن القرب بقتله همرقوى أم عامر بن مصعبه فقال يا مصعبه انك تشترى منى كسدى فارحم
ولدى قبلك وأردت أن والحبيب الرجل الصالح أباعد أبعد أنك تسكن نيشة أن لا أبعد مثاب آخر
من السراى العلانية بامعشر عدوان أخرجت من بين أظهركم غير وجهه أنتم لوالقصة
الخطوط على الجلود مترك الأول لى لى تراعى بوفيه بقول المتلس

لذى الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا * وما علم الانسان الا ليعلى

وهو أول من جلس على المنبر وتكلم بوفيه بقول الاسود بن سخر

وقد علمت لوان على نافع * ان السيل سيل ذى الاواد

قال الاممى زلت حدوان ما تاحى عليه سبعون ألف غلام أغرل سوى من كان محتوا لى أكثرتهم
ثم وقع بأسهم بينهم فتفادوا فقال ذوالاصبع اللواتى

فكانوا حية الأفعى
 من بعض على بعض • فلم يقوا على البعض
 ومنهم من يجرأنا • من السنة والغرض
 ومنهم حكم يقضى • ولا ينكر ما يقضى

الحكم ولهم من الخلوب والذي كان يصير الناس في الحج منهم رجل كان يدعى أبابرة أجزأ الناس على
 حماره أسود من المزلفة إلى حتى أربعين طافقيل في المثل أصعب من عير أبي سارة وكانت الجزنة أن
 يقول اللهم حبب بين ناسنا وبغض بين ريتنا واجعل المال في سماتنا أو فربا بعدكم
 واكرموا جركم واقرؤا ضيقكم ثم دفع فيقول

شكرا الطريق من أبي سارة • ومن واليه بنى فراوه • حتى يهيننا لما حماره
 ثم يغتف فيقول أشمق • بركما تغير وكانت الاجارة قبلهم في خراصة فلبثهم عليها عدوان ولا تفرقه
 العصا مثل يضرب لمن وافق صاحبه وسواء • ولما خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة
 رضي الله عنها قال لها مثل محمد لا تفرقه العاصا وصل ذلك أن النافعة الكريمة إذا أتاهما عمل
 غير كرم منعه عنها فرفعوه باصا على أنفسه وفي المثل ان الصاقرت تذي الحلم (قوله ولا يئنه
 بطريق الحما) كانت العرب إذا أردت اختبار الرجل هل يصلح للغر والعارة ترك الرجل صاحبه
 حتى ينأى فيأخذ حصة فيرى بها إلى جانبه فان أشبهه فتركه أو كبر حتى نام فمى إلى جانبه بمصاة
 شرا الفارة فلبس الخيل أو إلى موضع لينام أو فتركه أو كبر حتى نام فمى إلى جانبه بمصاة
 فباصه مست الأرض وثم ثم دأى فومه ففعلها فلا تفكنا يتب فوقعها ويؤبى يهول يطلب لها
 رابعا فلا يهد إلا أبا كبر ناعما فقال له عندا نائنه وانه قد عدت لافئنا فامليس هاما من فعل هذا
 غيرك ففعل أبو كبر وقال أردت اختبارك ثم ذكر القصة في قصيدته التي يقول فيها
 وذار ميتة الحماة رأيت • فزولفتها طمورا لا تخيل

يرد أن يئنه كان فوق هذا ذكاه القلب فهو كائنه به أدا بطريق الحصى أضامن ففعل الكهان
 يأخذ الكهان حبيات فيضرب بها الأرض وينظروها فيضرب بالمقيات (قوله غيب) أي دعي وحرض
 (الاذكر) انذركم بما فعل (الافكار) الاذهان (ثبت) هو وادام عليه السلام وكان أجل
 يئنه وأجهم اليه وهو وصى أبيه واليه ترجع الاسباب وقال صلى الله عليه وسلم أربعة من الانبياء
 سر يابون آدم وشيث وادريس وهو اخوخ وفوح وأزل الله تعالى على شيث خسين بصفته وقال
 بفيه بن اوطاة بلغني ان حرا جعلت بشيث الرضا حتى نبت أسنانه وكانت تنظر إلى وجهه من صفاته
 في بانها وهو الثالث من ولد آدم واما لحضرها الطلق أخذها عليه شدة فابتدت به فلو نطقه
 أخذته الملائكة فتكث معهم أربعين يوما ففعلوه المهن ثم رده اليها معلما والمهن جمع مهنة وهي
 الخدمة (الانباط) قبل معوا أنباطا لاسباطهم النابوا استقرارهم المياه والناسيون يرمعون أنهم
 وقد يابثن في فح لا يصعب على هذا أن يوصيهم شيث لان بين زمن شيث وزمن يابث الألف من السنين
 الجوهري التيط والنبط قوم كانوا ينزلون بين البصرة والكوفة والجمع انباط والرجل نبطي هان
 دريد التيط جيل من الناس معروف وهم التيط والانباط (الاسباط) بنو يعقوب عليه السلام
 ومنهم ثمة قبائل بني اسرائيل والاسباط في ولد يعقوب كآله البلق ولما جعل (أخذ ثمانى)
 أي امش على طريق وامل ففعل (استرشدت) استدلل (استصعبت) استصنأت (أمرع)
 أنصب (الخاتن) الفندق وهذا مثل لرفاهة العيش (بثت) طرحت (الأنافى) أجارا فقدر (زهد)
 لم يرغب (لوت) اختبرت (نشبه) ماله (القمص) البصر الاربع التي ذكر فيها الله إلى المأمون
 قال تعالى المأمون الناس أربع طبقات بين اماره وقبحه وزواحه وصناعة فلم يكن منهم كان

ولا يئنه بطريق الحصى
 ولكن قد غلب إلى الذاكر
 وجعل سقلا للأفكار واني
 أوصلت بماء يوس به شيت
 الانباط ولا يعقوب
 الاسباط فاحفظ وصيتي
 وجانب مصيتي واحذ
 مثالي واقفه أمثالي فقلت
 ان استرشدت بنصبي
 واستصعبت بنصبي أمرع
 خاتن وارقع دخلت
 وان تسلبت سوزي
 ونبتت عشق قل رماد
 أنافيت وزهدا هلك وروطن
 فيك يابني اني حرت
 حقائق الامور وبليت
 نصارى الدهور فرأيت
 المرء بنشبه لانبسه
 وانقص عن مكسبه
 لاهن حسبه وكنتم سمعت
 أن الملبش املوه وتجارة

كلاهما (ماوسيت) خالطت (أحدث) صادقها محمود (استغذت) استكثرت (قرص) نهز
والتهز والقرصة ما يحضر من القوا من غير أن تنفي في طلبها فان قوتها لم تعتم أخذها فالتفت
فربما تنفي غاية التي في طلبها فلا تقهر بها الجوهرى القرصة التوبة واشرب يقال وجد فلان
فرصة أى نهز فوجا تغرستك من الشيء أى فو تنك (جلس) جمع جلسة وهى كالخفوش شبهه يريد
أن الأمير كانه اختلس أيامه أى اختطفها القصر مدته أو قال الجلسة فرصة (أغضت الاحلام)
أباطيلها التى لا يصح تأويلها لا تخلطها أو الغضت كلما كان يخلطها الخفة وهى الخلم الرطب والجمع
احلام هو يقال هذا رجل ناهيك من رجل ويملك من رجل أى أنه فحده وعنايه بها كمن يطلب
غيره فهاهيك كافيت (القصه) ما يحتق به (القطام) قطع الرضا عه عن السبي وفى الكلام
معنى التجب كانه قال ما أنكد قصه العزل على أهل الولايات والعزل الولاء كالخيش النساء
و (البضائع) الاموال يتجر فيها (عرضة العجاظرات) أى عرضة للفساد والسلب وفلان عرضة
لكذا أى نصب هو له عرضة أى يتعرض له ودونه وهذا عرضة لك أى علة وقال المقاش فى قوله
نألى عرضة لا يعاسكم أى علة لها وسبوا وقتلوا ذلك أصل العرضة الدابة تفسد لفرقتها ثم جعل
كل ما صلح لشيء عرضة بمعنى قبل المرأة عرضة للزوج * والطعمة المأكله وهذه الضبيحة طعمة
لفلان والطعمة أيضا وجه المكتسب (طعمة الفخارات) يريد أن قطع الطريق يسلب أموال
التجار أربابا فزاقهم معرضة للثف (التصدى) التعرض (منكبة) مدقة تسبب نكته وهو الجهد
والضعف ونكته الحى ونكته اذا جهدته وأخذته ونقصت له ونكته السلطان عقوبتها فى
عقوبته (روح بال) راحة قلب (عاقبة) حابة (الارتكاض) الجرى والتصرف وهذه مشاهد من
أحوال أهل الحرب وقال صلى الله عليه وسلم حين رأى الكعبة ما دخلت خط دار قوم الاذلول وقال
صلى الله عليه وسلم فى الامارة تعرضون على الامارة ثم تكون حسرة وندامة فعبت المرخصة
وبست القاطمة و (الحرفة) الصنعة (طائفة) زائدة (محبوب) مربوط والعصب الفضل الشديد
يريد أن الصنعة يتفق بها ملادام صاحبها بقاها فاشاخر يقد على الاتقاء بها (قوله بارد المغنم)
أى السهل منه وهو الذى يؤخذ بغير قتال (ماسان) شيخ المكدين والقرى بهم بنوخرا مو (الغبراء)
الارض ومعاينى قبراء قطعهم جهات الارض وجولاهم فى البلدان فكانهم ليس لهم أصل
ينسبون اليه الا الارض وقيل معوا ذلك للزومهم لغبراء الارض وهو وجهها ورايها والقرى فيها
فيغربون بذلك ويتفرون وكان الاحفى المكبرى هو أبو الحسن عقيل بن العكبرى فصحبها شعرا
وذكر صاحب فيه فصلا وهو لو أنشد قلما أنشدني الاحفى العكبرى وهو قد روى ماسان اليوم
فى مدينة السلام فى القصاحة وحسن الطريقة فى الشعر املا ثلاث نهبان من طرفه واعجابا بنظمه

ومن افتقاره قوله

على انى يحمده الله فى بيت من المجد
واخوانى بنو ساسا * ن أهل الجند والجد
لهم أرض خراسان * فسان مع الكد
اذا ما هوز الطرف * على الطراق والهند
حذا من أعلامهم * من الاعراب والكرد
قلعنا ذلك النهج * بلا سيف ولا نمد
ومن خاف أعلامه * بنافى الروع يستعدى

فى هذا البيت معنى يدعى يريد أن ذوى ما تروا أهل الفضل اذا وقع أحدهم فى أذى العدو أو أراد
القتل قال أباك فى الحربى هذا الموضع من مقامه على شعرا لا خفا أكرهه المقامة
ما تروى من مله ومن هذا الشعر

وزراعة وصناعة فمأوسيت
هذه الاربع لا تلوأحيا
أرقى وانفع فما أحدث
منها معيشة ولا استغذت
فما عيشة امافر من الولايات
وجلس الامارات فكأنها غلات
الاحلام والنقى المنتسخ
بالظلام وناهيك غصة
عمرارة القطام وأما بضائع
التجار فمعرضة
للمضاطر وطعمة
للفخارات وما أشبهها
بالطير والطيارات وأما
اتحاد الضاع والتصدى
للزوراع فنهك للامراض
وقبود قائمة من
الارتكاض وقلنا لا حيا
عن اذلال أو روق روح بال
وأما روق أولى الصناعات
غير فائضة عن الاقوات
ولا نافعة فى جميع الاقوات
ومثلها معصوب بشيعة
الحياة ولم أرمها و أورد
المغم لذيل المظم وانى
المكسب ما فى المشرى
الا الحرفة التى وضع ماسان
أساسها ونوع اجلسها

وَقَالَ قَدْ سَلَاكَ • وَقَدْ سَلَاكَ مِنَ الْعَهْدِ

وَلَا وَاقَهُ مَا حَلَّتْ • وَلَكِنْ قُلْ مَا عِنْدِي

عَشْتُ فِي ذِكْرِ وَقْعَةِ مَالٍ • وَخِطَابِي بِمِثْرِ أَعْدَالٍ

بِالْمَالِ أَقُولُ لَا بِالْعَاقِبِ • فَضْذَائِي حِلَالَةَ الْآمَالِ

لِي وَزَقِي بِقَوْلِ الْوَقْعِ فِي الْحَا • لِي وَرَجُلٍ يَقُولُ بِالْاِعْتِرَالِ

أَسْكَبْتُ بِنْتِي تَاعَلَى وَهْنِ • تَأْوِي إِلَيْهِ رَيْثِي مِنْهُ وَهْنِ

وَالْخُفَاءُ لَهَا مِنْ جَنْبِهَا سَكَنَ • وَبِئْسَ لِي مِنْهَا الضُّعْفُ وَلَا سَكَنَ

رَى الْعُقَايَا كَذْهَبَ الْحَصْنِ • وَرَكِبَ فَوْقَ أَعْيَانِ الْعُجُوبِ

وَكَيْسَ مِنْهُ غُلُومٌ كُنِي • أَمَا هَذَا مِنَ الْجَبَابِ الْهَابِ

رَأَيْتُ فِي قَوْمِي الْفَيْلُخَ خَوْفَهُ • مِثْلَ الْعُرُوسِ زَارَتِي فِي الْمَقَامِيرِ

فَقُلْتُ جَوْدِي تَقَالَتِ عَلَى جَهْلٍ • إِذَا تَخَلَّصْتُ مِنْ أَدَى الْخَنَازِيرِ

(قوله أضرم) أي أوقد (الخافقين) المشرق والمغرب (أوضح) بين (مناوذا) سراجها (معلبا)

مشهورا (سناها) علامتها يبدأها اختار علامتهم لنفسه (يبيد) يكسده ويحرق أهل (المهل) موضع

الماء (غور) غمر في الأرض (يشو) ينظر (الجهود) عظم الشئ (العور) جمع أهور (الجبل)

أهل العصر (رذهم) يدركهم ويغشاهم (جيف) جوارظهم (جه) سم (لا سم) ضارب والسم

الضرب بمؤثره مثل العقرب والقدغ لما كان باضم وسعه بساها به وبأداءه ورجل لسعة وسأه

ولساع أي حباب مؤذ (بديبون) طبعون (دان وشاسح) قريبو بعيد (رهبون) يحافون (برق)

ورعد) عدد ونوف (يحفون) يبالون (من ظم وقصد) من غيظه وشدة (انظرطوا) وركبوا رؤسهم

واندفعوا بشدة وخرطت انفسهم اذا وضعت يداها عليه ثم تجهر عليه فيسقط ما فيه من وزن وقشر

(أندتهم) مجالسهم (مرثمة) الرافضة العيش الميز (غريض) (محملة) مشهورة (سقطوا)

وقعوا (انقطوا) جمعوا الرزق وأسلفه الطير (منازون) يقرقون (خاسا) جباة (طبا) شباهاهوى

الطير وقال جرير الخطابي صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أنكم تركتم

على الله حق فكله لرزقكم كما يرزق الطير قد رخصا صور زوج ط نا (قوله وقت) أي الحيت وحيت

وهو صدقت تقول رقت الثوا اذا ضعفت بضه الى بعض وقتته نقصته (أقطف) أجبني القهر

وهذا مثل قوله (من أين تؤكل الكتف) قالوا تؤكل من أسفلها لان المرقعة تدل بين نظامها ولحمها

فن أكلها من أصلها جرت المرقعة عليه ونقط اشعل على ماد كره أو عيسد فلان أعلم من حيث

تؤكل الكتف ضرب مثلان حرب الامور ودرى نصرها قال البكري ان لحم الكتف اذا اكل من

أعلاه تناثر واذا اكل من قبل انفضرت لم تنأ لا كله والعصروف اللحم الرخص المتصل بأسفل

الكتف المنسحق وقيل أكل الكتف اذا أسلفها بطرف الضروف رجا سقطت قربت واذا أمكها

بالطرف الاسترا من ذلك • القصد يسى لحم الكتف اذا جذب من الجانب الاسفل انقطع

بكتبه واذا جذب من الجانب الاعلى قطع اللحم ولم ينقطع ولان المرقعة تجري بين لحم الكتف

والعظم فاذا أخذته من أعلاه نصبت المرقعة عليه بسرعة واذا أخذت اللحم من أسفله تحضر من

عظمها فلم تنصب المرقعة بالسرعة وهو مثل ضرب البصير بالامور وقال أوس بن حجر

أبدلكم بعض من يرنا ومشتقى • بأى كلمة لم تؤكل الكتف

يقول ما أعلم كيف أأكلكم وقال آخر

انى على ما ترون من كبرى • اعلم من أين تؤكل الكتف

(قطرب) جدية يقول الجبل كله ولا نام ويقال فيه أيضا أسهر من قطرب وهذا قول أبي عمرو وغيره

ومن شعره

(وله)

(وله)

(وله)

وأضرم في الخافقين نارها

وأوضح لبي غبراء منارها

فشهدت وقائهما معلبا

واغترت سباعها ميمبا

اذ كانت التجبر الذي

لا يبور والمنهل الذي لا

يغور والمصباح الذي يشو

اليه الجهور ويستصح

به العصى والحدود وكان

أهلها أعز قيل وأسعد

جبل لا يرثهم من جيف

ولا يلقهم سلسيف

ولا يحشون حله لاسع ولا

يدنون فان ولا شاسع ولا

يرهبون من برق ورعد ولا

يحفلون بمن قام وقعد

ندبتهم منزعة وقلوبهم

مرفهة وطعمهم مهلة

وأرقطهم فرجة ميلة أيضا

سقطوا لقطوا وجبها

انخرطوا وخرطوا لا يتنزون

اوطانا ولا يتقون سلطانا

ولا تنازون عاصفوا

خماسا وتزوج طاقا فاقبال

له اشته بايت لقد صدقت

فيها نطق ولصكن

رقت وما قفت فيبزي

كيف أقطف ومن أين

تؤكل الكتف فقال يابني

ان الارزك كاض باها

والنشاط الجابها والفتنة

مصباحها والقيمة سلاحها

فكن أبول من قطرب

بروه أسمى من قطرب لا أسهر وقول هودوية لا تستقر بالنهار ويخرج قول ابن مسعود لا أعرف من أحدكم جيفة قبل قطرب نهار وقطرب اسم رجل مشهور وهو ابن المستنير صاحب المثلث وكان من أهل العربية فجلس لسيو به ناظره فلما رأى سيو به قد احتدب بالسؤال قال ألم لا قطرب ليل فسمى بذلك القطرب أيضاً ذكر الفيلان ابن ظفر ذكر من يقول عليه أنمسيان يكرى بالصعيد من أرض مصر فظهر القوم من الناس فرجهاسته عن نفسه إذا كان شجاعاً ولا يبتغي حتى يتكبره فلما انكسبه تدور دبره وعلقت قال وهو إذا زار أومن ظهره القطرب قالوا أنمكوح أم مرقوع فان قال منكوح شوامنه وإن قال مرقوع سكنوه وطأوه قال فقد رأيت أهل مصر وما بين يدعي وما خلفها وتحقت أهل سعيدها والربان وهم مستوون في الجهل بهذا الحيوان وتختلفون الاختلاف الشديد في فهم صورته الآن أهل مصر أكثر لها بهم والقطرب أيضاً صغار الكلاب (قوله أسرى) أي أسمى بالليل (الجنبد) ذكر الجراد وقيل هي دوية تشبه الجراد ذات جناحين فلا تزال زرع ولفظ المثل أسرى من مراد (مصر) لا أصب في القمر (وأنط) أنخوا وأنطى يأخذ القنطاط في اللثة المقمرة فيليب (منفر) مثقبه بالقرو وهو سبع مؤذ (جدك) حطك (أقرع) أخرب (رجل) أككلتوا راد باب ربيك الذي يحنك منه الرق (أتق دلوك إلى كل حوض) لفظ المثل أتق دلوك في الدلاء يضرب في بذل الجهد في اكتساب المال والبحث عليه وهو كما قال الشاعر

وليس الرزق من طلب حيث • ولكن أتق دلوك في الدلاء

تجشنت بطنها طورا وطورا • تجشنت بطنها طورا وقيل ماء

(قوله فقد كان مكتوبا على عصا شيخنا ساسان) هذا القبط يسمى قرأت في بعض القوائد أنه كان مكتوبا على عصا ساسان المكدي الكسل ثم والتميز مذموم والحكمة تركه والترفان هلكت وكل طائف غير من أسدواض ومن لم يترف لم يفتخر (جال) تصرف ومشي في البلاد (نال) أدرك لحاشه (عنوان) دليل (القصص) جمع قصص وهو ضد السعد (ذوي البوس) أهل القفر (لقاح المتعبه) أي أصلها وسبها (شبهه) طيبة وكذلك (الشثنة) الوكة السكة (هو العاجز الذي بكل أمره لغيره ويشكل عليه فيه) (استأثر) حرك وأخرج (الراحة) الأولى الكفر والثانية ضد التعب (الاقدام) الجراءة (الضفرام) الأسد (الجراءة) الشجاعة (الجنان) القلب (الخطوة) المنة الرفيعة (والقوة) الفنى (صنو) أخ (المثل) الضعف والحيرة يريد أن فرغ النفس وشغلها فيجب العمل والرجاء قال معاوية الهيبه مقرون بها الخيبة (أبو زاهر) هو القرباب معى بذلك لأن العرب تترجموه تشام وقد تم ذلك ومن وصيته لولده على استئتم قالوا قال القرباب لانه يابى إذا رمت قلوس أى تلوق قبل يأتى أنا أنالهم قبل أن أرى وقال لانه وقد رأى رجل لا يوق سهما يابى أتد حتى تعلم ما يريد الرجل فقال يا ابت الحفر قبل إرسال السهم (وأبو الحرث) الأسد كنى بذلك لأحترائه أى لا اكتسابه قوته (أبو قرة) الحراء كنى بذلك لأن البرد لا يذوقه فالحرباء تسمى بذلك مع الشمس حيفا داوت وقد مر جزأها وهى أنها لا تشارك ساق الشجرة حتى تفسد ساق الأخرى (وأبو جعدة) كنىه الذئب وهى كنية بالضد لأن جعدة عندهم الشاة ولما كان الذئب يقتلها جثت وجدها جملها أباها بضدا فعمل الأب الذى لا يقال له أب إلا لوجود الدرجة عنده على بنه وهو هاتق لهم الأسود أبو البيضاء (والمثل) المكر (وأوعيه) الخنزير ومن حرصه أنه عشى بالليل وبالأصا والطلب ما يأكل ويستتر بأهله حرصا على السلامة (وأبو ثاب) الظبي وكنى بذلك سرعة تربيته (وأبو الحصين) الظبي هو أكثر الحيوان مكرًا ومن بعض مكرهاته إذا رأى الغلبة تملكت فلا تفسد في أنعمت فإذا وقع في غير عارف تركه فاعبر سيرا حتى تقوم فراو وعصيته يعمل الفصل من الذئب لأن الذئب لا يطوف في زعم قوم وقالوا أن الضبع صلدت قلبا قالت أخيرك يا ثعلب بين خصمتين فقال ملأها

وأعسرى من جنبد
وانشط عن ظلى مقمر
وأسلط من ذئب مقمر
واقدر من ذئب جلدك
واقرب باب وجلك بسعدك
وبجب كل فج وبلغ كل فج
واتبع كل روض وألق
دلوك إلى كل حوض ولا
تسام الطلب ولا تقل الأدب
فقد كان مكتوبا على عصا
شيخنا ساسان من طلب
جلب ومن جال نال وأياك
والكسل فانه صنون
القصص ولويس فوى
البوس ومفتاح القربة
ولقاح المتعبه وشجة
الغزة الجلهة وشثنة
الوكلة السكة وما استأثر
أصل من اختار الكسل
ولاملا الراحة من
استوطأ الراحة وعلقت
بالاقدام ولوعى الضفرام
فان جراءة الجنان تنطق
السان وتطلق العنان ويم
ذكر الخطوة وعلقت القوة
كأن الخور صنون الكسل
وسبب الفشل ومبطأ
العسل ونجبة للامسل
ولهذا قيل في المثل من
جسر أسير ومن هاب خابر
ثم اربوا يابى بكورا في زاج
وجراءة أبي الحرث وسزام
أبي قرة ونخل أبي جعدة
وحرس أبي عتبة ونشاد
أبي ثاب ومكر أبي الحصين

وسير ابي اويوب، وتطلف
 ابي خروان وتكون ابي
 براتش وحيلة تصير دواء
 عمرو ولطف الشبي
 واحمال الاخضر فلفنة
 اياس وجمانة ابي فواس
 وطبع اشعب وبارضة
 ابي العينا، واشلب بصوح
 السان واخذع بصير
 السيل واريد السوق
 قولي الجلب وامتر الصرع
 قبل الحلب وسائل
 الركن قبل المتجمع
 ودمت لجلب قبل
 المصطبيق واشعب بصيرت
 للعبانة واتم تطرك
 للعبانة فان من صدق
 قومه طال تبسمه
 ومن اغطت فراسته
 ابطت غريسته وكن ياني
 خفيف الكل قليل اذل
 واقبا عن العمل فانما من
 القبول بالطل ومظلم وقع
 الحظير واشكر على القير
 ولا تخط عند الد ولا
 تسعد رثع الصل ولا
 تياس من روح الله انه
 لا يياس من روح الله الا
 القوم الكافرون اذا خبر
 بين ذرة منقودة ودره
 موهودة قل الى القدر
 وفضل اليوم على القدر
 فان لثا خيرا مات والعزام
 بدوات ولقد اتعقبات

آخر

آخر

فلا تات امانا ان كلنا دواعنا ان كلنا فقال لها الشعلب امانا كبر في يوم من ايام فقالت مني فافتح لوطا
 وانقلت الشعلب فذكروا ذلك مشلا وقالوا ضرب عليه خصلي الشعلب في قول الله ان الشعلب اطلع في بئر
 وهو عايش وعليها رشا في طرفه دوان فصدق الله قولها فقدرت شرب بياض فاصبح فاطلعت
 في البئر ما بصرت الا صفر في الماستسفا والشعلب فاعاد في آخر المرافقات ما مضى صفا فقال لها في
 اكلت نصف هذه الجبنة وتبقى نصفها لك فالتفت فكلها فها توكيت ان قال تعمدن في الله لو
 فسمعت فيها ناعمة وتراوتن الشعلب في الدلو الاخرى فلما التقيا في وسط البئر قالت له ما هذا اكل
 كذا التجار تحت ففخرت بهما العرب المثل في المختلفة بين واوصاف مكره كثيرة (ابو اويوب) اجل
 سعي بذلك لانه اصبر الدواب على العطش والجوع وقطع الاشهر بالسير المتصل وقطع الاوقار ومهما
 كان به منى من قوة تجمل فاذا وقف على ابيس فيه بقيه ينضم بها (ابو خروان) اها برزوه وانفزان
 ونشاش الارض وطفه ظهرو في دعاو لانه تصيد الفاروقا قدمت المائدة قرب منهوا واخذت شلطف
 في صياحه وينصرع ويحتد بالمائدة اربا لا اكل حتى سقط (ابو ابراهيم) طار اشرع وسطه احر
 واذا انقض ثوبان الوان انا انا لمرى هذا الفصل من كلام العلامة في ابي آدم حواء الم اكبير
 الذي جمع الله تعالى له لم كله فيه فكان فيه بسالة لاسد وجرا اجل وحرص ان يبر روحه را الغراب
 وغانا الشعلب وضرع السور وحكاية القرد ووجن الصقر قيل لرجل من كبار العلماء وكان يلبدا
 سريع النسيان في ابتداء تعلمه ادر كنت اعلم مع ولدك لئلا تكل خاطرك قال بكور كبور اعراب
 وسير كصبرا اجل وحرص كحرص الخنزير (قوله اكل بصوغ الساب) تى يذره اسكلام قال ابن
 ككسة الشاعر كركت انكم كلام فلو لم يجد سامعه الا الاطن الذي في وجه امة في اشير تعلق اليه
 حتى يخرجه ويغيبه الى واما اليوم اتحدث ذلك الحديث بينه فاعاد مع حتى اهي له اعتذر ارى
 (راشد) انا طابو (الجلب) ما يجلب الى السوق ابيع (امر) امع وبغل ذلك لضرع لا يمدد
 ليه (المتعم) موضع الشب اراد به موضع طلب الرزق (دمت) لئن (اخذ) اجل واسقل وقال
 في الدررة ويخرون شعثا باثناء وصوبه بعد لا لاداشة افقه من شعث البس اذا بانعت في اعداده
 فكما في الشكاز هو الملق في المسئلة المباح في طلب الصدقة (بصيرت) ذهنت (العبانة)
 زجر المير (اتم) ياغ اقبافة الاستدلال على الولد ذلك ان ينظر خاتمة ومقته فوشبهه بابيه
 (تومعه) ظله (افراسه) الحكم بجهلان ثنى على ما يكر منه في المستقبل (الكل) انقبيل
 (والدل) والد لال عمى واحد (لعل) الشرب بعد الشرب (رغباعته) تاركه (اشير) خرفة في
 ظهور في الثمر ومنها تفت القطة (نقط) تياس (روح الله) رزقه ولبعضهم في هذا المعنى
 سيقع باب اذا سدد لب * نعم وتلين الامور والصعاب
 وينسج الخال من علما * تضيق المذاهب فيه الرحاب
 مع العصر سرار حق طيب * فلا السرور دام ولا الا كتاب
 اذا احتجب اياس من سائل * فلدوت سائل في حجاب
 صي فخرج ابي به الله * له لكل يوم في خلقته امر
 اذا اشد عسر وارج سرافقه * قضى الله ان العصر تبعه سر
 فلا تخزع اذا عصرت يوما * فقد ايسرت في الزمن اطويل
 ولا تياس فان اياس كسر * لعل الله يعنى في قائل
 وان العصر تبعه بار * وقول الله اصدق كل قبيل
 ولا تلهي بربك ظن سوء * فان الله اولي بالجميل
 قوله ذرة كايه صا شي اغليل (درة) جوهر (آقون) جوارح (والفرام بدوات) بريدان

ويظهر من التنازع بين أصحابنا وبين أصحاب سائر المذاهب أن الغرض من ترك ذكر الحزن وجانب تنويع المشتط وحقائق بالتلق البسيط وقيد الغرض بهما بالربط وتجنب البذل والبسط ولا تفصيل بذلك مفعولة إلى حقل (٣٤٣) ولا تبسطها كل البسط ومتى جئناك بلد

أولئك فيه كبد فبت منه أمك وامرح منه جلت نغمر البلاد ما جلت ولا تستغل الرحلة ولا تكرم النقلة فان اعلام ترميها وأشبهاج صيرتنا أجعرا على ان الحركة بركة والطراوة سفينة وزروا صلي من زعم أن القرية كربة وانقله مشقة وقاواهي تعلم من اقتصم بالريادة وروى بالحشف وسوء الكيلة وإذا أزمعت على الاغتراب وأعددت له انصسا والجربا قضي الرقيق المسعد من قبل أن تصد فان الجارب قبل الدار والرقيق قبل الطريق خذها اليك وسية لم يوسها قبل أحد فراء حاوية غلا صان المعاني والزيد تحبها تنقيج من محض الخصمة واجتهد فاعل بماملته عمل اليبب أخى الرشد حتى يقول الداس هـ

الإنسان سزم على فعل الشيء في وقت ثم يبدو له أن لا يفعله (العين) فيجعل قضاء الحاجة وقد قدم مثل هذا المعنى عند قوله * وبع أحلامك يا باطل (المشتط) المتجاوز القدر في عاومه (الغرق) ضد الغرق (البسط) السهل (شب) اخلط (البذل) الطاسو (البسط) قال أوجانم الداروى دخلت مع أبي مدينة السلام فرأيت رجلا واقفا على الطريق لم يلبس بهية ويقول من جب لي درهما حتى أتبع هذه الحسية فالتفت إلى أبي وقال يا بني احفظ دواهمك فمن أجلها أتبع الحيات (مفعولة) محبوسة أى لا تكن تبعها معك ولا كرم عاتقا (نايل) نزل بك (كد) حزن (بت) قطع (امك) أى رجائك (امرح منه) أى أفرح صرعه بالشيء الذى فيه (الرحلة) الارتحال (القلة) الانتقال (اعلام ترميها) مشايخ طريقنا (الطراوة) أن طرا على يلمر به (السفينة) ما نأكل غير تكلف ولا مشقة وهي عند أهل المشرق أن يأخذ الرجل الدراهم والدنانير فيقطعها صاحبه ويقول احملها لي مسكلا من طريقك أو لتعقل إلى بلد كذا فاذقه على ثم كان طريق ضيقا من المصوص قال مالك رضى الله تعالى عنه ان قصديا المنفعة لم يجز لانه سلف سرفعة فيقول الطراوة على الناس كالسفينة ترص بك في أخذ الدراهم وقد يكون مسكنا من أخذها (زروا) اهاوا (كربة) هم وقال من ذم السفر الغريب كربة وانقله مشقة والغريب كالفرس الذى زابل أصله وقد شربه فهو ذال ولا يبروزا بل لا ينصر اذا كنت في غير بلدك فلا تنس نصيبك من المال (تصلة) صذر (الريادة) الحق من كل شئ (المشف) الردى من القهر (الكيلة) الهيئة ومعناه أنه اجتمع عليه صيبان غرنا فسد كليل ناص (أزمت) عزمت (الاغتراب) الجولان والغربة (الجربا) اللوياء (المسعد) الموافق القليل الخلاف (صعد) ترفع وتقرج الجارب قبل الدار) يقول لا تشتر دارا حتى تعلم من جيرانك وكفى أيلار أن قال صلى الله عليه وسلم في حق ما زال جبريل يوسنى بالجارب حتى خفت ان يموت و قال الزاهد بن همران

لنمن بالجارب قبل الدار نسكتها * لا خير في الدار ما لم يهصد الجارب الجار ان غبت من أهل ومن وطن * نعم اطلبه هم أهل وانصار

والجارب المساعد أحسن من القرابة ويروى أن رجلا كان جارا لأبيه يفقد اخذ فكرته حاجته وركبه دس فلاح حتى احتاج إلى بيع داره فساوموه فباعها لهم ألف دينار فقالوا له ان دارك تساوي خمسمائة دينار فقال أبيع دارى بخمسمائة وجوارى وبفخمسمائة فبلغ أبادته الخبر فامر قضاء دينه ووصله وقال لا تنقل من جوارنا فاطر كيف صار الجوارى باع كإياع العفار وقال الشاعر

يلوونى أبى بعت بالرخص مرقى * ولم يطلوا جوارها لك ينقص

فقلت لهم كفوا الملافة فاما * بغيراتها تناولوا يارورخص (فراء) ظاهرة حسنة (حاوية) جامعة (خلاصات) جمع خلاصة وهو الذى يقتل من الشئ ويصفو منه (الزيد) جمع زبد العين (نقصها) هذبها (محض) أنقص (اليبب) العاقل (أخى الرشد) صاحب الرشد (الشبل) ولد الأسد (اقتديت) اتبعته وصيتى (داه) هبها (اعتديت) ظلمت (أها) كله معناه اتوجع (عرشك) سررك والمعنى أمدد عروقه بالقاء (سددا) سوايا (تخت) أعطيت (الواضحة) البينة (الغادية) السالبة تأتى بالقدور (الرائحة) ياعتنى قال الفراء العوى (من أشبه أباه غاطم) مثل أخذ الناس من قول كعب بن رهير

على فبست فقال له ابنه بابت لا وضع عرشك ولا وقع نعلك فقد قلت سدا وعلمت رشدا ونطمت عالم نضل والدوا لولن أمهلت بعدك لا ذقت فخذك فلا تدين يا ذاك الصالحة ولا تدين يا تارك الواضحة حتى يقال عاشبه البسة بالبارحة والغادية بالرائحة فاهترأ يزيد لجواب ما ينهم وقال من أشبه أباه غاطم (قال الحرث بن همام) فأخبرت ابنى ساسان حين سمعوا

السيان وأنهم من خلفه القيان (القائمة الخمسون البصرية) (مكتبة الخزانة في طهنا) قال اشترى في بعض الأيام
هواجر من استأجره ولاح على (٢٤٤) شعاره وكنتم تحت أن غشيان مجالس الذكر بسرو قوائى الفكر ظم

أنا الذي لم يجرى في حياته * قد علم من رتبته أباه ظم
(قصور) حلوه (أولى) أحق (حق) عليه (القيان) الذهب
(شرح القائمة الخمسين وهي البصرية)

(أشترى) ألبست (روح) شق واشتد (استأجره) (وقد في القلب (لاح) ظهر برهانه ليس المهم
كالشاعر (الشار) قرب على الجسد والشاعر علامة القوم في الحرب فنهضه عيسى وجهه من شدة
الهم (سرو) يزيل (غوائى الفكر) ما يشاء ويدخل عليه من الهم (ماحول) كثير الأهل
(الساد) جمع صندوه وما يند إليه ظهره أراد موضع العلم المتصدين للفرار (الموارد)
مواضع المياه (مشغوه) كثيرة الشفاء عليه لثريبو أراد أن يحلم الطلبة على الأشياخ لاختذ العلم
(أراهير) أفرار (أرجانه) فواجه (صبر) أصوات (دان) مقصر (لا وهى شاق) صرح على أمر
(استشرفت أقصاه) اطعت بطرى عليه كله (زاهى) ظهر (الطار) ثياب قسه (عصبت)
أحدثت وحلفت (عصبت) جاعلت (لا يلدوى وليدهم) هذا مثل يستعمل في الأمر المجهب
المبالغ في وصفه المجهينه وقد يؤول على تأويلات وهو يستعمل في الخبر والشر والخرابة
والشدة (ابتدون قصده) أى هجت المثل إلى جهته (فروث ووده) أى طلبت مقته
(المراكر) مواضع الجلوس ومركز الرجل موضعه وركزت الشيء فركسته (أعصى) أخلص على
المسكروه (اللاكر) المضارب في الصدر (الواكر) المضارب في ناحية القوم والو كروا الكسر جميع
اليد (تجاهه) قبالته (اشباهه) التباه به (بمضيه) بغيره (الصرى) يزال وأكسب
(أرفضت) تفرقت (كتبه غنى) أى صكوه (وقوله وجن رأى) يريد أن السرى علم أن ابن
همام يعرف مكره بالس في كل بلد غشى أن لا يسبح له مداع أهل طاه فآخذ روح البصرة وأهلها
ليرضيه بذلك (رعاكم الله) حفظكم (وقاكم) كفنا فها محمد (تقاكم) خروكم كفه (أسور عراكم)
أفوح وانفكم (عراكم) فضا لكم إلى خصصتم بها (أرى) أكل (أفصها) أوسعها (الزفة)
القطعة من الأرض (أمرها) أحصيا (البصة) موضع الثعب يتبعه الناس (دجلة) هرا بصرة
(تفصيل دجلة) يقول اجزئت مواضعها وتنال طر كل رسم ملج كل جز من غيرها كان لها
أفضل فان قبل أى البلاد أحسن على الجلة قيل البصرة (دهليز) استطوان الدار ومداخله
(المقام) موضع قيام إبراهيم عليه السلام عند الكعبة للدهاء (أحدسلى الدنيا) من قول أبي
هريرة الدنيا على مثال الطائر الجرة ومصر الجناح فانذا وقع الأمر (المؤسس على التقوى)
الذى بنى أساسه في الاسلام (يندس) وضع (الادنان) الاسام (أديبه) جلده أردبه أروسه
(الخط) الدور والوقف (الخطبة) الموسومة بلى فيها (الافق) السفن (الركاب) الأبل يريد
أنها بصرية (الضباب) جمع ضب (الحادى) سائق الأبل إذا كان الحادى حسن الصوت يلفت
الأبل جهدا في المثل (الملاح) خلود السفينة (القاصص) صائد الطيور (الفلح) الحراث
(النائب) الراى بالنائب (الراعي) الطاعن بالرمح أراد الاغزال لا حسم وماذا العرب لا هم أهل
ورماح (السراج) راعى الأبل (الساج) النائم في الماء (آية) علامة (المدواجر) أى زيادة

أرأطفا ما من الجرة
الاقتصاد الجامع بالبصرة
وكان اذذاك مأهول
المساعد مشغوه الموارد
يجتئ من روضه أراهير
الكلام ويسع في أرجائه
صبر الأقالم فاطلقت
أله خبر وان ولا لا وهى
شان غلار ملكت حصاه
واستشرفت أقصاه زاهى
لي ذواط مار باليه فوق
صفرة عالية وقد عصبت
به عصب لا يحصى عليهم
ولا ينادى وليدهم فابتدت
قصده وفروث ووده
ودجوت أن أحش شافى
عنده ولم أرل أنقل
في المراكز وأفضى
لا كزواكر إلى أن
جلست تجاهه بحيث أمنت
اشتيابه فذا هو شيئا
السرى لا يربيه ولا
ليس يحبه فأنسى عرا
هى وارفضت كدية
غنى وجن رأتى وصبر
بمكاني قال يا أهل البصرة
وعاكنه ووقاكم وقوى
تعاكم فما أروع دياكم
وأفضل مزاياكم بلدكم
يا أوفى البلاد مطهرة وأزكا
فطرة وأقصها رقة
وأمرها غصة وأقوامها

قبة وأوسعها دجلة وأكثرها نهر وخطها واحدها تفصيل دجلة دهليز البلاد الحرام وقيل القاباب والمقام واحد
بنات الدنيا والمصر المؤسس على التقوى لم يندس بيوت التران ولا يطف فيه بالاناث ولا يجعل على اديمه لغير الرحمن ذو
الشاهد المشهودة والمساجد المقصودة والعالم المشهورة والقابر المزودة والاثار المحجودة والخط المحجودة تتلقى الفقه والركاب
والجنتان والضباب والمادى والملاح والقاصص والفلح والناسم والراعي والسراج الساجع له آية للدهاء الحراث

البصر وقصاعوهما الممل والمحرور ونهر البصرة يركض فيه البصر (خصائصهم) ما يمتصون به من الفضائل أراد أن البصرة اجتمعت فيها الاشياء المتنافرة والمتضادة التي لا تجتمع ببلد فهي أجمع بلاد الله فائدة قال ابن أبي عيينة في نحوه

زورادى اصغر نيم القصر والورادى * لا بد من زوردة من شبيب ميعاد
زورده فليس له شبهه يقاربه * من مقل حافر ان شئت أو رادى
ترى قراقرة والعيس بالقصة * والعصب والتون والملاح والحادى

والبصرة اشتغلها عتبة بن قزوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعتبة جدوى مهاجرى بناها سنة أربع عشرة من الهجرة فربما وضع منها قرحه الكلدان وهي البحارة الرخوة فقال هذه البصرة تزلزلها باسم الله فسميت لذلك البصرة واشتغلت الكوفة سنة سبع عشرة من الهجرة في الحرم وكسرت البصرة في أيام خالد القسرى فوجد سطولها فرمضين في مثلها والكوفة ثلثاها وأما في أيام المنصور فقسم على من يستوجب العطاء من أهل البصرة ألف ألف درهم فأصاب كل رأس درهمين ولاه البصرة ثلاثة أشياء ليس لأحد من أهل البلدان أن يدعيها عليهم القتل والناسوا لحاجم أما أهل فهم أعلم خلق الله به وأخذتهم بإصلاحه وبقا من أصناف الفضل ما ليس في بلد من البلدان وأما النساء المعذبة فوجد على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من هذا القيس فقال يا رسول الله أنى رجل أحب الشاة فدفعت له غلاما من العرقض يبدع على أصل أذنه حتى استدارت أصابعه فصارت أذنه كالصفحة فصار إلى بلده فأطرقه شاة فدخلت إلى البصرين فتنازلت هناك فليس في البصرين شاة كريمة الا في أذنهما صفة كالخقة تقيان في الثلث العلامة حتى تبلغ الشاة منها خسين ديناراً وتعد بالبصرة عقودها وفيها شاة لبي قلان أهلا قلانة وأبوها تيس بن قلان مقداد حليها بالصدقة والعشى كذا وجامهم بلقت في الهداية أن جاءت من أخصى بلاد الروم ومن مصر إلى البصرة فوثقت عن الطائر منها إلى تسعة دينار وتباع بيضها بعشرين ديناراً وكل ما وصف في المقامة موجود في البصرة ولما سعد على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه منبرها خطب وقال في آخر خطبته يا أهل البصرة يا باقر يا محمد يا جند المرأة وبأنواع البهمة دعاها فجمع وعرفها فزمت أما في أقول لا رغبة فيكم ولا رغبة منكم غير أنى محبت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرض يقال لها البصرة أقوم الأرضين قبله ظمها أقر الناس ويطدوها أعيده الناس ومنصلها أكثر الناس صدقة وتاجرها أعظم الناس فبقاها منها إلى قرية يقال لها الأيلة أربع فراسخ يستشهد عند مسجد لها سبعون ألفاً الشهيد منهم كالشيد في يوم بدو بنى الحريرى في مدح البصرة على هذا الحديث وانما حكم كايه كرا البصرة وأهلها تقوى مقارنهم ومفاسر بلادهم في البلدان في البصرين بالمقامات وقصدتها على غيرها (قوله شتان) أى عداوة (دهماؤكم) جاءكم والدهما معظم الناس وأكثرهم والدهما الصددا الكثير (عابدكم) زاهدكم كالحسن البصرى ومحمد بن سيرين وغيرهما (الخليقة) أى أخوف الناس من الله تعالى (علامة) كثير العلم ومستطيل علم القوهو أو الأسود الأول وأمه ظالم بن حمرون جندل بن سفيان أحد بني الدليل من كتانة وهو جندل بن التامعين والمحدثين والشعراء والفضلاء والصوفيين ويعد في العرج والمفالج والبصر شهد مع على رضي الله عنه سفين وولى البصرة لابن عباس رضي الله عنهما وكان من شيعة على وكانت امرأته عمانية وكان اسمها رولا بن يردون عليه قوله في على

قال فيهم قول لا زلزلون بنو قشير * ملوال الدهر لا تنسى عليا
قلنا لهم وكيف يكون رضى * من الاعمال ما يصحى عليا
أحب محمدأ جبا شديدا * وعباسا وحزة والوصيا

وأما أنتم فمن لا يختلف
في خصائصهم اتان ولا
يكرها ذر شنان ودهماؤكم
أطوع رغبة لسلطان
وأشكرهم لاجان
وزاهدكم أربع الخليفة
وأحسنهم طريقة على
الحقيقة وطلمك علامة
كل زمان واجبة البالغة
في كل أوان ومنكم من
استنبت مسلم القوه
ووضعه والذي ابتدع
ميزان الشعر

بقرعة التيسير والقرعة * أحب الناس إلى الله

فاني سمعته يقول * ولست بمنظور ان كان حقاً

ولم يشكوا الاسود انه رشد وعلى هذا تأويل قوله تعالى وان ادياكم لى هدى وفى سلال مبین
ومن بعده انه كان يقول لا تجادوا الله فان الله أجود و أجود وأجود ولو شاء الله أن يوسع على خلقه حتى
لا يكون فيهم محتاج لفعل وكان يقول لو له اذا بسط الله فى الرزق فابسط وان قبضه فاقبض وصر
برجل وهو يقول من بعثى هذا الطائع فأدخله وعشاه حتى شيع ثم ذهب السائل ليخرج فقال له أين
تذهب فقال لا هدى فقال لا أدخل تؤذى المسلمين بسواك الطرحة وفى الادهم فبات عنده
مكبوا حتى أصبح وكتب الى رجل يسقطه فكتب اليه الرجل المؤنة كثيرة والفائدة قليلة والمال
مكثوب فراحه أبو الاسود ان كنت كاذباً لحلف الله صادقاً فحلف الله كاذباً وقال
الخليل كان أبو الاسود فنياعاً أخذته من على رضى الله عنه وذلك انه سمع لحنا فقال لا بى الاسود
اجعل للناس حروفاً تاوانى الرفع والتسبب والخفض وقال له زاد قد شدت السنة الناس لانه
سمع رجلاً يقول سقطت عصاى فداصه أبو الاسود ومع رجلاً يقرأ ان الله برى من المشركين
ورسوله خفض فقال ما بعد هذا شئ فقال لا بقى كاتبا فمهم بلى رجل من عبد القيس فلم يرشه فهمه
فانى يا نحر من قريرش فقال له اذارا بقى قد قصت فى بالحرف فاقط نقطة على أعله واذا صممت
فاقط نقطة بين يديما اذا كسرت فى فاقط نقطة تحت الحرف فاذا أثمرت ذلك غنة فاجعل
النقطة نقطتين فهذا انقطا إلى الاسود واختلف الناس اليه يعلمون العربية وخرج لهم مأسله فأخذ
جماعة كان أربعم منهم من معد ان المهرى يقال له اقبل فأقبل الناس عليه بعد موت أبي
الاسود فبرع من أصحابه ميمون الاقرن فرأس فى التام وراى فى الشرح فبرع من أصحابه عبد الله
ابن أبي اسحق المصرى فبرع فى الصور تكلم فى الهمز وأملى فيه كتاباً وأخذ أبو عمرو بن العلاء
عن أخذته ثم نجم من أصحاب أبي عمرو عيسى بن عمرو يوسف بن حبيب وأبو الخطاب الاخفش
فأنس عيسى كتابين ملى أحدهما الكامل والآخر الجامع قال المبرد فأخذ الخليل عن عيسى فلم
يكن قبله ولا بعده مثله وهو القائل مدح كتابى عيسى

طل الصواهدى جعتم * غير ما أحدث عيسى بن عمرو

ذاكا كمال وهذا جامع * وهما للناس شمس وقر

قال أبو العباس وقد قرأت أورا قان أحدهما فكان كالاشارة الى الاصول ثم أخذ من الخليل
جماعة لم يكن فيهم مثل عمرو بن قيس يسيو ويوكى أباشروا بالحس وهو من موالى بنى الحرث
ابن كعب فأنشأ كتابه الذى سماه قرآن القرو وعقد أبوابه بلقطه ولفظ الخليل وأبو الاسود من سكان
البصرة فهو مستقطب مستخرج والفنى استبط العروض هو الخليل وذكره بعض العربيين فقال
للليل فى العروض حكمة مختصرة وسابقة مبدعة تبين ذلك فضله وطهر تقدمه لانه لم ينبع فيما
وضعه أثر ما جرد ولا اقتنى فيه رجلا مرسوماً وانتهى الى عالم يتدلى به المتقدمون ولا
أوجد من يداه عليه المتأخرون ولولا الخليل لم يعلم جميع الشعر من كسبه ولا سقيه من عليه وفى
حصره لجميع أوزان العرب فى خمس دوائر أعظم البصيرى تدبر ما صنع وفهم وكان الخليل يحب
أن يرى عبد الله بن المقفع وكان ابن المقفع يحب ذلك فجمعهما مباد المهلبى فقصدا ثلاثة أيام
وليا لى ثم اقترقا فقبل الليل كيف رايت عبد الله فقال ما رايت مثله قط وعلمه أكثر من عقله وقيل
لابن المقفع كيف رايت الخليل فقال ما رايت مثله قط وعقله أكثر من علمه وسد قافى ذلك أدى عقل
الخليل الى أن مات وهو أهدا من وجهل ابن المقفع أرداه فكتب كتابا لعبد الله بن على
النصور فقال فيه ما كان مستغنياً أن يقوله ولا يحتمل الامر بدون الخلفاء مثله فقال فيه ونى

ما قرأه والنفس وطيب
 واغوى شريب ورد
 الشباب شبيب فاما الآن
 وقد استنن الاديب وتأود
 انقروم واستنن الليل
 البهم فليس الا التمدن
 نفع وترقيع الخرق الذي
 قد اتسع وكنت تربيت من
 الاخبار المسندة والآثار
 المعقنة ان لكم من الله
 تعالى في كل يوم نظرة وان
 سلاح الناس كلهم الحديد
 وسلاحكم الادوية
 والتوحيد فقصدكم
 أقصى الرواحل وأطوى
 المراحل حتى قف هذا
 المقام لديكم ولا تمزق
 عليكم قطع سميت الاق
 حاجتي ولا تبت الا
 راحتي ولست ابغى
 اعطيكم بل استعدي
 ادبكم ولا اسألكم
 اموالكم بل استقل
 سؤالكم فادعوا الله تعالى
 بتوفيق الكتاب والاعداد
 للكتاب فانه رقيق
 المخرجات عجيب الدعوات
 وهو الذي قبل ان يوقع
 عباده ويعفو عن السيئات
 ثم أنشد
 استغفر الله من ذنوب

ما قرأه) أي سبق مسبق (وطيب) ناعم ونحضة فاستنن (القوة) لا يتكسر (أس) (غريب) (أسود
 (برد) (نوب) (قريب) جديد (استنن الاديب) يس الجلد والشن القوية الباقية لبايسة (تأود
 القوم) اعوج (المعدل) (استنن) أضافه شاب (الليل البهم) الشعر الاسود وقال الشاعر في معنى
 استنن الاديب
 يامن لشيع قد تحسده * أفي ثلاث عمامات الزمانا
 سودا مالكة وهتي مفقوت * وأبدلونا به ذاك هجينا
 قصر الميام خطر قد داني * وحنوت فام عليه قضاني
 والموت يأتي بعد هذا كله * وكان ياتي بذلك سوانا
 وقال ابن الرومي في استنارة الليل

بخار على ليل الشباب خضاه * نهار مشيب سره ليس ينفد
 وعزال عن ليل الشباب معاشر * وقاوا نهار الشيب أهدي وأرشد
 وكان نهار المره أهدي لرشد * ولكن ظل الليل أهدى وأبرد
 وأنشد الزاهد بن جمران قول الشاعر

أقل للشباب في كنف الله ولا حظه قد استقلا
 فزاد بعد استقلا
 لا ولا للشيب لم يدالي * محرجا بالشيب أهلا وسهلا
 مؤذنا بالجم هذا إذا كم * سودا نصفه الذنوب ويلي
 وأحسن ما قبل في ذم خطابه قول ابن الرومي

وأيت خضاب المره بدمشيه * حداد على قد الشيبه بليس
 والا فاقا قري انقى بخضابه * أطلع ان يحق شباب مدلس
 وكيف بان يحق المشيب لناظر * وكل ثلاث سمه يفس
 وهبه يراوى شيبه أين عازه * وأين أيم شيبه أملس
 وقال محمود الوائلي يا ناسيب الشيبه ثم قددها * فتمنا ندرها في كفن
 أما راها من سدا عاها * تربق في الرأس بنقص الزند

(قوله ليس الا التمدن) ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنبا أو أخطأ خطيئة
 فقدم كان كفارة فالتصنع وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المزمع وعباد الدين وفور السموات
 والارض وان لكم من الله نظرة كتب عبد الملك الى الحاج بن وهب على بن الحسين ويكتب اليه بما
 يقول ففعل فقال ان الله لو ما تخفوا بالخطيئة في كل يوم مائة خطيئة ليس منها خطيئة الا يصح فيها ويثبت
 ويعزى ويذل ويغفل ويشاؤني لأرجو أن يكفيل الله منها بالخطيئة واحدة فكتب بها الحاج الى عبد
 الملك وكتب عبد الملك الى عبد الملك أكتب الجبل الذي كتب عليه أول من المدنيه لا غرض من
 به ودأمانه أضومانه ألف فكتب اليه عبد الملك بكلام على فقال لك الملك الروم خارج هذا الامن
 كلاما تنبؤ (أنسى الرواحل) أهزل الال (أطوى المراحل) أقطع الارض بجهدا وأورد المراحلين
 والثلاث حرجة واحدة (من) احسان (أبني) أطلب (الاعطية والادعية) اعطى ما يعطى ولم يهدى
 (استقل) أطلب بلطف (سؤالكم) طلبكم التوفيق من الله تعالى (والسأب) الرجوع (يعني) يعود
 وعفا الله عنه ندوس ذنوبك ومحاها من عفا المزل درس وانعمت تأود وقال ابن المعتز

كنت في سفرة البطالة والتي زمانا غان منى قدوم
 تبت عن كل ما تم قضى بمسحى بهذا الحديث ذاك القديم
 الله يعلم ما لم هممت به * الا انقصه خوفا من النار
 وان قضى ما هممت به عصية * الاوقى عليا عاتب زارى

وله

واعتقلت واقرت به **وكانت العذارى كذا الى المعاصي وما نيت** وكن تهايت (٣٤٩) في القسطنطينية الى القسطنطينية واما التهايت
 فليكن كذا قبل هذا

فساوم ابن ماجنت
 قلمون العجمي من غير
 من المساهي التي سجت
 يارب عفو اذانت اهل
 البغوصي وان عصمت
 (قال الراوي) فطفت
 الجماعة بقده بالقاء وهو
 غلب وجهه في السجاء
 الى ان دعت اطفاله
 ودار طانه فصاح الله
 اكبر يا امارة الاستجابة
 والحيات فشاوة الاستجابة
 بغير نيت اهل البصيرة
 جزا من هدى من الحيرة
 فلم يبق من القوم الامن
 من سروره ورضع له
 بجسوره قتل عفرهم
 واقبل يرف في شكرهم
 ثم القى من الضرة يؤم
 شاطئ البصرة واعتقبته
 الى حيث تقالينا واما
 القسطنطينية علينا
 فقلت له قد اقرت في هذه
 التوبة فماري في التوبة
 فقال اقم بسلام الخفيات
 وغفر الطغيان ان شائي
 ليجاب وان دعاء قومك
 ليجاب فقلت زوني ايضا
 زادك الله صلاحا فقال
 وايك قد فهم مقام
 المريب اللادع ثم انقلت
 منهم قلب المنيب الطامع
 فطوى لي صف قلوبهم

آخرو
 قلوبني نفسي بما فيه صونها فاغضى وبطوقها اذ طبعها
 ووالله ما يخفى على ضلالها • ولكن ما تأي فلا استسبها
 (قوله اقرت) أي ضمنت (اعتدلت) ظلمت نفسي قاله زود الطائي ما أخرج الله عبدا من ذل
 المعصية الى عز الطاعة الا واهاه بغير مل وأسه بغير أهل وأعزه بلا مشيرة (خضت) جزت (اني)
 الضلال (اقتدار) الخناق (اخلت) تكبرت ومثيت فخلوا (اغلت) أهلت والقيصة القتل
 بالحداد وفاهم قتلهم غيلة (اقرت) كذبت (خلعت العذار) أزلت بطام الدين التي يسكني
 ونسيت في المعاصي (ركض) بر يارب يارب (ونيت) قرت وقصرت في الجري اليها (تناهيت) أي بلغت
 النهاية وهي آخر الشيء (القسطنطينية) الجواز والقطع ونظمت الشيء جزئيا والقسطنطينية وهي من انطا
 لان فاعلمنا غلطي فغفلوا (القسطنطينية) الشيء الذي لا يضرب بالثقل (أجن) اكتسب
 (المساهي) جمع مساهة وهي السى والمشي الكندي والمساهي أيضا اللوازم التي يسي فيها أن يمشي
 بكذا قال حبيب

أخاف الهى ثم أرجو فواه • ولكن خوفي غالب لرجايا
 ولولا رجايا وانكالى على الهى • تكفل لي بالصنع كهلا وناشيا
 لما سألني عذب من الماء بارد • ولا فاني قوم ولا زلت باكا
 على انه قد كان سني جهالة • ليل لي فيها كنت لله عاصيا
 أخذ من قول الحسن البصري يعني أن يكون الخوف أغلب من الرجاء انما الخوف
 فدا تغلب (قوله فطفت) أي أخذت وجعلت (قوله الدعاء) أي تصلوا دعاءه وقل قول أمدة
 بالمال اذا قوت به ومدة بالجنس (رجفانه) اهتزازه ورجف الشيء تحرك والرجفة اهتزاز الارض
 (بانت) ظهرت (النجابت) انكشفت وزالت (غشاوة الاستجابة) غطاء الشك (رضع) أعطى
 (ميسوره) ما يسره وهو (عفرهم) فصل اصابعهم (جسرف) بكثرة الكلام وطلب في الشكر
 (المغلد) انصب (يؤم) يتصل (شاطئ) ساحل (اعتقبته) تبعته (تقالينا) صرنا في خلوة من الناس
 (التبسس) طلب الشيء باليد قبل التبسس طلب الشيء بالكلام (القصص) طلبه باليد ثم قد يقع
 كل واحد منهما موقع صاحبه • ابن الانباري يقبس الرجل ويقصص بمعنى واحد هذا اجاع أهل
 القصة وفرق بينهما يحيى بن أبي كسر فقال القصص البعث من هوارت الناس والقصص الاستماع
 لحديث القوم • ابن الانباري الجاسوس الباحث على أمور الناس (التوبة) لقوله (ايضاها) يابا
 (المرب) صاحب الريسة (المنيب) الراجع الى الله وتوبته (الطامع) هو الطامع (صفت) مات
 (أعاني) أعاني (أثنوف) أطلع (خبرة) اختبار (استثيت) استطلعت وأسل • معناه قمت
 (جوزية) قطعة وجوزة أي الذين عاهدتهم الجولان في البلاد (حاور) كلم (الجماع) جمعة والجمعة
 المراجعة في الكلام (راخي) طول المددة (الكمد) مصاحبة الهم والحزن (ركبا) أصحاب الابل
 (فاقلين) راجعين من سفر (مفرقة) أي هل عندكم من حديث قريب و (العقاة) ذل ابن عباس
 رضى الله عنه هو طار فضل به بنو اسرائيل فاقبل بدي شع الى بلاد تيس • عيلان يصد الجواز فاذا ذى
 الواردان فتكونا في طائفتين • وكان نيا بين عيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام دعاء الله
 أن يقطع لها فبقيت صورتها وصورتها البسط وكان أجبل طائر أعظمه ووجهه على هيئة وجوده

اليه وويل لمن ياؤد يهون عليه ثم ودعني واطلق وأودعني القلق فلم أرل أعاني لاجله الفكر وأنشوف الى خبرة ما ذكر
 وكما استنثيت خبره من الركان وجزاية البلدان كنت كن حاورهم أواندى حضرة صماء الى ان قبعت بعد نراي الامد
 وراقى الكمد وكذا فخلين من سفر قتلته من مغربتي خبر فقالوا ان عندنا ظمرا أقرب من العفاء

الصفوف وأما المعروف
وصارم الزاهد الموصوف

فقلت أنتن هذا المخلعات
تقالو انما لا تن ذوالكرامات

خضرتي اليه النزاع
روايتها فمرسة لانتفاع

فارتفعت رحمة المصعد
وسرت فهو سير المصعد

حتى حلت بمصعبه وقراءة
متعبه فذا هو قد نبذ

معبه أصحابه وانتصبي
محرابه وهو ذو عبادة

مخلولة وثقة موصولة
تهبته مهابة من وجع على

الاسود وأقننه من
سجاني وجوههم من

أثر العبود ولما قرع من
سجته جاني بمجته

من غير أن تفهم حديث ولا
استقر من قديم ولا حديث

ثم أقبل على أرواده
وزكي أهب من اجتاده

وأقننه من عدى الله من
عباده ولم يرك في قنوت

وخشوع ومعبود وركوع
واخبات وخضوع الى

أن أكل أقامه الخس
وصار اليوم أمس فحينئذ

انكسفاي الى بيته
وأسمعي في فرسه وزنته

ثم نهض الى الصلاة وتغلى
عنايته مولاه حتى اذا اتع

الغير وحق التوسد
الاجرب عقب فمعهده

لئلا يكون ليغنى عنكم غنى من شبر فصدقه تشبه عليا فلو أنهم قالت يا قوم أستمع
الشعر أو أستمع جبريل يصدقها فقلت

أقسم بالله لقد بدب الشعر • أوجير قد أقبلت شيا فحضر
فكذبوها وقالوا لعل يصر • ونصفت فقلت أقسم بالله لقد أرى رجلا ينش كفا أو يعضف نصلا

تتها وواحد ينشأ حتى يصعب حيان فاحتاجهم فاحتلت الزوايا فتنش عيناها فذا فغير صرود من
الاعوذ وكانت أول من أكصل به وهرب الاسود فغل بطي نفسه فيهم ونسي زرقا العمامة وأسم

البلد فغلبا صلت على بابها معيت العمامة وقيل العمامة اسم البلد واسم الزرقاء عز وجل يا حسانا
ليصلها ولكن حلفا في السبي وقالت عند ما قرب لها البعير لركبه ولم تكن اعتاد تركوبه

شرب يوميا وأغواها • وكبت عزه حتى جلا
وقيل ان عنزاهي أخت الزنا فزول الشاعر

ما ظنرت ذات أجنان كظرتي • خا كسادع الدين الذي سدا
قالت أرى يرجلاني كفه كنف • أو يعضف العجل لهنى أيتنا

فكذبوها فانسوا على جهل • أقال خير زجي الموت والشرا
فاستلوا أهل جوت من معاقلم • وهدموا شامخ البناء فاقصا

قوله بكيلوا في ما كانوا • أي بطوفى ما أطوا من العلم (الوا) زلوا (المالوج) الروم (أتم) ساوا ملما
(مخزفي) جهتي (الفرار) الشوق (فرصة) فطنة (المعد) الكامل (العدة في السفر) (قرارة) الموضع

الذي يخرجه (منمده) موضع عبادة (بند) ترك (انتصب) قام ووقف (الغراب) عند العرب سيد
الحال ومنمدها وأشرها لويل القبلة للغراب لانه أشرف موضع في المسجد وقيل القصر مخراب

لانتسبذ المنازل الامعى الغراب عندهم الغرفة • أحد بن سيد الغراب مجلس الملك منى بذاك
لا أفراد الملك لا يقربه أحد ومنى مخراب المسجد لا أفراد الامام بهو قيل فلا صر بقلنا اذا

كان بينهما عبادة (عبادة) كسا (مخلولة) بالية مشدودة بالسلال (الشلة) الكساية شتل به
(موصولة) يريد أنها خيفة قد تحطت فوسلت (ويلج) دخل (أقننه) وجعته (سجاسهم) علامتهم

(جاني بمجته) أي بسايبته وقد تخلصم كرها (تفهم) تكلم بكلام غفوق (الارواد) جمع وروعه
التصبي من القرآن غفوق به الا ان كل ليلة (أقنط) أحد واثنى أو أكون منه (ومعبرود

وركوع) معبرود الرجل اذا انحنى ومال الى الأرض من قول العرب صعدت الدابة وأصبحت اذا انخفضت
وأسماء التركيب يقال قتل الرجل اذا أخذ في التعظيم والدماقه تعالى والقنوت على أروحه أقسام

الطاعة كقوله تعالى له فاتنوت والصلاة كقوله تعالى اقنط وربنا واصبدي وطول القيام كقوله
صلى الله عليه وسلم وقد سئل أي الصلاة أفضل فقال طول القنوت والركوت كقول يزيد بن ارقم

كانتكم في الصلاة تكلم أحدنا الذي يلبس حتى تزل وقوموا فقامت فاسمكاهن الكلام قال
أو عبادة ترى أن القنوت في الصبح معي قنوتان لان الانسان قائم في الدوام من غير أن يقرأ القرآن

فكان في ركوت (اخبات) أي ذلل (انكفا) انقلب (أسهمني) أي أصطاني سهمي أي نصيبا
(توسد) قيامه الصلاة (اذكار) ذكر (الاربع) المنازل (عد) كلف (دع) اترك (انقب) ابذل

(سلف) ذهبوا قدام (الصف) الكعب (المسكف) القميص (الشنع) الذي يصدت بقصه (أودعتها)
أي غمعتها ورجلتها بقصه (الماسم) الذنوب (أبدعتها) اخترعتها (خطا) جمع خلوة وهي الباع

(حشبا) جهلها (خزي) هوانا (تكتها) خضتها (مرتم) أكل رعد (تجبرأت) تجمعت وأقدمت
يرجع صوت يصيح

خلذا كلوا الاربع والعهد المرتب والظامن المودع وصدعنه ودع واتسب زما ناسفها وتودت فيه الصفا ولم تزل معكفا
على الصبح الشنع كليله أودعتها • ما غما أبدعتها لشهوة اطعها • في رقدو مضجع وكم طاحتها • في خزيه أحدثها
وقوة نكتها • لمصومتم ونجتم جبرأت على • رب السموات العلا

وكلمة كفتيقي القصيد
 فثبتت في كتاب
 في زجاج يصب
 من هذه التبع
 قابض شعار الدم
 واسكب غايب الدم
 قبل زوال القدم
 وقبل سواد المصراع
 واضع خضوع المعرف
 ولما ملا المقترف
 واصح هراث والخرق
 منه انحراف المضع
 الام نسودتي
 ومظن العيرتي
 فيها نصر المقتي
 ولست بالمردع
 اما ترى الشيب منط
 ونط في الراس خط
 ومن يلح ونط الشط
 بفرده قدني
 ويصل بافس احصى
 على ارباب الحصى
 وطاوي واخطي
 واسقى النصح وي
 واقضى عن مضى
 من القرون واخفى
 واخفى مفاجاة القضا
 وحاذري ان تغدي
 واتهمي سبل الهدي
 واذا كرى وشك الردي
 وان شواك غدا
 في قصر طربق
 آهاله بيت البلي
 والمغل المقترا للا
 ومورد السفر الا
 والاخر المتبع
 بيت يرى ن اودعه
 قد ضعه واستودعه

(اللقية) انما هو من هتقى بجمعه (فحسبه) فحسبته (وه) اسماؤه (تفكيك) ثم كت (الحذام) التسل
 (ركعت) جرت (فمت) فطقت (زاج) فحفظت (العهد) الميثاق (شعل) شعلت (ويصلق) بالجلع
 (الضكيب) صب (شاييب) دفع المطر واحدا شوي وبناستعارها قدم كالستار اهدم الدم
 (المصرع) موضع السقطة وصرفت اسقطت (الجلأ) ملاذ (المبا) (المقترف) (المدتب) (المعرف) (مل
 (المطع) الذي يطلع من المعاصي ويقارقه (تسوي) تخطى (نق) فخر (فني) ثم سكن الياسرودة
 (المتقى) المكتسب (المردع) المستحق الكفا عن شهواته (نط) فشا وانتشر والخط مخالطة يياش
 شيب الرأس بسواده والخط في غير هذا المعنى غير التافذ (خط) كتب (خطط) طرقت (الخطط)
 اختلاط يياش الشيب بسواد الشعر (بغوده) بها نبه راسه (هي) تحدث هو يقول الاليري
 التيب نبه ذاتي فتنها * وهي الجهول فاستغفروا انتهى
 بل زاد قباضه قهاقت * تبسفي الها وكاها بين الها
 فلي مقي الهود وأفرح بالمشي * والشخ قبح ما يحسكون اذا لها
 ملحسه الا لا تقي لان يرى * سببا بالخطاط الجا فورا لها
 اني قال وهو مقلول انطا * كاي بالجرى اذا استقل نازها
 حتى الزمان حلاله ذكائما * أبق له منه على قدر السها
 قد احسرت اني ان بشتي * ولكم جرى طلق الجوح كاشتي
 ان آقاواه واجهش بالكا * فبقو بهنك الصدور وقها
 ليست تنهمه الغفلات ومثله * في سنة قد آان ينهما
 فقد القدت وزاد غيا بدهم * علا يقظ بسدهم وتبا
 يا ويحسه مبالاة لا ينهي * عن غيبه والعمر منه قد انهي
 قوله ارباب) أي طلب (الخلص) المنهي (هي) الخطي وهو أمر السوء ثم من وهي (انطلى)
 احسبى (القرون) الامم السابقة (انقضى) فرغ وختم (واقضا) هذا الموت (ومقاجاته) انباه على
 ففسلة (حاذري) خافي (انتهى) اسكنى وامشى في نعيم وهو طريق البين (سبل الهدي) طريق
 الرشاد (اذ كرى) بذ كرى (وشك الردي) سرعة الموت (شواك) موضع اقامتك لان الثوي واشاره
 الاقامة والمثوى الموضع الذي تقيم فيه (لاد) شق في جانب القبر (يلقع) خال (آها) كلمة فوجع
 (مورد) موضع الماء (السفر) المسافرون (الاي) الاولون المتقدمون (لاي مغلبة الاول تنول
 اولي اول ككبرى وكبر وانرى وآخر ثم قبلوا الاول فقالوا الاي يوناني الاي في كلامهم بمعنى الذين
 موصولة وهي كثيرة تريد ان القبر مورد الاولين والاخرين وسماهم سفر الان الانسان في الدنيا
 مسافرا ليقم اغما يقطع أيامه وقال النبي
 العيش قوم بالنسبة فظة * والمرء بينهما خيال ساري
 فاقضوا ما تركتم على ائما * اعماركم فمفر من الاسفار
 (قيد) فلو كان قيل كيف جعل القبر ثلاثة اذرع والفرع ثيران والقبر قدروا ما بين نعة اشجار الى
 ثمانية فأخبرني الحاج من السقاط ان حدهم بالمشق ذراع ايسره والمالكي يذرعون به ثياهم
 وغيره فانه من ذراع السد ذراع ونصف وقال أبو القاسم الزبيدي الفرع الهاشمي ذراع وثلاث في
 ثلاثة اذرع بالهاشمي ثمانية اشبارو بالمالكي نسة اشبار فاحدى الفرعين اواذوا غما قبل لفظ
 ثلاثة اذرع من قول حطاب بن مسلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب رضى الله
 نهار عنه كيف بلن اذا أنت مت فاطلق بلن قومك فحاسبوا ان ثلاثة اذرع في ذراع وشبر ثم رجعوا
 اليه فحاسبوا وكنتوا وحطوا ثم حاول حتى يصحوا فبه شبرها واعلم ان القرب ويدفون فذا

داية اوابه

او مصر او من له ملك كات تسع
وبعد العرض الذي يهوى الحبي والبدي
والمتدي والتمدي ومن دعي ومن دعي
فيما فاضل المتق وروع عبد قوتي
سواء الحساب للوحي وهول في الفرج
ويخسر من دعي ومن تدعي وطفي
وشب نيران الوحي لطم او مطمح
يا من عليه المتكل قدرا دماي من وجل
لما اجترحت من زل في حمري المضيغ
خافقرا عبد جشم وراح بكاه المنجبم
فانت اولي من رجم وخير مد عودي
قال الحارث بن همام فلم يرل رقدتها بصوت رقيق
ويصلها في هوشيق حتى يكبت لبكاء عينيه كما
كنت من قبل ابكي عليه ثم رز الى مصبده وضوء
تعبه فاطلقت ردفه وصلت مع من على خلفه
ولما انقض من خضر وقرقوا شفر من اخذنيهم
بدرسه وبسبب عورتي في قالب اسمه وفي ضمن ذلك
يرد انان الرقوب ويكي ولا بكاه بعقوب حتى
استبنت انما الصق بالافراد

فما انما الصبر من كرو تكبر اسواتها كالرعد القاصف وابصارها كالبرق
يغمر ان شاعرها وبهتان التراب بانها جات لتلا وتزنا كيف بل عند ذلك باعمر
التي حمرو يكون من نسل حتى هذا فلم يزل هذا كفيكهما (داية) مجرب لاد مورخ حتى
(ال) في كتير القضية (مصر) قصير (تبع) اراد به ان لا كبروه وان في كرا لله في كايه قال
صاحب التيجان اسمه شعور في بن ناصر التميمي ابو ناصر التميمي لاه اجامه حبر بعد اربعين
طلو في ايام ملك سليمان وفي شعور في بنعلا كبروا كانت العرب لم تسم قبله بنعلا لان العرب
لرقم لها اخذ منه وكان يتجاوز من سببهم ومن الى عسبهم وكان جميع اهل الارض شاكرين
لايامه وكان اعقل من رواسن الملوك واعلامه حبة وابعدهم غرورا واشدهم مكر المن حارب وضا
جميع ملوك الا حرق وقطع جبهته الارض كلها ثم غريرا ثم ربيع الى قصر محمد ابيد ملك الارض
وذلت له ملوكها وعزما ناطولا وهو اول من امر صنعة الدروع السوابغ جعل على اهل فارس
انك دروع على الروم انك دروع وعلى الحبس كذلك وعلى جمالكه كلها مثل ذلك فكيف كان في
عليه كل سنة بذلك الطود ولما قيل اودوب
وعليهم ما سرود تار قضاهما * داود او صنع السوابغ تبع
وقال ابن الكابي في ملك الارض كلها الاثلاثة ابرار وهم سليمان عليه الصلاة والسلام وداود القرين
وتبع وهو اسعد وابوكرب وثلاثة قنار وهم العرود وعتصر والمضالك * وابوكرب الذي ذكر
هو تبع وكان ملكا سليمان في البلاد ومكان ابياد واقبل من البن بربد العراق قتل الحيرة وخضر
لهم مرا وهو رحا الحيرة الى سوافها وعت اليه حسان في جنده ليطوف الارض فحفي به حسان في
عسكر عظيم جزا لا يزد منه يد الا لا يها ولا لا الاقره وقيل في نجية ملوك البن تباينة انه
لكثرة ما يتبع الملك منهم من المنود وبيل حتى تباينة لا يبع من قبله ولا بن سكر في معنى بت الحقامة
البلوع طود الرجب الماس * فلام تكثر حرق وواسوي
والموت اصعب حين عدل قسمة * بين الخليفة والنقيب البانس
(قولوه عدله العرض) بر يد من سانس المصعب (يهوى) يضم (الحبي) المصفي (البدي)
المتكلم بالفواحد (التمدي) المنبع الطادي حذوه (دعي) ملكا بر د ان العرض بم الام فستوي
على العقب والدي وحلى الاء باولافه فربوا الملوك ورغبهم ولا يقربيه احد ولا يشرف
الا عمل داخ (قوله جافا زانتي) المانز الخلاس (وقى) كفي (الموحي) الماهة (هول) خوف (بني)
طامر (تدعي) جاورا حذو حوره (طحي) جاورا حذو في تكبره (شب) اوقد (الوحي) الحرب (وجل)
توف (اجترحت) اسعد (ارل) دنا (روبي) نبع (والشمق) رد النفس مع البكاء بصوت (رونة)
خلفه (الغص) نفق (مر مر) اى كل طمر في كل جهة (يديم) يد كلامه خفيا لا يفهم
(سببهم في يد اسم) اسعد اى يعل في اليوم فقل الى الامس (وقى) من ذلك اى في
اثمائه (رب) بصوت (لرعب) لمره ان لا يش ماوا (ولا كاه) صقوب (يخو) يورف بكاه ونصبه
والرفع اكتمه وبكاه صقوب الى بون سلا م حرمى وهو قوله تعالى وايعت عينا من
الحزن هو كاهيه (سنت) خفقت (لار) احاد قتل ملاك حرد في نفسه اى ليس له ظهير
والافراد معه من اعداء اولوا هم حتى ذاماتوا دخلت منه تعالى في موضع آخر
(أشرب) شوطا ولبه به عوف مفردا ح لونه وقيل ابن الروي
الى الزهادي ديا * ر حارث تاو * عبيد من حطايهم * الى الرحمن الباق
حذتهم عوه لرحمة * ع لرحم و انتو عا به حين لقاهم * سكينان واطران
يعودوا رايه * ودمع العبد هراق

ملك الملوك بما • ظهوره الملك

في أخصا طرا • من الامام اطواق

(والقبة أبي الباس بن خليل)

فهموا اشارات الطبيب قهاوا • وأقام أمرهم الرشاد فقلوا
وقوسوا بعد ما عنقه • تحت الفياجي والا نام بيلم
ونعوان الذكرا لكيوم جوامعا • جعت لها الالباب والافهام
يا صاح لو أصبحت بلهم وقد • سفتا قلبا وبسفت الاقدام
لأريت فوره ذاية قدحهم • فسرى السرور وشرق الاضلام
فهم الصيد الخادمون ملكهم • نعم الصيد وأفع الخدام
سلوا من الاكلت لنا اسلوا • فليس حتى الملك سلام
وقلوا في هوى الاغراد الواحدة خير من القرن السوء وأنشدوا

أنت بالوحدة طلبها • فانها خسر من الجمع

ألا ترى الواحد اصلنا • بحسب من أصل ومن فرع

أزلا من لا أرى نفعه • وجاروب الفسّر والتفع

أنت وحدك في لوانى • أتقى الانس لا تنوح منه

ولم تدع العار بلى صديقا • أميل اليه الامت عنسه

اهرب بنفسك تناس بوحدها • تلق الرشا اذا ما كنت منفردا

ان السباع تهدا في راضها • والناس ليس يهدوهم أبدا

(قوة قمر) أي علم بفراسسته وبوجوده قلوه (قوت) أصبحت في نيق (كوشف) أطلع عليه
(زفر) نفع (الادواء) الحفرين الذي أصبح آه (أجبت) سدت (المحدثين) الذين حدثوه بنوبة
السرور (محدثين) هم المكاشفون من الزهاد الذي يحصلون بالحب كان المكاشف قد
حدث بما يقول وقيل المحدثون الصادقون فلما فراسة وقال سلى الله عليه وسلم قد كان فيمن
قبلكم محدثون فان يكن من أمي هذه فهو عمر بن الخطاب وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
ألمبا وهو الصادق الظن ودليل ما ذكره صلى الله عليه وسلم في عمر حديثه ما به بن زعيم وكان
عمر رضى الله تعالى عنه قد أرسله في جيش للمسلمين فألقى الله في روع عمر رضى الله تعالى عنه وهو
يحسب الناس بالمدينة ان العدو قد نزع المسلمين واشتد الخطب عليهم وكانوا بضرة جبل فقطع عمر
الخطبة وقال يسأرونه الجبل فأمرع الله تعالى ساوية من مسافة شهر بداره وهاهنا بالمسلمين الى
الجبل فقلوا (قوة المصالح) أي المانع عند الوداع (نصب عينك) أي غرمتها وقدمها وأول من
قال اجعل الموت نصب عينك أمة بن أبي الصلت في قوة

ككل عيش وان تناول يوما • صا زارهم الى أن يزولا

لبقى كنت قبل ما قد بداني • في دروس الجبال أروى لوعولا

فاجعل الموت نصب عينك واحذر • غول الموت ان الموت عولا

(عبراني) دعوى (يتصدد) يترقب (الترقي) العظمان المعجزة على الصدر (خافعة التلاني)
آتوا قاته • ونذكر هنا جمل من الشعر في ذكر الوداع الذي كان ينهوا به جاهلا كالنوديع لماسلف
لهما في هذا الكلب من رياض الاداب فانها كانت أس الوحيد وصلاة الطريد في ذلك
قول بعضهم وداعا حل وداع الريع • وقد قلت مثل افتقاد ادم
عليك سلام فكم من ندى • قد ناهه منك وكم من كرم

فانطرت قلبي حزمة
لارحال وقيلته واتلى
بنت الحال فكأنه قمر
ماويت أو كوشف بما
أنجيت فزفر زفير الادواء
ثم قرأ اذا عزمت قوئل
على الله فأجبت عند
ذلك بصلق المحدثين
وأجبت أن في الامة
محدثين ثم دفوت اليه كما
يدنو المصالح وقت أوصى
أبها العبداتنا صم فقال
اجعل الموت نصب عينك
وهذا قرأ في يومينك
فودعته وعبارة يصدون
من الماتى وزفراني
ينصعد من التراقي
وكانت هذه خافعة التلاني
(قال الشيخ) الرئيس او
محمد الهامير من على برد الله
مضيه هذا آخر المقامات
الى

(ذكر الوداع)

وقال آخر **أقول له يوم وجهه • وحكل صبره مباس**
لن رجعت خلفا جانا • فلهما فرت حطة الاقص
وقال أبو سعيد الهذلي أنشدني جلال بن العلامين ودعي

لا ودعنيك ثم ذم مقلتي • ان الدموع هي الوداع الثاني
وأصور بعدك عن سؤالا فقتدي • متقلدا سوين في رمضان
في فرقة الاحباب شغل شاغل • والموت صدق فرقة الاخوان

(وأنشدني أبو محمد بن حزم)

لن أصبحت مرقلا شغفي • فقلبي عندكم أبدا مقيم
ولكن العيان لطيف معني • له سال المعانيه الكليم

(وكرر هذا المعنى فقال)

يقول أبي نضال رجل جسم • وروحهما لها عنه رجل
قتله العيان مطهر • فذا طلب المعانيه أنليل
بأفواههم الجسم من بعدهم • ما بصرا الصين له نيا
والأسنى منه ومن قولهم • ما شركنا القسقلنا ثيا

بأى وجهه أنقاهم • ان يوحى بي بعدهم يا
لا كان يوم القراق يوما • لم يسقى لمقبلين قوما
شفت مني ومنك شيلا • فسر قوما وساء قوما
يا قوم من لي بفخلخل • يسو مني في العذاب سوما

مالا مني الناس فيه الا • بكيت كما أزدلونا
قلته والرقب به • مستجلا لقراق أن أنا
فهد كفا لي زائبه • وقال سر أنا فانت هنا

(قوله أنشأنا) أي صنعنا (الافتراق) الجمل والافتداع (المليها) أقيها لمن يكتبها • واضطر
 اضطرارا إذا لم يجد بدا من فعله (أرصدتها) أعددتها (الاستعراض) أن تعرض على الناس حتى
 يروها (حط المتاج) هيئته (يتناج) يشترى (غشيني) ضلاني (أودعتها) خمنتها (الغو) سقط
 الكلام (الاشايل) جمع أضالفة وهي ما فصل بين ركة (استترده) استهديه (جمع
 السهو) الخطأ (عطلي) بسعد (الغو) الغفرة (قوله هو أهل التقوى) عن أنس رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول لكم هو رجل أنا أهل التقوى فلا يشركني بخيرى وأنا
 أهل لمن اتقى أن يشركني في أن أغفر له • انتهى الشرح بحمد الله وتوفيقه وحسن عونه وكان من
 توفيق الله تعالى أن أول حرف تترى من القصة هذا الكلب جد الله وآخرف خفت به فوالله
 وما وقع بين جد الله سبحانه وتعالى والتأطيل وبين صفوه من عبيده من جمل حسنه
 الامتنان بالصغى من جيع هذره • ولحق من جلالة تعالى وكرمه سزل الاجر على ما ختمته من حكم
 الآداب وغيره • وأذكر فضلا أدباني العفو عن المذنبين أنتم بهما الذي ان فن وقص عليه ووجلي
 نفسه لله • وأشعر الرجل وطمع في العفو غرقت اليه أن يسأل لنا العفو مع نفسه • ومن ذلك أنه كان
 للمأمون خادم فوضوه فينا هو بسبب الماء على يديه فسقط الا فغضب المأمون فقال له الخادم
 يا أمير المؤمنين ان الله تعالى يقول والكلهم بين القيد والكلهم غيظي • قال والعافين عن الناس
 قال صفوت منك قال والله يحب المحسنين قال اذهب فأنشرو • وأمرهم من عبد العزيز رضي الله
 عنه بعفو بفرجل فقال له رجا من حيوة ان الله تعالى قد فعل ما يحب من العفو فاعمل ما يحب من

أنشأنا بالافتراق وأملينا
 بلسان الاضطراب وقد
 ألبست إلى أن أرصدتها
 للاستعراض وناديت
 عليها في سوق الاعتراض
 هذا مع معرفتي بأنها من
 سقط المتاع وما
 يستوجب أن يباع ولا يناع
 ولو غشيني فور التوفيق
 وتطرت لنفسي تظرا لثقتي
 لسترت عوادي التي لم
 يرل مستورا ولكن كان
 ذلك في الكلب مطورا
 وأنا استخف الله تعالى بما
 أودعتها من أبا طيل الغو
 وأشايل الهو واسترده
 إلى ما يصح من السهو
 ويحلى بالسهو أهو
 أهل التقوى وأهل المغفرة
 وولى الخيرات في الدنيا
 والاخرة

(ذكر العفو عن المذنبين)

قال نعم الطوبى ليدرك القوم غايه طوبى لى الميلا الى الله فليست كذات بالنسب الى الصالح عند ابي
 جعفر اذا امر رجل ان يقتل فقات يا امر المؤمنين قال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ينادى
 مناد بين يدي الله عز وجل من كانت يده عند الله فليقيم فليست بخدم فلا تخدم الامين عفا عن مذنب
 فامر باطلاقه * وكان رجل شرب جمع قوما من ندمائه ودفع الى غلام له اربعة دراهم ان يشتري
 به امن القوم كله لم يلبس قرا انلام باب مجلس منصور بن عمار وهو يسأل فقير شيا ويقول من
 دفع له اربعة دراهم دعوت له اربع دعوات فدفع له انلام الدراهم فقال له منصور ما الذى تريد ان
 ادعوك قال ان يعفى الله من رقى العبودية قد عاصم منصور وامن الناس قال والثانية قال ان يحلف
 الله على الدراهم مدعاه وامن الناس قال والثالثة يا غلام قال ان يتوب الله على مولاي مدعاه
 وامن الناس قال والرابعة يا غلام قال ان يغفر الله لى ولولاي ولك يا منصور وللماضين ودعا
 منصور وامن الناس فرجع للعلام فقال له مولاي ابطأت قصص عليه القصة قال وم دعا قال سألت
 لنفى العتق قال اذهب فأت حراً قال والثانية دل ان يحلف الله على الدراهم قال لك اربعة آلاى
 درهم قال والثالثة قال ان يتوب الله عليك قال ثبت الى الله عز وجل قال والرابعة قال ان يغفر لى
 ولك وللمواظ والماضين قال هذه الواحدة ليست الى قلميات رأى فى المنام كان قال يقول أنت
 فعلت ما كان اليك أترانى لا أفعل ما كان الى قد سقرت لك وللعلام ولد منصور له اضرين * قال يحيى
 ابن معاذ بكادى انى لمع الذنوب يعلب رجاى لك مع الانحلال لى اى عقد فى الانحلال على الاعمال
 وفى الذنوب أعتمد على عفوك وقال السلاى

نبط اعلى الامال أنا * رأينا العفوم غمرا للذنوب

وقال بكر بن سليمان الصواف دخلنا على مالك بن أنس فى العتبة التى قبض فيها فقلت يا ابا عبد الله
 كيف تجدك قال لا أدوى ما أقول لكم سعيون من عفوانه تعالى ما لم يكن فى حسابكم ثم ما خبرنا
 حتى انفضا عيبيه * وفى الحديث لولم تذنبوا لاء الله يامة يدتوبون فخرهم وقال أبو نواس

يا فومى تفر * وامرئى وتصبر
 يا كبير الذنوب عفوانه من ذنبك أكبر
 ليس للانسان الا * ما قضى الله وقدر
 ليس للمصطفى نذير بل الخالق دبر

وقال أبو العتاهية الهى لا تعذنى فانى * مقبر بالذى قد كادى
 هالى حيلة الارباقى * لعقول ان عفوت وحس ظلى
 يظن الناس بى خير لوالى * لشرا الناس ادم تافعى
 وكمن زلت فى الخطايا * وأنت على ذوق فضل ومن
 اذا سكرت فى ندى عليها * عضضت أمانى وقرعت سنى

وبعد آخر شعر قال أبو العتاهية وآخر شعر ختم به هذا المخرج راجيا من رضى مسغوه وعصوه والحد
 لله أولا وآخر كما يحب جلالة غفرانك اللهم تبارك وتعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
 سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم ورضى الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين وعن اتباعين
 وتابعيهم باحسان الى يوم الدين

بحمد الله تم طبع شرح المقامات الخيرية لآبى العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسى الشرىشى فى
 المطبعة الخيرية بجمالية مصر المحمية تعلق كل من حضر فى السيد محمد حسين الخشاب والسيد محمد
 عبد الواحد الطوبى فى اائل ذى القعدة سنة ١٣٠٦ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة والتعبيه

263,
S/SIA

